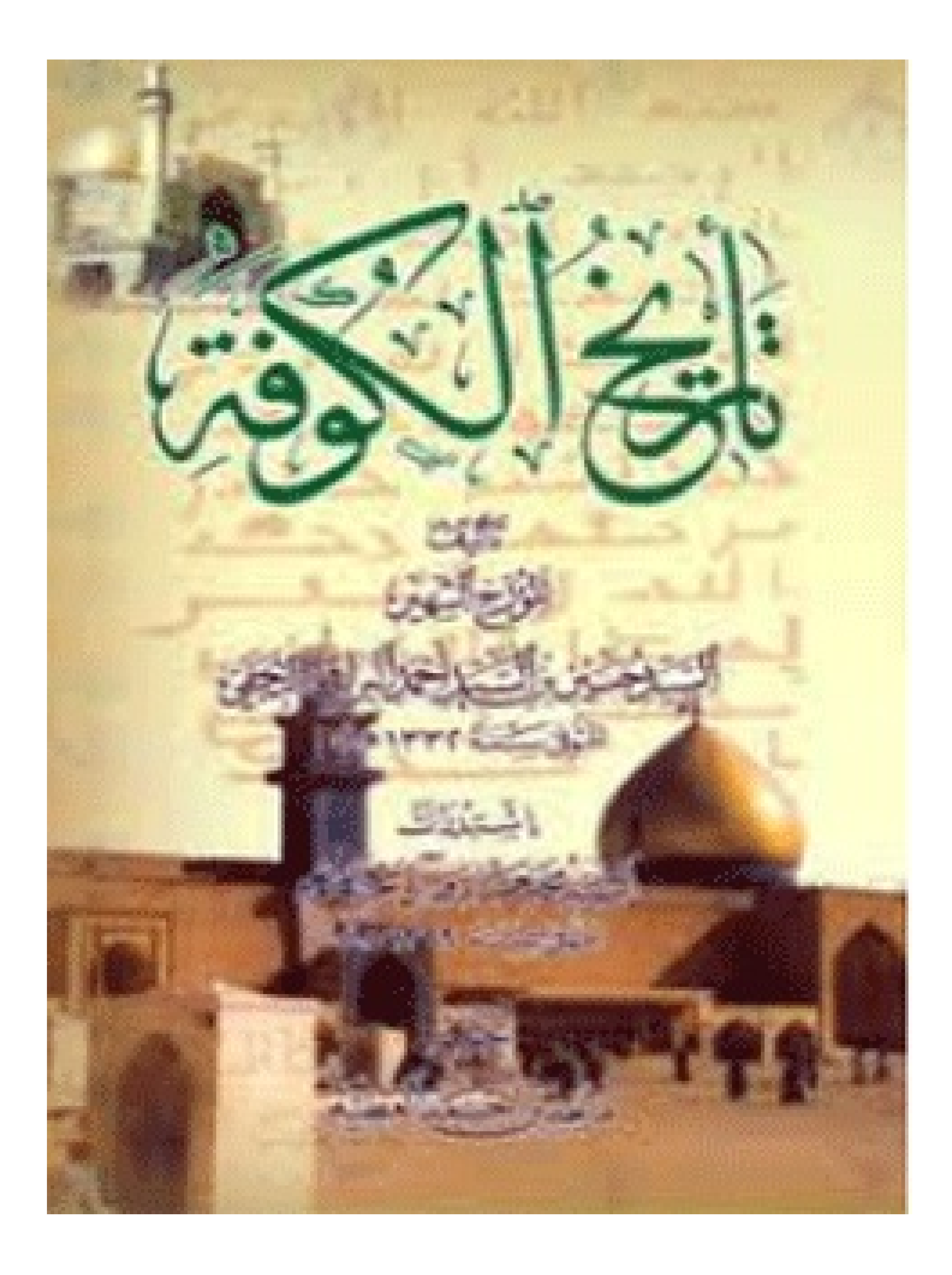

تاريخ الكوفة


بسم الله الرحمن الرحیم

تاریخ الکوفه

کاتب:

حسین براقی نجفی

نشرت فی الطباعهٔ:

بنیاد پژوهشهای اسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تاریخ‌الکوفه ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
مقدمة التحقیق ----- ۱۰
کلمة الناشر ----- ۱۱
ترجمة المؤلف ----- ۱۱
المقدمة ----- ۱۴
مقدمة المؤلف ----- ۱۷
فضل مسجد الکوفة ----- ۱۷
قدم مسجد الکوفة ----- ۲۵
أول من أسس مسجد الکوفة ----- ۲۶
تحدید مقامات مسجد الکوفة ----- ۳۰
التیاسر فی قبلة مسجد الکوفة ----- ۳۲
تخییر المسافر فی مسجد الکوفة ----- ۳۴
استحباب الاعتکاف فی مسجد الکوفة ----- ۳۶
فضل الصلاة فی مسجد الکوفة ----- ۳۷
مسجد الکوفة من دخله کتبت له مغفرة ----- ۴۴
أبواب مسجد الکوفة ----- ۴۴
آثار السید بحر العلوم فی مسجدی الکوفة والسهلة ----- ۴۵
فی أن مسجد الکوفة أفضل البقاع ----- ۴۷
مسجد الکوفة أول ما عبد الله فیه ----- ۴۸
کراهیة الخروج من مسجد الکوفة ----- ۴۸
ما ورد من القرآن فی مدح الکوفة ----- ۴۹

مسجد الکوفة قصر من قصور الجنة ----- ۵۰

ما ورد فی مدح تربة الکوفة وأهلها ----- ۵۱

ما ورد فی أن البلاء مدفوع عن الکوفة وأهلها ----- ۵۲

ما ورد من الأخبار فی مدح الکوفة ----- ۵۲

ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه ----- ۵۴

ما ذکره ابن أبی الحدید فی شرح النهج ----- ۵۴

الجبابرة الذین قصدوا الکوفة بسوء فابتلاهم الله ----- ۵۵

المساجد المبارکة بالکوفة ----- ۵۷

المساجد الملعونة فی الکوفة ----- ۵۷

بقیة المساجد المبارکة فی الکوفة ----- ۵۹

العلویون الذین دفنوا بالکوفة ونواحیها ----- ۶۷

تعیین قبر مسلم بن عقیل ----- ۷۲

تعیین قبر هانی بن عروة ----- ۷۳

تعیین قبر المختار بن أبی عبید الثقفی ----- ۷۴

تعیین قبر میثم التمار وغیره ----- ۷۴

عودا علی بدء ----- ۷۵

قصر الإمارة فی الکوفة ----- ۷۷

ملاحم آخر الزمان تتعلق بالکوفة ----- ۷۹

إذا ظهر المهدی یکون حکمه فی مسجد الکوفة ----- ۸۳

نقل الحجر الأسود من مکة إلی الکوفة ----- ۸۷

الکوفة فی معاجم اللغة ----- ۹۰

الکوفة فی عهد ابن جبیر الرحالة ----- ۹۲

الکوفة فی عهد ابن بطوطة الرحالة ----- ۹۳

الکوفة فی التاریخ ----- ۹۴

حدود الکوفة ۱۰۹
تخطیط الکوفة ۱۰۹
تعدیل العشائر والقبائل ۱۱۱
إعادة تعریف الناس ۱۱۲
الصحاری ۱۱۵
الحالة الاقتصادیة وأثر المال فی الکوفة ۱۱۶
الکناسة ۱۱۷
مدرسة الکوفة ۱۱۸
السدیر فی الحیرة أو کری سعد فی الکوفة ۱۲۰
المنازل من الکوفة إلی مکة والبصرة ودمشق ۱۲۱
المعجم الهجائی ۱۲۳
الأنهار والعیون والأقنیة ۱۴۸
القبائل التی نزلت الکوفة ۱۵۴
المفاخرة بین الکوفیین والبصریین ۱۵۶
الخط العربی أو الخط الکوفی ۱۶۱
نقباء الأشراف فی الکوفة ۱۶۵
قضاة الکوفة ۱۷۰
ولاة الکوفة ۱۸۰
صدارة الخلافة فی الکوفة ۱۹۳
المسکوکات الکوفیة ۱۹۴
نفسیة أهل الکوفة ۱۹۹
فتن الکوفة وحوادثها ۲۰۳
حادثة ابن الحیسمان ۲۰۴
حادثة عبد الرحمن بن حبیش ۲۰۸

حادثة أبی موسی الأشعری ----- ۲۰۹

حادثة الإمام علی ----- ۲۱۲

حادثة حجر بن عدی وعمرو بن الحمق ----- ۲۱۶

حادثة جویریة بن مسهر ----- ۲۱۹

حادثة عبد الله بن یقطر ----- ۲۲۱

حادثة مسلم بن عقیل وهانی بن عروة ----- ۲۲۲

حادثة میثم التمار ----- ۲۳۰

حادثة رشید الهجری ----- ۲۳۳

حادثة التوابین ----- ۲۳۵

حادثة المختار الثقفی ----- ۲۳۷

حادثة شبیب الخارجی ----- ۲۴۷

حادثة الحجاج وابن الأشعث ----- ۲۵۰

حادثة قنبر مولی علی ----- ۲۵۱

حادثة کمیل بن زیاد ----- ۲۵۲

حادثة سعید بن جبیر ----- ۲۵۴

حادثة زید بن علی الشهید ----- ۲۶۰

حادثة عبد الله بن معاویة الطالبی ----- ۲۷۷

حادثة أولاد الحسن ----- ۲۷۸

حادثة ابن طباطبا وأبی السرایا ----- ۲۸۱

حادثة إبراهیم بن المهدی وابن عبد الحمید ----- ۲۸۵

حادثة یحیی بن عمر العلوی ----- ۲۸۶

حادثة الحسین بن أحمد الطالبی ----- ۲۸۹

حادثة علی بن زید العلوی ----- ۲۹۰

حادثة القرامطة ----- ۲۹۰

حادثة قرواش وابن ثمال ----- ۲۹۵

حادثة العلويين والعباسيين ----- ۲۹۶

حادثة خفاجة ----- ۲۹۶

الصحابة الذين نزلوا الكوفة ----- ۲۹۷

الأسر العلمية فى الكوفة ----- ۳۱۲

البيوتات الطالبية والعلوية فى الكوفة ----- ۳۲۷

نحاة الكوفيين ----- ۳۳۵

اللغويون من الكوفيين ----- ۳۴۱

شعراء الكوفة ----- ۳۴۶

الفهارس العامة ----- ۳۵۸

فهرس الآيات ----- ۳۵۸

فهرس الأحاديث ----- ۳۵۹

فهرس الأشعار ----- ۳۶۱

فهرس الأعلام ----- ۳۶۸

فهرس الفرق والجماعات ----- ۳۹۱

فهرس البقع والأماكن ----- ۳۹۵

فهرس الأنهار ----- ۳۹۹

فهرس مصادر التحقيق ----- ۳۹۹

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۴۰۴

تاریخ‌الکوفه

اشارة

سرشناسه : براقی، حسین، ۱۸۴۵-۱۹۱۴م.

عنوان قراردادی : تاریخ‌الکوفه .فارسی

عنوان و نام پدیدآور : تاریخ کوفه/ حسین براقی نجفی؛ ترجمه سعید رادرحیمی.

مشخصات نشر : مشهد: بنیاد پژوهشهای اسلامی، ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۵۶۰ ص.

شابک : ۹۶۴-۴۴۴-۴۲۲-۱ ؛ ۶۷۰۰۰ریال:چاپ دوم:۷-۴۲۲-۴۴۴-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : فاپا(چاپ دوم)

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : کوفه -- تاریخ

موضوع : کوفه -- آثار تاریخی

موضوع : کوفه -- مسجدها

شناسه افزوده : راد رحیمی، سعید، ۱۳۴۴، -مترجم

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش‌های اسلامی

رده بندی کنگره : DS۷۹/۹/ک۹ب۴۲۰۴۱ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷۵

شماره کتابشناسی ملی : م۸۰-۹۸۹۰

مقدمة التحقیق

مقدمة التحقیق بسم الله والصلاة والسلام علی رسول الله محمد وعلی آله الأطهار، والحمد لله سابغ النعم، والشکر لله ذو الجود والکرم، وبعد:

من ألطاف الله عز وجل علینا أن وفقنا للعمل فی حقل التراث الإسلامی المبارک، وجعل مدادنا یخالط مداد العلماء الکبار الذین حملوا رایة الدین والهدی، وجعلنا ممن یساهم فی إحیاء ذکرهم وعلمهم، وهذا وحده مما لا یسعه شکر ولا یحده ثناء.

ونقدم خالص شکرنا وتقدیرنا لسماحة الأستاذ أبی زینب الکتبی صاحب انتشارات المکتبة الحیدریة، الذی بادر بفکرة تحقیق هذا الکتاب القیم الذی یعد مصدرا من المصادر الإسلامیة المهمة التی لا یمکن الاستغناء عنه، خدمة للمکتبة الإسلامیة.

ونکتفی بما قدمه المحمدان الشبیبی والمظفر من ترجمة للمؤلف ومقدمة للکتاب، ونقدم الیوم بین یدی القراء الکرام هذا المصدر التاریخی - تاریخ الکوفة - بهذه الحلة الجمیلة المحققة والمزدانة بالصور والفهارس، تسهیلا للقراء الکرام، معتمدین فی تحقیقه علی النسختین المطبوعتین بالمطبعة الحیدریة للمکتبة المرتضویة فی النجف الأشرف، والنسخة الأولی منه طبعت فی سنة ۱۳۵۶ ه ق وتقع فی ۴۶۳ صفحة، والثانیة سنة ۱۳۷۹ ه ق وتقع فی ۴۴۸ صفحة، وثبتنا نصا صحیحا من النسختین، وأسمینا الطبعة الأولی منه: المطبوع الأول، والطبعة الثانیة:

المطبوع الثانی، وکلمـة المطبوع عنینا بها کلا الطبعتین، وقمنا بکافـة مراحل التحقیق التی بـذلنا فیها جهـدنا، وأبقینا أکثر ما دونه السـید محمـد صـادق بحر العلوم (رحمه الله) فی الهامش، آملین أن نوفق لخدمـة دیننا المبارک الحنیف، سائلین المولی أن یتقبل منا ویوفقنا لما فیه الخیر والصلاح إنه نعم المولی ونعم النصیر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین.

ماجد بن أحمد العطیة

(۳)

صفحهمفاتیـح البحث: مدینة الکوفة (۱)، مدینة النجف الأشـرف (۱)، الشکر (۱)، الکرم، الکرامـة (۲)، الجود (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الصّلاة (۱)

کلمة الناشر

کلمة الناشـر هذا الکتاب واحد من المؤلفات القیمة والکتب النفیسة، التی قامت بنشرها مکتبتنا ومطبعتها فی النجف الأشرف علی عهد والدنا الشیخ محمد صادق الکتبی (رحمه الله)، فقد عنی فی حیاته بمجموعة نادرة من کتب التاریخ والأدب والکلام والرجال وغیرها، فبذل علی اخراجها ووفق إلی خدمة المکتبة العربیة خدمة تذکر فتشکر.

وکـان من عنایـة الله به وفضـله علینـا، أن وفقنـا لاقتفـاء أثره واتبـاع طریقته فی الاهتمام لتلک الآثار الخالـدة التی ترکها سـلفنا الصالح رضوان الله علیهم، فقـد تمکنـا من إحیـاء مجموعـة کبیرة منهـا وحلنا دون ضـیاعها أو تلفها، ویبلغ عـدد الکتب التی أخرجتها (المکتبة الحیدریـة ومطبعتها) علی نفقتها الخاصـة نحو (۱۵۰۰) مجلـد بین کبیر وصـغیر، وقد نشـر فهرسـتها فی آخر (فرق الشـیعة) وتلک نعمة تستوجب الشکر لله تعالی.

وهـذا الکتاب - تاریـخ الکوفـة - مما نشـرته المکتبة سـنة ۱۳۵۶ ه (ثـم أعـدنا طبـاعته فی سـنة ۱۳۷۹ ه) ولمـا کـان من الآثـار المهمة والمصادر الموثوق بها تلاقفته الأیـدی بوقته، ولم تمض علیه مدة حتی نفد من الأسواق، أما فی هذه الأواخر فقد ندر وجوده فلا تکاد تقع العین علیه إلا فی بعض المکتبات العامة والخاصة، لذلک تصدینا لإعادة طبعه لنجعله فی متناول أیدی الباحثین وأهل الفن، ونحن نقدمه إلی القراء آملین أن نکون قد حققنا لهم رغبة وأسدینا لهم خدمة والله تعالی هو الموفق.

الناشر محمد کاظم الکتبی مدیر المکتبة الحیدریة

(۵)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، الخلود (۱)

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف بقلم الأستاذ العلامة الکبیر الشیخ محمد رضا الشبیبی (۱) ۱ - نشأته وتحصیله:

ما زلت تلهـج بالتاریـخ تکتبه * حتی رأیناک بالتاریـخ مکتوبا من مؤرخینا الـذین خدموا تاریخ هذه البلاد وخططها إجمالا، بما أثبتوه من الأحداث التی أدرکوها وأفاقوا علیها، وبما ضـموه إلی ذلک، مما اسـتخرجوه من بطون الدفاتر والآثار، أو ما نقبوا عنه بین الجنادل والأحجار، المؤرخ العراقی الکبیر السید حسین ابن أحمد بن إسماعیل بن زینی الحسنی النجفی الشهیر بالبراقی.

ولد فی النجف سـنة ۱۲۶۱ ه أو بعـدها بسـنة، ومال منـذ نعومة أظفاره إلی البحث والعلم وذویهما، مباینا جمیع أفراد أسـرته فی ذلک، وأولع بالتاریـخ خاصـة کأنما جبل علی اسـتقراء الحوادث وتتبع الأحـداث، فجلس إلی العلماء، واختلف إلی أندیـة المعمرین من أهل العلم والخبرة، واستفاد مما یـدور علی ألسـنتهم غیر ما کان یتقـدم إلی السؤال عنه بنفسه، وقـد نشأ واعیا جید الانتباه، فکانت تسترعی التفـاته کـل واقعـة تقع حوله، فیبـادر إلی تـدوینها وهی علی طرف التمام منه، سوی ما کان ینتهی إلیه من جوائب أخبار البلاد النائیـة،

فكان يقيد أكثر ذلك ويحصيه حتى لا يفوته منه شيء، ومن محاسن الاتفاق أنه عمر طويلا وسبق له الاشتغال بالتدوين والتقييد منذ مراهقته، فعظمت مجموعة ما أحصاه من الوقائع التاريخية التي رافقت أيامه، عدا ما استخرجه من بطون الدفاتر والآثار، وقد كان عاكفا على جمع الكتب والنظر فيها، لا ـ سيما ما كان منها تاريخيا، وكان تخلف حاله وقلة ماله يمنعانه من اقتنائها، فالتجأ إلى انتساخ ما يحتاجه من الأسفار حتى انتسخ بيده بعض المطبوعات، لما لم يتهيأ له الاحتواء عليها، فورق لنفسه بنفسه مكتبة صغيرة فيها

١ – نقلا عن مجلة الاعتدال النجفية: ١ / ١١٣ – ١١٧.

(٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، أحمد بن إسماعيل (١)، دولة العراق (١)

جملة من الآثار المهمة النادرة، وقد أفادته الوراقة وانتساخ الكتب فائدة مزدوجة، وذلك أنه استنفض جميع ما ورقه من الكتب بالمطالعة، فاتسعت مادته التأريخية من هذه الناحية، أضف إلى ذلك وقوفه في دور الكتب – وما أكثرها في عهده – على كثير من الأمهات المطبوعة والمخطوطة، فعكف على مطالعتها بحذافيرها حتى استخرج حقائق تأريخية كثيرة مما لا مظنة للتاريخ فيه من كتب الفقه والحديث والرجال، فدل على عظم اجتهاده ومضاء عزيمته، كما تسنى له التطواف في رقعة عريضة من سواد العراق، فشاهد طائفة من المعالم والأطلال العراقية القديمة حيث قرن العلم بالعمل فيها، ثم لما كان ممن يميل إلى الاتساع في تاريخ العراق – من بعد انقراض الدولة العباسية – لا مناص له من التعويل على اللغة الفارسية إذ أن شطرا من تاريخ بلادنا إذ ذاك مدون بلغة الفرس، لقيام الدولة الأجنبية الصرفة على أنقاض الدولة العباسية، فقد مال البراقي إلى تتبع كتب التاريخ الفارسية بغية الاستفادة مما دون فيها من تاريخ العراق.

وبالجملة كان جل همه مصروفا إلى التاريخ، فلذلك استقل واختص فيه ولم يشارك في شئ سواه من العلوم والفنون ... اللهم إلا في علمي الأنساب والرجال لاتصالهما بذلك الفن، فقد ضرب إليهما مؤرخنا بعرق عريق، وقد كان ضيق العطل في اللغة العربية زهيد البضاعة في الإنشاء والترسل، فلا ـ مطمع لعشاق البلاغة والفصاحة في شئ من آثاره، لأن لغته في أكثرها نمط وسط بين لغة العامة والفصحاء، وفي آثاره أيضا كثير من الحشو الذي لا ـ يوافقه عليه ذوو العقول النيرة في هذا العصر، وفيها أيضا ما فيها من الخطأ في الاجتهادات والاستنتاجات التأريخية، دع عنك ما يغلب عليها شأن أكثر الكتب القديمة من التشويش وسوء الترتيب والتبويب إلى هذا ونحوه، على أن ذلك بأجمعه لا يغض من منزلة كتبه وآثاره الخطيرة بالقياس إلى فوائدها الجليلة.

٢ – أخلاقه وأحواله:

كنا خلال أيام الطفولة نكثر من الاختلاف إلى دار إقامة السيد البراقي في النجف للاستظهار من القرآن المجيد، فكانت داره لا تخلو من غروس مخضرة ومن شجرة ونخيلة قائمة، وهناك شويهة مرتبطة، وها هنا وحشية مقتنصة، وثم طويرات جميلة تتطاير في فضاء الدار أو تتدافع في ساحتها الواسعة، يتعهدها شيخ مشرق الوجه

(٨)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (٢)، دولة العراق (۴)، مدينة النجف الأشرف (١)، القرآن الكريم (١)، الضرب (١)، الوسعة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

باسم الثغر نحيف إلى الطول والسمرة، وكل ما يبدو لك في الدار يدل على لطف الطبع، واجتناب التكلف، والميل إلى الحياة في مظاهرها الفطرية الصحيحة، وكان البراقي مع ذلك رقيق القلب جم المروة، منفاقا على عياله الكثيرين، ممتعضا متبرما من أخلاق معاصريه، لا سيما الطبقة التي انتظم في سلكها، وطالما شكا في مؤلفاته مما تسرب إلى بيئته إذ ذاك من مساوئ غريبة لا تتفق مع ما طبع عليه العربي الصريح من شيم محمودة وأخلاق فاضلة، حتى حمله ذلك على الانتزاح إلى قرية من قرى السواد، هي قرية اللهيبات، إحدى قرى الحيرة وذلك في حدود سنة ١٣٢٠ ه، فأقام فيها على نكد من العيش وضيق المكسب، يستغل هو وأولاده ضيعة صغيرة

تفاديا من مسألة اللئام، إلى أن توفى (رحمه الله) فى ضيعته المذكورة، وذلك فى شعبان سنة ۱۳۳۲ ه.

كـان أيضـا على جـانب لا يسـتهان به من قوة الحافظة وجودة الـذكر وحضور البـال وكثرة التتبع والاسـتقراء، إلى هـذا ومثله من مزايا المؤرخين على الإجمال، كما يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة تأليفا وانتساخا، مع قلة ذات يده، وانصـرافه إلى تدبير معاشه، وقد اتفقت لنا زيارته فى ضـيعته سنة ۱۳۳۱ – أى قبل وفاته بسـنة – وذلك بعـد غياب طويل لمشارفة بعض كتبه التى لم يسـبق لنا الاطلاع عليها، ولمذاكرته فى بعض المسائل التاريخية التى عرف بالتنقيب عنها فى بعض جهات العراق.

۳ – مؤلفاته وآثاره:

تربو مؤلفـات المؤرخ البراقى (رحمه الله) على ثمـانين مجلـدا رأينـا أهمهـا بخط يـده، ولم يطبع منها شـئ على ما نعلم إلى الآن، وهى نتيجة أبحـاثه وتتبعه مـدة عمره، وفيهـا مـادة تاريخيـة غزيرة على علاتهـا إجمالا وقـد رمى فى بعض مؤلفاته المـذكورة إلى أغراض إصـلاحية نسـله، ومن ذلـك أنه أزاح السـتار عن حقيقـة كثير من القبور والمزارات المنتشـرة فى قرى السواد المنسوبـة إلى بنى الأئمة الطاهرين (عليهم السـلام) وبناتهم، وأشار إلى أن الأصل فى معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون جهل العامة، قال: ويوجد أمثال هـذه المزارات فى الشـام والحجـاز وأكثرهـا مصـنوع، وقـد أورد ذلـك فى مجموعـة الحكايات، وهى إحـدى مجاميعه، وإليك قائمة بأسماء

(۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الشام (۱)، الطهارة (۱)

مؤلفاته:

۱ – بهجة المؤمنين فى أحوال الأولين والآخرين، أربع مجلدات ضخمة كبيرة وهو تاريخ عام انتهى به إلى أيامه.

۲ – قلائد الدرر والمرجان فيما جرى فى السنين من طوارق الحدثان. تاريخ أيضا فى مجلد واحد عول فيه على كتب نادرة.

۳ – براقيـة السـيرة فى تحديـد الحيرة، وفيه فصول تاريخيـة قيمـة عن الحيرة، ومنه يسـتدل على أنه كان مطبوعا على التنقيب عن تاريخ العراق وآثاره القديمة.

۴ – كتاب الحنانة والثوية، رسالة لطيفة فى تحقيق هذين الموضعين.

۵ – الجوهرة الزاهرة فى فضل كربلاء ومن حل فيها من العترة الطاهرة، مجلد واحد وفيه مادة تأريخية عن كربلاء.

۶ – السيرة البراقية فى رد صاحب التحفة العنبرية، فى الأنساب.

۷ – عقـد اللؤلؤ والمرجـان فى تحديـد أرض كوفـان ومن سـكن فيها من القبائل والعربان (۱). مجلـد واحـد، وهو من أمتع آثاره ومن أوعى ما كتب عن الكوفة، وقد ألم فيه بتاريخها القديم والحديث إلى أواخر أيامه.

۸ – اليتيمة الغروية فى الأرض المباركة الزكية، وهو تاريخ للنجف.

۹ – النخبة الجلية فى أحوال الوهابية، وفيه تاريخ ظهورهم ووقائعهم فى العراق وغيره.

۱۰ – كتاب قريش وأحوالهم.

۱۱ – كتاب بنى أمية وأحوالهم.

۱۲ – إكسير المقال فى مشاهير الرجال.

۱۳ – منبع الشـرف، رسالة فى مشاهير علماء النجف، وقد اسـتعيرت منه نسـخة الأصل لهذا الكتاب ولم تعد إليه من قبل المستعير، كما ذكره لنا بحينه.

۱۴ – تغيير الأحكام فيمن عبد الأصنام.

۱۵ – كشف النقاب فى فضل السادة الأنجاب.

۱۶ – الهاوية فی تاريخ يزيد بن معاوية.

۱ – وهو هذا الكتاب الذی بأيدينا.

(۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۲)، مدينة كربلاء المقدسة (۲)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، بنو أمية (۱)

۱۷ – معدن الأنوار فی النبی وآله الأطهار (عليهم السلام).

۱۸ – البقعة البهية، مختصر فی تاريخ الكوفة الزكية.

۱۹ – السر المكنون فی الغائب المصون، وهو رد على الجهلاء الذين عينوا زمان ظهور الإمام المهدی (عليه السلام) زاعمين أننا فی آخر زمان.

۲۰ – ارشاد الأمة فی جواز نقل الأموات إلی مشاهد الأئمة (عليهم السلام).

۲۱ – كشف الأستار فی أولاد خديجة من النبی المختار (صلی الله عليه وآله).

۲۲ – رسالة فی تاريخ الشيخ المفيد (رحمه الله).

۲۳ – رسالة فی السهو والنسيان وهل ثبتا للنبی (صلی الله عليه وآله) وكثير غير ذلک.

هذا وقد حملت مؤلفاته المذكورة فی جملة ما حمل من كتبه ومعظمها بخط يده وذلک من قبل ورثته، وهم يجهلون الاحتفاظ بالآثار، وذلک لينادی عليها فی سوق الكتب فی النجف، وذلک فی شوال سنة ۱۳۳۳، فداخلنا لذلک من الغم شئ عظيم لعلمنا بما ستصير إليه حال هذه الكتب إذا احتوى عليها منتحلو الآثار وما أكثرهم فی هذه الديار، وكان ذلک آخر عهدنا بها، ففی ذمة التاريخ.

(۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدی المنتظر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، شهر شوال المكرم (۱)، الشيخ المفيد (قدس سره) (۱)، النسيان (۱)، الجواز (۱)، السهو (۱)

المقدمة

المقدمة بقلم العلامة الأستاذ الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه فی النجف الأشرف ما أعظم تاريخ الكوفة وما أجل ما أبقته لنا من آثار أدبية وعلمية لا تنسى مدى الدهر، مصرها الإسلام فی إبان نهضته الكبرى، وفی زمان كان يقفز بأجنحة من الإيمان ليحلق على العالم كله بهدايته، ويكتسح جبابرة الكفر وطواغيت الشرک، لقد كان وهو يناطح مملكة فارس العظيمة يبحث جيشه عن مقر للقيادة العامة تتوفر فيه شروط الصحة والراحة، فرحبت به هذه الأرض (أرض كوفان) وهی ضاحكة له بسمائها المجلوة، ومائها العذب، ونسيمها الساحر الذی يتألف من نسيم السواد المبلول وهبوب الصحراء الجافة، وأصبحت (كوفة الجند ...) وهذا مبدأ تكونها التاريخی.

ولكن جامعها العظيم هو قلب الكوفة النابض، أو المركز الجذاب لدائرة الجند العربی، فلف حوله هذا الجند الفاتح الفخور بقوته وإيمانه، والذی يتمثل فی هذه القبائل العربية، فراحت كل قبيلة تلتمس فی هذا الجامع فخرا إلى فخر، أو ميزة لعزها بالاختصاص بأحد جوانب الجامع الأعظم، فأصبحت الكوفة (كوفة القبائل) أيضا، وقسمت إلی أرباعها المعروفة، كل ربع إلى جانب من الجامع تختص به عدة قبائل، وكان أحظاها هاتی التی اختصت بالجانب الشرقی أفضل جوانب المسجد، وهم قبائل اليمن، وقسمت بعد ذلک إلی محلاتها السبع.

فمرت عليها – بحكم ضرورة التقدم – أطوار العمران، من مضارب وخيم، إلی دور بنيت باللبن غير المشوی فأنشأت الشوارع

والسكك، إلى دور وقصور بنيت بالآجر، وهذا حديث شيق يغرى المؤرخ على البحث والتنقيب.

ولما تمصرت الكوفة على هذا النحو أصبحت مركزا للسياسة الإسلامية وعاصمة للخلافة، فمرت عليها – بتأثير مركزها – أدوار متناقضة هى جملة أدوار الإمبراطورية الإسلامية، فمنيت بحروب وحوادث محزنة ومدهشة، كل هذا ما

(۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ محمد رضا المظفر (۱)، مدينة الكوفة (۶)، مدينة النجف الأشرف (۱)

جعل لها منزلتها التاريخية اليوم وفى كل يوم التى ترتبط بتاريخ تطورات الإسلام فى أهم عصوره وأدق ظروفه، والتى تستهوى غواة التتبع والبحث.

ثم لم ترض بذلك حتى جعلت لها مركزا للأدب والعلم – نتيجة لمركزها السياسى – هو الوحيد بين البلاد الإسلامية، ما عدا البصرة يومئذ التى تنازعها هذه المنزلة فيتصارعان ويتجاولان، وكثيرا ما جر هذا التحزب إلى الخلاف فى الآراء العلمية والأبحاث الأدبية، ولا زلنا نسمع قال الكوفيون وقال البصريون.

فكانت الكوفة أيضا كوفة العلم والأدب، أو مدرسة الثقافة الإسلامية الجامعة وهذا ما زاد فى قيمتها التاريخية بآثارها العلمية والأدبية، وبما أنجبت من علماء وأدباء وشعراء، هم مفاخر التاريخ الإسلامى فى أهم أدوار نهضته الثقافية.

كلنا يعرف عن الكوفة شيئا من أهميتها التاريخية فى هذه النواحى التى تقدمت – وفى نواح أخرى تعرفها فى غضون هذا المؤلف الذى بين أيدينا – ولكننا لم نعرفها فى مؤلف واحد جمع شتات تأريخها على ما بها من مغريات للباحثين والمؤرخين، وإنما التاريخ الإسلامى فى أدواره التى مرت، والكوفة مركز حركته السياسية والعلمية والأدبية بل التجارية، يعطينا فكرة عامة مشوشة عنها تحتاج إلى التنظيم والتنسيق، ولا يزال كثير من نواحيها يحتاج إلى تدقيق عميق وبحث طويل فى المصادر التاريخية المنوعة، وفى مواقع متفرقة فى كتب اللغة والحديث والأدب والرجال والبلدان التى لا تحصى، فما أشرف الناس إلى مؤلف يشبع نهمتهم فى تاريخ هذه البلدة القديمة، ولماذا غفل المؤرخون عن هذه النقطة الأخاذة.

نعم، سمعنا وقرأنا عن بعض المؤلفات القديمة التى طواها الدهر معه وضن بها على الباحثين، فلم تبق لها عين ولا أثر، منها:

۱ – تاريخ الكوفة، لأبى الحسين محمد بن جعفر المعروف بابن النجار الكوفى المتوفى فى سنة ۴۰۲ ه ذكره فى كشف الظنون.

۲ – تاريخ الكوفة، لابن مجاهد المعروف، ذكره فى كشف الظنون أيضا.

۳ – كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضل، للنجاشى صاحب كتاب الرجال المشهور، ذكر فى ترجمته.

۴ – كتاب فى المزار وفضل الكوفة ومساجدها، لجعفر بن الحسن بن شهريار المتوفى فى سنة ۳۴۰ ه، ذكره النجاشى المتقدم فى رجاله.

(۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (۲)، مدينة الكوفة (۸)، مدينة البصرة (۱)، جعفر بن الحسن (۱)، محمد بن جعفر (۱)

ولما ألقى المستشرق الفرنسى المشهور المسيو ماسنيون محاضرته عن الكوفة فى الجامعة المصرية، لفت الأنظار إلى هذا الموضوع التاريخى المهم، وكان لها وقع جميل فى نفوس المثقفين، مما دل على شغف الناس فى تعرف تاريخ الكوفة هذه البلدة القديمة، وليس هذا مما يشفى العليل وينقع الغلة، أين المحاضرة الواحدة مهما كان صاحبها من تاريخ هذه البلدة العظيمة الكبيرة التى امتدت عدة قرون، شعلة من حروب وحركات سياسية وأدبية وعلمية إلى أن انطفأت مرة واحدة، على أنا لا نزال بحاجة إلى كتاب قديم يصح أن نعول عليه كسند تاريخى نحتج به.

إذن بماذا نسد هذه الحاجة، وأين لنا بالكتاب الذى يطمئن رغبة المولعين بالآثار القديمة؟

أظن – لأدنى تفكير – يذهب فكر القارئ لينجو من هذه الحيرة إلى اقتراح جمع المتفرقات فيما يخص الكوفة المبثوثة فى غضون الكتب المتنوعة، فتؤلف تأليفا منسقا فى كتاب واحد على شريطة ألا يقحم رأى المؤلف بين آراء القدماء، ولا يتصرف بأكثر من نقل أقوالهم وتنظيمها، وبذلك يهيأ كتاب قديم فى أقواله وآرائه كما نروم، وإن كان حديثا فى جمعه، فيتمكن به الباحث أن يصل إلى الحقائق مع الوقوف على حفريات الأثريين الحديثة، ويحقق الغرض الذى من أجله يعنى المحققون بالكتب القديمة.

ولكن هل يظن المقترح أن من السهل تلبية مثل هذا الاقتراح؟ وكم تراه يحتاج إلى مجهود عظيم وسبر طويل فى بطون الكتب التى لا حد لها، وكم يحتاج إلى أمانة فى النقل ودقة فى الملاحظة وإتقان فى الوضع.

ومن حسن الصدف أو من توفيق الباحثين أن يلبى هذا الاقتراح قبل وقوعه، فيخرج لنا العلامة الأستاذ السيد محمد صادق آل بحر العلوم (۱) هذا الكتاب الذى

۱ – وهو أحد أعلام أسرة بحر العلوم العريقة، والتى عرفت بالعلم والتقوى، ونسب نفسه بأرجوزته:

وبعد جاء فى الصحيح المسند * عن النبى المصطفى محمد بأن كل سبب ونسب * ينبت إلا سببى ونسبى فاستمعن يا أيها الخل الوفى * نظم الفقير الفاطمى الأشرف أرجوزة سمت على الجوزاء * إذا قد حوت لنسب الآباء أنهيت فيها لعلى نسبى * أربعة بعد ثلاثين أبى مبتدأ بوالدى المهذب * وفقه الله لنيل الأرب وهو سمى المجتبى الزكى الحسن * ذا شبل إبراهيم صاحب المنن نسل الحسين بن الرضا بن المهدى * حليف سؤدد ربيب المجد.

وينتهى نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وعرف السيد محمد صادق بحر العلوم بأنه صاحب التأليفات والتحقيقات المشهورة والكثيرة، ومن تأليفاته: السلاسل الذهبية، والمجموع الرائق، ولؤلؤة البحرين، ودليل القضاء الشرعى، وغيرها كثير، أما تحقيقاته فهى كثيرة جدا، منها: رجال الطوسى، الفهرست للطوسى، فرق الشيعة، تاريخ اليعقوبى، رجال ابن داود، رجال الخاقانى، وغيرها كثير، وأما الكتب التى صدرها بمقدمة فهى كثيرة جدا، توفى سنة ۱۳۹۹ ه‍ ق.

وللتفصيل راجع ترجمته فى الفوائد الرجالية: ۱ / ۱۷۳ – ۱۷۷ رقم ۶.

(۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، الظنّ (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب رجال الخاقانى للشيخ على الخاقانى (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۱)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (۱)، يوم عرفة (۱)

بين أيدينا من تأليف الفاضل المرحوم السيد حسين البراقى، ذلك المؤلف الشهير المشكور على تنبهاته لكثير من المواضيع التاريخية التى لم يطرقها غيره من المؤلفين، وعنايته الخاصة بها، ولا تزال مؤلفاته المخطوطة بمكتبات النجف مصدرا نافعا لتاريخ النجف وعلمائها يعتمد عليها، ومن مؤلفاته الثمينة المبتكرة له هذا الكتاب (تاريخ الكوفة) الذى قد سمعت حاجة الباحثين إلى مثله وفقدان المؤلفات القديمة التى سمعنا عنها ولم نرها.

وقد وفى هذا المؤلف بشرط المقترح، فجمع أقوال العلماء المتقدمين والأحاديث والسنن كما هى، ليوقفك على إضمامة من تاريخ الكوفة لا تستطيع أن تقف عليها فى غير هذا الكتاب مجموعة.

ولما كان الكتاب الأصلى غير واف باستقصاء تاريخ الكوفة، انبرى له صديقنا الأستاذ السيد محمد صادق آل بحر العلوم، فزاد فيه زيادة ذات شأن يذكر فيشكر، ونقحه تنقيحا زاد فى جماله وقيمته التأريخية، حتى أصبح كتابا مشتركا بينهما، وإذا كان قد نسبه إلى مؤلفه الأصلى، فلأجل الاعتراف بفضل المتقدم و إبتكاره للموضوع الذى كان أساسا متينا بنى عليه هذا الكتاب، فخرج وافيا بالغرض.

(۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، مدينة النجف الأشرف (۲)

وتعرف تصرفاته وزياداته على الأكثر فى أواسط الكتاب وأواخره، إذ تشم أن الأسلوب قد تغير، لما لم يتفق له مؤلف فى عصر السيد البراقى، ويتجلى ذلك لك عندما تقرأ المنقول عن المؤلفات التى طبعت أو عن المقالات التى أنشأت بعد البراقى بسنين كثيرة.
ولا ـ يسعنى إلا أن أعظم مجهود صديقى الأستاذ، وتحرياته الثمينة وتنقيباته عن كل شاردة وواردة، بما لم يتفق له باحث غيره، ولئن زج بعض محاكماته التاريخية وآرائه الخاصة أحيانا، فتلك ضرورة البحث تدعوه وإلا فهو محتفظ بشرط المقترح، ينقل لنا أقوال المتقدمين وآراء المتأخرين كما هى، فأعطانا أثمن مجموعة نادرة فى هذا الموضوع.
ومن المواضيع التى استقل بها وحده فى هذا الكتاب ولم يكن لها أساس فى الأصل: معجم أسماء الكوفة وقرائها ومحلاتها وما يتعلق بها من النواحى والبقاع والديارات والقصور ... الخ، ومعجم نقبائها وقضاتها وولاتها وتاريخ حوادثها وفتنها وغير ذلك كثير.
فأرجو لكتابه التوفيق وأداء الغاية التى جمع لأجلها.
النجف الأشرف محمد رضا المظفر
(۱۷)
صفحهمفاتيح البحث: الشيخ محمد رضا المظفر (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)
خارطة الكوفة القديمة
(۱۸)
صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)

مقدمة المؤلف

[مقدمة المؤلف] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، والسماوات والأرضين، أحمده وأستعين به، وأصلى على نبيه وأمينه محمد سيد المرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، سادات الأولين والآخرين، الذين بولايتهم ومودتهم يكمل الدين و نعد من المؤمنين.
أما بعد:
فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الغنى، حسين بن أحمد الحسنى، الشهير بالسيد حسون البراقى النجفى عامله الله بلطفه الخفى: لما فرغت من تأليف كتاب البقعة البهية فيما ورد فى مبدأ الكوفة الزكية، وذكرت فيه فضل الكوفة وفضل مسجد سهيل وما ورد فيهما وأعمالهما، وغير ذلك من تحديدها، وبنائها، ونزول القبال فيها وخرابها، أحببت أن أذكر فيها رسالة مختصرة نافعة لمن نظر فيها، وأن أبين أن الكوفة قديمة لا سيما مسجدها.
(۱۹)
صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، الإخفاء (۱)، الطهارة (۱)، السجود (۱)

فضل مسجد الكوفة

فضل مسجد الكوفة إن مسجد الكوفة أقدم من كل المساجد عدا بيت الله الحرام، كما ورد فى الأخبار المأثورة فى كتب السير والتواريخ.
وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه البقعة المباركة التى بارك الله فيها، وأنه معبد أبينا آدم وما بعده من الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) ومعبد الأولياء و الصديقين، وأن من فضله عند الله أن المسافر حكمه التقصير فى الصلاة إلا فى أربعة مواضع: أحدها مسجد الكوفة، فله التخيير فى القصر والإتمام.

وقد وردت فی فضل مسجد الكوفة أخبار كثيرة، وأن جميع فقهائنا ممن ألف و صنف من عصر الأئمة إلی عصرنا، ذكرها وذكر فضلها وشرفها وما لمن تعبد فی مسجدها، وكذلك ذكرها أهل السير والتواريخ من الخاصة والعامة، وأطنبوا فی ذكرها وما فی مسجدها من المزية علی سائر المساجد عدا بيت الله الحرام ومسجد النبی (صلی الله عليه وآله).

مسجد الكوفة قال المجلسی فی الجزء الثانی والعشرين من البحار بحذف الإسناد: عن حبة العرنی وميثم الكنانی قالا: أتی رجل عليا (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إنی تزودت

(۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۵)، العلامة المجلسی (۱)، السجود (۳)، الصّلاة (۱)، القصر، التقصير (۱)

زادا وابتعت راحلة وقضيت ثباتی - أی حوائجی - وأريد أن أنطلق إلی بيت المقدس.

قال له (عليه السلام): «انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الأربعة، ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه علی رأس اثنی عشر ميلا من حيث ما جئته، وقد ترك من أسه ألف ذراع، ومن زاويته فار التنور، وعند الأسطوانة الخامسة صلی إبراهيم الخليل، وصلی فيه ألف نبی وألف وصی، وفيه عصا موسی وخاتم سليمان، وشجرة اليقطين، ووسطه روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاثة أعين يزهرن، عين من ماء، وعين من دهن، وعين من لبن، أنبتت من ضغث تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، ومنه مسير لجبل الأهواز، وفيه صلی نوح النبی، وفيه أهلك يغوث ويعوق، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب، جانبه الأيمن ذكر وجانبه الأيسر مكر، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه (حبوا)» (۱).

وروی المجلسی أيضا: بالإسناد عن حماد بن زيد الحارثی قال: كنت عند جعفر بن محمد (عليه السلام) والبيت غاص من الكوفيين فسأله رجل منهم: يا بن رسول الله إنی ناء عن المسجد وليس لی نية الصلاة فيه.

فقال: «أئته، فلو يعلم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا».

قال: إنی أشتغل.

قال: «فأته ولا تدعه ما أمكنك، وعليك بميامنه مما يلی أبواب كندة، فإنه مقام إبراهيم، وعند الخامسة مقام جبرئيل، والذی نفسی بيده لو يعلم الناس من فضله ما أعلم لازدحموا عليه» (۲).

وفی محاسن البرقی والبحار: بالإسناد عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا؟»

۱ - بحار الأنوار: ۷۹ / ۳۹۴ - ۳۹۵ ح ۲۸، وكذا: الكافی: ۳ / ۴۹۱ ح ۲، التهذيب: ۳ / ۱ ۲۵۱ ح ۹، كامل الزيارات: ۸۰ ح ۷۶، المزار للمشهدی: ۱۲۷ ح ۸، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

۲ - بحار الأنوار: ۷۹ / ۳۹۵ ح ۳۰، وكذا: فضل الكوفة ومساجدها للمشهدی: ۳۵، والمزار: ۱۲۹ ح ۱۰، ومستدرك الوسائل: ۳ / ۴۰۹ ح ۱.

(۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، يوم القيامة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، هارون بن خارجة (۱)، حماد بن زيد (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۲)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، مدينة الكوفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

قلت: لا.

قال: «فتصلی فيه الصلاة كلها؟» قلت: لا.

قال: «أما لو كنت حاضرا بحضرته لرجوت أن لا تفوتنى فيه صلاة، أوتدرى ما فضل ذلك الموضع؟

ما من نبى ولا عبد صالح إلا وقد صلى فى مسجد الكوفة، حتى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسرى به إلى السماء قال له جبرئيل (عليه السلام): أتدرى أين أنت يا محمد الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان.

قال: فاستأذن لى أصلى فيه ركعتين.

فنزل فصلى فيه، وأن مقدمه لروضة من رياض الجنة وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنة، وأن وسطه لروضة من رياض الجنة، وأن مؤخره لروضة من رياض الجنة، والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة والنافلة فيه بخمسمائة صلاة» (۱).

وذكر فى الأمالى: بالإسناد عن هارون بن خارجة عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثل ما مر آنفا، وزاد فى آخره: «وإن الجلوس فيه بغير صلاة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا» (۲).

وفى الأمالى والبحار: بالإسناد عن محمد بن الحسن، عن هارون بن خارجة قال: قال لى الصادق (عليه السلام): «كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟» فأخبرته، قال: «ما بقى ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وصلى فيه، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر به ليلة أسرى به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، والصلاة فيه الفريضة بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فأته ولو زحفا» (۳).

وفى تفسير العياشي والبحار أيضا: عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد

۱ – المحاسن: ۱ / ۵۹ ح ۸۶، بحار الأنوار: ۷۹ / ۳۹۸ ح ۳۹.

۲ – أمالى الطوسى: ۴۲۹ ح ۹۵۷، وكذا: الكافى: ۳ / ۴۹۱ ح ۱، كامل الزيارات: ۷۳ ح ۶.

۳ – أمالى الطوسى: ۴۲۸ ح ۱۴، أمالى الصدوق: ۴۶۹ ح ۴، البحار: ۸۰ / ۳۵۹ ح ۱۱.

(۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، كتاب أمالى الصدوق (۵)، مدينة الكوفة (۱)، هارون بن خارجة (۳)، محمد بن الحسن (۱)، الصّلاة (۱۱)، الركوع، الركعة (۱)، السجود (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

الله (عليه السلام): «يا هارون كم بين منزلك وبين المسجد (۱) الأعظم؟» فقلت: قريب.

قال: «يكون ميلا؟» فقلت: لكنه أقرب.

قال: «فما تشهد الصلاة كلها فيه؟» فقلت: لا والله جعلت فداك ربما شغلت.

فقال لى: «أما إنى لو كنت بحضرته ما فاتنى فيه الصلاة».

ثم قال هكذا بيده: «ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد صالح إلا وقد صلى فى مسجد كوفان، حتى محمد (صلى الله عليه وآله) ليلة أسرى به جبرئيل فقال: يا محمد هذا مسجد كوفان.

فقال: استأذن لى حتى أصلى فيه ركعتين.

فاستأذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين.

ثم قال: أما علمت أن عن يمينه روضة من رياض الجنة، وعن يساره روضة من رياض الجنة، أما علمت أن الصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة فى غيره، والنافلة فيه بخمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير قراءة قرآن عبادة».

ثم قال – هكذا بإصبعه فحركها –: «ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان» (۲).

وفى الأمالى والبحار: بالإسناد عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو فى مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فرد علیه السلام فقال: جعلت فداک إنی أردت المسجد الأقصی فأردت أن أسلم علیک وأودعک.

فقال: وأی شئ أردت بذلک؟

فقال: الفضل جعلت فداک.

قال: فبع راحلتک وکل زادک وصل فی هذا المسجد، فإن الصلاهٔ المکتوبهٔ فیه

۱ – فی المطبوع زیادهٔ: (الکوفهٔ).

۲ – تفسیر العیاشی: ۲ / ۲۷۷ ح ۶، بحار الأنوار: ۱۸ / ۴۰۴ ح ۱۰۹.

(۲۳)

صفحههمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، المسجد الأقصی (۱)، الرکوع، الرکعهٔ (۲)، الفدیهٔ، الفداء (۳)، الشهادهٔ (۱)، السجود (۵)، الصّلاهٔ (۷)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

حجهٔ مبرورهٔ والنافلهٔ عمرهٔ مبرورهٔ، والبرکهٔ منه علی اثنی عشر میلا، یمینه یمن ویساره مکر، وفی وسطه عین من دهن وعین من لبن وعین من ماء شرابا للمؤمنین وعین من ماء طهرا للمؤمنین، منه سارت سفینهٔ نوح وکان فیه نسر ویغوث ویعوق وصلی فیه سبعون نبیا وسبعون وصیا أنا أحدهم».

وقال بیده فی صدره: «ما دعا فیه مکروب بمسألهٔ فی حاجهٔ من الحوائج إلا أجابه الله وفرج عنه کربته» (۱).

وفی الأمالی والبحار: بالإسناد عن إسحاق بن یزداد قال: أتی رجل أبا عبد الله (علیه السلام) فقال: إنی قد ضربت علی کل شئ لی ذهبا وفضهٔ وبعت ضیاعی فقلت:

أنزل مکهٔ؟

فقال: «لا تفعل فإن أهل مکهٔ یکفرون بالله جهرهٔ».

قال: ففی حرم رسول الله (صلی الله علیه وآله)؟

قال: «هم شر منهم».

قال: فأین أنزل؟

قال: «علیک بالعراق الکوفهٔ، فإن البرکهٔ منها علی اثنی عشر میلا هکذا وهکذا وإلی جانبها قبر ما أتاه مکروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه» (۲).

وفی فرحهٔ الغری والبحار: بالإسناد الطویل عن ابن البطائنی عن صفوان عن أبی أسامهٔ عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: سمعته یقول: «الکوفهٔ روضهٔ من ریاض الجنهٔ، فیها قبر نوح وإبراهیم وقبور ثلاثمائهٔ نبی وسبعین نبیا وستمائهٔ وصی، وقبر سید الأوصیاء أمیر المؤمنین (علیه السلام)» (۳).

وفی تفسیر العیاشی والبحار: عن رجل عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: سألته عن المساجد التی لها الفضل فقال: «المسجد الحرام ومسجد الرسول».

قلت: والمسجد الأقصی جعلت فداک؟

فقال: «ذاک فی السماء إلیه أسری رسول الله (صلی الله علیه وآله)».

۱ – کامل الزیارات: ۸۰ ح ۱۹، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۳ ح ۵۹، وقال العلامهٔ المجلسی:

وأما العیون فستظهر فیها فی زمن القائم (علیه السلام) کما یومی إلیه بعض الأخبار.

۲ – کامل الزیارات: ۳۱۵ ح ۹، بحار الأنوار: ۹۶ / ۸۳ ح ۳۹ و ۹۷ / ۴۰۴ ح ۶۰.

۳ – فرحة الغرى: ۹۸ ح ۴۵، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۴ ح ۶۱.

(۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، المسجد الأقصى (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۲)، إسحاق بن يزداد (۱)، مسجد الحرام (۱)، القبر (۲)، السجود (۱)، الحج (۱)، الضرب (۱)، الفدية، الفداء (۱)، الوصية (۱)، السفينة (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

فقلت: إن الناس يقولون: إنه بيت المقدس؟

فقال: «مسجد الكوفة أفضل منه» (۱).

وفى الأمالى والبحار: بالإسناد عن الثمالى: أن على بن الحسين (عليه السلام) أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه ركعتين، ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق (۲).

وفى البحار: بالإسناد إلى أبى حمزة الثمالى قال: بينا أنا قاعد يوما فى المسجد عند السابعة، إذا برجل مما يلى أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا وأنظفهم ثوبا، معمم بلا طيلسان ولا إزار، وعليه قميص ودراعة (۳) وعمامة، وفى رجليه نعلان عربيان، فخلع نعليه ثم قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغتا (شحمتى) أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير، فلم تبق فى بدنى شعرة إلا قامت، ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال: «إلهى إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك» إلى أن قال: «يا كريم» ثم خر ساجدا ثم رفع رأسه.

فتأملته فإذا هو مولاى زين العابدين على بن الحسين (عليه السلام)، فانكببت على يديه أقبلهما، فنزع يده منى وأومأ إلى بالسكوت فقلت: يا مولاى أنا من عرفته فى ولائكم فما الذى قد أتى بك إلى‌ها هنا؟

قال: «هو ما رأيت» (۴).

وفى الأمالى والبحار: بالإسناد عن الثمالى قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائم يصلى يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقنى إلى السجود فسمعته يقول: – ثم ساق الدعاء إلى أن قال: – ثم انفتل وخرج من باب كندة، فتبعته حتى أتى مناخ (۵) الكلبيين، فمر بأسود فأمره بشئ لم أفهمه، فقلت: من هذا؟

۱ – تفسير العياشى: ۲ / ۲۷۹ ح ۱۳، بحار الأنوار: ۱۸ / ۳۸۵ ح ۹۱.

۲ – كامل الزيارات: ۷۰ / ح ۱، بحار الأنوار: ۴۶ / ۶۴ ح ۲۴ و ۹۷ / ۳۸۹ ح ۴۱.

۳ – الدراعة: هو ثوب الصوف. مجمع البحرين: ۲ / ۲۶.

۴ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۸ ح ۱۲، وكذا: فضل الكوفة: ۷۷، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

۵ – المناخ: مبرك الإبل. مجمع البحرين: ۳ / ۲۰۳.

(۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۳)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، السجود (۲)، الركوع، الركعة (۲)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، مدينة الكوفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

فقال: هذا على بن الحسين (عليه السلام).

فقلت: جعلنى الله فداك ما أقدمك هذا الموضع؟

فقال: «الذى رأيت» (۱).

وفی الأمالی والبحار: بالإسناد عن ابن نباتة قال: بینا (نحن) ذات یوم حول أمیر المؤمنین (علیه السلام) فی مسجد الکوفة إذ قال: «یا أهل الکوفة لقد حباکم الله عز وجل بما لم یحب به أحدا، ففضل مصلاکم وهو بیت آدم وبیت نوح وبیت إدریس ومصلی إبراهیم الخلیل ومصلی أخی الخضر ومصلای، وأن مسجدکم هذا أحد المساجد الأربعة التی اختارها الله عز وجل لأهلها، وکأنی به یوم القیامة فی ثوبین أبیضین شبیه بالمحرم، یشفع لأهله ولمن صلی فیه، فلا ترد شفاعته، ولا تذهب الأیام حتی ینصب الحجر الأسود فیه، ولیأتین علیه زمان یکون مصلی المهدی من ولدی ومصلی کل مؤمن، ولا یبقی علی الأرض مؤمن إلا کان به أو حن قلبه إلیه، فلا تهجرن وتقربوا إلی الله عز وجل بالصلاة فیه، وارغبوا إلیه فی قضاء حوائجکم، فلو یعلم الناس ما فیه من البرکة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا علی الثلج» (۲).

وفی البحار: بالإسناد عن عبد الله بن الولید قال: دخلنا علی أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) فی زمان مروان فقال: «ممن أنتم؟» فقلنا: من أهل الکوفة.

قال: «ما من البلدان أکثر محبا لنا من أهل الکوفة لا سیما هذه العصابة، إن الله هداکم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وکذبنا الناس، فأحیاکم الله محیانا وأماتکم مماتنا، فأشهد علی أبی أنه کان یقول: ما بین أحدکم وبین أن یری ما تقر به عینه أو یغتبط إلا أن تبلغ نفسه هکذا وأهوی بیده إلی حلقه، وقد قال الله عز وجل فی کتابه: (ولقد أرسلنا رسلا من

۱ - أمالی الصدوق: ۳۸۹ ح ۱۲، بحار الأنوار: ۸۳ / ۱۹۵ ح ۲ و ۹۷ / ۳۹۰ ح ۱۵.

۲ - أمالی الصدوق: ۲۹۸ ح ۸، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۹ - ۳۹۰ ح ۱۴، وقال المجلسی:

نصب الحجر الأسود فیه کان فی زمان القرامطة حیث خربوا الکعبة ونقلوا الحجر إلی مسجد الکوفة ثم ردوه إلی موضعه ونصبه القائم (علیه السلام) بحیث لم یعرفه الناس.

(۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۳)، یوم القیامة (۱)، مدینة الکوفة (۴)، عبد الله بن الولید (۱)، الحجر الأسود (۲)، الجهل (۱)، الفدیة، الفداء (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، العلامة المجلسی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

قبلک وجعلنا لهم أزواجا وذریة) (۱) فنحن ذریة رسول الله (صلی الله علیه وآله)» (۲).

وفی ثواب الأعمال والبحار: عن المفضل عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «صلاة فی الکوفة تعدل ألف صلاة فی غیره من المساجد» (۳).

وفی ثواب الأعمال والبحار: بالإسناد عن أبی بصیر قال: سمعت الصادق (علیه السلام) یقول: «نعم المسجد مسجد الکوفة، صلی فیه ألف نبی وألف وصی، ومنه فار التنور، وفیه نجرت السفینة، میمنته رضوان الله ووسطه روضة من ریاض الجنة ومیسرته مکر».

فقلت لأبی بصیر: ما یعنی بقوله مکر؟

قال: یعنی منازل الشیطان (۴).

وفی ثواب الأعمال والبحار: بالإسناد عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا (علیه السلام) یقول: «الصلاة فی مسجد الکوفة فرادی أفضل من سبعین صلاة فی غیره جماعة» (۵).

وفی البحار: بالإسناد عن الثمالی عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «الصلاة فی مسجد الکوفة الفریضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فیه یعدل عمرة مقبولة» (۶).

وفی الکامل والبحار: بالإسناد عن الأصبغ بن نباتة عن علی (علیه السلام) قال: «النافلة فی هذا المسجد تعدل عمرة مع النبی، والفریضة

فيه تعدل حجة مع النبى، وقد صلى فيه ألف نبى وألف وصى» (۷).

وفى الكامل والبحار: عن القلانسى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

«الصلاة فى مسجد الكوفة بألف صلاة» (۸).

۱ – سورة الرعد: ۳۸.

۲ – بحار الأنوار: ۲۷ / ۱۶۵ ح ۲۲ و ۶۵ / ۲۰ ح ۳۴ و ۹۷ / ۳۹۳ ح ۲۴.

۳ – ثواب الأعمال: ۳۰، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۷ ح ۳۶.

۴ – ثواب الأعمال: ۳۰، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۷ ح ۳۷.

۵ – ثواب الأعمال: ۳۰، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۷ ح ۳۴.

۶ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۰ ح ۴۷، وكذا: كامل الزيارات: ۷۱ ح ۴.

۷ – كامل الزيارات: ۷۲ ح، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۰ ح ۴۸.

۸ – كامل الزيارات: ۷۳ ح ۷، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۰ ح ۴۹.

(۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۳)، مدينة الكوفة (۲)، أبو بصير (۲)، الأصبغ بن نباتة (۱)، محمد بن سنان (۱)، الحج (۲)، السجود (۳)، الصّلاة (۷)، السفينة (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۳)، كتاب بحار الأنوار (۷)، سورة الرعد (۱)

وفى البحار: بالإسناد عن المدائنى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «مكة حرم الله، والمدينة حرم محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والكوفة حرم على بن أبى طالب (عليه السلام)، إن عليا حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة وما حرم محمد من المدينة» (۱).

وفى الكامل والبحار: بالإسناد عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم على، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم على بن أبى طالب، الصلاة فيها (فى مسجدها) (۲) بعشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الصلاة فى مسجدها بألف صلاة» (۳).

وفى الكامل والبحار: بالإسناد قال أبو عبد الله (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة» (۴).

وفى رواية: «الدرهم فيها بألف درهم» (۵).

هذا ما ذكرناه فى فضل مسجد الكوفة وقد اختصرنا، وأن الأخبار فى فضله كثيرة والكتب مشحونة لا حصر لعدها، ومن أراد الزيادة على ما ذكرناه فليراجع كتب الفقهاء والمزارات والأخبار والتواريخ ومنها: أصول الكافى، وكامل الزيارات، وثواب الأعمال، وأمالى الصدوق، والشيخ المفيد، وعلل الشرائع إلى غير ذلك، وقد اغترفنا منها وفيها الكفاية، وربما نذكر بعد هذا طرفا من فضله.

وأما ما مر من فضل الصلاة فى مسجد الكوفة فى رواية بحجة، وفى رواية بألف، وفى غيرها أقل أو أكثر، فهذا غير خفى على أهل المعرفة، وقد أشار إلى ذلك العلامة المجلسى (رحمه الله) فى قوله: لعل الاختلافات الواقعة فى تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات والمصلين ونياتهم وحالاتهم، مع أن الأقل لا ينافى

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۹ ح ۴۳، وكذا: أمالى الطوسى: ۶۷۲ ح ۲۳.

۲ – ما بين القوسين لم يرد فی الكامل.

۳ – كامل الزيارات: ۷۳ – ۷۴ ح ۸، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۰ ح ۵۱.

۴ – كامل الزيارات: ۷۰ ح ۲، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۹ ح ۴۲.

۵ – كامل الزيارات: ۷۴ ح ۸، فضل الكوفة: ۱۲.

(۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، كتاب أمالی الصدوق (۲)، كتاب أصول الكافی للشيخ الكلينی (۱)، مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۵)، العلامة المجلسی (۱)، الشيخ المفيد (قدس سره) (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۸)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۳)، كتاب بحار الأنوار (۳)

الأكثر إلا بالمفهوم (۱).

وأما الأخبار التی ذكرها من أن ميمنة الكوفة يمن أو روضة من رياض الجنة أو بركة، فذلك أيضا أشار إليه العلامة المجلسی (رحمه الله) وقال: هذا إشارة إلی أرض الغری وكربلاء (۲).

وذكرنا أيضا فيما مر: وفيه عصا موسی.

قال المجلسی: أی كانت مودعة فيه فأخذها النبی (صلی الله عليه وآله) والآن أيضا مودعة فيه، وكلما أراد الإمام (عليه السلام) أخذه (۳).

وروی فی الكافی والبحار: بالإسناد عن أبی عبيدة عن أبی جعفر (عليه السلام) قال:

«مسجد كوفان روضة من رياض الجنة، صلی فيه ألف نبی وسبعون نبيا، وميمنته رحمة وميسرته مكرمة، فيه عصا موسی وشجرة يقطين وخاتم سليمان، ومنه فار التنور ونجرت السفينة، وهی صرة بابل ومجمع الأنبياء» (۴).

قال الفاضل المجلسی: صرة بابل: أی أشرف أجزائها، لأن الصرة مجمع النقود التی هی (أنفع) (۵) الأموال.

وفی رواية العياشی: سرة بابل بالسين (۶).

قال فی القاموس: سرة الوادی: أفضل مواضعه (۷).

وفی العلل: عن أبی سعيد الخدری قال: قال لی رسول الله: «الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالی وكنز الإيمان» (۸).

قال ابن الأثير فی نهاية الحديث: أئت الكوفة فإن بها جمجمة العرب، أی ساداتها، لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء.

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۱ ذيل ح ۵۲.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۴ ذيل ح ۶۰.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۹ ذيل ح ۱۳.

۴ – الكافی: ۳ / ۴۹۳ ح ۹، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۹ ح ۱۳.

۵ – فی المصدر: (أفضل).

۶ – تفسير العياشی: ۲ / ۱۴۷ ح ۲۳.

۷ – القاموس المحيط: ۲ / ۴۷.

۸ – علل الشرائع: ۲ / ۴۶۰ ح ۱.

(۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، مدينة

کربلاء المقدسة (۱)، أبو سعید الخدری (۱)، مدینة الکوفة (۳)، العلامة المجلسی (۳)، إبن الأثیر (۱)، بابل (۳)، السجود (۱)، السفینة (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۴)

وقیل: جماجم العرب التی تجمع البطون فتنسب إلیها دونهم (۱).

(وقال فی موضع آخر): إن العرب تجعل الرمح کنایة عن الدفع والمنع، انتهی (۲).

فالمعنی: أن الله یدفع بها البلایا عن أهلها، وأما کونها کنز الإیمان، فلکثرة نشوء المؤمنین الکاملین وانتشار شرائع الإیمان فیها (۳).

وفی البحار: بالإسناد عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «أما إنه لیس بلدة من البلدان أکثر محبا لنا من أهل الکوفة» (۴).

۱ – النهایة لابن الأثیر: ۱ / ۲۸۹.

۲ – النهایة لابن الأثیر: ۲ / ۲۶۲، وما بین القوسین أثبتناه من البحار.

۳ – انظر: بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۷ ذیل ح ۳۳.

۴ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۹ ح ۴۴.

(۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، إبن الأثیر (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)

قدم مسجد الکوفة

قدم مسجد الکوفة وأما قدم مسجد الکوفة، فإنه ذکر ذلک جماعة کثیرة من فقهائنا منهم: شیخنا الصدوق محمد بن علی بن موسی بن الحسین بن بابویه القمی (رحمه الله) صاحب التصانیف الکثیرة، فإنه ذکر ذلک فی کتابه من لا یحضره الفقیه (۱)، وآخر من ذکر قدم مسجد الکوفة العلامة الکبیر السید محمد ابن السید عبد الکریم الطباطبائی (رحمه الله) (۲)، وهذا السید هو جد العلامة الحجة البالغة السید محمد مهدی الشهیر ببحر العلوم (قدس سره) وله تصانیف منها: رسالة فی فضل الکوفة، فإنه ذکر فی أولها نبذة من فضائل مسجد الکوفة الأعظم وفضل الصلاة فیه، قال: وقال النبی (صلی الله علیه وآله): «لما أسری بی مررت بموضع مسجد الکوفة وأنا علی البراق ومعی جبرئیل فقال: یا محمد هذه کوفان وهذا مسجدها، إنزل فصل فی هذا المکان.

قال: فنزل فصلیت، فقلت: یا جبرئیل أی شیء هذا الموضع؟

قال: یا محمد هذه کوفان وهذا مسجدها، أما إنی فقد رأیتها عشرین مرة خرابا وعشرین مرة عمرانا ما بین کل مرتین خمسمائة عام» انتهی (۳).

قال البراقی: انظر أیها القارئ إلی قدم مسجد الکوفة، ویحتمل لکلام جبرئیل (علیه السلام) وجهان:

أحدهما: أن یکون رآه قبل أن یخلق آدم بهذه المدة وهی عشرون ألف سنة، فیکون علی ما ذکرنا فی أول کتابنا هذا، أنه کان معبدا للملائکة.

۱ – من لا یحضره الفقیه: ۱ / ۲۲۸ – ۲۳۰، باب حد مسجد الکوفة وفضلها.

۲ – هو السید محمد بن عبد الکریم ابن السید مراد ابن شاه أسد الله ابن السید جلال الدین أمیر الحسنی الحسینی الطباطبائی البروجردی المتوفی بها سنة ۱۱۶۰ وله فیها قبر یزار، وهو جد آیة الله بحر العلوم، له مؤلفات کثیرة منها: إثبات عصمة الأئمة الطاهرین، رسالة فی فضل مسجد الکوفة والصلاة فیها، وأسرار أشکال حروف الهجاء، والأعلام اللامعة، وتحفة الغری، وتاریخ الأئمة، والجبر والاختیار، ودفع شبهة ابن کمونة، والرد علی سهو النبی، وشرح الزیارة الجامعة، وصلاة الجماعة، ورسالة فی الأمر، ورسالة فی شهادة النساء، ورسالة فی طالع الولادة، وشرح مفاتیح الشرائع وغیرها.

۳ – من لا یحضره الفقیه: ۱ / ۲۳۱ ح ۶۹۵.

(۳۱)

صفحهمفاتیـح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۸)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۳)، مدینة الکوفة (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، موسی بن الحسین (۱)، محمد بن علی (۱)، عبد الکریم (۱)، الصّلاة (۲)، السجود (۲)، مسألة الجبر والإختیار (الجبر والتفویض) (۱)، الزیارة الجامعة للأئمة علیهم السلام (۱)، محمد بن عبد الکریم (۱)، صلاة الجماعة (۱)، جلال الدین (۱)، القبر (۱)، الطهارة (۱)، الوفاة (۱)

والوجه الثـانی: وهو غیر متجه، أنه رآه من حین مـا خلق آدم إلی زمان نبینا، فعلی هـذا الوجه لم یتجه، لأن من خلق آدم إلی نبینا سـتة آلاف بالاتفاق من المؤرخین وأهل السیر والأخبار، نعم إن فیما بینهم اختلافا فی الزیادة علی الستة آلاف بمقدار من السنین، فبعضهم یزید مائة سنة وبعضهم أقل وبعضهم أکثر (۱).

وقـال السـید المـذکور فی رسـالته: نقـل أنه قـد خطط ذلک المسـجد أبو البشـر آدم (علیه السـلام) لما ذکر من حـدیث جبرئیل (علیه السلام).

ثم قال: ولا ینافی ما ذکرنا من أنه خطه آدم بناء علی ما نقل واشـتهر: أنه کان من ابتداء خلق آدم إلی زمان نبینا (صـلی الله علیه وآله) ستة آلاف سـنة أو قریب منها، فلو کان المسـجد مبنیا من زمانه (علیه السـلام) لکان رؤیة جبرئیل إیاها من زمانه إلی زمان نبینا (صـلی الله علیه وآله) اثنـتی عشـرة مرة، وذلـک لجـواز کون البـاقی ثمـانی وعشـرین مرة أخری فی زمـان خلافـة الملائکـة والجن قبـل آدم، وعمارته فی زمانهما یمکن أن تکون بالعبادة أو مع البناء الظاهر.

انتهی.

فاتضح: أن مسجد الکوفة کان قبل خلق أبینا آدم (علیه السلام) بألوف من السنین، وأنه کان قبل آدم معبدا للملائکة ولمن شاء الله من خلقه.

۱ – انظر: تاریخ الطبری: ۱ / ۶۳۴.

(۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: النبی آدم علیه السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، السجود (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

أول من أسس مسجد الکوفة

أول من أسـس مسـجد الکوفة إن أول من أسـس مسجد الکوفة وبناه هو آدم (علیه السلام) کما هو المشهور والمأثور، ولعل الملائکة فیمـا قبـل بنته وإن کـان لم یـذکر أحـد ذلـک من أهل الأخبار، لکن بمقتضـی کلام جبرئیل للنبی: إنی رأیته خرابا ورأیته عمرانا، أن تکون عمرته الملائکة بأمر الله تعالی ثم عمره آدم (علیه السلام).

قال البراقی: ویؤید ما ذکرناه من أن مسـجد الکوفة خطه آدم (علیه السـلام)، الأخبار الکثیرة الآتیة عن قریب من أن: مسجد الکوفة قد نقص عن بنائه کثیرا والأخبار فی ذلک کثیرة نذکر طرفا منها:

أما السید الطباطبائی فقال: وکان هو أعظم مما هو الآن بکثیر.

وأما الأخبار: فقد ذکر الصدوق فی کتاب من لا یحضـره الفقیه والمجلسی فی البحار، بالإسناد عن الصادق (علیه السلام) أنه قال: «حد مسجد الکوفة آخر السراجین خطه آدم (علیه السلام) وأنا أکره أن أدخله راکبا».

فقیل له: فمن غیره عن خطته؟

قال: «أما أول ذلک فالطوفان فی زمن نوح، ثم غیره بعد أصحاب کسری والنعمان بن منذر، ثم غیره زیاد بن أبی سفیان» (۱).

وذكر ما مر من خبر الرجل الذى سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابه الإمام بقوله: «بع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة» إلى أن قال: «والبركة منه إلى اثنى عشر ميلا من حيث ما جئته، وقد ترك من أسه ألف ذراع».

وفى رواية أخرى فى البحار عنه (عليه السلام) قال: «إن مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين، ركعتان (فيه) أحب إلى من عشرة فيما سواه، ولقد نجرت سفينة نوح (عليه السلام) فى وسطه وفار التنور من زاويته (اليمنى)، والبركة منه على اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيته، ولقد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع بما كان على عهدهم» (۲).

۱ – من لا يحضره الفقيه: ۳ / ۲۵۵ ح ۲۴، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۶ ح ۶.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۵ ح ۲۹، وما أثبتناه من المصدر.

(۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، النبى نوح عليه السلام (۱)، النبى آدم عليه السلام (۴)، مسجد، جامع الكوفة (۷)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۲)، العلامة المجلسى (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

وفى البحار: بالإسناد عن حذيفة قال: والله إن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة المعدودة: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، والمسجد الأقصى، ومسجدكم هذا – يعنى مسجد الكوفة – ألا وإن زاويته اليمنى مما يلى أبواب كندة منها فار التنور، وإن السارية الخامسة مما يلى صحن المسجد عن يمنة المسجد مما يلى أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل، وإن وسطه لنجرت فيه سفينة نوح، ولئن أصلى فيه ركعتين أحب إلى من أن أصلى فى غيره عشر ركعات، ولقد نقص من ذرعه من الأس الأول اثنا عشر ألف ذراع، وإن البركة منه على اثنى عشر ميلا من أى الجوانب جئته (۱).

وفى الكافى والبحار: بالإسناد عن ابن البطائنى عن أبى بصير قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: «نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبى وألف وصى ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر».

فقلت لأبى بصير: ما يعنى بقوله مكر؟

قال: يعنى منازل الشياطين.

ثم قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوم على باب المسجد ثم يرمى بسهمه فيقع فى موضع التمارين، فيقول: «ذاك من المسجد».

وكان يقول: «قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص فى تربيعه» (۲).

وفى تفسير العياشى والبحار: عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) بالكوفة أيام قدم على أبى العباس، فلما انتهينا إلى الكناسة نظر عن يساره ثم قال: «يا مفضل‌ها هنا صلب عمى زيد».

ثم مضى بأصحابه حتى أتى طاق (الزياتين) (۳) وهو آخر السراجين، فنزل وقال لى: «انزل، فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذى خطه آدم (عليه السلام) وأنا أكره أن أدخله راكبا».

فقلت له: فمن غيره عن خطته؟

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۶ ح ۳۱.

۲ – الكافى: ۳ / ۴۹۲ ح ۳، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۷ ح ۳۸.

۳ – فى البحار والمطبوع الأول: (الرفائين).

(۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)،

النبی آدم علیه السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۳)، المسجد الأقصی (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱)، أبو بصیر (۲)، المفضل بن عمر (۱)، مسجد الحرام (۱)، السجود (۷)، الرکوع، الرکعهٔ (۲)، الصّلب (۱)، السفینهٔ (۲)، کتاب بحار الأنوار (۲)

قال: «أما أول ذلک فالطوفان فی زمن نوح (علیه السلام)، ثم غیره بعد أصحاب کسری والنعمان بن منذر ثم غیره زیاد بن أبی سفیان».

فقلت له: جعلت فداک وکانت الکوفهٔ ومسجدها فی زمن نوح (علیه السلام)؟

فقال: «نعم یا مفضل وکان منزل نوح وقومه فی قریهٔ علی متن الفرات مما یلی غربی الکوفهٔ».

قال: «وکان نوح رجلا نجارا فأرسله الله وانتجبه، ونوح أول من عمل سفینهٔ فجرت علی ظهر الماء، وأن نوحا لبث فی قومه ألف سنهٔ إلا خمسین عاما (۱) یدعوهم إلی الهدی فیمرون به ویسخرون منه، فلما رأی ذلک منهم دعا علیهم وقال: (رب لا تذر علی الأرض من الکافرین دیارا) إلی قوله(: ولا یلدوا إلا فاجرا کفارا ()۲).

فأوحی الله إلیه: یا نوح أن أصنع الفلک وأوسعها وعجل عملها بأعیننا ووحینا.

فعمل نوح السفینهٔ فی مسجد الکوفهٔ بیده یأتی بالخشب من بعد حتی فرغ منها».

قال المفضل: ثم أنقطع حدیث أبی عبد الله (علیه السلام) عند ذلک عند زوال الشمس فقام فصلی الظهر ثم صلی العصر ثم انصرف من المسجد، فالتفت عن یساره وأشار بیده إلی موضع دار (الداریین) (۳) وهو موضع دار ابن حکیم وذلک فرات الیوم وقال لی: «یا مفضل‌ها هنا نصبت أصنام قوم نوح (علیه السلام) ویغوث ویعوق ونسرا».

ثم مضی حتی رکب دابته فقلت له: جعلت فداک فی کم عمل نوح سفینهٔ وفرغ

۱ – الفرق بین العام والسنهٔ: هو أن العام جمع أیام السنهٔ والسنهٔ جمع الشهور، والعام یفید کونه وقتا لشئ والسنهٔ لا تفید ذلک، ولهذا یقال: عام الفیل ولا یقال: سنهٔ الفیل، ومع هذا فان العام هو السنهٔ والسنهٔ هی العام.

وقال ابن الجوالیقی: السنهٔ من أول یوم عددته إلی مثله والعام لا یکون إلا شتاء وصیفا وعلیه فالعام أخص من السنهٔ فکل عام سنهٔ ولیس کل سنهٔ عاما.

انظر: الفروق اللغویهٔ: ۳۴۸ – ۳۴۹ رقم ۱۳۹۳ و ۱۳۹۴، مجمع البحرین: ۳ / ۲۸۰.

۲ – سورهٔ نوح: ۲۶ – ۲۷.

۳ – أی العطارین، وما بین القوسین لم یرد فی المطبوع الأول.

(۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: النبی نوح علیه السلام (۳)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۲)، نهر الفرات (۱)، الفدیهٔ، الفداء (۲)، السجود (۱)، الصّلاهٔ (۱)، السفینهٔ (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)، سورهٔ نوح (۱)، الأکل (۱)

منها؟

قال: «فی الدورین».

فقلت: کم الدوران؟

قال: «ثمانون سنهٔ».

قلت: إن العامهٔ تقول: عملها فی خمسمائهٔ عام؟

فقال: «کلا، کیف والله یقول: (ووحینا)» (۱).

قال المفضل: قلت لأبی عبد الله (علیه السلام): أرأیت قول الله(: حتی إذا جاء أمرنا وفار التنور ()۲) ما هذا التنور وأین کان موضعه وکیف کان؟

فقال: «وكان التنور حيث وصفت لك».

فقلت: فكان بدء خروج الماء من ذلك التنور؟

فقال: «نعم، إن الله أحب أن يرى قوم نوح الآية، ثم إن الله بعد أن أرسل إليهم مطرا يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا أيضا والعيون كلهن عليها فأغرقهم الله وأنجى نوحا ومن معه في السفينة».

فقلت له: فكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها؟

فقال: «لبثوا فيها سبعة أيام بلياليها وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة».

فقلت له: إن مسجد الكوفة لقديم؟

فقال: «نعم، وهو مصلى الأنبياء، ولقد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث انطلق به جبرئيل على البراق، فلما انتهى به إلى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له: يا محمد هذا مسجد (أبيك) آدم (عليه السلام) ومصلى الأنبياء، فأنزل فصل فيه.

فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى، ثم إن جبرئيل عرج (به) إلى السماء» (۳).

۱ – تفسير العياشي: ۲ / ۱۴۴ – ۱۴۵ ح ۱۹، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۵ – ۳۸۶ ح ۶.

والآية في سورة هود: ۳۷، والمؤمنون: ۲۷.

۲ – سورة هود: ۴۰.

۳ – تفسير العياشي: ۲ / ۱۴۶ ح ۲۱، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۶ – ۳۸۷ ح ۷، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

(۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۲)، نهر الفرات (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۲)، السفينة (۲)، كتاب بحار الأنوار (۲)، سورة هود (۲)

قال البراقي: يتضح لك مما ذكرناه: أن مسجد الكوفة قديم وفضله عظيم، وأنه قد خطه آدم (عليه السلام) فما دونه من الأنبياء، وأنه كان عظيما جدا، وأنه قد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع أو أقل بيسير أو أكثر كما بينا فيما تقدم من الأخبار، وأن نقيصته تكون والله أعلم من جهة عكس القبلة، وذلك لما مر في حديث المفضل من قوله: (لما انتهينا إلى الكناسة نظر الصادق عن يساره ثم قال: يا مفضل‌ها هنا صلب عمي زيد، ثم مضى حتى أتى طاق (الزياتين) (۱) وهو آخر السراجين فنزل وقال لي: إنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم) إلى آخر ما مر، فالكناسة هي الآن فيها مقام زيد بن علي، وهو مقام دفنه وحرقه، وهو عن قرية الكفل على بعد خمسة أميال، وكان مجيء الصادق (عليه السلام) من ذلك المكان، فنقصانه والله أعلم يكون أوله من قرب مقام يونس، ويبعد كل البعد أن يكون نقصانه من الجهة القبلة، ذلك لأن قصر الإمارة من جهة قبلة المسجد ومحاذيه، وأوضح من هذا أن دار أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج الخارج منها ويدخل المسجد، ولو كان موضعها من المسجد لما اتخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) مسكنا، وأن هذا البيت بيت أمير المؤمنين لا ريب، ويؤيد ذلك ما أخبر عنه أهل التواريخ، ولعله يأتي ذلك إن شاء الله.

ولا يصح القول بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) أباح الله له من المساجد ما أبيح للنبي (صلى الله عليه وآله)، لأنه إنما أباح الله ذلك للنبي ولأمير المؤمنين ولفاطمة وللحسنين (عليهم السلام) فحسب لا لسائر أزواج أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا لمطلق أولاده، لأن ذلك مخصوص بالمعصوم.

وأوضح برهان على ذلك تسالم الناس من عصر إلى عصر واتفاقهم على أن هذه هي دار أمير المؤمنين (عليه السلام).

۱ – في المطبوع الأول: (الرفائين).

(۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۵)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، النبی آدم علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۲)، زید بن علی (۱)، الصدق (۱)، الزوج، الزواج (۱)، السجود (۳)، الصّلب (۱)

تحدید مقامات مسجد الکوفة

تحدید مقامات مسجد الکوفة وفیما ذکر العلامة المجلسی فی تحدید المقامات التی فی مسجد الکوفة دلالة علی ما قلناه، قال (رحمه الله) فی البحار: اعلم أن لهذا المسجد فی زماننا هذا بابین متقابلین: أحدهما فی جانب بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام) مما یلی القبلة، والآخر مقابله فی دبر القبلة، وسائر الأبواب مسدودة إلی آخر کلامه (۱).

وکتب القاضی المیرزا عبد الله أفندی (۲) تلمیذ العلامة المجلسی علی هامش المجلد الثانی والعشرین من البحار بخطه ما هذا نصه: نقلاـ عن کتاب محمد بن المثنی عن جعفر بن محمد بن شریح عن ذریح المحاربی قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن حد المسجد إلی أن قال: وسألته عن بیت علی.

فقال: «إذا دخلت فهو من عضادته الیمنی إلی ساحة المسجد وکان بینه وبین نبی الله خوخة» (۳).

یرید بیت نبی الله بیت نوح، وهو المقام الملاصق للمنبر الموجود الآن الذی هو ما بین مقام نوح (علیه السلام) ومقام أمیر المؤمنین (علیه السلام) وهو الباب الذی ذکره المجلسی فیما مر من کلامه بقوله: بابین متقابلین أحدهما فی جانب بیت أمیر المؤمنین مما یلی القبلة، إلی آخر ما مر، وهو بیت نوح (علیه السلام)، وسیأتی ما یؤید ذلک.

قال المجلسی: قال الشهید: روی حبیب بن أبی ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الکاهلی قال: قال لی: ألا تذهب بنا إلی مسجد أمیر المؤمنین (علیه السلام) فنصلی

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۶ ذیل ح ۶۵.

۲ – هو المیرزا عبد الله أفندی ابن المیرزا عیسی بن محمد صالح بیک ابن الحاج میر محمد بیک ابن خضر شاه الجیرانی الأصفهانی، ولد حدود ۱۰۶۶ وتوفی سنة ۱۱۳۰، وجال فی أکثر البلاد وسافر فی البر والبحر ورأی بلاد آذربایجان وخراسان والعراق والحجاز ومصر وبلاد الروم وحج ثلاث مرات، وله تصانیف کثیرة منها: الأمان من النیران فی تفسیر القرآن الکریم، ورياض العلماء الذی اشتهر به، وشرح شکل العروس، وشرح الصحیفة السجادیة، وغیرها. راجع ترجمته فی کتابه ریاض العلماء، والذریعة: ۲ / ۳۴۳ رقم ۱۳۶۴.

۳ – رواه فی بحار الأنوار: ۹۷ / ۱۸۰ ح ۴۶.

(۳۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، النبی نوح علیه السلام (۲)، مسجد، جامع الکوفة (۲)، العلامة المجلسی (۴)، حبیب بن أبی ثابت (۱)، جعفر بن محمد بن شریح (۱)، الشهادة (۱)، السجود (۴)، دولة العراق (۱)، کتاب تفسیر القرآن لعبد الرزاق الصنعانی (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، آذربیجان (۱)، عیسی بن محمد (۱)، خراسان (۱)، الحج (۲)

فیه؟

قلت: وأی المساجد هذا؟

قال: مسجد بنی کاهل، لم یبق منه سوی أسه وأس مأذنته.

قلت: حدثنی بحدیثه.

قال: صلی علی بن أبی طالب بنا فی مسجد بنی کاهل الفجر (۱).

قال المجلسی: والآن توجد آثار تلک المأذنة وهی بجنب قبور بباب بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وصلی الصادق (علیه السلام)

أیضا الفجر فی مسجد بنی کاهل (۲).

قال البراقی: یرید المجلسی بقوله: والآن توجد آثار تلک المأذنة، أی فی عصره فی حدود الثمانین بعد الألف من الهجرة، وکذا ذکر القاضی المیرزا عبد الله أفندی فی الهامش بخطه، فقال: أقول: الآن أیضا توجد آثار تلک المأذنة وهی بجنب قبور بباب بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام).

وذکر العلامة المتتبع السید عبد الله شبر فی مزاره فقال: وأما بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام) فهو وإن لم ترد فی زیارته والصلاة فیه روایة، إلا أنه لما کان مشرفا بسکناه فیه، فالدعاء والصلاة فیه لا یخلوان من فضل عظیم، وقد وردت أخبار مطلقة فی تعظیم مساکنهم ومشاهدهم.

ثم قال: ومزار بعض بنات أمیر المؤمنین (علیه السلام) حوالی مسجد الکوفة معروف.

قال البراقی: کما وردت أخبار مطلقة فی تعظیم مساکنهم ومشاهدهم، فقد نطق القرآن الکریم بذلک فقال عزوجل(: فی بیوت أذن الله أن ترفع ویذکر فیها اسمه)(۳) الآیة. وذلک أقوی حجة وبرهان.

وذکر ابن بطوطة (۴) الرحالة فی رحلته التی هی فی حدود السبع مائة من

۱ - بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۵۲.

۲ - بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۵۳.

۳ - سورة النور: ۳۶.

۴ - هو شمس الدین - شرف الدین - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهیم اللواتی الطنجی المغربی، ولد سنة ۷۰۳ بطنجة وتقلب فی بلاد العراق وصر والشام والیمن والهند ودخل مدینة دهلی واتصل بملکها وساح فی الأقطار الصینیة والتریة وأواسط أفریقیة وبلاد السودان والأندلس، ثم انقلب إلی المغرب واتصل بالسلطان أبی عنان من ملوک بنی مدین، وزار ضریح أمیر المؤمنین (علیه السلام) سنة ۷۲۵، واستغرقت رحلته ۲۷ سنة وکان معاصرا لفخر المحققین ابن العلامة الحلی، وألف کتابه: تحفة النظار فی غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المعروف برحلة ابن بطوطة، ومات فی مراکش سنة ۷۷۹.

انظر: الدرر الکامنة: ۳ / ۴۸۰، أعلام الزرکلی: ۶ / ۲۳۶.

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، القرآن الکریم (۱)، العلامة المجلسی (۲)، علی بن أبی طالب (۱)، القبر (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۳)، السجود (۴)، دولة العراق (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، محمد بن عبد الله بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، العلامة الحلی (۱)، سورة النور (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)

الهجرة، وهو من أعاظم العلماء الخبیرین، وقد ساح فی البلدان إلی أن وصل إلی مدینة الکوفة فقال فی ذکر المحراب ما نصه: ومحراب محلق بأعواد الساج مرتفع وهو محراب أمیر المؤمنین، وهنالک ضربه الشقی ابن ملجم والناس یقصدونه للصلاة به، وفی الزاویة من آخر هذا البلاط مسجد صغیر محلق علیه أیضا بأعواد الساج یذکر أنه الموضع الذی فار منه التنور حین طوفان نوح (علیه السلام)، وفی ظهره خارج المسجد بیت یزعمون أنه بیت نوح، وبإزائه بیت یزعمون أنه متعبد إدریس، ویتصل بذلک فضاء متصل بالجدار القبلی من المسجد یقال: إنه موضع إنشاء سفینة نوح (علیه السلام) وفی آخر هذا الفضاء دار علی بن أبی طالب والبیت الذی غسل فیه، ویتصل به بیت یقال أیضا أنه بیت نوح (علیه السلام).

قال البراقی: إن ابن بطوطة شاهد آثارا کثیرة، وفی زماننا هذا لیس لها عین ولا أثر، ویظهر من کلامه فی محراب أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه المحراب الموجود الآن الذی بجنبه المنبر المبنی بالجص والحجارة.

محراب أمیر المؤمنین (ع)

(۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمـام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۲)، النبی نوح علیه السـلام (۳)، مدینة الکوفة (۱)، ابن ملجم المرادی لعنه الله (۱)، علی بن أبی طالب (۱)، الضرب (۱)، الشهادة (۱)، الغسل (۱)، السجود (۲)

التیاسر فی قبلة مسجد الکوفة

وبقوله: فی الزاویة من آخر هذا البلاط، یشیر إلی الزاویة الغربیة، وهی الآن حجرة کبیرة، فعلی کلامه یکون منها فار التنور.

ویظهر من قوله: فی ظهره خارج المسـجد بیت یزعمون أنه بیت نوح (علیه السـلام)، أن بیت نوح ملاصق للزاویة الغربیة ویتصل بالباب الـذی ذکرنـا أنه مقـام نـوح (علیه السـلام) الـذی بجنب المنبر، وهو البـاب الـذی یـدخل منه الإمـام أمیر المؤمنین (علیه السـلام) إلی المسجد.

وأما متعبد إدریس، فلیس له الیوم عین ولا أثر.

وأمـا الفضـاء الـذی ذکره المتصـل بالجـدار القبلی من المسـجد الـذی نجرت فیه السـفینة: فهو هـذا الفضـاء الموجود مـا بین بیت أمیر المؤمنین وبیت نوح الذی هو ملاصق للحائط القبلی، وستطلع علی زیادة بیان لذلک فیما یأتی إن شاء الله.

التیاسر فی قبلة مسجد الکوفة أما قبلة مسجد الکوفة فإن فیها التیاسر للمصلین، قال المجلسی (رضی الله عنه) ما نصه:

فائدة: قال شـیخنا الفاضل الکامل السید السند البارع التقی، أمیر شرف الدین علی الشولستانی الساکن فی مشهد الغری حیا ومیتا قدس الله روحه فی بعض فوائـده: لاـ یخفی أنه إنمـا تعلم الکعبـة وجهتهـا بمحراب المعصوم (إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم) وأمره (علیه السـلام) فی زمانه أو فی زمان غیره، لکنه (علیه السـلام) صلی إلیه من غیر تیامن وتیاسر، وعلی هذا أمر مسجد الکوفة مشکل، إذ بناؤه کـان قبـل زمـان أمیر المؤمنین (علیه السـلام) والحائط القبلی، والمحراب المشـهور بمحراب أمیر المؤمنین (علیه السـلام) لیسا موافقین لجعل الجـدی خلف المنکب الأیمن، بل فیهما تیامن بحیث یصـیر الجـدی قـدام المنکب الأیمن، وکنت فی هـذا متأملا ومتحیرا وأید تحیری بأنهما کانا عکس ضـریحه المقـدس، فإنه کان فیه تیاسـر کثیر، ووقت عمارته بأمر السـلطان الأعظم شاه صـفی قدس الله روحه وقلت للمعمار: غیره إلی التیامن، فغیره، ومع هذا فیه تیاسـر فی الجملة ومخالف لمحراب مسـجد الکوفة، وحملته علی أنه کان بناه غیر المعصوم من القائلین بالتیاسـر، وکنت فی الروضـة المقدسـة متیامنا وفی الکوفة متیاسـرا، لأنه نقل أنه صـلی فی مسـجدها ولم ینقل أنه (علیه السلام) صلی باستقامة من

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمـام أمیر المؤمنین علی بن ابی طـالب علیهما السـلام (۲)، النبی نوح علیه السـلام (۲)، مسـجد، جامع الکوفة (۴)، مدینة الکوفة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، الشهادة (۱)، السجود (۴)

غیر تیامن وتیاسر، وکان فی وسط الحائط المذکور محراب کبیر متروک العبادة عنده غیر مشهور بمحراب أمیر المؤمنین (علیه السلام) ولا بمحراب أحد من الأنبیاء والأئمة (علیهم السـلام)، ولما صار المسـجد خرابا وتهدمت الأسطوانات الکائنة فیه واختفی فرشه الأصلی بالأحجـار والتراب، أراد الوزیر الکبیر میرزا تقی الـدین محمـد (رحمه الله) تنظیف المسـجد من الکثافـات الواقعـة فیه وعمـارة الجانب القبلی من المسجد ورفع التراب والأحجار المرمیة فی صحنه إلی الفرش الأصلی، ونظف وسوی دکتین فی الجهتین الشرقیة والغربیة.

فظهر أن المحراب والبـاب المشـهورین بمحرابه وبابه (علیه السـلام) (ما) کانا متصـلین بالفرش الأصـلی، بل کانا مرتفعین عنه قریبا من ذراعین، والمحراب المتروک الذی کان فی وسط الحائط القبلی کان متصلا وواصلا إلیه.

وظهر أیضـا بـاب کبیر قریب منه واصـل إلیه، وکانت عنـد الحائط القبلی من أوله إلی آخره أسـطوانات وصـفات، وبنی الوزیر الأمجد

عمارته عليها.

وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر أسطوانات، ولما صار هذا المحراب الكبير عتيقا كثيفا أمر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه، فقلعوا فإذا تحت الكثافة المقلوعة أنه بيضوه ثلاث مرات وحمروه كذلك، وفى كل مرتبة بياض وحمرة أمالوه إلى اليسار، فتحير الأمير فى ذلك فأحضرنى وأرانيه وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الأخيار وكانوا متحيرين متفكرين فى الوجه.

فخطر ببالى: أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يصلى إليه لوصوله إلى الفرش الأصلى، ولوقوعه فى صفة كبيرة يجتمع فيها العلماء والأخيار خلف الإمام (عليه السلام) ولذلك كان الباب بابه (عليه السلام) الذى يجىء من البيت إلى المسجد منه لاتصاله بالفرش، ولما كان الجدار قديما وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقا للجهة شرعا تياسر (عليه السلام) وبعده المسلمون حرفوا وأمالوا البياض والحمرة إلى التياسر، ليعلم الناس أنه (عليه السلام) تياسر فيه، وحمروه ليعلموا أنه (عليه السلام) قتل عنده.

وكان تكرار البياض والحمرة لتكرار الاندراس والكثافة، ولما خرب المسجد واندرست الأسطوانات والصفات، واختفى الفرش الأصلى وحدث فرش آخر، أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير وفتح بابا صغيرا قريبا منه على السطح

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، القتل (۱)، السجود (۴)

الجديد واشتهر بمحرابه وبابه (عليه السلام)، وعرضت على الوزير والحضار، فكلهم صدقونى (وقبلوا منى) (۱) وصلوا الصلاة المقررة والمعهودة عند محرابه (عليه السلام) (عنده) وقرأوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاة عنده وتياسروا فى الصلاة على ما رأوا فى المحراب، وأمر الوزير بزينته زائدا على زينة سائر المحاريب، وتساهل المعمار فيها فحدث ما حدث فى العراق، وبقى على ما كان عليه كسائر المحاريب، والسلام على من اتبع الهدى.

إلى هنا كلام العلامة شرف الدين الشولستانى (رحمه الله) (۲).

قال المجلسى: وجدت محاريب العراق وأبنيتها مختلفة غاية الاختلاف وأقربها إلى (القواعد) الرياضية قبلة حائر الحسين (عليه السلام)، ولكنها أيضا منحرفة عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل، وأما ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) وضريح الكاظمين (عليهما السلام)، فهما على نصف النهار من غير انحراف بين، وضريح العسكريين (عليهما السلام) منحرف عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة، ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجة وهو قريب من قبلة أصفهان، وليس على ما ذكره السيد (رحمه الله) من كون الجدى قدام المنكب وإلا لكان قريبا من المغرب، وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنتا عشرة درجة عن يمين نصف النهار، وانحراف بغداد قريب منه، وانحراف سر من رأى قريب من ثمانى درجات من جهة اليمين، وقبلة مسجد السهلة قريب من القواعد، فظهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين (عليه السلام) أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة، ولعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة فى أمر القبلة، ولا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها فى زمان خلفاء الجور، لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه ولم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء، فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب وعللوها بما عللوا به تقية، لئلا يشتهر منهم الحكم بخطأ من مضى من خلفاء الجور.

إلى هنا كلام المجلسى أخذنا منه موضع الحاجة (۳).

۱ – فى المطبوع: (وقبلونى)، وما أثبتناه من المصدر.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۱ – ۴۳۲، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۳.

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، دولة العراق (۳)، مدينة الكاظمين (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة إصفهان (۱)، العلامة المجلسى (۲)، مدينة بغداد (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۳)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

تخيير المسافر فى مسجد الكوفة

تخيير المسافر بين القصر والتمام فى مسجد الكوفة من فضل مسجد الكوفة: أن المسافر حكمه التقصير وإذا دخله المسافر يصلى تماما، وذلك لما ورد عن جميع الفقهاء عن الأئمة (عليهم السلام) وإنا نقتصر على بعض ما ذكره الحر العاملى فى الوسائل، فإنه أفرد لذلك بابا تحت عنوان: باب تخيير المسافر فى مكة والمدينة والكوفة والحائر، مع عدم نية الإقامة بين القصر والتمام واستحباب اختيار التمام.

عن محمد بن الحسن: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أبى عبد الله البرقى، عن على بن مهزيار وأبى على بن راشد جميعا، عن حماد بن عيسى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «من مخزون علم الله الاتمام فى أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله)، وحرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحرم الحسين بن على (عليه السلام)» (۱).

ورواه الصدوق فى الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن الحسن بن على بن النعمان (۲).

ورواه ابن قولويه فى المزار عن العياشى، عن على بن محمد (عن محمد) بن أحمد، عن الحسن بن على بن النعمان مثله (۳).

وعنه: عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد يعنى (مالك عن) محمد بن حمدان، عن زياد القندى قال: قال أبو الحسن: «يا زياد أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لنفسى، أتم الصلاة فى الحرمين وفى الكوفة وعند قبر

۱ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۲۴ ح ۱۱۳۴۳.

۲ – الخصال: ۲۵۲ ح ۱۲۳، وقال الصدوق (رحمه الله) بعده: يعنى أن ينوى الإنسان فى حرمهم (عليهم السلام) مقام عشرة أيام ويتم ولا ينوى مقام دون عشرة أيام فيقصر، وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشئ: أنه يتم فى هذه المواضع على كل حال.

۳ – كامل الزيارات: ۴۳۱، وذكرها محقق الكتاب فى هامشه على أنها وقعت زيادة فى النسخ من تلميذ المؤلف، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، مدينة الكوفة (۲)، الحسن بن على بن النعمان (۱)، محمد بن أحمد بن يحيى (۱)، عبد الله البرقى (۱)، الشيخ الصدوق (۲)، على بن مهزيار (۱)، على بن النعمان (۲)، حماد بن عيسى (۱)، ابن قولويه (۱)، زياد القندى (۱)، محمد بن تمام (۱)، على بن راشد (۱)، محمد بن الحسن (۲)، على بن محمد (۱)، جعفر بن محمد (۱)، القبر (۱)، الإختيار، الخيار (۱)، الصّلاة (۱)، القصر، التقصير (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)

الحسين (عليه السلام)» (۱).

ورواه ابن قولويه فى المزار: بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود القندى، عن الحسين بن على بن سفيان، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن حمدان المدائنى، عن زياد القندى (۲).

وبإسناده: عن محمد بن على بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمى، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «تتم الصلاة فى أربعة مواطن: فى

المسجد الحرام، ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين (عليه السلام)» (۳).

ورواه الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (۴).

ورواه ابن قولويه في المزار: عن أبيه وأخيه وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد (بن عبد الله) (۵)، عن أحمد بن محمد، إلا أنه ترك ذكر محمد بن سنان (۶).

ورواه الشيخ في المصباح: عن إسماعيل بن جابر والذي قبله عن زياد القندي مثله (۷).

وعن علي بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور وعمن سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين (عليه السلام)» (۸).

ورواه الشيخ: عن حذيفة بن منصور مثله.

ثم قال: وفي خبر آخر: «في حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرم أمير

۱ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۲۷ ح ۱۱۳۵۵، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۲ – كامل الزيارات: ۴۳۱ ح ۶.

۳ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۲۸ ح ۱۱۳۵۶.

۴ – الكافي: ۴ / ۵۸۷ ح ۵.

۵ – في المطبوع: (عن إسماعيل)، وما أثبتناه من المصدر.

۶ – كامل الزيارات: ۴۳۰ ح ۴.

۷ – مصباح المتهجد: ۶۷۴.

۸ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۳۰ ح ۱۱۳۶۵.

(۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، الحسين بن علي بن سفيان (۱)، محمد بن أحمد بن داود (۱)، محمد بن علي بن محبوب (۱)، جعفر بن محمد بن مالك (۱)، إسماعيل بن جابر (۲)، إسماعيل بن جعفر (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، عبد الملك القمي (۱)، علي بن الحسين (۱)، حذيفة بن منصور (۱)، ابن قولويه (۲)، زياد القندي (۲)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن حمدان (۱)، أحمد بن محمد (۳)، محمد بن سنان (۳)، مسجد الحرام (۲)، علي بن محمد (۱)، عبد الحميد (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۲)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۲)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۳)

المؤمنين (عليه السلام) وحرم الحسين (عليه السلام)» (۱).

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) ومسجد الكوفة وحرم الحسين (عليه السلام)» (۲).

ورواه الشيخ: بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا قبله (۳).

وروى محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق (عليه السلام): «من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: مكة والمدينة ومسجد الكوفة وحائر الحسين (عليه السلام)» (۴).

وروى جعفر بن محمد بن قولويه في المزار: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن:

بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر» (۵).

والقول بالتخيير وترجيح الإتمام مذهب جميع الإمامية أو أكثرهم وخلافه شاذ نادر، انتهى ما ذكره فى الوسائل (۶).

ومن أراد الزيـادة على ما ذكرناه، فإن جميع فقهائنا ذكروا ذلك فى تصانيفهم أجمع، من عصـر الأئمـة إلى حين التاريـخ وعليه عملهم وفتاواهم.

۱ – مصباح المتهجد: ۶۷۴.

۲ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۳۱ ح ۱۱۳۶۷.

۳ – الكافى: ۴ / ۵۸۶ ح ۲.

۴ – وسائل الشيعة: ۸ / ۵۳۱ ح ۱۱۳۶۸.

۵ – كامل الزيارات: ۴۳۰ – ۴۳۱ ح ۵.

۶ – راجع وسائل الشيعة: ۸ / ۵۲۴ – ۵۴۸ ح ۱۱۳۴۳ – ۱۱۳۷۶.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۱)، أبو بصير (۱)، أحمد بن أبى عبد الله البرقى (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، محمد بن قولويه (۱)، محمد بن يحيى (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن يعقوب (۱)، محمد بن سنان (۱)، مسجد الحرام (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۳)

استحباب الاعتكاف فى مسجد الكوفة

استحباب الاعتكاف فى مسجد الكوفة قد وردت أخبار كثيرة عن الأئمة (عليهم السلام) فى الاعتكاف بمسجد الكوفة، وجميع فقهائنا من عصـر الأئمـة أيضا إلى حين التاريخ، ذكروا ذلك وأفتوا فيه وعليه عملهم، ونشير إلى طرف من الأخبار الواردة فى ذلك ونقتصـر على بعض مـا أشـار إليه الحر العاملى فى الوسائل، وقـد أفرد له بابا تحت عنوان: اشتراط كون الاعتكاف فى المسـجد الحرام ومسـجد النبى ومسجد الكوفة ومسجد البصرة أو فى مسجد جامع.

عن محمـد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمـاد، عن الحلبى، عن أبى عبـد الله (عليه السـلام) قـال: سئل عن الاعتكاف.

قال: «لا يصلح الاعتكاف إلا فى المسجد الحرام أو مسجد الرسول أو مسجد الكوفة أو مسجد جماعة وتصوم ما دمت معتكفا» (۱).

وعن عـدة من أصـحابنا، عن سـهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمر ابن يزيد قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السـلام): ما تقول فى الاعتكاف ببغداد فى بعض مساجدها؟

فقال: «لا اعتكاف إلا فى مسـجد جماعة قد صـلى فيه إمام عدل بصلاة جماعة ولا بأس أن يعتكف فى مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة» (۲).

ورواه الشيخ: بإسناده عن محمد بن يعقوب إلا أنه ترك قوله: والبصرة (۳).

ورواه أيضا: بإسناده عن على بن الحسن بن فضال، عن محمد بن على بن الحسن بن محبوب مثله وزاد فيه: ومسجد البصرة (۴).

وعن محمـد بن محمـد المفيـد فى المقنعة: قـال: روى أنه لاـ يكون الاعتكاف إلا فى مسـجد جمع فيه نبى أو وصـى نبى، وهى أربعة مساجد: المسجد الحرام جمع فيه رسول الله، ومسجد المدينة جمع فيه رسول الله وأمير المؤمنين، ومسجد

۱ – وسائل الشیعة: ۱۰ / ۵۴۰ ح ۱۴۰۶۸.

۲ – وسائل الشیعة: ۱۰ / ۵۴۰ ح ۱۴۰۶۹.

۳ – الاستبصار: ۲ / ۱۲۶ ح ۴۰۹، تهذیب الأحکام: ۴ / ۲۹۰ ح ۸۸۲.

۴ – الاستبصار: ۲ / ۱۲۶ ح ۴۱۰، تهذیب الأحکام: ۴ / ۲۹۰ ح ۸۸۳.

(۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الإرشاد للشیخ المفید (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۴)، المسجد النبوی الشریف (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، علی بن الحسن بن فضال (۱)، علی بن إبراهیم (۱)، ابن أبی عمیر (۱)، مدینة البصرة (۲)، سهل بن زیاد (۱)، الحسن بن محبوب (۲)، محمد بن یعقوب (۲)، مسجد الحرام (۳)، محمد بن علی (۱)، محمد بن محمد (۱)، السجود (۱۲)، الإعتکاف (۷)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)

الکوفة، ومسجد البصرة جمع فیهما أمیر المؤمنین (۱).

ورواه الصدوق فی المقنع أیضا مرسلا نحوه (۲).

ونقل العلامة فی المختلف: عن ابن أبی عقیل أنه قال: الاعتکاف عند آل رسول الله (صلی الله علیه وآله) لا یکون إلا فی المساجد وأفضل الاعتکاف فی المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الکوفة وسائر الأمصار مساجد الجماعات (۳).

ونقل عن ابن الجنید أنه قال: روی ابن سعید یعنی الحسین، عن أبی عبد الله (علیه السلام): جواز الاعتکاف فی کل مسجد صلی فیه إمام عدل صلاة الجمعة جماعة وفی المسجد الذی تصلی فیه الجمعة بإمام وخطبة (۴).

إلی هنا ما ذکره الحر العاملی فی الوسائل، وفیما ذکرناه الکفایة ولیس فی وسعنا ذکر جمیع ما ورد فی ذلک، إذ التطویل یوجب الملل.

۱ – المقنعة: ۳۶۳، وقال: المراد بالجمع فیما ذکرناه هاهنا صلاة الجمعة بالناس دون غیرها من الصلاة.

۲ – المقنع: ۲۰۹، باب الاعتکاف.

۳ – مختلف الشیعة: ۳ / ۵۷۸.

۴ – وسائل الشیعة: ۱۰ / ۵۴۲ ح ۱۴۰۷۵.

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، صلاة الجمعة (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، ابن أبی عقیل (۱)، مدینة البصرة (۱)، ابن الجنید (۱)، مسجد الحرام (۱)، السجود (۵)، الجواز (۱)، الإعتکاف (۴)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، الصّلاة (۱)

فضل الصلاة فی مسجد الکوفة

فضل الصلاة فی مسجد الکوفة نقتصر فی ذلک علی ما ذکره الحر العاملی فی الوسائل:

قال: عن محمد بن علی بن الحسین فی الخصال (۱)، عن أبیه ومحمد بن علی ماجیلویه، عن محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علی وأبی الصخر جمیعا یرفعانه إلی أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال: «لا تشد الرحال إلا إلی ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الکوفة» (۲).

ورواه مرسلا: عن محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أحمد ابن الحسن، عن محمد بن الحسین وعلی بن حدید ومحمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن أبی حمزة الثمالی: أن علی بن الحسین (علیه السلام) أتی مسجد الکوفة عمدا من المدینة،

فصلی فیه رکعات ثم عاد حتی رکب راحلته وأخذ الطریق (۳).

وبإسناده: عن جعفر بن محمد بن قولویه، عن محمد بن الحسین الجوهری، عن محمد بن الحسین، عن علی بن حدید، عن محمد بن سلیمان، عن عمرو بن خالد مثله، إلا أنه قال: فصلی فیه رکعتین بما جاء (۴).

وعن علی بن محمد، عن صالح بن أبی حماد، عن علی بن الحکم عن مالک ابن عطیهٔ، عن أبی حمزهٔ قال: إن أول ما عرفت عن علی بن الحسین أنی رأیت رجلاـ دخل من باب الفیل فصلی أربع رکعات، فتبعته حتی أتی بئر الرکوهٔ وإذا بناقتین معقولتین ومعهما غلام أسود فقلت له: من هذا؟

فقال: علی بن الحسین.

فدنوت إلیه فسلمت علیه فقلت له: ما أقدمک بلادا قتل فیها أبوک وجدک؟

فقال: «زرت أبی وصلیت فی هذا المسجد».

۱ – الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۶.

۲ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۶۲ ح ۶۲۹۶.

۳ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۴ ح ۶۴۷۲.

۴ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۴ ح ۶۴۷۳.

(۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۳)، الشیخ الحر العاملی (۱)، یوم عرفهٔ (۱)، محمد بن الحسین الجوهری (۱)، محمد بن أحمد بن یحیی (۱)، محمد بن علی بن الحسین (۱)، صالح بن أبی حماد (۱)، محمد بن قولویه (۱)، علی بن الحسین (۲)، محمد بن یحیی (۱)، محمد بن الحسین (۲)، محمد بن سلیمان (۱)، الحسن بن علی (۱)، علی بن الحکم (۱)، علی بن حدید (۲)، محمد بن الحسن (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن سنان (۱)، مسجد الحرام (۱)، علی بن محمد (۱)، محمد بن علی (۱)، السجود (۲)، القتل (۱)، الرکوع، الرکعهٔ (۳)، الصّلاهٔ (۴)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۳)

ثم قال: «ها هو ذا وجهی» (۱).

وعن محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدیر، عن أبی جعفر (علیه السلام) أنه قال لرجل من أهل الکوفهٔ:

«أتصلی فی مسجد الکوفهٔ کل صلواتک؟» قال: لا.

قال: «أتغتسل من فراتکم کل یوم مرهٔ؟» قال: لا.

قال: «ففی کل جمعهٔ؟» قال: لا.

قال: «ففی کل شهر؟» قال: لا.

قال: «ففی کل سنهٔ؟» قال: لا.

قال أبو جعفر (علیه السلام): «إنک لمحروم من الخیر».

ثم قال: «أتزور قبر الحسین (علیه السلام) فی کل جمعهٔ؟» قال: لا.

قال: «فی کل شهر؟» قال: لا.

قال: «فی کل سنهٔ؟» قال: لا.

قال أبو جعفر (علیه السلام): «إنک لمحروم من الخیر» (۲).

وبالإسناد عن الحسن بن محبوب، عن علی بن (رئاب) (۳)، عن أبی عبیدهٔ، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «لا تدع یا أبا عبیدهٔ الصلاهٔ فی مسجد الکوفهٔ، ولو

۱ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۴ ح ۶۴۷۱.

۲ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۹ ح ۶۴۸۸.

۳ – فی المطبوع: (زیاد)، وما أثبتناه من المصدر.

(۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: قبر الحسین (ع) (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۴)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱)، محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار (۱)، علی بن رئاب (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، حنان بن سدیر (۱)، الصّلاهٔ (۱)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۲)

أتیته حبوا فإن الصلاهٔ فیه تعدل سبعین صلاهٔ فی غیره من المساجد» (۱).

وعن محمد بن الحسن، عن علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الله الخزاز، عن هارون بن خارجهٔ، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال لی: «یا هارون بن خارجهٔ کم بینک وبین مسجد الکوفهٔ، یکون میلا؟» قلت: لا.

قال: «فتصلی فیه الصلوات کلها؟» قلت: لا.

قال: «أما لو کنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتنی صلاهٔ، أو تدری ما فضل ذلک الموضع؟ ما من عبد صالح ولا نبی إلا وقد صلی فی (مسجدکم) (۲)، حتی أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) لما أسری الله به قال له جبرئیل: أتدری أین أنت الساعهٔ یا رسول الله؟ أنت مقابل مسجد کوفان.

قال: فاستأذن لی ربی حتی آتیه فأصلی فیه رکعتین.

فاستأذن الله عزوجل فأذن له، وأن میمنته لروضهٔ من ریاض الجنهٔ وأن وسطه لروضهٔ من ریاض الجنهٔ وأن مؤخره لروضهٔ من ریاض الجنهٔ، وأن الصلاهٔ المکتوبهٔ فیه لتعدل بألف صلاهٔ، وأن النافلهٔ فیه لتعدل بخمسمائهٔ صلاهٔ، وأن الجلوس فیه بغیر تلاوهٔ ولا ذکر لعبادهٔ، ولو علم الناس ما فیه لأتوه ولو حبوا».

قال (سهل) (۳): وروی لی عن عمرو: أن الصلاهٔ فیه لتعدل بحجهٔ، وأن النافلهٔ لتعدل بعمرهٔ (۴).

ورواه الشیخ مرسلا من قوله: «ما من عبد صالح»، إلی قوله: «لأتوه ولو حبوا» وترک قوله: «وأن وسطه لروضهٔ من ریاض الجنهٔ» (۵).

ورواه أیضا: بإسناده عن سهل بن زیاد مثله، إلی قوله: «ولو حبوا» (۶).

۱ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۹ ح ۶۴۸۹.

۲ – فی المصدر: (مسجد کوفان).

۳ – أثبتناه من المصدر.

۴ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۲ – ۲۵۳ ح ۶۴۶۹.

۵ – تهذیب الأحکام: ۶ / ۳۲ ح ۶۲.

۶ – تهذیب الأحکام: ۳ / ۲۵۰ ح ۶۸۸.

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۱)، محمد بن عبد الله الخزاز (۱)، هارون بن خارجهٔ (۲)، سهل بن زیاد (۲)، محمد بن الحسن (۱)، علی بن محمد (۱)، الحج (۱)، الرکوع، الرکعهٔ (۱)، السجود (۳)، الصّلاهٔ (۸)، کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۲)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۲)

ورواه الصـدوق فی المجالس: عن محمـد بن علی بن المفضل، عن محمد بن جعفر المعروف (بابن التبان) (۱)، عن محمد بن القاسم (النهمی) (۲)، عن محمـد بن عبـد الوهاب، عن إبراهیم بن محمد الثقفی، عن توبهٔ بن الخلیل، عن محمد بن الحسن، عن ابن خارجهٔ، نحوه کما فی روایهٔ الشیخ (۳).

ورواه الطوسی فی الأمالی: عن أبیه، عن الحسین بن عبد الله عن ابن بابویه بالإسناد (۴).

ورواه البرقی فی المحاسن: عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن زیاد، عن هارون بن خارجهٔ مثله، إلی قوله: «خمسمائهٔ صلاهٔ» (۵).

محمـد بن علی بن الحسـین قـال: قال أمیر المؤمنین (علیه السـلام): «لا یشـد الرحال إلا إلی ثلاثـهٔ مساجـد: المسـجد الحرام، ومسـجد الرسول، ومسجد الکوفهٔ» (۶).

قال: وقال رسول الله (صـلی الله علیه وآله): «لما أسـری بی مررت بموضع مسـجد الکوفهٔ وأنا علی البراق ومعی جبرئیل فقال: یا محمد إنزل فصل فی هذا المکان.

قال: فنزلت فصلیت»، الحدیث (۷).

وعن أبیه ومحمـد بن عبـد الله جمیعا، عن عبد الله بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار عن أخیه علی، عن الحسن بن سـعید، عن علی بـن الحکـم، عن فضـیل الأـعور، عن لیث بن أبی سـلیم، عن عائشـهٔ، عن النـبی (صـلی الله علیه وآله) قـال: «عرج بی إلی السـماء فأهبطت إلی مسجد الکوفهٔ فصلیت فیه رکعتین».

ثم قال: «وإن الصلاهٔ المفروضهٔ فیه تعدل حجهٔ مبرورهٔ، والنافلهٔ تعدل عمرهٔ مبرورهٔ» (۸).

۱ – فی المطبوع: (ابن نباتهٔ)، وما أثبتناه من المصدر والبحار، وفی أمالی الطوسی: (ابن البیاتی).

۲ – فی المطبوع: (التمیمی)، وما أثبتناه من المصادر.

۳ – أمالی الصدوق: ۴۶۹ ح ۶۲۵.

۴ – أمالی الطوسی: ۴۲۸ ح ۹۵۷.

۵ – المحاسن: ۱ / ۵۶ ح ۸۶.

۶ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۷ ح ۶۴۸۲.

۷ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۵۷ ح ۶۴۸۳.

۸ – وسائل الشیعهٔ: ۵ / ۲۶۰ ح ۶۴۹۲.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مسجد، جامع الکوفهٔ (۳)، کتاب أمالی الصدوق (۴)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (۱)، إبراهیم بن محمد الثقفی (۱)، إبراهیم بن مهزیار (۱)، محمد بن علی بن الحسین (۱)، الحسین بن عبد الله (۱)، لیث بن أبی سلیم (۱)، هارون بن خارجهٔ (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، محمـد بن عبد الله (۱)، محمد بن القاسم (۱)، الحسن بن سعید (۱)، علی بن الحکم (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، محمـد بن زیاد (۱)، مسـجد الحرام (۱)، محمـد بن علی (۱)، السجود (۲)، الحج (۱)، الرکوع، الرکعـهٔ (۱)، الصّلاهٔ (۲)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۳)

علی بن موسی بن طاووس فی مصباح الزائر (۱): قال: روی أن الفریضهٔ فی مسجد الکوفهٔ (تعدل) (۲) بألف فریضهٔ والنافلهٔ بخمسمائهٔ.

قال: وروی أن الفریضهٔ (فیه) بحجهٔ والنافلهٔ بعمرهٔ (۳).

وعنه: عن محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه، عن جده، عن علی ابن مهزیار، عن الحسین بن سعید، عن (ظریف بن ناصح) (۴)، عن خالد القلانسی، قال: سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول: «صلاهٔ فی مسجد الکوفهٔ بألف صلاهٔ» (۵).

وبالإسناد عن خالد القلانسى عن الصادق (عليه السلام) قال: «مكة حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرم على بن أبى طالب (عليه السلام)» ثم ساق الحديث وقد مر إلى قوله: «والكوفة حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرم على بن أبى طالب (عليه السلام) الصلاة فيها بألف صلاة» وسكت عن الدرهم (۶).

ورواه الصدوق: بإسناده عن خالد بن ماد القلانسى (۷).

ورواه الكلينى: عن على بن إبراهيم وغيره، عن أبيه، عن خالد بن ماد القلانسى وزاد: والدرهم فيها بألف درهم (۸).

وعن ابن قولويه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن المفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «لو يعلم الناس ما فى مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد».

وقال: «صلاة الفريضة فيه تعدل حجة، وصلاة النافلة تعدل عمرة» (۹).

وعنه عن أبى القاسم، عن الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن

۱ – مصباح الزائر: ۳۵.

۲ – لم ترد فى المصدر.

۳ – وسائل الشيعة: ۵ / ۲۶۰ ح ۶۴۹۳ و ۶۴۹۴.

۴ – فى المطبوع الأول: (طريف بن نافع).

۵ – وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۵ – ۲۵۶ ح ۶۴۷۷.

۶ – وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۶ ح ۶۴۷۸.

۷ – من لا يحضره الفقيه: ۱ / ۲۸۸ ح ۶۸۰.

۸ – الكافى: ۴ / ۵۸۶ ح ۱، وفيه: والدرهم بمائة ألف درهم.

۹ – كامل الزيارات: ۷۱ ح ۶۰، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۶ ح ۶۴۸۰.

(۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، كتاب مصباح الزائر للسيد إبن طاووس (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۳)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن الحسن بن على بن مهزيار (۱)، الحسن بن عبد الله بن محمد (۱)، محمد بن الحسن بن الوليد (۱)، خالد بن ماد القلانسى (۲)، الحسن بن على بن فضال (۱)، على بن إبراهيم (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الحسين بن سعيد (۱)، خالد القلانسى (۲)، ابن قولويه (۱)، ابن مهزيار (۱)، طريف بن ناصح (۱)، نجم بن حطيم (۱)، الحج (۲)، الصّلاة (۴)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۴)

ابن محبوب، عن عبد الله بن جبلة، عن سلام بن أبى عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «النافلة فى هذا المسجد تعدل عمرة مع النبى والفريضة (فيه) تعدل حجة مع النبى وقد صلى فيه ألف نبى وألف وصى» (۱).

وبإسناده: عن الأصبغ بن نباتة: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحدا، ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر ومصلاى، وأن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة التى اختارها الله عزوجل لأهلها، وكأنى به قد أتى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن يصلى فيه، فلا ترد شفاعته ولا تذهب الأيام والليالى حتى ينصب الحجر الأسود فيه، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدى

ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا وصلى به أو حن قلبه إليه، فلا تهجروه وتقربوا إلى الله عزوجل بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج» (۲).

وفي المجالس: عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، عن إبراهيم بن خالد المقرى الكسائي، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة مثله (۳).

وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «الصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد» (۴).

عن جعفر بن محمد بن قولويه في المزار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن

۱ – كامل الزيارات: ۷۲ ح ۶۲، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۷ ح ۶۴۸۱.

۲ – وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۷ – ۲۵۸ ح ۶۴۸۴.

۳ – أمالي الصدوق: ۲۹۷ ح ۳۳۴.

۴ – ثواب الأعمال: ۳۰.

(۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (۱)، محمد بن علي ماجيلويه (۱)، محمد بن أبي عبد الله (۱)، محمد بن أبي القاسم (۱)، عبد الله بن داهر (۱)، محمد بن علي بن الفضل (۱)، إبراهيم بن خالد (۱)، الأصبغ بن نباتة (۳)، عبد الله بن جبلة (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، محمد بن قولويه (۱)، محمد بن الحسين (۱)، منصور بن يونس (۱)، الحجر الأسود (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن جعفر (۱)، الحج (۱)، السجود (۳)، الصّلاة (۳)، كتاب أمالي الصدوق (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۲)

سليمان مولى طربال وغيره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة» (۱).

وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن رجل، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن داود بن فرقد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «الصلاة في مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه يعدل عمرة مقبولة» (۲).

قال البراقي: إنما كررنا ذكر بعض الأحاديث، لاختلاف سندها أو لزيادات بعضها دون بعض أو لاختلاف المتن فيها، ولكن كلها واردة في كتب الأخبار.

ومن فضل مسجد الكوفة: أن الذي ينفق فيه الدرهم أما في مطعمه أو في غير ذلك يضاعف له في الأجر.

وقد مر عليك قول الصادق (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها».

وما رواه الكليني عن القلانسي عن الصادق (عليه السلام): «إن مكة حرم الله» إلى قوله:

«والصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم».

إلى غير ذلك، كما مر أيضا: «أن مسجد الكوفة يشفع لمن صلى فيه».

ومر أيضا رواية الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله» إلى قوله: «وكأني به قد أتى به يوم القيامة بثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن يصلى فيه فلا ترد شفاعته» إلى آخر الحديث.

وروی العلامـة المجلسـی: عن النبی (صـلی الله علیه وآله) قال: «لکأنی بمسـجد کوفان یأتی یوم القیامة محرما فی ملاءتین یشـهد لمن صلی فیه رکعتین» (۳).

قـال المجلسـی أیضا: قال مؤلف المزار الکبیر: أخبرنی السـید الأجل عبـد الحمیـد ابن التقی، عن عبـد الله بن أسامـة الحسـینی فی ذی القعدة سـنة ثمانین وخمسمائة قراءة علیه بحلة الجامعین، (قال): أخبرنا الشیخ أبو الفرج أحمد القرشی، عن أبی الغنائم محمد بن علی، عن الشریف محمد بن علی بن الحسن

۱ – کامل الزیارات: ۷۰ ح ۵۹.

۲ – کامل الزیارات: ۷۱ ح ۶۱.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۶ ح ۳۲.

(۵۵)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السـلام (۱)، الإمـام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۳)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السـلام (۱)، شهر ذی القعدة (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة الکوفة (۳)، العلامة المجلسی (۲)، محمـد بن علی بن الحسن (۱)، الأصبغ بن نباتة (۱)، سلیمان مولی طربال (۱)، أبو عبد الله (۱)، داود بن فرقد (۱)، محمد بن علی (۱)، الفرج (۱)، السجود (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۳)، الرکوع، الرکعة (۱)، الشهادة (۱)، الغنیمة (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)

العلوی، عن أبی تمام عبـد الله بن أحمـد الأنصاری، عن عبـد الله بن کثیر العامری، عن محمـد بن إسـماعیل الأحمسـی، عن محمد بن فضیل الضبی، عن محمد بن سوقة، عن إبراهیم النخعی، عن علقمة بن الأسود، عن عبد الله بن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «یا (بن) مسعود لما أسری بی إلی السماء الدنیا أرانی مسجد الکوفة فقلت: یا جبرئیل ما هذا؟ قال: مسـجد مبارک کثیر الخیر عظیم البرکة اختاره الله لأهله وهو یشفع لهم یوم القیامة» وذکر الحدیث بطوله، وفی ذلک أخبار کثیرة (۱).

ومن فضل مسجد الکوفة: أنه من کانت له حاجة وقصده وصلی فیه، فإنها تقضی، کما ذکر المجلسی والحر العاملی وغیرهما.

عن المفیـد، عن محمـد بن الحسـین المقری، عن ابن عقدة، عن علی بن الحسن بن فضال، عن أبیه، عن عبد الرحمن بن إبراهیم شـیخ من أصـحابنا، عن صـباح الحـذاء قال: قال أبو عبـد الله (علیه السـلام): «من کانت له إلی الله حاجة فلیقصد إلی مسـجد الکوفة ولیسـبغ وضوءه ولیصل فی المسـجد رکعتین یقرأ فی کل واحـدة منهما فاتحة الکتاب وسـبع سور معها وهی المعوذتان، وقل هو الله أحد، وقل یا أیها الکافرون، وإذا جاء نصـر الله والفتـح، وسـبح اسم ربک الأعلی، وإنا أنزلناه فی لیلة القدر، فإذا فرغ من الرکعتین وتشـهد وسـلم سأل الله حاجته، فإنها تقضی بعون الله إن شاء الله».

قال علی بن الحسن بن فضال: وقال لی هـذا الشـیخ: إنی فعلت ذلک ودعوت الله أن یوسع فی رزقی، فأنا من الله تعالی بکل نعمـة، ثم دعوته أن یرزقنی الحج فرزقته، وعلمته رجلا کان من أصحابنا مقترا علیه فی رزقه، فرزقه الله تعالی ووسع علیه (۲).

وفی المصباح: عنه (علیه السلام) مرسلا مثله (۳).

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۴ ح ۲۷، وما بین القوسین من المصدر.

۲ – أمالی الطوسی: ۴۱۵ ح ۹۳۶، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۳ ح ۲۵، وسائل الشیعة: ۸ / ۱۳۴ ح ۱۰۲۴۱.

۳ – مصباح المتهجد: ۲۲۵.

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۳)، يوم القيامة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، إبراهيم النخعى (۱)، عبد الله بن أحمد (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، عبد الله بن كثير (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن إسماعيل (۱)، الحسن بن فضال (۱)، محمد بن الحسين (۱)، صباح الحذاء (۱)، الركوع، الركعة (۲)، السجود (۲)، الصّلاة (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة

مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة ذكر المجلسى فى البحار، والحر العاملى فى الوسائل، وابن طاووس فى فرحة الغرى: عن نصير الدين، عن والده، عن السيد فضل الله، عن ذى الفقار، عن الشيخ المفيد، عن محمد بن بكران النقاش، عن الحسين بن محمد المالكى، عن أحمد بن هلال، عن أبى (شعيب) (۱) الخراسانى قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السلام): أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) أو زيارة قبر الحسين (عليه السلام) إلى أن قال: قال لى: «أين تسكن؟» قلت: الكوفة.

قال: «فإن مسجد الكوفة بيت نوح، لو دخله الرجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة، لأن فيه دعوة نوح حيث قال(: رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا ()۲)».

قال: قلت: من عنى بوالديه؟

قال: «آدم وحواء» (۳).

۱ – فى المطبوع: (سعد)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – سورة نوح: ۲۸.

۳ – فرحة الغرى: ۱۳۰ ح ۷۳، بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۶۱ ح ۱۴، وسائل الشيعة: ۱۴ / ۳۸۱ – ۳۸۲ ح ۱۹۴۳۲.

(۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، زيارة القبور (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة الكوفة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الحسين بن محمد (۱)، محمد بن بكران (۱)، الزيارة (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، سورة نوح (۱)

أبواب مسجد الكوفة

أبواب مسجد الكوفة أما أبواب مسجد الكوفة فأحدها: باب السدة: وهى التى كان يدخل منها أمير المؤمنين (عليه السلام)، والثانية: باب كندة (۱): وهى من طرف يمين المسجد من جهة الغرب وأقرب ما يكون من الزاوية الغربية بإيوانين، ثم باب الأنماط: وهى تحاذى باب الفيل، ثم باب الفيل: وهى فى الأصل تسمى: باب الثعبان، لما روى فى البحار ومدينة المعاجز وغرر المناقب بالإسناد قالوا: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يجر ويرقى، حتى دنا من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فارتاع الناس من ذلك وهموا أن يدفعوه عن الإمام (عليه السلام)، فأومى بالكف عنه، فلما صار الثعبان على المنبر رقى إلى المرقاة التى عليها الإمام، ثم قام الثعبان ثم انحنى الإمام على الثعبان فتطاول الثعبان إليه حتى التقم أذنه، فتحير الناس من ذلك وهو يحدثه، فسمع من كان قريبا كلام الثعبان ثم زال عن مكانه، وأمير المؤمنين (عليه السلام) جعل يحرك شفتيه والثعبان كالمصغى إليه، ثم سار الثعبان وعاد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى خطبته وتممها، فلما فرغ نزل من المنبر فاجتمع إليه الناس يسألونه عن حال الثعبان والأعجوبة فيه.

فقال (عليه السلام): «ليس ذلك كما ظننتم، وإنما كان هذا حاكما على الجن فالتبست عليه قضية وصعبت عليه فجاء ليستفهمها فأفهمته

إیاها، فدعا لی بالخیر وانصرف» (۲).

وکان قد دخل الثعبان من الباب الکبیر الذی یدخل منه الناس الیوم وهو بجهة عکس القبلة، فسمی باب الثعبان واشتهر بذلک، فکره بنو أمیة ظهور هذه الفضیلة لأمیر المؤمنین (علیه السلام) فربطوا فی ذلک الباب فیلا وراموا أن تنسی تلک الفضیلة، فعرفت بباب الفیل حتی الیوم.

۱ – وهو الباب الذی هرب منه شبیب بن بجرة الذی کان مع عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله.

۲ – مناقب آل أبی طالب: ۲ / ۸۸، مدینة المعاجز: ۱ / ۱۳۹ ح ۷۸، بحار الأنوار: ۳۹ / ۱۷۸ ح ۷۸.

(۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۴)، مسجد، جامع الکوفة (۲)، کتاب مدینة المعاجز (۱)، مدینة الکوفة (۱)، یوم عرفة (۱)، بنو أمیة (۱)، السجود (۱)، کتاب مدینة المعاجز للسید هاشم البحرانی (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

باب الفیل والأبواب للمسجد کثیرة، لأن قبائل الکوفة کان لکل قبیلة منهم باب باسمه، لکن بتداول الأیام والحوادث الکارثة سدت الأبواب ولم یبق منها إلا باب الثعبان.

(۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، السجود (۱)

آثار السید بحر العلوم فی مسجدی الکوفة والسهلة

آثار السید بحر العلوم (۱) فی مسجدی الکوفة والسهلة إن للعلامة الکبیر الحجة السید محمد مهدی النجفی الشهیر ببحر العلوم رحمه الله تعالی آثارا خالدة:

منها: أن المقامات الکریمة فی مسجد الکوفة لم تزل من سالف الأیام مجهولة عند الناس مستنکرة الأعلام، لا یعرفها إلا أولوا البصیرة فی الدین(وقلیل ما هم ()۲) فتصدی السید (رحمه الله) لتعیین تلک المقامات الشریفة، وبنی فیها العلامات والمحاریب، ووضع عمودا صخریا فی محراب النبی (صلی الله علیه وآله) لتعیین القبلة، وهو الشاخص المعروف الیوم بالرخامة، وشید أیضا فیه الحجرات حتی تکون أظلة یلوذ إلیها من أصهرته الشمس من العبادة، أو یعتکف فیها من أراد الاعتکاف فی أیام الشتاء، کل ذلک إعانة علی البر والتقوی وتخلیدا لمآثر الأنبیاء وأئمة الدین (علیهم السلام).

ومنها: أن أرض مسجد الکوفة فی الأصل هی أرض السفینة والسرداب المعروف ببیت الطشت (۳)، وکانت تمر علیه المارة وتطأها أرجل الواطئین ویجتمع

۱ – هو السید محمد المهدی ابن السید مرتضی ابن السید محمد ابن السید عبد الکریم ابن السید مراد ابن السید شاه أسد الله، وینتهی إلی السید إبراهیم الملقب بطباطبا ثم إلی الحسن المثنی، ولد فی کربلاء المقدسة لیلة الجمعة فی غرة شوال سنة ۱۱۵۵، ودرس المقدمات والسطح والخارج فی کربلاء ثم انتقل إلی النجف الأشرف سنة ۱۱۶۹، لقب بسید الطائفة وبصاحب الکرامات، وضرب به المثل فی العلم والزهد والتقوی والإدارة فی غضون شبابه، له کرامات کثیرة منها: تشرفه بلقاء صاحب الزمان (علیه السلام) فی مسجد السهلة وسامراء، وقصة فتح باب الصحن والحرم الشریف له، وتضلیله الغمامة لتقیه حر الشمس، وسبب لقبه ببحر العلوم: أنه حین سافر إلی إیران وأقام فی خراسان نحو ستة أعوام یدرس الفلسفة الإسلامیة عند الشیخ محمد مهدی الأصفهانی، فاعجب به أستاذه لشدة ذکائه وفهمه، وأطلق علیه ذلک اللقب الکبیر وقال له أثناء الدرس: إنما أنت بحر العلوم، فاشتهر به، وله مؤلفات کثیرة، وتوفی فی رجب سنة ۱۲۱۲ عن عمر یناهز السابعة والخمسین.

۲ – سورة ص: ۲۴.

۳ – وقصة الطشت عن عمار بن یاسر وزید بن أرقم قالا: کنا بین یدی أمیر المؤمنین (علیه السلام) وکان یوم الاثنین أربع عشر خلت من صفر وإذا بزعقة عظیمة أصمت المسامع وکان علی علی دکة القضاء فقال: «یا عمار أئتنی بذی الفقار»، وکان وزنه سبعة أمنان وثلثی من مکی.

فجئت به فانتضاه من غمده وترکه علی فخذه وقال: «یا عمار هذا یوم أکشف فیه لأهل الکوفة الغمة، یا عمار أئتنی بمن علی الباب». قال عمار: فخرجت فإذا علی الباب امرأة فی قبة علی جمل وهی تشتکی وتصیح: یا غیاث المستغیثین ویا بغیة الطالبین ویا کنز الراغبین ویا ذا القوة المتین ویا مطعم الیتیم ویا رازق القدیم ویا محیی کل عظم رمیم ویا قدیما سبق قدمه کل قدیم ویا عون من لیس له عون ولا معین یا طود من لا طود له یا کنز من لا کنز له إلیک توجهت وبولیک توسلت وخلیفة رسولک قصدت فبیض وجهی وفرج عنی کربتی.

فقال عمار: وکان حولها ألف فارس بسیوف مسلولة قوم لها وقوم علیها، فقلت: أجیبوا أمیر المؤمنین أجیبوا علم النبوة. قال: فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة بین یدی أمیر المؤمنین (علیه السلام) وقالت: یا مولای یا إمام المتقین إلیک أتیت وإیاک قصدت فاکشف کربتی وما بی من غمة فإنک قادر علی ذلک وعالم بما کان وما یکون إلی یوم القیامة، فعند ذلک قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «یا عمار نادی فی الکوفة من أراد أن ینظر إلی ما أعطاه الله أخا رسوله فلیأت المسجد». قال: فاجتمع الناس حتی امتلأ المسجد بالناس فقام أمیر المؤمنین (علیه السلام) وقال: «سلونی ما بدا لکم یا أهل الشام». فنهض شیخ من بینهم قد شاب وعلیه بردة یمانیة فقال: السلام علیک یا أمیر المؤمنین هذه الجاریة ابنتی وقد خطبها ملوک العرب والآن قد فضحتنی لأنها قد حملت بحمل لا ـ أدری من أین هو. فقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «ما تقولین یا جاریة؟» فقالت: یا مولای وحقک ما علمت فی نفسی خیانة قط وإنی أعلم أنک بنفسی أعلم بی منی. قال عمار: فأخذ الإمام (علیه السلام) ذا الفقار وصعد المنبر وقال: «الله أکبر الله أکبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل کان زهوقا – ثم قال –: علی بدایة الکوفة». فجاؤوا بها، فقال لها أمیر المؤمنین: «اضربی فیما بینک وبین الناس حجابا وانظری هذا الجاریة عاتق أم لا – العاتق: الجاریة التی أدرکت وبلغت – حامل أم لا؟». ففعلت ما أمر به (علیه السلام) ثم قالت: نعم یا سیدی هی عاتق حامل. فالتفت إلی أبی الجاریة وقال: «یا أبا الغضب ألست من قریة کذا وکذا من إعمال دمشق». قال: وما هذه القریة؟ قال: «هی قریة تسمی أسعار؟». قال: بلی یا أمیر المؤمنین. فقال (علیه السلام): «من منکم یقدر علی قطعة ثلج فی هذه الساعة؟» قال: یا مولای الثلج فی بلادنا کثیر ولکن ما نقدر علیه هاهنا. فقال (علیه السلام): «بینکم وبیننا مائتان وخمسون فرسخا». قال: نعم یا مولای. قال (علیه السلام): «أیها الناس انظروا إلی ما أعطی الله علیا من العلم النبوی الذی أودعه الله ورسوله من العلم الربانی». قال عمار: فمد یده من أعلی منبر الکوفة ورماها وإذا فیها قطعة ثلج یقطر الماء منها، فعند ذلک ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال (علیه السلام): «اسکتوا فلو شئت أتیت بجبالها». ثم قال لها: «یا دایة خذی هذه القطعة من الثلج واخرجی الجاریة من المسجد واترکی تحتها طشتا وضعی هذه القطعة ما یلی الفرج فسترین علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان». فقالت: سمعا وطاعة لله ولک یا أمیر المؤمنین، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلج کما أمرها الإمام فرأت علقة وزنتها الدابة فوجدتها کما قال (علیه السلام) فأقبلت ووضعتها بین یدیه فقال (علیه السلام): «یا أبا الغضب خذ ابنتک فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذی فیه الماء فدخلت هذه العلقة فی جوفها وهی بنت عشرة سنین وکبرت إلی الآن فی بطنها». فنهض أبوها وهو یقول: أشهد أنک تعلم ما فی الأرحام وما فی الضمائر وأنت باب الدین وعموده...

انظر: نوادر المعجزات: ۲۶ ح ۱۰، الفضائل لشاذان: ۱۵۵، مدینة المعاجز: ۲ / ۳۵ ح ۳۳۹.

(۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۲)، مدینة الکوفة (۵)، الکرم،

الکرامة (۲)، الإعتکاف (۱)، السفینة (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۴)، کتاب نوادر المعجزات لمحمد بن جریر الطبری (الشیعی) (۱)، دولة ایران (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۲)، کتاب مدینة المعاجز للسید هاشم البحرانی (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، عمار بن یاسر (۱)، زید بن أرقم (۱)، عبد الکریم (۱)، سورة ص (۱)، خراسان (۱)، الشام (۱)، دمشق (۱)، الفرج (۱)، الباطل، الإبطال (۲)، السجود (۳)، الشهادة (۱)، الغضب (۱)، الزنا (۱)، الزهد (۱)، الیتم (۱)

أخلاط الناس وفیهم الأعراب رجالا ونساءا، معهم الصبیة الصغار ینزلون فی زوایا المسجد ویبیتون فیها لیالی، فلربما یصل إلی أرض المسجد شیء من القذارات یکون الواجب تنزیهها عنه، فتنحت الأرض نحتا ویطرح ترابها إلی خارج المسجد، وفیه من المحذور الشرعی ما لا یخفی، فاعتنی السید (رحمه الله) بهذا الشأن وطم أرض المسجد بالتراب الطاهر من خارجها، صونا للبقعة الشریفة عما یمس بطهارتها وتیسیرا لإزالة الدرن عنها، فصارت أرض فوق أرض، ووضع محاریب فوق المحاریب الأصلیة علی صورة یراها الیوم کل قاصد ومرتاد، ثم لما کثر فی عصرنا الفساد فی تلک الحجر، جاء الحاج میرزا أبو القاسم الکرباسی فی سنة ۱۳۱۰ فهدم قواطع الحجر وجعلها إیوانات، کل ذلک حفظا للمسجد من وقوع الفساد فیه، ثم إنه فی سنة ۱۳۲۵ تصدی السید علی کمونة سادن الحرم العلوی، فصنع خانا عظیما إلی جنب المسجد من الجهة الغربیة وهو علی طوله، وبنی فیه حجرا وبنی سوقا لأجل الزائرین القاصدین للمسجد، وعمل مرابط للحیوانات علی باب الخان، وقد ساعده علی بذل الأموال سید شهم من أهل البحرین، فبنی وتم بناؤه سنة ۱۳۲۷.

ومنها: أن فی مسجد سهیل، المعروف بمسجد السهلة، مقاما لحجة الله الإمام المنتظر عجل الله فرجه، ولم یکن معهودا بین الناس، فأمر السید بحر العلوم (رحمه الله) ببناء القبة فیه تعیینا لذلک المقام الکریم، ولا غرو فإنه (رحمه الله) أعرف به وأدری، ولا ینبؤک مثل خبیر.

(۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، السجود (۷)، الکرم، الکرامة (۱)، الحج (۱)، الجنابة (۱)

فی أن مسجد الکوفة أفضل البقاع

فی أن مسجد الکوفة أفضل البقاع روی المجلسی والحر العاملی وغیرهما، عن أبی بکر الحضرمی، عن أبی عبد الله أو عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: قلت له: أی بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله؟

فقال: «الکوفة یا أبا بکر هی الزکیة الطاهرة، فیها قبور النبیین والمرسلین وغیر المرسلین والأوصیاء الصادقین، وفیها مسجد سهیل الذی لم یبعث الله نبیا إلا وقد صلی فیه، ومنها یظهر عدل الله، وفیها یکون قائمه، والقوام من بعده وهی منازل النبیین والأوصیاء الصالحین» (۱).

وفی البحار وفرحة الغری: قال: حدثنا سلامة قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن أبی عبد الله الرازی، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن صفوان، عن أبی أسامة، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: سمعته یقول: «الکوفة روضة من ریاض الجنة، فیها قبر نوح وإبراهیم وقبور ثلاثمائة نبی وسبعین نبیا وستمائة وصی وقبر سید الأوصیاء أمیر المؤمنین (علیه السلام)».

وفی البحار وبشائر الرضوان: قال: «إن الکوفة جمجمة (العرب) (۲)، ورمح الله، وکنز الإیمان» (۳).

والطیبة الزکیة، وروضة من ریاض الجنة، وفیها قبر آدم ونوح وإبراهیم وقبور ثلاثمائة وسبعین نبیا وستمائة وصی، وقبر سیدهم وهی حرمه (علیه السلام) ودار هجرته، ولما عرض ولایته (علیه السلام) علی السماوات والأرض أجابت منها السماء السابعة أولا ثم الرابعة ثم الأولی ثم أرض الحجاز، فشرفت بالحرم ثم أرض الشام فشرفت ببیت المقدس ثم أرض طیبة فشرفت بقبر النبی (صلی الله علیه

وآله) ثم أرض كوفان فشرفت بقبر وصيه (عليه السلام) (۴).

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۰ ح ۱۷، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۵۵ ح ۶۴۶۷، وكذا: كامل الزيارات: ۷۶ ح ۶۹، تهذيب الأحكام: ۶ / ۳۱ ح ۵۷.

۲ – في المطبوع: (العراق)، وما أثبتناه من المصادر.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۶، وكذا: الكافي: ۶ / ۲۴۳ ح ۱، علل الشرائع: ۲ / ۴۶۰ ح ۱.

۴ – انظر: الغارات للثقفي: ۲ / ۸۴۴، بحار الأنوار: ۲۷ / ۲۸۱ ح ۴.

(۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (۱)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۳)، العلامة المجلسي (۱)، الحسن بن علي (۱)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن جعفر (۱)، الشام (۱)، القبر (۳)، البعث، الإنبعاث (۱)، السجود (۱)، الوصية (۱)، كتاب علل الشرايع للصدوق (۱)، دولة العراق (۱)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه روى في البحار والوسائل: بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة، (وأن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة)» (۱).

وفي البحار والوسائل والكافي: بالإسناد عن ابن أسباط قال: وحدثني غيره:

أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة – في مسجد الكوفة – ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة (۲).

كراهية الخروج من مسجد الكوفة قبل الظهر من يوم الجمعة روى المجلسي في البحار والحر في الوسائل، في باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والحائر قبل انتظار الجمعة: عن محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله» (۳).

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۳۲ ح ۲۵، مستدرك الوسائل: ۴ / ۴۸۴ ح ۵۲۲۷، وما بين القوسين لم يرد في المصادر.

۲ – الكافي: ۳ / ۴۹۳ ح ۵، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۱ ح ۵۵، الوسائل: ۵ / ۲۶۳ ح ۶۴۹۹.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۱۳۲ ح ۱۹، وسائل الشيعة: ۱۴ / ۵۴۲ ح ۱۹۷۸۲.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۵)، مدينة مكة المكرمة (۲)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۳)، العلامة المجلسي (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، حفص بن البختري (۱)، محمد بن الحسن (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

كراهية الخروج من مسجد الكوفة

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه روى في البحار والوسائل: بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة، (وأن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة)» (۱).

وفى البحار والوسائل والكافى: بالإسناد عن ابن أسباط قال: وحدثنى غيره:

أنه كان ينزل فى كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة - فى مسجد الكوفة - ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة (٢).

كراهية الخروج من مسجد الكوفة قبل الظهر من يوم الجمعة روى المجلسى فى البحار والحر فى الوسائل، فى باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والحائر قبل انتظار الجمعة: عن محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن أبى عمير، عن حفص بن البخترى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسينى قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله» (٣).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٣٢ ح ٢٥، مستدرك الوسائل: ۴ / ۴٨۴ ح ۵٢٢٧، وما بين القوسين لم يرد فى المصادر.

٢ - الكافى: ٣ / ۴٩٣ ح ۵، بحار الأنوار: ٩٧ / ۴٠١ ح ۵۵، الوسائل: ۵ / ٢۶٣ ح ۶۴٩٩.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ١٣٢ ح ١٩، وسائل الشيعة: ١۴ / ۵۴٢ ح ١٩٧٨٢.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (۵)، مدينة مكة المكرمة (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسى (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، حفص بن البخترى (١)، محمد بن الحسن (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب مستدرك الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما ورد من القرآن فى مدح الكوفة

ما ورد من القرآن فى مدح الكوفة وفى البحار والوسائل أيضا: عن المظفر بن جعفر العلوى، عن جعفر بن محمد ابن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن أشكيب، عن عبد الرحمن بن حماد، عن أحمد بن الحسن، عن صدقة بن حسان، عن مهران بن أبى نصر، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى سعيد الإسكافى، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام(): وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ()١).

قال: الربوة الكوفة، والقرار المسجد، والمعين الفرات» (٢).

وفى البحار والوسائل أيضا: عن محمد بن على بن الحسين فى معانى الأخبار (٣)، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبى عبد الله الرازى، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله اختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين ()۴) فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سنين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة» (۵).

[وقال المجلسى فى كتاب السماء والعالم من البحار: قوله: (وآويناهما إلى ربوة) قال الطبرسى (۶): أى جعلناهما مكانا مرتفعا مستويا واسعا، وهى حيرة الكوفة وسوادها، والقرار مسجد الكوفة، والمعين الفرات، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) (٧).

١ - سورة المؤمنون: ۵٠.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٢٧ ح ٣، وسائل الشيعة: ١۴ / ٣۶١ - ٣۶٢ ح ١٨.

٣ - معانى الأخبار: ٣۶۴ - ٣۶۵ ح ١.

۴ - سورة التين: ١ - ٣.

۵ - بحار الأنوار: ٩۶ / ٧٧ ح ٢، وسائل الشيعة: ١۴ / ٣۶١ ح ١٩٣٨٩.

۶ – تفسير مجمع البيان: ۷ / ۱۹۲.

۷ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۲.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، العلامة المجلسى (۱)، نهر الفرات (۲)، الحسن بن على بن أبى عثمان (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، أحمد بن محمد بن خالد (۱)، مهران بن أبى نصر (۱)، الحسين بن إشكيب (۱)، محمد بن يحيى (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، موسى بن بكر (۱)، جعفر بن محمد (۱)، القرآن الكريم (۱)، السجود (۱)، التصدّق (۱)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۲)، كتاب بحار الأنوار (۳)، سورة المؤمنون (۱)، سورة التين (۱)

وفى كتاب السماء والعالم، ومعانى الأخبار، والخصال: عن الحسين بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد الأشعرى، عن أبى عبد الله الرازى، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن الأول (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله اختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطوس سنين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة» (۱).

قال المجلسى: بيان: كنى عن الكوفة بطور سينين، لأن ظهرها وهو النجف كان محل مناجاة سيد الأوصياء كما أن الطور كان محل مناجاة موسى، أو لأن الجبل الذى سأل موسى عليه الرؤية فتقطع ووقع جزء منه هناك كما ورد فى بعض الأخبار، أو أنه لما أراد ابن نوح أن يعتصم بهذا الجبل تقطع فصار بعضه فى طور سيناء، أو أنه هو طور سيناء حقيقة وغلط فيه المفسرون واللغويون] (۲) (۳).

۱ – الخصال: ۲۲۵ ح ۵۸، معانى الأخبار: ۳۶۴ ح ۱.

۲ – ما بين المعقوفتين كان فى الباب الآتى وأثبتناه فى مكانه المناسب.

۳ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۴ – ۲۰۵ ذيل ح ۲.

(۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الحسن بن على بن أبى عثمان (۱)، محمد بن أحمد الأشعرى (۱)، موسى بن بكر (۱)، الوصية (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة روى فى الوسائل والبحار: عن الحسن بن محمد الطوسى فى مجالسه (۱)، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن على الدعبلى، عن على بن أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «أربعة من قصور الجنة فى الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة» (۲).

ما ورد فى مدح تربة الكوفة وأهلها فى السماء والعالم والبصائر: عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبى جميلة، عن محمد الحلبى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة» (۳).

وفى البحار والبصائر: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن (عتيبة) (۴) بياع القصب، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة» (۵).

وفى السماء والعالم: بإسناده عن عبد الواحد البصرى، عن أبى وائل، عن عبد الله الليثى، عن ثابت (البنانى) (۶)، عن أنس بن مالك

قال: كنت جالسا ذات يوم عند النبى (صـلى الله عليه وآله) إذ دخل عليه على بن أبى طالب (عليه السـلام) فقال (صـلى الله عليه وآله): «إلى يا أبا الحسن».

۱ – أمالى الطوسى: ۳۶۹ ح ۷۸۸.

۲ – بحار الأنوار: ۹۶ / ۲۴۰ ح ۴، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۸۲ – ۲۸۳ ح ۶۵۵۵.

۳ – بصائر الدرجات: ۹۶ ح ۱، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۹ ح ۱۰.

۴ – فى المطبوع: (عنبسة)، وما أثبتناه من المصادر.

۵ – بصائر الدرجات: ۹۷ ح ۴، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۹ ح ۱۱.

۶ – فى المطبوع: (الشبامى)، وما أثبتناه من المصدر.

(۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسـجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة الكوفة (۳)، أبو بصير (۱)، إسـماعيل بن على (۱)، يعقوب بن يزيـد (۱)، أنس بن مالـك (۱)، الحسن بن محمـد (۱)، أحمـد بن محمد (۱)، مسجد الحرام (۱)، محمد الحلبى (۱)، السجود (۲)، الهلال (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

ما ورد فى مدح تربة الكوفة وأهلها

مسـجد الكوفة قصـر من قصور الجنة روى فى الوسائل والبحار: عن الحسن بن محمد الطوسى فى مجالسه (۱)، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسـماعيل بن على الدعبلى، عن على بن أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السـلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «أربعة من قصور الجنة فى الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة» (۲).

مـا ورد فى مـدح تربـة الكوفـة وأهلهـا فى السـماء والعالم والبصائر: عن أحمـد بن محمـد، عن ابن فضال، عن أبى جميلـة، عن محمد الحلبى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة» (۳).

وفى البحار والبصائر: عن يعقوب بن يزيـد، عن ابن سـنان، عن (عتيبـة) (۴) بياع القصب، عن أبى بصـير قال: سـمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة» (۵).

وفى السـماء والعالم: بإسـناده عن عبـد الواحد البصـرى، عن أبى وائل، عن عبد الله الليثى، عن ثابت (البنانى) (۶)، عن أنس بن مالك

قال: كنت جالسا ذات يوم عند النبى (صـلى الله عليه وآله) إذ دخل عليه على بن أبى طالب (عليه السـلام) فقال (صـلى الله عليه وآله): «إلى يا أبا الحسن».

۱ – أمالى الطوسى: ۳۶۹ ح ۷۸۸.

۲ – بحار الأنوار: ۹۶ / ۲۴۰ ح ۴، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۸۲ – ۲۸۳ ح ۶۵۵۵.

۳ – بصائر الدرجات: ۹۶ ح ۱، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۹ ح ۱۰.

۴ – فى المطبوع: (عنبسة)، وما أثبتناه من المصادر.

۵ – بصائر الدرجات: ۹۷ ح ۴، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۹ ح ۱۱.

۶ – فى المطبوع: (الشبامى)، وما أثبتناه من المصدر.

(۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة الكوفة (۳)، أبو بصير (۱)، إسماعيل بن على (۱)، يعقوب بن يزيد (۱)، أنس بن مالك (۱)، الحسن بن محمد (۱)، أحمد بن محمد (۱)، مسجد الحرام (۱)، محمد الحلبى (۱)، السجود (۲)، الهلال (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

ما ورد فى أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها

ثم اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال: «يا على إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش، ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بى، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك، ثم سبقت إليها قم فزينها بالعرب وفتح لها بابا من أبواب الجنة» (۱).

وفى السماء والعالم وتاريخ قم: عن محمد بن قتيبة الهمدانى والحسن بن على الكشمارجانى، عن على بن النعمان، عن أبى الأكراد (على بن) (۲) ميمون الصائغ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتج ببلدة قم على سائر البلا، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والأنس» الحديث (۳).

ما ورد فى أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها روى فى البحار وتاريخ قم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن سعد بن سعد الأشعرى، عن جماعة، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا عمت البلايا فالأمن فى الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل» الحديث (۴).

وفى البحار وتاريخ قم أيضا: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جده، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا (فقد) (۵) الأمن من البلاد وركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم».

فقلت: جعلت فداك إلى أين؟

۱ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۲ ح ۲۱.

۲ – فى المطبوع: (عن)، وما أثبتناه من المصدر.

۳ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۲ – ۲۱۳ ح ۲۲.

۴ – تاريخ قم: ۹۷، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۴ ح ۲۸.

۵ – فى المطبوع: (نفذ)، وما أثبتناه من المصدر.

(۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، أحمد بن محمد بن عيسى (۱)، محمد بن سهل بن اليسع (۱)، على بن النعمان (۱)، الحسن بن على (۱)، محمد بن خالد (۱)، سعد بن سعد (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

ما ورد من الأخبار فى مدح الكوفة

قال: «إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم وحواليها، فإن البلاء مدفوع عنها» (۱).

وفى البحار وتاريخ قم أيضا: عن يعقوب بن يزيد، عن أبى الحسن الكرخى، عن سليمان بن صالح قال: كنا ذات يوم عند أبى عبد الله (عليه السلام) فذكر فتن بنى العباس وما يصيب الناس منهم فقلنا: جعلنا فداك فأين المفزع والمفر فى ذلك الزمان؟

فقال: «إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها» (۲).

ما ورد من الأخبار فى مدح الكوفة وفى البحار وتاريخ قم: روى عدة من أهل الرى: أنهم دخلوا على أبى عبد الله (عليه السلام) وقالوا:

نحن من أهل الرى.

فقال (عليه السلام): «مرحبا بإخواننا من أهل قم».

فقالوا: نحن من أهل (الرى) (۳)؟

فأعاد عليهم الكلام، (قالوا ذلك) مرارا وأجابهم (عليه السلام) بمثل ما أجابهم أولا فقال (عليه السلام): «إن لله حرما وهو مكة، وإن للرسول حرما وهو المدينة، وإن لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة، وإن لنا حرما وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادى تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة».

قال الراوى: وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم (عليه السلام) (۴).

وفى البحار وتاريخ قم: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن أبى يزيد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله اختار من جميع البلاد الكوفة وقم وتفليس» (۵).

وفى البحار وتاريخ قم أيضا: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق (عليه السلام) قال: «أهل خراسان

۱ – تاريخ قم: ۹۷، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۴ ح ۲۹، وفيه: (العباد) بدل: (البلاد).

۲ – تاريخ قم: ۹۸، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۵ ح ۳۵.

۳ – فى المطبوع: (قم)، وما أثبتناه من المصادر.

۴ – تاريخ قم: ۲۱۴: بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۶ – ۲۱۷ ح ۴۱.

۵ – تاريخ قم: ۹۷، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۳ ح ۲۵، وتفليس: بلد بأرمينية وبعض يقول: بأران وهى قصبة ناحية جرزان. معجم البلدان: ۲ / ۳۵.

(۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، بنو عباس (۱)، محمد بن أبى عمير (۱)، زرارة بن أعين (۱)، سليمان بن صالح (۱)، يعقوب بن يزيد (۲)، الحسن بن يوسف (۱)، جميل بن دراج (۱)، خراسان (۱)، الفدية، الفداء (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)

أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم» (۱).

وفيهما وفى مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى، عن التلعكبرى، عن محمد بن همام، عن عبد الله الحميرى، عن الطيالسى، عن رزيق الخلقانى قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) يوما إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، قال أبو عبد الله (عليه السلام): «تعرفهما؟» قلت: نعم هما من مواليك.

فقال: «نعم الحمد لله الذى جعل أجلة موالى بالعراق» الخبر (۲).

وفيهما وفى مجالس الشيخ أيضا: عن ابن عبدون، عن على بن محمد بن الزبير، عن على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبد الله (عليه السلام) فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم؟

فقلنا: من أهل الكوفة.

فقال: «أما إنه ليس بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا» الخبر (۳).

قال المجلسى: بيان: ثم هذه العصابة، أى هم فيها أكثر من غيرها من البلدان والمراد عصابة الشيعة، فإن المحب أعم منها والعصابة بالكسر الجماعة من الناس (۴).

۱ – تاريخ قم: ۹۷، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۱۴ ح ۳۰.

۲ – أمالى الطوسى: ۶۹۷ ح ۱۴۹۰، تاريخ قم: ۹۹، بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۲۲ ح ۵۴.

۳ – أمالى الطوسى: ۶۷۸ ح ۱۴۴۰، تاريخ قم: ۹۹.

۴ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۲۲ ح ۵۳.

(۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۴)، العلامة المجلسى (۱)، الحسين بن عبيد الله الغضائرى (۱)، عبد الله بن الوليد (۱)، على بن الحسن بن فضال (۱)، عبد الله الحميرى (۱)، أبو عبد الله (۱)، العباس بن عامر (۱)، محمد بن تمام (۱)، على بن محمد (۱)، الجهل (۱)، الجماعة (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، كتاب بحار الأنوار (۳)

ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه

الكوفة ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه إن الكوفة نزلت بها النوازل، وحدثت فيها الحوادث، وحكمت فيها الجبابرة، وإن الله عاقبهم وأهلكهم، لأن من فضلها ما قصدها جبار إلا وانتقم الله منه.

ذكر المجلسى فى السماء والعالم: فقال: من كلام له (عليه السلام) يعنى أمير المؤمنين فى ذكر الكوفة: «كأنى بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظى، تعركين بالنوازل، وتركبين بالزلازل، وأنى لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل، أو رماه بقاتل».

قال المجلسى: بيان، الأديم: الجلد المدبوغ، وعكاظ: بالضم موضع بناحية مكة كانت العرب تجتمع فيه فى كل سنة، ويقيمون به سوقا مدة شهر، ويتعاكظون: أى يتفاخرون ويتناشدون، وينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، والأديم العكاظى: مستحكم الدباغ شديد المد وذلك وجه الشبه، والعرك: الدلك والحك، وعركه: أى حمل عليه الشر، وعركت القوم الحرب إذا مارستهم حتى أتعبتهم، والنوازل: المصائب والشدائد، والزلازل: البلايا، وتركبين: على بناء المجهول كالفعلين السابقين، أى تجعلين مركوبة لها أو بها على أن تكون الباء للسببية كالسابقة، والشدائد التى أصابت الكوفة وأهلها معروفة مذكورة فى السير.

وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا».

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «تربة تحبنا ونحبها».

وعنه (عليه السلام): «اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها» (۱).

وذكر ابن أبى الحديد فى شرح النهج الخطبة كما ذكرها المجلسى، ثم قال قوله: تمدين مد الأديم، استعارة لما ينالها من العسف والخبط، وقوله: تعركين، من عركت القوم الحرب إذا مارستهم حتى أتعبتهم (۲).

۱ – بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۰۹ – ۲۱۰ ح ۱۲.

۲ – شرح نهج البلاغة: ۳ / ۱۹۷ – ۱۹۸.

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، إبن أبى الحديد المعتزلى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، العلامة المجلسى (۳)، البيع (۱)، الحرب (۲)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

ما ذكره ابن أبى الحديد فى شرح النهج

قال فى المجمع: مدت: أى بسطت، ومد الأرض: أى بسطها طولا وعرضا (۱).

ما ذكره ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى فضل الكوفة قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: قد جاء فى فضل أهل الكوفة عن أهل البيت (عليهم السلام) شىء كثير، نحو قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «نعمت المدرة».

وقوله (عليه السلام): «إنه يحشر من ظهرها يوم القيامة سبعون ألفا وجوههم على صورة القمر».

وقوله (عليه السلام): «هذه مدينتنا ومحلتنا ومقر شيعتنا».

وقول جعفر بن محمد (عليه السلام): «اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها».

وقوله (عليه السلام): «تربة تحبنا، ونحبها».

فأما ما هم به الملوك وأرباب السلطان فيها من السوء ودفاع الله عنها فكثير:

قال المنصور لجعفر بن محمد (عليه السلام): إنى قد هممت أن أبعث إلى الكوفة من ينقض منازلها ويجمر نخلها ويستصفى أموالها ويقتل أهل الريبة منها فأشر على.

فقال: «يا أمير المؤمنين إن المرء ليقتدى بسلفه ولك أسلاف ثلاثة: سليمان أعطى فشكر وأيوب ابتلى فصبر، ويوسف قدر فغفر، فاقتد بأيهم شئت».

فصمت قليلا ثم قال: قد غفرت.

وروى أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى فى كتاب المنتظم (٢): أن زيادا لما حصبه أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدى ثمانين منهم، وهم أن يخرب دورهم ويجمر نخلهم، فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على البراءة من على، وعلم أنهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم وإخراب بلدهم.

قال عبد الرحمن بن السائب الأنصارى: فإنى لمع نفر من قومى والناس يومئذ فى أمر عظيم، إذ هومت تهويمة فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر

١ – مجمع البحرين: ۴ / ١٧٩.

٢ – المنتظم: ۵ / ٢٢٧ ضمن حوادث سنة ۵٠ (باختصار).

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، إبن أبى الحديد المعتزلى (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (۴)، الفرج (١)، القتل (١)، السجود (١)

الجبابرة الذين قصدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله

أهدل فقلت: ما أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر.

فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابى: هل رأيتم مثل ما رأيت؟

قالوا: لا.

فأخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال: انصرفوا فإن الأمير يقول لكم: إنى عنكم اليوم مشغول.

وإذا بالطاعون قد ضربه فكان يقول: إنى لأجد فى النصف من جسدى حر النار حتى مات.

فقال عبد الرحمن بن السائب:

ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة قلت: قد يظن ظان أن قوله: صاحب الرحبة، يمكن أن يحتج به من قال: إن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فى رحبة المسجد بالكوفة، ولا حجة فى

ذلك، لأن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يجلس معظم زمانه فى رحبة المسجد يحكم بين الناس، فجاز أن ينسب إليه بهذا الاعتبار، إلى هنا ما فى شرح النهج (١).

الجبابرة الـذين قصـدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله فى البحار: قال محمد بن الحسين الكيدرى فى شرح النهج (٢): فمن الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس فى المسجد ليلعن عليا صلوات الله عليه فخرج الحاجب وقال: انصرفوا فإن الأمير مشغول، وقد أصابه الفالج فى هذه الساعة، وابنه عبيد الله بن زياد وقد أصابه الجذام، والحجاج بن يوسف وقد

١ – شرح نهج البلاغة: ٣ / ١٩٨ – ١٩٩.

٢ – الموسوم بحدائق الحقائق فى تفسير دقائق أحسن الخلائق، وله أيضا: منهاج المنهج فى الفضائل، وأنوار العقول من أشعار وصى الرسول، وكفاية البرايا فى معرفة الأنبياء والأولياء، ولب الألباب فى بعض مسائل الكلام، وبصائر الأنس بحظائر القدس، وينسب اليه الدرة الباهرة من أصداف الطاهرة.

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن الحسين (١)، القبر (١)، الضرب (١)، الموت (١)، الحج (١)، السجود (٢)، الظنّ (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)

تولـدت الحيات فى بطنه حتى هلك، وعمر بن هبيرة وابنه يوسف وقـد أصابهما البرص، وخالد القسرى وقد حبس فطولب حتى مات جوعا.

وأما الـذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وأبو السرايا وغيرهم فقتلوا جميعا، ويزيد بن المهلب قتل على أسوء حال (١).

وفى مجمع البحرين: فى مادة (جبر) قال: وفى حديث الكوفة: «ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل».

قيل: ومن الجبابرة الذين أرادوا بها السوء زياد بن أبيه، روى أنه كان جمعهم فى المسجد لسب على (عليه السلام) والبراءة منه، ويقتل من يعصيه فى ذلك، فبينا هم مجتمعون إذ خرج صاحبه فأمرهم بالانصراف وقال: إن الأمير مشغول عنكم. وكان قـد رمى فى تلك الساعة بالفالج.

(ومنهم: عبيد الله وأصابه الجذام).

ومنهم: الحجاج تولدت فى بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك.

ومنهم: عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص.

ومنهم: خالد القسرى ضرب وحبس حتى مات جوعا.

وممن رمى بقاتل: عبيد الله بن زياد، ومصعب بن الزبير، ويزيد بن المهلب وأحوالهم مشهورة (٢).

وفى عيون الأخبار والبحار: بإسناد التميمى عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: ذكر على (عليه السلام) الكوفة فقال: «يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبى (صلى الله عليه وآله)» (٣).

وفى أمالى المفيد والبحار: عن الكاتب عن الزعفرانى، عن الثقفى، عن إبراهيم ابن ميمون، عن مصعب بن سلام، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلى عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلى الصحن، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان (۴)، أبيض اللحية، فلما سلم أمير

١ – بحار الأنوار: ۵٧ / ٢١٠.

٢ – مجمع البحرين: ١ / ٣٨٨، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٣ – عيون أخبار الرضا: ١ / ٧١ ح ٢٩١، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٢ ح ٢٢.

۴ – عقیصتان: أی ضفیرتان. الصحاح: ۲ / ۷۲۲.

(۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، مدینة الکوفة (۲)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۲)، عمر بن هبیرة (۲)، مصعب بن سلام (۱)، القتل (۲)، الموت (۲)، الضرب (۱)، الهلاک (۲)، کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

المساجد المبارکة بالکوفة

المؤمنین (علیه السلام) من صلاته أکب علیه فقبل رأسه ثم أخذ بیده فأخرجه من باب کندة قال: فخرجنا مسرعین خلفهما ولم نأمن علیه، فاستقبلنا (علیه السلام) فی چهار سوج (۱) قد أقبل راجعا فقال: «ما لکم؟» فقلنا: لم نأمن علیک هذا الفارس.

فقال: «هذا أخی الخضر، ألم تروا حیث أکب علی».

قلنا: بلی.

قال: «إنه قال لی: إنک فی مدرة لا یریدها جبار بسوء إلا قصمه الله واحذر الناس، فخرجت معه لأشیعه لأنه أراد الظهر».

قال المجلسی: المدرة بالتحریک: البلدة (۲).

المساجد المبارکة بالکوفة إن بالکوفة مساجد کثیرة، إلا أن فیها مساجد مبارکة ومساجد ملعونة، وقد ذکرها المجلسی فی البحار والحر العاملی فی الوسائل وغیرهما (۳)، وذکروا فضلها مفصلا وقال: ألفت کتابا کبیرا فی الکوفة وفی بقیة مساجدها منها: مسجد سهیل وفیه أخبار کثیرة یأتی ذکر بعضها، ویقال له: مسجد بنی ظفر، ومسجد غنی وهو مسجد مبارک، فقد ورد أنه صلی فیه ودعا الإمام علی بن الحسین (علیه السلام)، ومسجد جعفی وهو مبارک أیضا، فقد ورد أنه صلی فیه ودعا الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام)، ومسجد الحمراء وهو مسجد یونس بن متی (علیه السلام) ولیس هو قبره، فقد ورد أن أمیر المؤمنین (علیه السلام) صلی فیه.

۱ – أی فی مفترق أربع جهات.

۲ – أمالی الطوسی: ۵۱ ح ۶۷، بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۹۲ ح ۲۳.

۳ – راجع: فضل الکوفة ومساجدها للمشهدی: ۳۹۶، وسائل الشیعة: ۵ / ۳۹۶ باب ۳۴ – ۳۹، ومستدرک الوسائل: ۳ / ۳۹۶ باب ۴۳ – ۴۹.

(۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۴)، العلامة المجلسی (۲)، السجود (۶)، القبر (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

المساجد الملعونة فی الکوفة

المساجد الملعونة فی الکوفة إن المساجد الملعونة فی الکوفة هی مسجد ثقیف، ومسجد الأشعث ما بین السهلة والکوفة وقد بقی منه حائط قبلته ومنارته، وهو المسجد الذی یدعونه بمسجد الجواشن، بناه الأشعث علی بغض أمیر المؤمنین (علیه السلام)، ومسجد جریر بن عبد الله البجلی، ومسجد سماک بن مخرمة وهو بالموضع الذی فیه الحدادون قریب منه، وذکر أنه یسمی بمسجد الحوافر، ومسجد شبث بن ربعی فی السوق آخر درب الحجاج، ومسجد بالحمراء بنی علی قبر فرعون من الفراعنة، وهو بمحلة النجار، ومسجد تیم،

ومسجد بنی السید، ومسجد بنی عبد الله بن رازم.

روی المجلسی فی البحار بحذف الإسناد: عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر (علیه السلام) أنه قال: «بالکوفة مساجد ملعونة ومساجد مبارکة، فأما المبارکة فمسجد غنی، والله إن قبلته لقاسطة وإن طینته لطیبة، ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنیا حتی تنفجر عنده عینان ویکون فیهما جنتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم، ومسجد بنی ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد الحمراء، ومسجد جعفی، ولیس هو مسجدهم الیوم ویقال: درس.

وأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقیف، ومسجد الأشعث، ومسجد جریر البجلی، ومسجد سماک، ومسجد بالحمراء بنی علی قبر فرعون من الفراعنة» (۱).

وروی أیضا بحذف الإسناد: عن خالد بن عرعرة قال: سمعت علیا (علیه السلام) یقول: «إن بالکوفة مساجد مبارکة ومساجد ملعونة، فأما المبارکة فمنها: مسجد غنی وهو مسجد مبارک، والله إن قبلته لقاسطة، ولقد أسسه رجل مؤمن، وإنه لفی سرة الأرض وإن بقعته لطیبة، ولا تذهب اللیالی والأیام حتی تنفجر فیه عیون، ویکون علی جنبیه جنتان، وإن أهله ملعونون وهو مسلوب عنهم، ومسجد جعفی مسجد مبارک، وربما اجتمع فیه ناس من العرب من أولیائنا فیصلون فیه، ومسجد بنی ظفر مسجد مبارک، والله إن فیه لصخرة خضراء وما بعث الله من نبی إلا فیها

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۸ ح ۱۰.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۵)، العلامة المجلسی (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، محمد بن مسلم (۱)، السجود (۲۶)، القبر (۲)، اللعن (۳)، کتاب بحار الأنوار (۱)

تمثال وجهه وهو مسجد السهلة، ومسجد الحمراء وهو مسجد یونس بن متی (علیه السلام) ولینفجرن فیه عین یظهر علی السبخة وما حولها.

وأما المساجد الملعونة: فمسجد الأشعث بن قیس، ومسجد جریر بن عبد الله البجلی، ومسجد ثقیف، ومسجد سماک (۱)، ومسجد بالحمراء بنی علی قبر فرعون من الفراعنة.

ثم قال: بیان:

هذا الخبر یدل علی اتحاد مسجد بنی ظفر ومسجد السهلة، فیمکن أن یکون فی الخبر السابق زیدت الواو من النساخ أو یکون العطف للتفسیر.

ثم قال: وفی المزار الکبیر (ومسجد سهیل وهو مسجد مبارک)، الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد یونس (علیه السلام) وقبره، ولم نجد فی خبر کونه (علیه السلام) مدفونا هناک (۲).

وعن سالم عن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «جددت أربعة مساجد بالکوفة فرحا بقتل الحسین (علیه السلام)، مسجد الأشعث بن قیس، ومسجد جریر بن عبد الله البجلی، ومسجد سماک، ومسجد شبث بن ربعی» (۳).

۱ – مسجد سماک منسوب إلی سماک بن مخرمة بن حمین بن بلث الأسدی من بنی الهالک بن عمرو بن أسد بن خزیمة بن مدرکة، وفی سماک هذا یقول الأخطل:

إن سماکا بنی مجدا لأسرته * حتی الممات وفعل الخیر یبتدر قد کنت أحسبه قینا وأخبره * فالیوم طیر عن أثوابه الشرر ۲ – المزار: ۱۱۸، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۸ – ۴۳۹ ح ۱۳، وما بین القوسین أثبتناه من المصدر.

۳ – بحار الأنوار: ۴۵ / ۱۸۹ ح ۳۵.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مدینة الکوفة (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، جریر بن عبد الله (۲)، السجود (۱۸)، اللعن (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الموت (۱)

بقیة المساجد المبارکة فی الکوفة

بقیة المساجد المبارکة فی الکوفة من المساجد المبارکة فی الکوفة:

مسجد بنی کاهل: قال الشهید والمجلسی والحر العاملی رحمهم الله: إن مسجد بنی کاهل یعرف بمسجد أمیر المؤمنین (علیه السلام) وأنه لم یبق منه سوی أسه وأس مأذنته (۱).

قال المجلسی: والآن توجد آثار تلک المأذنة بجنب قبور بباب بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام) (۲).

وقد تقدم ما رواه المجلسی، عن الشهید، عن حبیب بن أبی ثابت، عن الکاهلی فراجع.

ومنها: مسجد صعصعة بن صوحان: صاحب أمیر المؤمنین (علیه السلام) وقد رأی صاحب الزمان (علیه السلام) صلی فیه ودعا، والحدیث طویل (۳).

مسجد صعصعة بن صوحان

۱ - المزار للشهید الأول: ۲۷۶، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۵۲.

۲ - لم نجد هذا القول فی البحار، والظاهر أنه قول تلمیذه عبد الله أفندی.

۳ - راجع: المزار للمشهدی: ۱۴۳ - ۱۴۶، المزار للشهید الأول: ۲۶۴ - ۲۶۶، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۶ - ۴۴۷ ح ۲۳.

(۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، مدینة الکوفة (۲)، العلامة المجلسی (۳)، حبیب بن أبی ثابت (۱)، صعصعة بن صوحان (۲)، السجود (۴)، القبر (۱)، الشهادة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)

روی الشهید ومؤلف المزار الکبیر قالا: بالإسناد إلی علی بن محمد بن عبد الرحمن التستری أنه قال: مررت ببنی رواس فقال لی بعض إخوانی: لو ملت بنا إلی مسجد صعصعة فصلینا به، فإن هذا رجب وتستحب فیه زیارة هذه المواضع المشرفة التی وطئها الموالی بأقدامهم وصلوا فیها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلی المسجد، وإذا ناقة معقولة مرحلة قد أنیخت بباب المسجد فدخلنا، فإذا برجل علیه ثیاب الحجاز وعمته کعمتهم قاعد یدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبی وهو:

«اللهم یا ذا المنن السابغة - إلی قوله - وعیشا قریرا وملکا کبیرا وصلی الله علی محمد وآله کثیرا».

ثم سجد طویلا وقام ورکب الراحلة وذهب، فقال صاحبی: نراه الخضر فما بالنا لا نکلمه، کأنما أمسک علی ألسنتنا.

فخرجنا فلقینا ابن أبی داود الرواسی فقال: من أین أقبلتما؟

قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراکب یأتی مسجد صعصعة فی الیومین والثلاثة لا یتکلم.

قلنا: من هو؟

قال: فمن تریانه أنتما؟

قلنا: نظنه الخضر.

فقال: أنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلی رؤیته.

فانصرفا راشدين فقال لى صاحبى: هو والله صاحب الزمان (١).

وذكر محمـد بن أبى داود الرواسـى: أنه خرج مع محمـد بن جعفر الدهان إلى مسـجد السـهلة فى يوم من أيام رجب فقال: مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك، وقد صلى به أمير المؤمنين (عليه السلام) ووطئه الحجيج بأقدامهم.

فملنا إليه فبينا نحن نصلى، إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما ثم مد يديه وقال: اللهم يا ذا المنن السابغة - إلى آخر الدعاء - ثم قام إلى راحلته وركبها.

١ - المصدر السابق.

(٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر رجب المرجب (٢)، ابن أبى داود (١)، على بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، السجود (٥)، الركوع، الركعة (١)، الشهادة (١)، الزيارة (١)، الصّلاة (١)

فقال لى ابن جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو.

فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟

فقال: «ناشدتكم من تريانى؟» قال ابن جعفر الدهان: نظنك الخضر.

فقال: «وأنت أيضا؟» فقلت: أظنك إياه.

فقال: «إنى لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمان كما» (١).

ومنهـا: مسـجد السـهلة: فـإنه بيت إدريس النبى (عليه السـلام) الـذى كان يخيط ويصـلى فيه، ومن دعا الله بما أحب، قضـى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس، وأجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه.

١ - إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٢، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٧ ح ٢٤، والدعاء هو:

اللهم يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة والأيادى الجميلة والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسـن وصور فـأتقن واحتـج فـأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل ومنـح فأفضل، يا من سـما فى العز ففات خواطر الأبصار ودنا فى اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من توحد بالملك فلا ند له فى ملكوت سلطانه وتفرد بالكبرياء والآلاء فلا ضد له فى جبروت شأنه، يا من حارت فى كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لعظمته ووجلت القلوب من خيفته، أسألك بهـذه المدحـة التى لا تنبغى إلا لك وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين وبما ضمنت الإجابـة فيه على نفسـك للـداعين، يـا أسـمع السـامعين ويـا أبصـر المبصـرين ويا أنظر الناظرين ويا أسـرع الحاسبين ويا أحكم الحـاكمين ويـا أرحم الراحمين صـل على محمـد خـاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار، وأن تقسم لى فى شـهرنا هـذا خير ما قسـمت، وأن تحتم لى فى قضائـك خير ما حتمت وتختم لى بالسـعادة فيمن ختمت واحينى ما أحييتنى موفورا وأمتنى مسـرورا مغفورا وتول أنت نجاتى من مسألة البرزخ، وادرء عنى منكرا ونكيرا وارعنى مبشـرا وبشيـرا، واجعل لى إلى رضوانك وجنانك مصيـرا وعيشا قريرا وملكا كبيرا، وصل على محمد وآله بكرة وأصيلا يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.

(٨٠)

صفحهمفاتيـح البحث: يوم القيامة (١)، إمـام زمان (١)، السجود (١)، كتـاب إقبال الأعمال (١)، كتـاب بحار الأنوار (١)، الصّلاة (١)، الطهارة (١)، الوسعة (١)

مسـجد السـهلة وفى البحار: عن ابن مهران، عن الصادق (عليه السـلام) قال: «إذا دخلت الكوفة فأت مسـجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسـجد السـهلة بيت إدريس النبى (عليه السـلام) الذى كان يخيط فيه ويصـلى فيه، ومن دعا الله فيه بما

أحب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس، وأجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه» (۱).

وفى البحار والوسائل وغيرهما: بالإسناد عن عمار اليقظان قال: كان عند أبى عبد الله (عليه السلام) جماعة وفيهم رجل يقال له: أبان بن نعمان فقال: «أيكم له علم بعمى زيد بن على؟» فقال: أنا أصلحك الله.

قال: «وما علمك به؟» قال: كنا عنده ليلة فقال: هل لكم فى مسجد السهلة، فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «كان بيت إبراهيم الذى خرج منه إلى العمالقة، وكان

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۴ ح ۱.

(۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، أبو عبد الله (۱)، زيد بن على (۱)، السجود (۳)، الصّلاة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

بيت إدريس الذى كان يخيط فيه، وفيه صخرة خضراء وفيها صورة وجوه النبيين، وفيها مناخ الراكب». يعنى الخضر (عليه السلام).

ثم قال: «لو أن عمى زيدا أتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله عنه» (۱).

وبالإسناد عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «يا أبا محمد كأنى أرى نزول القائم فى مسجد السهلة بأهله وعياله».

قلت: يكون منزله؟

قال: «نعم، هو منزل إدريس، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه، يا أبا محمد أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين» (۲).

فى الكتب المذكورة والكافى: بالإسناد عن أبى عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبى عبد الله (عليه السلام) فسألنا: «أفيكم أحد عنده علم عن زيد بن على؟» فقال رجل من القوم: عندى علم من عمك، كنا عنده ذات ليلة فى دار معاوية ابن إسحاق الأنصارى إذ قال: انطلقوا بنا نصلى فى مسجد السهلة.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «وفعل؟» فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: «أما والله لو أعاذ الله به حولا لأعاذه، أما علمت أنه موضع إدريس النبى (عليه السلام) الذى كان يخيط فيه، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة، ومنه سار داود إلى جالوت، وأن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبى، ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبى، وأنه لمناخ الراكب» قيل: ومن الراكب؟

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۴ ح ۱، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۶۶ ح ۶۵۰۶، فضل الكوفة: ۴۳.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۵ ح ۳.

(۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: النبى خضر عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، أبو بصير (۱)، عبد الله بن أبان (۱)، أبو عبد الله (۱)، زيد بن على (۱)، السجود (۳)، الصّلاة (۳)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

قال: «الخضر» (۱).

وزاد فى المزار الكبير: «أما والله لو استعاذ بالله حولا لأعاذه الله سنتين، ومنه سار داود (عليه السلام) إلى طالوت».

قال: وأين كانت منازلهم؟

قال: «في زواياه، وأن فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي» (۲).

وبالإسناد قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): «من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين» (۳).

وفي الكافي والبحار: بالإسناد عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال: «بالكوفة مسجد يقال له: مسجد السهلة، لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه واستجار الله، لأجاره عشرين سنة، وفيه مناخ الراكب، وبيت إدريس النبي (عليه السلام)، ما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين ودعا الله إلا وفرج الله كربته» (۴).

وبالإسناد: عن عثمان عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وذكر مسجد السهلة: «أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» (۵).

وفي التهذيب والبحار: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلا فرج الله كربه» (۶).

وفي الكامل والبحار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «حد مسجد السهلة الروحاء» (۷).

وروى أيضا فيه بحذف الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «تصلي في

۱ – الكافي: ۳ / ۴۹۴ ح ۱، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۵ ح ۴، وسائل الشيعة: ۵ / ۲۶۶ ح ۶۵۰۶.

۲ – المزار للمشهدي: ۱۳۳ ح ۳.

۳ – المزار للمشهدي: ۱۳۴ ح ۶.

۴ – الكافي: ۳ / ۴۹۵ ح ۳، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۹ ح ۱۶.

۵ – الكافي: ۳ / ۴۹۵ ح ۲، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۹ ح ۱۵.

۶ – تهذيب الأحكام: ۶ / ۳۸ ح ۷۷، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۰ ح ۲۰.

۷ – كامل الزيارات: ۷۴ ح ۶۶، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۰ ح ۱۸.

(۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، صالح بن أبي الأسود (۱)، أبو عبد الله (۱)، الركوع، الركعة (۱)، السجود (۴)، الصّلاة (۱)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۱)، كتاب بحار الأنوار (۵)

المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة ونحن نسميه مسجد (الثرى) (۱)؟» قلت: إني لأصلي فيه جعلت فداك.

قال: «ائته فإنه لم يأته مكروب إلا وفرج الله كربته – أو قال: – قضى حاجته وفيه زبرجدة فيها صورة كل نبي وكل وصي» (۲).

وقال السيد ابن طاوس (رحمه الله) في مصباح الزائر ما نصه: (إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات» (۳).

وقال المجلسي في البحار: قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه (روى عن بشار)، وقال مؤلف المزار الكبير: حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن ابن محمد بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى ابن أبي زيد الحسيني، وعن الشيخ الأمين محمد بن شهريار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب، عن المقرى، عن عبد الجبار الرازي، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمي، قالوا: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، والشيخ محمد بن أحمد بن شهريار، قالا: حدثنا محمد بن أحمد ابن عبد العزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد

بن يزيد، عن أبى الأزهر النحوى، عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلى، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوى، عن محمد بن وهبان، عن الحسين بن على بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوى، عن محمد بن جمهور العمى، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكارى، قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لى: «يا بشار أدن

١ – فى المطبوع: (البرى)، وما أثبتناه من المصار.

٢ – بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٧ ح ٩، وكذا: قرب الإسناد: ١٥٩ ح ٥٨٢، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٨ ح ٧.

٣ – مصباح الزائر: ٥۴.

(٨۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مصباح الزائر للسيد إبن طاووس (٢)، السيد إبن طاووس (١)، مدينة الكوفة (١)، العلامة المجلسى (١)، الحسين بن عبيد الله الغضائرى (١)، محمد بن عبد الله بن المطلب (١)، الحسين بن على بن سفيان (١)، محمد بن عبد الله بن زيد (١)، محمد بن أحمد بن شهريار (١)، الهيثم بن عبد الله (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، محمد بن أحمد العلوى (١)، محمد بن عبيد الله (١)، أحمد بن إدريس (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن على (٢)، عبد العزيز (١)، الفدية، الفداء (١)، الشهادة (١)، السجود (٢)، الأكل (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

فكل».

قلت: هنأك الله وجعلنى فداك، قد أخذتنى الغيرة من شىء رأيته فى طريقى أوجع قلبى وبلغ منى.

فقال لى: «بحقى لما دنوت فأكلت».

قال: فدنوت فأكلت.

قال لى: «حديثك».

قلت: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس وهى تنادى بأعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد.

قال: «ولم فعل بها ذلك؟» قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكى حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال: «يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعوا الله ونسأله خلاص هذه المرأة».

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلا أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق (عليه السلام) يده إلى السماء وقال: «أنت الله لا إله إلا أنت» إلى آخر الدعاء (١).

قال: ثم خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: «قم فقد أطلقت المرأة».

١ – وتكملته: لا ـ إله إلا ـ أنت مبدئ الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا ـ إله إلا ـ أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط، وأنت الله لا ـ إله إلا ـ أنت مدبر الأمور وباعث من فى القبور، وأنت وارث الأرض ومن عليها، أسألك باسمك المخزون المكنون الحى القيوم، وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى، أسألك باسمك الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقهم الذى أوجبته على نفسك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تقضى لى حاجتى الساعة الساعة يا سامع الدعاء يا سيداه يا مولاه يا غياثاه، أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والأبصار يا سميع الدعاء.

(٨۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الضرب (۱)، الأكل (۲)، الركوع، الركعة (۱)، الفدية، الفداء (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۱)، المرأة (۱)، البلل (۱)، القبر (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

قال: فخرجنا جميعا، فبينا نحن فى بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذى وجهنا به إلى باب السلطان فقال له: «ما الخبر؟» قال له: لقد أطلق عنها.

قال: «كيف كان إخراجها؟» قال: لا أدرى، ولكننى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذى تكلمت به؟

قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بى ما فعل.

قال: فأخرج مائتى درهم وقال: خذى هذه واجعلى الأمير فى حل.

فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفى إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «أبت أن تأخذ مائتى درهم!» قال: نعم وهى والله محتاجة إليها.

فقال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: «اذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقرأها منى السلام وادفع إليها هذه الدنانير».

فقال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقلت: بالله أقرأنى جعفر بن محمد السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام.

فشهقت ووقعت مغشية عليها.

(قال): فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها على، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا.

ثم قلنا لها: خذى هذا ما أرسل به إليك وأبشرى بذلك.

فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده (عليهم السلام).

فرجعنا إلى أبى عبد الله (عليه السلام) فجعلنا نحدثه بما كان منها.

فجعل يبكى ويدعو لها، ثم قلت: ليت شعرى متى أرى فرج آل محمد (صلى الله عليه وآله).

قال: «يا بشار إذا توفى ولى الله وهو الرابع من ولدى فى أشد البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت

(۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، أبو عبد الله (۱)، جعفر بن محمد (۲)

حلق البطان ولا مرد لأمر الله» (۱).

ومنها: مسجد زيد بن صوحان فقد صلى فيه الخضر بعد أن خرج من مسجد السهلة، قال المجلسى ما نصه:

دخل إلى مسجد صغير بين يدى السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار ثم بسط كفه فقال: إلهى قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه ...إلى آخر الدعاء (۲)، ثم بكى وعفر خده الأيمن وقال: ارحم ... الخ (۳)، ثم قلب خده الأيسر وقال: عظم الذنب ... الخ (۴)، ثم خرج فاتبعته وقلت له: يا سيدى بم يعرف هذا المسجد؟

فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب على بن أبى طالب (عليه السلام) وهذا دعاؤه وتهجده.

ثم غاب عنا فلم نره، فقال لى صاحبى: إنه الخضر (عليه السلام) (۵).

۱ – المزار للمشهدى: ۱۳۵ ح ۸، المزار للشهيد الأول: ۲۵۴، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۰ – ۴۴۲ ح ۲۱.

۲ – والدعاء هو: إلهى قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك، إلهى قد جلس المسى بين يديك مقرا لك بسوء عمله وراجيا منك الصفح عن زلله، إلهى قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك، إلهى جثا العائد إلى

المعاصی بین یدیک خائفا من یوم یجثوا فیه الخلائق بین یدیک، إلهی قد جاءک العبد الخاطئ فزعا مشفقا ورفع إلیک طرفه حذرا راجیا وفاضت عبرته مستغفرا نادما، وعزتک وجلالک ما أردت بمعصیتی مخالفتک وما عصیتک إذ عصیتک وأنا بک جاهل ولا لعقوبتک متعرض ولا لنظرک مستخف، ولکن سولت لی نفسی وأعانتنی علی ذلک شقوتی وغرنی سترک المرخی علی، فمن الآن من عذابک یستنقذنی وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلک عنی، فیا سوأتاه غدا من الوقوف بین یدیک إذا قیل للمخفین جوزوا وللمثقلین حطوا، أفمع المخفین أجوز أم مع المثقلین أحط؟ ویلی کلما کبر سنی کثرت ذنوبی، ویلی کلما طال عمری کثرت معاصیی، فکم أتوب وکم أعود؟ أما آن لی أن استحی من ربی، اللهم فبحق محمد وآل محمد اغفر لی وارحمنی یا أرحم الراحمین وخیر الغافرین.

۳ – ارحم من أساء واقترف واستکان واعترف.

۴ – عظم الذنب من عبدک، فلیحسن العفو من عندک یا کریم.

۵ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۴۴.

(۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: النبی خضر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، العلامة المجلسی (۱)، زید بن صوحان (۲)، الرکوع، الرکعة (۱)، السجود (۵)، الصّلاة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الظنّ (۱)، الجهل (۱)، الکرم، الکرامة (۱)

مسجد السهلة مسجد زید بن صوحان ومنها: مسجد الحنانة قال ابن طاوس فی فرحة الغری: رأیت فی المناقب لابن شهرآشوب، وفیما أجاز لی روایته والدی قدس الله روحه، عن السید السعید شمس الدین فخار عنه قال: وسأل ابن مسکان الصادق (علیه السلام) عن القائم المائل فی طریق الغریین.

فقال: «نعم لما جازوا بسریر أمیر المؤمنین (علیه السلام) انحنی أسفا وحزنا علی أمیر المؤمنین (علیه السلام)» (۱).

وفی أمالی الشیخ: عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن إبراهیم بن محمد المذاری، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان، عن جعفر بن محمد (علیه السلام) قال: سألته عن القائم (المائل) فی طریق الغری.

فقال: «نعم، إنه لما جازوا بسریر أمیر المؤمنین (علیه السلام) انحنی أسفا وحزنا علی أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وکذلک سریر أبرهة لما دخل علیه عبد المطلب انحنی ومال» (۲).

وذکر المجلسی هذا الحدیث ثم قال: أقول: رأیت بخط الشیخ محمد بن علی

۱ – فرحة الغری: ۱۲۷ ح ۶۹.

۲ – أمالی الطوسی: ۶۸۲ ح ۱۴۵۱، وما بین القوسین أثبتناه من المصدر.

(۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، کتاب أمالی الصدوق (۲)، العلامة المجلسی (۱)، محمد بن أحمد بن الحسن (۱)، زید بن صوحان (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، محمد بن عیسی (۱)، محمد بن علی (۱)، محمد بن جعفر (۱)، السجود (۲)

الجباعی (۱) نقلا من خط الشهید قدس الله روحیهما: ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانة قرب النجف، ولذا یصلی الناس فیه (۲).

وروی المجلسی: عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن علی بن محمد القلانسی، عن حمزة بن القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسین، عن ابن أبی عمیر، عن المفضل قال: جاز مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق (علیه السلام) (بالقائم المائل)

(۳) فی طریق الغری فصلی عنده رکعتین فقیل له: ما هذه الصلاهٔ؟

قال: «هذا موضع رأس جدی الحسین (علیه السلام) وضعوه هاهنا» (۴).

قال المجلسی: قال مؤلف المزار الکبیر (۵): زیارهٔ للحسین (علیه السلام) مختصرهٔ (یزار بها فی کل یوم وفی کل شهر و) یزار بها عند قائم الغری، فقد جاء فی الأثر: أن رأس الحسین (علیه السلام) هناک وأن الصادق جعفر بن محمد (علیه السلام) زاره هناک بهذه الزیارهٔ وصلی عنده أربع رکعات، والزیارهٔ هی هذه: السلام علیک یا بن رسول الله، السلام علیک یا بن أمیر المؤمنین، السلام علیک یا بن الصدیقهٔ الطاهرهٔ سیدهٔ نساء العالمین ... إلی آخرها (۶).

وکتب القاضی ملا عبد الله أفندی تلمیذ العلامهٔ المجلسی بخطه علی هامش هذه الزیارهٔ حدیثا أعرضت عن ذکره، ومضمونه: أن رأس الحسین (علیه السلام) مدفون بالحنانهٔ، وذکر هذه الأخبار المذکورهٔ الحر العاملی فی الوسائل (۷)، والعلامهٔ الوحید البهبهانی (۸)، والسید عبد الله شبر (۹)، والشیخ خضر شلال (۱۰)، کل منهم فی مزاره

۱ – هو الشیخ محمد بن علی بن الحسین بن محمد بن صالح اللویزانی الجبعی العاملی، وهو جد الشیخ محمد بن الحسین البهائی، وینقل عنه کثیرا العلامهٔ فی البحار والسید حسن الصدر فی تکملهٔ الأمل.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۵۵ ذیل ح ۲۹.

۳ – فی المطبوع: (بالمائل)، وما أثبتناه من المصدر.

۴ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۵۴ ح ۲۸.

۵ – المزار للمشهدی: ۵۱۶ – ۵۱۷ ح ۱۱.

۶ – بحار الأنوار: ۹۸ / ۲۵۶ ح ۴۰، وما بین القوسین أثبتناه من المصدر.

۷ – انظر: وسائل الشیعهٔ: ۱۴ / ۳۹۹ باب استحباب زیارهٔ رأس الحسین (علیه السلام).

۸ – فی کتابه المزار، کما ذکره له الشیخ الطهرانی فی الذریعهٔ: ۲۰ / ۳۲۱ برقم ۳۲۱۵.

۹ – عالم متبحر فقیه، له مؤلفات فی علوم شتی منها: حق الیقین، والأصول الأصیلهٔ، وتفسیر القرآن، ومصابیح الظلام، وبغیهٔ الطالبین، وضیاء الثقلین، وجامع الأحکام، وجلاء العیون، وطب الأئمهٔ، وارشاد المستبصر، والأنوار اللامعهٔ، وجامع المعارف، والأخلاق، والبرهان المبین، وعلامات الظهور، وغیرها.

۱۰ – هو الشیخ خضر بن شلال آل خدام العفکاوی، من أصحاب الکرامات ومن تلامیذ الشیخ الأکبر کاشف الغطاء، له کتاب: أبواب الجنان وبشائر الرضوان فی الزیارات وأعمال السنهٔ، وجنهٔ الخلد، والتحفهٔ الغرویهٔ فی شرح اللمعهٔ.

(۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: زیارهٔ الحسین علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۴)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینهٔ النجف الأشرف (۱)، العلامهٔ المجلسی (۳)، محمد بن أحمد بن الحسن (۱)، ابن أبی عمیر (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، حمزهٔ بن القاسم (۱)، جعفر بن محمد (۱)، السجود (۱)، الرکوع، الرکعهٔ (۲)، الشهادهٔ (۱)، الصّلاهٔ (۲)، العلامهٔ الشیخ کاشف الغطاء (۱)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۱)، کتاب حق الیقین للسید الشبر (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، علی بن الحسین بن محمد (۱)، علامات الظهور (۱)، محمد بن الحسین (۱)، القرآن الکریم (۱)، الکرم، الکرامهٔ (۱)، الزیارهٔ (۱)

وغیر هؤلاء.

وهناک أخبار أخر لا یمکن حصرها لکثرتها، وقد ذکرها الکلینی وابن طاوس والمجلسی منها: مجیء الإمام الصادق (علیه السلام) وأنه صلی رکعتین، ثم سار ونزل وصلی رکعتین، ثم سار ونزل وصلی رکعتین، فسأله صفوان عن ذلک فقال: «الرکعتان الأولیتان

موضع قبر أمیر المؤمنین (علیه السلام)، والرکعتان الثانیتان موضع رأس الحسین (علیه السلام)، والرکعتان الثالثتان موضع منبر القائم (علیه السلام)» (۱).

ومنها: مسجد جذیمة بن مالک بن نصر بن قعین من بنی أسد:

قاله الحموی فی المعجم (۲).

ومنها: مسجد بنی عنزة.

فهذه مساجد الکوفة، ومن أراد تفصیل ذکرها وفضلها فعلیه بالکتب المبسوطة، وأما ما رواه المفید وابن طاوس ومؤلف المزار الکبیر والشهید وغیرهم فی أعمال مسجد الکوفة، والصلاة فیه وآداب الدخول فقالوا: إذا وردت شریعة الکوفة، فاغتسل وصل عند المسجد الذی بقرب القنطرة الجدیدة من الجانب الشرقی، فإنه موضع شریف.

روی أن أمیر المؤمنین (علیه السلام) صلی فیه، ثم توجه إلی زیارة یونس بن متی واقصد

۱ – الکافی: ۴ / ۵۷۱ – ۵۷۲ ح ۲، فرحة الغری: ۸۷ ح ۳۱، بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۴۷ ح ۳۵.

۲ – معجم البلدان: ۲ / ۱۱۶.

(۹۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، مدینة الکوفة (۲)، العلامة المجلسی (۱)، بنو أسد (۱)، القبر (۱)، السجود (۴)، الصّلاة (۲)، الرکوع، الرکعة (۲)، الزیارة (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

مشهده وقف علی الباب واستأذن علیه ... إلی آخر کلامهم (۱).

قال البراقی: لا یبعد أن یکون موضع القنطرة الجدیدة من الجانب الشرقی هو الآن قریب من معبر الجسر المعروف بعبرة البازول، محاذ للبستان الراجعة إلی آل السید رضا الرفیعی سدنة الحرم العلوی، وإلی القصر الذی بنی فیها.

وأما أعمال مسجد السهلة، وفضل الصلاة فیه، وآداب الدخول، فقد ذکرها المجلسی وغیره فراجع (۲).

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۰۷ ح ۶۶.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۴۳ الباب السابع، وکذا: کامل الزیارات: ۷۰ الباب ۸، والمزار للشیخ المفید: ۱۲ / باب ۴ باب فضل مسجد الکوفة، وفضل الکوفة للمشهدی: ۳۹ / باب ذکر ما ورد من الفضل فی مسجد السهلة، والمزار للشهید الأول: ۲۵۴ / الفصل الثالث فضل مسجد السهلة والصلاة والدعاء فیه، ووسائل الشیعة: ۵ / ۲۴۸ باب ۴۳.

(۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: العلامة المجلسی (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۲)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)، الشیخ المفید (قدس سره) (۱)

العلویون الذین دفنوا بالکوفة ونواحیها

العلویون الذین دفنوا بالکوفة ونواحیها إن الذین دفنوا فی الکوفة من العلویین من أولاد الأئمة المعصومین (علیهم السلام) کثیرون، إلا أننا نذکر الذین ذکرهم صاحب العمدة، وبحر الأنساب، والمجدی، وتحفة الأزهار، وسبک الذهب، ومقاتل الطالبیین وغیرهم (۱)، فمنهم:

إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن الحسن السبط (علیه السلام)، وهو جد السادات الطباطبائیین، دفن بقرب مسجد السهلة بجنب

المحجة الحديدية، لقب بالغمر لجوده، قال فى عمدة الطالب: وكان سيدا شريفا روى الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة، يزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه، وتوفى فى حبسه سنة ۱۴۵ وله تسع وستون سنة (۲).

إبراهيم أحمر العين بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، قتل سنة ۱۴۵، ودفن بباخمراء (۳) من أعمال الكوفة (۴).

قال البراقى: وهو القبر الذى بقرب قرية أبو قوارير، وأهلها اليوم مكارية من الرماحية، يدفنون موتاهم بقربه، أو القبر الذى فى العذار، بقرب الحلة السيفية وهو

۱ – عمدة الطالب: للسيد جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن المهنى بن عنبة المتوفى سنة ۸۲۸، وبحر الأنساب: له أيضا، والمجدى فى الأنساب: لنجم الدين ابن أبى الغنائم المعروف بأبى الصوفى، وتحفة الأزهار وزلال الأنهار: للسيد ضامن بن شدقم، وسبك الذهب فى شبك النسب: للنسابة محمد بن القاسم بن معية الديباجى المتوفى سنة ۷۷۶، ومقاتل الطالبيين: لأبى الفرج الأصفهانى.

۲ – وفى المقاتل ۱۶۱: ابن سبع وستين.

۳ – قال الحموى: باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب، بها كانت الوقعة بين أصحاب أبى جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، فقتل إبراهيم هناك، فقبره به إلى الآن يزار، وإياها عنى دعبل بن على بقوله:

وقبر بأرض الجوزجان محله * وقبر بباخمرا لدى الغربات.

معجم البلدان: ۱ / ۳۱۶.

۴ – وألف الشيخ عبد العزيز بن يحيى الجلودى المتوفى سنة ۳۳۲ كتابا اسمه أخبار إبراهيم ابن عبد الله المحض بن الحسن.

(۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (۱)، مدينة الكوفة (۶)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (۱)، القتل (۴)، القبر (۳)، السجود (۱)، الدفن (۲)، أبو الفرج الإصبهانى (الإصفهانى) (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، إبراهيم بن عبد الله (۱)، محمد بن القاسم بن معية (۱)، عبد العزيز بن يحيى (۱)، على بن الحسين (۱)، جمال الدين (۱)، دعبل بن على (۱)، الوفاة (۲)

الأشبه.

أحمد بن رميثة بن محمد أبى نمى‌الحسنى، دفن بالمشهد الغروى، وقد ذكره فى عمدة الطالب (۱).

أحمد بن الحسين بن على بن الحسين بن على الأمير بالكوفة، ابن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط، دفن بالكوفة.

أحمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد ميتم الأشبال، دفن بالكوفة (۲).

أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، دفن بالكوفة (۳).

إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، دفن بالهاشمية (۴).

الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام)، دفن بالهاشمية (۵).

الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، دفن بالكوفة (۶).

الحسين بن الحسن بن على بن محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم (عليه السلام) المعروف بالبلاء، قتل بطريق قصر ابن هبيرة (۷).

قال البراقى: أى إلى جنب الهاشمية فى العذار.

الحسین بن موسی الکاظم (علیه السلام)، مات بالکوفهٔ، ودفن بالعباسیهٔ.

قلت: وهو القبر الذی بقرب أم البعرور المعروف عندهم بقبر الحسن.

الحسین الفدان بن محمد بن عمر بن یحیی بن الحسین بن زید الشهید، دفن بالکوفهٔ (۸).

۱ – عمدهٔ الطالب: ۱۴۶ – ۱۴۸.

۲ – وسمی بذلک لأنه قتل لبوهٔ لها أشبال، مقاتل الطالبیین: ۴۳۸، عمدهٔ الطالب: ۲۹۳.

۳ – المجدی: ۱۶۶.

۴ – قال الحموی فی معجم البلدان ۵ / ۳۸۹: الهاشمیهٔ: مدینهٔ بناها السفاح بالکوفهٔ وفیها حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب وکان معه من أهل بیته.

المجدی: ۷۲، عمدهٔ الطالب: ۱۷۳.

۵ – مقاتل الطالبیین: ۱۲۶.

۶ – المجدی: ۱۶۹.

۷ – المجدی: ۱۲۲، عمدهٔ الطالب: ۲۳۲.

۸ – عمدهٔ الطالب: ۲۷۴.

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۸)، الحسین بن علی بن الحسین بن علی (۱)، یحیی بن الحسین بن زید (۳)، إسماعیل بن إبراهیم (۱)، الحسن بن علی بن محمد (۱)، الحسین بن عیسی (۱)، القاسم بن الحسن (۱)، الحسن بن موسی (۱)، زید بن الحسن (۱)، محمد بن عمر (۱)، القتل (۲)، الموت (۱)، الشهادهٔ (۳)، القبر (۱)، الدفن (۷)، الجنابهٔ (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۲)، کتاب معجم البلدان (۱)، علی بن أبی طالب (۱)

زید بن علی بن الحسین (علیه السلام)، صلب بکناسهٔ الکوفهٔ (۱).

قلت: وهو علم لا یخفی، ومقامه علی مسافهٔ خمسهٔ أمیال عن مشهد ذی الکفل، وهذا المقام مقام صلبه وحرقه.

زید بن الحسین بن عیسی میتم الأشبال، دفن بالکوفهٔ (۲).

عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنی بن الحسن السبط (علیه السلام)، دفن بالهاشمیهٔ من نواحی العذار (۳).

عبد الله المحض بن الحسن المثنی بن الحسن السبط (علیه السلام)، دفن بالهاشمیهٔ من نواحی العذار (۴).

عبد الله بن الحسن المکفوف بن الحسن الأفطس بن علی الأصغر ابن الإمام زین العابدین (علیه السلام)، دفن بالکوفهٔ (۵).

قلت: وأظنه هو القبر الذی بالقائم بقرب قریهٔ الشنافیهٔ.

عبید الله الأصغر بن علی باغر (۶) بن عبید الله الأمیر بمکهٔ والکوفهٔ ابن عبد الله ابن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنی، دفن بالکوفهٔ (۷).

عبید الله بن موسی الکاظم (علیه السلام)، دفن بالکوفهٔ (۸).

العباس بن الحسن المثلث بن الحسن المثنی، دفن بالهاشمیهٔ من نواحی العذار (۹).

عیسی بن زید میتم الأشبال، دفن بالکوفهٔ (۱۰)، وهو صاحب القبر علی مسافهٔ

۱ – مقاتل الطالبیین: ۹۷، عمدهٔ الطالب: ۲۵۷.

۲ – عمدهٔ الطالب: ۲۹۵.

۳ – مقاتل الطالبيين: ۱۲۵.

۴ – المجدى: ۳۷.

۵ – عمدة الطالب: ۳۴۶.

۶ – سمى باغر لأنه صارع باغر التركى غلام المتوكل العباسى وكان شديد القوة، فقهره العلوى فتعجب الناس منه وسمى به.

۷ – عمدة الطالب: ۱۸۷.

۸ – المجدى: ۱۱۱، عمدة الطالب: ۲۲۳ – ۲۲۴.

۹ – مقاتل الطالبيين: ۱۳۴.

۱۰ – مقاتل الطالبيين: ۲۶۸، عمدة الطالب: ۲۸۶.

(۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۲)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۷)، الحسن بن جعفر بن الحسن (۱)، الحسين بن عيسى (۱)، عيسى بن زيد (۱)، الشهادة (۱)، القبر (۲)، الصّلب (۱)، الدفن (۷)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۴)

ثلاثة أميال عن قرية الشنافية، المعروف عند آل شبل: النبى عيسى، وله كرامات منها: أنهم بنوا بناية بقربه فلما تم بناؤه سقطت لنفسها، ثم بنيت أخرى فسقطت أيضا، وكان ذلك فى سنة ۱۳۲۷.

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار، مات بالحبس بالكوفة (۱).

على الشديد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى، دفن بالهاشمية من نواحى العذار (۲).

على بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، دفن بالهاشمية من نواحى العذار (۳).

قلت: هذا والذين قبله ممن دفنوا بالهاشمية، حبسهم المنصور الدوانيقى بالمطبق – أى فى سرداب – وردمه عليهم، فماتوا جوعا وعطشا، وكلهم فى مكان واحد، وتعرف قبورهم اليوم ب (القبور الخمسة) وهو علم لا يخفى.

على بن محمد الأكبر الجوانى ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، مات بالكوفة وبنى على قبره مشهد مما يلى كندة.

قال فى المجدى: على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجوانى بن عبيد الله الأعرج بن الحسين ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، قبره مما يلى كندة بالكوفة (۴).

على الأمير بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليه السلام)، قبره بالكوفة (۵).

على كتيلة بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، قبره بالكوفة.

۱ – مقاتل الطالبيين: ۴۳۴.

۲ – المجدى: ۲۳، عمدة الطالب: ۹۳ – ۹۴، وذكر بالسديد.

۳ – مقاتل الطالبيين: ۳۱۷، المجدى: ۳۸.

۴ – المجدى: ۱۹۶ – ۱۹۷.

۵ – المجدى: ۲۲، عمدة الطالب: ۷۵، وقال ابن عنبة: البطحانى: بفتح الباء منسوبا إلى البطحاء وبضمها منسوبا إلى بطحان واد بالمدينة.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما

السلام) (۱)، عبـد الله بن جعفر الطيار بن أبی طالب عليه السـلام (۱)، مدينة الكوفة (۵)، إبراهيم بن محمـد بن الحسن (۱)، يحيی بن الحسين بن زيد (۱)، إبراهيم بن محمـد بن علی (۱)، علی بن محمـد بن عبد الله (۱)، القاسم بن الحسن (۱)، إسماعيل بن جعفر (۱)، محمد الجوانی (۱)، زيـد بن الحسن (۱)، علی بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۲)، القبر (۵)، الدفن (۲)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانی (۲)

علی بن يحيی بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

عمر أبو علی بن يحيی بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

القاسم بن العباس بن الكاظم (عليه السلام)، قبره بشوشی فی سواد الكوفة (۱)، وهو بقرب مقام زيد بن علی بن الحسين (عليه السلام) قريب من قريـة ذی الكفـل، وهو الـذی تغرب وزرع البقـل وأرسـل ابنته إلی المدينـة، وهو صاحب القصـة التی ينسـبونها الخطباء علی المنابر اشتباها إلی القاسم ابن الكاظم (عليه السلام) ويزيدون عليها عبارات من عند أنفسهم.

القـاسم بن علی الأـمير بالكوفـة ابن محمـد البطحـانی بن القـاسم بن الحسن ابن زيـد ابن الحسن بن أمير المؤمنين (عليه السـلام)، قبره بالكوفة.

القاسم بن موسی الكاظم (عليه السلام)، قبره فی سوراء (۲).

قلت: وهو فی الهاشمية.

محمد ابن عضد الدين أبو محمد عبد الله الفارس بن أبی نمی، مات بالحلة ودفن بالمشهد الغروی بظهر النجف (۳).

محمد بن إبراهيم طباطبا، دفن بالكوفة (۴).

محمد الصوفی بن يحيی بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن علی بن أبی طالب (عليه السلام)، قتله الرشيد محبوسا، ودفن بمقابر قرب مسجد السهلة بالكوفة (۵).

محمـد الأدرع بن عبيد الله الأمير بمكة والكوفة ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنی، كان رئيسا بالكوفة ومات بها ودفن بالكناسة (۶).

محمد بن منصور بن جعفر بن يحيی بن الحسين بن يحيی بن يحيی بن الحسين بن زيد بن الحسين الشهيد، قبره بالكوفة.

محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن يحيی بن زيد بن الحسين الشهيد

۱ – عمدة الطالب: ۲۲۹.

۲ – عمدة الطالب: ۲۲۷.

۳ – عمدة الطالب: ۱۴۵.

۴ – عمدة الطالب: ۱۷۲.

۵ – المجدی: ۲۸۲.

۶ – المجدی: ۸۶، عمدة الطالب: ۱۸۸.

(۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن الحسـين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمـام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، الإمـام موسـی بن جعفر الكاظم عليهما السـلام (۳)، عبـد الله بـن الحسن (ع) (۱)، مدينـة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱۰)، مدينة النجف الأشرف (۱)، يحيی بن عبـد الله بن محمد (۱)، يحيی بن الحسين بن زيد (۲)، الحسين بن القاسم بن محمد (۱)، إبراهيم طباطبا (۱)، الحسـين بن يحيی (۱)، يحيی بن الحسـين (۱)، القـاسم بن الحسن (۱)، القـاسم بن علی (۱)، يحيی بن زيـد (۱)، جعفر بن يحيی (۱)، محمد بن منصور (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، القبر (۶)، الشهادة (۴)، السجود (۱)، الدفن (۱)

قبره بالكوفة.

محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى ميتم الأشبال ابن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

موسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار، مات بالكوفة.

موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى أبو الحسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قتل بنواحى شاهى من الكوفة (۱).

قلت: يكون قبره بنواحى الهاشمية من العذار، ولعله القبر الذى بقرب قنطرة السنية الشافعية.

يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قبره بالكوفة قرب مسجد السهلة.

يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى إمام مسجد الجامع بالكوفة ابن أبى الحسين على بن العاثر بن زيد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى العالم بالكوفة ابن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى أبو الحسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، ظهر بالكوفة وقتل فيها.

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، خرج بالكوفة وقتل بقرية شاهى من قرى الكوفة.

قلت: ولعله القبر الذى هو بالشافعية.

يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

۱ – قال فى المجدى ۱۷۰: شاهى قرية بسواد الكوفة.

(۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱۶)، يحيى بن عبد الله بن محمد (۱)، يحيى بن الحسين بن زيد (۷)، إبراهيم بن محمد بن على (۱)، موسى بن إسماعيل (۱)، يحيى بن الحسين (۱)، الحسين بن عيسى (۱)، محمد بن جعفر بن محمد (۱)، أحمد بن يحيى (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، الحسين بن زيد (۱)، عمر بن يحيى (۱)، يحيى بن عمر (۱)، الحسين بن عمر (۲)، محمد بن زيد (۱)، القتل (۳)، الموت (۱)، القبر (۱۱)، الشهادة (۹)، السجود (۱)

تعيين قبر مسلم بن عقيل

تعيين قبر مسـلم بن عقيل (رضـى الله عنه) لا ريب أن قبر مسـلم بن عقيل هو مشهده الآن، وإن لم يرد فى تعيين قبره خبر، إلا أن كتب الأخبار التى ألفها علماؤنا رضـى الله عنهم متفقة على أن هذا قبره، مضافا إلى تسالم الناس عليه من عصر إلى عصر لم يخالف أحد فى ذلك، وهـذا الاتفاق والشـهرة والتسالم فى عصـر بعد عصـر من غير مخالف، حجة كافية وبرهان قاطع على أن هذا القبر هو قبره (عليه السـلام)، وهو كاشف عن رأى الإمام (عليه السـلام)، وعليه اليوم شباك فضى، وله رواق مبلط بالقاشانى، وعليه قبة كبيرة من القاشانى أيضا.

ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام)

(۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (۳)، القبر (۶)، الحج (۱)

يقصده الزائرون من كل حدب وصوب، ويعظمونه غاية التعظيم، وينذرون له نذورا كثيرة يطلبون من الله تعالى عنده قضاء حوائجهم المهمة، وأن فقهاءنا أجمع أشاروا إلى القبر، فإنهم رضوان الله عليهم لما ذكروا مسجد الكوفة وفضله والأعمال فيه فى جميع مقاماته، وذكروا مقام الصادق (عليه السلام) والصلاة والدعاء على دكته (عليه السلام).

قالوا: ثم إمض إليها وهى قريبة من قبر مسلم بن عقيل (رضى الله عنه)، وممن ذكر ذلك: صاحب المزار الكبير والشهيد والمجلسى والحر العاملى وغيرهم، فقالوا: فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) فقف على قبره وقل ...: إلى آخر زيارته، ولم يذكروا اختلافا فى ذلك (۱).

وكذلك الشيخ الديلمى فى إرشاده، فإنه لما ذكر رفع عذاب البرزخ عمن دفن بالغرى قال: وعن القاضى ابن بدر الهمدانى الكوفى - وكان رجلا صالحا - قال: كنت فى جامع الكوفة ذات ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة، ففتح لهم الباب وذكر بعضهم: أن معهم جنازة فأدخلوها وجعلوها على الضفة التى تجاه مسلم ابن عقيل، الحديث.

وقد ذكر هذا الحديث ابن طاووس فى فرحة الغرى، والحر العاملى فى الوسائل، والسيد عبد الله شبر، والآغا البهبهانى، والشيخ خضر شلال، كل فى مزاره، والمجلسى فى البحار، بل جميع فقهائنا ذكروه، وهذا لو لم يكن معروفا لأوضحوا المقال فيه (۲).

وأقوى حجة على ما قلناه: أن مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) قتل يوم التروية قبل قدوم الحسين (عليه السلام) بأربعة وعشرين يوما، وكان أئمتنا فى عصرهم وكذا أولادهم وأولاد أولادهم وأصحابهم كل فى عصره، قد أخذ الناس عنهم فى تعيين مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرقد غيره، فلو كان قبر مسلم رضوان الله عليه بغير هذا الموضع المعروف اليوم، لأوضحوا للناس ذلك ولأزالوا اشتباههم وأبانوا لهم موضع قبره، فسكوتهم عن ذلك أقوى حجة على ما بيناه وأدل دليل على ما ذكرناه.

۱ - المزار للمشهدى: ۱۷۷، المزار للشهيد الأول: ۲۷۸، بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۲۸ ح ۷۱.

۲ - ارشاد القلوب: ۲ / ۴۳۹، فرحة الغرى: ۱۷۹، بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۳۲.

(۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۳)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، العلامة المجلسى (۲)، القبر (۵)، القتل (۱)، الحج (۲)، الصّلاة (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

تعيين قبر هانى بن عروة

تعيين قبر هانى بن عروة (رضى الله عنه) إن قبر هانى بن عروة رضوان الله عليه هو فى موضعه المعروف اليوم خلف قبر مسلم بن عقيل فى الجهة الشمالية، وسط شباك من نحاس أصفر وعليه قبة من القاشانى يقصده الزائرون من كل فج، وهو ومسلم رضوان الله عليهما أول الشهداء وقد ترحم عليه وعلى مسلم الحسين (عليه السلام) لما أتاه نبأ قتلهما ولا مغمز فيه بكل وجه، أنظر ترجمته التفصيلية فى كتاب الفوائد الرجالية لسيدنا الحجة آية الله السيد محمد المهدى بحر العلوم، تجد فيه الضالة المنشودة (۱).

الجهة الشريفة للجامع الكبير ويسير من الجهة الشمالية

۱ - الفوائد الرجالية: ۴ / ۱۸ - ۵۲.

(۱۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۲)، كتاب الجامع الكبير للطبرانى (۱)، هانى بن عروة (۲)، القبر (۲)

تعيين قبر المختار بن أبى عبيد الثقفى

تعيين قبر المختار بن أبى عبيد الثقفى إن العلامهٔ الأكبر شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهرانى (قدس سره) (۱) لما يمم الأعتاب المقدسهٔ بالعراق ونهض بعمارتها، فحص عن مرقد المختار فى مناحى مسجد الكوفهٔ ليجدد عمارته، وكانت علامهٔ قبره فى صحن مسلم بن عقيل سلام الله عليه الملاصق بالجامع، وفوق الدكهٔ الكبيرهٔ أمام حرم هانى بن عروهٔ رضوان الله عليه، فحفروها فظهر فيها علامات الحمام وبان أنه ليس بقبره فمحى الأثر، ثم لم يزل الشيخ يفحص عنه، فأنهى إليه عن العلامهٔ الكبير السيد الرضا (۲) ابن آيهٔ الله بحر العلوم الطباطبائى (رحمه الله): أن أباه كان إذا اجتاز على الزاويهٔ الشرقيهٔ بجنب الحائط القبلى من مسجد الكوفهٔ - حيث يعرف بقبره الآن - يقول: لنقرأ سورهٔ الفاتحهٔ للمختار فيقرأها، فأمر الشيخ بحفر الموضع، فظهرت صخرهٔ منقوش عليها: هذا قبر المختار بن أبى عبيد الثقفى.

فعلم المكان قبرا له وهو خارج عن باحهٔ المسجد تحت جداره القبلى وإن كان مدخله منه، وكانت سنهٔ عمارته فى حدود سنهٔ ۱۲۸۵، وقد نقل ذلك عن جماعهٔ من الأعلام منهم، العلامهٔ الحجهٔ الشيخ ميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهرانى النجفى (قدس سره) (۳).

۱ - قال الشيخ عباس القمى: قال شيخنا فى المستدرك فى ذكر مشايخه: ومنها ما أخبرنى به إجازهٔ شيخى وأستاذى ومن اليه فى العلوم الشرعيهٔ استنادى، أفقه الفقهاء وأفضل العلماء، العالم العليم الربانى الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى أسكنه الله تعالى بحبوحهٔ جنته، كان نادرهٔ الدهر وأعجوبهٔ الزمان فى الدقهٔ والتحقيق وجودهٔ الفهم وسرعهٔ الانتقال وحسن الضبط والاتقان، وكثرهٔ الحفظ فى الفقه والحديث والرجال واللغهٔ، حامى الدين ورافع شبهة الملحدين، جاهد فى الله فى محو صولهٔ المبتدعين، أقام أعلام الشعائر فى العتبات العاليات، وبالغ مجهوده فى عمارهٔ القباب الساميات. توفى فى ۲۲ رمضان سنهٔ ۱۲۸۶. الكنى والألقاب: ۲ / ۳۹۷ - ۳۹۸.

۲ - من العلماء الأعلام والفقهاء الكبار، له مؤلفات منها: كتاب فى الفقه الاستدلالى فى عشر مجلدات، وشرح اللمعهٔ، وأصحاب الاجماع، وشرح الشرائع، توفى سنهٔ ۱۲۵۳.

۳ - ونقل تلك القصهٔ بعينها العلامهٔ الخبير الأستاذ الميرزا محمد على الأردوبادى الغروى فى رسالته الثمينهٔ التى ألفها فى تنزيه المختار وأسماها (سبيك النضار) بسند أنهاه إلى شيخ العراقين ثم قال بعد ذكر القصهٔ ما هذا نصه: (يا هل ترى إن شيخ العراقين كان يعتقد فى المختار انحرافه عن سوى الصراط ثم يتهالك فى تشييد قبره وإحياء ذكره فيكون إعادهٔ لجدهٔ أباطيله؟ أو أن آيهٔ الله بحر العلوم كان يعلم منه خلهٔ فى معتقده أو ضلهٔ فى نزعته ثم يقف على قبره ويعظم محله ويقرأ له سورهٔ الفاتحهٔ فيعود ذلك نفخا فيما أضرمه من مضلاته؟ لاها الله ليس هذا ولا ذاك وإنما عرفا منه ما عرف قبلهما العلماء الأعلام من صحهٔ عقيدته وسداد رأيه ونهوضه بعبئ الجهاد فى سبيل الله والدعوهٔ إليه).

(۱۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفهٔ (۲)، دولهٔ العراق (۱)، هانى بن عروهٔ (۱)، سورهٔ الفاتحهٔ (۲)، القبر (۳)، السجود (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، الحسين بن على (۱)، سبيل الله (۱)

تعيين قبر ميثم التمار وغيره

تعيين قبر ميثم التمار وغيره ترى خارج مسجد الكوفهٔ بقرب بيت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، بنيهٔ واسعهٔ فيها قبر ميثم التمار رضوان الله عليه، وهو مقام صلبه فى السبخهٔ، يقصده الزائر ويتبرك به، وأما رشيد الهجرى فإنه دفن بباب النخيلهٔ من الكوفهٔ وقبره بقرب قريهٔ ذى الكفل، وأما عبد الله بن عفيف الأزدى، فإنه دفن بالسبخهٔ وقبره قريب من مقام يونس (عليه السلام).

قبر میثم التمار

(۱۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، میثم بن یحیی التمار النهروانی (۳)، عبد الله بن عفیف الأزدی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، رشید الهجری (۱)، القبر (۲)، الدفن (۲)

وفی الثویة (۱) قبور خواص الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام) منهم خباب بن الأرت، مات بالکوفة سنة ۳۹ (۲).

وجویریة بن مسهر العبدی، قتله زیاد بن أبیه فی أیام ولایته لمعاویة، فقطع یده ورجله ثم صلبه بالکوفة.

وکمیل بن زیاد النخعی، قتله الحجاج بالکوفة، وکان شهد مع علی (علیه السلام) صفین.

والأحنف بن قیس التمیمی، شهد مع علی (علیه السلام) صفین، وتوفی بالکوفة سنة ۶۷.

وسهل بن حنیف الأنصاری، شهد بدرا والمشاهد کلها مع النبی (صلی الله علیه وآله)، مات بالکوفة سنة ۳۸ وصلی علیه علی (علیه السلام) وکبر علیه خمسا.

وعبد الله بن أبی أوفی، بایع بیعة الرضوان وشهد خیبر وما بعدها من المشاهد ولم یزل بالمدینة حتی قبض رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ثم تحول إلی الکوفة وهو آخر من بقی بالکوفة من أصحاب النبی (صلی الله علیه وآله)، وتوفی سنة ۸۶ بعدما کف بصره.

وعبد الله بن یقطر، رضیع الحسین (علیه السلام) ورسوله إلی أهل الکوفة، ظفر به ابن زیاد فرمی به من فوق القصر فتکسر، فقام إلیه عمرو الأزدی فذبحه، ویقال: بل فعل ذلک عبد الملک بن عمیر اللخمی قاضی الکوفة.

وعبید الله بن أبی رافع کاتب أمیر المؤمنین (علیه السلام).

هذه القبور لم یعلم الیوم لها عین ولا أثر، إلا قبر کمیل ومیثم رضوان الله علیهما.

وفی الحنانة دفن رأس الحسین (علیه السلام) کما تقدم فی بعض الروایات.

وفیما بین مسجد الکوفة والسهلة موضع یعرف بجبل الصیاغ یقال: إنه موضع حرق جثة الشقی ابن ملجم لعنه الله.

وفی فرحة الغری والبحار والوسائل وجمیع المزارات: بالإسناد عن

۱ – الثویة: بالفتح ثم الکسر ویاء مشددة، ویقال بلفظ التصغیر، موضع قریب من الکوفة، وقیل: بالکوفة، وقیل: کانت سجنا للنعمان بن المنذر.

معجم البلدان: ۲ / ۸۷.

۲ – قال فی الاستیعاب: إنه کان من فضلاء المهاجرین الأولین شهد بدرا وما بعدها من المشاهد إلی أن نزل الکوفة ومات بها بعد أن شهد مع علی (علیه السلام) صفین والنهروان وصلی علیه علی (علیه السلام).

(۱۰۳)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۷)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، مدینة الکوفة (۱۲)، عبد الله بن أبی أوفی (۱)، عبید الله بن أبی رافع (۱)، ابن ملجم المرادی لعنه الله (۱)، عبد الله بن یقطر (۱)، جویریة بن مسهر (۱)، عبد الملک بن عمیر (۱)، خیبر (۱)، الأحنف بن قیس (۱)، کمیل بن زیاد (۱)، سهل بن حنیف (۱)، القبر (۳)، الشهادة (۵)، القتل (۲)، الموت (۱)، الصّلاة (۲)، الدفن (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)

عودا علی بدء

الصادق (علیه السلام) قال: «الکوفة روضة من ریاض الجنة، فیها قبر نوح وإبراهیم وقبور ثلاثمائة نبی وسبعین نبیا وستمائة وصی، وقبر

سید الأوصیاء أمیر المؤمنین (علیه السلام)» (۱).

وقالوا أیضا: توفی بالکوفة ثلاثمائة وثلاثة وعشرون من الصحابة لا یدری قبر أحد منهم إلا قبر علی (علیه السلام) (۲).

قال المجلسی: الثویة تل بقرب القائم المائل المسمی بالحنانة، فیه قبور خواص أمیر المؤمنین (علیه السلام) (۳).

وقال العلامة الکبیر المحدث السید مهدی القزوینی النجفی (۴) فی رسالته (فلک النجاة): وأصحاب أمیر المؤمنین (علیه السلام) جملة فی تلعة فی مسجد الحنانة من الغری.

وکذلک ذکر السید عبد الله شبر والآغا البهبهانی والشیخ خضر شلال والمحدث النوری فی مزاراتهم.

عودا علی بدء نعود إلی ذکر المسجد، وأنه کان قبل آدم معمورا کما مر من کلام جبرئیل إلی النبی (صلی الله علیه وآله): «إنی رأیته عشرین مرة عمرانا وعشرین مرة خرابا، وإن آدم خطه بیده».

۱ – فرحة الغری: ۹۸ ح ۴۵، بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۵۱، وسائل الشیعة: ۱۴ / ۳۸۷ ح ۱۹۴۴۰.

۲ – نسب هذا القول إلی أبی الغنائم ابن النرسی، انظر: الغارات للثقفی: ۲ / ۸۶۵، فرحة الغری: ۱۵۰، الصراط المستقیم: ۳ / ۱۲۳، بحار الأنوار: ۴۲ / ۳۳۹.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۲۸۲.

۴ – هو السید محمد مهدی بن حسن بن أحمد الحسینی القزوینی الحلی النجفی، من العلماء الأعلام، ولد بالنجف وسکن الحلة وتوفی عائدا من الحج قبل بلوغه السماوة، له مؤلفات کثیرة منها: شرح التبصرة فی ثمان مجلدات، حلیة المجتهدین، شرح الروضة البهیة، السبائک المذهبة، الشهاب الرامض، القواعد الفقهیة، فلک النجاة، مشارق الأنوار، منظومة فی العبادات، مواهب الأفهام، هدی المنصفین، بوار الغالبین، وغیرها کثیر، توفی سنة ۱۳۰۰.

(۱۰۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۲)، العلامة المجلسی (۱)، القبر (۲)، السجود (۲)، الوصیة (۱)، کتاب الصراط المستقیم لعلی بن یونس العاملی (۱)، کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۳)، الحج (۱)، الغنیمة (۱)

ومر أیضا فی حدیث المفضل أنه قال له الإمام: «إنزل فإن هذا الموضع کان مسجد الکوفة الأول الذی خطه آدم (علیه السلام)، وإن أول من غیره الطوفان فی زمن نوح (علیه السلام)».

وفی الروضتین: بالإسناد قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): «إن نوحا لما فرغ من السفینة وکان میعاده فیما بینه وبین ربه فی إهلاک قومه أن یفور التنور ففار، فقالت امرأته: إن التنور قد فار – أی خرج منه ماء – فقام إلیه فختمه، فقام وأدخل من أراد إدخاله وأخرج من أراد أن یخرج، ثم جاء إلی خاتمه فنزعه، یقول الله(: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عیونا فالتقی الماء علی أمر قد قدر وحملناه علی ذات أ لواح ودسر ()۱) وکان نجرها فی وسط مسجدکم، ولقد نقص من ذرعه سبعمائة ذراع» (۲).

وفی الروضتین أیضا: بالإسناد عن أبی عبد الله (علیه السلام): «أنه جاءت امرأة نوح (علیه السلام) وهو یعمل السفینة فقالت له: إن التنور قد خرج منه ماء، فقام إلیه مسرعا حتی جعل الطبق علیه وختمه بخاتمه فأقام الماء (۳)، فلما فرغ من السفینة جاء إلی الخاتم ففضه وکشف الطبق ففار الماء» (۴).

قال البراقی: ثم عمره نوح (علیه السلام)، وقد مر قول الإمام الصادق (علیه السلام) للمفضل حین سأله عمن غیره فقال (علیه السلام): «إن الطوفان ضربه ثم غیره أصحاب کسری والنعمان بن المنذر ثم غیره زیاد بن أبی سفیان ...» الخ.

فظهر من حدیث الصادق (علیه السلام) أن الأکاسرة بنوه ونقصوا من المسجد، وکذلک آل النعمان، وکذلک زیاد ابن أبیه أیضا بناه

ونقص منه.

قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف: وزياد ابن أبيه هو بانى مسجد الكوفة (۵).

وقال ابن الأثير فى الكامل: وفى سنة خمس وخمسين ومائة عمل المنصور

۱ – سورة القمر: ۱۱ – ۱۳.

۲ – الكافى: ۸ / ۲۸۱ – ۲۸۲ ح ۴۲۲.

۳ – فى المصدر: (فقام الماء)، ومعناه: إذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا أو إذا جمد. لسان العرب: ۱۲ / ۴۹۷.

۴ – الكافى: ۸ / ۲۸۲ ح ۴۲۴.

۵ – المعارف لابن قتيبة: ۳۱۵.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، النبى نوح عليه السلام (۳)، النبى آدم عليه السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، إبن الأثير (۱)، الضرب (۱)، السجود (۱)، السفينة (۲)، سورة القمر (۱)

قصر الإمارة فى الكوفة

للكوفة سورا (۱).

ثم ظهروا آل بويه فعمروا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقبة الكاظم والجواد (عليهم السلام) وبنوا المساجد والجوامع، وعملوا القنوات وجاؤا بها إلى الكوفة.

وكذلك السلاطين الصفوية، فإنهم أيضا عمروا المشاهد الشريفة وعملوا القناة إلى الكوفة، وقد تقدم حديث شرف الدين الشولستانى الذى نقله المجلسى (رحمه الله) (۲) فمن ذلك كله يتضح لنا أن المسجد عمر مرارا عديدة.

قصر الإمارة فى الكوفة لما أمر سعد بن أبى وقاص أبا الهيجاء الأسدى بتخطيط الكوفة سنة ۱۷ بعد عودته من فتح المدائن وخططها وخطط المسجد الأعظم، بنى لسعد قصرا بحياله فشيده وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته، ثم إن بيت المال نقب عليه نقبا وأخذ من المال، فكتب سعد بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن انقل المسجد حتى تضعه إلى جنب الدار، واجعل الدار قبلته، فإن للمسجد أهلا بالنهار وبالليل وفيهم حصن لمالهم.

فنقل المسجد وأراغ بنيانه، فقال دهقان من أهل همذان يقال له: روز به بن بزرجمهر: أنا أبنيه لك وأبنى لك قصرا فأصلهما ويكون بنيانا واحدا.

فخط قصر الكوفة على ما خط عليه ثم أنشأه من نقض آجر قصر كان للأكاسرة فى ضواحى الحيرة على مساحته ولم يسمح به، ووضع المسجد بحيال بيوت الأموال منه إلى منتهى القصر يمنة عن القبلة، ثم مد به عن يمين ذلك إلى منقطع رحبة على بن أبى طالب (عليه السلام)، والرحبة قبلته، ثم مد به فكانت قبلة المسجد إلى الرحبة وميمنة القصر.

فكان يعرف بقصر سعد وبقصر الإمارة وبدار الإمارة، وكان منزلا خاصا للخلفاء والملوك والأمراء بعد سعد، وتكون به مؤامراتهم ومشاوراتهم، وأعظم مجتمع لهم ولبطانتهم، وأحكم حصن لهم إذا اعترتهم الكوارث وألجأتهم الظروف عند

۱ – الكامل فى التاريخ: ۶ / ۵.

۲ – راجع ص ۴۳.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (۶)، العلامة المجلسى (١)، القبر (١)، الشهادة (١)، السجود (٨)، الجنابة (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)

الحوادث والحروب، فلم يزل على بنائه وإحكامه حتى هدمه عبد الملك بن مروان تشأما به (١).

قال القاضى الديار بكرى المالكى المتوفى سنة ۹۶۶ فى تاريخ الخميس: فى سنة ٧١ هدم عبد الملك بن مروان قصر الإمارة بالكوفة، وسببه أنه جلس ووضع رأس مصعب بين يديه، فقال له عبد الملك بن عمير: يا أمير المؤمنين جلست أنا وعبيد الله بن زياد فى هذا المجلس ورأس الحسين بين يديه، ثم جلست أنا والمختار بن أبى عبيد فإذا رأس عبيد الله بن زياد بين يديه، ثم جلست أنا ومصعب هذا فإذا رأس المختار بين يديه، ثم جلست مع أمير المؤمنين فإذا رأس مصعب بين يديه، وأنا أعيذ أمير المؤمنين من شر هذا المجلس.

فارتعد عبد الملك وقام من فوره وأمر بهدم القصر (٢).

وفى تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى: قال عبيد بن عمير: لقد رأيت فى هذا القصر عجبا - يعنى قصر الكوفة - رأيت رأس الحسين بين يدى ابن زياد موضعا، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار موضعا، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير، ثم رأيت مصعب بن الزبير بين يدى عبد الملك بن مروان.

قيل له: فكم كانت المدة؟

فقال: مقدار ثلاث سنين، فأف لدنيا تنتهى إلى هذا (٣).

وفى الصواعق المحرقة: ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير: دخلت قصر الإمارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان، ورأس الحسين على ترس عن يمينه، ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد وعنده الناس كذلك، ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك، ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده رأس مصعب كذلك، فأخبرته بذلك.

فقال: لا أراك الله الخامس. ثم أمر بهدمه (۴).

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١۵٠.

٢ - تاريخ الخميس: ٢ / ٣٠٩.

٣ - تذكرة الخواص: ٢۶٠.

۴ - الصواعق المحرقة: ١٩٨.

(١٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (٢)، مدينة الكوفة (٣)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عبد الملك بن عمير (٢)، الوفاة (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

وذكر مثله الشبلنجى فى نور الأبصار نقلا عن الكنز المدفون (١)، ولكن أورد المسعودى فى مروج الذهب الحديث كما تقدم وزاد بعده: فوثب عبد الملك بن مروان وأمر بهدم الطاق الذى على المجلس، ثم قال: ذكر هذا الحديث الوليد بن خباب وغيره، انتهى (٢).

وفى هذه الأيام أرسلت مديرية الآثار القديمة ببغداد بعض الخبراء بالحفريات، لإجراء عملية الاستكشاف على قصر الإمارة، كى يهتدوا إلى أثريات مطمورة تحت التراب على ما يزعمون، وكتابات تكشف عن خبايا هذه البلدة، فلقد نشرت جريدة الأخبار البغدادية فى العدد ١۵ من السنة الأولى: أنه قد جرى الحفر لأول مرة فى ثلاث جهات: الجهة الشرقية والجهة الشمالية وفى زاوية الشمال الشرقى، فظهرت جدران ضخمة بسمك أربعة أمتار وارتفاع سبعة أمتار تقريبا، وبنتيجة تقاطع الجدران الداخلية والخارجية ظهر أن

طور القصر ۱۷۰ مترا وعرضه ۱۷۰ مترا كـذلك ويوجد فى زواياه الأربع، حيث تقاطع الجدران الخارجية أبراج أربعة قطرها سـتة أمتار ومحيطها ۱۴ مترا، والأبنية كلها مبنية بالطابوق الضخم والجص، غير أن هندسة بنائه عربية لم يتكلف فيه بالزخرفة والنقوش، ويظهر أنها بنيت بسـرعة كما أنها هدمت كذلك بسـرعة، وقد تبين أن للقصـر بابين، بابا كبيرا فى الجهة الشمالية قرب البرج الملتصق بالجامع مما يحاذى قبر المختار بن أبى عبيد الثقفى، وبابا صـغيرا فى الجهة الغربية ملاصقا للجهة الجنوبية من الجامع، وكذلك ظهر أن للقصر عدة أبراج كبيرة وجانبية، ولم يعثر فيه على آثار قيمة تستحق الذكر لحد الآن، عدا عدة قطع زجاجية من الزجاج الملوكى الراقى الذى كان يستعمل فى ذلك العصر ذى الصنع الدقيق، مثل الأكواب وأوانى الشراب وأمثالها، ولكنها غير كاملة.

وعثر أيضا على قطع متنوعة من الفخار المحزز غير المزجج، وقطع قليلة من الفخار المزجج.

وعثر على طابوقة مزخرفة مكتوب عليها: دار، ويظهر أنها كانت متممة لعدة طابوقات أخرى مكتوبة.

۱ – نور الأبصار: ۲۷۶.

۲ – مروج الذهب: ۳ / ۱۱۰.

(۱۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب نور الأبصار للشبلنجى (۲)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (۲)، القبر (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وعثر على نقود نحاسية متنوعة، وقطعة نحاسية تشبه سكاكين العصور الماضية، وعثر على قطع صخرية متنوعة يظهر أنها كانت تستعمل (سنارات) للأبواب، أو توضع فوق أعمدة الرخام أو تحتها.

وعثر على طابوق من أشـكال متنوعـة وبأحجام مختلفـة وألوان متعـددة، يسـتبان منها أنها أبنيـة إسـلامية لبساطتها وعدم تكلف التزوق والنقوش فى جدرانها، كما كانت تفعله ملوك الكلدان والآشور قبل الإسلام، ولأن هندسة بنائها بسيطة جدا.

ووجـدت فى الركن الشـمالى الغربى مما يتصل بركن المسـجد غرفة، طولها نحو ثمانية أمتار وعرضـها خمسة أمتار ولها بابان، وبجنبها مما يلى المسـجد أربع غرف أخرى صغيرة، وكذلك ظهرت فى داخل القصر عدة أبنية أخرى ربما كانت غرفا أو مخازن متنوعة وهى كثيرة داخل القصر.

ولقـد وجدت فى الركن الشـمالى الشـرقى غرفة مزججة بالمسك، ولا تزال رائحة المسك تفوح منها بشدة لكل من اقترب منها، وهى بديعة جدا وفواحة برائحة عطرية شديدة.

ولقـد اكتشف حوالى القصـر من داخله عـدة مجارى للميـاه مبنيـة بـالجص والآـجر، وربمـا كـانت متصـلة بآبـار وبالوعات لنقل المياه الوسـخة، أو أنها كانت مجارى لمياه الشـرب من النهر إلى القصر، واكتشفت بداخله عدة بالوعات وآبار مبنية بالحصا والحجارة أيضا، انتهى.

(۱۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: السجود (۲)

ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة

ملاـحم آخر الزمـان تتعلق بالكوفـة روى المجلسـى فى البحار، فى باب علامات ظهوره (عليه السـلام): عن صاحب كتاب سـرور أهل الإيمان، عن السـيد على بن عبد الحميد بإسـناده، عن إسحاق يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول للناس: «سلونى قبل أن تفقدونى لأنى بطرق السماء أعلم من العلماء، وبطرق الأرض أعلم من العالم...

فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عزوجل(: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ()۱).

ألا أيها الناس سـلونى قبل أن تفقـدونى، فتشـغر برجلها فتنة شـرقية وتطأ فى خطامها بعد موتها وحياتها، وتشب نار بالحطب الجزل من

غربی الأرض ... إلی أن قال: ولـذلک آیات وعلامات، أولهن: احصار الکوفـة بالرصد والخندق، وتخریق الزوایا فی سـکک الکوفة، وتعطیل المساجد أربعین لیلة، وکشف الهیکل، وخفق رایات حول المسـجد الأکبر تهتز، القاتل والمقتول فی النار، وقتل سـریع وموت ذریع، وقتل النفس الزکیة بظهر الکوفة فی سبعین، والمذبوح بین الرکن والمقام، وقتل الأسبع المظفر صبرا فی بیعة الأصنام ... إلی أن قـال: ویبعث مائـة وثلاثین ألفا إلی الکوفـة وینزلون الروحاء والفاروق، فیسـیر منها سـتون ألفا حتی ینزلوا الکوفـة موضع قبر هود (علیه السـلام) بالنخیلـة، فیهجمون إلیهم یوم الزینـة وأمیر الناس جبار عنیـد یقال له: الکاهن الساحر، فیخرج من مدینـة الزوراء إلیهم أمیر فی خمسة آلاف من الکهنة، ویقتل علی جسرها سبعین ألفا حتی یحتمی الناس من الفرات ثلاثة أیام من الدماء ونتن الأجساد، ویسبی من الکوفـة سـبعین ألف بکر، لا یکشف عنها کف ولا قناع حتی یوضـعن فی المحامل ویـذهب بهن إلی الثویة – وهی الغری – ثم یخرج من الکوفـة مائة ألف مـا بین مشـرک ومنـافق، حتی یقـدموا دمشق لاـ یصـدهم عنها صاد – وهی إرم ذات العماد – وتقبل رایات من شرقی الأرض غیر معلمة لیست بقطن ولا کتان ولا حریر مختومة فی رأس القنا بخاتم السید الأکبر،

۱ – سورة الرعد: ۷.

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۸)، العلامة المجلسی (۱)، نهر الفرات (۱)، الأصبغ بن نباتة (۱)، آخر الزمان (۱)، عبد الحمید (۱)، دمشق (۱)، القتل (۴)، القبر (۱)، السجود (۲)، سورة الرعد (۱)

یسوقها رجل من آل محمد (علیهم السـلام) تظهر بالمشـرق، وتوجد ریحها بالمغرب کالمسک الأذفر، یسـیر الرعب أمامها شـهرا حتی ینزلوا الکوفة طالبین بدماء آبائهم» (۱).

وفی البحار أیضا: عن تفسـیر الثعلبی، بالإسـناد إلی حذیفة بن الیمان: أن النبی (صـلی الله علیه وآله) ذکر فتنة تکون بین أهل المشـرق والمغرب، قـال: «فبینا هم کـذلک یخرج علیهم السـفیانی من الوادی الیابس فی فور ذلک حتی ینزل دمشق، فیبعث جیشـین جیشا إلی المشـرق وآخر إلی المدینـة، حتی ینزلوا بأرض بابل من المدینـة (الملعونـة) – یعنی بغداد – فیقتلون أکثر من ثلاثة آلاف ویفضـحون أکثر من مائـة امرأة ... ثم ینحـدرون إلی الکوفـة فیخربون مـا حولها، ثم یخرجون متوجهین إلی الشام، فتخرج رایـة هـدی من الکوفة فتلحق ذلـک الجیش فیقتلونهم لاـ یفلت منهم مخبر، ویسـتنقذون مـا فی أیـدیهم من السبی والغنـائم، ویحـل الجیش الثـانی بالمـدینة فینتهبونها ثلاثة أیام بلیالیها، ثم یخرجون متوجهین إلی مکة، حتی إذا کانوا بالبیداء بعث الله جبرئیل فیقول: یا جبرئیل اذهب فأبدهم. فیضربها برجله ضربة یخسف الله بهم عندها، ولا یفلت منهم إلا رجلان من جهینة» (۲).

وقال الشیخ الطوسی فی کتاب الغیبة: بالإسناد إلی جابر، أنه قال لأبی جعفر الباقر (علیه السلام): متی یکون هذا الأمر؟

فقال: «أنی یکون ذلک یا جابر ولما تکثر القتلی بین الحیرة والکوفة» (۳).

وفیه أیضا: عنه (علیه السلام) قال: «تنزل الرایات السود التی تخرج من خراسان إلی الکوفة، فإذا ظهر المهدی بعث إلیه بالبیعة» (۴).

وفیه أیضا: بالإسناد إلی أبی عبد الله الصادق (علیه السلام) قال: «عام أو سنة الفتح ینشق الفرات حتی یدخل أزقة الکوفة» (۵).

۱ – بحار الأنوار: ۲۵ / ۲۷۲ – ۲۷۴ ح ۱۶۷.

۲ – بحار الأنوار: ۲۵ / ۱۸۶ – ۱۸۷، وما بین القوسین من المصدر.

۳ – الغیبة للشیخ الطوسی: ۴۴۶ ح ۴۴۱.

۴ – الغیبة للشیخ الطوسی: ۴۵۲ ح ۴۵۷.

۵ – الغیبة للشیخ الطوسی: ۴۵۱ ح ۴۵۶.

(۱۱۱)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمام محمـد بن علی الباقر علیه السـلام (۱)، أهـل بیت النـبی صـلی الله علیه وآله (۱)، الإمـام جعفر بن محمد

الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفرى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، كتاب تفسير الثعلبى للثعلبى (۱)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، حذيفة بن اليمان (۱)، مدينة بغداد (۱)، الشيخ الطوسى (۴)، خراسان (۱)، الشام (۱)، بابل (۱)، دمشق (۱)، اللعن (۱)، القتل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

وقال الصدوق فى إكمال الدين: بالإسناد إلى أبى جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال:

«تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا (ظهر) (۱) المهدى بعث إليه بالبيعة» (۲).

وفيه أيضا: بالإسناد إلى أمير المؤمنين على (عليه السلام) أنه قال: «يخرج ... رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأيته حسبته أعور، حتى يأتى أرضا ذات قرار ومعين – يريد أرض الكوفة – فيستوى على منبرها» (۳).

ثم قال (عليه السلام): «ورجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف رجل، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر (تقبل) (۴) من المغرب حتى تحل بالشام، فإذا كان ذلك فانظروا خسفا فى قرية من قرى الشام يقال لها: حرستا، فإذا كان كذلك فانتظروا...

وقد أظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة».

قيل: وما النومة؟

قال (عليه السلام): «الذى (لا) يعرف الناس ما فى نفسه» (۵).

وفى الخرائج والجرائح: ذكر قطب الدين بإسناده قال: قال الصادق (عليه السلام): «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر (رجلا) من بنى هاشم كلهم يدعوا إلى نفسه» (۶).

وقال (عليه السلام): «ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة» (۷).

وقال (عليه السلام): «إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان، أما إن هادمه لا يبنيه» (۸).

۱ – فى المطبوع: (بعث)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – لم يرد فى كمال الدين، وورد فى: الغيبة للشيخ الطوسى: ۴۵۲ ح ۴۵۷، الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۵۸، بحار الأنوار: ۵۲ / ۲۱۷ ح ۷۷.

۳ – كمال الدين: ۶۵۱ ح ۹، الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۵۰.

۴ – فى المطبوع: (تقرب)، وما أثبتناه من المصدر.

۵ – الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۵۱ – ۱۱۵۲، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۶ – الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۶۲، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۷ – الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۶۲.

۸ – الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۶۳.

(۱۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (۶)، مدينة الكوفة (۲)، الشيخ الصدوق (۱)، بنو هاشم (۱)، خراسان (۱)، الشام (۳)، الهلاك (۱)، القتل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

وفى إكمال الدين أيضا: بالإسناد أنه قال (عليه السلام): «بين يدى القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد فى غير حينه أحمر كلون الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون» (۱).

وفی جوامع الکلم: قال الحسن بن علی (علیه السلام): «لا یکون هذا الأمر الذی تنتظرون حتی یبرأ بعضکم من بعض، ویتفل بعضکم فی وجه بعض، وحتی یشهد بعضکم بالکفر علی بعض».

قیل: ما فی ذلک خیر؟

قال: «الخیر (کله) فی ذلک، عند ذلک یقوم القائم فیرفع ذلک کله» (۲).

وفیه: قال الصادق (علیه السلام): «قدام القائم موت أحمر وموت أبیض، حتی یذهب من کل سبعة خمسة، فالموت الأحمر السیف، والموت الأبیض الطاعون» (۳).

وفیه: بالإسناد عن أبی حمزة الثمالی قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علی (علیه السلام) یقول: «لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائکة المسومین والمردفین والمنزلین والکروبیین، یکون جبرئیل أمامه، ومیکائیل عن یمینه، وإسرافیل عن یساره، والرعب مسیرة شهر أمامه وخلفه وعن یمینه وعن شماله، والملائکة المقربون حذاه، أول من (یبایعه) (۴) محمد رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعلی (علیه السلام) الثانی، ومعه سیف مخترط یفتح الله به الروم والصین والترک والدیلم والسند والهند وکابل شاه والخزر.

یا أبا حمزة: لا یقوم القائم إلا فی خوف شدید، وزلزال، وفتنة، وبلاء یصیب الناس، وطاعون قبل ذلک، وسیف قاطع بین العرب، واختلاف شدید بین الناس، وتشتت فی دینهم، وتغیر فی حالهم، حتی یتمنی (المتمنی) الموت صباحا ومساء، من عظم ما یری من کلب الناس وأکل بعضهم بعضا.

۱ – وردت فی: الغیبة للشیخ الطوسی: ۴۳۸ ح ۴۳۰، والخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۵۲.

۲ – الغیبة للشیخ الطوسی: ۴۳۸ ح ۴۲۹، الخرائج والجرائح: ۳ / ۱۱۵۲ ح ۵۹، بحار الأنوار: ۲۵ / ۲۱۱ ح ۵۸، وما بین القوسین أثبتناه من المصادر، وفی المصادر: (قائمنا)، بدل: (القائم).

۳ – کمال الدین: ۶۵۵ ح ۲۷، بحار الأنوار: ۵۲ / ۲۰۷ ح ۴۲.

۴ – فی المصادر: یتبعه.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الهند (۱)، الموت (۳)، الخوف (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الشیخ الطوسی (۲)

وخروجه إذا خرج عند (الإیاس) (۱) والقنوط، فیا طوبی لمن أدرکه وکان من أنصاره، والویل کل الویل لمن ناواه وخالف أمره وکان من أعدائه».

ثم قال: «یقوم بأمر جدید وکتاب جدید وسنة جدیدة وقضاء جدید علی العرب شدید، لیس شأنه إلا القتل، لا یستتیب أحدا، لا تأخذه فی الله لومة لائم» (۲).

وفیه: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (علیه السلام) یقول: «لو یعلم الناس ما یصنع القائم إذا خرج، لأحب أکثرهم أن لا یروه مما یقتل من الناس، أما إنه لا یبدأ إلا بقریش، فلا یأخذ منها إلا السیف ولا یعطیها إلا السیف، حتی یقول أکثر الناس: ما هذا من آل محمد ولو کان من آل محمد لرحم» (۳).

وفیه: عن أبی بصیر عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغلیظ ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السیف والموت تحت ظل السیف» (۴).

وفیه: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «إذا خرج القائم (علیه السلام)، لم یکن بینه وبین العرب وقریش إلا السیف، ما یأخذ منها إلا السیف ولا یعطیها إلا السیف وما یستعجلون بخروج القائم، والله ما لباسه إلا الغلیظ وما طعامه إلا الشعیر الجشب، وما هو إلا السیف

والموت تحت ظل السیف» (۵).

۱ – فی المطبوع: (الآیات)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – الغیبة للنعمانی: ۲۳۴ ح ۲۲، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۴۸ ح ۹۹.

۳ – الغیبة للنعمانی: ۲۳۳ ح ۱۸، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۵۴ ح ۱۱۳.

۴ – الغیبة للنعمانی: ۲۳۳ ح ۲۰، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۵۴ ح ۱۱۵.

۵ – الغیبة للنعمانی: ۲۳۴ ح ۲۱، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۵۵ ح ۱۱۶.

(۱۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، أبو بصیر (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن مسلم (۱)، القتل (۲)، الطعام (۲)، کتاب بحار الأنوار (۴)

إذا ظهر المهدی یکون حکمه فی مسجد الکوفة

فی أنه (علیه السلام) إذا ظهر یکون حکمه فی مسجد الکوفة فی البحار: بالإسناد عن أسعد بن الأصبغ، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «من کان له دار بالکوفة فلیتمسک بها» (۱).

وعن المفضل بن عمر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: «إن قائمنا إذا قام یبنی له فی ظهر مسجد الکوفة مسجد له ألف باب، وتتصل بیوت الکوفة بنهر کربلاء حتی یخرج الرجل یوم الجمعة علی بغلة (۲) یرید الجمعة فلا یدرکها» (۳).

وعن أبی جعفر (علیه السلام) قال: «إذا دخل المهدی الکوفة قال الناس: یا بن رسول الله إن الصلاة معک تضاهی الصلاة خلف رسول الله (صلی الله علیه وآله) وهذا لا یسعنا، فیخرج إلی الغری فیخط مسجدا له ألف باب یسع الناس، ویبعث فیجری خلف قبر الحسین (علیه السلام) نهرا یجری إلی الغری حتی یجری إلی النجف، ویعمل هو علی فوهة النهر قناطر وأرحاء فی السبیل» (۴).

وفی جوامع الکلم: عن حبة العرنی قال: خرج أمیر المؤمنین (علیه السلام) إلی الحیرة فقال: «لتصلن هذه بهذه – وأومی بیده إلی (الکوفة و) الحیرة – حتی یباع الذراع فیما بینهما بدینارین (۵) ولیبنین بالحیرة مسجدا له خمسمائة باب، یصلی فیه خلیفة القائم، لأن مسجد الکوفة لیضیق عنهم، ولیصلین فیه اثنا عشر إماما عدلا».

قلت: یا أمیر المؤمنین ویسع مسجد الکوفة هذا (الذی) تصف الناس یومئذ؟

قال: «یبنی لهم أربعة مساجد الکوفة أصغرها، وهذا، ومسجدان (فی) طرفی مسجد الکوفة من هذا الجانب (وهذا الجانب)» وأومی بیده نحو نهر البصریین والغریین (۶).

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۵ ح ۲.

۲ – فی المصدر زیاد: (سفواء)، وقال المجلسی: سفواء: خفیفة سریعة.

۳ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۵ ح ۳.

۴ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۵ ح ۴.

۵ – فی المصادر: (بدنانیر).

۶ – تهذیب الأحکام: ۳ / ۲۵۳ ح ۶۹۹، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۷۴ ح ۱۷۳، وما أثبتناه من المصادر.

(۱۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مسجد، جامع الکوفة

(۵)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، مدينة النجف الأشرف (۱)، المفضل بن عمر (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۲)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۴)

وفيه أيضا: عن أبى بصير، عن أبى جعفر (عليه السلام) فى حديث طويل منه قال: «إذا قام القائم سار إلى الكوفة، وليهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جماء (۱)، ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج فى الطريق، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، فلا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح الصين وقسطنطينية وجبال الديلم» ...الخ (۲).

وفيه أيضا: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: (ألا) لا يحمل منكم أحد طعامه ولا شرابه، ويحمل حجر موسى بن عمران (عليه السلام) وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه، فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روى، فهو زادهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة» (۳).

وفيه أيضا: عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: سألته متى يقوم قائمكم؟

قال: «يا أبا الجارود لا تدركون».

قلت: أهل زمانه؟

فقال: «و (لا) تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحق بعد أياس من الشيعة ويدعوا الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة فقال:

يا رب انصرنى، ودعوته لا تسقط، فيقول الله للملائكة الذين نصروا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعون، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ثم يسير إلى المدينة فيسير الناس حتى يرضى الله، فيقتل ألفا وخمسمائة قرشيا ليس فيهم إلا (فرخ زنية) (۴) ثم يدخل المسجد (فينقض) الحائط حتى يضعه إلى الأرض، ويهدم قصر المدينة، ويسير إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفا من البترية، شاكين فى السلاح قراء القرآن فقهاء فى

۱ – جماء: أى ملساء. لسان العرب: ۱۲ / ۱۰۹.

۲ – روضة الواعظين: ۲۶۴، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۳۹ ح ۸۴، وسائل الشيعة: ۲۵ / ۴۳۶ ح ۳۲۲۹۵.

۳ – الكافى: ۱ / ۲۳۱ ح ۳، بحار الأنوار: ۱۳ / ۱۸۵ ح ۲۰.

۴ – فى المطبوع: (فوح الزيبية)، وما أثبتناه من المصدر.

(۱۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۳)، النبى موسى بن عمران عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، مدينة النجف الأشرف (۱)، أبو بصير (۱)، القرآن الكريم (۱)، السجود (۲)، الطعام (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

الدين، قد نزعوا جباههم وشمروا ثيابهم وعممهم النفاق وكلهم يقول: يا بن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك.

فيضع فيهم السيف على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله، ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله تعالى».

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت طويلا ثم قلت: وما يدريه جعلت فداك حتى يرضى الله؟

قال: «يا أبا الجارود إن الله تعالى أوحى إلى أم موسى وهو خير من أم موسى، وأوحى إلى النحل وهو خير من النحل».

فعقلت المذهب فقال: «أعقلت المذهب؟» قلت: نعم.

قال: «إن القائم ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف فى الكهف، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا،

ويفتح الله عليه شرق الأرض ومغربها، يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد (صلى الله عليه وآله) يسير بسيرة سليمان ابن داود (عليه السلام) يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض ويوحى الله إليه فيعمل بأمر الله» (١).

وفيه أيضا: عن جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «أول ما يبدأ القائم بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان».

قال: «وأسعد الناس به أهل الكوفة».

قال: «وإنما سمى المهدى، لأنه يهدى إلى أمر خفى، حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنبا فيقتله، حتى أن أحدهم يتكلم فى بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار» (٢).

وفيه: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «كأنى أنظر إلى القائم على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ (٣)، ثم ينتفض به

١ – دلائل الإمامة: ۴۵۵ ح ۴۳۵.

٢ – بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۹۰ ح ۲۱۲.

٣ – الشمراخ: غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة.

الصحاح: ١ / ۴۲۵.

(١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، أبو عبد الله (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الفدية، الفداء (١)، القتل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملكا كلهم ينتظرون القائم، وهم الذين كانوا مع نوح (عليه السلام) فى السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم (عليه السلام) حيث ألقى فى النار، وكانوا مع عيسى (عليه السلام) حين رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف (ملك) الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين (عليه السلام) فلم يؤذن لهم فصعدوا إلى السماء وهبطوا وقد قتل الحسين (عليه السلام)، فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة، وما بين قبره والسماء مختلف الملائكة» (١).

وفيه: عنه (عليه السلام) قال: «إذا بلغ السفيانى أن القائم توجه (إليه) من ناحية الكوفة فيجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمى.

فيخرج إليه السفيانى فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت؟

فيقول: أسلمت وتابعت (٢).

فيقولون: قبح الله رأيك بينما أنت متبوع فصرت تابعا.

فيستقبله فيقاتله، (ثم) يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك، ثم إن الله تعالى يمنح القائم (عليه السلام) وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم، حتى أن الرجل يختفى فى الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله (فيقتله).

قال: فتشبع السباع من لحومهم، فيقيم بها القائم ما شاء الله.

قال: ثم يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين (يفتح الله له)، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح الله له» (٣).

وفیه: قال الصادق (علیه السلام): «کأنی أنظر إلی القائم علی منبر الکوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أصحاب بدر، وهم أصحاب الألویة وهم حکام

۱ – کمال الدین: ۶۷۱ – ۶۷۲ ح ۲۲، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۲۵ – ۳۲۶ ح ۴۰، وما بین القوسین أضفناه من المصدر.

۲ – فی المصدر: (وبایعت).

۳ – بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۸۸ ح ۲۰۶، وما بین القوسین من المصدر.

(۱۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: قبر الحسین (ع) (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، النبی إبراهیم (ع) (۱)، النبی عیسی بن مریم علیهما السلام (۱)، النبی نوح علیه السلام (۱)، یوم القیامة (۱)، مدینة الکوفة (۲)، القتل (۳)، القبر (۱)، الظنّ (۱)، العقد (۱)، السفینة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۲)

الله فی أرضه علی خلقه، حتی یستخرج من قبائه کتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فیجفلون علیه إجفال الغنم، فلا یبقی منهم إلا الوزیر – المراد بالوزیر عیسی بن مریم وسلمان الفارسی من النقباء – وأحد عشر نقیبا، کما بقوا مع موسی بن عمران (علیه السلام)، فیجولون الأرض فما یجدون عنه مذهبا فیرجعون إلیه، فوالله إنی لأعرف الکلام الذی یقوله لهم فیکفرون به» (۱).

وفی الوسائل والبحار: عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال لأبی بصیر: «یا أبا محمد کأنی أری نزول القائم (علیه السلام) فی مسجد السهلة بأهله وعیاله».

قلت: یکون منزله جعلت فداک؟

قال: «نعم، کان فیه منزل إدریس، وکان منزل إبراهیم خلیل الرحمن، وما بعث الله نبیا إلا وقد صلی فیه، وفیه مسکن الخضر (علیه السلام)، والمقیم فیه کالمقیم فی فسطاط رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه یحن إلیه، وفیها صخرة فیها صورة کل نبی، وما صلی فیه أحد فدعا الله بنیة صادقة إلا وصرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما یخاف».

قلت: هذا لهو الفضل.

قال: «نزیدک؟» قلت: نعم.

قال: «هو من البقاع التی أحب الله أن یدعی فیها، وما من یوم ولیلة إلا والملائکة تزور هذا المسجد یعبدون الله فیه، أما إنی لو کنت بالقرب منکم ما صلیت صلاة إلا فیه، یا أبا محمد وما لم أصف أکثر».

قلت: جعلت فداک لا یزال القائم فیه أبدا؟

قال: «نعم».

قلت: فمن بعده؟

قال: «هکذا من بعده إلی انقضاء الخلق» (۲).

وفی البحار: عن أبی حمزة الثمالی قال: قال أبو عبد الله (علیه السلام): «یا أبا حمزة هل شهدت عمی لیلة خرج؟»

۱ – کمال الدین: ۶۷۲ – ۶۷۳ ح ۲۵، بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۲۶ ح ۴۲.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۶ ح ۷، مستدرک الوسائل: ۳ / ۴۱۷ – ۴۱۸ ح ۳۹۰۷.

(۱۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: النبی خضر علیه السلام (۱)، الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، النبی موسی بن عمران علیه السلام (۱)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، أبو بصير (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، أبو عبد الله (۱)، الصدق (۱)، الفدية، الفداء (۲)، الخوف (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)

قال: نعم.

قال: «فهل صلى فى مسجد سهيل؟» قال: وأين مسجد سهيل، لعلك تعنى مسجد السهلة؟

قال: «نعم».

قال: لا.

قال: «أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة».

فقال له أبو حمزة: بأبى أنت وأمى هذا مسجد السهلة.

قال: «نعم، فيه بيت إبراهيم الذى كان يخرج منه إلى العمالقة، وفيه بيت إدريس الذى كان يخيط فيه، وفيه مناخ الراكب، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين، (وتحت الصخرة الطينة التى خلق الله عزوجل منها النبيين)، وفيها المعراج وهو الفاروق الأعظم موضع منه، وهو ممر الناس وهو من كوفان، وفيه ينفخ فى الصور وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، أولئك الذين أفلج الله حججهم وضاعف نعمهم المستبقون الفائزون القانتون، يحبون أن يدرؤا عن أنفسهم المفخر ويجلون بعدل الله عن لقائه، وأسرعوا فى الطاعة فعملوا وعلموا أن الله بما يعملون بصير، ليس عليهم حساب ولا عذاب يذهب الضغن يطهر المؤمنين، ومن وسطه سار جبل الأهواز وقد أتى عليه زمان وهو معمور».

قال المجلسى: قوله: (وفيه المعراج) لعل المراد: أن النبى (صلى الله عليه وآله) لما نزل ليلة المعراج وصلى فى مسجد الكوفة أتى هذا الموضع وعرج منه إلى السماء.

أو المراد: أن المعراج المعنوى يحصل فيه للمؤمنين.

قوله (عليه السلام): (وهو الفاروق الأعظم موضع منه) أى: المعراج وقع فى موضع منه وهو المسمى (بالفاروق) (۱)، أو أن فى موضع منه يفرق القائم بين الحق والباطل، كما ورد فى خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله.

وقوله (عليه السلام): (هو ممر الناس) أى: إلى المحشر (۲).

۱ – فى المطبوع: (بالغار)، وما أثبتناه من المصدر.

۲ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۴۳۶ – ۴۳۷ ح ۸، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الركوع، الركعة (۱)، السجود (۴)، الصّلاة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

نقل الحجر الأسود من مكة إلى الكوفة

نقل الحجر الأسود من مكة إلى الكوفة روى المجلسى فى البحار: عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) رواية منها: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحدا، ففضل مصلاكم بيت آدم و (بيت) نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر (عليه السلام) – إلى أن قال -: ولا تذهب الأيام والليالى حتى ينصب الحجر الأسود، وليأتين (عليه) زمان يكون مصلى المهدى من ولدى» الخ (۱).

قال (رحمه الله) فى البيان: قوله: (ولا تذهب الأيام والليالى ... الخ: يمكن أن يكون نصب الحجر بطريق الحق من المعصوم لا عدوانا، ويكون من خصائص زمانه (صلى الله عليه وآله) كأشياء كثيرة، ويخدش فيه: أنه لم ينقل من خصائصه ذلك النقل والتحويل، ولعل

المراد: الإخبار بما وقع عدوانا زمن القرامطة، حيث نقلوا الحجر من مكة إلى الكوفة ونصبوه فى ذلك المسجد، وكان فيه مدة مديدة حتى انقرضوا، فنقل إلى موضعه، واشتهر أن فى نقله من مكة انكسر من ثقله كثير من الإبل، وفى إعادته حمله بعير واحد، وكانت الإعادة فى عهد محمد بن قولويه وله قصة عجيبة (۲).

وسبب نقله:

أن زكرويه القرمطى (۳) خرج فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وابتدع دينا، ودعا الناس إليه فأجابوه وقوى أمره واستفحل، فأخذ يقتل الناس قتلا ذريعا حتى قتل

۱ – بحار الأنوار: ۹۷ / ۳۸۹ – ۳۹۰ ح ۱۴، وما بين القوسين من المصدر.

۲ – لم نجد هذا البيان فى المصدر.

۳ – زكرويه بن مهرويه القرمطى، من زعماء القرامطة ومتألهيهم، من أهل القطيف، اختفى أربع سنين فى أيام المعتضد العباسى فلم يظفر به، ولما مات المعتضد أظهر نفسه واستهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث الدعاة، وكان أتباعه يسجدون له ويسمونه السيد والمولى، ولم يكن يظهر لعسكره بل يسير وهو محجوب ويتولى أموره أحد ثقاته، وأغار زكرويه على حجاج خراسان وكانوا نحو عشرين ألفا فأفنى أكثرهم، وانتشرت جموعه بين زبالة وفيد والنباج وحفير أبى موسى، وانتدب المكتفى الجيوش لقتاله فأصيب فى معركة بين القادسية وخفان فمات بعد أيام وحملت جثته إلى بغداد فأحرقت وأرسل رأسه إلى خراسان لئلا ينقطع أهلها عن الحج.

(۱۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: النبى خضر عليه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۳)، العلامة المجلسى (۱)، الأصبغ بن نباتة (۱)، محمد بن قولويه (۱)، الحجر الأسود (۱)، القتل (۳)، السجود (۱)، دولة العراق (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، مدينة بغداد (۱)، خراسان (۲)، الحج (۱)، الموت (۱)

زكرويه فى أحد المواقع، فقام مقامه أبو طاهر القرمطى (۱) وأخذ يقتل وينهب إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة، فقصد مكة المشرفة وفى يوم التروية دخلها وقتل الحاج قتلا ذريعا فى المسجد الحرام وفى البيت وفى فجاج مكة، ونهب أموالهم وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر (۲)، وخرج أهل مكة فقاتلوه فقتلهم كلهم، ثم إن أبا طاهر قلع باب البيت وأصعد الخبيث رجلا من أصحابه ليقلع الميزاب، فسقط الرجل ومات، وعمد اللعين القرمطى فطرح القتلى فى بئر زمزم ودفن الباقين فى المسجد الحرام حيث قتلوا، وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه، ونهب دور أهل مكة، وصعد اللعين على البيت وقال شعرا:

أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأفنيهم أنا وكان لما قلع الحجر الأسود قال شعرا:

ولو كان هذا البيت معبد ربنا * لصب علينا النار من فوقه صبا لأنا حججنا حجة جاهلية * مما حلة لم تبق شرقا ولا غربا وإنا تركنا بين زمزم والصفا * جنائز لا تبغى سوى ربها ربا وهذا الشعر دليل على كفره، ومكث الحجر عندهم اثنين وعشرين سنة (۳)، وكان بحكم التركى الذى استولى على بغداد فى أيام الراضى بالله، دفع إليهم خمسين ألف دينار على رده، فأبوا أن يردوه وحملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، وفى سنة تسع وثلاثين ردوه إلى مكة وقالوا: أخذناه بأمر وأعدناه بأمر.

فأعادت القرامطة الحجر الأسود إلى مكانه فى ذى القعدة (۴).

۱ – أبو طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابى الهجرى القرمطى، ملك البحرين وزعيم القرامطة، خارجى، طاغية جبار، وثب على البصرة سنة ۳۱۱ ونهبها وسبى نساءها، وكتب إلى المقتدر أن يضم اليه البصرة والأهواز فلم يجبه، فأغار على الكوفة سنة ۳۱۲ فأقام فيها ستة أيام وحمل منها ما حمل، وسير المقتدر جيشا لقتاله فشتته القرمطى، وأغار على مكة يوم التروية سنة ۳۱۷ وبلغ عدد القتلى ثلاثين ألفا واقتلع الحجر الأسود، ومات كهلا بالجدرى فى هجر.

۲ – هجر: بفتح أوله وثانيه، مدينة وهى قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وقيل: هجر قصبة البحرين. معجم البلدان: ۱ /

۳۴۷ و ۵ / ۳۹۳.

۳ – أی من سنة ۳۱۷ إلی سنة ۳۳۹.

۴ – راجع: البدایة والنهایة: ۱۱ / ۱۸۲، الکامل فی التاریخ: ۸ / ۴۸۶، النجوم الزاهرة: ۳ / ۲۲۵، تاریخ الخمیس: ۲ / ۳۸۳، فوات الوفیات: ۱ / ۱۷۵.

(۱۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: شهر ذی القعدة (۱)، مدینة مکة المکرمة (۶)، مدینة الکوفة (۲)، مدینة بغداد (۱)، الحجر الأسود (۴)، مسجد الحرام (۲)، الطهارة (۲)، الحج (۱)، القتل (۶)، الجهل (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)، سلیمان بن الحسن (۱)، مدینة البصرة (۲)

قال فی الخرائج والجرائح: عن أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه قال: لما وصلت بغداد فی سنة (تسع) (۱) وثلاثین وثلاثمائة عزمت علی الحج، وهی السنة التی رد القرامطة فیها الحجر فی مکانه إلی البیت، فکان أکثر همی الظفر بمن ینصب الحجر، لأنه لا یضعه فی مکانه إلا الحجة فی الزمان، کما فی زمان الحجاج وضعه زین العابدین (علیه السلام) فی مکانه فاستقر، فاعتللت علة صعبة خفت منها علی نفسی ولم یتهیأ (لی) ما قصدت له، فعرفت أن ابن هشام یمضی إلی الحرم، فکتبت رقعة وأعطیته إیاها مختومة، أسأل فیها عن مدة عمری وهل تکون الموتة فی هذه العلة أم لا؟ وقلت له: همی فی إیصال هذه الرقعة إلی واضع الحجر فی مکانه.

قال ابن هشام: ثم مضیت إلی الحرم وأخذت معی من یمنعنی ازدحام الناس، وکلما عمد إنسان أن یضعه فی موضعه اضطرب ولم یستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضعه فی مکانه فاستقام کأنه لم یزل عنه، وعلت لذلک الأصوات.

فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مکانی أتبعه وأدفع الناس عنی یمینا وشمالا حتی ظن بی خلاط، والناس یفرجون له وعینی لا تفارقه حتی انقطع عن الناس فکنت أسرع المشی خلفه، وهو یمشی علی تؤدة (۲) ولا ـ أدرکه، فلما حصل بحیث لا یراه أحد غیری وقف والتفت إلی وقال: «هات ما معک».

فناولته الرقعة فقال من غیر أن ینظر إلیها: «قل له: لا خوف علیک فی هذه العلة ویکون ما لابد منه بعد ثلاثین سنة».

قال: فوقع علی الزمع (۳) حتی لم أطق حراکا وترکنی وانصرف.

قال أبو القاسم: فحضر وأعلمنی بهذه الجملة، قال: فلما کانت سنة ثلاثین اعتل أبو القاسم فأخذ ینظر فی أمره بتحصیل جهاز قبره وکتب وصیته واستعمل الجد فی ذلک.

فقیل له: ما هذا الخوف، ونرجوا أن یتفضل الله بالسلامة فما علیک مخوفة.

۱ – فی المصدر والمطبوع: (سبع)، وما أثبتناه هو الموافق للمصادر التاریخیة.

۲ – التؤدة: التأنی والرزانة. مجمع البحرین: ۱ / ۲۷۷۸.

۳ – الزمع: الذهول والدهشة. مجمع البحرین: ۲ / ۲۹۰.

(۱۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، یوم عرفة (۱)، محمد بن قولویه (۱)، مدینة بغداد (۱)، الحج (۱)، الخوف (۳)، القبر (۱)، الظنّ (۱)

فقال: هذه السنة التی خوفت فیها. فمات فی علته (۱).

وقد حکی العلامة الکبیر السید محمد الطباطبائی فی رسالته التی ألفها فی فضل مسجد الکوفة، القصة التی أشار إلیها المجلسی فی إعادة الحجر الأسود فقال: فقد حکی أنه – أی محمد بن قولویه – لما سمع أنه یعاد إلی مکة وکان هو ببغداد، عزم علی المسیر معه لیری صاحب الأمر (علیه السلام)، لعلمه بأنه لا یضع الحجر مقامه إلا من عصمه الله سبحانه، فلما بلغ إلی الکوفة مرض مرضا شدیدا

عجز عن المسير معه، فأرسل أحدا من أمنائه بأموال كثيرة لقوام المسجد الحرام وخدمته وقال له: التمس منهم أن يحضروك عند الركن حين يضعون الحجر.

وأرسل بيده عريضة مختومة إلى صاحب الأمر (عليه السلام) وقال له: أعط هذا المكتوب من يضع الحجر مقامه.

فسار ذلك الأمين معه حتى وصلوا إلى مكة ففعل ما أمر به، فأحضره القوام عند الركن حين أرادوا وضع الحجر فی مقامه، فرأى مشايخ العرب وصناديدهم جاؤوا ووضعوا الحجر فی ثوب ورفعوا بأجمعهم ذلك الثوب حتى وصل محاذى مقام الحجر، فإذا بشاب حسن الهيئة قد أخذ الحجر من الثوب وأقامه مقامه، وخرج من بين القوم خارجا من المسجد، فسارع خلفه حتى أنه راح إلى خلف جبال مكة فنادى: «يا فلان جئنى بكتاب محمد بن قولويه».

فذهب إليه وأعطاه إياه فقال: «قل لمحمد بن قولويه إنى دعوت لك فقد عافاك الله من هذا الداء العضال وأنك ستمرض مرضا شديدا يقنط من برئه من يراك مكررا ويشفيك الله منها إلى ثلاثين سنة، ففى ساعة كذا من ليلة كذا يقبض الله روحك من غير مرض».

ثم غاب (عليه السلام) فقال ذلك الرسول، فحينئذ عرفت أنه صاحب الأمر، فلما رجع إلى بغداد أخبر صاحبه بما رأى وسمع، وكان محمد بن قولويه كثيرا ما يمرض بعد ذلك مرضا شديدا ييأس منه الأطباء والأقرباء وهو يؤنسهم ويقول: إنى لا ـ أموت من هذا المرض، فلما جاءت الليلة الموعودة جمع أقرباءه وخلطاءه وودعهم قائلا: إنى أقبض فی ساعة كذا من هذه الليلة.

۱ – الخرائج والجرائح: ۱ / ۴۷۵ – ۴۷۷ ح ۱۸.

(۱۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، يوم عرفة (۱)، محمد بن قولويه (۴)، مدينة بغداد (۱)، الحجر الأسود (۱)، مسجد الحرام (۱)، المرض (۳)، السجود (۱)، الطب، الطبابة (۱)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)

الكوفة فی معاجم اللغة

فقالوا: إنك تمرض كثيرا مرضا شديدا وإنا كنا نيأس منك وكنت تؤنسنا، والليلة ليس بك عاهة ولا بك عارضة، فمن أين لك تلك ومن أتى لك هذا؟

فقص عليهم القصة وقبض فی الساعة الموعود فيها.

ثم قال (رحمه الله): قوله: (ولا تذهب الأيام والليالی حتى ينصب الحجر الأسود) لعله تأييدا لما ذكرناه، لدلالته على وقوع ذلك قريبا من عهده صلوات الله عليه.

الكوفة فی معاجم اللغة قال فی القاموس، وشرحه تاج العروس:

الكوفة: بالضم الرملة الحمراء المجتمعة: وقيل: المستديرة أو كل رملة تخالطها حصباء أو الرملة ما كانت.

والكوفة: مدينة العراق الكبرى، وهی قبة الإسلام ودار هجرة المسلمين، قيل: مصرها سعد بن أبی وقاص، وكان قبل ذلك منزل نوح (عليه السلام) وبنى مسجدها الأعظم، واختلف فی سبب تسميتها، فقيل: سميت لاستدارتها، وقيل: بسبب اجتماع الناس بها: وقيل: لكونها كانت رملة حمراء، أو لاختلاط ترابها بالحصا، قاله النووی (۱).

قال الصاغانی: ووردت رامة بنت الحصين بن منقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها (۲) فقالت:

ألا ليت شعری هل أبيتن ليلة * وبينی وبين الكوفة النهران فإن ينجنی منها الذی ساقنی لها * فلابد من عمر ومن شنآن ويقال لها أيضا: كوفان بالضم، نقله النووی فی شرح مسلم عن أبی بكر الحازمی الحافظ وغيره، واقتصروا على الضم، قال أبو نؤاس:

ذهبت بنا كوفان مذهبها * وعدمت عن ظرفائها خيرى

۱ – شرح مسلم للنووى: ۴ / ۱۷۵ – ۱۷۶.

۲ – إستوبل الأرض: إذا لم توافقه فى بدنه وإن كان محبا لها، واستوبلت الأرض والبلد:

استوخمتها. لسان العرب: ۱۱ / ۷۲۰.

(۱۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: النبى نوح عليه السلام (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۵)، الحجر الأسود (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب شرح مسلم للنووى (۱)

وقال اللحيانى: كوفان اسم للكوفة، وبها كانت تدعى قبل، وقال الكسائى: كانت الكوفة تدعى كوفان، قوله: ويفتح، إنما نقل ذلك عن ابن عباد فى قولهم: إنه لفى كوفان كما سيأتى.

ويقال لها أيضا: كوفة الجند، لأنه اختطت فيها خطط العرب أيام عثمان (رضى الله عنه) وفى العباب أيام عمر (رضى الله عنه).

خططها: أى تولى تخطيطها السائب بن الأقرع بن عوف الثقفى (رضى الله عنه) وهو الذى شهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن، وقد ولى أصبهان أيضا وبها مات وعقبه بها، ومنه قول عبدة بن الطبيب العبشمى:

إن التى ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول وسميت بكوفان، وهو جبيل صغير فسهلوه وأختطوا عليه، وقد تقدم ذلك عن اللحيانى والكسائى، أو من الكيف، وهو القطع، لأن أبرويز أقطعه لبهرام، أو لأنها قطعة من البلاد والأصل كيفة، فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا، أو هى من قولهم: هم فى كوفان بالضم ويفتح وهذه عن ابن عباد، والضم عن الأموى، وكوفان: محركة مشددة الواو، أى فى عز ومنعة، أو لأن جبل ساتيذما محيط بها كالكاف، أو لأن سعدا – أى ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) – لما أراد أن يبنى الكوفة ارتاد هذه المنزلة للمسلمين قال لهم: تكوفوا فى هذا المكان، أى اجتمعوا فيه، أو لأنه قال:

كوفوا هذه الرملة، أى نحوها وانزلوا، وهذا قول المفضل نقله ابن سيدة.

قال ياقوت: ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة إنى قد بنيت لكم مسجدا لم ين على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة، ولا يهدمه إلا باغ أو حاسد (۱).

وروى عن بشر بن عبد الوهاب القرشى مولى بنى أمية وكان ينزل دمشق، وذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثى ميل.

وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة وثلاثين ألف دار لليمن، والمسافة ما بين الكوفة والمدينة نحو عشرين مرحلة، وكويفة، كجهينة موضع بقربها أى الكوفة، ويضاف لابن عمر

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۴۹۲، وفيه: (جاحد) بدل: (حاسد).

(۱۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۹)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، بنو أمية (۱)، النعمان بن مقرن (۱)، دمشق (۱)، الموت (۱)، الضرب (۱)، الطب، الطبابة (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

لأنه نزلها وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب، هكذا ذكره الصاغانى.

والصواب ما فى اللسان: يقال له: كويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزد، كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه، فلما رجع إلى ملكه أقطعه ذلك الموضع (۱).

والكوفان بالضم ويفتح عن ابن عباد، والكوفان والكوفان كهيبان وجلسان، الرملة المستديرة، وهو أحد أوجه تسمية الكوفة كوفة كما تقدم.

والكوفان: الأمر المستدير، يقال: ترك القوم فى كوفان. نقله الجوهرى (۲).

وتكوف الرمل تكوفا وكوفانا بالفتح استدار، وكذلك الرجل، وتكوف الرجل تشبه بالكوفيين أو انتسب إليهم أو تعصب لهم وذهب مذهبهم، ومما يستدرك عليه كوف الشيء نحاه، وقيل: جمعه، وكوف القوم أتوا الكوفة، قال:

إذا ما رأت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف وقال يعقوب: كوف صار إلى الكوفة (۳). انتهى.

وقال فى مختصر الصحاح: الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة (۴).

وقال فى المصباح المنير: الكوفة مدينة مشهورة بالعراق، قال: سميت الكوفة لاستدارة بنائها لأنه يقال: تكوف القوم إذا اجتمعوا واستداروا (۵).

وفى نهاية ابن الأثير: قال فى حديث سعد لما أراد أن يبنى الكوفة قال: تكوفوا فى هذا الموضع، أى اجتمعوا فيه، وبه سميت الكوفة.

وقيل: كان اسمها قديما كوفان (۶).

۱ – لسان العرب: ۹ / ۳۱۲.

۲ – الصحاح: ۴ / ۱۴۲۴ – ۱۴۲۵.

۳ – تاج العروس: ۶ / ۲۴۰ – ۲۴۱.

۴ – مختار الصحاح: ۲۹۹.

۵ – المصباح المنير: ۵۴۴.

۶ – النهاية لابن الأثير: ۴ / ۲۱۰.

(۱۲۷)

صفحه‌مفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۱۰)، عمرو بن قيس (۱)، إبن الأثير (۲)

الكوفة فى عهد ابن جبير الرحالة

الكوفة فى عهد ابن جبير الرحالة يصف لنا الرحالة الكبير ابن جبير (۱) الكوفة فى رحلته، وقد دخلها يوم الجمعة ۲۸ شهر المحرم سنة ۵۸۰ وشاهد آثارها الجميلة فيقول: هى مدينة كبيرة عتيقة البناء، قد استولى الخراب على أكثرها، فالغامر منها أكثر من العامر، ومن أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها فهى لا تزال تضر بها، وكفاك بتعاقب الأيام والليالى محيا ومميتا (۲)، وبناء هذه المدينة بالآجر خاصة ولا سور لها، والجامع العتيق آخرها مما يلى شرقى البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق، وهو جامع كبير فى الجانب القبلى منه خمسة أبلطة وفى سائر الجوانب بلاطان، وهذه البلاطات على أعمدة من السوارى الموضوعة من صم الحجارة المنحوتة قطعة على قطعة مفرغة بالرصاص ولا قسى عليها، وهى فى نهاية الطول متصلة بسقف المسجد، فتحار العيون فى تفاوت ارتفاعها، فما أرى فى الأرض مسجدا أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفا، ولهذا الجامع المكرم آثار كريمة:

فمنها:

بيت بإزاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال: إنه كان مصلى إبراهيم الخليل (عليه السلام) وعليه ستر أسود صونا له، ومنه يخرج الخطيب لابسا ثياب السواد للخطبة، فالناس يزدحمون على هذا الموضع المبارك للصلاة فيه، وعلى مقربة منه مما يلى الجانب الأيمن من القبلة، محراب محلق عليه بأعواد الساج مرتفع عن صحن البلاط كأنه مسجد صغير، وهو محراب أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وفى ذلك الموضع ضربه الشقى اللعين عبد الرحمن بن ملجم بالسيف فالناس يصلون فيه باكين داعين.

۱ – هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن عبد السلام الكنانى البلنسى المالكى، ولد ببلنسية سنة ۵۴۰ وتوفى بالإسكندرية سنة ۶۱۴.

۲ – فى المصدر: (محييا ومفنيا).

(۱۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، شهر محرم الحرام (۱)، الضرب (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۱)، محمد بن عبد السلام (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن أحمد (۱)

محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) وفى الزاوية من آخر هذا البلاط القبلى المتصل بآخر البلاط الغربى شبيه مسجد صغير محلق عليه أيضا بأعواد الساج، هو موضع مفار التنور الذى كان آية لنوح (عليه السلام)، وفى ظهره خارج المسجد بيته الذى كان فيه، وفى ظهره بيت آخر يقال: إنه كان متعبد إدريس (عليه السلام)، ويتصل بهما فضاء متصل بالجدار القبلى من المسجد يقال: إنه كان منشأ السفينة، ومع آخر هذا الفضاء دار على بن أبى طالب (عليه السلام) والبيت الذى غسل فيه، ويتصل به بيت يقال: إنه كان بيت ابنة نوح.

(۱۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، النبى نوح عليه السلام (۱)، الغسل (۱)، السجود (۱)، السفينة (۱)

دار الإمام على (عليه السلام) وهذه الآثار الكريمة تلقيناها من ألسنة أشياخ من أهل البلد، وفى الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد إليه فى قبر مسلم بن عقيل بن أبى طالب (عليه السلام)، وفى جوف الجامع على بعد منه يسير سقاية كبيرة من ماء الفرات، فيها ثلاث أحواض كبار.

وفى غداء يوم السبت رحلنا ونزلنا قرب الظهر على نهر منسرب من الفرات، والفرات من الكوفة على مقدار نصف فرسخ مما يلى الجانب الشرقى، والجانب الشرقى كله حدائق نخيل ملتفة يتصل سوادها ويمتد امتداد البصر (۱).

۱ - رحلة ابن جبير: ۱۸۷ - ۱۸۹.

(۱۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، نهر الفرات (۳)، القبر (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

الكوفة فى عهد ابن بطوطة الرحالة

الكوفة فى عهد ابن بطوطة الرحالة ويصفها لنا الرحالة الكبير ابن بطوطة فى رحلته، وقد دخلها أواخر سنة ۷۲۵ فيقول:

هى إحدى أمهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية، مثوى الصحابة والتابعين، ومنزل العلماء والصالحين، وحضرة على بن أبى طالب أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلا أن الخراب قد استولى عليها بسبب أيدى العدوان التى امتدت إليها، وفسادها من عرب خفاجة المجاورين لها، فإنهم يقطعون طريقها ولا ـ سور عليها، وبناؤها بالآجر وأسواقها حسان، وأكثر ما يباع فيها التمر والسمك، وجامعها الأعظم جامع كبير شريف، بلاطاته سبعة قائمة على سوارى حجارة ضخمة منحوتة قد صنعت قطعا ووضع بعضها على بعض وأفرغت بالرصاص وهى مفرطة الطول، وبهذا المسجد آثار كريمة فمنها: بيت إزاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال: إن الخليل صلوات الله عليه كان له مصلى بذلك الموضع، وعلى مقربة منه محراب محلق عليه بأعواد الساج مرتفع وهو محراب على بن أبى طالب (عليه السلام) وهنالك ضربه الشقى ابن ملجم والناس يقصدون الصلاة به، وفى الزاوية من آخر هذا البلاط مسجد صغير محلق عليه أيضا بأعواد الساج، يذكر أنه الموضع الذى فار منه التنور حين طوفان نوح (عليه السلام)، وفى ظهره خارج المسجد بيت يزعمون أنه بيت نوح (عليه السلام)، وإزاءه بيت يزعمون أنه متعبد إدريس (عليه السلام)، ويتصل بذلك فضاء متصل بالجدار القبلى من المسجد يقال: إنه موضع إنشاء سفينة نوح (عليه السلام)، وفى آخر هذا الفضاء دار على بن أبى طالب (عليه السلام) والبيت الذى غسل فيه، ويتصل به بيت يقال أيضا: إنه بيت نوح (عليه السلام)، وفى الجهة الشرقية من الجامع بيت مرتفع يصعد إليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبى

طالب (رضـی الله عنه)، وبمقربة منه خارج المسـجد قبر عاتكة وسكينة بنتى الحسين (عليه السلام)، وأما قصر الإمارة بالكوفة الذى بناه سعـد بن أبى وقاص فلم يبق منه إلا أساسه، والفرات من الكوفـة على مسافة نصف فرسخ فى الجانب الشـرقى منها، وهو منتظم بحدائق النخل الملتفة المتصل بعضها ببعض، ورأيت بغربى جبانة الكوفة موضعا مسودا شديد السواد فى بسيط أبيض فأخبرت أنه قبر

(۱۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسـين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، أبو طالب عليه السـلام (۱)، النبى نوح عليه السلام (۴)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مدينة الكوفة (۴)، نهر الفرات (۱)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (۱)، على بن أبى طالب (۱)، القبر (۲)، الضرب (۱)، الصّلاة (۲)، الغسل (۱)، السجود (۵)، دولة العراق (۱)، التمر (۱)، السفينة (۱)

الشـقى ابن ملجم، وأن أهـل الكوفـة يـأتون فى كل سـنة بالحطب الكثير فيوقـدون النار على موضع قبره سـبعة أيام، وعلى قرب منه قبة أخبرت أنها على قبر المختار بن أبى عبيد (۱).

۱ – رحلة ابن بطوطة: ۱ / ۱۹۸.

(۱۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (۱)، القبر (۲)

الكوفة فى التاريخ

الكوفـة فى التاريخ لم يزل تاريخ الكوفة بالرغم من كثرة البحث والاسـتطلاع كامنا فى الزوايا غير منكشف السـتار، ولقد كانت الكوفة حريـة بالتتبع والبحث لدى المؤرخين وأرباب الخطط، لكونها من أمهات المدن العراقية، وقد سـكنها جمع كبير من الصـحابة والتابعين وتـابعى التـابعين والعلماء والصالحين والأمراء والولاة والشـعراء وغيرهـم، وفيها من (جميع) (۱) الآثار والمشاهـد الكريمة ما كان حقيقا بـالظهور والتعريف، ولو رام بـاحث أن يبحث عن جمع آثارهـا وتراجم من ورد إليهـا أو سـكنها ومـا وقع فيهـا من الحوادث والوقـائع، لتعـذر عليه أو تعسر، غير أنـا نـذكر النزر القليل مما أوقفنا عليه التتبع ومما تطمئن إليه النفس وتساعـد عليه القرائن، وإليك أولا طائفة من كلمات المؤرخين فى سبب تمصيرها.

قـال ابن حوقل (۲): مدينـة الكوفـة قريبـة من مدينـة البصـرة فى الكبر، هواؤهـا أصـح وماؤهـا أعـذب، وهى على الفرات، بناؤها كبناء البصرة، وهى خطط لقبائل العرب إلا أنها خراب بخلاف البصرة، لأن ضياع الكوفة قديمة جدا وضياع البصرة إحياء موات فى الإسلام.

وقـال القزوينى (۳): هى التى مصـرها الإسـلاميون بعـد البصـرة بسـنتين، يأتيهـا الماء بعذوبـة وبرودة، وأما البصـرة فبعـد تغيره وفساده، وزعموا أن من أصدق ما يقول الناس فى أهل كل بلدة قولهم: الكوفى لا يوفى، ومما نقم على أهل الكوفة أنهم طعنوا الحسن بن على (عليه السلام) وقتلوا الحسين (عليه السلام) بعد أن استدعوه.

۱ – ما بين القوسين لم يرد فى المطبوع الثانى.

۲ – هو الرحالة المؤرخ أبو القاسم محمد بن على بن حوقل البغدادى الموصـلى، المعروف بابن حوقل، كان تاجرا، سافر إلى الأندلس وتوفى بها سنة ۳۵۰، له كتاب المسالك والممالك أو صورة الأرض.

۳ – هو حمد الله بن أتابك بن حمد المستوفى القزوينى، المتوفى سنة ۷۵۰ له نزهة القلوب (فارسى)، وتاريخ گزيده.

(۱۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسـين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، مدينة البصرة (۶)، الكرم، الكرامة (۱)، القتل (۱)، دولة العراق (۱)، محمد بن على (۱)، الوفاة

(۱)

وقال سراج الدين (عمر) (۱) ابن الوردى فى خريدة العجائب: الكوفة مدينة علوية مدنها على بن أبى طالب (عليه السلام)، وهى كبيرة حسنة على شاطئ الفرات، لها بناء حسن وحصن حصين، ولها نخل كثير وثمرة طيبة جدا، وهى كهيئة بناء البصرة وعلى ستة أميال منها، وفيها قبة عظيمة يقال: إنها قبر على بن أبى طالب (عليه السلام)، وما استدار بتلك القبة مدفن آل على، والقبة بناء أبى العباس عبد الله بن حمدان فى دولة بنى العباس.

وقال البلاذرى فى فتوح البلدان: إن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبى وقاص يأمره أن يتخذ للمسلمين دار هجرة وقيروانا، وأن لا يجعل بينه وبينهم بحرا.

فأتى الأنبار وأراد أن يتخذها منزلا، فكثر على الناس الذباب فتحول إلى موضع آخر فلم يصلح، فتحول إلى الكوفة فاختطها وأقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها وذلك فى سنة سبع عشرة (۲).

وقال أيضا: لما فرغ سعد بن أبى وقاص من وقعة القادسية، وجه إلى المدائن فصالح أهل الرومية وبهرسير، ثم افتتح المدائن وأخذ أسبانبر (۳) وكرد بنداذ عنوة فأنزلها جنده فاحتووها، فكتب إلى سعد: أن حولهم، فحولهم إلى سوق حكمة، وبعضهم يقول: حولهم إلى كويفة دون الكوفة.

وقال الأثرم: وقد قيل: التكوف الاجتماع، وقيل أيضا: إن المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفان، وبعضهم يسمى الأرض التى فيها الحصباء مع الطين والرمل كوفة.

قالوا: فأصابهم البعوض فكتب سعد إلى عمر يعلمه أن الناس قد بعضوا وتأذوا بذلك، فكتب إليه عمر: أن العرب بمنزلة الإبل لا يصلحها إلا ما يصلح الإبل فارتد لهم موضعا عذبا ولا تجعل بينى وبينهم بحرا.

وولى الاختطاط للناس أبا الهياج الأسدى عمرو بن مالك بن جنادة (۴)، ثم إن

۱ – فى المطبوع الثانى: (ذكر) بدل: (عمر).

۲ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۳۸ ح ۶۹۸.

۳ – قال الحموى: أسبانبر: اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها وهى التى فيها إيوان كسرى. معجم البلدان: ۱ / ۱۷۱.

۴ – أول شىء اختطه أبو الهياج بالكوفة المسجد الجامع وضعه فى موضع أصحاب الصابون والتمارين غير الموضع الذى اختطه سعد حين النزول ثم حفر خندقا عليه وبنى فى مقدمته صفة على رخام للأكاسرة جىء به من الحيرة وكان قدرها مائتى ذراع لاجتماع الناس فيها، كيلا يزدحموا ثم بنى أساطينها بغير مجنبات ولا مواخير ولم يكن للمسجد جدران، قال الشعبى فيما حدث ابن شبرمة عنه: كان الرجل يجلس فى المسجد فيرى باب الجسر ودير هند، ثم بقى على ذلك الوضع إلى زمن معاوية فزاد فيه المغيرة بن شعبة أيام ولايته الكوفة وبناه، ثم زاد فيه زياد بن أبيه عشرين ذراعا وبناه بناءا مفخما جعل له أبوابا وجدرانا كان ارتفاعها ثلاثين ذراعا وجيئ برخامة من جبال الأهواز فصرف على كل أسطوانة ألفا وثمانمائة ثم هدمه الحجاج بن يوسف الثقفى وبناه، وفى أيام يوسف بن عمر الثقفى سقط الحائط مما يلى دار المختار بن أبى عبيد الثقفى فبناه.

(۱۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، بنو عباس (۱)، مدينة البصرة (۱)، القبر (۱)، السجود (۳)، كتاب معجم البلدان (۱)، المغيرة بن شعبة (۱)

عبد المسيح بن بقيلة أتى سعدا وقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المباق.

فدله على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال لها: سورستان، فلما انتهى إلى موضع مسجدها أمر رجلا فغلا بسهم قبل مهب القبلة فأعلم

على موقعه، ثم غلا بسهم آخر قبل مهب الشمال وأعلم على موقعه، ثم غلا بسهم قبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه، ثم غلا بسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه، ثم وضع مسجدها ودار إمارتها فى مقام الغالى وما حوله، وأسهم لنزار وأهل اليمن بسهمين على أنه من خرج بسهمه أولا فله الجانب الأيسر وهو خيرهما، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم فى الجانب الشرقى، وصارت خطط نزار فى الجانب الغربى من وراء تلك العلامات، وترك ما دونها فناء للمسجد ودار الإمارة.

ثم إن المغيرة بن شعبة وسعه وبناه زياد فأحكمه وبنى دار الإمارة، وكان زياد يقول: أنفقت على كل أسطوانة من أساطين مسجد الكوفة ثمانى عشرة ومائة، وبنى فيها عمرو بن حريث المخزومى بناء، وكان زياد يستخلفه على الكوفة إذا شخص إلى البصرة، ثم بنى العمال فيها فضيقوا رحابها وأفنيتها.

قال: وصاحب زقاق عمرو بالكوفة بنو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة (۱).

وعن الشعبى قال: كنا - يعنى أهل اليمن - اثنى عشر ألفا وكانت نزار ثمانية آلاف، ألا ترى إنا أكثر أهل الكوفة وخرج سهمنا بالناحية الشرقية، فلذلك صارت

۱ - فتوح البلدان: ۲ / ۳۳۸ - ۳۳۹ ح ۶۹۹.

(۱۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، المغيرة بن شعبة (۱)، عبد الله بن عمر (۱)، مدينة البصرة (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، عمرو بن حريث (۲)، السجود (۲)

خططنا بحيث هى (۱).

وقال أيضا: زاد المغيرة فى مسجد الكوفة وبناه ثم زاد فيه زياد، وكان سبب القاء الحصا فيه وفى مسجد البصرة، أن الناس كانوا يصلون فإذا رفعوا أيديهم وقد تربت نفضوها.

فقال زياد: ما أخوفنى أن يظن الناس على غابر الأيام أن نفض الأيدى سنة فى الصلاة.

فزاد فى المسجد ووسعه وأمر بالحصا فجمع وألقى فى صحن المسجد، وكان الموكلون بجمعه يتعنتون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه: إيتونا به على ما نريكم.

وانتقوا منه ضروبا اختاروها فكانوا يطلبون ما أشبهها فأصابوا مالا، فقيل: حبذا الإمارة ولو على الحجارة.

وقال الأثرم: قال أبو عبيدة (إنما قيل ذلك لأن الحجاج بن عتيك الثقفى أو ابنه تولى قطع حجارة أساطين مسجد البصرة من جبل الأهواز، فظهر له مال فقال الناس: حبذا الإمارة ولو على الحجارة.

وقال أبو عبيدة): وكان تكويف الكوفة فى سنة ثمان عشرة.

قال: وكان زياد اتخذ فى مسجد الكوفة مقصورة، ثم جددها خالد بن عبد الله القسرى (۲).

وقال أيضا: أقام المسلمون بالمدائن واختطوها وبنوا المساجد فيها، ثم إن المسلمين استوخموها واستوبؤها، فكتب بذلك سعد بن أبى وقاص إلى عمر فكتب إليه عمر: أن تنزلهم منزلا غريبا، فارتاد كويفة ابن عمر، فنظروا فإذا الماء محيط بها فخرجوا حتى أتوا موضع الكوفة اليوم فانتهوا إلى الظهر، وكان يدعى خد العذراء، ينبت الخزامى والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق فاختطوها (۳).

وحدثنى شيخ من الكوفيين: أن ما بين الكوفة والحيرة كان يسمى الملطاط.

قال: وكانت دار عبد الملك بن عمير للضيفان، أمر عمر أن يتخذ لمن يرد من

۱ - فتوح البلدان: ۲ / ۳۳۹ - ۳۴۰ ح ۷۰۰.

۲ - فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۰ ح ۷۰۱، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۳ - فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۰ - ۳۴۱ ح ۷۰۲.

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة الكوفة (۳)، خالد بن عبد الله (۱)، عبد الملك بن عمير (۱)، مدينة البصرة (۲)، السجود (۵)، الظنّ (۱)

الآفاق دارا فكانوا ينزلونها (۱).

وقال: اتخذ سعد بن أبى وقاص بابا مبوبا من خشب وخص على قصره خصا من قصب، فبعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الأنصارى حتى أحرق الباب والخص، وأقام سعدا فى مسجد الكوفة فلم يقل فيه إلا خيرا (۲).

وقال أيضا: كان مع رستم يوم القادسية أربعة آلاف يسمون: جند شهانشاه، فاستأمنوا على أن ينزلوا حيث أحبوا ويحالفوا من أحبوا ويفرض لهم فى العطاء، فأعطوا الذى سألوه وحالفوا زهرة بن (حوية) (۳) السعدى من بنى تميم، وأنزلهم سعد بحيث اختاروا وفرض لهم فى ألف ألف، وكان لهم نقيب منهم يقال له: ديلم، فقيل: حمراء ديلم (۴).

وقال أيضا: جبانة السبيع نسبت إلى ولد السبيع بن سبع بن صعب الهمدانى، وصحراء بنى قرار نسبت إلى بنى قرار بن ثعلبة بن مالك بن حرب بن طريف بن النمر بن يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

قال: وكانت دار الروميين مزبلة لأهل الكوفة، تطرح فيها القمامات والكساحات حتى استقطعها عنبسة بن سعيد بن العاصى من يزيد بن عبد الملك فأقطعه إياها، فنقل ترابها بمائة ألف وخمسين ألف درهم (۵).

وقال: حمام أعين نسب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص، وأعين هذا هو الذى أرسله الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الجارود العبدى من رستقاباذ (۶) حين خالف وتابع الناس على إخراج الحجاج من العراق ومسألة عبد الملك تولية غيره.

فقال له حين أدى الرسالة: لولا أنك رسول لقتلتك (۷).

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۱ ح ۷۰۳.

۲ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۱ ح ۷۰۴.

۳ – فى المطبوع الثانى: (جويرية).

۴ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۳ ح ۷۰۸.

۵ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۴ ح ۷۱۰.

۶ – ذكرها الحموى باسم رستقباذ: أرض من دستوا من نواحى الأهواز. معجم البلدان: ۲ / ۴۵۵.

۷ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۵ ح ۷۱۱.

(۱۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۲)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، دولة العراق (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن الجارود (۱)، يزيد بن عبد الملك (۱)، زهرة بن حوية (۱)، عنبسة بن سعيد (۱)، محمد بن مسلمة (۱)، الحرب (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

قال ابن مسعود: وسمعت أن الحمام قبله كان لرجل من العباد يقال له: جابر أخو حيان، الذى ذكره الأعشى وهو صاحب مسناة جابر بالحيرة فابتاعه من ورثته (۱).

وقال: وشهار سوج بجيلة (۲)، إنما نسب إلى بنى بجلة وهم ولد مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور، وبجلة أمهم وهى غالبة على نسبهم فغلط الناس فقالوا: بجيلة (۳).

وقال: وجبانة بشر، نسبت إلى بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير الخثعمى الذى يقول:

تحن بباب القادسية ناقتى * وسعد بن وقاص على أمير (۴).

وقال أيضا: وقال ابن مسعود: وكان بالكوفة موضع يعرف بعنترة الحجام، وكان أسود، فلما دخل أهل خراسان الكوفة كانوا يقولون: حجام عنترة، فبقى الناس على ذلك، وكذلك حجام فرج، وضحاك رواس (۵).

قال: وقصر مقاتل نسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن محروق، أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

قال: وقرية أبى صلابة التى على الفرات نسبت إلى صلابة بن مالك بن طارق بن جبر بن همام العبدى، وأقساس مالك نسبت إلى مالك بن قيس بن عبد هند بن لجم أحد بنى حذافة بن زهر بن إياد بن نزار.

قال: ودير قرة (نسب إلى قرة) أحد بنى أمية بن حذاقة، وإليهم ينسب دير السوا، والسوا العدل، كانوا يأتونه فيتناصفون فيه ويحلف بعضهم لبعض على الحقوق، وبعض الرواة يقول: السوا امرأة منهم.

قال: ودير الجماجم لإياد، وكانت بينهم وبين بهراء بن عمرو بن الحاف بن

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۵ ح ۷۱۲.

۲ – شهار سوج: هو فارسى معناه بالعربية: أربع جهات، والحموى فى المعجم يجعل شهار سوج بجلة هذه محلة بالبصرة ولم يذكر محلة بالكوفة بهذا الاسم.

۳ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۵ ح ۷۱۴.

۴ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۶ ح ۷۱۵.

۵ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۶ ح ۷۱۶.

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، نهر الفرات (۱)، بنو أمية (۱)، قيس بن زيد (۱)، خراسان (۱)، القتل (۲)، الإستحمام، الحمام (۱)

قضاعة، وبين بنى القين بن حسر بن شيع الله بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف حرب، فقتل فيها من إياد خلق، فلما انقضت الوقعة دفنوا قتلاهم عند الدير، وكان الناس بعد ذلك يحفرون، فخرج جماجم فسمى دير الجماجم.

هذه رواية الشرقى بن القطامى (۱).

وقال محمد بن السائب الكلبى: كان مالك الرماح بن محرز الأيادى قتل قوما من الفرس ونصب جماجمهم عند الدير فسمى دير الجماجم، ويقال: إن دير كعب لأياد ويقال لغيرهم، ودير هند لأم عمرو بن هند، وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء وأمه كنديه (۲).

قالوا: وكانت طيزناباذ تدعى: ضيزناباذ (۳)، فغيروا اسمها، وإنما نسبت إلى الضيزن بن معاوية بن العبيد السليحى، واسم سليح: عمر بن طريف بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وربة الخضراء النضيرة بنت الضيزن، وأم الضيزن جهلة بنت تزيد بن حيران بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

قال: والذى نسب إليه مسجد سماك بالكوفة (سماك) بن مخرمة بن حمين الأسدى من بنى الهالك بن عمرو بن أسد، وهو الذى يقول له الأخطل:

إن سماكا بنى مجدا لأسرته * حتى الممات وفعل الخير يبتدر قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فاليوم طير عن أثوابه الشرر وكان الهالك أول من عمل الحديد، وكان ولده يعيرون بذلك، فقال سماك للأخطل: ويحك ما أعياك أردت أن تمدحنى فهجوتنى.

وكان هرب من على بن أبى طالب من الكوفة ونزل الرقة (۴).

قال: وقال ابن الكلبى: موضع دار عيسى بن موسى التى يعرف بها اليوم، كان للعلاء بن عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان العلاء على ربع الكوفة أيام ابن الزبير، وسكة ابن محرز تنسب

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۶ – ۳۴۷ ح ۷۱۷، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۲ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۷ ح ۷۱۸.

۳ – طيزناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج. معجم البلدان: ۴ / ۵۵.

۴ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۸ ح ۷۱۹، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(۱۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۴)، على بن أبى طالب (۱)، الموت (۱)، القتل (۲)، السجود (۱)، الحرب (۱)، الحج (۱)

إليه، وبالكوفة سكة تنسب إلى عميرة بن شهاب بن محرز بن أبى شمر الكندى، الذى كانت أخته عند عمر بن سعد بن أبى وقاص، فولدت له حفص بن عمر، وصحراء شبث، نسبت إلى شبث بن ربعى الرياحى من بنى تميم (۱).

قال: ودار حجير بالكوفة، نسبت إلى حجير بن الجعد الجمحى.

وقال: بئر المبارك فى مقبرة جعفى، نسبت إلى المبارك بن عكرمة بن حمير الجعفى، وكان يوسف بن عمر ولاه بعض السواد (۲).

قال: ومسجد بنى عنز، نسب إلى بنى عنز بن وائل بن قاسط، ومسجد بنى جذيمة نسب إلى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ويقال إلى بنى جذيمة بن رواحة العبسى، وفيه حوانيت الصيارفة.

قال: وبالكوفة مسجد، نسب إلى بنى المقاصف بن ذكوان بن زبينة بن الحارث ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، ولم يبق منهم واحد.

قال: ومسجد بنى بهدلة، نسب إلى بنى بهدلة بن المثل بن معاوية من كندة.

قال: وبئر الجعد بالكوفة، نسبت إلى الجعد مولى همدان.

قال: ودار أبى أرطاة، نسبت إلى أرطاة بن مالك البجلى (۳).

وقال أيضا: كان خالد بن عبد الله بن أسد بن كرز القسرى من بجيلة، بنى لأمه بيعة هى اليوم سكة البريد بالكوفة، وكانت أمه نصرانية.

قال: وبنى خالد حوانيت أنشأها وجعل سقوفها آزاجا معقودة بالآجر والجص، وحفر خالد النهر الذى يعرف بالجامع، واتخذ بالقرية قصرا يعرف بقصر خالد، واتخذ أخوه أسد بن عبد الله القرية التى تعرف بسوق أسد، وسوقها ونقل الناس إليها فقيل: سوق أسد، وكان العبر الآخر ضيعة عتاب بن ورقاء الرياحى، وكان معسكره حين شخص إلى خراسان واليا عليها عند سوقه هذا (۴).

وقال أيضا: قال ابن مسعود: وكان عمر بن هبيرة بن معية الفزارى أيام ولايته

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۸ – ۳۴۹ ح ۷۲۰.

۲ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۹ ح ۷۲۱.

۳ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۹ – ۳۵۰ ح ۷۲۳.

۴ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۵۰ – ۳۵۱ ح ۷۲۵.

(۱۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مدينة الكوفة (۵)، شبث بن ربعى اليربوعى (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، عمر بن هبيرة (۱)، أسد بن كرز (۱)، سعد بن قيس (۱)، خراسان (۱)، الضياع (۱)، السجود (۴)

العراق، أحدث قنطرة الكوفة ثم أصلحها خالد بن عبد الله القسرى واستوثق منها وقد أصلحت بعد ذلك مرات.

قال: وقال بعض أشياخنا: كان أول من بناها رجل من العباد من جعفى فى الجاهلية ثم سقطت فاتخذ فى موضعها جسرا، ثم بناها فى الإسلام زياد بن أبى سفيان، (ثم ابن هبيرة) (۱) ثم خالد بن عبد الله، ثم يزيد بن عمر بن هبيرة، ثم أصلحت بعد بنى أمية مرات (۲).

وقال أيضا: حدثنى ابن مسعود الكوفى قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمى، عن مشايخ من أهل الكوفة: أن المسلمين لما

فتحوا المدائن أصابوا بها فيلا، وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل ذلك من الفيلة، فكتبوا فيه إلى عمر، فكتب إليهم: أن بيعوه إن وجدتم له مباعا.

فاشتراه رجل من أهل الحيرة، فكان عنده يريه الناس ويجلله ويطوف به فى القرى فمكث عنده حينا، ثم إن أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبى معيط امرأة المغيرة بن شعبة – وهى التى خلف عليها زياد بعده – أحبت النظر إليه وهى تنزل دار أبيها، فأتى به ووقف على باب المسجد الذى يدعى اليوم: باب الفيل، فجعلت تنظر إليه ووهبت لصاحبه شيئا وصرفته، فلم يخط إلا خطى يسيرة حتى سقط ميتا، فسمى الباب: باب الفيل.

وقد قيل: إن الناظرة إليه امرأة الوليد بن عقبة بن أبى معيط، وقيل: إن ساحرا أرى الناس أنه أخرج من هذا الباب فيلا على حمار، وذلك باطل، وقيل: إن الأجانة التى فى المسجد حملت على فيل وأدخلت من هذا الباب فسمى باب الفيل، وقال بعضهم: إن فيلا لبعض الولاة اقتحم هذا الباب فنسب إليه، والخبر الأول أثبت هذه الأخبار (٣).

وقال أيضا: أخذ المنصور أهل الكوفة بحفر خندقها، وألزم كل امرئ منهم للنفقة عليه أربعين درهما، وكان ذاما لهم لميلهم إلى الطالبيين وإرجافهم

١ – ما بين القوسين لم يرد فى المطبوع الثانى.

٢ – فتوح البلدان: ٢ / ٣٥١ ح ٧٢٦.

٣ – فتوح البلدان: ٢ / ٣٥٢ – ٣٥٣ ح ٧٢٨.

(١۴١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، خالد بن عبد الله (٢)، المغيرة بن شعبة (١)، الوليد بن عقبة (١)، بنو أمية (١)، سلمة بن كهيل (١)، عمر بن هبيرة (١)، القتل (١)، السجود (٢) بالسلطان (١).

وقال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا شريك بن عبد الله بن أبى شريك العامرى، عن جندب عن سلمان – الفارسى – قال: الكوفة قبة الإسلام يأتى على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا وهو بها أو يهوى قلبه إليها (٢).

وقال ابن جرير الطبرى فى التاريخ الكبير فى حوادث سنة ١٧: كتب عمر إلى سعد: أنبئنى ما الذى غير ألوان العرب ولحومهم.

فكتب إليه: إن العرب خددهم وكفى ألوانهم وخومة المدائن ودجلة.

فكتب إليه: إن العرب لا يوافقها إلا ما وافق إبلها من البلدان، فابعث سلمان رائدا وحذيفة – وكانا رائدى الجيش – فيرتادا منزلا بريا بحريا ليس بينى وبينكم فيه بحر ولا جسر.

ولم يكن بقى من أمر الجيش شىء إلا وقد أسنده إلى رجل، فبعث سعد حذيفة وسلمان، فخرج سلمان حتى يأتى الأنبار فسار فى غربى الفرات لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة – والكوفة على حصباء، وكل رملة حمراء يقال لها: سهلة، وكل حصباء ورمل هكذا مختلطين، فهو كوفة – فأتيا عليها وفيها ديرات ثلاثة: دير حرقة، ودير أم عمرو، ودير سلسلة، وخصاص خلال ذلك فأعجبتهما البقعة فنزلا فصليا، وقال كل واحد منهما: اللهم رب السماء وما أظلت ورب الأرض وما أقلت والريح وما ذرت والنجوم وما هوت والبحار وما جرت والشياطين وما أضلت والخصاص وما أجنت، بارك لنا فى هذه الكوفة واجعله منزل ثبات.

وكتب إلى سعد بالخبر (٣).

وقال أيضا: لما هزم الناس يوم جلولاء رجع سعد بالناس، فلما قدم عمار خرج بالناس إلى المدائن فاجتووها قال عمار: هل يصلح بها الإبل؟

قالوا: لا، إن بها البعوض.

قال: قال عمر: إن العرب لا تصلح بأرض لا يصلح بها الإبل.

قال: فخرج عمار بالناس حتى نزل الكوفة.

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۵۳ ح ۷۲۹.

۲ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۵۴ ح ۷۳۴.

۳ – تاريخ الطبری: ۳ / ۱۴۵ – ۱۴۶.

(۱۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله عليه (۱)، شريك بن عبد الله (۱)، كتاب تاريخ الطبری (۱)

وقال أيضا: ولما اجتوى (۱) المسلمون المدائن بعدما نزلناها وآذاهم الغبار والذباب، وكتب إلى سعد فی بعثه روادا يرتادون منزلا بريا بحريا، فإن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح البعير والشاة، سأل من قبله عن هذه الصفة فيما بينهم.

فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان – وظهر الكوفة يقال له:

اللسان، وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بنی الحذاء، كانت العرب تقول: أدلع البر لسانه فی الريف، فما كان يلی الفرات منه فهو الملطاط، وما كان يلی الطين منه فهو النجاف – فكتب إلى سعد يأمره به.

وقال أيضا: لما قدم سلمان وحذيفة على سعد وأخبراه عن الكوفة، وقدم كتاب عمر بالذی ذكرا له، كتب سعد إلى القعقاع بن عمرو: أن خلف على الناس بجلولاء قباذ فيمن تبعكم إلى من كان معه من الحمراء، ففعل وجاء حتى قدم على سعد فی جنده، وكتب سعد إلى عبد الله بن المعتم: أن خلف على الموصل مسلم ابن عبد الله الذی كان أسر أيام القادسية، فيمن استجاب لكم من الأساورة ومن كان معكم منهم، ففعل وجاء حتى قدم على سعد فی جنده.

فارتحل سعد بالناس من المدائن حتى عسكر بالكوفة فی المحرم سنة سبع عشرة، وكان بين وقعة المدائن ونزول الكوفة سنة وشهران، وكان بين قيام عمر وإختطاط الكوفة ثلاث سنين وثمانية أشهر، اختطت سنة أربع من إمارة عمر فی المحرم سنة سبع عشرة من التاريخ، وأعطوا العطايا بالمدائن فی المحرم من هذه السنة قبل أن يرتحلوا، وفی بهر سير فی المحرم سنة ست عشرة، واستقر بأهل البصرة منزلهم اليوم بعد ثلاث نزلات قبلها كلها، ارتحلوا عنها فی المحرم سنة سبع عشرة واستقر باقی قرارهما اليوم فی شهر واحد.

وقال الواقدی: سمعت القاسم بن معين يقول: نزل الناس الكوفة فی آخر سنة سبع عشرة.

قال: وحدثنی ابن أبی الرقاد عن أبيه قال: نزلوها حين دخلت سنة ثمان عشرة فی أول السنة.

۱ – اجتوى: إذا كره المقام بها وإن كان فی نعمة. لسان العرب: ۱۱ / ۷۲۰.

(۱۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، مدينة البصرة (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

وقال أيضا: قالوا: وكتب عمر إلى سعد بن مالك وإلى عتبة بن غزوان: أن يتربعا بالناس فی كل حين ربيع فی أطيب أرضهم، وأمر لهم بمعاونهم فی الربيع من كل سنة، وباعطائهم فی المحرم من كل سنة، وبفيئهم عند طلوع الشعرى فی كل سنة، وذلك عند إدراك الغلات، وأخذوا قبل نزول الكوفة عطاءين.

وقال أيضا: لما نزل سعد الكوفة كتب إلى عمر: إنی قد نزلت بكوفة منزلا- بين الحيرة والفرات، بريا وبحريا ينبت الحلی والنصی، وخيرت المسلمين بالمدائن فمن أعجبه المقام فيها تركته فيها كالمسلحة، فبقی أقوام من الأفناء وأكثرهم بنو عبس.

وقال أيضا: لما نزل أهل الكوفة الكوفة واستقرت بأهل البصرة الدار، عرف القوم أنفسهم وثاب إليهم ما كانوا فقدوا، ثم إن أهل الكوفة استأذنوا فی بنيان القصب واستأذن فيه أهل البصرة.

فقال عمر: العسکر أجد لحربکم وأذکی لکم وما أحب أن أخالفکم وما القصب؟

قالوا: العکرش إذا روی قصب فصار قصبا.

قال: فشأنکم.

فابتنی أهل المصرین بالقصب، ثم إن الحریق وقع بالکوفة وبالبصرة وکان أشدهما حریقا الکوفة، فاحترق ثمانون عریشا ولم یبق فیها قصبة فی شوال، فما زال الناس یذکرون ذلک، فبعث سعد منهم نفرا إلی عمر یستأذنون فی البناء باللبن فقدموا علیه بالخبر عن الحریق وما بلغ منهم وکانوا لا یدعون شیئا ولا یأتونه إلا وآمروه فیه.

فقال: افعلوا ولا یزیدن أحدکم علی ثلاث أبیات، ولا تطاولوا فی البنیان، والزموا السنة تلزمکم الدولة.

فرجع القوم إلی الکوفة بذلک، وکتب عمر إلی عتبة وأهل البصرة بمثل ذلک وعلی تنزیل أهل الکوفة أبو الهیاج بن مالک وعلی تنزیل أهل البصرة عاصم بن الدلف أبو الجرباء.

قال: وعهد عمر إلی الوفد وتقدم إلی الناس أن لا یرفعوا بنیانا فوق القدر.

قالوا: وما القدر؟

(۱۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱۰)، نهر الفرات (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، عتبة بن غزوان (۱)، مدینة البصرة (۴)، سعد بن مالک (۱)

قال: مالا یقربکم من السرف ولا یخرجکم من القصد (۱).

وقال أیضا: فتوح المدائن السواد وحلوان وماسبذان وقرقیسیاء، فکانت الثغور ثغور الکوفة أربعة: حلوان علیها القعقاع بن عمرو، وماسبذان علیها ضرار بن الخطاب الفهری، وقرقیسیاء علیها عمر بن مالک، أو عمرو بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، والموصل علیها عبد الله بن المعتم، فکانوا بذلک والناس مقیمون بالمدائن بعدما تحول سعد إلی تمصیر الکوفة وانضمام هؤلاء النفر ا لی الکوفة واستخلافهم علی الثغور من یمسک بها ویقوم علیها، فکان خلیفة القعقاع علی حلوان قباذ بن عبد الله، وخلیفة عبد الله علی الموصل مسلم بن عبد الله، وخلیفة ضرار رافع بن عبد الله، وخلیفة عمر عشنق بن عبد الله.

وکتب إلیهم عمر: أن یستعینوا بمن احتاجوا إلیه من الأساورة ویرفعوا عنهم الجزاء، ففعلوا.

فلما اختطت الکوفة وأذن للناس بالبناء نقل الناس أبوابهم من المدائن إلی الکوفة فعلقوها علی ما بنوا وأوطنوا الکوفة، وهذه ثغورهم ولیس فی أیدیهم من الریف إلا ذلک.

وقال أیضا: کانت الکوفة وسوادها والفروج: حلوان والموصل وماسبذان وقرقیسیاء.

وقال: ولی سعد بن مالک علی الکوفة بعدما اختطت ثلاث سنین ونصفا سوی ما کان بالمدائن قبلها، وعمالته ما بین الکوفة وحلوان والموصل وماسبذان وقرقیسیاء إلی البصرة (۲).

وقال الإصطخری فی المسالک والممالک: وأما الکوفة فإنها قریبة من البصرة فی الکبر، وهواؤها أصح وماؤها أعذب من البصرة، وهی علی الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة ومصرها سعد بن أبی وقاص، وهی أیضا خطط لقبائل العرب إلا أنها خراجیة بخلاف البصرة، لأن ضیاع الکوفة جاهلیة وضیاع البصرة إحیاء موات فی الإسلام، والقادسیة والحیرة والخورنق هی علی طرف البادیة مما یلی الغرب، ویحیط بها مما یلی الشرق النخیل والأنهار والزروع وهما والکوفة فی أقل من

۱ – تاریخ الطبری: ۳ / ۱۴۶ – ۱۴۸.

۲ – تاریخ الطبری: ۳ / ۱۵۲ – ۱۵۳.

(۱۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١٢)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (۶)، سعد بن مالك (١)، الجهل (١)، كتاب تاريخ الطبرى (٢)

مرحلة.

والحيرة: مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة، إلا أنها خلت عن الأهل لما عمرت الكوفة وهواؤها وترابها أصح من الكوفة، وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ، وقريب من الكوفة قبر على (عليه السلام) (١).

وقال المسعودى فى التنبيه والاشراف: تنوزع فى تمصير سعد بن أبى وقاص الكوفة فمنهم من قال: كان ذلك فى سنة ١٧، وإلى هذا ذهب الواقدى فى آخرين، وذهب آخرون إلى أنها مصرت سنة ١۵، وأن عبد المسيح بن بقيلة الغسانى دل سعدا على موضعها وقال: أدلك على أرض ارتفعت عن البق وانحدرت عن الفلاة.

ولا خلاف بينهم جميعا أن البصرة والكوفة بنيتا بعد فتح المدائن دار مملكة فارس، وخروج الملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى أبرويز عنها إلى حلوان ووقعة جلولاء الوقيعة (٢)، ومثله ما ذكره فى مروج الذهب (٣).

وقال حمد الله بن أبى بكر بن أحمد المستوفى القزوينى المتوفى سنة ٧۵٠ فى نزهة القلوب ما ترجمته: وأما بلاد الكوفة فهى دار الملك ومدفن أمير المؤمنين (عليه السلام) والإقليم الثالث وأنها بلاد الإسلام، وطولها من جزائر الخالدات تسع وتسعون درجة واثنان وثلاثون دقيقة، وعرضها من خط الاستواء إحدى وستون درجة، وهذا قدر الطول منها والعرض بحسب (تجلس: عط: لب: لآل).

ثم قال: وكان هوشنك عمرها فى قديم الزمان، ثم خرجت بعد وجدد عمارتها سعد بن أبى وقاص، وكان الطالع عند عمارته لها برج الدلو، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) أحدث بجنبها قرى، والمنصور الدوانيقى أتم بناءها وبنى فيها دارا للإمارة، ودور تلك الدار ثمانية عشر ألف خطوة، وكان هواء رياحها أحر من هواء بغداد وأكثر هوائها الشمالى، وماؤها من نهر التاجية خارج من الفرات، وفيها النخل الكثير، ومواشيها أحسن وأسمن من بقية الأماكن، والتنور الذى فار فيه الماء على عهد نوح نبع منها، والقرآن المجيد شاهد بذلك فى قوله تعالى(: وفار التنور ()۴) ونبع من

١ – المسالك والممالك: ۵٨.

٢ – التنبيه والأشراف: ٣١٠.

٣ – مروج الذهب: ٣ / ٣٢٠.

۴ – سورة هود: ۴٠.

(١۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٢)، مدينة الكوفة (٧)، القرآن الكريم (١)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، بكر بن أحمد (١)، القبر (١)، الشهادة (١)، الجهل (١)، الوفاة (١)، سورة هود (١)

مكان فى الأرض هو الآن داخل المسجد فى الزاوية ما بين القبلى والغرب، وأن المرادى لعنه الله لما ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) فى المسجد ضرب (عليه السلام) بيده على الأسطوانة فأثرت يده فيها فبقى أثر كفه فى تلك الأسطوانة مدة، وأنه لما كثر مس الناس لها والتبرك بها انطمس وانمحى ذلك الأثر.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) حفر بالكوفة بئرا وليس بالكوفة بئر عذب ماؤها سوى تلك البئر التى حفرها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأن غيرها من الآبار مياهها مالحة ومرة، وأن الكوفة بحسب هذا الزمان خراب، وأغلب أهلها شيعة اثنى عشرية وألسنتهم عربية، وفيها مزارات كثيرة للصحابة، وآخر نيشان قبر عبد الله بن بكر.

وفى سنة ٨۶ لم يبق لها أثر، ومن جملة قبور الأكابر والمشايخ، قبر أبى عمر، والكوفة ثالث القرى السبعة، وكان لها ولايات كثيرة

وتوابع عظیمـة، ومـداخل حکامها من أموال مقررة معروفـة، ودیارات عراق العرب وبساتینها فیها خراج کثیر فبعضه مقرر معروف کان من القـدیم وبعضه کان حادثا، وکان یؤخـذ من زراعـة الشـتوی والصـیفی ثلث للـدیوان وثلث لصاحب الزراعة وثلث لبذل المصارف والبزر، وملاکیـة الکوفـة فی هـذا الزمان مقررة من الـدیوان، ومن جهة طرف القبلة علی بعد فرسـخین من الکوفة مشـهد أمیر المؤمنین (علیه السـلام) ویسـمی المشـهد الغروی، وأن أمیر المؤمنین (علیه السـلام) لما أن ضـربه المرادی لعنه الله فی مسـجد الکوفة أوصی أن یحمل جسده الشـریف بعد وفاته علی بعیر وقال: «إذا وضـعتمونی علی ظهر البعیر دعوه ینطلق ویسـیر بنفسه فأینما وقف البعیر فادفنونی هناک».

ففعلوا ذلک، فأناخ البعیر بمکان مشهده الآن.

وقال الیعقوبی أحمد بن أبی یعقوب بن واضح الکاتب فی کتاب البلدان:

الکوفة مدینة العراق الکبری، والمصـر الأعظم، وقبة الإسـلام، ودار هجرة المسلمین، وهی أول مدینة اختطها المسلمون بالعراق فی سنة أربـع عشـرة، وبهـا خطط العرب، وهی علی معظـم الفرات ومنـه شـرب أهلهـا، وهی من أطیب البلـدان وأفسـحها وأغـذاها وأوسـعها، وخراجها داخل فی خراج طساسیج السواد.

وطساسیجها التی تنسب إلیهـا: طسوج الجبـة وطسوج البـدأة وفرات بادقلا ـ والصـالحین ونهر یوسف، والحیرة منهـا علی ثلاثـة أمیـال، والحیرة علی النجف

(۱۴۷)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمـام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۵)، مسـجد، جامع الکوفة (۱)، دولة العراق (۳)، مدینة الکوفة (۷)، مدینة النجف الأشرف (۱)، نهر الفرات (۱)، الشهادة (۲)، القبر (۳)، الضرب (۳)، الغلّ (۱)، السجود (۲)، الوصیة (۱)

والنجف کان ساحل بحر الملح (۱).

وقال ابن قتیبـة فی المعارف: لما نزل المسـلمون المـدائن وطال بها مکثهم وآذاهم الغبار والـذباب، کتب عمر إلی سـعد فی بعثه روادا یرتادون منزلا بریا بحریا، فإن العرب لا یصلحها من البلدان إلا ما صلح الشاة والبعیر، فسأل من قبله عن هذه الصفة، فأشار علیه من رأی العراق من وجـوه العرب باللسـان وهـو ظهر الکوفـة، وکـانت العرب تقـول: أدلـع البـر لسـانه فی الریف، فمـا کـان یلی الفرات منه فهو الملطاط، وما کان یلی الطین منه فهو النجاف.

فکتب عمر إلی سعد یأمره به، وکان نزولهم الکوفة سنة ۱۷، فالبصرة أقدم من الکوفة بثلاث سنین (۲).

وقال ابن الأثیر فی الکامل فی حوادث سنة ۱۷: اختطت الکوفة وتحول سعد إلیها من المدائن.

وکان سبب ذلک: أن سعدا أرسل وفدا إلی عمر بهذه الفتوح المذکورة، فلما رآهم عمر سألهم عن تغیر ألوانهم وحالهم.

فقالوا: وخومة البلاد غیرتنا.

فـأمرهم عمر أن یرتادوا منزلا ینزله الناس، وکان قـد حضـر مع الوفـد نفر من بنی تغلب لیعاقـدوا عمر علی قومهم فقال عمر: أعاقـدهم علی أن من أسلم منکم کان له ما للمسلمین وعلیه ما علیهم، ومن أبی فعلیه الجزیة.

فقالوا: إذن یهربون ویصیرون عجما.

وبـذلوا له الصدقـة فأبی فجعلوا جزیتهم مثل صدقة المسـلم، فأجابهم علی أن لا ینصـروا ولیدا، فهاجر هؤلاء التغلبیون ومن أطاعهم من النمر وإیاد إلی سعد بالمدائن ونزلوا بالمدائن ونزلوا معه بعد بالکوفة.

وقیل: بل کتب حذیفة إلی عمر: إن العرب قد رقت بطونها وجفت أعضادها وتغیرت ألوانها وکان مع سعد.

فکتب عمر إلی سعد: أخبرنی ما الذی غیر ألوان العرب ولحومهم؟

فکتب إلیه سعد: إن الذی غیرهم وخومة البلاد، وإن العرب لا یوافقها إلا ما

۱ – البلدان لليعقوبى: ۷۳.

۲ – المعارف: ۳۱۴ – ۳۱۵.

(۱۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۵)، مدينة النجف الأشرف (۱)، نهر الفرات (۱)، صلح (يوم) الحديبية (۱)، إبن الأثير (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، التصدّق (۲)

وافق إبلها من البلدان.

فكتب إليه عمر: أن ابعث سلمان وحذيفة رائدين، فليرتادا منزلا بريا بحريا ليس بينى وبينكم فيه بحر ولا جسر.

فأرسلهما سعد فخرج سلمان حتى أتى الأنبار، فسار فى غربى الفرات لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة، وسار حذيفة فى شرقى الفرات لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة – وكل رملة وحصباء مختلطين فهو كوفة – فأتيا عليها، وفيها ديرات ثلاث: دير حرقة، ودير أم عمرو، ودير سلسلة، وخصاص خلال ذلك فأعجبتهما البقعة فنزلا فصليا ودعوا الله تعالى أن يجعلها منزل الثبات، فلما رجعا إلى سعد بالخبر وقدم كتاب عمر إليه أيضا، كتب سعد إلى القعقاع بن عمرو وعبد الله بن المعتم: أن يستخلفا على جندهما ويحضرا عنده.

ففعلا، فارتحل سعد من المدائن حتى نزل الكوفة فى المحرم سنة سبع عشرة، وكان بين نزول الكوفة ووقعة القادسية سنة وشهران، وكان فيما بين قيام عمر واختطاط الكوفة ثلاث سنين وثمانية أشهر، ولما نزلها سعد كتب إلى عمر: إنى قد نزلت بالكوفة منزلا فيما بين الحيرة والفرات بريا وبحريا تنبت الحلفاء والنصى وخيرت المسلمين بينها وبين المدائن، فمن أعجبه المقام بالمدائن تركته فيها كالمسلحة، ولما استقروا بها عرفوا أنفسهم ورجع إليهم ما كانوا فقدوا من قوتهم.

واستأذن أهل الكوفة فى بنيان القصب، واستأذن فيه أهل البصرة أيضا، واستقر منزلهم فيها فى الشهر الذى نزل فيه أهل الكوفة بعد ثلاث نزلات قبلها.

فكتب إليهم: أن العسكر أشد لحربكم وأذكر لكم وما أحب أن أخالفكم.

فابتنى أهل المصرين بالقصب، ثم إن الحريق وقع فى الكوفة والبصرة وكانت الكوفة أشد حريقا فى شوال، فبعث سعد نفرا منهم إلى عمر يستأذنونه فى البنيان باللبن، فقدموا عليه بخبر الحريق واستئذانه أيضا فقال: افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات ولا تطاولوا فى البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة.

فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك، وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة عاصم بن دلف أبو الجرباء، وقدر المناهج أربعين ذراعا وما بين ذلك عشرين ذراعا، والأزقة سبعة أذرع والقطائع ستين ذراعا.

(۱۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱۳)، نهر الفرات (۳)، شهر شوال المكرم (۱)، مدينة البصرة (۳)، البعث، الإنبعاث (۱)

وأول شىء خطه فيهما وبنى مسجداهما وقام فى وسطهما رجل شديد النزع، فرمى فى كل جهة بسهم وأمر أن يبنى ما وراء ذلك، وبنى (ظلة) (۱) فى مقدمة مسجد الكوفة على أساطين رخام من بناء الأكاسرة فى الحيرة، وجعلوا على الصحن خندقا لئلا يقتحمه أحد ببنيان، وبنوا لسعد دارا بحياله وهى قصر الكوفة اليوم، بناه روز به من آجر بنيان الأكاسرة بالحيرة، وجعل الأسواق على شبه المساجد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقوم منه إلى بيته ويفرغ من معه، وبلغ عمر أن سعدا قال – وقد سمع أصوات الناس من الأسواق –: سكتوا عنى السيوط.

وأن الناس يسمونه قصر سعد، فبعث محمد بن مسلمة إلى الكوفة وأمره أن يخرق باب القصر ثم يرجع، ففعل.

فبلغ سعدا ذلك فقال: هذا رسول أرسل لهذا.

فاستدعاه سعد فأبى أن يدخل إليه، فخرج إليه سعد وعرض عليه نفقة فلم يأخذ، وأبلغه كتاب عمر إليه: بلغنى أنك اتخذت قصرا

جعلته حصنا ويسمى قصر سعد بينك وبين الناس باب، فليس بقصرك ولكنه قصر الخبال، أنزل منه مما يلى بيوت الأموال وأغلقه وألا تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله.

فحلف له سعد ما قال الذى قالوا، فرجع محمد فأبلغ عمر قول سعد فصدقه.

وكانت ثغور الكوفة أربعة: حلوان وعليها القعقاع، وماسبذان وعليها ضرار بن الخطاب، وقرقيسياء وعليها عمر بن مالك أو عمرو بن عتبة بن نوفل، والموصل وعليها عبد الله بن المعتم، وكان بها خلفاؤهم إذا غابوا عنها، وولى سعد الكوفة بعدما اختطت ثلاث سنين ونصفا سوى ما كان بالمدائن قبلها (۲).

وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمذانى المعروف بابن الفقيه فى كتاب البلدان:

قال قطرب: سميت الكوفة من قولهم: تكوف الرمل، أى ركب بعضه بعضا، والكوفان الاستدارة، وقال أبو حاتم السجستانى: الكوفة رملة مستديرة يقال: كأنهم فى كوفان.

وقال المغيرة بن شعبة: أخبرنا الفرس الذين كانوا بالحيرة قالوا: رأينا قبل الإسلام فى موضع الكوفة فيما بين الحيرة إلى النخيلة نارا تأجج فإذا أتينا موضعها لم

۱ – فى المطبوع الثانى: (المظلة).

۲ – الكامل فى التاريخ: ۲ / ۵۲۷ – ۵۳۰.

(۱۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۷)، المغيرة بن شعبة (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن مسلمة (۱)، المنع (۱)، السجود (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)

نر شيئا.

فكتب فى ذلك صاحب الحيرة إلى كسرى، فكتب إليه: أن ابعث إلى من تربتها.

قال: فأخذنا من حواليها ووسطها وبعثنا به إليه، فرآه علماء وكهنة فقالوا: يبنى فى هذا الموضع قرية يكون على يدى أهلها هلاك الفرس.

قالوا: فرأينا والله الكوفة فى ذلك الموضع.

قالوا: وأول من اختط مسجد الكوفة سعد بن أبى وقاص، وقال غيره: اختط الكوفة السائب بن الأقرع وأبو الهياج الأسدى، وكانت العرب تقول: أدلع البر لسانه فى الريف، فما كان يلى الفرات فهو الملطاط وما كان يلى الطين فهو النجف (۱).

ويروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذى نفسى بيده لينصرن الله جل وعز بأهلها فى شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز».

وكان (عليه السلام) يقول: «حبذا الكوفة، أرض سهلة معروفة تعرفها جمالنا المعلوفة».

ويقال: إن موضع الكوفة اليوم كانت سورستان.

وكان سلمان يقول: أهل الكوفة أهل الله وهى قبة الإسلام يحن إليها كل مسلم.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ليأتين على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا بها أو قلبه يحن إليها».

وكان عبد الله بن عمر يقول: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدى.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفة: «ويحك يا كوفة وأختك البصرة كأنى بكما تمدان مد الأديم وتعركان عرك العكاظى، إلا أنى أعلم فيما أعلمنى الله عزوجل أنه ما أراد بكما جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل».

وكتب عمر بن الخطاب: أنى أختبرتكم فأحببت النزول بين أظهركم لما أعرف من حكم الله ولرسوله، وقد بعثت إليكم عمار بن ياسر

أميرا وعبـد الله بن مسـعود مؤذنا ووزيرا وهما من النجباء من أهل بدر، فخذوا عنهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسـعود على نفسى (٢).

١ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠٠.

٢ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠١.

(١٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، عبد الله بن عمر (١)، مدينة البصرة (١)، عمار بن ياسر (١)، البعث، الإنبعاث (١)

وقـال أيضا: نزل الكوفـة من الخلفاء والأئمـة على والحسن (عليهما السـلام)، ومن الملوك والخلفاء معاويـة وعبـد الملك وأبو العباس وأبو جعفر المنصور والمهدى وهارون الرشيد، وكان عمال العراق والدعوة لهم فى العطاء قبل أهل البصرة (١).

وقال أيضا: عدة أهل الكوفة ثمانون ألفا ومقاتلهم أربعون ألفا.

وكان زياد يقول: أهل الكوفة أكثر طعاما وأهل البصرة أكثر دراهما.

وقال الأحنف بن قيس: نزل أهل الكوفة فى منازل كسـرى بن هرمز بين الجنان الملتفة والمياه الغزيرة والأنهار المطردة، تأتيهم ثمارهم غضـة لم تخضـد ولم تفسـد، ونزلنا أرضا هشاشـة فى طرف فلاة وطرف ملـح أجاج فى سـبخة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها، يأتينا ما يأتينا فى مثل مرعى نعامه.

قال: ولما ظهر أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهل البصرة قال أعشى همدان:

أكسع البصرى إن لاقيته * إنما يكسع من قل وذل واجعل الكوفى فى الختل ولا * تجعل البصرى إلا فى النفل وإذا فاخرتمونا فاذكروا * مـا فعلنـا بكـم يوم الجمل بين شـيخ خاضب عثنونه * وفتى أبيض وضاح رفل جاءنا يخطر فى سابغـة * فـذبحناه ضـحى ذبـح الجمل وعفونا فنسيتم عفونا * وكفرتم نعمة الله الأجل (٢).

وقال فطر بن خليفة: نازعنى قتادة فى الكوفة والبصرة فقلت: دخل الكوفة سبعون بدريا ودخل البصرة عتبة بن غزوان فسكت.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «قبة الإسلام الكوفة، والهجرة بالمدينة، والأبدال بالشام، والنجباء بمصر وهم قليل» (٣).

وقـالوا: من نزل الكوفـة فلم يقر لهم بفضـل ثلاـث فليست لهم بـدار، بفضـل مـاء الفرات، ورطب المشـان، وفضـل أمير المؤمنين (عليه السلام) (۴).

قالوا: ومن أسخياء الكوفة: هلال بن عتاب وأسماء بن خارجة وعكرمة بن

١ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠٢.

٢ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

٣ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

۴ – البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

(١٥٢)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السـلام (٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السـلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٩)، نهر الفرات (١)، عتبة بن غزوان (١)، مدينة البصرة (۴)، الأحنف بن قيس (١)، فطر بن خليفة (١)، الشام (١)، الهلال (١)

ربعى الفياض، ومن فتيانها: خالد بن عتاب وأبو سفيان بن عروة بن المغيرة بن شعبة، وعمرو بن محمد بن حمزة (١).

وقال سعيد بن مسعود المازنى لسليمان بن عبد الملك: منا أحلم الناس الأحنف وأحلمهم بحمالة إياس بن قتادة، وأسخاهم طلحة بن عبد الله بن خلف، وأشجعهم عباد بن حصين والحريش، وأعبدهم عامر بن عبد قيس.

فقال نظار الكوفة: منا أشجع الناس الأشتر، وأسخاهم خالد بن عتاب، وأحلمهم عكرمة الفياض، وأعبدهم عمرو بن عتبة بن فرقد.

وقالوا جميعا: إذا كان علم الرجل حجازيا وطاعته شاميا وسخاوته كوفيا فقد كمل (۲).

وقال ابن خلدون فى تاريخه: وفى هذه السنة وهى أربع عشرة، بلغ عمر أن العرب تغيرت ألوانهم، ورأى ذلك فى وجوه وفودهم فسألهم فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا.

وقيل: إن حذيفة وكان مع سعد، كتب بذلك إلى عمر فسأل عمر سعدا فقال:

غيرتهم وخومة البلاد، والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها.

فكتب إليه: أن يبعث سلمان وحذيفة شرقية، فلم يرضيا إلا بقعة الكوفة، فصليا فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات ورجعا إلى سعد، فكتب إلى القعقاع وعبد الله ابن المعتمر أن يستخلفا على جندهما ويحضرا، وارتحل من المدائن فنزل الكوفة فى المحرم سنة ۱۷ لسنتين وشهرين من وقعة القادسية، ولثلاث سنين وثمانية أشهر من ولاية عمر، وكتب إلى عمر: أنى قد نزلت الكوفة بين الحيرة والفرات بريا بحريا بين الجلاء والنصر، وخيرت الناس بينهما وبين المدائن، ومن أعجبته تلك جعلته فيها مسلحة، فلما استقروا بالكوفة ثاب إليهم ما فقدوه من حالهم ونزل أهل البصرة منازلهم فى وقت واحد مع أهل الكوفة بعد ثلاث مرات نزلوها من قبل، واستأذنوا جميعا فى بناء القصب، فكتب عمر: أن العسكر أشد لحربكم وأذكر لكم وما أحب أن أخالفكم (فابتنوا بالقصب ثم وقع الحريق فى القصرين) فاستأذنوا فى البناء باللبن فقال: افعلوا ولا يزيد أحد على ثلاثة بيوت، ولا تطاولوا فى البنيان، والزموا السنة

۱ – البلدان لابن الفقيه: ۲۰۴.

۲ – البلدان لابن الفقيه: ۲۰۴.

(۱۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، إياس بن قتادة (۱)، طلحة بن عبد الله (۱)، عامر بن عبد قيس (۱)، مدينة البصرة (۱)، محمد بن حمزة (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

تلزمكم الدولة.

وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة أبو المحرب عاصم بن الدلف، وكانت ثغور الكوفة أربعة: حلوان وعليها القعقاع، وماسبذان وعليها ضرار بن الخطاب، وقرقيسياء وعليها عمر بن مالك، والموصل وعليها عبد الله بن المعتمر، ويكون بها خلفاؤهم إذا غابوا (۱).

وفى كتاب حماة الإسلام الجزء الأول: أن المدائن كانت قاعدة إعمال العراق زمنا، حتى رأى عمر فى وجوه العرب تغيرا وفى أبدانهم ضعفا، فأمر سعد أن يرتاد منزلا فاختار الكوفة، واختطت وبنيت دورها باللبن، وجعل النهج الشارع الأعظم ۴۰ ذراعا، وما بين ذلك ۳۰ ذراعا، والأزقة سبعة أذرع، وأسس مسجدها وصارت قاعدة إعمال العراق تتبع لها من إعمال الفرس الباب وأذربيجان وهمدان والرى وأصبهان وماه والموصل وقرقيسياء، وكلها فى الجهة الشمالية.

هذا ما كان يهمنا أن نمليه عليك من كلمات المؤرخين حول تمصير الكوفة، ولعلك إذا ألقيت نظرة على ما فيها من الخلاف فى بعض المواد التاريخية، تعرف أن أهمه ما كان فى تخطيط الكوفة، وأن سعدا بن أبى وقاص هل ألقى عهدة التخطيط إلى أبى الهياج الأسدى أو إلى السائب بن الأقرع أو إليهما معا؟

وإلا ما كان فى عام تمصيرها، وأنه هل كان سنة ۱۴ أو سنة ۱۵، أو ۱۶، أو ۱۷، أو أول سنة ۱۸، غير أنك لو سبرت كلمات المؤرخين سبرا صحيحا لاتضح لك أن الأثبت أنه سنة ۱۷ وهو المشهور من بين الأقوال.

۱ – تاريخ ابن خلدون: ۲ / ۱۱۰ – ۱۱۱، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(۱۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، دولة العراق (۲)، مدينة الكوفة (۵)، آذربيجان (۱)، مدينة البصرة (۱)، السجود (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)

حدود الكوفة

حدود الكوفة كانت الكوفة واسعة كبيرة، تتصل قراها وجباناتها إلى الفرات الأصلى وقرى العذار، فهى تبلغ ستة عشر ميلا وثلثى ميل. الجهة المطلة على الفرات من بلدة الكوفة قال ياقوت فى المعجم: ذكر أن فيها من الدور خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن (۱).

وعد الطبرى فى التاريخ: من اليمن الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة وقضاعة وحضرموت، وعد من مضر تميما وهوازن وأبناء أعصر وأسدا وغطفان ومذحج وهمدان (۲).

قال البراقى: أحد حدودها خندق الكوفة المعروف بكرى سعد، والحد الآخر القاضى الذى هو بقرب القائم إلى أن يصل قريبا من القرية المعروفة اليوم بالشنافية، والحد الآخر الفرات الذى هو ممتد من الديوانية إلى الحسكة إلى القرية المعروفة

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۴۹۲.

۲ – تاريخ الطبرى: ۴ / ۱۹۳ – ۱۹۴.

(۱۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۴)، نهر الفرات (۳)، الوسعة (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

تخطيط الكوفة

اليوم ب (أبو قوارير) وهى منزل الرماحية، والحد الرابع قرى العذار التى هى من نواحى الحلة السيفية.

تخطيط الكوفة قال الطبرى فى التاريخ الكبير فى حوادث سنة ۱۷: لما أجمعوا على أن يضعوا بنيان الكوفة، أرسل سعد إلى أبى الهياج فأخبره بكتاب عمر فى الطرق، أنه أمر بالمناهج أربعين ذراعا وما يليها ثلاثين ذراعا وما بين ذلك عشرين، وبالأزقة سبعة أذرع، ليس دون ذلك شيء، وفى القطائع ستين ذراعا إلا الذى لبنى ضبة.

فاجتمع أهل الرأى للتقدير، حتى إذا أقاموا على شيء قسم أبو الهياج عليه، فأول شيء خط بالكوفة وبنى حين عزموا على البناء المسجد، فوضع فى موضع أصحاب الصابون والتمارين من السوق، فاختطوه ثم قام رجل فى وسطه رام شديد النزع فرمى عن يمينه، فأمر من شاء أن يبنى وراء موقع ذلك السهم، ورمى من بين يديه ومن خلفه، وأمر من شاء أن يبنى وراء موقع السهمين، فترك المسجد فى مربعة علوه من كل جوانبه، وبنى ظلة فى مقدمه ليست لها مجنبات ولا مواخير، والمربعة لاجتماع الناس لئلا يزدحموا، وكذلك كانت المساجد ما خلا المسجد الحرام، فكانوا لا يشبهون به المساجد تعظيما لحرمته، وكانت ظلته مائتى ذراع على أساطين رخام كانت للأكاسرة سماؤها كإسمية الكنائس الرومية، وأعلموا على الصحن بخندق لئلا يقتحمه أحد ببنيان، وبنوا لسعد دارا بحياله بينهما طريق منقب مائتى ذراع، وجعل فيها بيوت الأموال وهى قصر الكوفة اليوم، بنى ذلك له روز به من آجر بنيان الأكاسرة بالحيرة، ونهج فى الودعة من الصحن خمسة مناهج وفى قبلته أربعة مناهج وفى شرقيه ثلاثة مناهج وفى غربيه ثلاثة مناهج وعلمها، فأنزل فى ودعة الصحن سليما وثقيفا مما يلى الصحن على طريقين، وهمدان على طريق، وبجيلة على طريق آخر، وتيم اللات على آخرهم وتغلب، وأنزل فى قبلة الصحن بنى أسد على طريق، وبين بنى أسد والنخع طريق، وبين النخع وكندة طريق، وبين كندة وأزد طريق،

وأنزل فی شرقی الصحن الأنصار ومزینة علی طریق، وتمیم ومحارب علی طریق، وأسد وعامر علی طریق، وأنزل فی غربی الصحن

(۱۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۴)، بنو أسد (۲)، السجود (۴)

بجالة وبجلة علی طریق، وجدیلة وأخلاط علی طریق، وجهینة وأخلاط علی طریق، فکان هؤلاء الذین یلون الصحن وسائر الناس بین ذلک ومن وراء ذلک واقتسمت علی السهمان، فهذه مناهجها العظمی.

وبنوا مناهج دونها تحاذی هذه ثم تلاقیها، وأخر تتبعها وهی دونها فی الذرع، والمحال من ورائها وفیما بینهما، وجعل هذه الطرقات من وراء الصحن، ونزل فیها الأعشار من أهل الأیام والقوادس، وحمی لأهل الثغور والموصل أماکن حتی یوافوا إلیها، فلما ردفتهم الروادف البدء والثناء وکثروا علیهم ضیق الناس المحال، فمن کانت رادفته کثیرة شخص إلیهم وترک محلته، ومن کانت رادفته قلیلة أنزلوهم منازل من شخص إلی رادفته لقلته إذا کانوا جیرانهم، وإلا وسعوا علی روادفهم وضیقوا علی أنفسهم، فکان الصحن علی حاله زمان عمر کله، لا تطمع فیه القبائل لیس فیه إلا المسجد والقصر والأسواق فی غیر بنیان ولا أعلام.

وقال عمر: الأسواق علی سنة المساجد من سبق إلی مقعد، فهو له حتی یقوم منه إلی بیته أو یفرغ من بیعه، وقد کانوا أعدوا مناخا لکل رادف، فکان کل من یجیء سواء فیه – وذلک المناخ الیوم دور بنی البکاء – حتی یأتوا أبا الهیاج فیقوم فی أمرهم حتی یقطع لهم حیث أحبوا.

وقد بنی سعد فی الذی خطوا للقصر قصرا بحیال محراب مسجد الکوفة الیوم فشیده وجعل فیه بیت المال وسکن ناحیته، ثم إن بیت المال نقب علیه نقبا وأخذ من المال، وکتب سعد بذلک إلی عمر (ووصف له موضع الدار وبیوت المال من الصحن مما یلی ودعة الدار) (۱).

فکتب إلیه عمر: أن انقل المسجد حتی تضعه إلی جنب الدار، واجعل الدار قبلته، فإن للمسجد أهلا بالنهار وباللیل وفیهم حصن لمالهم.

فنقل المسجد وأراغ بنیانه فقال له دهقان من أهل همذان یقال له: روزبه بن بزرجمهر: أنا أبنیه لک وأبنی لک قصرا فأصلهما ویکون بنیانا واحدا.

فخط قصر الکوفة علی ما خط علیه، ثم أنشأه من نقض آخر قصر کان للأکاسرة فی ضواحی الحیرة علی مساحته الیوم ولم یسمح به، ووضع المسجد بحیال بیوت

۱ – ما بین القوسین أثبتناه من المصدر.

(۱۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد، جامع الکوفة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، البکاء (۱)، السجود (۶)، الثناء (۱)، الجنابة (۱)

الأموال منه إلی منتهی القصر یمنة عن القبلة، ثم مد به عن یمین ذلک إلی منقطع رحبة علی بن أبی طالب (علیه السلام) والرحبة قبلته، ثم مد به فکانت قبلة المسجد إلی الرحبة ومیمنة القصر، وکان بنیانه علی أساطین من رخام کانت لکسری بکنائس بغیر مجنبات، فلم یزل علی ذلک حتی بنی زمان معاویة بن أبی سفیان بنیانه الیوم علی یدی زیاد، ولما أراد زیاد بنیانه دعا ببنائین من بنائی الجاهلیة فوصف لهم موضع المسجد وقدره وما یشتهی من طوله فی السماء وقال: أشتهی من ذلک شیئا لا أقع علی صفته.

فقال له بناء قد کان بناء لکسری: لا یجیء هذا إلا بأساطین من جبال أهواز تنقر ثم تثقب ثم تحشی بالرصاص، وبسفافید الحدید فترفعه ثلاثین ذراعا فی السماء ثم تسقفه وتجعل له مجنبات ومواخیر فیکون أثبت له.

فقال: هذه الصفة التی کانت نفسی تنازعنی إلیها ولم تعبرها.

وغلق باب القصر وکانت الأسواق تکون فی موضعه بین یدیه، فکانت غوغاؤهم تمنع سعدا الحدیث.

فلما بنى ادعى الناس عليه ما لم يقل وقالوا: قال سعد: سكن عنى الصويت.

وبلغ عمر ذلك، وأن الناس يسمونه: قصر سعد، فدعا محمد بن مسلمة فسرحه إلى الكوفة وقال: اعمد إلى القصر حتى تحرق بابه ثم ارجع عودك على بدئك.

فخرج حتى قدم الكوفة فاشترى حطبا ثم أتى به إلى القصر فأحرق الباب، وأتى سعدا فأخبر الخبر فقال: هذا رسول أرسل لهذا من الشأم.

وبعث لينظر من هو، فإذا هو محمد بن مسلمة، فأرسل إليه رسولا بأن ادخل فأبى، فخرج إليه سعد فأراده على الدخول والنزول فأبى وعرض عليه نفقة فلم يأخذ، ودفع كتاب عمر إلى سعد: بلغنى أنك بنيت قصرا اتخذته حصنا ويسمى قصر سعد، وجعلت بينك وبين الناس بابا، فليس بقصرك ولكنه قصر الخبال، انزل منه منزلا مما يلى بيوت الأموال وأغلقه، ولا تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم ليوافقوا مجلسك، ومخرجك من دارك إذا خرجت.

فحلف له سعد ما قال الذى قالوا، ورجع محمد بن مسلمة من فوره حتى إذا دنا من المدينة فنى زاده، فتبلغ بلحاء من لحاء الشجر فقدم على عمر وقد سبق فأخبره

(۱۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (۱)، مدينة الكوفة (۲)، محمد بن مسلمة (۳)، الشام (۱)، المنع (۱)، السجود (۱)، الجهل (۱)

تعديل العشائر والقبائل

خبره كله.

فقال: فهلا قبلت من سعد.

فقال: لو أردت ذلك كتبت لى به أو أذنت لى فيه.

فقال عمر: إن أكمل الرجال رأيا من إذا لم يكن عنده عهد من صاحبه عمل بالحزم أو قال به ولم ينكل.

وأخبره بيمين سعد وقوله، فصدق سعدا وقال: هو أصدق ممن روى عليه ومن أبلغنى.

وقال أيضا: عن عطاء أبى محمد مولى إسحق بن طلحة قال: كنت أجلس فى المسجد الأعظم قبل أن يبنيه زياد، وليست له مجنبات ولا مواخير فأرى منه دير هند وباب الجسر (۱).

تعديل العشائر والقبائل وقال أيضا: قالوا: ورجح الأعشار بعضهم بعضا رجحانا كثيرا، فكتب سعد إلى عمر فى تعديلهم، فكتب إليه: أن عدلهم.

فأرسل إلى قوم من نساب العرب وذوى رأيهم وعقلائهم، منهم سعيد بن نمران ومشعلة بن نعيم فعدلوهم على الأسباع فجعلوهم أسباعا، فصارت كنانة وحلفاؤها من الأحابيش وغيرهم، وجديلة وهم بنو عمرو بن قيس عيلان سبعا، وصارت قضاعة ومنهم يومئذ غسان بن شبام، وبجيلة (۲) وخثعم وكندة وحضرموت والأزد سبعا، وصارت مذحج وحمير وهمدان وحلفاؤهم سبعا، وصارت تميم وسائر الرباب وهوازن سبعا، وصارت أسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب سبعا، وصارت إياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء سبعا، فلم يزالوا بذلك زمان عمر وعثمان وعلى وعامة إمارة معاوية حتى ربعهم زياد (۳).

۱ - تاريخ الطبرى: ۳ / ۱۴۸ - ۱۵۱.

۲ - فى المطبوع الثانى: (ونجيلة).

۳ - تاريخ الطبرى: ۳ / ۱۵۱ - ۱۵۲.

(۱۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: عمرو بن قيس (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۲)

إعادة تعريف الناس

إعـادة تعريف النـاس وقـال أيضا: وعرفوهم على مائـة ألف درهم، فكانت كل عرافـة من القادسـية خاصـة ثلاثـة وأربعين رجلا وثلاثا وأربعين امرأة وخمسـين من العيـال لهم مائـة ألف درهم، وكل عرافـة من أهل الأيام عشـرين رجلا على ثلاثـة آلاف وعشـرين امرأة، وكـل عيل على مائـة ألف درهم، وكل عرافـة من الرادفـة الأولى ستين رجلا وستين امرأة وأربعين من العيال ممن كان رجالهم ألحقوا على ألف وخمسمائة على مائة ألف درهم، ثم على هذا من الحساب.

وقال عطيـة بن الحارث: قـد أدركت مائـة عريف، وعلى مثل ذلك كان أهل البصـرة، كان العطاء يـدفع إلى أمراء الأسـباع وأصـحاب الرايات (والرايات) (۱) على أيادى العرب، فيدفعونه إلى العرفاء والنقباء والأمناء فيدفعونه إلى أهله فى دورهم (۲).

وقـال اليعقوبى أحمـد بن أبى يعقوب بن واضـح الكاتب فى كتاب البلـدان: كتب عمر بن الخطاب إلى سـعد بن أبى وقاص لما افتتح العراق، يـأمره أن ينزل بالكوفـة ويأمر الناس أن يختطوها، فاختط كل قبيلـة مع رئيسـها، فأقطع عمر أصـحاب رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فكانت عبس إلى جانب المسـجد، ثم تحول قوم منهم إلى أقصـى الكوفـة، واختط سـلمان بن ربيعـة الباهلى والمسـيب بن نجبة الفزارى وناس من قيس حيال دار مسعود، واختط عبد الله بن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن حريث الدور حول المسجد، وأقطع عمر بن جبير بن مطعم، فبنى دارا ثم باعها من موسـى بن طلحة، وأقطع سـعد بن قيس عند دار سـلمان بن ربيعة بينهما طريقا، واستقطع سعـد ابن أبى وقاص لنفسه الـدار التى تعرف بـدار عمر بن سـعد، وأقطع خالـد بن عرفطة وخباب بن الإرث وعمرو بن الحرث بن أبى ضرار وعمارة بن رويبة التميمى، وأقطع أبا مسـعود عقبة بن عمر الأنصارى، وأقطع بنى شمج بن فزارة مما يلى جهينة، وأقطع هاشم بن عتبة بن أبى وقاص شهارسوج خنيس، وأقطع شريح بن الحارث

۱ – فى المطبوع الثانى: (والروايات).

۲ – تاريخ الطبرى: ۳ / ۱۵۲.

(۱۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سـعد لعنه الله (۴)، دولة العراق (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۲)، طلحة بن عبيد الله (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، عمارة بن رويبة (۱)، عطية بن الحارث (۱)، هاشم بن عتبة (۱)، مدينة البصرة (۱)، سلمان بن ربيعة (۲)، مسيب بن نجبة (۱)، عمرو بن حريث (۱)، جبير بن مطعم (۱)، سعد بن قيس (۱)، السجود (۲)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

الطائى، وأقطع عمر بن أسامة بن زيد دارا ما بين المسـجد إلى دار عمرو بن الحارث ابن أبى ضـرار، وأقطع أبا موسـى الأشعرى نصف الآـرى، وكان فضاء عنـد المسـجد، وأقطع حذيفـة بن اليمان مع جماعـة من عبس نصف الآرى، وهو فضاء كانت فيه خيل المسـلمين، وأقطع عمرو بن ميمون الآوى الرحبة التى تعرف بعلى بن أبى طالب (عليه السلام)، وأقطع أبا جبيرة الأنصارى وكان على ديوان الجند، وأقطع على بن حـاتم وسائر طى ناحيـة جبانـة بشـر، وأقطع الزبير بن العوام، وأقطع جرير بن عبـد الله البجلى وسائر بجيلـة قطعـة واسـعة كبيرة، وأقطع الأشـعث بن قيس الكنـدى وكنـدة من ناحية جهينة إلى بنى أود، وجاء قوم من الأزد فوجدوا فرجة فيما بين بجيلة وكندة فنزلوا، وتفرقت همـدان بالكوفـة، وجاءت تميم وبكر وأسد فنزلوا الأطراف وأقطع أبا عبد الله الجدلى فى بجيلة فقال جرير بن عبد الله: لم نزل هذا فينا وليس منا؟

فقال له عمر: انتقل إلى ما هو خير لك.

فانتقل للبصرة وانتقلت عامة أحمس عن جرير بن عبد الله إلى الجبانة، وقد تغيرت الخطط وصارت تعرف بقوم اشتروا بعد ذلك وبنوا.

وكان لكل قبيلة جبانة تعرف بهم وبرؤسائهم منها: جبانة عرزم، وجبانة كندة، وجبانة الصائدين، وصحراء أثير، وصحراء بنى يشكر، وصحراء بنى عامر.

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد: أن يجعل سكك الكوفة خمسين ذراعا بالسواء، وجعلت السوق من القصر والمسجد إلى دار الوليد إلى القلائين إلى دور ثقيف وأشجع، وعليها ظلال بوارى إلى أيام خالد بن عبد الله القسرى، فإنه بنى الأسواق وجعل لأهل كل باعة دارا وطاقا وجعل غلالها للجند، وكان ينزلها عشرة آلاف مقاتل (۱).

وقال العلامة الشيخ على الشرقى (۲)، فيما نشره فى مجلة الاعتدال النجفية تحت عنوان عروبة المتنبى:

مصرت الكوفة فى العام السابع عشر للهجرة، وتكاملت كمدينة أكواخ فى

۱ – البلدان لليعقوبى: ۷۴ – ۷۶.

۲ – هو الشيخ على بن جعفر الشرقى الخاقانى، من شعراء العراق، ولد سنة ۱۳۰۹ ه فى الشطرة وتعلم فى النجف وعين قاضيا لمحكمة البصرة سنة ۱۹۳۳ م، واختير رئيسا لمجلس التمييز الشرعى الجعفرى وأصبح من أعضاء مجلس الأعيان، توفى سنة ۱۳۸۴ ه.

(۱۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۳)، أشعث بن قيس الكندى (۱)، الزبير بن العوام (۱)، حذيفة بن اليمان (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، جرير بن عبد الله (۳)، أسامة بن زيد (۱)، عمرو بن ميمون (۱)، الشكر (۱)، القتل (۱)، السجود (۳)، الوسعة (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة البصرة (۱)، على بن جعفر (۱)

خمس سنوات، وفى عهد المغيرة نهضت جدر من اللبن غير المشوى تقبعها خيام ومضارب بصورة ثابتة، وعلى عهد زياد شيدت بالآجر، وأول ما شيد بالآجر أبواب الدور، وأول دور نهضت من هذا النوع كانت فى شارع كندة التى هى محلة المتنبى، وخططت الكوفة من جانبين شرقى الجامع وغربيه، فالجانب الشرقى وهو الأفضل والأقرب من الماء لليمانيين والغربى لنزار.

وقد قسمت ادارتها إلى أرباع، على كل ربع زعيم يقوم بإدارته، أما تقسيمها من حيث التخطيط، فكان ذلك المخيم الواسع موزعا توزيعا عسكريا يتألف من سبعة أفواج، كل فوج يضم قسما من محلاتها المعروفة باسم قبائلها، ولم تكن فى الكوفة أولا شوارع، بل كانت خليطا من تجمعات سبع، كل مجموعة من عدة عشائر تنزل فى جهة، وكان العرب أول هبوطهم إلى العراق ينزلون الشواطئ من الريف والسواد ويبنون بشكل هندسى مكون من خيمتين خيمتين، وإذا طغى النهر ارتفعوا عن الشواطئ ملتجئين إلى المخيمين الكبيرين البصرة والكوفة، وإليكم التقسيمات السبعة التى كانت عليها الكوفة:

الأول: كنانة وحلفاؤها وجديلة، وقد كانت هذه القبائل سناد العامل فى الكوفة من زمن سعد إلى العهد الأموى وهم المعروفون بأهل العالية، كان لهم العدد الأوفر ولكنه أخذ يتضاءل تدريجا.

والقسم الثانى: قضاعة وبجيلة وغسان وخثعم وكندة وحضرموت والأزد.

الثالث: مذحج وحمير وهمدان، وقد لعب هذا القسم دوره فى حوادث الكوفة وكانت له المواقف البارزة.

الرابع: تميم ورباب.

الخامس: بنو أسد ومحارب ونمر من بنى بكر وتغلب، وأكثرية هؤلاء من ربيعة.

والسادس: إياد وبنو عبد قيس وأهل هجر والحمر، والأولان من هذا القسم بقية قبائل كانت تقيم هناك من السابق، أما بنو عبد القيس فقد هبطوا من البحرين تحت زعامة زهرة بن حوية، وقد كان الحمر حلفاء زهرة وينزلون معه، وهؤلاء الحمر عدتهم أربعة آلاف جندى فارسى يسمون جند شاهنشاه، كما ذكر البلاذرى: استأموا يوم القادسية على أن ينزلوا حيث أحبوا ويخالفوا من أحبوا، ويفرض لهم فى العطاء

(۱۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (۶)، زهرة بن حوية (١)، مدينة البصرة (١)، بنو أسد (١)، الوسعة (١)

فأعطوا الذى سألوه، وكان لهم نقيب يقال له: ديلم، فقيل لهم: حمراء ديلم (١).

ولما جاء عهد زياد فرقهم فى الشام والبصرة والكوفة.

وكان لهذا القسم السادس دور ثقافى فى الكوفة والبصرة.

السابع: ململمة أظهرهم طى.

وقد غير الإمام على (عليه السلام) تشكيل هذه التجمعات عندما تولى قيادة الكوفيين فكانت:

أولا: همدان وحمير والحمر.

ثانيا: مذحج وأشعر وطى، والعلم فى هذا القسم يحمله نصر بن مزاحم.

ثالثا: قيس وعبس وذبيان وعبد القيس.

رابعا: كندة وحضرموت وقضاعة ومهرة.

خامسا: الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار.

سادسا: بكر وتغلب وبقية ربيعة.

سابعا: قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة ورباب.

ولما تم تمصير الكوفة شقت فيها شوارع سكك، وكان عرض السكة خمسين ذراعا، وكانت السكك تنور أثناء الليل بالمشاعل، وقد وصل إلينا من السكك سكة البريد وسكة العلاء وسكة بنى محرز وسكة شبث وسكة عميرة وسكة دار الروميين قريبة من قصر الإمارة، وكثير غيرها كانت تعرف بأسماء الأعلام والتجار من قبيل سكة عنترة الحجام، وأهم سكك الكوفة سكة البريد، وموقعها بين الجسر الذى كان فى الجانب الشرقى وبين القصر وبين الكناسة، وموقع القصر اليوم إلى جانب الجامع من الجنوب الشرقى.

أما موقع الكناسة فستعرفه فى الشمال الشرقى بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة، وكانت أرباع الكوفة تنقسم إلى خمسة عشر منهجا:

فمنهاج الربع الأول - وهو الواقع شمال الجامع - محلات سليم وثقيف وهمذان وبجيلة وتيم اللات وتغلب.

ومناهج الربع الثانى - وموقعه فى جهة القبلة جنوبا - محلات بنى أسد ونخع

١ - انظر: فتوح البلدان للبلاذرى: ٢ / ٣۴٣.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (۶)، بنو أسد (١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (١)، السجود (١)

وكندة والأزد.

ومناهج الربع الثالث - وموقعه شرقى الجامع - محلات الأنصار ومزينة وتميم ومحارب وأسد وعامر.

ومناهج الربع الرابع - وموقعه غربى الجامع - محلات بجيلة غطفان وبجيلة قيس وجديلة وجهينة وغيرها من عدة عشائر.

لم ينشأ للكوفة سور، وإنما كان فى الشمال الشرقى موضع خندق معروف وكانت مسناة جابر فى محلة مزينة، وإلى الجنوب الشرقى نهر بنى سليم ومنه يشق أسواق وحمامات، وأخذ المنصور الكوفيين بحفر خندق يحيط بها يأخذ من الفرات ويعبر بواسطة قناطر لها أبواب، وكانت القوارب تجرى فى هذا الخندق تسهيلا لأعمال التجارة.

وفى خلال القرن الأول لم تكن فى الكوفة بئر للاستقاء، وإنما كانت بعض أقنية والناس يعتمدون على السقائين الذين يحملون الماء من الشريعة، وبعد ذلك عرفت بئر على واستقى الناس منها، وأحدث ابن هبيرة قنطرة الكوفة، وربما تكون قنطرة الكوفة هى المكان المعروف اليوم عند العامة باسم «كنيدرة» وموقعها فى الجنوب الشرقى من الجامع، ثم أصلح قنطرة الكوفة خالد القسرى وأصلحت بعد

ذلک مرات.

وقیل: أنشأت قبل الإسلام ثم سقطت واتخذ مکانها جسرا ثم بناها زیاد، فابن هبیرة فخالد القسری فیزید بن عمر، ثم أصلحت بعد بنی أمیة مرات عدیدة.

ومن المواقع البارزة فی وضع الکوفة الهندسی: الجبانات والصحاری، فکان یترک فی کل خطة ووسط کل محلة رحبة من الأرض فسیحة تری أمثالها الیوم فی المدن العربیة، مثل یثرب والنجف والکوفة والزبیر وشطرة المنتفق یسمونها صفا، وصفاوة، وفضوة، ومناخة، وکان یطلق علی قسم من تلک الرحاب الجبانة، وهی المحل الذی یدفن أهل تلک المحلة موتاهم فیه، ویطلق علی الباقی صحراء وهو محل الاحتفالات والاجتماعات العامة أقدمها وأهمها جبانة الثویة، وهی لثقیف وقریش، وهذه الثویة تکرر ذکرها فی شعر المتنبی، وموقعها الیوم بین النجف والکوفة المکان المعروف عند عامة الناس ب «کمیل» وهو قبر کمیل بن زیاد، أحد التابعین المدفون بالثویة، وقریب من الثویة البسیطة، وهی المحلة الجدیدة من

(۱۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۸)، مدینة النجف الأشرف (۲)، نهر الفرات (۱)، یوم عرفة (۱)، المدینة المنورة (۱)، بنو أمیة (۱)، کمیل بن زیاد (۱)، القبر (۱)، الدفن (۱)

الصحاری

محلات النجف المعروفة بمحلة غازی، وفیها یقول المتنبی:

بسیطة مهلا سقیت القطارا * ترکت عیون عبیدی حیاری (۱).

وجبانة السبیع، وهی المحلة التی ذکرت فی شعر المتنبی، وجبانة عرزم الفزاری لقیس.

وجبانة بشر الخثعمی لعشیرة طی.

وجبانة مخنف للأزد.

وجبانة سالم لبنی عامر بن قیس.

وجبانة مراد لمذحج.

وجبانة کندة لکندة وربیعة، ومحلة کندة وردت فی شعر المتنبی.

وجبانة الصعیدین لبنی أسد الذین هم من قیس.

وجبانة عثیر الأسدی کانت أولا إلی عبس ثم عادت لعشیرة السکون، ومحلة السکون ذکرت فی شعر المتنبی.

وجبانة رهط زعیم همذان، وکان هذا الموقع مشهورا ومعروفا للاجتماعات العامة وفیه شید الحجاج داره.

أما جبانة میمون وجبانة یشکر وجبانة یعقوب وجبانة بنی عامر، فقد قال المستشرق ماسنیون: إنها لم تعرف بعد (۲).

الصحاری صحراء عبد القیس، وصحراء عثیر، وصحراء شبث، وصحراء أم سلمة، وصحراء سالم، وصحراء البردخت نسبة إلی البردخت الشاعر الضبی، وصحراء عرزم، وصحراء بنی قرار، وصحراء أثیر، وکان فی الکوفة نوع من الإقطاع وهو إقطاع یتعلق برحاب وسطها، دور وإقطاع یتعلق بالأرضین الزراعیة، أی إقطاع للسکنی وإقطاع للحرث، أما الإقطاع للسکنی: فقد کان إلی جنب تلک الرحاب التی یطلق علیها صحاری دور، فی وسط سوح فسیحة اتخذت لبعض النابهین وسکنت علی

۱ – دیوان المتنبی: ۴۰۰.

۲ – مجلة الاعتدال: مجلد ۴ / ج ۱ ص ۴۱.

(۱۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، بنو أسد (١)، الشكر (١)، الجنابة (١)

الحالة الاقتصادية وأثر المال في الكوفة

النظام الإقطاعي، للصحابة منها فقط تسع عشرة دارا، وفي العهد الأموي اختص أيضا جماعة بدور عديدة من هذا القبيل، أما الإقطاع أو توزيع أراضي الحرث ما بين الفاتحين، فلما كان السواد أو أراضي الكوفة من المواقع المفتوحة عنوة كانت أرضها خراجية وهي على أنواع ثلاثة:

الأراضي المأهولة بعرب الحيرة الذين انكشفوا عنها على أثر حوادث الفتح، وهي الممسوحة والمسجلة بأسماء أصحابها كما نقول اليوم: لزمه، والأراضي الخاضعة للجباية الساسانية كما نقول اليوم: أميرية.

والأراضي المملوكة للساسانيين كما نقول اليوم: طابو.

كل هذه الأنواع أعطيت إقطاعا للزعماء والنابهين قرية قرية، ولم يبتدئ الإقطاع على عهد عثمان كما هو معروف، بل الظاهر أنه كان أسبق من ذلك، فإن أبا عبيد الثقفي بطل (قس الناطف) (١) ترك لابنه المختار طسوجا قريبا من بابل كان إقطاعا له، وأبو عبيد لم يدرك عهد عثمان.

وقد ذكر الطبري: أن هذا الإقطاع لما وصل إلى أرض الملطاط، وهي الواقعة بين الحيرة والكوفة، سبب نزاعا بين أشراف الكوفة.

وفي عهد المتنبي بلغت الكوفة الغاية في العمران، فكانت مساحة المعمور منها ستة عشر ميلا وثلثي ميل، وفيها خمسون ألف دار لربيعة ومضر، و ۲۴۰۰۰ دار لغيرهم من العرب، و ۶۰۰۰ دار لأهل اليمن، وذلك في عام ۳۱۴ للهجرة، حسبما ذكر ذلك بشر بن عبد الوهاب القرشي (٢).

الحالة الاقتصادية وأثر المال في الكوفة وجد العمل المالي المتقن في الحيرة أولا ثم الكوفة، ثم المدائن، ثم بغداد وإليك التفصيل:

كانت الحيرة محطة تجارية كبرى بين بلاد الفرس والهند، وبين سورية وبلاد

١ – قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقية، وفيه حدثت الواقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة. معجم البلدان: ۲ / ۱۴۰ و ۴ / ۳۴۹.

٢ – انظر: تاج العروس: ۶ / ۲۴۰.

(۱۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٧)، مدينة بغداد (١)، الهند (١)، بابل (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (١)

الروم واليونان، فعظمت الحركة الاقتصادية فيها وفاض المال، حتى أن أهالي الحيرة من سعة ذات اليد كانوا أولا يتعاملون بالذهب وزنا، فقد ابتاع أوس بن قلام لأيوب ابن معروف أرضا لبناء دار بثلاثمائة أوقية ذهبا وأنفق على عمارتها مأتي أوقية، وكان من العباديين نصارى الحيرة الصيارفة والتجار.

ولما جاء دور الكوفة نشأت فيها مدينة الرزق كما يقول البلاذري (١)، أو دار الرزق التي أنهضها المسلمون في الكوفة، ومثلها في البصرة والفسطاط، وكان يجمع في هذه الدار متاع المقاتلة أولا، ثم أصبحت دار مضاربة اقتصادية، وقد لعبت هذه الدار دورا مهما في الكوفة أثناء الفتن، وموقع هذه الدار كان قريبا من شارع اليهود بين الجسر في شرقي الكوفة وبين المحل المعروف ب (النبي يونس)، ومقام النبي يونس اليوم معروف في قصبة الكوفة قائم على النهر في وسط العمارات من الشمال الغربي للجامع، وعلى هذا فدار الرزق أو مدينة الرزق يكون موقعها في محل السوق المعروف اليوم بسوق آل شمسة أو قريبا منه، وكانت أسواق الكوفة تنتظم من قصر

الإمارة وموقعه شرقى الجامع وإلى جنبه إلى دار الوليد بن عقبة من جهة، ومن الجهة الأخرى إلى مساكن ثقيف وأشجع، وموقعها اليوم ما بين الشرقى للجامع إلى ما يقارب مسجد سهيل (السهلة)، لأن هذه الأسواق تتصل بالكناسة والكناسة - كما ستعرفه - فى ذلك المكان، وكانت هذه الأسواق مغطاة بالحصر وعلى عهد خالد القسرى عقدت بالحجارة، وكان فى هذه الأسواق محكمة القضاء يجلس فيها المحتسب، وفى هذه الأسواق الصيارفة والمسلفون (٢)، وفيها دكاك العبيد ومحلات المراهنين على الحيوانات العاملة يجمعونها فى الكناسة، وكانت الصيرفة عملا كبيرا ورابحا فى الكوفة، لأنها كانت تمون المؤامرات والأحداث بصفقات رابحة، وكان المسلفون والصرافون يمتلكون ناحية البلد بعملهم هذا، ومن هنا تعهد الصيرفى ابن مقرن للمنصور فى عام ١۴۵ للهجرة بالدعة والطمأنينة فى الكوفة، وقد أتقنت الكوفة عمل الصيرفة ونظمته على شبه (بنوكة اليوم) وصيارفة اليهود فى بغداد اليوم مدينون للكوفة بعملهم، لأن الكوفة كانت تدير المدائن بعملها الصيرفى مباشرة وكان فى المدائن أقلية مسيحية برعت فى الصيرفة، حتى أصبحت الواسطة

١ - فتوح البلدان: ١ / ٢۵٢.

٢ - وروى أن مؤمن الطاق كان ممن يمتهن الصيرفة بالكوفة وله دكان بها بطاق المحامل.

(١۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١٢)، الوليد بن عقبة (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، الرزق (٣)، الوسعة (١)، السجود (١)، القتل (١)، مؤمن الطاق (١)

الكناسة

الوحيدة بين فضة الفرس وذهب الرومان، وأكبر محلات الصيرفة فى الكوفة كانت للمسيحيين الذين كانوا فى الحيرة، وفى القرن العاشر للميلاد تلقف فن الصيرفة هذا جماعة من يهود بغداد آخذين له من المدائن.

الكناسة كانت أولا تعرف بكناسة أسد، ثم صارت محلة أو سوقا أو محطة تجارية كبرى للعرب، وهى فى الكوفة مثل المربد فى البصرة، وموقعها من المدخل الغربى للكوفة، وفيها تمركزت الأشغال التجارية مع البلاد العربية فكانت موضعا للحمولة، توضع فيها الأحمال وترفع منها، وكان فى ناحية من نواحى الكناسة أسواق البراذين تجرى فيها المعاملات على الماشية من بغال وحمير وإبل بيعا واكتراءا من قبل النخاسين وهناك يباع الرقيق، وكان فى الكناسة محل للشنق، وفيه عرض جثمان زيد بن على، واليوم توجد بناية قائمة بين مسجد سهيل (السهلة) وقريبة منه وبين مسجد الكوفة يؤمها الناس وتعرف باسم زيد بن على، ويعتقدون أنها المحل الذى عرض فيه جثمانه شنقا، فيكون موقع الكناسة اليوم بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة.

هذا كلام الأستاذ الشرقى حول الكناسة وتعيين موقعها، ومن الغريب جدا صدور ذلك منه، فإنا لم نعهد اليوم ولا قبل اليوم بناية قائمة بين مسجد السهلة والكوفة يؤمها الناس وتعرف عندهم باسم زيد بن على كى يعقد أحد أنها المحل الذى عرض فيه جثمانه شنقا، فيحكم الأستاذ أنه موقع الكناسة؟

وإنما البناية التى توجد اليوم هناك هى مسجد زيد بن صوحان صاحب الإمام على (عليه السلام) وهى التى يؤمها الناس وتعرف عندهم بمسجد زيد بن صوحان، يؤدون فيه من الوظائف الشرعية ما هو مدون فى كتب الأدعية، ولم يزد الحموى فى المعجم على قوله: الكناسة بالضم، محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفى بزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام) (١).

١ - معجم البلدان: ۴ / ۴٨١.

(١۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (۶)، مدينة البصرة (١)، على بن الحسين (١)، زيد بن صوحان (٢)، مدينة بغداد (١)، زيد بن على (٣)، السجود (۵)، العقد (١)، كتاب معجم البلدان (١)

قال العلامة الخبير السيد عبد الرزاق الموسوى المقرم فى كتاب زيد الشهيد صفحة ١۵٣: ليس بالهين معرفة موقع الكناسة مع ما لها من الشهرة وتكرر الذكر فى صفحات التاريخ بمناسبة الحوادث الواقعة فيها، إذ لم تكن خارطة تخطط أرجاءها ولا بقيت من آثارها ما يتعرف بها الأحوال إلا أعلام دارسة وصوى (١) مجهولة، كما هو الشأن فى آثار الأمم البائدة والديار الخاوية، فليس فى وسع المنقب الجزم بشيء منها إلا بالتقريب بالوقوف على الرسوم والأتلال والحفريات، أو الركون إلى كلمات مستطردة خلال السير، وحتى الآن لم يتسن لنا شيء من تلك القرائن سوى ما وجدناه فى فلك النجاة للعلامة الحجة السيد مهدى القزوينى (قدس سره): إن المشهد المعروف لزيد بن على الذى يزار ويتبرك به محل صلبه وحرقه (٢).

وهذه الكلمة من سيدنا البحاثة، يجب الاحتفاظ بها لما هو المعهود من غزارة علمه وسعة إحاطته، وقد وثق بها وأرسلها إرسال المسلمات أخذا عن أوثق المصادر المتوفرة عليه، لذلك لم تترك لنا منتدحا عن الإذعان بها بأن هذا المشهد القائم فى شرق قرية ذى الكفل واقع فى محل الكناسة، ويشهد له أن الصلب وأشباهه مما يقصد فيه الإرهاب وتمثيل قوة البأس وشدة السلطان، لا يكون إلا فى المحتشدات العامة ومختلف زرافات الناس، وهذا الموضع قريب من النخيلة وهى العباسية فى كلام ابن نما (٣)، والعباسيات اليوم، ولا شك أن النخيلة كانت باب الكوفة للخارج إلى الشام والمدائن وكربلاء، ومن هنا عسكر فيها على (عليه السلام) لما خرج إلى صفين، وعسكر الحسن بن على (عليه السلام) لما خرج إلى معاوية، وعسكر ابن زياد لما جهز الجيوش لحرب الحسين (عليه السلام)، فمناسب أن يكون الصلب فى الموضع العام أو بالقرب منه، على أن لا يفوت الغرض المقصود من الإرهاب وإراءة الغلبة وقوة السلطان، وهذا الاعتبار يؤيد ما أرسله السيد المتتبع، وبقى تحديد الموضع الذى دفن فيه قبل النبش والإخراج على ذمة التاريخ وسعة المنقب.

١ - الصوى: الأعلام من الحجارة، ومفردها: صوة. الصحاح: ۶ / ٢۴٠۴.

٢ - زيد الشهيد: ١۶۴.

٣ - مثير الأحزان: ۶۵.

(١۶٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، زيد بن على (١)، الشام (١)، كتاب مثير الأحزان (١)، الشهادة (١)

مدرسة الكوفة

مدرسة الكوفة كانت المدن ولا- تزال دون الريف والقرى، مركزا للعلم والفن والأدب، لأنها أوفر مؤنا وأوسع عمرانا، تتوفر فيها الوسائل المهيئة للحركة الفكرية أكثر من غيرها، لأن العمران ووسائل العمران تستتبع شيئا من الغنى والرفاهية، وهذه تستتبع شيئا من الرقى فى الفكر والعاطفة والذوق، وعند ذلك يحدث الرأى وتبتدع الطريقة فينشأ العلم ويعمر الأدب، نعم إن الشؤون وآداب الشؤون تستدعى قوانين تنتظم علوما يحصل بها رقى للعقل.

والعراق العربى تركزت شؤونه فى الكوفة والبصرة، ولا تزال المدن تختلف فى لون الذهنية الذى يظهر فيها ويكون مدرستها الخاصة، تبعا لتوفر أسباب وتظافر عوامل تستدعى ذلك اللون، على هذا الأساس كانت مدرسة الكوفة مدرسة آداب اللغة العربية على الأكثر دون بقية العلوم، لأن كل شيء فيها عربى، وقد قيل: إن آداب اللغة العربية ميراث الكوفة.

وكانت الكوفة بعيدة عن الذهنية الهندية التى طغت موجتها على البصرة، وبعيدة عن مخلفات الأدب الفارسى الذى غشى المدرسة

البغدادية، ولم يؤثر الحمر أو الأساورة على صبغتها الأدبية، الكوفة من أسارير خد الغذراء، ذلك النشز الذى ازدهر فيه الأدب العربى أيام الحيرة وعلى عهد المناذرة، وأن الكوفة تسلمت الأمانة من الحيرة، ولا حاجة بنا إلى رواية حماد القائلة: إن النعمان بن المنذر نسخت له أشعار العرب ومزاياهم الأدبية فاختزنها فى قصره الأبيض، وكان الناس من الكوفيين يشيرون إلى ذلك المكان قائلين: إن هنا كنزا، حتى جاء المختار وكشف الموضع فظهرت كنوز العرب الأدبية (١).

وموقع القصر الأبيض اليوم فى الجعارة، نهض عليه بيت آل زوين أو مضيفهم، وهم بيت علوى شريف وإلى اليوم يسمون ذلك المكان بالقصر، وفيه آثار للعمارة القديمة من بقايا سوار وجدر لا حاجة بنا إلى هذا، لأن وحدة المكان والزمان واللغة

١ – انظر: لسان العرب: ٢ / ٣١٧.

(١٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٧)، مدينة البصرة (١)، الغنى (١)، الوسعة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

ورابطة الدم وانسكاب الحيرة فى الكوفة، يستلزم أن تتحول المزايا الأدبية من الحيرة إلى الكوفة، كما أنها ولا شك تحولت على مثل هذا من الكوفة إلى النجف، فتكون الحيرة قد انسكبت فى الكوفة والكوفة قد انسكبت فى النجف، وعليه فإن خد العذراء الذى من أساريره اليوم مدينة النجف، وفى جنوبها على عشرة أميال الحيرة، وفى شرقيها على خمسة أميال الكوفة، كان ولا يزال محطة الأدب العالى للعروبة.

كانت مدرسة الكوفة على عهد المتنبى عربية محضة، تعرف ذلك جيدا من كتاب ابن النديم (الفهرست) فقد كان ابن النديم معاصرا للمتنبى (١) وتأخر عنه قليلا، وأن كتابه هذا خير دليل على لون الحركة الفكرية فى الكوفة أيام المتنبى، تجده يخبرك عن الأقلام العربية وآثارها فى الكوفة (٢).

فى هذه المدرسة العربية تثقف المتنبى ثقافة عربية بحتة، دخل وهو صبى كتاتيب الأشراف، وبعد أن تخرج منها انخرط فى صفوف الجامعة الأدبية فى الكوفة، وهى تلك الحلقات والمجالس العلمية الأدبية التى كانت تنعقد فى مسجد الكوفة وفى الضاحية، وقرأ على أئمة الأدب العربى، وتوفر بالاطلاع على أخبار العرب ومنازلهم ومياههم، أما مبلغه فى اللغة فتشهد له أولا المجموعة الغالية التى اشتمل عليها ديوانه، وثانيا ملحه ونوادره المروية فى مجالس علماء اللغة، ومنها شهادة أبى على (٣) عندما استجوبه عن الجموع على وزن فعلى.

وأما خبرته بمنازل العرب ومياههم، فتشهد له قصيدته المقصورة، فقد اشتملت تلك القصيدة على كثير من المنازل والمياه التى سلكها عند رحلته من مصر، وأن الطريق التى سلكها وذكرها فى مقصورته طريق غير مسلوكة لا يتغلغل فيها وينفذ منها إلا الخريت.

١ – هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفى الكندى المتنبى، ولد سنة ٣٠٣ وقتل فى رمضان سنة ٣٥٤، وراجع ترجمته فى: الأنساب للسمعانى: ٥ / ١٩٢، تاريخ بغداد: ۴ / ٣٢۴، لسان الميزان: ١ / ١٥٩ رقم ٥١٢.

٢ – راجع: الفهرست لابن النديم البغدادى: ١٠٢ – ١٢٣، الفن الثانى من المقالة الثانية، فى أخبار النحويين واللغويين الكوفيين.

٣ – أى أبى على الفارسى.

(١٧١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (١١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، ابن النديم (٣)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (١)، شهر رمضان المبارك (١)، أحمد بن الحسين بن الحسن (١)، مدينة بغداد (١)

وقد صقل ثقافته العربية تجواله فى البادية، وتطوافه فى الجزيرة أول نشأته محاولا تجديد ما فيه من أخلاق العروبة وتقاليدها، حتى طبع نفسه بذلك الطابع العربى الناصع وجدد ما فيه من روح ودم، ولما عاد إلى الكوفة تردد على المكتبات العامة ودكاكين الوراقين، تلك الحوانيت الغاصة بالورق الصينى والتهامى والخراسانى والقرطاس المصرى والجلود والصكاك، التى حفظت علوم العرب

ونتاجهم العقلي.

وقد كان غاية في الحفظ، كما تشعر بذلك قصته في حانوت أحد الوراقين عندما استعرض من أحد الدلالين كتابا من كتب الأصمعي (۱).

۱ – كان المتنبي جالسا عند أحد الوراقين فأحضر رجل كتابا من كتب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذه المتنبي وأطال النظر فيه، فقال له الرجل: يا هذا أريد بيعه وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه من هذه المدة فبعيد. فقال له المتنبي، ان كنت حفظته فمالي عليك؟

قال: أهب لك الكتاب. فأخذ الوراق الكتاب من يده وأقبل المتنبي يتلوه على الوراق إلى آخره، ثم استلبه وجعله في كمه وقام. فعلق به صاحبه وطالبه بالثمن، فقال له المتنبي: ما إلى ذلك سبيل قد وهبته لي. قال الوراق: فمنعناه منه وقلنا له: أنت شرطت على نفسك هذا للغلام، فتركه.

(۱۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)

السدير في الحيرة أو كرى سعد في الكوفة

السدير في الحيرة أو كرى سعد في الكوفة (۱) لقد اشتهر في تاريخ الحيرة والكوفة نهران لا زالا يترددان على لسان العام والخاص وهما: نهر السدير الذي عرف باسم النعمان بين بقايا آثار الحيرة، وكرى سعد بين آثار الكوفة، أما آثار نهر السدير فهي ظاهرة بالقرب من خورنق النعمان المطل على طف الحيرة جنوبا، ويقع غربي الخورنق المذكور بمسافة قدرها ۳۰۰ متر تقريبا ومصبه طف الحيرة، وأما الآثار التي تنسب لكرى سعد فهي تخترق آثار مباني الكوفة الحادثة على عهد الإسلام، والذي ظهر لنا مما كنا نسمع ونرى بأنهما نهران متباينان يستقل أحدهما عن الآخر، إلا أن تتبعاتنا المتوالية قد أثبتت لنا أنهما شيء واحد، وأن هذين النهرين هما نهر واحد يعرف في الحيرة المندرسة باسم السدير للنعمان، وفي كوفة الجند الإسلامية باسم كرى سعد.

لقد تتبعنا هذا الأثر مبتدئين من نهر السدير المار الذكر سائرين على ضفته، فلم يختلف خط طريقنا، بل أخذنا نشق آثار نهر السدير أولا بالقرب من بقايا الحيرة القديمة في مسافة لا تزيد على ال ۶ كيلو مترات، حتى وصلنا بدء آثار الكوفة وإذا بنا نشق آثار كرى سعد الذي يخترق مدينة الكوفة، ولم نشاهد أي اختلاف أثناء الفحص الذي قمنا به بين آثاره البارزة، فكان هذا النهر نهرا واحدا يبتدئ من مصبه بعد أن يخترق آثار الحيرة والكوفة ويمتد على ظهر كوفان بخط مستقيم حتى يصل أكناف طف كربلاء بمسافة قدرها ۹۵ كيلو مترا تقريبا، وكانت العلائم والإمارات تدل على أن هذا النهر له اتصال بأراضي الدليم غربي كربلاء، ويرافق أكناف أراضي الطفوف الغربية من الجهات الشمالية حتى طف كربلاء وطف الغري (بحر النجف) وطف الحيرة، وأن الفروع المنبعثة منه كالجداول والأقنية الأرضية القديمة المنصبة منه على جهات مدينة النجف وطف الحيرة والمشخاب والمحاجير وغيرها المتفرعة بالقرب من جامع سهيل بالكوفة، ومن بين جامع الكوفة القديم وقصر الخورنق تدل دلالة واضحة بأن هذا النهر كان جدولا رئيسيا للري على (ظهر كوفان للجهات الجنوبية والشرقية من أراضي الطفوف على) (۲) عهد الحكومات العربية

۱ – ورد هذا الموضوع في مجلة الاعتدال النجفية: ج ۶ / السنة الثانية ص ۲۴۹.

۲ – ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

(۱۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۳)، مدينة الكوفة (۹)، مدينة النجف الأشرف (۲)

قبل الإسلام، حيث وجدنا بين آثار مدينة الحيرة القديمة (كنيدرة) قنوات تحت الأرض تخترق آثار مباني المدينة القديمة وتصب في

منخفضات طف الحيرة (بين النجف وأبو صخير) والذى كان يحملنا على الاعتقاد القوى بأن نهر السدير وكرى سعد واحد، وإنما وجد هذا الاختلاف فى التسمية، وكان سببه اختلاف الحكومات العربية وتعاقبها على هذه المنطقة فى غابر العصور، ويمكننا التدليل على صحة هذا الظن بما هو مشاهد فى العصر الحاضر، حيث نرى اليوم أسماء الترع والأنهر بل وأغلب المشاريع تتبدل أسماؤها باعتبار الحكومات المتعاقبة من وقت لآخر، كنهر النجف الحالى الذى كان يسمى بالسنية نسبة للسلطان عبد الحميد فى عهد الدولة العثمانية، وقد سمى اليوم بعد إحيائه ثانيا باسم الملك الغازى (عاهل البلاد) (١)، وكذلك نهر البديرية فى ناحية الحيرة، فإنه سمى اليوم الفيصلى، نسبة إلى فيصل الأول، وعلى هذه القاعدة المطردة فى التاريخ - القديم والحديث - ينبغى أن يكون قد تبدل اسم السدير للنعمان على عهد فاتح هذه الديار سعد بن أبى وقاص، فسمى بكرى سعد، لأن الأرض كما نرى واحدة، والنهر واحد لا غير، والتاريخ يعيد نفسه فى كل الأمور، كما كنا نرى فى هذه الرقعة من الأرض آثارا متصلة بعضها ببعض يسمى طرف منها آثار الحيرة والطرف الآخر يسمى آثار الكوفة، وهى مدينة واحدة تتطور أسماؤها بحسب مقتضيات الظروف والحوادث من شتى وجوه التسمية.

وعلى كل فقد تبين لنا من التتبعات المقترنة باستقرآتنا الفنية بالمسح الطبوغرافى الحديث الذى بين لنا وضعية ارتفاعات وانخفاضات الأراضى فى هذه الديار، بأن هذا النهر هو المصدر الوحيد لإرواء هذه المدن العربية القديمة على ظهر كوفان، من طريق طف كربلاء، وكان يجرى ماؤه كلما تمركز نفوذ العرب على هذا السنام المرتفع بين أراضى الفرات الأوسط، سواء كان ذلك فى زمن حكومات بابل أو المناذرة أو غيرهما فى الحيرة قبل الإسلام أو فى الكوفة بعد الإسلام، ولا ريب فى أن منبعه أنبار الحبانية فى لواء الدليم.

نعم، إن آثاره كانت تدلنا على أنه يجرى ماؤه كلما ارتفع مستوى الماء فى أعالى الفرات، سواء كان بواسطة الخزن فى الأنبار المار الذكر، أو بالسدود الفنية، وكان

١ - ما بين القوسين لم يرد فى المطبوع الثانى.

(١٧۴)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (٢)، عبد الحميد (١)، بابل (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

المنازل من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق

يدوم مجراه كلما استتب الأمن والسلام فى هذه الديار، كما وينقطع مجراه كلما فسد نظام الرى فى المنبع أو انخفض مستوى الماء فى أعالى الفرات، بسبب تخريب السدود والنواظم التى تخلفها الحروب والحوادث التاريخية ... كحروب جنكيز، وتاتار، وأمثالها، أو كلما قل النفوذ الذى يحافظ بطبيعته على تلك السدود.

المنازل من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق ذكر ابن رستة فى الأعلاق النفيسة، الطرق التى سلكها المسافرون من الكوفة إلى مكة وإلى البصرة، فقال فى صفحة ١٧۵ - ١٧۶: من الكوفة إلى القادسية ١۵ ميلا ومن القادسية إلى العذيب ۶ أميال - وهى مسلحة كانت للفرس على طريق البادية - وبين العذيب والقادسية حائطان متصلان من جانبيهما نخيل، فإذا خرجت منه دخلت البرية، ومن القادسية إلى المغيثة ٣٠ ميلا، وهو منزل فيه برك لماء السماء والمتعشى فيه بوادى السباع على رأس ١۵ ميلا، ومن المغيثة إلى القرعاء ٣٢ ميلا، ومن القرعاء إلى الواقصة ٢۴ ميلا، وهو منزل كثير الأهل فيه دور وقصور والماء فيه برك وآبار، ومن الواقصة إلى العقبة ٣٩ ميلا، ومن العقبة إلى القاع ٢۴ ميلا، ومن القاع إلى زبلة ٢۴ ميلا، وهى قرية عظيمة بها أسواق، ومن زبلة إلى الشقوق ٢١ ميلا، ومن الشقوق إلى بطان - وهو قبر العبادى - ٣٩ ميلا، ومن بطان إلى الثعلبية ٣٩ ميلا، وهى مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق وهى ثلث الطريق إلى مكة، وفيها مسجد وجامع ومنبر والماء من البرك، ومن الثعلبية إلى الخزيمية ٣٢ ميلا، وكان هذا المنزل يسمى زرود، ومن الخزيمية إلى الأجفر ۴٢ ميلا، ومن الأجفر إلى فيد ٣١ ميلا ... الخ.

وأما الطريق من الكوفة إلى البصرة، فقد قال ابن رستة أيضا فی الأعلاق النفيسة ص ۱۸۰: من الكوفة إلى القرعاء وبها مسجد سعد، ومنها إلى مارق، ومنها إلى القلع ثم إلى سلمستان ثم إلى أقر ثم إلى الأخاديد ثم إلى عين صيد ثم إلى عين جمل ثم إلى البصرة.

هذا هو الطريق فيما بين الكوفة والبصرة، الذی كان يسلكه العمال أيام بنی أمية، ومسافة هذا الطريق ۸۵ فرسخا، ذكر ذلك هشام ابن الكلبی عن أبيه.

(۱۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، مدينة البصرة (۳)، دمشق (۱)، القبر (۱)، السجود (۲)، الصيد (۱)

وذكر ابن بلال بن أبی بردة: أنه سارها فی يوم وليلة من البصرة إلى الكوفة أيام خالد بن عبد الله القسری (۱).

وأما الطريق من الكوفة إلى دمشق، فقد قال ابن خرداذبه ما يأتی:

هو من الحيرة إلى القطقطانة، ثم إلى البقعة، ثم إلى الأبيض وإلى الحوشی وإلى الجمع وإلى الخطير وإلى الجبة وإلى القلوفی الروارى، ثم إلى الساعدة والبقيعة فالأعناك فالأذرعات فالمنزل فدمشق (۲).

وقال اليعقوبی فی كتاب البلدان فی ذكر المنازل من الكوفة إلى المدينة ومكة:

من أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز، خرج على سمت القبلة فی منازل عامرة ومناهل قائمة فيها قصور لخلفاء بنی هاشم، فأول المنازل القادسية ثم المغيثة ثم القرعاء ثم الواقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زبالة ثم الشقوق ثم بطان، وهذه الأربعة الأماكن ديار بنی أسد.

والثعلبية هی مدينة عليها سور، وزرود، والأجفر منازل طی، ثم مدينة فيد وهی المدينة التی ينزلها عمال طريق مكة وأهلها طی وهی فی سفح جبلهم المعروف بسلمی، وتوز هی منازل طی أيضا، وسميراء والحاجر وأهلهما قيس وأكثرهم بنو عبس، والنقرة ومعدن النقرة وأهلهما أخلاط من قيس وغيرهم، ومنها يعطف من أراد مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بطن نخلة، ومن قصد مكة فإلى مغيث، ماوان وهی ديار بنی محارب ثم الربذة ثم السليلة ثم العمق ثم معدن بنی سليم ثم أفيعية ثم المسلح ثم غمرة، ومنها يهل بالحج ثم ذات عرق ثم بستان ابن عامر ثم مكة (۳).

وقال الإصطخری فی المسالك والممالك: من الكوفة إلى المدينة نحو من ۲۰ مرحلة (۴) ومن المدينة إلى مكة نحو من ۱۰ مراحل، وطريق الجادة من الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق بنحو ۳ مراحل، إذا انتهى إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بنی سليم إلى ذات عرق حتى ينتهی إلى مكة، وأما

۱ - الأعلاق النفيسة: ۱۸۰.

۲ - المسالك والممالك لابن خرداذبه: ۹۹.

۳ - البلدان لليعقوبی: ۷۶.

۴ - المرحلة: المسافة التی يقطعها المسافر فی يومه، وتقدر عندهم بثمانية فراسخ.

(۱۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة مكة المكرمة (۷)، مدينة الكوفة (۶)، خالد بن عبد الله (۱)، مدينة البصرة (۱)، بنو هاشم (۱)، بنو أسد (۱)، دمشق (۲)، الحج (۱)، العرق، التعرق (۲)

طريق البصرة إلى المدينة نحو ۱۸ مرحلة، ويلتقی مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة (۱).

۱ - المسالك والممالك للاصطخری: ۶۰.

(۱۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة البصرة (١)

المعجم الهجائى

المعجم الهجائى ترى فيما يلى معجما منظما على ترتيب حروف الهجاء، يتضمن ذكر أسماء الكوفة وقراها ومحلاتها، والقرى التى فى سوادها ونواحيها وبقاعها ومياهها وصحاريها وأوديتها ودياراتها وقصورها، وغير ذلك مما له علاقة بتاريخ الكوفة مقتصرين على ما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان، وما ذكره صاحب مراصد الاطلاع، وإليك ما يلى:

إستينيا: بالكسر، ثم السكون، وكسر التاء، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وياء، وألف، قرية بالكوفة.

قال المدائنى: كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة، فأقطع خباب بن الأرت إستينيا قرية بالكوفة (١).

أقساس: قرية بالكوفة أو كورة يقال لها: أقساس مالك، منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن نجم - بالجيم بوزن زفر - ابن منعة بن برجان بن الدوس بن الديل بن أمية ابن حذاقة بن زهو بن إياد بن نزار، والقس فى اللغة: تتبع الشىء وطلبه، وجمعه أقساس، فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك، وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن على ابن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على (بن الحسين بن على) بن أبى طالب (عليه السلام)، الأقساسى، توفى سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة (٢)، وجماعة من العلويين ينسبون كذلك إليها (٣).

الأكيراح: بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، وراء، وألف، وحاء مهملة: رستاق نزه بأرض الكوفة، والأكيراح أيضا: بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم، يقال لواحدها: كرح، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما: دير مر عبدا وللآخر دير

١ - معجم البلدان: ١ / ١٧٦.

٢ - قال السمعانى فى أنسابه ١ / ٢٠٠: كان ثقة نبيلا، وعرف بهذا النسب من أهل الكوفة.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٢٣٦، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٩)، كتاب معجم البلدان (٣)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، على بن الحسين بن على (١)، الحسن بن محمد بن على (١)، ياقوت الحموى (١)، خباب بن الأرت (١)، يحيى بن محمد (١)

حنة، وهو موضع بظاهر الكوفة، كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نؤاس:

يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فإنى لست بالصاحى يعتاده كل محفو مفارقه * من الدهان عليه سحق أمساح فى فتية لم يدع منهم تخوفهم * وقوع ما حذروه غير أشباح لا يدلفون إلى ماء بباطية * إلا اغترافا من الغدران بالراح (١).

بابل: بكسر الباء، اسم ناحية منها الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر، قال المفسرون فى قوله تعالى(: وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ()٢).

قيل: بابل العراق، وقيل: بابل دنباوند، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة (٣).

بانقيا: بكسر النون، ناحية من نواحى الكوفة ذكرها فى الفتوح (٤)، وفى أخبار إبراهيم الخليل (عليه السلام): خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلوا على عاتقه حتى نزل بانقيا، وكان طولها اثنى عشر فرسخا، وكانوا يزلزلون فى كل ليلة، فلما بات إبراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده إبراهيم (عليه السلام): والله ما دفع عنكم إلا بشيخ بات عندى، فإنى رأيته كثير الصلاة.

فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول.

فقال: إنما خرجت مهاجرا إلى ربى.

وخرج حتى أتى النجف، فلما رآه رجع أدراجه، أى من حيث مضى.

فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له، فقال لهم: لمن تلك الأرض؟ يعنى النجف.

قالوا: هى لنا.

قال: فتبيعونيها؟

قالوا: هى لك، فوالله ما تنبت شيئا.

فقال: لا أحبها إلا شراء.

۱ – معجم البلدان: ۱ / ۲۴۲.

۲ – سورة البقرة: ۱۰۲.

۳ – معجم البلدان: ۱ / ۳۰۹.

وراجع: تفسير التبيان: ۱ / ۳۷۴، تفسير الطبرى: ۱ / ۶۴۳، تفسير القرطبى: ۲ / ۵۲.

۴ – فتوح البلدان: ۲ / ۲۹۹ – ۳۰۰.

(۱۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (۲)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۴)، مدينة النجف الأشرف (۲)، بابل (۶)، الصّلاة (۱)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (۱)، كتاب تفسير الطبرى (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)، سورة البقرة (۱)

فدفع إليهم غنيمات كن معه به، والغنم يقال لها بالنبطية: نقيا.

فقال: أكره أن آخذها بغير ثمن، فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم، فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه.

وذكر إبراهيم (عليه السلام) أنه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد، فاليهود تنقل موتاها إلى هذا الكان لهذا السبب، لما رأى (عليه السلام) غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة فى قصة فيها طول، وقد ذكرها الأعشى، فقال:

فما نيل مصر إذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما بأجود منه نائلا إن بعضهم * إذا سئل المعروف صد وجمجما (۱).

وقال أيضا:

قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال فى العجم تكرارى وتسيارى (۲).

وأما ذكرها فى الفتوح، فقال أحمد بن يحيى: لما قدم خالد بن الوليد (رضى الله عنه) العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصارى إلى بانقيا، فخرج عليه فرخبنداذ فى جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر، ثم بعث خالد جرير بن عبد الله إلى بانقيا، فخرج إليه بصبهرى بن صلوبا فاعتذر إليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال: ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الحيرة وأليس وبانقيا.

فلذلك قالوا: لا يصلح بيع أرض دون الجبل إلا أرض بنى صلوبا وأرض الحيرة.

وذكر إسحق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبى عامر العبدرى: بإسناده إلى الشعبى: أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم وزن ستة، وكتب لهم كتابا فهو عندهم إلى اليوم معروف.

قال: فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح، فقال فى ذلك ضرار بن الأزور الأسدى:

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق فلما رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه، طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه:

۱ – ديوان الأعشى: ۱۸۹.

۲ – ديوان الأعشى: ۶۹، وفيه:

قد طفت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال فى العجم ترحالى وتسيارى.

(۱۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (۱)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، نهر الفرات (۱)، صلح (يوم) الحديبية (۱)، جرير بن عبد الله (۱)، خالد بن الوليد (۲)، أحمد بن يحيى (۱)، النعمان بن بشير (۱)، بشير بن سعد (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الحرب (۱)، السب (۱)، البيع (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم:

هـذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصبهرى ومنزله بشاطئ الفرات، أنك آمن بأمان الله على حقن دمك فى إعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية، وقد قبلنا منك ورضى من معى من المسلمين بذلك، فلك ذمة الله وذمة النبى محمد (صلى الله عليه وآله) وذمة المسلمين، على ذلك شهد هشام ابن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبى عوف وسعيد بن عمرو، وكتب سنة ۱۳ والسلام.

ويروى ذلك: أنه كان سنة ۱۲ (۱).

البداة: بفتح الدال، طسوج من سواد الكوفة.

برثة: بالفتح، موضع بنواحى الكوفة، له ذكر فى الأخبار (۲).

البردان: بالراء والدال المهملتين، بالكوفة، وكان منزل وبرة بن رومانس، وقال هشام: هو وبرة الأصغر بن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه، فمات ودفن بهذا الموضع، فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه:

إلا يا عين جودى باندفاق * على مردى قضاعة بالعراق فما الدنيا بباقية لحى * ولا حى على الدنيا بباق لقد تركوا على البردان قبرا * وهموا للتفرق بانطلاق (۳).

بقيقا: من قرى الكوفة، كانت بها وقعة الخوارج، وكان مصعب قد استخلف على الكوفة الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة القباع، فبلغه أن قطرى بن الفجاءة سار إلى المدائن فخرج إلى القباع فكان مسيره من الكوفة إلى باجوا شهرا، وقال عند ذلك بعض الشعراء:

سار بنا القباع سيرا ملسا * بين بقيقا وبديقا خمسا قال: وفيما بينهما نحو ميلين، وقال أيضا:

۱ – معجم البلدان: ۱ / ۳۳۱ – ۳۳۲.

۲ – معجم البلدان: ۱ / ۳۷۲.

۳ – معجم البلدان: ۱ / ۳۷۶.

(۱۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، عبد الله بن أبى ربيعة (۱)، جرير بن عبد الله (۱)، خالد بن الوليد (۱)، سعيد بن عمرو (۱)، الخوارج (۱)، الشهادة (۱)، كتاب معجم البلدان (۳)

سار بنا القباع سيرا نكرا * يسير يوما ويقيم شهرا (۱).

البويب: بلفظ تصغير الباب، نهر كان بالعراق موضع الكوفة، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات، كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس فى أيام أبى بكر الصديق، وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن على بالكوفة، ومصبه فى الجوف العتيق، وكان

مغيضا للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصينا، وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية ترفأ إلى الجوف (٢).

البهقباذ: بالكسر ثم السكون، وضم القاف، وباء موحدة، وألف، وذال معجمة الأسفل، خمسة طساسيج (٣) أحدها الكوفة (۴).

بيعة خالد: منسوبة إلى خالد بن عبد الله القسرى، أمير الكوفة، كان بناها لأمه وكانت نصرانية، وبنى حولها حوانيت بالآجر والجص، ثم صارت سكة البريد (۵).

بيعة عدى: هو عدى بن الدميك اللخمى، بالكوفة أيضا (۶).

التاجية: نهر عليه كور، بناحية الكوفة (٧).

تل بونا: بفتحتين وتشديد النون، من قرى الكوفة، قال مالك بن أسماء الفزارى:

حبذا ليلتى بتل بونا * حيث نسقى شرابنا ونغنى ومررنا بنسوة عطرات * وسماع وقرقف فنزلنا حيث ما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون أنا جننا (٨).

الثوية: بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، ويقال: الثوية، بلفظ التصغير: موضع قريب

١ – معجم البلدان: ١ / ۴٧۴.

٢ – معجم البلدان: ١ / ۵١٢، مراصد الاطلاع: ١ / ٢٣٢.

٣ – الأستان ينقسم إلى الرساتيق، وتنقسم إلى الطساسيج، وينقسم كل طسوج إلى عدة من القرى، وأكثر ما تستعمل هذه اللغة فى سواد العراق، وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجا أضيف كل طسوج إلى اسم.

۴ – معجم البلدان: ١ / ۵١۶.

۵ – معجم البلدان: ١ / ۵٣٢.

۶ – معجم البلدان: ١ / ۵٣٢.

٧ – معجم البلدان: ٢ / ۵.

٨ – معجم البلدان: ٢ / ۴٠.

(١٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دولة العراق (٣)، مدينة الكوفة (٧)، نهر الفرات (١)، خالد بن عبد الله (١)، صالح بن على (١)، الصدق (١)، كتاب معجم البلدان (٧)

من الكوفة، وقيل: بالكوفة، وقيل: خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها، ذكر العلماء: أنها كانت سجنا للنعمان بن المنذر، كان يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حبس بها: ثوى، أى أقام، فسميت الثوية بذلك، وقد ذكرها المتنبى فى شعره (١).

جبانة: بالفتح، ثم التشديد، والجبان فى الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة، كما يسمونها أهل البصرة المقبرة، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل منها: جبانة كندة مشهورة، وجبانة السبيع، كان بها يوم للمختار بن عبيد (٢)، وجبانة ميمون، منسوبة إلى أبى بشير ميمون مولى محمد بن على بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات ببغداد بالقرب من باب الشام، وجبانة عرزم نسب إليها بعض أهل العلم عرزميا، وجبانة سالم تنسب إلى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وغير هذه، وجميعها بالكوفة (٣).

الجبة: بضم الجيم، طسوج من سواد (۴) الكوفة (۵).

جرزة: بالهاء، اسم أرض باليمامة من أرض الكوفة، وهى لبنى ربيعة (۶).

١ – معجم البلدان: ٢ / ٨٧ – ٨٨.

٢ – انظر: تاريخ الطبرى: ۴ / ۵١٩ – ۵٢١، ذوب النضار: ١١۵.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٩٩ - ١٠٠.

٤ - السواد: هى البساتين والمزارع من النخيل والأشجار إذا التفت واتصل بعضها ببعض، وكان سواد الكوفة مما يلى الفرات من جهة شرقى مسجد الكوفة إلى ما ورائه من جهة الشمال، والفرات: هو فرات الحلة السيفية، وهو عمود الأصل ويجرى إلى مكان يقال له اليوم: الديوانية، وهى بلدة حادثة ثم يجرى إلى مكان قرية الحمزة، إلى أن ينحط إلى جملة قرى، منها أم النجرس وأبو قوارير والرميثة ويقال له: الدهلة، ثم يصل إلى بلدة السماوة، ومن فرات الحلة حفروا أنهارا، وأن قرى الكوفة متصلة إلى الفرات وبساتينها ومزارعها على الفرات، ولكثرتها والتفاف بعضها ببعض سميت سوادا.

قال فى مجمع البحرين: وسواد الكوفة نخيلها وأشجارها ومثله سواد العراق سمى بذلك لخضرة الأشجار وزرعه.

٥ - مراصد الاطلاع: ١ / ٣١٣.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ١٢٦.

(١٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، القتل (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، دولة العراق (١)، كتاب ذوب النضار لابن نما الحلى (١)، كتاب معجم البلدان (٣)، نهر الفرات (۴)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

الجرعة: بالتحريك، وقيد الصدفى بسكون الراء، وهو موضع قرب الكوفة، المكان الذى فيه سهولة ورمل، ويقال: جرع وجرع وجرعاء بمعنى، وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور فى كتاب مسلم (١)، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد ابن العاص وقت قدم عليهم واليا من قبل عثمان فردوه وولوا أبا موسى، ثم سألوا عثمان حتى أقره عليهم، وبخط العبدرى: لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النجف والحيرة، وضبطه بسكون الراء (٢).

جرير: موضع بالكوفة، كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها (٣).

الجوسق الخرب: بظاهر الكوفة عند النخيلة، وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان، فاعتزلت طائفة فى خمسمائة فارس مع فروة بن نوفل الأشجعى وقالوا: لا نرى قتال على بل نقاتل معاوية.

وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور، فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل على (رضى الله عنه) تجمعوا وقالوا: لم يبق عذر فى قتال معاوية.

وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة، فنفذ إليهم معاوية طائفة من جنده، فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لأهل الكوفة: هذا فعلكم ولا أعطيكم الأمان حتى تكفونى أمر هؤلاء.

فخرج إليهم أهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوهم، وكان عند المعركة جوسق خرب ربما ألجأت الخوارج إليه ظهورها، فقال قيس بن الأصم يرثى الخوارج:

إنى أدين بما دان الشراة به * يوم النخيلة عند الجوسق الخرب النافرين على منهاج أولهم * من الخوارج قبل الشك والريب قوما إذا ذكروا بالله أو ذكروا * خروا من الخوف للأذقان والركب ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرفا * من الأرائك فى بيت من الذهب ما كان إلا قليل ريث وقفتهم * من كل أبيض صافى اللون ذى شطب حتى فنوا ورأى الرائى رؤوسهم * تغدو بها قلص مهرية نجب

١ - انظر: صحيح مسلم: ٨ / ١٧۴.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ١٢٧ - ١٢٨.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ١٣١.

(١٨۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف

الأشرف (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، الخوارج (۵)، القتل (۲)، الخوف (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)، كتاب صحيح مسلم (۱)

فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت * وبلغوا الغرض الأقصى من الطلب (۱).

حبانية: منسوبة من قرى الكوفة، كانت بها وقعة بين زياد بن خراس العجلى من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة، هزم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة، وذلك فى أيام زياد بن أبيه (۲).

حراضة: بالضم، سوق بالكوفة يباع فيها الحرض، وهو الأشنان (۳).

حرام: بلفظ ضد الحلال، محلة وخطة كبيرة بالكوفة، يقال لهم: بنو حرام مسماة ببطن تميم، وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم عيسى بن المغيرة الحرامى، روى عن الشعبى وغيره، روى عنه الثورى (۴).

حروراء: بفتحتين، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة: قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) فنسبوا إليها، وقال ابن الأنبارى: حروراء كورة، وقال أبو منصور:

الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة، نسبت إليه الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه (۵).

الحصاصة: بالفتح، وتشديد ثانية، من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة، من إعمال الكوفة (۶).

حفر السبيع: بفتح السين، وكسر الباء الموحدة، والسبيع قبيلة، وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان، ولهم بالكوفة خطة معروفة، قال محمد بن سعد: حفر السبيع موضع بالكوفة، ينسب إليه أبو داود الحفرى، يروى عن الثورى، روى عنه أبو بكر بن أبى شيبة، مات سنة ۲۰۳ وقيل: سنة ۲۰۶ (۷).

۱ – معجم البلدان: ۲ / ۱۸۵.

۲ – معجم البلدان: ۲ / ۲۱۱.

۳ – معجم البلدان: ۲ / ۲۳۴.

۴ – معجم البلدان: ۲ / ۲۳۴.

۵ – معجم البلدان: ۲ / ۲۴۵.

۶ – معجم البلدان: ۲ / ۲۶۳.

۷ – معجم البلدان: ۲ / ۲۷۵.

(۱۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۹)، سعد بن مالك (۱)، سعد بن زيد (۱)، محمد بن سعد (۱)، الخوارج (۳)، الموت (۱)، القتل (۱)، كتاب معجم البلدان (۷)

حمام أعين: (بتشديد الميم) بالكوفة، ذكره فى الأخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص (۱).

حمام سعد: موضع فى طريق الحاج، بالكوفة (۲).

حوز: بالفتح، ثم السكون، وزاى: موضع بالكوفة ينسب إليه أبو على الحسن ابن على بن زيد بن الهيثم الحوزى، حدث عن محمد بن الحسن النحاس، حدث عنه أبى (النرمى) (۳) ومحمد بن على بن ميمون وابنه أبو محمد يحيى بن الحسن بن على بن زيد الحوزى، حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التيملى، حدث عنه أبى (۴).

خانقين: بلدة بالكوفة (۵).

خد العذراء: فى كتاب الساجى: كانوا يسمون الكوفة: خد العذراء، لنزاهتها وطيبها وكثرة أشجارها وأنهارها (۶).

الخرارة: بفتح الخاء، وتشديد الراء: موضع قرب السيلحون من نواحى الكوفة (۷).

خطة بنى عبد الله بن دارم: بالكوفة، مما يلى الخندق (٨).

خفان وخفية: إجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبى وقاص، بالكوفة (٩).

خندق سابور (١٠): فى برية الكوفة، حفره سابور ملك الفرس، بينه وبين

١ – معجم البلدان: ٢ / ٢٩٩، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٢ – معجم البلدان: ٢ / ٢٩٩.

٣ – فى المطبوع: (البرسى)، وما أثبتناه من المصدر.

٤ – معجم البلدان: ٢ / ٣١٨ – ٣١٩.

٥ – معجم البلدان: ٢ / ٣٤١.

٦ – معجم البلدان: ٢ / ٣٤٨.

٧ – معجم البلدان: ٢ / ٣٥٠.

٨ – معجم البلدان: ٢ / ٥٤١.

٩ – معجم البلدان: ٢ / ٣٧٩.

١٠ – قال ابن الأثير فى الكامل إنما سمى المنصور بالدوانيقى لبخله وذلك لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانقا فضة وصرفه إلى الحفر، والدانق سدس الدرهم، ثم قال: وفى سنة خمس وخمسين ومائة عمل المنصور للكوفة والبصرة سورا وخندقا وأمر لمن عمل بالسور والخندق لكل واحد خمسة دراهم، فلما فرغوا أمر بجمعهم وأخذ من كل واحد أربعين درهما فقال الشاعر:

يا لقوم ما لقينا * من أمير المؤمنينا قسم الخمسة فينا * وجبانا الأربعينا وهذا هو خندق الكوفة الذى حفره سابور وجدده المنصور، وهو المعروف اليوم بكرى سعد.

(١٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (٢)، مدينة الكوفة (١٢)، عبد الله بن هشام (١)، يحيى بن الحسن (١)، على بن ميمون (١)، على بن زيد (٢)، محمد بن الحسن (١)، السجود (١)، الحج (١)، كتاب معجم البلدان (٨)، إبن الأثير (١)

العرب خوفا من شرهم، قالوا: وكانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية، فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنسر، كان سابور ذو الأكتاف بناها، وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلى البصرة وينفذ إلى البحر، وبنى عليها المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح، ليكون ذلك مانعا لأهل البادية من السواد، فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز، لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت (١).

الخورنق: بفتح أوله وثانيه، وراء ساكنة، ونون مفتوحة، وآخره قاف، ذكرته العرب فى أشعارها وضربت به الأمثال فى أخبارها، موضع بالكوفة.

قال أبو منصور: هو نهر، وأنشد:

وتجبى إليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق قال: وهكذا قال ابن السكيت فى الخورنق، والذى عليه الأثر والأخبار: أن الخورنق قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا فى بانيه، فقال الهيثم بن عدى: الذى أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن الحارث بن عمرو ابن لخم بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان، ملك ثمانين سنة، وبنى الخورنق فى ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له:

سنمار، فكان يبنى السنتين والثلاث ويغيب الخمس سنين وأكثر من ذلك وأقل فيطلب فلا يوجد، ثم يأتى فيحتج، فلم يزل يفعل هذا

الفعل ستين سنة حتى فرغ

۱ – معجم البلدان: ۲ / ۳۹۲.

(۱۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، الهيثم بن عدى (۱)، مدينة البصرة (۱)، الحارث بن عمرو (۱)، الخمس (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

من بنائه، فصعد النعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبر خلفه، فرأى الحوت والضب والظبى والنخل فقال: ما رأيت مثل هذا البناء قط.

فقال له سنمار: إنى أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله.

فقال النعمان: أيعرفها أحد غيرك؟

قال: لا.

قال: لا جرم لأدعنها وما يعرفها أحد.

ثم أمر به فقذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع، فضربت العرب به المثل فقال شاعر:

جزانى جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رمه البنيان ستين حجة * يعل عليه بالقراميد والسكب فلما رأى البنيان تم سحوقه * وآض كمثل الطود والشامخ الصعب فظن سنمار به كل حبوة * وفاز لديه بالمودة والقرب فقال: اقذفوا بالعلج من فوق رأسه * فهذا لعمر الله من أعجب الخطب وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمار مثلا.

وكان النعمان هذا قد غزا الشام مرارا، وكان من أشد الملوك بأسا، فبينما هو ذات يوم جالس فى مجلسه فى الخورنق فأشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار، مما يلى المغرب وعلى الفرات مما يلى المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق، فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار فقال لوزيره: أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه؟

فقال: لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم.

قال: فما الذى يدوم؟

قال: ما عند الله فى الآخرة.

قال: فبم ينال ذلك؟

قال: بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده.

فترك ملكه فى ليلته ولبس المسوح وخرج متخفيا هاربا ولا يعلم به أحد، ولم يقف الناس على خبره إلى الآن، فجاؤوا بابه بالغداة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة، فلما أبطأ الآذن أنكروا ذلك وسألوا عن الأمر، فأشكل الأمر عليهم

(۱۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، نهر الفرات (۲)، الشام (۱)، الحج (۱)

أياما، ثم ظهر تخليه من الملك ولحاقه بالنسك فى الجبال والفلوات، فما رؤى بعد ذلك.

ويقال: إن وزيره صحبه ومضى معه، وفى ذلك يقول عدى بن زيد:

وتبين رب الخورنق إذ أشر * ف يوما وللهدى تفكير سره ما رأى وكثرة ما يم * – لك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه وقال فما غب * – طة حى إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والأم * – ة وارتهم هناك القبور ثم صاروا كأنهم ورق ج * – ف فألوت به الصبا والدبور وقال عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة فى خلافة أبى بكر (رضى الله عنه):

أبعد المنذرين أرى سواما * تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل حى * مخافة ضيغم عالى الزئير فصرنا بعد هلك أبى قبيس *

كمثـل الشـاء فى اليوم المطير تقسـمنا القبائـل من معـد * كأنا بعض أجزاء الجزور وقال ابن الكلبى: صاحب الخورنق والـذى أمر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سـابور ذى الأكتاف، وذلك أن يزدجرد كان لا يبقى له ولـد، وكان قـد لحق ابنه بهرام جور فى صـغره علة تشبه الاستسقاء، فسأل عن منزل مرئ صحيح من الأدواء والأسقام، ليبعث بهرام إليه خوفا عليه من العلة.

فأشـار عليه أطباؤه أن يخرجه من بلـده إلى أرض العرب ويسـقى أبوال الإبل وألبانها، فأنفـذه إلى النعمان وأمره أن يبنى له قصـرا مثله على شـكل بناء الخورنق، فبناه له وأنزله إياه وعالجه حتى برأ من مرضه، ثم اسـتأذن أباه فى المقام عنـد النعمان فأذن له، فلم يزل عنده نازلا قصره الخورنق حتى صار رجلا ومات أبوه، فكان من أمره فى طلب الملك حتى ظفر بما هو متعارف مشهور.

وقال الهيثم بن عـدى: لم يقدم أحد من الولاة الكوفة إلا وأحدث فى قصـرها المعروف بالخورنق شـيئا من الأبنية، فلما قدم الضـحاك بن قيس بنى فيه مواضع وبيضه وتفقده، فدخل إليه شريح القاضى فقال: يا أبا أمية أرأيت بناء أحسن من هذا؟

(۱۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، خالد بن الوليد (۱)، الهيثم بن عدى (۱)، الضحاك بن قيس (۱)، شريح القاضى (۱)، الموت (۱)، المرض (۱)، الهلاك (۱)، الإستسقاء (۱)

قال: نعم، السماء وما بناها.

قال: ما سألتك عن السماء، أقسم لتسبن أبا تراب.

قال: لا أفعل.

قال: ولم؟

قال: لأنا نعظم أحياء قريش ولا نسب موتاهم.

قال: جزاك الله خيرا.

وقال على بن محمد العلوى الكوفى المعروف بالحمانى:

سقيـا لمنزلـة وطيب * بين الخورنق والكثيب بمـدافع الجرعات من * أكناف قصـر أبى الخصـيب دار تخيرها الملو * ك فهتكت رأى اللبيب أيام كنت من ألغوا * نى فى السواد من القلوب لو يسـتطعن خبأننى * بين المخانق والجيوب أيام كنت وكن لا * متحرجين من الذنوب غرين يشتكيان ما * يجدان بالدمع السروب لم يعرفا نكدا سوى * صد الحبيب عن الحبيب وقال على بن محمد الكوفى أيضا: كم وقفة لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدى * - ر إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان فى * أطمار خائفة وخـائف دمن كـأن رياضـها * يكسـين أعلاـم المطـارف وكأنمـا غـدرانها * فيهـا عشور فى مصـاحف وكأنمـا أغصانها * تهتز بالريح العواصف طرر الوصـائف يلتقى * - ن بهـا إلى طرر المصـاحف تلقى أواخرهـا أوا * ئلها بألوان الرفارف بحريـة شـتواتها * بريـة فيها المصائف

(۱۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد العلوى (۱)، على بن محمد (۱)

درية الصهباء كا * فورية منها المشارف (۱).

دار الحكيم: محلة بالكوفة مشـهورة، منسوبة إلى الحكيم بن سعد بن ثور البكائى من بنى البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (۲).

دار قمام: بالكوفة، منسوبة إلى قمامة بنت الحارث بن هانى الكندى، عند دار الأشعث بن قيس (۳).

دار المقطع: بالكوفة، تنسب إلى المقطع الكلبى، وله يقول عدى بن الرقاع:

على ذى منار تعرف العين متنه * كما تعرف الأضياف دار المقطع (۴).

درتا: بضم الدال، وسكون الراء، ناحية من نواحى الكوفة، كان فيها من الناس الأعداد المتوافرة، ومن النخل أكثر من مائة وعشرين ألف رأس، ومن الشجر المختلف الأصناف الجربان العظيمة (۵).

دوران: بضم أوله، موضع خلف جسر الكوفة، كان به قصر لإسماعيل القسرى أخى خالد بن عبد الله القسرى أمير الكوفة (۶).

دوما: بالكوفة والنجف محلة منها، ويقال اسمها: دومة، لأن عمر لما أجلى أكيدر صاحب دومة الجندل، قدم الحيرة فبنى بها حصنا وسماه دومة أيضا (۷).

ديارات الأساقف: الديارات جمع دير، والأساقف جمع أسقف وهم رؤساء النصارى، وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة، وهو أول الحيرة، وهى قباب وقصور، بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر أبى الخصيب وعن شماله السدير، وفيه يقول على بن محمد بن جعفر العلوى الحمانى:

كم وقفة لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدى * – ر إلى ديارات الأساقف

۱ – معجم البلدان: ۲ / ۴۰۱ – ۴۰۳.

۲ – معجم البلدان: ۲ / ۴۱۹.

۳ – معجم البلدان: ۲ / ۴۲۳، وفى المصدر: (قمامة) بدل: (قمام).

۴ – معجم البلدان: ۲ / ۴۲۳.

۵ – معجم البلدان: ۲ / ۴۴۹.

۶ – معجم البلدان: ۲ / ۴۸۰.

۷ – معجم البلدان: ۲ / ۴۸۶.

(۱۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۸)، مدينة النجف الأشرف (۲)، محمد بن جعفر العلوى (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، عامر بن ربيعة (۱)، البكاء (۱)، كتاب معجم البلدان (۷)

فمدارج الرهبان فى * أطمار خائفة وخائف دمن كأن رياضها * يكسين أعلام المطارف وكأنما غدرانها * فيها عشور فى مصاحف بحرية شتواتها * برية فيها المصائف (۱).

دير الأعور: هو بظاهر الكوفة، بناه رجل من إياد يقال له: الأعور، من بنى حذافة بن زهر بن إياد (۲).

دير حنه: بظاهر الكوفة والحيرة (۳).

دير الشاء: بأرض الكوفة، على رأس فرسخ وميل من النخيلة (۴).

رحا عمارة: محلة بالكوفة، تنسب إلى عمارة بن عقبة بن أبى معيط (۵).

رحبة خنيس: محلة بالكوفة، تنسب إلى خنيس بن سعد، أخى النعمان بن سعد، جد أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس القاضى (۶).

رصافة الكوفة: أحدثها المنصور العباسى، وقد ذكرها الحسين بن السرى الكوفى فقال:

ولقد نظرت إلى الرصا * فة فالثنية فالخورنق جر البلى أذياله * فيها فأدرسها وأخلق (۷).

زرارة: محلة بالكوفة، سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بنى البكار، وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعى، وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة، وفى الحديث: نظر على بن أبى طالب (عليه السلام) إلى زرارة فقال: «ما هذه القرية؟»

۱ – معجم البلدان: ۲ / ۴۹۸.

۲ – معجم البلدان: ۲ / ۴۹۹.

۳ – معجم البلدان: ۲ / ۵۰۷.

۴ – معجم البلدان: ۲ / ۵۱۸.

۵ – معجم البلدان: ۳ / ۳۲.

۶ – معجم البلدان: ۳ / ۳۳.

۷ – معجم البلدان: ۳ / ۴۹.

(۱۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۸)، يعقوب بن إبراهيم (۱)، كتاب معجم البلدان (۷)

قالوا: قرية تدعى زرارة، يلحم فيها ويباع فيها الخمر.

فعبر إليها الفرات على الجسر ثم قال: «على بالنيران، أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضا».

قال: فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا (۱).

زورة: موضع بالكوفة (۲).

زيدان: موضع بالكوفة (۳).

سكن: بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع بأرض الكوفة، عن العمرانى (۴).

سنينيا: بعد النون المكسورة ياء ساكنة، ثم نون أخرى، ثم ياء وألف مقصورة:

قرية من نواحى الكوفة، أقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضى الله عنهما (۵).

السوادية: بالفتح: قرية بالكوفة، منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدى بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم (۶).

السوارية: محلة بالكوفة، منسوبة إلى سوار بن يزيد بن عدى بن يزيد العبادى الشاعر (۷).

سوق أسد: بالكوفة، منسوب إلى أسد بن عبد الله القسرى، أخى خالد بن عبد الله أمير العراقين (۸).

سوق حكمة: بالتحريك، موضع بنواحى الكوفة، قال أحمد بن يحيى بن جابر: نسب إلى حكمة بن حذيفة بن بدر، وكان قد نزل عنده، قال: وأم حكمة: هى أم قرفة التى كانت تؤلب على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها، وقال أبو اليقظان: نسبت إلى رجل من ولد حكمة يقال له: حكم، والله أعلم، كان فيه يوم

۱ – معجم البلدان: ۳ / ۱۳۵.

۲ – معجم البلدان: ۳ / ۱۵۷.

۳ – معجم البلدان: ۳ / ۱۶۳.

۴ – معجم البلدان: ۳ / ۲۳۱.

۵ – معجم البلدان: ۳ / ۲۷۰.

۶ – معجم البلدان: ۳ / ۲۷۵.

۷ – معجم البلدان: ۳ / ۲۷۶.

۸ – معجم البلدان: ۳ / ۲۸۳.

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٨)، نهر الفرات (١)، أحمد بن يحيى (١)، أبو اليقظان (١)، عمار بن ياسر (١)، زيد بن حارثة (١)، قيس بن زيد (١)، كتاب معجم البلدان (٨) لشبيب الخارجى، قتل فيه عتاب بن ورقاء الرياحى (١).

سوق يوسف: بالكوفة، منسوب إلى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى (٢).

السهلة: بفتح أوله، ومعناه مفهوم، مسجد بالكوفة، قال أبو حمزة الثمالى: قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (رضى الله عنه): «يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل؟» قلت: عندنا مسجد يسمى السهلة.

قال: «أما إنى لم أرد سواه، لو أن زيدا أتاه فصلى فيه واستجار به من القتل لأجاره، إن فيه لموضع البيت الذى كان يخيط فيه إدريس (عليه السلام)، ومنه رفع إلى السماء، ومنه كان إبراهيم (عليه السلام) يخرج إلى العمالقة، وفيه موضع الصخرة التى صورت الأنبياء فيها، ومنه الطينة التى خلق الله الأنبياء منها، وهو موضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه» (٣).

السيب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة (۴) من سواد الكوفة، وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسوج، سورا عند قصر ابن هبيرة، ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن على السيبى، أبو بكر الفقيه الشافعى، ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧۶، ومات به سنة ٣٩٢ (۵).

شانيا: رستاق من نواحى الكوفة من طسوج، سورا من السيب الأعلى (۶).

شوميا: موضع فى بقعة الكوفة، نزله جيش مهران لمحاربة المثنى، والمسلمين قالوا: وشوميا: هى موضع دار الرزق بالكوفة (٧).

١ – معجم البلدان: ٣ / ٢٨٣.

٢ – معجم البلدان: ٣ / ٢٨۵.

٣ – معجم البلدان: ٣ / ٢٩٠ – ٢٩١.

۴ – الكورة: كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة.

۵ – معجم البلدان: ٣ / ٢٩٣.

۶ – معجم البلدان: ٣ / ٣١۵.

٧ – معجم البلدان: ٣ / ٣٧۴.

(١٩۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبى إبراهيم (ع) (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (۵)، أبو حمزة الثمالى (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن الحكم (١)، الرزق (١)، القتل (١)، السجود (١)، الصّلاة (١)، كتاب معجم البلدان (۶)

شيلى: ناحية من نواحى الكوفة، ولها نهر يعرف بنهر شيلى، لها ذكر فى الفتوح (١)، والنهر اليوم يعرف: بنهر زياد، ينسب إلى زياد بن أبيه، والله أعلم (٢).

صحراء أثير: كأنه تصغير أثر، صحراء أثير: بالكوفة تنسب إلى أثير بن عمرو السكونى الطبيب الكوفى، يعرف بابن عمريا، قال عبد الله بن مالك: جمع الأطباء لعلى بن أبى طالب (رضى الله عنه) لما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى، وكان أبصرهم بالطب أثير، فأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عرقا فيها فاستخرجه وأدخله فى جراحة على (عليه السلام)، ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإنك ميت.

وفى صحراء أثير أحرق على بن أبى طالب (عليه السلام) الطائفة الغلاة (٣).

صحراء أم سلمة: موضع بالكوفة، ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة ابن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفاح،

وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء (۴).

صحراء البردخت: هی محلة بالكوفة، نسبت إلی البردخت الشاعر الضبی العكلی، واسمه علی بن خالد (۵).

صريفين: من قری الكوفة، منها الحسين بن محمد بن الحسين بن علی بن سليمان الدهقان المقری المعدل الصريفينی، أبو القاسم الكوفی أحد أعيانها ومقدميها، وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله، وكان قارئا فهما محدثا مكثرا ثقة أمينا مستورا، وكان يذهب إلی مذهب الزيدية، ورد بغداد فی المحرم سنة ۴۸۰ وقرئ عليه الحديث، سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاری وغيره، روی عنه جماعة، توفی ليلة المحرم السابع عشر منه سنة ۴۹۰ (۶).

الصنين: بالكسر، ثم التشديد، مفتوح، بلفظ تثنية الصن، بلد كان بظاهر

۱ – فتوح البلدان: ۲ / ۳۳۶ – ۳۳۷.

۲ – معجم البلدان: ۳ / ۳۸۶.

۳ – معجم البلدان: ۱ / ۹۳.

۴ – معجم البلدان: ۳ / ۳۹۴.

۵ – معجم البلدان: ۳ / ۳۹۴.

۶ – معجم البلدان: ۳ / ۴۰۴.

(۱۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۳)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفی (۱)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلی الله عليه وآله (۲)، مدينة الكوفة (۶)، أبو القاسم الكوفی (۱)، عبد الله بن الوليد (۱)، محمد بن الحسين بن علی (۱)، ابن ملجم المرادی لعنه الله (۱)، عبد الله بن مالك (۱)، مدينة بغداد (۱)، علی بن خالد (۱)، الضرب (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الطب، الطبابة (۱)، كتاب معجم البلدان (۵)

الكوفة، كان من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع، باعه عثمان بن عفان من طلحة بن عبيد الله، وكتب له به كتابا مشهورا مذكورا عند المحدثين، وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله (۱).

الصين: بالكسر، وآخره نون، موضع بالكوفة، قاله العمرانی (۲).

ضباب: بكسر أوله، وتكرير الباء الموحدة، قلعة الضباب بالكوفة، ينسب إليها الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسينی العلوی الضبابی الزيدی النحوی (۳).

عبس: محلة بالكوفة، تنسب إلی القبيلة، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار، وقد نسب إليها (۴).

العراقان: البصرة والكوفة (۵).

عرزم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزای مفتوحة، اسم جبانة بالكوفة، وقيل:

عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم، نسبت إلی رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم: عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله، أبو عبد الله بن أبی سليمان العرزمی، حدث عن عطاء وسعيد ابن جبير، روی عن سفيان الثوری وشعبة بن الحجاج ويحيی بن سعيد القطان وغيرهم، وكان ثقة يخطئ فی بعض الحديث، توفی سنة ۱۴۵ وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبی سليمان العرزمی، يروی عن عطاء، روی عنه أبو أفنون ومات سنة ۱۵۵ (۶).

عقر بابل: قرية من نواحی الكوفة، قرب كربلاء، وقد روی أن الحسين بن علی (عليه السلام) لما انتهی إلی كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال: «ما اسم تلك القرية؟»

۱ – معجم البلدان: ۳ / ۴۳۱.

۲ – معجم البلدان: ۳ / ۴۴۰.

۳ – معجم البلدان: ۳ / ۴۵۱.

۴ – معجم البلدان: ۴ / ۷۹.

۵ – معجم البلدان: ۳ / ۵۷.

۶ – معجم البلدان: ۴ / ۱۰۰.

(۱۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۲)، مدینة الکوفة (۸)، محمد بن عبید الله بن أبی سلیمان (۱)، یحیی بن سعید القطان (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، محمد بن حمزة الحسینی (۱)، عبد الملک بن میسرة (۱)، محمد بن عبید الله (۱)، إبراهیم بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، سفیان الثوری (۱)، شعبة بن الحجاج (۱)، مدینة البصرة (۱)، سعد بن قیس (۱)، بابل (۱)، الضرب (۱)، کتاب معجم البلدان (۶)

وأشار إلی العقر، فقیل له: اسمها العقر.

فقال: «نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التی نحن فیها؟» قالوا: کربلاء.

قال: «أرض کرب وبلاء».

وأراد الخروج منها فمنع، حتی کان ما کان، قتل عنده یزید بن المهلب بن أبی صفرة فی سنة ۱۰۲، وکان خلع طاعة بنی مروان ودعا إلی نفسه، وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط، وخرج فی مائة وعشرین ألفا، فندب له یزید بن عبد الملک أخاه مسلمة، فوافقه بالعقر من أرض بابل، فأجلت الحرب عن قتل یزید بن المهلب (۱).

عین جمل: بنواحی الکوفة من النجف، قرب القطقطانة، مات عندها جمل فسمیت به، وقیل: بل الذی استخرجها اسمه جمل (۲).

الغاضریة: بعد الألف ضاد معجمة، منسوبة إلی غاضرة من بنی أسد، وهی قریة من نواحی الکوفة قریبة من کربلاء (۳).

الغریان: تثنیة الغری، وهو المطلی بالغراء ممدود، والغری: نصب کان یذبح علیه العتائر، والغریان: طربالان، وهما بناءان کالصومعتین بظاهر الکوفة، قرب قبر علی بن أبی طالب (علیه السلام).

قال: فأما الغریان بالکوفة، فحدث هشام بن محمد الکلبی قال: حدثنی شرقی ابن القطامی قال: بعثنی المنصور إلی بعض الملوک، فکنت أحدثه بحدیث العرب وأنسابها، فلا أراه یرتاح لذلک ولا یعجبه.

قال: فقال لی رجل من أصحابه: یا أبا المثنی أی شیء الغری فی کلام العرب؟

قلت: الغری: الحسن، والعرب تقول: هذا رجل غری، وإنما سمیا الغریین لحسنهما فی ذلک الزمان، وإنما بنی الغریان اللذان فی الکوفة علی مثل الغریین، بناهما صاحب مصر وجعل علیهما حرسا، فکل من لم یصل لهما قتل، إلا أنه یخیره خصلتین لیس فیهما النجاة من القتل ولا الملک، ویعطیه ما یتمنی فی الحال ثم

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۱۳۶.

۲ – معجم البلدان: ۴ / ۱۷۷.

۳ – معجم البلدان: ۴ / ۱۸۳.

(۱۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۳)، مدینة الکوفة (۵)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة البصرة (۱)، هشام بن محمد (۱)، بنو أسد (۱)، بابل (۱)، القتل (۴)، الموت (۱)، الأکل (۱)، الحرب (۱)،

كتاب معجم البلدان (٣)

يقتله، فغبر بذلك دهرا.

قال: فأقبل قصار من أهل إفريقية، ومعه حمار له وكذين (١) فمر بهما، فلم يصل فأخذه الحرس فقال: مالى؟

فقالوا: لم تصل للغريين.

فقال: لم أعلم.

فذهبوا به إلى الملك فقالوا: هذا لم يصل للغريين.

فقال له: ما منعك أن تصلى لهما.

قال: لم أعلم، وأنا رجل غريب من أهل إفريقية، أحببت أن أكون فى جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك، وأصيب من كنفك خيرا، ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة.

فقال له: تمن.

فقال: وما أتمنى؟

فقال: لا تتمن الملك، ولا أن تنجى نفسك من القتل، وتمن ما شئت.

قال: فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغربته.

فأبى أن يقبل، فقال: إنى أسألك عشرة آلاف درهم.

فقال: على بعشرة آلاف درهم.

قال: وبريدا.

فأتى البريد فسلم إليه وقال: إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار، فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله.

ثم قال له الملك: تمن ثانية.

فقال: أضرب كل واحد منكم بهذا الكذين ثلاث ضربات: واحدة شديدة، وأخرى وسطى، وأخرى دون ذلك.

قال: فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه: ما ترون؟

قالوا: نرى أن لا تقطع سنة سنها آباؤك.

قالوا: فبمن تبدأ؟

١ – الكذان: حجارة كأنها المدر فيها رخاوة. لسان العرب: ٣ / ٥٠٥.

(١٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (٢)

قال: أبدأ بالملك ابن الملك، الذى سن هذا.

قال: فنزل عن سريره ورفع القصار الكذين فضرب أصل قفاه، فسقط على وجهه.

فقال الملك: ليت شعرى، أى الضربات هذه! والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموتن، فنظر إلى الحرس وقال: أولاد الزنا تزعمون أنه لم يصل وأنا والله رأيته حيث صلى، خلوا سبيله واهدموا الغريين.

قال: فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك.

قلت أنا: فالذى يقع لى ويغلب على ظنى: أن المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التى كان يشرطها ملك مصر، والله أعلم.

وأن الغريين بظاهر الكوفة، بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء، وكان السبب فى ذلك: أنه كان له نديمان من بنى أسد يقال

لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فمثلا، فراجعا الملك ليلة فی بعض كلامه، فأمر وهو سكران، فحفر لهما حفيرتان فی ظهر الكوفة ودفنهما حيين، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذی أمضاه فيهما، فغمه ذلك وقصد حفرتهما، وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان.

فقال المنذر: ما أنا بملك إن خالف الناس أمری، لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما.

وجعل لهما فی السنة يوم بؤس ويوم نعيم، يذبح فی يوم بؤسه كل من يلقاه ويغری بدمه الطربالين، فإن رفعت له الوحش طلبتها الخيل، وإن رفع طائر أرسل عليه الجوارح، حتی يذبح ما يعن ويطليان بدمه.

ولبث بذلك برهة من دهره، وسمی أحد اليومين: يوم البؤس، وهو اليوم الذی يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره، وسمی الآخر: يوم النعيم، يحسن فيه إلی كل من يلقی من الناس ويحملهم ويخلع عليهم، فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدی الشاعر، وقد جاء ممتدحا، فلما نظر إليه قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد.

فقال عبيد: أتتك بحائن رجلاه، فأرسلها مثلا.

(۱۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، بنو أسد (۱)، الذبح (۲)، الزنا (۱)، الضحك (۱)

فقال له المنذر: أو أجل قد بلغ أناه.

فقال رجل ممن كان معه: أبيت اللعن، اتركه فإنی أظن أن عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله، فاسمع فإن سمعت حسنا فاستزده، وإن كان غيره قتلته، وأنت قادر عليه.

فأنزل فطعم وشرب، ثم دعا به المنذر فقال له: زدنيه ما تری؟

قال: أری المنايا علی الحوايا.

ثم قال المنذر: أنشدنی، فقد كان يعجبنی شعرك.

فقال عبيد: حال الجريض دون القريض، وبلغ الحزام الطبيين، فأرسلهما مثلين.

فقال له بعض الحاضرين: انشد الملك هبلتك أمك.

فقال عبيد: وما قول قائل مقتول، فأرسلها مثلا، أی لا تدخل فی همك من لا يهتم بك.

قال المنذر: قد أمللتنی فأرحنی قبل أن آمر بك.

قال عبيد: من عز بز، فأرسلها مثلا.

فقال المنذر: أنشدنی قولك:

أقفر من أهله ملحوب فقال عبيد:

أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدی ولا يعيد عنت له منية تكود * وحان منها له ورود فقال له المنذر: أسمعنی يا عبيد قولك قبل أن أذبحك.

فقال:

والله إن مت ما ضرنی * وإن عشت ما عشت فی واحدة فأبلغ بنی وأعمامهم * بأن المنايا هی الواردة لها مدة فنفوس العباد * إليها وإن كرهت قاصدة فلا تجزعوا لحمام دنا * فللموت ما تلد الوالدة فقال المنذر: ويلك أنشدنا.

فقال:

(۲۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (۱)

هی الخمر بالهزل تكنی الطلا * كما لـذئب يكنی أبا جعده فقال المنذر: يا عبيد لابد من الموت، وقد علمت أن النعمان ابنی لو عرض لی يوم بؤسی لم أجـد بدا من أن أذبحه، فأما إن كانت لک وكنت لها، فاختر إحدی ثلاث خلال: (إن شـئت فصدتک من الأكحل (۱)، وإن شئت من الأبجل، وإن شئت من الوريد.

فقال عبيد: أبيت اللعن، ثلاث خلال كساحيات وآردها شـر وارد وحاديها شـر حاد ومعاديها شر معاد، فلا خير فيها لمرتاد، إن كنت لا محالة قاتلی فاسقنی الخمر حتی إذا ماتت لها مفاصلی وذهلت منها ذواهلی فشأنک وما تريد من مقاتلی.

فاستدعی له المنذر الخمر فشرب، فلما أخذت منه وطابت نفسه، وقدمه المنذر أنشأ يقول:

وخيرنی ذو البؤس فی يوم بؤسه * خلالا أری فی كلها الموت قد برق كما خيرت عاد من الدهر مرة * سـحائب ما فيها لذی خيرة أنق سحائب ريح لم توكل ببلدة * فتركها إلا كما ليلة الطلق ثم أمر به المنذر ففصد حتی نزف دمه، فلما مات غری بدمه الغريين.

فلم يزل علی ذلک حتی مر به فی بعض أيام البؤس رجل من طیء يقال له:

حنظلة، فقرب ليقتل.

فقال: أبيت اللعن، إنی أتيتک زائرا ولأهلی من بحرک مائرا، فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلی.

قال له المنذر: لابد من قتلک، فسل حاجتک تقض لک قبل موتک.

فقال: تؤجلنی سنة أرجع فيها إلی أهلی فأحكم فيهم بما أريد، ثم أسير إليک فينفذ فی أمرک.

فقال له المنذر: ومن يكفلک أنک تعود؟

فنظر حنظلة فی وجوه جلسائه، فعرف شريک بن عمرو بن شراحيل الشيبانی فقال:

يا شريک يا بن عمرو * هل من الموت محاله

۱ – ما بين القوسين لم يرد فی المطبوع الثانی.

(۲۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۴)، الشراكة، المشاركة (۲)

يـا شـريک يا بن عمرو * يا أخا من لا أخا له يا أخا المنـذر فک ال * – يوم رهنا قـد أناله يا أخا كل مضاف * وأخا من لا أخا له إن شيبـان قبيـل * أكرم النـاس رجـاله وأبو الخيرات عمرو * وشـراحيل الحمـا له رقبـاک اليوم فی المـج * – د وفی حسن المقالـة فوثب شريک وقال: أبيت اللعن، يدی بيده ودمی بدمه، إن لم يعد إلی أجله.

فأطلقه المنـذر، فلما كان من القابل قعـد المنـذر فی مجلسه فی يوم بؤسه ينتظر حنظلـة، فأبطأ عليهم فقدم شـريک ليقتل، فلم يشـعر إلا وراكب قد طلع، فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن، ومعه نادبته تندبه.

فلما رأی المنذر ذلک عجب من وفائه وقال: ما حملک علی قتل نفسک؟

فقال: أيها الملک إن لی دينا يمنعنی من الغدر.

قال: وما دينک؟

قال: النصرانية.

فاستحسن ذلک منه وأطلقهما معا وأبطل تلک السنة، وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا.

وروی الشـرقی بن القطـامی قال: الغری: الحسن من كل شـیء، وإنما سـميا الغريان لحسـنهما، وكان المنـذر بناهما علی صورة غريين، كان بعض ملوک مصر بناهما.

وقرأت علی ظهر كتاب شـرح سـيبويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلی النحوی الخزرجی ما صورته: وجدت بخط أبی بكر السراج (رحمه الله) علی ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه: أخبرنی أبو عبد الله اليزيدی قال: حدثنی ثعلب قال:

مر معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول:

لو كان شيء له أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان ففرق الدهر والأيام بينهما * وكل إلف إلى بين وهجران (۱).

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۱۹۶ – ۲۰۱.

(۲۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، القتل (۱)، الشراكة، المشاركة (۳)، كتاب معجم البلدان (۱)

غطط: رستاق بالكوفة، متصل بشانيا من السيب الأعلى، قرب سورا (۱).

قبة: بالضم والتشديد، قبة الكوفة: وهى الرحبة بها، ينسب إليها عمرو بن كثير القبى الكوفى، سمع سعيد بن جبير، روى عنه حسان بن أبى يحيى الكندى، نسبه يحيى بن معين (۲).

قسين: بالضم، ثم الكسر، والتشديد، وياء مثناة من تحت، ونون، كورة من نواحى الكوفة (۳).

قصر أبى الخصيب: بظاهر الكوفة، قريب من السدير، بينه وبين السدير ديارات الأساقف، وهو أحد المنتزهات، يشرف على النجف... وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه، وفى (قصر) (۴) أبى الخصيب يقول بعضهم:

يا دار غير رسمها * مر الشمال مع الجنوب بين الخورنق والسدير * فبطن قصر أبى الخصيب فالدير فالنجف الأشم * جبال أرباب الصليب (۵).

قصر العدسيين: جمع العدسى الذى يطبخ العدس، وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة، لبنى عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح ابن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وإنما نسبوا إلى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبى، كذا قال ابن الكلبى فى جمهرته، وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق (۶).

قصر الكوفة: ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمى، أبو جعفر ابن أبى هاشم بن أبى القاسم القصرى الكوفى، مولده فى سنة ۵۱۳، ومات ببغداد

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۲۰۷.

۲ – معجم البلدان: ۴ / ۳۰۸.

۳ – معجم البلدان: ۴ / ۳۵۰.

۴ – أثبتناه من المصدر.

۵ – معجم البلدان: ۴ / ۳۵۴، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۶ – معجم البلدان: ۴ / ۳۶۰.

(۲۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۶)، مدينة النجف الأشرف (۲)، سعيد بن جبير (۱)، عبد الخالق بن محمد (۱)، يحيى الكندى (۱)، مالك بن عامر (۱)، كتاب معجم البلدان (۵)

فى سنة ۵۸۹ ثانى رجب، ودفن بباب الأزج عند ابن الخلال (۱).

قصر ابن هبيرة: ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان، بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها، حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة، فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه، وسماه الهاشمية، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على

العادة الأولى.

فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبنى حياله مدينة، ونزلها أيضا (المنصور) (۲) واستتم بناء كان قد بقى فيها وزاد فيها أشياء، وجعلها على ما أراد، ثم تحول منها إلى بغداد فبنى مدينة وسماها مدينة السلام.

قال ابن طاهر: حدث من هذا القصر على بن محمد بن على بن الحسن المكنى أبا الحسن، وهو أخو أحمد بن محمد، روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدى وغيره، روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد، وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدى القصرى الضرير، حدث عن الحسن الحلوانى وأحمد الدورقى، روى عنه أبو أحمد ابن عدى وأبو بكر الإسماعيلى وغيرهما، وعبد الكريم بن على بن أحمد بن على بن الحسين بن عبد الله، أبو عبيد الله التميمى المعروف بابن السينى القصرى، روى عن محمد بن عمر بن زنبور، وأبى محمد الأكفانى، روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه، توفى سنة ۴۵۹، وأبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصرى، ومحمد بن طوسى القصرى، الذى ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبى على الفارسى، قاله أبو منصور المقدر الأصبهانى فى كتاب له صنفه فى ثلب أبى الحسن الأشعرى (۳).

قطوان: بالتحريك، وآخره نون، قال أبو الفضل بن طاهر المقدسى: قطوان:

موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة، ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطوانى

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۳۶۳.

۲ – أثبتناه من المصدر.

۳ – معجم البلدان: ۴ / ۳۶۵، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(۲۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۳)، شهر رجب المرجب (۱)، على بن الحسين بن عبد الله (۱)، عبد الله بن إبراهيم (۲)، محمد بن على بن الحسن (۱)، أبو عبد الله (۱)، عمر بن هبيرة (۱)، مدينة بغداد (۱)، محمد بن مروان (۱)، على بن أحمد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، أحمد بن محمد (۲)، محمد بن عمر (۱)، الطهارة (۲)، كتاب معجم البلدان (۲)

المحدث المشهور، وعبد الله بن أبى زياد القطوانى، سمع عبيد الله بن موسى، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره، ويحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمى القطوانى، وليس بيحيى بن يعلى المحاربى، فإن المحاربى ثقة والأسلمى ضعيف، وإسماعيل بن خالد القطوانى الكوفى (۱).

قورا: بالفتح، طسوج من ناحية الكوفة، ونهر عليه عدة قرى منها، سوار وغرما (۲).

الكناسة: بالضم، محلة بالكوفة، عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفى بزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام)، وفيها يقول الشاعر:

يا أيها الراكب الغادى لطيته * يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم * أو كنت من دارهم يوما على أمم إنا وجدنا (فقروا) (۳) فى بلادكم * أهل الكناسة أهل اللوم والعدم أرض تغير أحساب الرجال بها * كما رسمت بياض الريط بالحمم (۴).

كوفان: والكوفة واحد، وقال على بن محمد الكوفى العلوى المعروف بالحمانى:

ألا ـ هل سبيل إلى نظرة * بكوفان يحيى بها الناظران يقلبها الصب دون السدير * حيث أقام بها القائمان وحيث أناف بأرواقه * محل الخورنق والماديان وهل أبكرن وكثبانها * تلوح كأودية الشاهجان وأنوارها مثل برد النبى * ردع بالمسك والزعفران وقال أبو نؤاس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال:

ذهبت بها كوفان مذهبها * وعدمت عن أربابها صبرى ما ذاك إلا أننى رجل * لا أستخف صداقة البصرى (۵).

الكوفة: بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم خد

۱ – معجم البلدان: ۴ / ۳۷۵.

۲ – معجم البلدان: ۴ / ۴۱۱.

۳ – فی المصدر طبعهٔ إحیاء التراث: (قفیرا)، وفی طبعهٔ لیدن: (فقیرا).

۴ – معجم البلدان: ۴ / ۴۸۱.

۵ – معجم البلدان: ۴ / ۴۸۹ – ۴۹۰، وفی المصدر: (الصب) بدل: (الضب).

(۲۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، دولهٔ العراق (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۵)، عبید الله بن موسی (۱)، علی بن الحسین (۱)، علی بن محمد (۱)، بابل (۱)، کتاب معجم البلدان (۴)، الوراثهٔ، التراث، الإرث (۱)

العذراء.

قال أبو بکر محمد بن القاسم: سمیت الکوفهٔ لاستدارتها، أخذا من قول العرب: رأیت کوفانا، وکوفانا بضم الکاف وفتحها، للرمیلهٔ المستدیرهٔ، وقیل:

سمیت الکوفهٔ کوفهٔ لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تکوف الرمل، وطول الکوفهٔ تسع وستون درجهٔ ونصف، وعرضها إحدی وثلاثون درجهٔ وثلثان، وهی فی الإقلیم الثالث، یتکوف تکوفا إذا رکب بعضه بعضا، ویقال: أخذت الکوفهٔ من الکوفان، یقال: هم فی کوفان، أی فی بلاء وشر.

وقیل: سمیت کوفهٔ، لأنها قطعهٔ من البلاد من قول العرب: قد أعطیت فلانا کیفهٔ، أی قطعهٔ، ویقال: کفت أکیف کیفا، إذا قطعت، فالکوفهٔ قطعهٔ من هذا انقلبت الیاء فیها واوا لسکونها، وانضمام ما قبلها.

وقال قطرب: یقال: القوم فی کوفان، أی فی أمر یجمعهم، قال أبو القاسم: قد ذهب جماعهٔ إلی أنها سمیت کوفهٔ بموضعها من الأرض، وذلک أن کل رملهٔ یخالطها حصباء تسمی کوفهٔ، قال آخرون: سمیت کوفهٔ، لأن جبل ساتید ما یحیط بها کالکفاف علیها، وقال ابن الکلبی: سمیت بجبل صغیر فی وسطها کان یقال له:

کوفان، وعلیه اختطت مهرهٔ موضعها، وکان هذا الجبل مرتفعا علیها فسمیت به فهذا فی اشتقاقها کاف.

وقد سماها عبدهٔ بن الطبیب کوفهٔ الجند، فقال:

إن التی وضعت بیتا مهاجرهٔ * بکوفهٔ الجند غالت ودها غول.

وأما تمصیرها وأولیته، فکانت أیام عمر بن الخطاب (رضی الله عنه) فی السنهٔ التی مصرت فیها البصرهٔ وهی سنهٔ ۱۷، وقال قوم: إنها مصرت بعد البصرهٔ بعامین فی سنهٔ ۱۹، وقیل: سنهٔ ۱۸.

قال أبو عبیدهٔ معمر (بن) (۱) المثنی: لما فرغ سعد بن أبی وقاص من وقعهٔ رستم بالقادسیهٔ، وضمن أرباب القری ما علیهم، بعث من أحصاهم ولم یسمهم حتی یری عمر فیهم رأیه، وکان الدهاقین ناصحوا المسلمین ودلوهم علی عورات فارس، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق، ثم توجه سعد نحو المدائن إلی یزدجرد، وقدم

۱ – أثبتناه من المصدر.

(۲۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، الخلیفهٔ عمر بن الخطاب (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱۲)، مدینهٔ البصرهٔ (۲)، محمد بن القاسم (۱)، الطب، الطبابهٔ (۱)

خالد بن عرفطهٔ حلیف بنی زهرهٔ بن کلاب، فلم یقدر علیه سعد حتی فتح خالد ساباط المدائن، ثم توجه إلی المدائن فلم یجد معابر، فدلوه علی مخاضهٔ عند قریهٔ الصیادین أسفل المدائن، فأخاضوها الخیل حتی عبروا وهرب یزدجرد إلی إصطخر، فأخذ خالد کربلاء

عنوة وسبى أهلها فقسمها سعد بين أصحابه، ونزل كل قوم فى الناحية التى خرج (بها) (١) سهمه فأحيوها، فكتب بذلك سعد إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن حولهم.

فحولهم إلى سوق حكمة، ويقال: إلى كويفة ابن عمر دون الكوفة فقضوا.

فكتب سعد إلى عمر بذلك، فكتب إليه: أن العرب لا ـ يصلحها من البلدان إلا ـ ما أصلح الشاء والبعير، فلا تجعل بينى وبينهم بحرا، وعليك بالريف.

فأتاه ابن بقيلة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المبقة؟

قال: نعم.

فدله على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال له: سورستان، فانتهى إلى موضع مسجدها، فأمر راميا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه، ثم غلا ـ بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه، ثم علم دار إمارتها ومسجدها فى (مقام الغالى) (٢) وفيما حوله، ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين، فمن خرج اسمه أولا فله الجانب الشرقى وهو خيرهما، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم فى الجانب الشرقى، وصارت خطط نزار فى الجانب الغربى من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات، فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك.

وقال ابن عباس: كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصا من قصب، إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها، فإذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم، فلما كان فى أيام المغيرة بن شعبة، بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف، فلما كان فى أيام إمارة زياد بنوا أبواب الآجر، فلم يكن فى الكوفة أكثر أبواب آجر من مراد والخزرج.

١ - من المصدر.

٢ - فى المطبوع: (معالم العالى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (۴)، المغيرة بن شعبة (١)، السجود (١)

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد: أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم، فخط على أربعين ألف إنسان، فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان، وجاء بالآجر وجاء بأساطينه من الأهواز.

قال أبو الحسن محمد بن على بن عامر الكندى البندار: أنبأنا على بن الحسن بن صبيح البزاز قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشى مولى بنى أمية، وكان صاحب خير وفضل، وكان ينزل دمشق، وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثى ميل، وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن، أخبرنى بذلك سنة (٢۶۴) (١).

وقال الشعبى: كنا نعد أهل اليمن اثنى عشر ألف، وكانت نزار ثمانية آلاف، وولى سعد بن أبى وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدى، خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بصبهرى دهقان الفلوجة: اختر لى مكانا من القرية.

قال: ما بين الماء إلى دار الإمارة. فاختط لثقيف فى ذلك الموضع.

وقال الكلبى: قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف العراقيين، فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة، فقال محمد بن عمير العطاردى الكوفة: سفلت عن الشام ووبائها، وارتفعت عن البصرة وحرها، فهى (برية) (٢) مريئة مريعة، إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور، وإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه واترنجه، ماؤنا عذب وعيشنا خصب.

فقال عبد الملك بن الأهتم السعدى: نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم برية، وأعد منهم فى السرية، وأكثر منهم ذرية، وأعظم

منهم نفرا، يأتينا ماؤنا عفوا صفوا، ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد.

فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين إن لى بالبلدين خبرا.

فقال: هات غير متهم فيهم.

فقال: أما البصرة: فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حلى، وأما الكوفة: فبكر عاطل عيطاء لا حلى لها ولا زينة.

۱ – فى المطبوع: (۳۱۴)، وما أثبتناه من المصدر.

۲ – من المصدر.

(۲۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۵)، بنو أمية (۱)، مدينة البصرة (۲)، على بن الحسن (۱)، على بن عامر (۱)، الشام (۱)، دمشق (۱)، السجود (۱)

فقال عبد الملك: ما أراك إلا قد فضلت الكوفة (۱).

وكان على (عليه السلام) يقول: «الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء، والذى نفسى بيده لينتصرن الله بأهلها فى شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز» (۲).

وكان سلمان الفارسى يقول: أهل الكوفة أهل الله، هى قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن (۳).

وأما مسجدها: فقد رويت فيه فضائل كثيرة، روى حبة العرنى قال: كنت جالسا عند على (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتى وزادى أريد هذا البيت أعنى بيت المقدس.

فقال (عليه السلام): «كل زادك وبع راحلتك، وعليك بهذا المسجد – يعنى مسجد الكوفة – فإنه أحد المساجد الأربعة، ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه على اثنى عشر ميلا من حيث ما أتيته، وهى نازلة من كذا ألف ذراع، وفى زاويته فار التنور، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم (عليه السلام)، وقد صلى فيه ألف نبى وألف وصى، وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح (عليه السلام)، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة، يذهب الرجس وتطهر المؤمنين، لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوا حبوا».

وقال الشعبى: مسجد الكوفة: ستة أجربة وأقفزة، وقال: زادا نفروخ: هو تسعة أجربة.

ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة، جمع الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد.

وقال عبد الملك بن عمير: شهدت زيادا وطاف بالمسجد، فطاف به وقال: ما

۱ – البلدان لابن الفقيه: ۲۰۱.

۲ – البلدان لابن الفقيه: ۲۱۰.

۳ – البلدان لابن الفقيه: ۲۱۰.

(۲۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، النبى إبراهيم (ع) (۱)، النبى نوح عليه السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۲)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، عبد الملك بن عمير (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)، السجود (۴)

أشبهه بالمساجد، قد أنفقت على كل أسطوانة ثمان عشرة مائة، ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه، ثم سقط بعد ذلك الحائط

الذى يلى دار المختار فبناه يوسف ابن عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميرى يذكر مسجد الكوفة:

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد * بمكة ظهرا أو مصلى بيثرب بشرق ولا غرب علمنا مكانه * من الأرض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك * بكوفان رحب ذى أواس ومحصب مصلى به نوح تأثل وابتنى * به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماءا وعنده * له قيل يا نوح ففى الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذى به * ممر أمير المؤمنين المهذب عن مالك بن دينار قال: كان على بن أبى طالب (عليه السلام) إذا أشرف على الكوفة قال:

يا حبذا مقالنا بالكوفة * أرض سواء سهلة معروفة تعرفها جمالنا العلوفة وقال سفيان بن عيينة: خذوا المناسك عن أهل مكة، وخذوا القراءة عن أهل المدينة، وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة.

ومع ما قدمنا من صفاتها الحميدة، فلن تخلو الحسناء من ذام، قال النجاشى يهجوا أهلها:

إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم * والنايكين بشاطى دجلة البقرا والسارقين إذا ما جن ليلهم * والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا وأما ظاهر الكوفة، فإنها منازل النعمان بن المنذر، والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان، وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة، فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلابد من عمر ومن شنآن وأما المسافات، فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومن المدينة إلى مكة

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۸)، مدينة النجف الأشرف (۱)، سفيان بن عيينة (۱)، إسماعيل بن محمد (۱)، الطهارة (۱)، السجود (۲)

نحو عشرة مراحل فى طريق الجادة، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل، لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بنى سليم، ثم إلى ذات عرق حتى ينتهى إلى مكة.

ومن حفاظ الكوفة: محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح وخلقا غيرهم، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلى، وعبد الله بن يحيى الذهلى، وعبد الله بن يحيى بن حنبل، وأبو يعلى الموصلى، والحسن بن سفيان الثورى، وأبو عبد الله البخارى، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود السجستانى، وأبو عيسى الترمذى، وأبو عبد الرحمن النسائى، وابن ماجة القزوينى، وأبو عروة المرادى وخلق سواهم.

وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة فى الحفظ والكثرة فيقول: ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجمعا عليه، ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ۲۴۳ وأوصى أن تدفن كتبه، فدفنت (۱).

اللسان: لسان البر الذى أدلعه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم، قالوا: ولما أراد سعد تمصير الكوفة، أشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان، وظهر الكوفة يقال له: اللسان، وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بنى الجراء، وكانت العرب تقول: أدلع البر لسانه فى الريف، فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط، وما كان يلى البطن فهو النجاف (۲).

محلة السبيع: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء، وآخره عين مهملة: محلة بالكوفة، كان يسكنها الحجاج بن يوسف، وهى مسماة بقبيلة السبيع رهط أبى إسحق السبيعى، وهو السبيع بن السبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، واسم همدان أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم (۳).

۱ - معجم البلدان: ۴ / ۴۹۰ - ۴۹۴.

۲ – معجم البلدان: ۵ / ۱۶.

۳ – معجم البلدان: ۳ / ۱۸۷.

(۲۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۹)، نهر الفرات (۱)، عبد الله بن المبارك (۱)، عبد الله بن يحيى (۲)، عبد الله بن إدريس (۱)، الحسن بن سفيان (۱)، زيد بن ربيعة (۱)، محمد بن العلاء (۱)، محمد بن يحيى (۱)، مسلم بن الحجاج (۱)، حفص بن غياث (۱)، إبن ماجة (۱)، الحج (۱)، الدفن (۱)، الوصية (۱)، العرق، التعرق (۱)، كتاب معجم البلدان (۳)

محلة شيطان: بفتح الشين، ثم سكون الياء: بطن من تميم، تنسب إليهم محلة بالكوفة، وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (۱).

مسجد جذيمة: ينسب إلى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين من بنى أسد (۲).

مسلية: بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر اللام، وتخفيف الياء المثناة من تحتها:

محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة، وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج، وقد نسب إلى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المسلى، سكن المحلة فنسب إليها، وكان فاضلا شاعرا، سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتابا، سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن على بن الحبال، وأبا الغنائم أبى النرسى، ذكره أبو سعد فى شيوخه (۳).

المصران: البصرة والكوفة (۴).

ملح: بفتحتين، موضع بسواد الكوفة (۵).

النجف: بالتحريك، هو بظهر الكوفة كالمسناة، تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها، والنجف قشور الصليان، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب (رضى الله عنه)، وقد ذكرته الشعراء فى أشعارها فأكثرت، فقال على بن محمد العلوى المعروف بالحمانى الكوفى:

فيا أسفى على النجف المعرى * وأودية منورة الأقاحى وما بسط الخورنق من رياض * مفجرة بأفنية فساح ووا أسفا على القناص تغدو * خرائطها على مجرى الوشاح وقال إسحق بن إبراهيم الموصلى يمدح الواثق ويذكر النجف:

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف * نحى دارا لسعدى ثم ننصرف وابك المعاهد من سعدى وجارتها * ففى البكاء شفاء الهائم الدنف

۱ – معجم البلدان: ۳ / ۳۸۴ – ۳۸۵.

۲ – معجم البلدان: ۲ / ۱۱۶.

۳ – معجم البلدان: ۵ / ۱۲۹.

۴ – معجم البلدان: ۵ / ۱۳۷.

۵ – معجم البلدان: ۵ / ۱۹۰.

(۲۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۶)، مدينة النجف الأشرف (۴)، على بن محمد العلوى (۱)، أحمد بن يحيى (۱)، مدينة البصرة (۱)، بنو أسد (۱)، البكاء (۱)، القبر (۱)، الغنيمة (۱)، كتاب معجم البلدان (۵)

أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد * حرى عليك متى ما تذكرى تجف أهيم وجدا بسعدى وهى تصرمنى * هذا لعمرك شكل غير مؤتلف دع عنك سعد فسعدى عنك نازحة * واكفف هواك وعد القول فى لطف ما إن أرى الناس فى سهل ولا جبل * أصفى هواء ولا أعذى من النجف كأن تربته مسك يفوح به * أو عنبر دافه العطار فى صدف حفت ببر وبحر من جوانبها * فالبر فى طرف والبحر فى طرف وبين ذاك بساتين تسيح بها * نهر يجيش بجارى سيله القصف وما يزال نسيم من أيامنه * يأتيك منه بريا روضة أنف تلقاك منه قبيل الصبح رائحة * تشفى السقيم إذا أشفى على التلف لو حله مدنف يرجو الشفاء به * إذن شفاه من الأسقام والدنف يؤتى الخليفة منه كلما طلعت * شمس النهار بأنواع من التحف والصيد منه قريب إن هممت به * يأتيك مؤتلفا فى زى مختلف فياله منزلا طابت مساكنه * بحيز من حاز بيت العز والشرف خليفة واثق بالله همته * تقوى الآله بحق الله معترف (۱).

نشاستج: ضيعة أو نهر بالكوفة، كانت لطلحة بن عبيد الله التميمى، وكانت عظيمة، كثيرة الدخل، اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخيبر، وعمرها فعظم دخلها، حتى قال سعيد بن العاص - وقيل له: إن طلحة بن عبيد الله جواد إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جوادا -: والله لو أن (لك) (۲) مثله لأعاشك الله به عيشا رغدا.

وقال الواقدى: عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة قال: أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان قطائع مما كان من صوافى آل كسرى ومما جلا عنه أهله، فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج، وقيل: بل أعطاه إياها عوضا عن مال كان له بحضرموت (۳).

نعماباذ: قال الكلبى: قرية بسواد الكوفة، يقال لها: نعماباذ، فهى منسوبة إلى

۱ - معجم البلدان: ۵ / ۲۷۱ - ۲۷۲.

۲ - فى المطبوع الثانى: (لى).

۳ - معجم البلدان: ۵ / ۲۸۵ - ۲۸۶.

(۲۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۳)، مدينة النجف الأشرف (۱)، طلحة بن عبيد الله (۲)، إسحاق بن يحيى (۱)، موسى بن طلحة (۱)، العزّة (۱)، الضياع (۱)، الجود (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)

نعم سرية النعمان قطيعة لها، وبها سميت (۱).

نهر سورا: بالضم، ويقال: سوراء من نواحى الكوفة (۲).

نهر القورا: طسوج من ناحية الكوفة، عليه عدة قرى منها سورا (۳).

نينوى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو: ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء (۴).

وادى السباع: من نواحى الكوفة (۵).

الهاشمية: مدينة بناها السفاح بالكوفة، وذلك لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه وجعله مدينة، وسماها: الهاشمية، فكان الناس ينسبونها إلى ابن هبيرة على العادة، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها، فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها: الهاشمية ونزلها، ثم اختار نزول الأنبار، فبنى مدينتها المعروفة، فلما توفى دفن بها، واستخلف المنصور فنزلها أيضا، واستتم بناء كان بقى فيها وزاد فيها على ما أراد، ثم تحول عنها فبنى مدينة بغداد وسماها: مدينة السلام، وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، ومن كان معه من أهل بيته (۶).

ملاحظة:

إن هذه الأماكن التى ذكرناها فى المعجم الهجائى، هى عين ما نص عليها ياقوت فى معجم البلدان، وعبد المؤمن صفى الدين فى مراصد الاطلاع، وليس من بينها - كما عرفت - البسيطة بالتصغير، التى ذكرها الأستاذ الشرقى - المتقدم - وقال:

(إنها المحلة الجديدة من محلات النجف المعروفة بمحلة غازى) وأنها التى ذكرها المتنبى فى شعره، ذلك لأن التى عناها المتنبى فى

شعره، والتی ذكرها شراح ديوانه

۱ - معجم البلدان: ۵ / ۲۹۳.

۲ - معجم البلدان: ۵ / ۳۲۱.

۳ - معجم البلدان: ۵ / ۳۲۳، مراصد الاطلاع: ۳ / ۱۴۰۵.

۴ - معجم البلدان: ۵ / ۳۳۹.

۵ - معجم البلدان: ۵ / ۳۴۳.

۶ - معجم البلدان: ۳۸۹.

(۲۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، مدينة النجف الأشرف (۱)، كتاب معجم البلدان (۷)، يوم عرفة (۱)، مدينة بغداد (۱)، عبد المؤمن (۱)، نينوی (۱)، الدفن (۱)

وياقوت فی المعجم، هی أرض فی البادية بين الشام والعراق، حدها من جهة الشام ماء يقال له: أمر، ومن جهة القبلة موضع يقال له: قعبة العلم، وهی أرض مستوية، فيها حصا منقوش أحسن ما يكون، وليس بها ماء ولا مرعی، أبعد أرض الله من السكان، سلكها أبو الطيب المتنبی لما هرب من مصر إلی العراق، فلما توسطها قال بعض عبيده - وقد رأی ثورا وحشيا -: هذه منارة الجامع، وقال آخر منهم - وقد رأی نعامة -: وهذه نخلة.

فضحكوا، فقال المتنبی:

بسيطة مهلا- سقيت القطارا * تركت عيون عبيدی حياری فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا فأمسك صحبی بأكوارهم * وقد قصد الضحك منهم وجارا (۱).

وليس التی عناها المتنبی فی شعره هی البسيطة - بفتح أوله وكسر ثانيه - فإن ذلك موضع بين الكوفة وحزن يربوع، أو أرض بين العذيب والقاع، والمتنبی لم يسلكه ولم يقل شعره فيه (۲).

۱ - ديوان المتنبی: ۴۰۰.

۲ - معجم البلدان: ۱ / ۴۲۴.

(۲۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۲)، مدينة الكوفة (۱)، الشام (۲)، الضحك (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

الأنهار والعيون والأقنية

الأنهار والعيون والأقنية نورد لك فيما يلی طائفة من الأنهار والعيون والأقنية التی فی الكوفة ونواحيها وسوادها، سواء شقت الأنهار، أو نبعت العيون، أو عملت الأقنية فی الكوفة نفسها، أو فی خارجها ومرت علی أرضها، وقد أوردنا بعضها فی المعجم الهجائی.

إن الفرات هو الأصل للأنهار التی نذكرها، ومنه تشق وتسقی الزروع، والفرات نهر من أنهار الجنة، وفی الخبر: «الفرات والنيل مؤمنان، ودجلة وبرهوت كافران» (۱).

وقال عبد الملك بن عمير: الفرات نهر من أنهار الجنة، ولولا ما يخالطه من الأذی، ما تداوی به مريض إلا أبرأه الله، فإن عليه ملكا يذود عنه الأدواء (۲).

ومخرج الفرات من فاليقلا- ويدور بتلك الجبال حتی يدخل أرض الروم ويجیء إلی كمخ وإلی ملطية ويجیء إلی جبلتا وعيونها حتی يبلغ سميساط، فيحمل من هناك السفن ثم يصب إليه الأنهار الصغار نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديصان والبليخ، ثم يجیء إلی

الرقة ثم يتفرق فيصير أنهارا، فمن أنهاره نهر سورا وهو أكبرها، ونهر الملك ونهر صرصر، ونهر عيسى والصراتين، ونهر الخندق، وكوثى وسوق أسد ونهر الكوفة والفرات العتيقة (٣).

نهر سورا: وهو عمود الفرات، أوله من القرية المعروفة بالجديدة من قرى العذار، ويكون مجراه ما بين قرية ذى الكفل وبين قرية القاسم ابن الإمام الكاظم (عليه السلام) وإلى قرية القاسم (عليه السلام) أقرب، وكانت سورا بلدة قديمة وفيها نهر عظيم.

قال الحموى فى المعجم: سورا، ألفه مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهى مدينة السريانيين، وهى قريبة من الوقف والحلة المزيدية (۴).

وقال العلامة الكبير السيد مهدى القزوينى (رحمه الله) فى رسالته فلك النجاة: والقاسم

١ – ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أربعة أنهار من الجنة: النيل والفرات وسيحان وجيحان »، ... انظر: الخصال: ٢٥٠ ح ١١۶، روضة الواعظين: ۴٠۶.

٢ – معجم البلدان: ۴ / ٢۴٢.

٣ – كتاب البلدان لابن الفقيه: ٢٠٢.

۴ – معجم البلدان: ٣ / ٢٧٨.

(٢١۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (٨)، عبد الملك بن عمير (١)، بابل (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب معجم البلدان (٢)

ابن الكاظم (عليه السلام) فى سورا المعروفة الآن بأرض نهر الجربوعية، من أعمال الحلة السيفية (١).

ونهر سورا بعدما يسقى الزروع وينتفع بمائه يصب فاضله – ما كان فى غربيه – إلى بطائح الكوفة، وعلى السيب قرى كثيرة تستقى منه، ثم يقع فاضله فى البطائح، وهو بر الكوفة على ظهر النجف.

نهر كوثى: بضم الكاف، ثم الواو الساكنة، والثاء المثلثة المفتوحة، وألف مقصورة، تكتب بالياء، لأنها رابعة الاسم، قال الحموى فى المعجم: قال أبو المنذر:

سمى نهر كوثى بالعراق بكوثى من بنى أرفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام)، وهو الذى كراه فنسب إليه، وهو جد إبراهيم (عليه السلام) أبو أمه بونا بنت كزنبا بن كوثى، وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات، ثم حفر سليمان نهرا كلف ثم كثرت الأنهار، وكوثى العراق كوثيان: أحدهما: كوثى الطريق، والآخر: كوثى ربى، وبها مشهد إبراهيم الخليل (عليه السلام) وبها مولده، وهما من أرض بابل، وبها طرح إبراهيم (عليه السلام) بالنار، وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية فى سنة عشر ففتح كوثى (٢).

وبين الكوثيين تلول من رماد يقال: إنه من رماد النار التى أوقدها نمرود لإحراق إبراهيم الخليل (عليه السلام) والله أعلم، ونهر الكوفة بالجانب الغربى منها.

نهر أبا: بفتح الهمزة، وتشديد الباء الموحدة والقصر، بين الكوفة وقصر ابن هبيرة، حفره أبا بن الصمغان النبطى (٣).

نهر البردان: بالكوفة، كان منزل وبرة بن رومانس (۴).

نهر البويب: بلفظ التصغير، كان فمه عند دار الرزق، مأخذه من الفرات، وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن على بالكوفة، ومصبه بالجوف العتيق (۵).

نهر الغدير: عند ديارات الأساقف (۶).

١ – فلك النجاة: ٣٣۶.

۲ – معجم البلدان: ۴ / ۴۸۷.

۳ – معجم البلدان: ۱ / ۵۹ و ۵: ۳۱۵.

۴ – معجم البلدان: ۱ / ۳۷۶.

۵ – معجم البلدان: ۱ / ۵۱۲.

۶ – معجم البلدان: ۲ / ۴۹۸.

(۲۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، النبی إبراهیم (ع) (۳)، النبی نوح علیه السلام (۱)، دولة العراق (۳)، مدینة الکوفة (۶)، مدینة النجف الأشرف (۱)، نهر الفرات (۲)، صالح بن علی (۱)، أبو المنذر (۱)، بابل (۱)، الرزق (۱)، الشهادة (۱)، کتاب معجم البلدان (۵)

نهر شیلی: وشیلی فی ناحیة من نواحی الکوفة، ویعرف النهر الیوم بنهر زیاد، مأخذه من الفرات (۱).

نهر الصنین: بظاهر الکوفة، وعلیه مزارع (۲).

نهر نرس: بفتح أوله، وسکون ثانیه، وآخره سین مهملة، وهو نهر حفره نرسی ابن مهرام بن بهرام بن بهرام بنواحی الکوفة، مأخذه من الفرات، علیه عدة قری قد نسب إلیه قوم، والثیاب النرسیة منه (۳).

نهر نشاستج: قیل: إن نشاستج نهر، وقیل: ضیعة بالکوفة کانت لطلحة بن عبید الله التمیمی، وکانت عظیمة کثیرة الدخل، اشتراها من أهل الکوفة المقیمین بالحجاز بمال کان له بخیبر، وعمرها فعظم دخلها (۴).

نهر القورا: طسوج من ناحیة الکوفة، علیه عدة قری منها سورا (۵).

عین جمل: بنواحی الکوفة من النجف، قرب القطقطانة (۶).

عین صید: بین واسط العراق وخفان بالسواد، مما یلی البر تعد فی الطف بالکوفة، سمیت بذلک لکثرة السمک الذی کان یصاد بها (۷).

عین النسوخ: بالضم، وسین مهملة، وآخره خاء معجمة، وهی عین علیها قریة لولد عیسی بن علی بن عبد الله بن العباس، یقال لها: النسوخ، من ورائها خفان علی یسار القادسیة (۸).

عین الرهیمة: بالتصغیر، هی عین بعد خفیة بثلاثة أمیال إذا أردت الشام من الکوفة (۹).

خلیج النیل: النیل: بلیدة بسواد الکوفة، قرب حلة بنی مزید، یخترقها خلیج

۱ – معجم البلدان: ۳ / ۳۸۶.

۲ – معجم البلدان: ۳ / ۴۳۱.

۳ – معجم البلدان: ۵ / ۲۸۰.

۴ – معجم البلدان: ۵ / ۲۸۶.

۵ – معجم البلدان: ۵ / ۳۲۳.

۶ – معجم البلدان: ۴ / ۱۷۷.

۷ – معجم البلدان: ۴ / ۱۷۹.

۸ – معجم البلدان: ۵ / ۲۸۵.

۹ – معجم البلدان: ۳ / ۱۰۹.

(۲۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۱۰)، مدينة النجف الأشرف (۱)، نهر الفرات (۲)، عيسى بن على (۱)، الشام (۱)، الضياع (۱)، الصيد (۱)، كتاب معجم البلدان (۹)

كبير يتخلج من الفرات الكبير، حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر.

نهر التاجية: مأخوذ من الفرات، ويصل إلى مسجد الكوفة ثم ينتهى إلى النجف.

قال المؤرخ الشهير محمد بن خاوند شاه (۱) فى روضة الصفا: فى أيام أبا أقا خان ابن هلاكو خان، خواجة شمس الدين محمد ابن صاحب ديوان خواجة وأخوه علاء الدين (۲) عطاء ملك الجوينى، فإنه حفر نهرا إلى أرض النجف، أنفق عليه ما يزيد على مائة ألف دينار أحمر، حتى أوصل الماء إلى مسجد الكوفة.

وقال وصاف أفندى فى تاريخه (۳): ولما قام الخان العادل أبا أقا خان ابن هلاكو خان ابن أورخان بن جنكيز خان بالأمر، وفتح بغداد، وقتل المستعصم الخليفة العباسى آخر الخلفاء العباسيين، وانقطعت الخلافة من بغداد، وأمن أهلها، وصاروا فى أرغد عيش وأهنأه، بعدما كانوا فى تمام الخوف والذل من سطوة أبا أقا خان، حصل فى أثناء ذلك التلطف والالتفات من وزيره ونبهه على الأعمال الخيرية والصدقات الجارية، فمن جملة ما عمل من رأفته ولطفه وشفقته وحسن سيرته وعدالته: أن جمع المعمارين وأمرهم بصنع الخيرات، وتفضل على جميع الناس

۱ – هو محمد مير خواند ابن خاوند شاه ابن محمد ابن السيد برهان الدين من نسل زيد بن على بن الحسين (عليه السلام)، ولد سنة ۸۳۷، وتوفى سنة ۹۰۳.

۲ – الصاحب عطاء الملك هو علاء الدين بن بهاء الدين محمد، وهو أخو شمس الدين محمد، تقلد هو وأخوه محمد الوزارة فى أيام هلاكو خان وأيام الملك العادل أبا أقا خان ابن هلاكو خان وأيام السلطان أحمد، كان لهما فى دولته الحل والعقد ونالا فى دولته من الجاه والحشمة ما يجاوز الحد والوصف، وقد قاما بكثير من الخيرات وقربا العلماء والأدباء وبنيا المدارس والرباطات والخانقاهات (تكايا الصوفية) وكانا سخيين خدمهما كثير من العلماء فى مؤلفاتهم ومدحتهما الشعراء، قال محمد بن على العريضى فى عطاء الملك:

ولأنت وابن أبيك قد شيدتما * وبنوكما بيتا فويق الفرقد يبقى على مر الزمان وما وهى * بيت يقل ذراه ستة أعمد كان مولد الصاحب عطاء الملك سنة ۶۲۳، وكانت وفاة أخيه محمد فى شهر شعبان سنة ۶۸۳. انظر: ماضى النجف وحاضرها.

۳ – الموسوم بتجزئة الأمصار وتزجية الأعصار، المعروف بتاريخ وصاف أو وصاف الحضرة، فارسى.

(۲۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة النجف الأشرف (۳)، نهر الفرات (۲)، شمس الدين محمد (۱)، مدينة بغداد (۲)، الجوينى (۱)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، محمد بن على (۱)، الوفاة (۱)

بالإحسان والمسرات، وعمل الباقيات الصالحات، فأمر بحفر نهر لإجراء الماء من نهر الفرات إلى أرض النجف.

فامتثل المنهدسون والمعمارون أمره وأسرعوا لما أراد ورغب، بعد أن بذل الأموال الطائلة ما يزيد على المائة ألف دينار من الذهب الأحمر، واكتروا نهرا من شط الفرات العذب من سلسال عين الحياة، فجرى ذلك الماء إلى الكوفة روح الله روح ساكنها، وكانت تلك الأرض قبل ذلك خالية من العمارات، مقفرة العرصات، موحشة لعدم النزهة فيها والكلاء، فحدثت بحدوث النهر الأشجار، وجرت فى جوانبها الأنهار(، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ()۱)، وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، فجرى ذلك بواد غير ذى زرع، فأحدقت بهجتها برياضها، من بعد ما كانت موحشة أطلالها، فزهرت لها أنوارها، ولم يكن قبل ذلك ممن تقدم من الملوك والسلاطين من يهتدى إلى هذه الخيرية الشاملة لثواب يوم الدين، مع أنهم قد جمعوا وادخروا.

وكان تاج الدين على ابن أمير الدين من بعض فضلاء ذلك العصر، وكان أيضا من جملة المأمورين بهذا العمل واستخراج ماء الفرات واستنباط ذلك الخير النبيل، وإجراء الفضل الجزيل، فمما فى ذلك قيل: ألفاظها كسلسل بل أين الفرات عن الرحيق الأسلس، ومعانيها تزدرى برياض الجنات، فقال القائل فى هذه الكلمات:

آضت به أرض النجف، روضة غناء، وحلة زهراء، موشية بعد أن كانت موسخة، كأن ثراها عنبر سحيق، أو مسك فتيق، يتصبب منها زلال سحها الدرور، ويرقص على ايقاع تصفيق مائها السرور، فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور:

والماء يبدو فى الوقائع لامعا * كالبحر مع نور الغزالة تشرق فإذا تخلل فى الخمائل خلته * صلا يحاذر وقع نصل يمرق تتراقص الأغصان من فرح بها * ويمر بالأنهار وهو يصفق قد اخضرت بأزهار الحدائق روضها، وأعشبت بأنوار الخمائل أرضها، وتأرج بنفحات الرياحين ونسمات البساتين طولها وعرضها، كأنها حقائب تجار، أو بيت

۱ – سورة الكهف: ۴۶.

(۲۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، نهر الفرات (۴)، العصر (بعد الظهر) (۱)، سورة الكهف (۱)

عطار، ولقد أحسن من قال:

يا نزهة اليوم المطير * بين الخورنق والسدير والماء شبه بواطن ال * – حيات مجدول الظهور والطل فى دمن الثرى * كالبكر فى ثوب حرير تأوى إليها الوحوش من القفار، وتصفق بها المياه على غناء الأطيار، فتعم القاصى والدانى فائدتها، ويشمل الحاضر والبادى والطارى والنائى نفعها وعائدتها.

وقال محمد بن أحمد الهاشمى: روضة تلحظ منها الأبصار زهرا، فتقطفه الأذهان فتراه درا، فتحققه الأفكار فتجده سحرا، فلا تعلم شاهدت روضة أم رأيت بحرا؟ هذا غير بدع ولا بعيد، فمن أيده الصاحب الأعظم وجده السعيد الذى أجرى بتدبيره المصلح فى أرض النجف ماء الفرات، وأدخل بفكره المنجح فيها ما أخرجت به من كل الثمرات، فتجدد تلك الأرض، وعاد ماء الفرات يجىء من أطواد، فيا لها مكرمة أحرز قرب أجرها وبعد صوتها، فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها:

ناجته همته العليا بما نصكت * كل الخواطر عن إمكانه ركبا واستبعدت أن يرى ماء الفرات بأك * – ناف الغرى ويجرى دافقا صببا واستكثرت دونه الانفاق إذ علمت * إمكانه فرأت انفاقه عجبا حتى أتاه بعزم نافذ وندى * غمر فسهل منه كل ما صعبا فصمم العزم حتى تم مطلبه * ونال منه الذى فى نيله رغبا وافتض مكرمة بكرا فأولدها * أجرا جزيلا وشكرا ينفذ الحقبا وصير النجف المهجور يغمره * ماء الفرات فيسقى النخل والعنبا وهكذا الكوفة المعمور جامعها * أجرى بها الماء يبغى أجر من شربا لأنه خلد الرحمن دولته * يريد أن لا يخلى موضعا خربا فالله يعطيه فى تأييد دولته * وبسط قدره شمس الدين ما طلبا (۱) صنوان لا افترقا شمسان لا أفلا * بدران لا نقصا نجمان لا غربا أيا بنى صاحب الديوان لا برح ال * – دين الحنيف بكم للخلق منتصبا (۲)

۱ – شمس الدين هذا هو: الخواجة محمد بن صاحب ديوان الدولة.

۲ – يعنى ببنى صاحب الديوان: شمس الدين المذكور وأخاه الصاحب عطاء ملك ابنى محمد الجوينى، ولهذين الأخوين خدمات جلى أيام وزارتهما، ومن آثارهما عمارة ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام) فى سنة ۶۸۱ كما وجد مكتوبا على أحد جدرانه، وكان المتولى لذلك محمد بن محمود الرازى وأبو المحاسن بن أحمد التبريزى، ولكن لم يكن لهذه الكتابة اليوم عين ولا أثر.

(۲۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، نهر الفرات (۴)، محمد بن أحمد الهاشمى (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، محمد بن صاحب (۱)، الجوينى (۱)

الله قد وهب الإسلام نصرته * بكم ولم يسترد الله ما وهبا.

وقال السيد ابن طاوس فى فرحة الغرى: ولقد أحسن الصاحب عطاء ملك ابن محمد الجوينى صاحب ديوان الدولة الإيلخانية، حيث أجرى الماء إلى النجف فى شهر رجب سنة ۶۷۶، وابتدأ بعمل البركة فى جامع الكوفة فى ذى القعدة وأوائل ذى الحجة سنة ۶۶۷، وفرغ منها سنة ۶۶۹ (۱).

وسمى هذا النهر: بنهر التاجية، نسبة إلى المتولى على حفره السيد تاج الدين على ابن أمير الدين (۲)، وكان من بعض فضلاء ذلك العصر وأعلامهم، وهذا النهر غير نهر التاجية الذى ذكره الحموى فى المعجم فى حرف التاء حيث قال: هو نهر عليه كور بناحية الكوفة (۳)، لأن ذلك حفر فى عصره فى أواخر القرن السادس أو قبل عصره، وهذا حفر فى أواخر القرن السابع كما عرفت.

نهر الشاه: أو نهر المكرية، وقد حدث هذا النهر بعد نهر التاجية، فإنه بعد تداول السنين والأعوام قد طم نهر التاجية وآل إلى الخراب، فأصدر الشاه طهماسب الصفوى (۴) سنة ۹۴۳ الأمر بحفر نهر من الفرات إلى الكوفة ثم إلى النجف، غير أنه لم يتوفق لذلك، فإنه قد وصل إلى قرب المكان المعروف: بالنمرود، ووقف العمل، ويعرف النهر بنهر الطهماسية، نسبة إلى الشاه طهماسب، فصحف إلى الطهمازية، ثم إنه لما جاء الشاه عباس الأول (۵) إلى النجف لزيارة الإمام أمير

۱ – فرحة الغرى: ۱۵۸.

۲ – انظر: ماضى النجف وحاضرها: ۱ / ۱۸۶.

۳ – معجم البلدان: ۲ / ۵.

۴ – الشاه طهماسب الأول ابن الشاه إسماعيل الأول، ولد يوم الأربعاء فى ۲۸ من شهر ذى الحجة سنة ۹۱۹ فى قرية شهاب آباد من أعمال أصفهان، وملك تسع عشرة سنة وكان جلوسه على سرير الملك سنة ۹۳۰، وتوفى فى العاشر من شهر صفر سنة ۹۸۴.

۵ – هو ابن الشاه محمد خدابنده بن طهماسب، ولد ليلة الاثنين غرة رمضان سنة ۹۷۹ فى هراة وتوفى ليلة الخميس سنة ۱۰۳۷.

(۲۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، شهر ذى القعدة (۱)، السيد إبن طاووس (۱)، مدينة الكوفة (۲)، مدينة النجف الأشرف (۴)، شهر رجب المرجب (۱)، نهر الفرات (۱)، يوم عرفة (۱)، الجوينى (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، مدينة إصفهان (۱)، شهر صفر الظفر (۱)

المؤمنين (عليه السلام) سنة ۱۰۳۲ أمر بتنظيف النهر الذى حفره الشاه إسماعيل الأول من الفرات سنة زيارته مرقد جده الإمام على (عليه السلام) وهى سنة ۹۱۴، حيث إنه قد طم فى زمن محاصرة الروم أرض النجف أيام السلطان سليم، فحفر وعمر وجرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة، ويعرف هذا النهر بنهر الشاه، نسبة إلى الشاه عباس المذكور، ويعرف اليوم بنهر المكرية أيضا.

نهر الشاه صفى: ولما زار مرقد الأمير (عليه السلام) الشاه صفى (۱) سنة ۱۰۴۲، أمر بشق نهر من حوالى الحلة إلى مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق، وعمل قناة من الخورنق إلى بحر النجف، وأحدثوا له هناك بحيرة يجتمع فيها الماء، ثم أوصلوه إلى البلدة وجاء فى مادة تاريخه: آب ما أز مدد ساقى كوثر آمد (۲).

نهر الهندية: إن يحيى خان الملقب بآصف الدولة اللكهنوى، المتوفى سنة ۱۲۲۰، كان من رجال الهند الشهيرين، وله آثار خالدة، وصيت طائر، وكان وزيرا لمحمد شاه الهندى، وقد بعث أموالا طائلة على يد العلامة الجليل السيد على الكبير الطباطبائى، لحفر نهر من الفرات وإيصاله إلى النجف، فاجتمعت القبائل ووفر عليهم العطاء، يبتدئ هذا النهر من عمود الفرات (المسيب) وهو المندفع الأعظم لمائه، فحفر وسمى كما هو اليوم: نهر الهندية، ولما أوصلوه إلى الكوفة صنعوا له قناة فى وسط خندق الكوفة المعروف: بكرى سعد وأجرى الماء فيه إلى النجف، وكان ذلك سنة ۱۲۰۸، وجاء فى مادة تاريخه: صدقة جارية.

فصادف هذا النهر أراضى منخفضة، فجرى عليها الماء، فحدثت منها أهوار كثيرة منها: هور الدخن، والعوينة، وأبو طرفة، وهور الكفل، وبحيرة يونس، وبحر الشنافية، وبحر النجف، وكان الراكب يجىء فى سفينة من البصرة حتى يصل إلى النجف.

وحدثت على حافتى هذا النهر الأشجار والبساتين والمزارع الكثيرة، وحدثت أيضا عليه قرى عديدة مثل: طويريج، والجعارة، والشنافية، وأم البعرور وغيرها، وسكنت على حافتيه القبائل الكثيرة: كآل فتلة، وبنى حسن، والحميدات، وآل شبل، وآل زياد وغيرهم، ولم تزل تلك القرى فى تقدم عمرانى حتى اليوم.

۱ – هو حفيد الشاه عباس الأول، توفى فى قاشان سنة ۱۰۶۲.

۲ – انظر: ماضى النجف وحاضرها: ۱ / ۱۹۴.

(۲۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۲)، مدینة الکوفة (۲)، مدینة النجف الأشرف (۷)، نهر الفرات (۳)، مدینة البصرة (۱)، الهند (۱)، الزیارة (۱)، الوفاة (۱)، التصدّق (۱)، السفینة (۱)

القبائل التى نزلت الكوفة

القبائل التى نزلت الكوفة أوردنا لك عند تخطيط الكوفة مواقع نزول القبائل فيما ذكره الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ۱۷، وإليك فيما يلى أسماء القبائل التى نزلتها: أما قبل الإسلام فنزلتها تغلب والنمر وإياد، وأما بعد الإسلام فقد نزلتها:

۱ – كندة: واسمه ثور بن عفير بن عدى بن الحارث (بن مرة) بن أدد بن زيد (بن يشجب) (۱) بن عريب (بن زيد) بن كهلان، ولقب بكندة، لأنه كند أباه، (أى كفر نعمته) (۲)، فاشتهر به، وهم: معاوية، الأشرس، بنو عمرو، بنو وهب، السكون، السكاسك، تجيب العوادر، الصدف (۳).

۲ – مذحج: وهو ابن أدد بن زيد بن عمر بن عريب بن كهلان، وهم:

جلد، سعد العشيرة، مراد – واسمه يحابر –، عنس، الحارثيون، عبد المدان، بنو الدنان، بنو مسلية – لهم مسجد بالكوفة –، النخع، جنب، مرثد، مازن، أدد، صداء الفلى، هفان، شمران، سيحان، بنو عبيدة، حكم، صعب، جعفر، حرث، غطيف، سلمان، قرن – لهم مسجد بالكوفة –، أنعم، سيف، محادرة، رواق، زهر، حرب، يام، قرية، حكم، قدح، هيس، صدقة، بندقة، عمرو، صومعة، بنو عبد الجد، عبس، الجحافل، بنو نهيك، صعب.

۳ – طى: واسمه: جلهمة بن أدد بن زيد بن عمر بن عريب بن كهلان – وهم جذيلة، الغوث، الثعالب وهم: ثعلبة بن رومان، وثعلبة بن ذهل، وثعلبة بن جدعان ابن ذهل بن رومان، بنو تيم – غير تيم قريش –، بنو صنبر، بنو طريف، بنو ثمامة، بنو لام، بنو ثعل، بحتر، سنبس، جرم، نبهان، بولان.

۴ – أشعر: أخو طى ومذحج، وهم:

الجماهر، جدة، أنعم، أدعم كاهل، عبد شمس، عبد الثريا، عامر، عارض، ثابت، ناعم، الركب، تاج، شعذف، يقرم، جماد، شهلة، المحتار، حسيب، عيدل،

۱ – فى المطبوع: (بن عمر)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – فى المطبوع الأول: (أى عقه).

۳ – تاريخ دمشق: ۹ / ۱۱۸، معجم قبائل العرب لكحالة: ۳ / ۹۹۸.

(۲۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد، جامع الکوفة (۲)، مدینة الکوفة (۲)، التصدّق (۱)، الجنابة (۱)، دمشق (۱)

الأفخوذ، الأخلود، الأخبوق، الأخدوع، الأعيوق، ناجية، الحنيك، وائل، غاسل، دحران، صمامة، حسامة، سدوس، سايب، ياسر، مجيد، بجيلة، مريطة، زعيج، بنو أعر، الزجالة، الزمالة، بنو بجير، المساور، بنو حكيم، عبس.

۵ - لخم: واسمه: مالک بن عدی بن الحارث بن مرة وهم: الداریون بنو أراش، بنو جدس، بنو نمارة.

۶ - جذام: واسمه: عامر وهو أخو لخم وهم: أفصی، غطفان، عاملة.

۷ - أزد: وهو ابن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان وهم:

جفنة، غلبة، خزاعة، مازن، بارق، المعی، الحجر، العتیک، راسب، عامل، والبة، ثمالة، لهب، زهران، الحدان، یشکر، عک، دوس، فهم، الجهاضم، الأشاقر، قسامل، الفرادیس، سلیح، عوف، بنو عدی، بنو فهیر، سلول، مصطلق، الحبا.

۸ - خثعم: وهم: شهران، نهیس، ولود، أکلب، قسر، منهم خالد بن عبد الله القسری والی العراق، عرینة، أحمس، دهن.

۹ - همدان: وهم:

حاشد، بکیل، حجور، قدم، أدران، أهنوم، راهب، شاور، خیوان، غدر، وادعة، یام، شبام، جشم، تغلب، مذکر، هبیرة، العزة، دعام، مرهبة، أرحب، شاکر، سفیان، ذبیان، بنو حریم، بنو صاع، بنو مدلج، بنو حملة، أسلم، الاقروح، فهؤلاء النزاریون.

أما المضریون فمنهم:

۱ - قیس عیلان: وبطونه: هوازن، غطفان، سلیم، فهم، عدوان، غنی، باهلة.

أما مدرکة فبطونه:

قریش، أسد، القارة، هذل.

وأما طابخة فبطونه:

تمیم، الرباب، ضبة، مزینة، حمیس، کاهل، فقعس، دودان، عمرو، صعب، والبة، صیدا، ناشب، غاضرة، غنم، ثعلبة، عضل، بنو لحیان، بنو دهمان، بنو غازیه، بنو صاهلة، بنو ضاعنه، بنو فناعة، هذیل، تمیم بن مر، دارم، مجاشع، نهشل، سدوس، حنظلة، یربوع، ریاح، سلیط، البراجم، کلیب، الهجیم، مازن، بنو

(۲۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، الشکر (۱)

منقرة، عمر، قیس، غالب، طلفة، ظلیم، بنو العنبر، بنو عطارد، بنو عدانة، عدی، عوف، ثور، أطحل، أشیب، عکل، عامر، کلاب الضباب، جعدة، الجریش، قشیل، عقیل، خفاجة عجلان، نمیر، هلال، سلول، نصیر، غزیة، جشم، سعد، ثقیف، عامر، بنو مطرود، بنو الشرید، بنو ذکوان، بنو أبهر، ذبیان، عبس، بنو أشجع، بنو عبد الله، بنو أعود، بنو مخزوم، بنو رواحة، بنو سهم، بنو فزارة، بنو أنمار، هؤلاء کلهم یجمعهم مضر الحمراء.

۲ - ربیعة: أخو مضر وهم:

عنزة، عبد قیس، تیم، بنو غدن، جشم، بنو حصین، بنو أرقم.

۳ - إیاد: أخو مضر وربیعة - وهم:

بقت، بنو حذافة، بنو دعمی، بنو طماح.

۴ - قضاعة: وهم:

بنو الحارث، بنو الحافی، بنو عمران، بنو أسلم، بنو حلوان، نهد، جهینة، عذرة، جرم، البرک، کلب، أسد، حیدان، مهرة، بلی، مجید، یزید، بهرا، خولان، حی، رزاح، صحاری، هانی، رسوان، سعد، وداعة، الأقارع، مسبح، الکحل، هزان، الکرب، منبه، بنو جماعة، بنو غالب، بنو حرب، ربیعة، بنو أبحر، العقارب، بنو عوف، بنو مالک، الأنبار، الفاطمیون، بنو عبیدة، بنو سلیح، بنو تنوخ، القین، الحنش، زبید - غیر زبید مذحج -، فهؤلاء بطون قضاعة بن معد بن عدنان.

۵ - العکوک: أولاد عک بن عدنان، أخی معد وهم: النعمان، والضحاک والشهد، وعبد الله، وتفرعت منهم:

غافق، ساعدة، بنو قين، بنو مقصر، رهينة، رامى، دب، لعسان، شبام، الركب، لام، صخر، دعج، يعج، رعل، قاصية، علافة، هامل، والبه، قحر، فخر، وابصة، وزن، رقابة، راشد، زهير، مالك، زوال، صريف، زيد، بنو حييس، بنو المحدون، عبيدة، الحجبة، غنم، ناج منك، عمران، بجيلة، الخبا، الهزمة، الحوية، سيعة، وهم أهل القرية المسماة بالسيعة، المطارفة، الحديون، صهيب، الزيول، الأضم، هليل، الواغط، العبديون، الكعبيون، المياريون، الراسبون، بنو رضوان، بنو حبيش، بنو وهبان، العليون، نسبة إلى على بن راشد، الحربيون.

(۲۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: على بن راشد (۱)، الحرب (۱)، الهلال (۱)

فهؤلاء الذين توطنوا الكوفة، وهم زهاء ۴۰۰ بطن.

قال لوط بن يحيى الأزدى، وعبد الله بن العلاء، وأبو الحسن البكرى وغيرهم:

إنه كان بالكوفة ثلاثمائة وستون قبيلة وأربعمائة راية.

أما الأشعريون منهم: فإنهم هاجروا من الكوفة وتوطنوا بلدة قم من بلاد إيران، وكان السبب فى ذلك: أنه لما قتل الحجاج بن يوسف الثقفى محمد بن السائب بن مالك الأشعرى، هرب الأشعريون من سطوته وسكنوا بلدة قم، وأسسوا فيها النوادى العلمية، وازدهرت بهم البلدة، وبثوا فيها الآثار الدينية (۱).

قال العلامة المجلسى فى السماء والعالم من البحار: كان أكثر أهل قم من الأشعريين.

وروى فيه وفى تاريخ قم عن النبى (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «اللهم اغفر للأشعريين صغيرهم وكبيرهم».

وقال (صلى الله عليه وآله): «الأشعريون منى وأنا منهم» (۲).

وإن أول من أظهر التشيع فى بلدة قم منهم: موسى بن عبد الله بن سعد الأشعرى، وقد ورد أنه قال الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال لزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعرى: «إن الله يدفع البلاء بك عن أهل قم كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بقبر موسى بن جعفر (عليه السلام)» (۳).

وهم الذين اشتروا من دعبل الخزاعى - الشاعر الشهير - ثوب الإمام الرضا (عليه السلام) الذى أكرمه إياه بألف درهم من الذهب.

وقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال لعمر بن عبد الله الأشعرى: «أظلك الله يوم لا ظل إلا ظله» (۴).

والأخبار فى فضلهم كثيرة تجدها فى السماء والعالم من البحار، وفى تاريخ قم وغيرها.

۱ - انظر: تاريخ قم للحسن بن محمد القمى: ۱۱۹، گنجينهٔ آثار قم: ۱۳۸، الكلينى والكافى للغفارى: ۶۱ - ۹۵.

۲ - بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۲۰.

۳ - بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۲۰.

۴ - بحار الأنوار: ۵۷ / ۲۲۰ - ۲۲۱.

(۲۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، دولة ايران (۱)، مدينة الكوفة (۳)، العلامة المجلسى (۱)، موسى بن عبد الله بن سعد (۱)، الشاعر دعبل الخزاعى (۱)، يحيى الأزدى (۱)، عمر بن عبد الله (۱)، زكريا بن آدم (۱)، مدينة بغداد (۱)، القتل (۱)، السب (۱)، كتاب بحار الأنوار (۳)

المفاخرة بين الكوفيين والبصريين

المفاخرة بين الكوفيين والبصريين إن من يلقى نظرة فى التاريخ، لا سيما فى العهد العباسى الأول، يرى أن المناظرة والمفاخرة كانت

رائجة بين الكوفيين والبصريين فى مسائل كثيرة فى الفقه والنحو والأدب واللغة وغير ذلك، الأمر الذى سبب المنافرة بين الفريقين بحيث انتمى إلى كل مذهب طائفة حتى قيل: مذهب الكوفيين ومذهب البصريين.

ويقال: إن أهل البصرة أرسخ قدما وأوسع علما وأولى بالثقة، ولكن السياسة اقتضت ظهور الكوفيين بعد قيام الدولة العباسية فقدمهم خلفاؤها، لأنهم كانوا من أنصارهم، ذلك لأنه نصروهم لما قاموا لطلب الخلافة، فكانوا يقربونهم دون البصريين ويختارون منهم أساتذة لأولادهم، فالكسائى والفراء والمفضل الضبى والشرقى بن القطامى كلهم من أهل الكوفة، وقد علموا أبناء الخلفاء ولولا الغرض السياسى لم يكن لهم ذكر، وتحامل الأمين على سيبويه فى المناظرة التى عقدها بينه وبين الكسائى بشأن العقرب والزنبور، أشهر من أن تذكر (۱).

وأنك سترى مما يلى، كيف يتعصب أبو العباس السفاح للكوفيين، حتى يقول بعد ختام المفاخرة: الكوفة بلاد الأدب ووجه العراق ومبزغ أهلة ... الخ.

وإليك ما يلى صورة المفاخرة بين الكوفيين والبصريين، وقد أوردها ابن الفقيه فى كتاب البلدان:

قال: اجتمع عند أبى العباس السفاح عدة من بنى على وعدة من بنى العباس، وفيهم بصريون وكوفيون، منهم أبو بكر الهذلى وكان بصريا (۲)، وابن عياش وكان كوفيا (۳)، فقال أبو العباس: تناظروا حتى يعرف لمن الفضل منكم.

قال بعض بنى على: إن أهل البصرة قاتلوا عليا (عليه السلام) يوم الجمل وشقوا عصا

۱ – وهى المناظرة المعروفة بالزنبورية، فصلها السيوطى فى بغية الوعاة، سير أعلام النبلاء: ۸ / ۳۵۲.

۲ – هو سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل: اسمه روح، مات سنة ۱۶۷.

۳ – هو ابن عياش الكوفى الحناط الأسدى، مولى لبنى أسد، من علماء الكوفة، كان يبيع الحنطة، ولد سنة ۹۵ أو ۹۶، ومات سنة ۱۹۳.

(۲۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۳)، بنو عباس (۱)، مدينة البصرة (۲)، القتل (۱)، الوسعة (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، بنو أسد (۱)، الموت (۱)

المسلمين.

قال أبو العباس: ما تقول يا أبا بكر؟

قال: معاذ الله أن يجهل أهل البصرة، إنما كانت شرذمة منها شذت عن سبل المنهج واستحوذ عليها الشيطان، وفى كل قوم صالح وطالح، فأما أهل البصرة فهم أكثر أموالا وأولادا، وأطوع للسلطان، وأعرف برسوم الإسلام.

قال ابن عياش: نحن أعلم بالفتوح منكم، نحن نفينا كسرى عن البلاد، وأبرنا جنوده، وأبحنا ملكه، وفتحنا الأقاليم، وإنما البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد ينتهى إليها الماء بعد تغييره وفساده، مضغوطة قبل ظهرها بأخشن أحجار الحجاز، وأقلها خيرا، مضغوطة من فوقها ببطحتها، وإن كانوا يستعذبون ماءهم ولولا ذلك ما انتفعوا بالعيش، ومضغوطة بالبحر الأخضر من أسفلها، ونحن قللناهم على وجه المعزاء، وبعثنا إليهم من جندنا ما كان منه قوامهم، وإنما أهل البصرة بمنزلة الرسل لنا، ومحل الكوفة محل اللهوات واللسان من الجسد، وموضعها على صدور الأرضين، ينتهى إليها الماء ببرده وعذوبته ويتفرق فى بلادنا ويجوز بالعذبة الزكية، الفرات ودجلة، والبصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد.

قال أبو بكر: أنتم مع ما وصفت أكثر أنبياء، وما لنا إلا نبى واحد وهو محمد (صلى الله عليه وآله) وعامة أنبيائكم الحاكة.

فضحك أبو العباس حتى كاد يسقط عن السرير ثم قال: لله درك يا أبا بكر.

فقال أبو بكر: وما رأيت الأنبياء مصلوبين إلا ببلاد الكوفة.

قال ابن عياش: عيرت أهل الكوفة بثلاثة مجانين من السفلة، ادعوا النبوة بالجنون فصلبهم الله بالكوفة، فمن يعير به أهل البصرة من

المدعین للعقول والشرف والروایات للحدیث کثیر، کلهم یزعم أنه یهدی نفسه ویضلها، والمتنبئ بالجنون أیسر خطبا من ادعاء الصحیح هدی نفسه وضلالها، فلقد ادعوا الربوبیهٔ فی قول بعضهم.

فقال أبو العباس: هذه بتلک أو أشد یا أبا بکر.

فاعترض علیهم بعض العلویهٔ وهو الحسن بن زید، فقال: یا أبا بکر قاتلتم علیا یوم الجمل؟

فقال: بلی، قاتله شرذمهٔ، وکف الله عزوجل أیدینا وسلاحنا عن قتله، نظرا منه

(۲۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، دولهٔ العراق (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۴)، نهر الفرات (۱)، مدینهٔ البصرهٔ (۵)، الحسن بن زید (۱)، القتل (۲)، الجهل (۱)

لنا، ثم رجع إلی الکوفهٔ فقتلوه وولده وولد ولده وبنی عمه، وأخرجوا الحسن بن علی (علیه السلام) بعد بیعتهم له حتی هرب منهم.

قال ابن عیاش: بل قصر الله أیدیکم بطول أیدی الکوفهٔ وبنصرتهم علیکم، وکیف تعیرنا بباطل رجل واحد منا یبلغ بباطله ما عجز عنه عامتکم؟ ولقد حدثنی أشیاخ من النخع: أن أهل الکوفهٔ کانوا یوم الجمل تسعهٔ آلاف رجل مع أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وکان علیه ثلاثون ألفا مع طلحهٔ والزبیر وعائشهٔ، فلما التقوا لم یکن أهل البصرهٔ إلا کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف.

فقال أبو بکر: ومتی کان أهل البصرهٔ ثلاثین ألفا یقاتلون أمیر المؤمنین، وقد اعتزلهم الأحنف بن قیس فی سعد والرباب، وقد دخلنا بعد ذلک الکوفهٔ، فذبحنا بها ستهٔ آلاف رجل من أصحاب نبیهم المختار، کما یذبح الحملان سوی من هرب، بعد أن جاء أسماء بن خارجهٔ الفزاری ومحمد بن الأشعث الکندی وشبث بن ربعی التمیمی، واستعانوا بأهل البصرهٔ وشکوا إلیهم المختار وأصحابه وما قتل من رجالهم واستباح من حریمهم، فخرجنا مع مصعب بن الزبیر حتی قتلنا نبیهم المختار (۱) ومن قدرنا علیه من أصحابه وأعتقانهم من الرق، فلنا الفضل علی أهل الکوفهٔ ولنا المنهٔ علیهم وعلی أعقابهم لو کانوا یشکرون.

قال ابن عیاش: أتاکم أهل الکوفهٔ یوم الجمل مع علی (علیه السلام) فقتلوکم، فأری أهل الکوفهٔ غالبین ومغلوبین علی الحق؟ وأری أهل البصرهٔ غالبین ومغلوبین علی

۱ – لم یکن المختار نبی أهل الکوفهٔ ولا ادعاها هو، وإنما وصمه بها أضداده کأشیاء أخر اختلقوها علیه تشتیتا لأمره وتفخیذا للملأ عنه، وکان لتلک النسب المکذوبهٔ مکاء وتصدیهٔ من الزبیریین فی الحجاز والبصرهٔ، ومن الأمویین فی الشام، ومن بقایا قتلهٔ السبط الشهید (علیه السلام) فی الکوفهٔ، فألقتها رواهٔ السوء فی أسانید ضعیفهٔ ومتون متهافتهٔ إلی من بعدهم فحسبها الأغرار کحقیقهٔ راهنهٔ، ولم یقتل المختار إلا من أهدر الدین الإلهی دمه ممن أجلبوا بخیلهم ورجلهم علی آل الرسول (علیهم السلام) فقتلوهم ظلما ومنعوهم الروی ونهبوا خیامهم وسبوا نساءهم کما تسبی نساء الترک والدیلم، ووطئوا صدر السبط (علیه السلام) وظهره بسنابک الخیل، فأی حرمهٔ لزبانیهٔ الکفر والإلحاد حتی یغمز فی المختار بقتلهم، وکیف یکون المختار کما یقولون وقد ترحم علیه الإمامان الباقر والصادق (علیهما السلام) ونفی الباقر (علیه السلام) الکذب عنه، ونهی عن سبه، وجزاه الإمام السجاد (علیه السلام) خیرا، وأنک تجد تفصیل هذه الجمل فی کتاب: سبیک النضار فی تنزیه المختار للعلامهٔ الکبیر المیرزا محمد علی الغروی الأردوبادی.

(۲۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۹)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، مدینهٔ البصرهٔ (۴)، الأحنف بن قیس (۱)، محمد بن الأشعث (۱)، الذبح (۱)، القتل (۳)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الدولهٔ الأمویهٔ (۱)، الشام (۱)، الکذب، التکذیب (۱)

الباطل؟

فقال أبو العباس: یا أبا بکر دونک، فإنی أری ابن عیاش مفوها جدلا.

قال أبو بکر: ما لهم بنا طاقة.

قال ابن عیاش: لسنا فی حرب فیری مغالبنا، وإنما نحن فی کلام فأحسن الکلام أوضحه حجة.

فقال الحسن بن زید: یا أبا بکر لا تغالب أهل الکوفة ولا تفاخرهم، فإنهم أکثر فقهاء وأشرافا منکم.

فقال أبو بکر: معاذ الله أنی یکون هذا وما کان فیهم شریف إلا ـ وفینا أشرف منه، وما کان فی تمیم الکوفة مثل الأحنف فی تمیم البصرة، ولا فی عبد القیس الکوفة مثل الحکم بن الجارود فی عبد القیس البصرة، ولا کان فی قیس الکوفة مثل قتیبة بن مسلم فی قیس البصرة.

قال ابن عیاش: زدنا یا أبا بکر إن وجدت مزیدا، فعندنا أضعاف ما ذکرت، وما أنت ذاکر إن شاء الله.

قال أبو بکر: کفی بهذا فخرا وعزا وشرفا.

قال ابن عیاش: قطع بک یا أبا بکر، إنما أهل البصرة مثل نظام البعر المستوی واسطته درة، فهی فیهم مشهورة، وأهل الکوفة مثل نظیم الدر فواسطته منه لها أشباه کثیرة، ذکرت الأحنف فی تمیم البصرة وفی تمیم الکوفة محمد بن عمیر بن عطارد ابن حاجب بن زرارة بن عدیس، رهن (قوسه) (۱) عن جمیع العرب، والنعمان بن مقرن صاحب النبی (صلی الله علیه وآله) المقدم علی جمیع جیوش المسلمین أیام عمر بن الخطاب، وحسان بن المنذر بن ضرار من بیت ضبة، وسیدها عتاب بن ورقاء جواد العرب، وشبث بن ربعی التمیمی قائد أهل البصرة وسائقهم مع مصعب بن الزبیر، وعکرمة بن ربعی التمیمی الذی قیل فیه: وعکرمة الفیاض رب الفضائل، فهؤلاء سادة تمیم الکوفة، والعجب لفخرک بمالک بن مسمع بن بکر بن وائل علی مصقلة بن هبیرة، وقد أقر بین یدی علی بن أبی طالب (علیه السلام) بشرفه وفضله، ومنهم خالد بن معمر وشقیق بن ثور السدوسی وسوید بن منجوف وحریث

۱ – فی المطبوع الأول: (فرسه).

(۲۳۲)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۷)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، مصقلة بن هبیرة (۱)، مدینة البصرة (۶)، عمیر بن عطارد (۱)، الحسن بن زید (۱)، شقیق بن ثور (۱)، خالد بن معمر (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الحج (۱)، الحرب (۱)

ابن جابر والحضین بن المنذر ومحدوج المخزومی ویزید بن رؤیمة الشیبانی والقعقاع بن شور الذهلی، وأما فخرک بقتیبة بن مسلم فما أنت وذاک، إنما هو رجل من باهلة صنعه الحجاج، والشرف من قیس فی عامر بن صعصعة فی بنی لبید بن ربیعة الشاعر جاهلیا وإسلامیا، وإنما فخرت بواحد من مائة إلا أنی أجمل لک:

أمیرنا علی بن أبی طالب (علیه السلام)، ومؤذننا عبد الله بن مسعود، وقاضینا شریح، فهات فی أهل البصرة واحدا من هؤلاء الثلاثة.

قال أبو بکر: أمیرنا عبد الله بن عباس.

قال ابن عیاش: نحن بطانة عبد الله وظهارته وأنصاره وجنده علیکم، ونحن أحق به منکم.

فقال أبو بکر: فإن کان مؤذنکم عبد الله بن مسعود، فمنا أنس بن مالک خادم النبی (صلی الله علیه وآله).

فقال ابن عیاش: وأین أنس من ابن مسعود فتقیسه به؟ ولقد نزل الکوفة سوی من سمیت لک سبعون رجلا من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) فنقیم لک واحدا بأنس ثم نفتخر علیک بتسعة وستین باقین.

فقال أبو بکر: فإن کان شریح قاضیکم، ففینا الحسن البصری سید التابعین، وابن سیرین، فی فضلهما وفقههما.

فقال ابن عیاش: إن عددت هذین وباهیت بهما، عددنا لک أویسا القرنی الذی یشفع فی مثل ربیعة ومضر، وربیع بن خثیم، والأسود بن یزید، وعلقمة، ومسروقا، وهبیرة بن بریم، وأباه میسرة، وسعید بن جبیر، والحارث الأعور صاحب علی بن أبی طالب (علیه السلام)

وراويته، وأين أنت عمن لم تر عينك مثله فى زمانه من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله)، ولا أحفظ لما سمع، ولا أفقه فى الدين، ولا أصدق فى الحديث، ولا أعرف بمغازى النبى (صلى الله عليه وآله)، وأيام العرب، وحدود الإسلام، والفرائض، والغريب، والشعر، ولا أوصف لكل أمر من عامر بن شراحيل الشعبى.

فقال كل من حضر: لقد كان كذلك.

وبالكوفة بيوتات العرب الأربعة: فحاجب بن زرارة بيت تميم، وآل زيد بيت قيس، وآل ذى الجدين بيت ربيعة، وآل قيس بن معدى كرب الزبيدى بيت اليمن، وبالكوفة فرسان العرب الأربعة فى الجاهلية والإسلام: عمرو بن معدى كرب،

(٢٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة الكوفة (٣)، سعيد بن جبير (١)، الأسود بن يزيد (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، الحارث الأعور (١)، مدينة البصرة (١)، أنس بن مالك (١)، الحسن البصرى (١)، ربيع بن خثيم (١)، الجهل (١)

والعباس بن مرداس السلمى، وطليحة بن خويلد الأسدى، وأبو محجن الثقفى، وأهل الكوفة جند سعد بن أبى وقاص يوم القادسية، وأصحاب الجمل وصفين وخانقين وجلولاء ونهاوند، وفرسانهم المعدودون فى الإسلام: مالك بن الحارث الأشتر النخعى، وسعد بن قيس الهمدانى، وعروة بن زيد الطائى صاحب وقعة الديلم، وعبد الرحمن بن محمد الأشعث الكندى.

فقال أبو بكر: هذا الذى سلب الحسين بن على (عليه السلام) قطيفة فسماه أهل الكوفة عبد الرحمن قطيفة، فقد كان ينبغى أن لا تذكره.

فضحك أبو العباس من قول أبى بكر.

فقال ابن عياش: والذى سار تحت لوائه أهل الكوفة والبصرة وجماعة أهل العراق، وبالكوفة من أحياء العرب بأسرهم ما ليس بالبصرة منهم إلا أهل بيت واحد، وهم الذين يقول فيهم على بن أبى طالب (عليه السلام):

ولو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلى بسلام.

فقال أبو بكر: فهل فيمن سميت أحدا إلا قاتل الحسين بن على (عليه السلام) وأهل بيته، أو خذلهم، أو سلبهم وأوطأ الخيل صدورهم؟

فقال ابن عياش: تركت الفخر وأقبلت على التعيير، أنتم قتلتم أباه على بن أبى طالب (عليه السلام)، فأما أهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل أربعون رجلا، وإنما كان معه سبعون رجلا فماتوا كلهم دونه، وقتل كل واحد منهم عدوه قبل أن يقتل.

فقال أبو بكر: إن أهل الكوفة قطعوا الرحم ووصلوا المثانة، كتبوا إلى الحسين بن على (عليه السلام): إنا معك مائة ألف، وغروه حتى إذا جاء خرجوا إليه فقتلوه وأهل بيته صغيرهم وكبيرهم، ثم ذهبوا يطلبون دمه! فهل سمع السامعون بمثل هذا؟

فقال ابن عياش: ومن أهل الكوفة أبو عبد الله الجدلى الذى صار ناصرا لبنى هاشم حين حصرهم ابن الزبير، حتى صير الله بنى هاشم حيث أحبوا، فهل كان فيهم بصرى؟

فنهض أبو العباس وهو يقول: الكوفة بلاد الأدب، ووجه العراق، ومبزغ أهله، وعليها الجحاش، وهى غاية الطالب، ومنزل خيار الصحابة، وأهل الشرف، وأن

(٢٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، دولة العراق (٢)، مدينة الكوفة (٨)، أبو عبد الله الجدلى (١)، بنو هاشم (١)، سعد بن قيس (١)، القتل (٤)، الإختيار، الخيار (١)، الجماعة (١)

أهل البصرة لأشبه الناس بهم. ثم قام (۱).

ثم قال ابن الفقيه فى كتابه: قال المدائنى اجتمع أهل العراق عند يزيد بن عمر ابن هبيرة، فقال ابن هبيرة: أى البلدين أطيب ثمرة الكوفة أم البصرة؟

فقال خالد بن صفوان: ثمرتنا أطيب أيها الأمير منها كذا ومنها كذا.

فقال عبد الرحمن بن بشير العجلى: لست أشكك أيها الأمير إلا وأنكم قد اخترتم للخليفة ما تبعثون به إليه.

فقال: أجل.

فقال: قد رضينا بأن تحكم لنا وعلينا، فأى الرطب تحملون إليه؟

قال: المشان.

قال: فليس بالبصرة منه واحدة، فأى التمر تحملون إليه؟

قال: النرسيان.

قال: وهذا فليس بالبصرة منه واحدة.

قال: والهيرون والأزاذ.

قال: وهذا فليس بالبصرة منهما واحدة.

ثم قال: فأى القسب تحملون إليه؟

قال: قسب العنبر.

قال: وهذا فليس بالبصرة منه واحدة.

قال: أفلست تعلم أنها أفضل من البصرة، وأنت ترى كيف يتعصب أمير الكوفة ابن هبيرة لبلده فيحكم بأنها أفضل من البصرة، حيث يجد ثمرتها أطيب من ثمرة البصرة (۲).

وكان هذا ديدن ملوك الكوفة وأمرائها، يعقدون المحافل والنوادى للمناظرة فى كل أنواعها، فقهية كانت أو كلامية أو نحوية أو لغوية أو غير ذلك من أنواع العلوم، وتجدهم يطربون إذا رأوا الكوفى يستظهر على البصرى فى مسألة من المسائل، هكذا شأن كل أحد نسبه إلى بلده، سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

سئل خالد عن الكوفة فقال: نحن منابتنا قصب، وأنهارنا عجب، وثمارنا رطب

۱ - البلدان لابن الفقيه، ۱۷۶ - ۱۷۷.

۲ - البلدان لابن الفقيه: ۲۰۴ - ۲۱۱.

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۴)، مدينة البصرة (۵)، التمر (۱)

وأرضنا ذهب.

قال الأحنف: نحن أبعد منكم سرية، وأعظم منكم بحرية، وأعذى منكم برية.

وقال أبو بكر الهذلى: نحن أكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا (۱).

۱ - عيون الأخبار لابن قتيبة: ۱ / ۲۱۷، لسان العرب: ۲ / ۳۱۹، تاج العروس: ۲ / ۷۱.

الخط العربى أو الخط الكوفى

الخط العربی أو الخط الکوفی تاریخه:

لیس فی آثار العرب ما یدل علی أنهم کانوا یعرفون الکتابة إلا قبیل الإسلام، مع أنهم کانوا محاطین شمالا وجنوبا بأمم من العرب، خلفوا نقوشا کتابیة کثیرة، وأشهر تلک الأمم: حمیر فی الیمن کتبوا بالحرف المسند، والأنباط فی الشمال کتبوا بالحرف النبطی، وآثارهم باقیة إلی هذه الغایة فی ضواحی حوران والبلقاء، والسبب فی ذلک: أن الحجازیین أو عرب مضر، کانت البداوة غالبة علی طباعهم والکتابة من الصنائع الحضریة، علی أن بعض الذین رحلوا منهم إلی العراق أو الشام قبل الإسلام، تخلقوا بأخلاق الحضر واقتبسوا الکتابة منهم علی سبیل الاستعارة، فعادوا وبعضهم یکتب العربیة بالحرف النبطی أو العبرانی أو السریانی، ولکن النبطی والسریانی ظل عندهم إلی ما بعد الفتوح الإسلامیة، فتخلف عن الأول الخط النسخی - الدارج - وعن الثانی الخط الکوفی، نسبة إلی مدینة الکوفة، وکان الخط الکوفی یسمی قبل الإسلام الحیری، نسبة إلی الحیرة وهی مدینة عرب العراق قبل الإسلام، وابتنی المسلمون الکوفة بجوارها.

ومعنی ذلک: أن السریان فی العراق کانوا یکتبون ببضعة أقلام من الخط السریانی، فی جملتها قلم یسمونه السطر نجیلی، کانوا یکتبون به الأسفار النصرانیة فاقتبسه العرب فی القرن الأول قبل الإسلام، وکان من أسباب تلک النهضة عندهم، وعنه تخلف الخط الکوفی وهما متشابهان إلی الآن.

واختلفوا فی من نقله إلی بلاد العرب، والأشهر أن أهل الأنبار نقلوه، وذلک أن رجلا منهم اسمه: بشر بن عبد الملک الکندی، أخو أکیدر بن عبد الملک صاحب دومة الجندل، تعلم هذا الخط من الأنبار وخرج إلی مکة فتزوج الصهباء بنت حرب ابن أمیة أخت أبی سفیان والد معاویة، فعلم جماعة من أهل مکة فکثر من یکتب بمکة من قریش (۱) عند ظهور الإسلام، ولذلک توهم بعضهم أن أول من نقل الخط

۱ - المزهر: ۲ / ۱۷۷.

(۲۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، دولة العراق (۳)، مدینة مکة المکرمة (۳)، مدینة الکوفة (۲)، الشام (۱)

إلی العرب سفیان بن أمیة.

والخلاصة: أن العرب تعلموا الخط النبطی من حوران فی أثناء تجاراتهم إلی الشام، وتعلموا الخط الکوفی من العراق قبل الهجرة بقلیل، وظل الخطان معروفین عندهم بعد الإسلام، والأرجح أنهم کانوا یستخدمون القلمین معا، الکوفی لکتابة القرآن الکریم ونحوه من النصوص الدینیة، کما کان سلفه السطر نجیلی یستخدم عند السریان لکتابة الأسفار النصرانیة، والنبطی لکتابة المراسلات والمکاتبات الاعتیادیة.

ومما یدل علی تخلف القلم الکوفی عن السطر نجیلی فضلا عن شکله، أن الألف إذا جاءت حرف مد فی وسط الکلمة تحذف، وتلک قاعدة مطردة فی الکتابة السریانیة، وکان ذلک شائعا فی أوائل الإسلام وخصوصا فی القرآن المجید، فیکتبون: الکتب، بدل: الکتاب، و: الظلمین، بدل: الظالمین.

فجاء الإسلام والکتابة معروفة فی الحجاز، ولکنها غیر شائعة، فلم یکن یعرف الکتابة إلا بضعة عشر إنسانا أکثرهم من کبار الصحابة وهم: الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام)، وعمر بن الخطاب (رضی الله عنه)، وطلحة بن عبید الله، وعثمان، وأبان ابنا سعید بن خالد بن حذیفة، ویزید بن أبی سفیان، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، والعلاء بن الحضرمی، وأبو سلمة بن عبد الأشهل، وعبد الله بن سعد بن أبی سرح، وحویطب بن عبد العزی، وأبو سفیان بن حرب، وولده معاویة، وجهیم ابن الصلت بن مخرمة، ثم تعلم غیرهم من الصحابة.

ومنهم خرج كتاب الـدواوين للخلفاء الراشـدين وكتاب الرسائل وكتاب القرآن، فكتبوا القرآن بالكوفى أيام الراشـدين وأيام بنى أمية، وفى أيامهم تفرع الخط المذكور إلى أربعة أقلام اشتقها بعضها من بعض كاتب اسمه: قطبة، كان أكتب أهل زمانه، وكان يكتب لبنى أمية المصاحف، ثم اشـتهر بعده الضـحاك بن عجلان فى أوائل الدولة العباسية فزاد على قطبة، وزاد بعده إسحق بن حماد وغيره، فبلغ عدد الأقلام العربية إلى أوائل الدولة العباسية ١٢ قلما وهى:

١ – قلم الجليل.

٢ – قلم السجلات.

٣ – قلم الديباج.

(٢٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسـية (العباسيون) (٢)، دولة العراق (١)، الخليفـة عمر بن الخطاب (١)، القرآن الكريم (۴)، طلحة بن عبيد الله (١)، العلاء بن الحضرمى (١)، بنو أمية (٢)، الشام (١)، الظلم (٢)، الحرب (١)

۴ – قلم أسطور مار الكبير.

۵ – قلم الثلاثين.

۶ – قلم الزنبور.

٧ – قلم المفتح.

٨ – قلم الحرم.

٩ – قلم المدامرات.

١٠ – قلم العهود.

١١ – قلم القصص.

١٢ – قلم الحرفاج.

فحين ظهر الهاشـميون حـدث خـط يسـمى: العراقى، وهـو المحقق ولم يزل يزيـد حـتى انتهى الأـمر إلى المـأمون فأخـذ كتـابه بتجويد خطـوطهم، وظهر رجـل يعرف بالأـحول المحرر، فتكلم على رسومه وجعله أنواعـا، ثم ظهر قلم المرصع، وقلم النسـاخ، وقلم الرياسـى، نسـبة إلى مخترعه ذى الرئاستين الفضل بن سـهل، وقلم الرقاع، وقلم غبار الحليـة (١)، فزادت الخطوط على عشـرين شكلا، وكلها تعد من الكوفى.

وأما الخط النسـخى أو النبطى، فقد كان شائعا بين الناس لغير المخطوطات الرسمية، حتى إذا نبغ ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ فأدخل فى الخط المـذكور تحسـينا جعله على نحو ما هو عليه الآن وأدخله فى كتابـة الدواوين، والمشـهور عند المؤرخين: أن ابن مقلة نقل الخط مـن صـورة القلـم الكـوفى إلى صـورة القلـم النسـخى، والغـالب فى اعتقادنـا أن الخطيـن كانـا شـائعين معـا من أول الإسـلام الكـوفى للمصاحف ونحوها، والنسـخى أو النبطى للرسائل ونحوها كما تقـدم، وأن ابن مقلـة إنما جعل الخط النسـخى على قاعـدة جميلـة حتى يصـلح لكتابة المصاحف، وقد شاهدنا فى معرض الخطوط العربية القديمة فى دار الكتب السلطانية عقد نكاح مكتوبا فى أواسط القرن الثالث للهجرة سنة ٢۶۴ على رق مسـتطيل فى أعلاه صورة العقـد بالقلم الكوفى المنتظم، وتحتها خطوط الشـهود بالقلم النسـخى بغاية الاختلال، فابن مقلة

١ – كشف الظنون: ١ / ۴۶۶.

(٢٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الفضل بن سهل (١)، دولة العراق (١)، الوفاة (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (١)

حسن هذا الخط تحسينا وأدخله فى كتابة المصاحف.

ثم تفرع الخط النسخى المذكور بتوالى الأعوام إلى فروع كثيرة، وأصبحت الأقلام الرئيسية فى اللغة العربية اثنين: الكوفى والنسخى، ولكل منها فروع كثيرة اشتهر منها بعد القرن السابع للهجرة ستة أقلام وهى: الثلث، والنسخى، والتعليقى، والريحانى، والمحقق، والرقاع. واشتهر من الخطاطين جماعة كبيرة ألفوا فيه الكتب والرسائل، بعضها فى أدوات الخط كالأقلام وطرق بريها، وأحوال الشق، والقط، والدواة، والمداد، والكاغد وغير ذلك (۱)، وما زال الخط يتفرع إلى اليوم ولن يزال إلى ما شاء الله عملا بسنة الارتقاء (۲).

قال القلقشندى فى صبح الأعشى: والخط العربى هو المعروف الآن بالكوفى، ومنه استنبطت الأقلام التى هى الآن.

وقد ذكر ابن الحسين فى كتابه فى قلم الثلث: أن الخط الكوفى فيه عدة أقلام، مرجعها إلى أصلين وهما: التقوير والبسط.

فالمقور: هو المعبر عنه الآن باللين، وهو الذى تكون عراقاته وما فى معناها منخسفة منحطة إلى أسفل كالثلث والرقاع ونحوها.

والمبسوط: هو المعبر عنه الآن باليابس، وهو ما لا انخساف وانحطاط فيه كالمحقق، وعلى ترتيب هذين الأصلين الأقلام الموجودة الآن.

وذكر صاحب إعانة المنشئ: أن أول ما نقل الخط العربى من الكوفى إلى ابتداء هذه الأقلام المستعملة الآن فى أواخر خلافة بنى أمية وأوائل خلافة بنى العباس (۳).

كيف اشتهر الخط الكوفى دون غيره فى صدر الإسلام إن الإسلام هو ولا ريب مبعث حضارة العرب، والأساس الأعظم فى تمدنهم، والخط إنما هو من لوازم الحضارة وتوابع العمران، كما نص عليه ابن خلدون قال فى مقدمته: لهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون، ومن قرأ منهم أو كتب فيكون خطه قاصرا وقراءته غير نافذة، ونجد تعليم الخط فى الأمصار الخارج

۱ – كشف الظنون: ۱ / ۷۱۱.

۲ – تاريخ التمدن الإسلامى لجرجى زيدان: ۳ / ۵۴ – ۵۶.

۳ – صبح الأعشى: ۳ / ۱۵.

(۲۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: بنو عباس (۱)، بنو أمية (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (۱)

عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقا لاستحكام الصنعة فيها (۱).

ولا شك أيضا أن الإسلام قد صبغ بصبغة أهله أكثر الديار التى دخلها، بل كل البلاد التى دخلت فى طاعته زمن الخلفاء الراشدين من حيث اللغة والعادات، لأن العرب وهم يومئذ معتزون بعربيتهم حاكمون بسلطتهم، لأن منهم دعاة الإسلام وحملة القرآن، وقد نزل القرآن بلسانهم، فزادهم ذلك استمساكا بما هم عليه من العصبية العربية، كانوا إذا فتحوا بلادا واستعمروها لا يجدون بعد دينهم أمرا يحتفظون به أعظم من عاداتهم التى قبلها الإسلام منهم وأقرهم عليها، ومن ذلك الكتابة، فإنها وإن عرفت فى ديار اليمن وكانت الحميرية لهم، وفى ديار العراق وكان الجزم خطهم، إلا أن انتشارها كان بانتشار المسلمين الذين تلقاها الصدر الأول منهم، فكتبوا بها القرآن (۲) واحتذى سبيلهم جميع المسلمين يومئذ، فانمحت الكتابة الحميرية من اليمن وحل محلها الخط الكوفى (۳).

وجدت هذه الكتابة على إحدى مقابر المسلمين فى الكوفة، غير أنه لم تؤرخ كى يتضح لنا عهدها على التحقيق، وترى على اليمين آية الكرسى إلى قوله: (العلى العظيم) مبتدأ فيها بالبسملة، وعلى اليسار سورة التوحيد، وفى آخرها: هذا قبر جعفر بن معمر رحمه الله وغفر له، صلى الله على محمد وعلى آل محمد.

وتحته: الله ولى التوفيق.

وأما المربعة التى فى الوسط، فهى الصلاة على محمد وآله، وأما السطران المستطيلان من تحت، فهما البسملة مع قوله تعالى: (والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة

۱ – تاریخ ابن خلدون: ۱ / ۴۱۸.

۲ – قال فی کشف الظنون ۱ / ۷۱۰: قال ابن إسحاق: أول من کتب المصاحف فی الصدر الأول ویوصف بحسن الخط خالد بن أبی الهیاج، وکان سعد نصبه لکتب المصاحف والشعر والأخبار للولید بن عبد الملک، ومن کتاب المصاحف خشنام البصری والمهدی الکوفی وکانا فی أیام الرشید، ومنهم أبو حدی وکان یکتب المصاحف فی أیام المعتصم من کبار الکوفیین وحذاقهم.

۳ – المفصل فی تاریخ الإسلام للدکتور جواد: ۸ / ۱۵۴.

(۲۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة الکوفة (۱)، یوم عرفة (۱)، القرآن الکریم (۳)، الصّلاة (۱)، القبر (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب کشف الظنون لحاجی خلیفة (۱)، التاریخ الإسلامی (۱)، الجود (۱)

متکئین علیها) (۱) وأما البقیة فلم نهتد لقراءتها.

نموذج من الخط الکوفی وقد کان کتبة الوحی من المهاجرین والأنصار، یرجع السند فی اتصال الکتابة إلیهم إلی حرب بن أمیة، أب الصهباء زوج بشر بن عبد الملک الکندی، أو إلی بشر وحده کما تقدم، وکان خطهم یومئذ هو المعروف بعدهم باسم الکوفی، ولا ریب أن المسلمین بعد ذلک ساروا بسیرة کتبة الوحی، الذین هم أول من کتب فی الإسلام واتخذوا شکل حروفهم، فعمت حینئذ الکتابة الکوفیة، ولم یقم أحد یومئذ بالدعوة إلی غیرها، حتی استبحر عمران الإسلام وتفرقت أمصاره، فتفاوتت البلاد فی العنایة بأمره (۲).

۱ – سورة الواقعة: ۱۰ – ۱۶.

۲ – راجع مفصلا: فهرست ابن الندیم: ۹ – ۱۱، رسالة الخط للعلامة البارع الشیخ أحمد رضا العاملی النباطی: ۱۷ – ۱۸ طبع صیدا سنة ۱۳۳۲.

(۲۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: المهاجرون والأنصار (۱)، الحرب (۱)، الزوج، الزواج (۱)، سورة الواقعة (۱)، ابن الندیم (۱)

نقباء الأشراف فی الکوفة

نقباء الأشراف فی الکوفة توطئة:

النقابة: ونعنی بها نقابة الأشراف، سموها بذلک إشارة إلی أنها تتعلق بأشراف المسلمین وهم أهل بیت النبی (صلی الله علیه وآله)، وذلک أن عائلة النبی کانت فی أوائل الإسلام محفوظة الحرمة لقرب عهدهم من النبوة، فکانوا یجعلون علی أهل بیت النبی (صلی الله علیه وآله) رئیسا منهم یتولی أمورهم، ویضبط أنسابهم، ویدون موالیدهم ووفیاتهم، وینزههم عن المکاسب الدنیئة، ویمنعهم من ارتکاب المآثم، ویطالب بحقوقهم، ویدعوهم إلی أداء الحقوق، وینوب عنهم فی المطالبة بحقوقهم فی سهم ذوی القربی من الفیء والغنیمة، ویقسمه بینهم، ویمنع أیامهم أن یتزوجن إلا من الأکفاء (۱).

قال النبهانی فی الشرف المؤبد: ویلزمه لهم بتقلدها اثنا عشر حقا:

أحدها: حفظ أنسابهم من داخل فیها ولیس منها أو خارج عنها وهو منها.

الثانی: معرفة أنسابهم وتمییز بطونهم، ویثبتهم فی دیوانه علی التمییز.

الثالث: معرفة من ولد منهم من ذکر أو أنثی فیثبته ومعرفة من مات فیذکره.

الرابع: أن یحملهم علی الآداب التی تضاهی شرف أنسابهم وکرم محتدهم لتکون حشمتهم فی النفوس موفورة وحرمة رسول الله (صلی الله علیه وآله) فیهم محفوظة.

الخامس: أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستقل ولا يستضام منهم أحد.

السادس: أن يكفهم عن ارتكاب المآثم ويمنعهم من انتهاك المحارم ليكونوا على الدين الذى نصروه أغير وللمنكر الذى أزالوه أنكر، فلا ينطلق بذمهم لسان ولا يشنؤهم إنسان.

السابع: أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة والبعد، وأن يندبهم إلى

۱ – تاريخ التمدن الإسلامى: ۱ / ۲۴۵.

(۲۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۲)، مدينة الكوفة (۱)، الموت (۱)

استعطاف القلوب وتألف النفوس ليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصفى.

الثامن: أن يكون عونا لهم فى استيفاء حقوقهم حتى لا يضعفوا عنها، وعونا عليهم فى أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا أهلها منها ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين وبالمعونة عليهم منصفين، فإن من عدل السيرة فيهم إنصافهم وإإتصافهم.

التاسع: أن ينوب عنهم فى حقوقهم فى بيت مال المسلمين.

العاشر: أن يمنع نساءهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على سائر النساء صيانة لأنسابهن وتعظيما لحرمتهن.

الحادى عشر: أن يقوم ذوى الهفوات منهم، ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته.

الثانى عشر: أن يراعى وقوفهم بحفظ أصولها وتنمية فروعها ويراعى قسمتها عليهم بحسب الشروط والأوصاف.

ويزاد على ذلك فى النقابة العامة خمسة أشياء أخرى:

أحدها: الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه.

الثانى: الولاية على أيتامهم فيما ملكوه.

الثالث: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه.

الرابع: تزويج الأيامى اللاتى لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعضلوهن.

الخامس: إيقاع الحجر على من عته منهم أو سفه وفكه إذا أفاق ورشد (۱).

ولا تصح ولاية النقابة إلا من إحدى ثلاث جهات: إما من جهة الخليفة المستولى على كل الأمور، وإما ممن فوض إليه تدبير الأمور كوزير التفويض وأمير الإقليم، وإما من نقيب عام الولاية، يعنى به نقيب النقباء (۲).

وكانت نقابة الأشراف من المناصب السامية ولها الشأن الأول من الشرف بعد الخلافة، ولذلك قال الشريف الرضى نقيب الأشراف يخاطب الخليفة القادر بالله العباسى من قصيدة:

عطفا أمير المؤمنين فإننا * فى دوحة العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المعالى معرق

۱ – الشرف المؤبد: ۴۷، وكذا: الأحكام السلطانية: ۸۲ – ۸۶.

۲ – الأحكام السلطانية للماوردى: ۹۲.

(۲۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۲)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (۱)، المنع (۱)، الزوج، الزواج (۱)

إلا الخلافة ميزتك فإننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق (۱).

وكان الخلفاء يكتبون لنقباء الأشراف عهودا وتقاليدا تدل على جلالة قدرهم ورفعة منزلتهم، وكانوا كثيرا ما يعهدون إليهم بسقاية الحاج وديوان المظالم من الخطط السامية، وما زالت الدول الإسلامية تحترم نقابة الأشراف فى كل أدوار تاريخها حتى الدول العثمانية، فإنها لا تزال محافظة على ذلك إلى الآن، فنقيب الأشراف فيها يقدم فى التشريفات الرسمية على سائر رجال الدولة العلية، حتى الصدر الأعظم وشيخ الإسلام (۲).

وإليك فيما يلى أسماء الذين تولوا نقابة الكوفة، ومنهم من جمع بينها وبين نقابة المشهدين - الغرى والحائر - ونقابة الحلة، كما أن منهم من ضم إلى ذلك إمارة الحاج وديوان المظالم، ومنهم من كان نقيب النقباء فى العراق:

۱ - القاسم بن الحسين السبيعى، يكنى أبا القاسم، ابن القاسم، بن أحمد، بن عبد الله، بن على الشديد، ابن الحسن، بن زيد، بن الحسن، ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، نسب إلى محلة بالكوفة يقال لها: السبيعية (۳).

۲ - ناصر الدين مطهر، ابن رضى الدين محمد، بن على، ابن عرب شاه حمزة، بن أحمد، ابن السيد عبد العظيم، بن عبد الله، بن على الشديد الحسنى، تولى نقابة المشهدين والحلة والكوفة أشهرا (۴).

۳ - أبو جعفر محمد بن الحسن الأعور الجواد، ابن محمد، بن عبد الله الأشتر الكابلى ابن محمد ذى النفس الزكية الحسنى، وقد قتل (۵).

۴ - أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأعور، الجواد الحسنى المذكور، كان له عقب بالكوفة يعرفون ببنى الأشتر، انقرضوا بعد أن بقيت بقيتهم إلى المائة السادسة (۶).

۱ - خصائص الأئمة: ۲۳ - ۲۴، شرح نهج البلاغة: ۱ / ۳۴، عمدة الطالب: ۲۱۰.

۲ - ماضى النجف وحاضرها: ۱ / ۲۸۱، تاريخ التمدن الإسلامى: ۱ / ۲۴۵.

۳ - عمدة الطالب: ۹۴، وفيه: (السديد) بدل: (الشديد).

۴ - عمدة الطالب: ۹۵.

۵ - عمدة الطالب: ۱۰۷، وقال: كان سيدا نقيبا وقتل بفيد.

۶ - عمدة الطالب: ۱۰۷.

(۲۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۳)، مدينة الكوفة (۴)، عبد العظيم بن عبد الله بن على (۱)، القاسم بن الحسين (۱)، عبد الله بن على (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسين بن الحسن (۱)، الحسن بن زيد (۱)، حمزة بن أحمد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن على (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۲)، الجود (۲)، الحج (۱)، الظلم (۲)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب خصائص الأئمة للشريف الرضى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)

۵ - أبو الحسن محمد، الملقب بكمال الشرف، ابن أبى القاسم الأديب، الحسن ابن أبى جعفر محمد، بن على الزاهد، بن محمد الأقساسى، ولاه الشريف المرتضى نقابة الكوفة وإمارة الحاج، فحج بالناس مرارا، وفى ولده جلالة ورئاسة (۱).

۶ - أبو الحسن محمد بن الحسين، بن على كتيلة، بن يحيى، بن يحيى، بن الحسين ذى العبرة، بن زيد الشهيد (عليه السلام) (۲).

۷ - ناصر بن على، المعروف بالدخ، ابن الحسين، بن على كتيلة المذكور (۳).

۸ - زيد بن أبى الفتح ناصر، ابن أبى الحسين زيد، بن الحسين، بن على كتيلة المذكور، كان نقيب المشهد والكوفة، ذكره ابن مهنا العبيدلى فى شجرته (۴).

۹ - السيد شريف الدين محمد، المعروف بابن السدرة، نازع أبا الحسين زيدا الأسود بن الحسين بن كتيلة فضيق عليه وغلبه وصار هو النقيب، وسافر إلى المشهد الغرى فى النجف، وأقام فيه سنة ۳۰۸ حتى توفى، وخلف من الذكور سبعة ومن الإناث خمسة، وكثروا

وانتشروا واشتهروا ببنى السدرة (۵).

۱۰ – جلال الدين عبد الحميد ابن أبى طالب محمد، بن عبد الحميد، بن عبد الله التقى النسابة، ابن أسامة الحسينى، كان عالما فاضلا نسابة، تولى نقابة المشهد والكوفة، وتوفى سنة ۶۶۶ ودفن بالمشهد الغروى (۶).

۱۱ – أبو الفتح محمد ابن أبى طاهر عبد الله، ابن الأمير أبى الفتح محمد، ابن الأمير أبى الحسن محمد الأشتر، ابن عبيد الله الثالث، ابن على بن عبيد الله الثانى الحسينى (۷).

۱ – توفى سنة ۴۱۵، ورثاه الشريف المرتضى بقصيدة مطلعها:

عرفت ويا ليتنى ما عرفت * فمر الحياة لمن قد عرفت.

انظر: عمدة الطالب: ۴۶۲، المنتظم لابن الجوزى: ۸ / ۲۰، الغدير: ۵ / ۵.

۲ – غاية الاختصار: ۱۱۳، عمدة الطالب: ۴۶۲.

۳ – عمدة الطالب: ۲۷۰، والدخ: الدخان. لسان العرب: ۳ / ۱۴.

۴ – عمدة الطالب: ۲۷۱.

۵ – عمدة الطالب: ۲۷۱.

۶ – غاية الاختصار: ۱۱۵، عمدة الطالب: ۲۷۷.

۷ – عمدة الطالب: ۳۲۴، ولقب بالأشتر لضربة كانت فى وجهه.

(۲۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مدينة الكوفة (۳)، مدينة النجف الأشرف (۱)، محمد بن الحسين بن على (۱)، على بن عبيد الله (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، الحسين بن على (۲)، جلال الدين (۱)، محمد بن على (۱)، عبد الحميد (۱)، الحج (۲)، الطهارة (۱)، الشهادة (۱)، يوم عرفة (۳)، الشريف المرتضى (۱)

۱۲ – أبو محمد عمر، ابن أبى الفتح محمد، بن أبى طاهر المذكور الحسينى (۱).

۱۳ – أبو عبد الله أحمد، أمير الحاج، ابن أبى على محمد أمير الحاج، ابن الأمير محمد الأشتر المذكور، ولى نقابة الطالبيين مدة عمره ومات سنة ۳۸۹، وفيها قتل أخوه أبو العلاء مسلم الأحول الحسينى (۲).

۱۴ – الأمير شمس الدين أبو الفتح محمد، ابن أبى طاهر محمد، ابن أبى البركات محمد، بن زيد، بن الحسين، بن أحمد، ابن أبى على محمد الأمير الرئيس بالكوفة، حج بالحاج سنة ۳۵۳، ابن الأمير أبى الحسن محمد الأشتر (۳).

۱۵ – شهاب الدين أبو عبد الله أحمد، ابن أبى محمد عمر نقيب الكوفة، ابن أبى الفتح محمد مجد الدين نقيب الكوفة، ابن الفقيه أبى طاهر عبد الله نقيب الكوفة، ابن أبى الفتح محمد نقيب الكوفة، هكذا ساق نسبه ابن مهنا العبيدلى فى مشجرته (۴).

۱۶ – أبو العباس غراب البين، ابن أبى طاهر محمد، بن على، بن شهاب الدين، ابن محمد بن أبى طاهر، ابن أبى البركات محمد، بن زيد، بن الحسين، بن أحمد، ابن أبى على محمد، ابن الأمير أبى الحسن محمد الأشتر، كان نقيبا فى المشهدين والكوفة، ذكره ابن مهنا العبيدلى فى مشجرته (۵).

۱۷ – عميد الدين أبو جعفر، ابن أبى نزار عدنان نقيب المشهد، ابن عبد الله أبى الفضل، ابن أبى على عمر المختار، ابن أبى العلاء مسلم الأحول، ابن أبى على محمد أمير الحاج، ابن الأمير محمد الأشتر (۶).

۱۸ – شمس الدين أبو القاسم على، ناظر الكوفة، جمع بين نقابة الكوفة والنجف، قال ابن أنجب فى كتابه الدر الثمين فى أسماء المصنفين (۷): حضرت داره

۱ – عمدة الطالب: ۳۲۴.

۲ – عمدة الطالب: ۳۲۸.

۳ – عمدة الطالب: ۳۲۴، ماضی النجف وحاضرها: ۱ / ۲۹۰.

۴ – عمدة الطالب: ۳۲۵، وذکره باسم شهاب الشرف.

۵ – عمدة الطالب: ۳۰۲.

۶ – عمدة الطالب: ۳۳۰.

۷ – هو المؤرخ تاج الدین علی بن أنجب المعروف بابن الساعی البغدادی خازن کتب المدرسة المستنصریة وصاحب التصانیف الکثیرة، توفی سنة ۶۷۴.

(۲۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۸)، مدینة النجف الأشرف (۲)، محمد بن أبی طاهر (۲)، أبو عبد الله (۲)، الحسین بن أحمد (۲)، أبو العلاء (۱)، محمد بن زید (۲)، محمد بن علی (۱)، الطهارة (۳)، الحج (۴)، الشهادة (۱)

بالکوفة فأحسن ضیافتی وناولنی دیوان شعره بخطه، وکان قد جمع فضلاء العلویین الحسینیین من أهل الکوفة، فلما عرف الناصر فضله استحضره إلی بغداد لتقلیده نقابة الطالبیین، فحضر إلی بغداد فکتب ضراعة – عریضة – یسأل فیها ذلک، فأجیب سؤله، وکتب تقلیده وأحضرت الخلع إلی دار الوزیر، فحضر فی اللیلة التی یریدون أن یخلعوا علیه فی صبیحتها دار زعیم الدین أستاذ الدار ابن الضحاک، فوقع غیث کثیر فرکب فی اللیل متوجها إلی داره بظاهر باب المراتب، فسقط من دابته فانکسرت رجله، فحمل فی محفة إلی داره، فلما انتهت حاله تقرر أن یولی أخوه (۱).

۱۹ – فخر الدین الأطروش، فغیر الاسم فی التقلید، وخلع علی فخر الدین خلع النقابة، حبس شمس الدین بالکوفة بأمر الناصر العباسی، وکان عم أمه صفی الدین الفقیه محمد بن معد فی تلک الأیام، ذا مکانة سامیة ومنزلة رفیعة عند الناصر ووزیره القمی، فکتب شمس الدین إلیه یستنجده ویسأله التوصل فی الإفراج عنه قصیدة – منها –:

یا قادرین علی الإحسان ما لکم * من غیر جرم عدتنا منکم النعم مالی إذا دکما ذیدت محلأة * عن وردها ولدیکم مورد شبم مولده سنة ۵۳۶ کما عن غایة الاختصار (۲)، وکان حیا إلی سنة ۵۸۴ کما یظهر من فرحة الغری، عند ذکر بعض الکرامات الواقعة فی شهر رمضان فی السنة المذکورة (۳)، ویقال: إنه قتل فی دخول التاتار بغداد (۴).

۲۰ – أبو طاهر هبة الله، الملقب بزین الدین ابن الفقیه العامل، فخر الدین یحیی ابن أبی طاهر هبة الله، ابن شمس الدین أبی الحسن علی بن محمد مجد الشرف، ابن أبی نصر أحمد، بن أحمد أبی الفضل علی، ابن أبی تغلب علی، نقیب النقباء بسوراء، ابن الحسن الأصم السوراوی، ابن أبی الحسن محمد الفارس النقیب، ابن

۱ – غایة الاختصار: ۱۴۷.

۲ – غایة الاختصار: ۱۹.

۳ – فرحة الغری: ۱۷۴.

۴ – عمدة الطالب: ۳۳۰، ماضی النجف وحاضرها: ۱ / ۲۸۷.

(۲۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۳)، شهر رمضان المبارک (۱)، ابن أبی نصر (۱)، مدینة بغداد (۳)، علی بن محمد (۱)، محمد بن معد (۱)، القتل (۱)، الطهارة (۲)، الکرم، الکرامة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)

یحیی بن الحسین النسابة، ابن أحمد، بن عمر، بن یحیی، بن الحسین ذی العبرة، هکذا سرد نسبه فی عمدة الطالب، وقال: إنه تولی النقابة الطاهریة وصدارة البلاد الفراتیة وغیرها، (وقتل) (۱) بظاهر بغداد سنة ۷۰۱، وقتله بنو محاسن بدم صفی الدین ابن محاسن،

وكان السيد قد أمر به فرفس فمات، وقتلوه قتلة شنيعة ورخص لهم فى ذلك: أدينه، حاكم بغداد (۲).

وفى غاية الاختصار: النقيب الكبير زين الدين هبة الله ابن أبى طاهر، ولد فى سنة ۶۶۷، وولى صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروى والحائرى، فاستقر فيها عن سياسة ورئاسة وسماحة، وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة، وقد فاق أضرابه كرما ونبلا ورفعة وصلاة وبرا وشرفا، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرة والقلب مسرة، وأخوه تاج الدين كذلك (۳).

۲۱ – السيد على بن أبى طالب، نقيب الكوفة ورئيسها، العالم (۴).

۲۲ – الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام)، أبو عبد الله، جمع النسب، وأخذ تعليقة ابن دينار النسابة الكوفى، وظفر ابن دينار بجرائده فأفاد منها (۵).

۲۳ – الشريف أبو الحسين، فخر الدين حمزة، من أولاد الشريف الأمير على الحاج، أبى الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على الشهيد (عليه السلام) (۶).

هؤلاء الذين نص على نقابتهم فى عمدة الطالب والمجدى وغاية الاختصار ومشجرة ابن مهنا العبيدلى، ولعل فى الكوفة نقباء كثيرين لم نهتد إليهم بالرغم من كثرة التتبع.

۱ – فى المطبوع: (وصل): وما أثبتناه من المصدر.

۲ – عمدة الطالب: ۲۸۱ – ۲۸۲.

۳ – غاية الاختصار: ۷۳ – ۷۴.

۴ – المجدى: ۱۷۶، عمدة الطالب: ۲۷۵.

۵ – المجدى: ۱۷۱، عمدة الطالب: ۲۷۴.

۶ – المجدى: ۱۸۰، عمدة الطالب: ۳۰۲.

(۲۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، مدينة الكوفة (۳)، يحيى بن الحسين بن زيد (۱)، على بن محمد بن يحيى (۱)، على بن أبى طالب (۱)، يحيى بن الحسين (۲)، الحسين بن أحمد (۱)، الحسين بن زيد (۱)، مدينة بغداد (۲)، الحسن بن محمد (۱)، أحمد بن عمر (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۴)، الطهارة (۱)

قضاة الكوفة

قضاة الكوفة توطئة:

القضاء – ويراد به منصب الفصل بين الناس فى الخصومات – قديم (۱)، لأن الإنسان لم يستغن عمن يفصل فى قضاياه من أول أزمان وجوده، وكان قضاة القبائل عقلاؤها وكبارها وهم أيضا حكامها وأمراؤها، فكان الرجل إذا نبغ فى عقله وقوته تولى حكومة قبيلته وحكم فى قضاياها، وهو حال البدو على فطرتهم، وكذلك كان العرب فى جاهليتهم، فقد كانوا يتقاضون إلى وجهائهم وعقلائهم، واشتهر من هؤلاء القضاة قبل الإسلام جماعة كبيرة يحكم كل منهم فى قبيلته، فمن تميم: حاجب بن زرارة، والأقرع بن حابس، وربيعة بن مخاشن (۲)، ومن ثقيف: غيلان بن سلمة (۳)، ومن قريش: هاشم بن عبد مناف، وعبد المطلب بن هاشم، وأبو طالب بن عبد المطلب عم النبى (صلى الله عليه وآله)، والعاص بن وائل (۴)، ومن بنى أسد: ربيعة بن حذار (۵)، ومن كنانة: سلمى بن نوفل (۶)، وغير هؤلاء ممن اشتهر فى كل القبائل مثل: أكثم بن صيفى (۷)، وعامر بن الظرب وغيرهما (۸)، وكان العرب أيضا يتقاضون إلى الكهان والعرافين، هكذا كان القضاء قبل الإسلام.

۱ – انظر: تاريخ ابن خلدون: ۱ / ۲۲۰.

۲ – انظر: الإصابة: ۱ / ۶۵۷ رقم ۱۳۶۰ و ۱ / ۲۵۳، الأعلام للزرکلی: ۲ / ۵ و ۱۵۲، المحبر: ۱۳۴.

۳ – تاریخ ابن خلدون: ۲ / ۳۰۹، وفی المطبوع: (مسلمة)، والصحیح ما أثبتناه من المصادر الرجالیة.

۴ – المحبر: ۱۳۲، سیر أعلام النبلاء: ۱ / ۳۰۲، الأعلام: ۳ / ۲۴۷.

۵ – أسد الغابة: ۲ / ۹۱، الاعلام: ۳ / ۱۶.

۶ – المحبر: ۱۳۳.

۷ – تهذیب الکمال: ۷ / ۴۳۸، الإصابة: ۱ / ۳۵۰ رقم ۴۸۵.

۸ – المصنف لعبد الرزاق الصنعانی: ۱۰ / ۳۰۹ ح ۱۹۲۰۷، تاریخ الیعقوبی: ۱ / ۲۲۷.

(۲۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، الأقرع بن حابس (۱)، بنو أسد (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۲)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)

منصب القضاء:

القضاء منصب جلیل ومرتبة سامیة، فإنه إمارة شرعیة، وغصن من دوحة الرئاسة العامة الثابتة للنبی والأئمة وخلافة عنهم (علیهم السلام)، وخطره عظیم جدا إذ القاضی علی شفیر جهنم، ولما ولی الإمام أمیر المؤمنین علی (علیه السلام) شریحا القضاء فی الکوفة اشترط علیه أن لا ینفذ القضاء حتی یعرضه علیه، وقال له یوما: «یا شریح قد جلست مجلسا لا یجلسه إلا نبی أو وصی نبی أو شقی» (۱).

وعن النبی (صلی الله علیه وآله): «لسان القاضی بین جمرتین من نار حتی یقضی بین الناس، فإما فی الجنة وإما فی النار» (۲).

إن الدین الإسلامی یوجب القضاء علی کل من له الأهلیة وجوبا کفائیا، بحیث إذا قام به من فیه الکفایة سقط عن الآخرین، وقد یوجبه وجوبا عینیا علی کل من جمع شروطه، وذلک إذا لم یکن فی بلده أو ما یقرب منه مما لا یتعسر الرجوع إلیه للمرافعة من له أهلیة غیره، فإنه یجب علیه حینئذ عینا مع فرض حاجتهم إلی القاضی وعدم إمکان (رفع التنازع بالمصالحة ونحوها) (۳).

وإن الدین الإسلامی یشترط فی القاضی شروطا عدیدة منها: الاجتهاد، فلا ینفذ قضاء غیر المجتهد، وإن بلغ من العلم والفضل ما بلغ، لإجماع المسلمین علی ذلک، لأن منصب القضاء – کما عرفت – مختص بالنبی والأئمة (علیهم السلام)، لقوله تعالی:

(فإن تنازعتم فی شیء فردوه إلی الله والرسول ()۴)، وقد تقدم قول الإمام علی (علیه السلام) لشریح القاضی، فحینئذ یتوقف جواز القضاء من غیر النبی والأئمة علی الإذن منهم (علیهم السلام).

وقد وردت الآثار من أئمة الهدی (علیهم السلام) بالإذن فی القضاء للمجتهد العادل خاصة، القادر علی استنباط الأحکام من أدلتها الشرعیة، فإن الإمام الصادق (علیه السلام) یقول فیما یحدثنا به الصدوق (رحمه الله) فی الفقیه: «إیاکم أن یحاکم بعضکم بعضا إلی أهل الجور، ولکن انظروا إلی رجل منکم یعلم شیئا من قضایانا فاجعلوه بینکم،

۱ – الکافی: ۷ / ۴۰۶ ح ۲، الفقیه: ۳ / ۵ ح ۳۲۲۳، التهذیب: ۶ / ۲۱۷ ح ۵۰۹.

۲ – تهذیب الأحکام: ۶ / ۲۹۲ ح ۸۰۸، وسائل الشیعة: ۲۷ / ۲۱۴ ح ۳۳۶۲۲.

۳ – ما بین القوسین لم یرد فی المطبوع الثانی.

۴ – سورة النساء: ۵۹.

(۲۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، یوم عرفة (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، شریح القاضی (۱)،

الوقوف (۱)، الجواز (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، سورة النساء (۱)

فإنى قد جعلته قاضيا فتحاكموا إليه» (۱).

وقال (عليه السلام) أيضا: «القضاة أربعة: ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة: رجل قضى بجور وهو يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو فى النار، (ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو فى النار)، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو فى الجنة» (۲).

وقال الله تعالى(: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ()۳)، وفى آية أخرى(: هم الكافرون ()۴).

وقد حرم الدين الإسلامى أخذ الرشوة للقاضى، وهى: ما يبذله أحد المترافعين للقاضى ليحكم له بالباطل، أو ليحكم له حقا كان أو باطلا، أو ليعلمه طريق المخالفة حتى يغلب على خصمه (۵)، قال الله تعالى(: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم ()۶).

وقد جوز الدين الإسلامى ارتزاق القاضى من بيت مال المسلمين، لأنه معد لمصالح المسلمين والقضاء منها، لتوقف انتظام أمورهم عليه، وإن كان الأولى تركه توفرا على سائر المصالح، وقد ترك كثير من القضاة أخذ ذلك تورعا فى الدين أو توفيرا لمصالح المسلمين.

وقد علم الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) شريحا القاضى آداب القضاء، وذلك فيما حدثنا به الكلينى فى الكافى فى باب آداب القاضى: عن سلمة بن كهيل قال:

سمعت عليا (عليه السلام) يقول لشريح: «أنظر إلى أهل المعك والمطل (۷) ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار، ممن يدلى بأموال الناس إلى الحكام، فخذ للناس

۱ – الفقيه: ۳ / ۲ – ۳ ح ۳۲۱۶، وكذا: الكافى: ۷ / ۴۱۲ ح ۴، التهذيب: ۶ / ۲۱۹ ح ۵۱۶.

۲ – الفقيه: ۳ / ۴ ح ۳۲۲۱، وكذا: الكافى: ۷ / ۴۰۷ ح ۱، التهذيب: ۶ / ۲۱۸ ح ۵۱۳، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

۳ – سورة المائدة: ۴۷.

۴ – سورة المائدة: ۴۴.

۵ – انظر: تكملة العروة الوثقى للسيد اليزدى: ۲ / ۲۲ مسألة ۱۹.

۶ – سورة البقرة: ۱۸۸.

۷ – المعك: الرجل المطول، والمماعك: مماطل، والمطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين، الفائق للزمخشرى: ۳ / ۲۴۹، لسان العرب: ۱۱ / ۶۲۴.

(۲۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، علم المعصوم (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الرشوة، الإرتشاء (۱)، الجواز (۱)، الزمخشرى (۱)، سورة المائدة (۲)، سورة البقرة (۱)

بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار، فإنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم.

ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورعهم عن الباطل، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك، حتى لا يطمع قريبك فى حيفك ولا ييأس عدوك من عدلك، ورد اليمين على المدعى مع بينته، فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت فى القضاء، واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلود فى حد لم يتب منه، أو معروف بشهادة زور، أو ظنين، وإياك والتضجر والتأذى فى مجلس القضاء الذى أوجب الله فيه الأجر، ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق، واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما، واجعل لمن ادعى شهودا غيبا أمدا بينهما، فإن أحضرهم أخذت له بحقه، وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضية، وإياك أن تنفذ قضية فى قصاص أو حد من حدود الله أو حق من

حقوق المسلمین، حتی تعرض ذلک علی إن شاء الله، ولا تقعد فی مجلس القضاء حتی تطعم» (۱).

هذه الکلمات الذهبیة، وجوامع الکلم التی علمها الإمام علی (علیه السلام) لشریح القاضی، هی مجموعة صالحة من قوانین إسلامیة، یدور علیها أکثر أحکام القضاء بأوجز الکلام وأبلغه.

وقد قال (علیه السلام) یوما لعمر بن الخطاب: «ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن کفتک ما سواهن، وإن ترکتهن لم ینفعک شیء سواهن».

قال عمر: وما هن یا أبا الحسن؟

قال: «إقامة الحدود علی القریب والبعید، والحکم بکتاب الله فی الرضا والسخط، والقسم بالعدل بین الأحمر والأسود».

قال عمر: لعمری لقد أوجزت وأبلغت (۲).

۱ - الکافی: ۷ / ۴۱۲ ح ۱، الفقیه: ۳ / ۱۵ ح ۳۲۴۳، التهذیب: ۶ / ۲۲۵ ح ۵۴۱.

۲ - التهذیب: ۶ / ۲۲۷ ح ۵۴۷، وسائل الشیعة: ۲۷ / ۲۱۲ ح ۳۳۶۱۹.

(۲۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، صلح (یوم) الحدیبیة (۱)، شهادة الزور (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)

القضاء فی الإسلام:

إن أول من تولی القضاء فی الإسلام النبی (صلی الله علیه وآله)، صاحب الشریعة الإسلامیة نفسه ثم تولاه خلفاؤه، لأن القضاء من المناصب الداخلة تحت الخلافة - کما عرفت - فکان الخلفاء فی صدر الإسلام یباشرونه بأنفسهم ولا یجعلونه إلی من سواهم، حتی إذا اتسع سلطانهم وکثرت مهام منصبهم اضطروا إلی استنابة من یقوم عنهم بالقضاء فی مرکز الخلافة وفی الأعمال، وأول من فعل ذلک منهم عمر بن الخطاب، فولی أبا الدرداء معه فی المدینة، وولی شریحا بالبصرة، وولی أبا موسی الأشعری بالکوفة (۱).

أما مصر، فالقضاء فیها کان موکولا إلی أمرائها، وهم الذین کانوا یولون قضاتها، وکان عمر بن الخطاب قد أراد أن یولی قاضی مصر کما ولی قضاة المدینة والبصرة والکوفة، فکتب إلی عمرو بن العاص أن یولی القضاء کعب بن یسار بن ضنة، وکان ممن قضی فی الجاهلیة، فأبی کعب أن یقبل ذلک وقال: قضیت فی الجاهلیة ولا أعود إلیه فی الإسلام.

فولی عمرو عثمان بن قیس بن أبی العاص (۲)، وما زال أمیر مصر هو الذی یولی القضاة، حتی أفضت الخلافة إلی بنی العباس، فأرادوا توطید سلطانهم علی مصر فجعلوا تولیة القضاء إلیهم، وأول قاض ولاه الخلفاء علی مصر مباشرة عبد الله بن لهیعة الحضرمی، ولاه أبو جعفر المنصور سنة ۱۵۵ (۳)، ثم صارت تولیة قضاة مصر إلی الخلفاء حتی عهد الدولة العثمانیة.

وکان القضاة فی أول الأمر یولون علی الأقالیم علی کل إقلیم قاض، فلما عمرت المملکة واتسعت، تعدد القضاة حتی صاروا یولون فی المدن الکبری عدة قضاة، کل قاض فی جانب من جوانبها، والخلیفة هو الذی یولی کلا منهم بنفسه إلی زمن الرشید وقد اتسعت بغداد فی أیامه، ونبغ یومئذ القاضی أبو یوسف الشهیر وکان

۱ - انظر: تاریخ دمشق: ۲۳ / ۲۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۸۶، تهذیب الکمال: ۱۲ / ۴۳۷ و: ۴ / ۲۸۶، تهذیب التهذیب: ۴ / ۲۸۷، الأعلام: ۵ / ۹۸.

۲ - الإصابة: ۵ / ۴۵۹ رقم ۷۴۵۰.

۳ - تاریخ الیعقوبی: ۲ / ۳۸۹ و ۴۰۱.

(۲۵۴)

صفحهمفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۲)، مدينة الكوفة (۲)، بنو عباس (۱)، يوم عرفة (۱)، عمرو بن العاص (۱)، مدينة بغداد (۱)، عثمان بن قيس (۱)، الجهل (۲)، الوسعة (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، دمشق (۱)

الرشيد يكرمه ويجله فدعاه: قاضى القضاة، وهو أول من دعى بذلك (۱)، وصار قاضى القضاة بعده هو الذى يولى قضاة مدينة بغداد، ثم صار يولى قضاة الأقاليم واقتدى بالعباسيين من عاصرهم وخلفهم من الخلفاء فى الأندلس ومصر، وصاروا يولون قاضى القضاة وهو يولى القضاة.

وكانت وظيفة القاضـى فى صدر الإسـلام محصورة فى الفصل بين الخصوم، ثم صاروا يتعاطون أمورا أخرى على ما تقتضـيه الأحوال، بحسب اشـتغال الخلفاء بأمور السـياسة، فأضيف إلى أعمال القاضى استيفاء بعض الحقوق العامة للمسلمين، كالنظر فى أموال المحجور عليهم من المجـانين واليتامى والمفلسـين وأهل السـفه، وفى وصايا المسـلمين وأوقافهم وتزويـج الأيامى عنـد فقـد الأولياء، ثم امتـدت سلطتهم إلى النظر فى مصالح الطرقات والأبنية وتصفح الشهود والأمناء والنواب واستيفاء العلم والخبرة فيهم بالعدالة والجرح.

وتوسع بعض الخلفـاء حتى جعـل للقضـاة قيـادة الجهـاد فى عساكر الصوائف، منهم: يحيى بن أكثم، فقـد كان يخرج فى أيام المأمون بالصائفة (۲) إلى أرض الروم (۳)، وكـذلك منـذر بن سـعيد قاضـى عبـد الرحمن الناصـر الأموى بالأندلس (۴)، وولى العزيز بـالله الفاطمى على بن النعمان القضاء بمصـر، وأضاف إليه قضاء الشام والحرمين والمغرب وجميع مملكـة العزيز والخطابـة والإمامـة والعيار فى الـذهب والفضـة والموازين والمكاييل (۵)، ثم تولى القضـاء أبو محمـد البازورى سـنة ۴۴۱ وأضـيف إليه الوزارة، وهو أول قـاض جمع بينهما، ثم أضيفت إلى غيره بعده.

فترى فيمـا تقـدم أن منصب القضـاء كـان واسـعا جـدا، على أنه لم يكن كـذلك فى كل الأعصـر، وإنما اختلف باختلاف الـدول كما رأيت، ثم إن الخلفاء كانوا فى أوائل الإسلام لا يولون القضاء إلا أهل عصبتهم من العرب أو مواليهم بالحلف أو بالرق أو

۱ – البداية والنهاية: ۱۰ / ۱۹۴، سير أعلام النبلاء: ۸ / ۵۳۵ و ۵۳۸، الأعلام: ۸ / ۱۹۳.

۲ – الصائفة: الغزو فى الصيف وبها سميت غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد والثلج. لسان العرب: ۹ / ۲۰۲.

۳ – الأعلام: ۸ / ۱۳۸.

۴ – سير أعلام النبلاء: ۱۶ / ۱۷۵.

۵ – سير أعلام النبلاء: ۱۶ / ۲۰۹ و ۳۶۷.

(۲۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: يحيى بن أكثم (۱)، على بن النعمان (۱)، مدينة بغداد (۱)، الشام (۱)، العزّة (۲)، كتاب البداية والنهاية (۱)

بالاصـطناع، ممن يوثق بكفائته أو غنائه فيما يـدفع إليه، فلما تحولت الخلافة الإسـلامية من الغرض الدينى إلى الغرض السياسـى وصار الأمر كله ملكا أو سلطانا (۱)، ضـعف هـذا الشـرط ثم تحولت أزمة الأحكام إلى الأعاجم، فتقاصـرت واجبات القاضـى بالتدريج إلى الفصل بين الخصوم والحكم فى الأحوال الشخصية، ثم انحصرت فى الأحوال الشخصية بالمحاكم الشرعية كما هو اليوم.

وكان القضاة يجلسون فى المساجـد للحكم بين الناس، فإذا جاءهم الخصوم حكموا بينهم هناك، هـذا الإمام على بن أبى طالب (عليه السـلام) كـان له فى جـامع الكوفـة أيـام خلافـته موضع يعرف حتى الآن بدكـة القضاء (۲)، وهـو إلى جـانب الموضع المعروف ببيت الطشت، كان يجلس فيه لفصل الحكومة بين الخصـمين، وكانت هناك أسـطوانة قصـيرة مكتوب عليها: إن الله يأمر بالعدل والإحسان، ولكن محتها يد الجور والعدوان، كما محت غيرها من الآثار، فلم يكن لها اليوم عين ولا أثر.

وكـانوا يعـدون القضـاء من الأعمال الشاقـة الخطرة بالنظر إلى الـدين، لما فيه من تحمله التبعـة فيما قـد يخطئ به القاضـى فيحكم على صـاحب الحق فيظلمه وهو مسؤول عنه، فكثيرا مـا كـان العلمـاء ورجـال التقوى يأبون ولايته، وكثيرا ما كانوا يقهرون على توليه، وكان

منهم من لم يتقاض الراتب الشهرى إزاء قضائه، تورعا منه واحتياطا فى الدين (۳).

وكانوا إذا ولوا القاضى جاؤوا به الجامع واحتفلوا هناك بقراءة السجل الصادر له بذلك، وكان القاضى حرا فى حكمه، فيحكم على مذهبه واجتهاده، ولا يجبر أن يحكم وفق مذهب من المذاهب، ولكن بتداول الأيام ودخول أكثر الممالك

۱ – ولذلك قال محمد بن عمر: لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه: لأنت أفلس من القاضى، فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكا وأصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال. الطبقات الكبرى: ۵ / ۲۸۰.

۲ – انظر: نوادر المعجزات: ۲۶ ح ۱۰، الفضائل لشاذان القمى: ۷۴، بحار الأنوار: ۸۰ / ۳۶۲، وقال: قال الراوندى: الظاهر من دكة القضاء والمشهور فى ذلك وقوع الحكم فيها غالبا ولم يذكر موضع آخر لجلوسه (عليه السلام) للحكم فيه.

۳ – انظر: الطبقات الكبرى: ۶ / ۸۲، الثقات لابن حبان: ۴ / ۲۶۸، تاريخ دمشق: ۱۳ / ۳۶۱.

(۲۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، السجود (۱)، كتاب نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبرى (الشيعى) (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۲)، كتاب بحار الأنوار (۱)، محمد بن عمر (۱)، دمشق (۱)

الإسلامية فى قبضة الدولة العثمانية المقلد جمهور حكامهم لأبى حنيفة النعمان، انتهى الأمر أن صار حصر القضاء وفق مذهب إمامهم.

وأما راتب القاضى فيختلف باختلاف الدول والأزمان، فإن عمر بن الخطاب ولى شريحا قضاء البصرة وفرض له مائة درهم فى كل شهر ومؤنته من الحنطة (۱)، وظلت رواتب القضاة على نحو ذلك فى سائر أيام الراشدين، ثم تصاعدت فى أيام بنى أمية مثل تصاعد رواتب الجند وسائر العمال.

فلما كانت أيام العباسيين أصبح راتب قاضى مصر ثلاثين دينارا فى الشهر، وأول من اقتضى هذا الراتب ابن لهيعة الذى ولاه المنصور كما تقدم (۲)، ثم تصاعد الراتب تصاعدا عظيما فى أيام المأمون، فبلغ عطاء عيسى بن المنكدر قاضى مصر يومئذ ۴۰۰۰ درهم أو نحو ۲۷۰ دينارا، وهو راتب فاحش ربما جعل كذلك لغرض خاص، لأنه أجيز فوق هذا الراتب بألف دينار.

وعاد راتب قاضى مصر بعد ذلك بضعا وعشرين سنة إلى ألف دينار فى السنة، وأول من اقتضى هذا الراتب بكار بن قتيبة الذى تولى قضاء مصر على عهد أحمد بن طولون سنة ۲۴۵ (۳)، وزاد ذلك فى الدولة الفاطمية فأصبح راتب القاضى وهو قاضى القضاة يومئذ ۱۲۰۰۰ دينار فى السنة ما عدا المؤونة والهدايا، ولعلها استمرت على ذلك فى دولة الأيوبيين ومن تلاهم.

أما بغداد فاختلف راتب القاضى فيها باختلاف الأزمان، وكان فى زمن المعتضد نحو ۵۰۰ دينار فى الشهر بما فيه أجور عشرة من الفقهاء وخليفة القاضى، ثم دخل القضاء فى الالتزام فصار القضاة يضمنون دخل القضاء بمال يؤدونه إلى الخليفة أو السلطان، وأول من ضمن القضاء عبد الله بن الحسن بن أبى الشوارب سنة ۳۵۰ فى أيام معز الدولة ابن بويه، فقد سمى قاضى قضاة بغداد، والتزم القضاء على أن يؤدى ۲۰۰۰۰۰ درهم كل سنة، ثم صار ذلك أمرا مألوفا وصاروا يضمنون الحسبة والشرطة (۴).

۱ – انظر: تاريخ دمشق: ۲۳ / ۱۸، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۱۰۲.

۲ – انظر: تذكرة الحفاظ: ۱ / ۲۳۹، ميزان الاعتدال: ۲ / ۴۷۸.

۳ – انظر: سير أعلام النبلاء: ۱۲ / ۶۰۳.

۴ – انظر: تاريخ بغداد: ۲ / ۱۹۷، تاريخ التمدن الإسلامى: ۱ / ۲۱۵ – ۲۳۰.

(۲۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، معز الدولة الديلمى (۱)، بنو أمية (۱)، مدينة البصرة (۱)، مدينة بغداد (۲)، القمح، الحنطة (۱)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۱)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبى (۱)، دمشق (۱)

وإليك طائفة كبيرة ممن تولى القضاء بالكوفة من لدن تمصيرها حتى أواخر العصر العباسى وما بعده:

۱ – عروة بن أبى الجعد، ولاه عمر قضاء الكوفة قبل شريح (۱).

۲ – شريح بن الحارث بن قيس، ولى قضاء الكوفة من أيام عمر، وبقى على القضاء إلى أيام يزيد بن معاوية، واستقضى المختار شريحا على الكوفة، فسمع الناس يقولون: إنه عثمانى، وإنه شهد على حجر بن عدى، وإنه لم يبلغ مرادا ما قاله هانئ بن عروة فتمارض، فاستعمل على القضاء عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض، فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائى، وولى شريح القضاء لعبد الله بن الزبير أيضا، توفى شريح فى الكوفة سنة ۷۶، أو ۷۸ أو ۷۹، أو ۸۰ (۲).

۳ – سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن ثعلبة بن غنم، ولاه عمر القضاء، ولما غزا بلنجر (۳) فى خلافة عثمان بن عفان قتل بها سنة ۳۰ (۴).

۴ – مسروق بن الأجدع عبد الرحمن بن ملك بن أمية، استقضاه زياد بالكوفة سنة، وكان لا يأخذ على القضاء رزقا، وكان شريح القاضى يستشيره، مات بالسلسلة بواسط سنة ۶۳ (۵).

۵ – عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشى، ويقال: اللخمى، أبو عمرو المعروف بالقبطى، ولاه القضاء زياد بن أبيه، توفى سنة ۱۳۶ وله يومئذ ۱۰۳ سنين (۶).

۶ – عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى حليف بنى زهرة بن كلاب، روى عن ابن مسعود، تولى القضاء للمختار ولمصعب بن الزبير، توفى سنة ۷۳، وقيل: سنة

۱ – تاريخ بغداد: ۱ / ۲۰۷، تاريخ دمشق: ۴۰ / ۲۱۶، تهذيب الكمال: ۲۰ / ۶.

۲ – انظر: تاريخ دمشق: ۲۳ / ۷ و ۱۲، الإصابة: ۳ / ۲۷۱، مقتل الحسين: ۳۴۶.

۳ – بلنجر: مدينة ببلاد الخزر. معجم البلدان: ۱ / ۴۹۰.

۴ – تاريخ دمشق: ۲۱ / ۴۷۵، أسد الغابة: ۲ / ۳۲۷.

۵ – انظر: الطبقات الكبرى: ۶ / ۸۲ – ۸۴ تاريخ بغداد: ۱۳ / ۲۳۴ – ۲۳۶، تهذيب الكمال: ۲۷ / ۴۵۵.

۶ – سير أعلام النبلاء: ۵ / ۴۵۵.

(۲۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (۱)، مدينة الكوفة (۶)، هانى بن عروة (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، حجر بن عدى الكندى (۱)، عبد الله بن عتبة (۲)، عبد الله بن مالك (۱)، عبد الملك بن عمير (۱)، ربيعة بن يزيد (۱)، الحارث بن قيس (۱)، شريح القاضى (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۱)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۲)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، دمشق (۳)

۷۴ (۱).

۷ – أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، استقضاه الحجاج على الكوفة بعد شريح، وألزمه سعيد بن جبير كاتبا ووزيرا، وتوفى بالكوفة سنة ۱۰۳ أو سنة ۱۰۴ (۲).

۸ – عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى، ولى القضاء فى أيام عبد الملك بن مروان، وتوفى سنة ۹۴، وقيل: سنة ۹۵، وقيل: غير ذلك (۳).

۹ – أبو قرة بن سلمة الكندى، ولى قضاء الكوفة، روى عن سلمان وحذيفة بن اليمان (۴).

۱۰ – بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى، ولى قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثم عزل،

وتوفی بعد ذلک بالکوفة سنة ۲۱۱، أو سنة ۲۱۲ (۵).

۱۱ – نوح بن دراج النخعی مولاهم، کان قاضـی الجانب الشرقی من الکوفة، عده الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الصادق (علیه السـلام)، وکان یخفی أمره، روی الکشـی فی رجاله عن محمد بن مسـعود قال: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الکوفی عن نوح بن دراج، فقال: کان من الشیعة وکان قاضی الکوفة.

فقیل له: لم دخلت فی أعمالهم؟

فقال: لم أدخل فی أعمال هؤلاء حتی سألت أخی جمیلا یوما فقلت: لم لا تحضر المسجد؟

فقال: لیس لی إزار. توفی سنة ۱۸۲ (۶).

۱۲ – عامر بن شراحیل بن عبد الشعبی الکوفی، وهو من حمیر، وعداده فی

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۲۰، أسد الغابة: ۲ / ۳۱۶.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۶۸، معرفة الثقات: ۲ / ۳۸۷ رقم ۲۰۸۹، تاریخ دمشق: ۲۶ / ۵۶.

۳ – الثقات لابن حبان: ۵ / ۶۳.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۴۸.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۰۶.

۶ – رجال الطوسی: ۳۱۴ رقم ۴۶۷۱، نقد الرجال: ۵ / ۱۹ رقم ۵۶۰۲.

(۲۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السـلام (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)، مدینة الکوفة (۷)، سعید بن جبیر (۱)، عبیـد الله بن عبد الله (۱)، عبد الله بن عیسی (۱)، عامر بن عبد الله (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، نوح بن دراج (۲)، محمد بن مسعود (۱)، السجود (۱)، کتاب أسـد الغابة لإبن الأثیر (۱)، کتاب رجال الطوسـی للشیخ الطوسی (۱)، کتـاب الثقات لابن حبان (۲)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۴)، دمشق (۱)

همدان، ولد سـنة ۱۹، وقـد ولاه قضاء الکوفة عبـد الحمیـد بن عبـد الرحمن بن زیـد بن الخطاب، وکان والی عمر بن عبد العزیز علی العراق، توفی الشعبی سنة ۱۰۳ وقیل غیر ذلک (۱).

۱۳ – القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسـعود الهذلی، تولی القضاء لیزید ابن عبد الملک بن مروان، توفی سـنة ۱۲۰، وقیل: سنة ۱۱۶، وکان لا یأخذ علی القضاء أجرا (۲).

۱۴ – القاسم بن معن بن عبـد الرحمن بن عبـد الله بن مسـعود الهـذلی، أبو عبـد الله ولی قضاء الکوفة، وکان لا یأخذ علیه أجرا، وکان شاعرا نحویا، توفی وهو علی القضاء سنة ۱۷۵ (۳).

۱۵ – سعد بن نمران الهمدانی، سید همدان کاتب علی (علیه السلام)، ولی القضاء لعبد الله بن الزبیر (۴).

۱۶ – أبو بکر بن أبی موسی الأشعری، ولی القضاء للولید بن عبد الملک بن مروان (۵).

۱۷ – الحسین بن الحسن الکندی، ولی القضاء لیزید بن عبد الملک (۶).

۱۸ – محـارب بن دثار، من بنی سـدوس بن شـیبان بن ذهل بن ثعلبـة بن عکابـة بن صـعب بن علی بن بکر بن وائل، أبو مطرف، ولی القضاء لخالد بن عبد الله القسری، توفی فی خلافة هشام بن عبد الملک سنة ۱۱۶ (۷).

۱۹ – سعید بن عمرو بن أشوع الهمدانی، ولی القضاء فی خلافة هشام، وتوفی فی ولایة خالد بن عبد الله القسری سنة ۱۱۰ (۸).

۱ – تاریخ بغداد: ۱۲ / ۲۷۷، تذکرة الحفاظ: ۱ / ۸۰.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۰۳، تاریخ دمشق: ۴۹ / ۹۲ – ۱۰۰.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۸۴، تهذيب الكمال: ۲۳ / ۴۵۰ – ۴۵۱.

۴ – تاريخ الطبرى: ۴ / ۴۵۱، الاعلام: ۳ / ۱۰۳.

۵ – البداية والنهاية: ۹ / ۸۷، سير أعلام النبلاء: ۵ / ۶.

۶ – تاريخ دمشق: ۴۹ / ۹۶.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۰۷، ميزان الاعتدال: ۳ / ۴۴۰ رقم ۷۰۷۸.

۸ – تهذيب الكمال: ۱۱ / ۱۶.

(۲۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۲)، الحسين بن الحسن الكندى (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، خالد بن عبد الله (۲)، يزيد بن عبد الملك (۱)، عبد الله بن مسعود (۲)، عمر بن عبد العزيز (۱)، أبو عبد الله (۱)، القاسم بن معن (۱)، سعيد بن عمرو (۱)، عبد الحميد (۱)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبى (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۲)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۳)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۲)

۲۰ – محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح الأنصارى، ولى القضاء لهشام بن عبد الملك، ثم وليه لأبى العباس السفاح فى ولاية عيسى بن موسى على الكوفة، وتوفى بها سنة ۱۴۸ (۱).

۲۱ – عبد الله بن شبرمة بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كعب بن بجالة الضبى، أبو شبرمة الكوفى، كان شاعرا جوادا، ولد سنة ۷۲ وتوفى سنة ۱۴۴، وقد ولى القضاء لهشام عبد الملك (۲).

۲۲ – السرى بن إسماعيل الهمدانى، من الصائديين أنفسهم، وكان كاتبا للشعبى وابن عمه، وقد ولى القضاء بعده، توفى بعد سنة ۱۰۰ (۳).

۲۳ – عيسى بن المسيب البجلى، ولاه القضاء خالد بن عبد الله القسرى، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور العباسى (۴).

۲۴ – غيلان بن جامع بن أشعث المحاربى، أبو عبد الله الكوفى وقاضيها، أخذ عن محمد بن أبى ليلى، وتوفى فى ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق، قتله المسودة (۵) فى أول ما جاؤوا بين واسط والكوفة سنة ۱۳۲ (۶).

۲۵ – الحجاج بن عاصم المحاربى، ولى القضاء فى أيام مروان الحمار، وتوفى فى سلطان بنى أمية (۷).

۲۶ – شريك بن عبد الله بن أبى شريك الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل ابن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع، من مذحج، أبو عبد الله، ولاه أبو جعفر المنصور قضاء الكوفة بالقهر عليه فلم يزل عليها حتى مات أبو جعفر، وولى المهدى فأقره على القضاء ثم عزله، وتوفى شريك بالكوفة يوم السبت مستهل ذى القعدة

۱ – وفيات الأعيان: ۱ / ۴۵۲، الأعلام: ۶ / ۱۸۹.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵۱، تاريخ دمشق: ۴۸ / ۱۳۲.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۶۹.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۴۶، ميزان الاعتدال: ۳ / ۳۲۳ رقم ۶۶۰۷.

۵ – المسودة: هم أصحاب الدعوة العباسية، وسموا بذلك لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا.

مجمع البحرين: ۲ / ۴۵.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵۲، تهذيب الكمال: ۲۳ / ۱۳۰.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵۳.

(۲۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر ذى القعدة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى (۱)، عبد الله الكوفى (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، عبد الله بن شبرمة (۱)، شريک بن عبد الله (۱)، الحارث بن أوس (۱)، بنو أمية (۱)، أبو عبد الله (۱)، غيلان بن جامع (۱)، عمر بن هبيرة (۱)، ضرار بن عمرو (۱)، سعد بن مالک (۱)، الموت (۱)، الشراکة، المشارکة (۲)، کتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، کتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۵)، دمشق (۱)، اللبس (۱)

سنة ۱۷۷ عن نيف وثمانين سنة (۱).

۲۷ – حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالک بن الحارث بن ثعلبة بن عامر ابن ربيعة، أبو عمر، ولاه هارون القضاء ببغداد بالشرقية، ثم ولاه قضاء الكوفة فلم يزل قاضيا بها إلى أن مات فى عشر ذى الحجة سنة ۱۹۴ (۲).

۲۸ – سعيد بن جبير الوالبى، مولاهم الكوفى المقرى المفسر الفقيه المحدث، أحد الأعلام، ولاه الحجاج القضاء فى الكوفة فضج أهل الكوفة وقالوا: لا يصلح للقضاء إلا عربى (۳)، فعزله واستقضى مكانه أبا بردة ابن (أبى) موسى الأشعرى، وأمره أن لا يقطع أمرا دونه، ثم قتله فى شعبان سنة ۹۵.

۲۹ – الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلى الكوفى وقاضيها، توفى سنة ۱۱۵ (۴).

۳۰ – عدى بن ثابت الأنصارى، كان قاضى الشيعة وإمام مسجدهم، توفى سنة ۱۱۶ (۵).

۳۱ – أبو عتاب منصور بن المعتمر السلمى، الحافظ، أكره على قضاء الكوفة فقضى شهرين، توفى بالمدينة سنة ۱۳۲ (۶).

۳۲ – حفص بن سليمان الغاضرى الكوفى، تلميذ عاصم، عاش تسعين سنة وتوفى سنة ۱۸۰ (۷).

۳۳ – على بن غراب الكوفى، وكان شيعيا، توفى سنة ۱۸۴ (۸).

۳۴ – حفص بن غياث بن طلق النخعى، أبو عمر، قاضى الكوفة وبغداد، وكان

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷۹.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۹۰، الاعلام: ۲ / ۲۶۴.

۳ – ذكرت المصادر أن هذا القول موجها ليحيى بن وثاب، انظر: معرفة الثقات للعجلى: ۲ / ۳۵۹ رقم ۱۹۹۹، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۳۸۱.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۳۲، ميزان الاعتدال: ۱ / ۵۷۷ رقم ۲۱۸۹، تهذيب التهذيب: ۲ / ۳۷۴.

۵ – تهذيب التهذيب: ۷ / ۱۵۰ رقم ۳۳۰.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۳۷، معرفة الثقات: ۲ / ۲۹۹، تهذيب الكمال: ۲۸ / ۵۵۴.

۷ – تهذيب الكمال: ۷ / ۱۵، ميزان الاعتدال: ۱ / ۵۵۹.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۹۲، تهذيب الكمال: ۲۱ / ۹۵.

(۲۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة الكوفة (۵)، شهر شعبان المعظم (۱)، سعيد بن جبير (۱)، مالک بن الحارث (۱)، منصور بن المعتمر (۱)، حفص بن سليمان (۱)، حفص بن غياث (۲)، على بن غراب (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، کتاب تهذيب الكمال للمزى (۳)، کتاب الثقات لابن حبان (۲)، کتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۵)

من أوثق أصحاب الأعمش، توفى آخر سنة ۱۹۴ (۱).

۳۵ – أحمد بن بديل، أبو جعفر، اليامى الكوفى، كان يسمى: راهب الكوفة لعبادته، توفى سنة ۲۵۸ فى أيام المهتدى العباسى (۲).

۳۶ – أبو الحسن على بن محمد بن هارون الحميرى الكوفى الفقيه، تولى القضاء فى أيام الراضى بالله، وتوفى سنة ۳۲۳ (۳).

۳۷ – أحمد بن كامل بن شجرة أبو بكر البغدادى، تلميذ محمد بن جرير وصاحب التصانيف فى الفنون، عاش تسعين سنة، وتوفى فى المحرم سنة ۳۵۰ فى أيام معز الدولة (۴).

۳۸ – أبو عبد الله الحسين بن هارون، البغدادى الضبى، ولى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة فى أيام القادر بالله، وتوفى سنة ۳۹۸ (۵).

۳۹ – عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفى، أبو جعفر، ولاه المستنجد القضاء توفى سنة ۵۵۵ (۶).

هذا ما تيسر جمعه من القضاة على العجالة، ولا ريب أن فى الكوفة كثيرين تولوا القضاء حتى خرابها، لا سيما فى عهد ملوك الشيعة.

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۹۰، الثقات لابن حبان: ۶ / ۲۰۱.

۲ – تاريخ بغداد: ۴ / ۲۶۹، تهذيب الكمال: ۱ / ۲۷۲، سير أعلام النبلاء: ۱۲ / ۳۳۱ رقم ۱۲۸.

۳ – تاريخ بغداد: ۱۲ / ۶۸ رقم ۶۴۶۶، سير أعلام النبلاء: ۱۵ / ۱۳ رقم ۶.

۴ – ميزان الاعتدال: ۱ / ۱۲۹، لسان الميزان: ۱ / ۲۴۹ رقم ۷۷۷.

۵ – الأنساب للسمعانى: ۵ / ۳۹۳، تاريخ بغداد: ۷ / ۳۱۵، وقالا: توفى سنة ۴۱۱.

۶ – ذيل تاريخ بغداد: ۱ / ۱۲۳ رقم ۱۱۴.

(۲۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، معز الدولة الديلمى (۱)، على بن محمد بن هارون (۱)، أبو بكر البغدادى (۱)، الحسين بن هارون (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن محمد (۱)، محمد بن جرير (۱)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۴)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)

ولاة الكوفة

ولاة الكوفة توطئة:

يراد بالولاية الإمارة على البلاد، فيولى السلطان أو الملك من يقوم مقامه فى حكومة الولايات وهى الأعمال فى اصطلاحهم، وهذا النوع من الحكومة قديم، وكانت الشام لما فتحها المسلمون، ولاية واحدة من ولايات الروم يسمونها: ولاية الشرق، وتقسم إلى ۱۱ إقليما، تحت كل إقليم عدة بلاد، ولكل إقليم قصبة، وكان لكل إقليم حاكم أو عامل، والغالب أن يكون بطريقا، والبطريق عند الروم غير البطريرك، وإنما هو لقب جماعة من شرفاء المملكة الرومانية، نشأوا بنشوء مدينة رومية، وكان لهم نفوذ عظيم فى دولة الرومان، وكانوا بعد انقسام المملكة الرومانية قد انحط شأنهم ولم يعد لهم عمل فى الحكومة، فلما امتدت تلك المملكة إلى إفريقية وسائر الشرق، رأت الحكومة أن هذه الولايات البعيدة تحتاج إلى من يتولاها ويكون له هيبة وسطوة، فجعلوا يولونهم الحكومات فى تلك المستعمرات، وفى جملتها الشام ومصر وما يليهما، فكان على كل إقليم من أقاليم الشام حاكم يقيم فى قصبتها ومعه الجند فى القلاع، وكان على كل من هذه الأقاليم حاكم عام يقيم فى أنطاكية، ولهذا الحاكم أن يولى ويعزل من يشاء من حكام الأقاليم، وهو يتولى جباية الخراج والإنفاق على الجند وسائر أعمال الولاية، وكانت مصر أيضا على نحو هذا النظام من حيث الانقسام إلى أقاليم وبلاد، وحاكمها العام كان يقيم فى الإسكندرية.

وكانت العراق وبلاد فارس هكذا أيضا، وربما كان ولاتها أكثر تقليدا من ولاة الشام ومصر لقرب دار الملك منهم.

الولايات فى الإسلام (۱):

فلما ظهر الإسلام ونهض المسلمون للفتح، كانوا إذا أرسلوا قائدا إلى فتح بلد

۱ - انظر العهـد الـذى عهده الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السـلام) لمالك الأشتر حين ولاه مصـر وأعمالها، لما اضـطر أمر أميرها محمـد بن أبى بكر وهو أطول عهـد كتبه (عليه السـلام) وأجمعه محاسن، وقد أورده الشـريف الرضـى (رحمه الله) فى نهج البلاغة، أنظر شرحه لابن أبى الحديد: ۴ / ۱۱۹ - ۱۵۳، وقد شرح هذا العهد شروحا عديدة وترجم إلى لغات أجنبية.

(۲۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۱)، الشام (۴)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب نهج البلاغة (۱)، محمد بن أبى بكر (۱)، مالك الأشتر (۱)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (۱)

ولوه عليه قبل خروجه لفتحه أو شـرطوا عليه إذا فتحه فهو أمير عليه، وكان ذلك شأنهم من أيام النبى (صلى الله عليه وآله)، فإنه أرسل فى السـنة الثامنـة للهجرة أبا زيـد الأنصارى وعمرو بن العاص ومعهما كتاب منه يـدعو الناس إلى الإسـلام وقال لهما: «إن أجاب القوم إلى شـهادة الحق وأطاعوا الله ورسوله، فعمرو الأمير وأبو زيـد على الصـلاة وأخذ الإسـلام على الناس وتعليمهم القرآن والسـنن» وكان كذلك (۱).

فلما تولى أبو بكر وبعث البعوث لفتـح الشام، كان إذا عقـد لأحـدهم لواء على بلـد أو إقليم ولاه عليه قبل ذهابه لفتحه، هكـذا فعل فى أول بعث بعثه، وهم ثلاثة:

فعقد لواء لعمرو بن العاص وأمره أن يسلك طريق إيلة عامدا إلى فلسطين، وعقد لواء آخر ليزيد بن أبى سفيان وأمره أن يسلك طريق تبوك إلى دمشق، وعقـد لشـرحبيل بن حسـنة على أن يسير فى طريق تبوك أيضا إلى الأردن، وولى كل واحـد منهم البلـد الذى هو سائر لفتحه وقال لهم: إذا كان بكم قتال فأميركم الذى تكونون فى عمله (۲).

ولمـا تولى عمر بن الخطاب الخلافـة ولى أبا عبيـدة بن الجراح أمر الشام كله وإمرة الأمراء فى الحرب والسـلم (۳)، فأشبه عمله هذا ما كانت عليه الشام قبل فتحها وهى أن يكون على كل إقليم عامل وعلى عمال الأقاليم وال عام كما رأيت.

ولكن حاكم الروم العام كان يقيم فى أنطاكيـة، فاختار المسـلمون دمشق بدلا منها لبعدها عن البحر وقربها من بلاد العرب، عملا برغبة عمر بن الخطاب أن لا يقيم المسلمون فى مكان يحول بينه وبينهم ماء.

وكـانت ولايـة الأعمـال فى بـادئ الرأى أشبه بالاحتلال العسـكرى منه بالتملك، وكان العمال أو الولاة عبارة عن قوات الجنـد المقيم بضواحى البلاد المفتوحة، بما يعبرون عنه بالرابطة أو الحامية، وكانت الجنود الإسـلامية منقسـمة إلى قوات تقيم فى محطات عسـكرية بأماكن أقرب إلى طريق الصحراء منها إلى السواحل للأسباب التى قدمناها.

فكانت عساكر الشام أربعة أجناد تقيم فى: دمشق وحمص والأردن

۱ - فتوح البلدان للبلاذرى: ۱ / ۹۲.

۲ - فتوح البلدان للبلاذرى: ۱ / ۱۲۹.

۳ - فتوح البلدان للبلاذرى: ۱ / ۱۳۸.

(۲۶۵)

صفحهمفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۲)، عمرو بن العاص (۲)، القرآن الكريم (۱)، الشام (۴)، دمشق (۳)، القتل (۱)، الشهادة (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الحرب (۱)

وفلسـطين، ومنها تسمية هذه الأقاليم بالأجناد (۱)، وقوات العراق كانت تقيم فى الكوفة والبصـرة، وقوات مصـر فى الفسطاط وضواحى الإسـكندرية، ولم يكونوا يسـكنون القرى ولا المـدن ولا يختلطون بالأهلين، وقد منعهم عمر بن الخطاب من اتخاذ الزرع وشدد عليهم فى ذلـك، فكـانوا يقيمون فى معسـكراتهم إلى زمن الربيع فيسـرحون خيولهم بـالمرعى فى القرى، يسوقهـا الأتبـاع ومعهم طوائف من السادات، وكانوا كثيرى العناية بتربية خيولهم وإسمانها، ومن أقوال عمرو بن العاص لجنده فى مصر:

(لا ـ أعلمن مـا أتى رجلا ـ قـد أسـمن جسـمه وأهزل فرسه، واعلموا أنی معترض الخیـل کاعتراض الرجل، فمن أهزل فرسه من غیر علة حططت من فریضته قدر ذلک) (۲).

وکـان عمرو بن العـاص إذا جـاء الربیـع، کتب لکـل قوم بربیعهم ولبنهم إلی حیث أحبوا، فتفرق العرب فی القری علی حسب رایـاتهم وقبـائلهم، وخصوصـا فی منوف وسـمنود وأهنـاس وطحـا، فکانت قری مصـر کلها فی جمیع الأقالیم مملوءة بالقبط والروم، ولم ینتشـر الإسلام فی قری مصر إلا بعد المائة الأولی من تاریخ الهجرة، ثم تضاعف فی أواسط المائة الثانیة، ولم یقووا إلا فی المائة الثالثة، یؤید ذلک أن المسـلمین لم ینشـئوا فی القری مساجـد قبل ذلک الحین، وأن القبط کانوا إذا انتقضوا أتعبوا المسـلمین ولا یهون علی هؤلاء اخضاعهم، وما زالوا فی ذلک حتی أوقع المأمون بهم سنة ۲۱۶ وجعل الإسلام ینتشر فی القری.

وقس علی ذلک حال الأندلس لما فتحها المسـلمون سـنة ۹۲، فـإنهم أقروا أهلها علی ما کانوا علیه إداریا وسیاسـیا ودینیا، وترکوا لهم أعمال الحکومة وإدارة شؤونها وإنما أبقوا لأنفسهم الرئاسة العامة وقیادة الجند.

۱ – قال البلاذری: اختلفوا فی تسـمیة الأجناد فقال بعضـهم: سـمی المسـلمون فلسـطین جندا لأنه جمع کورا وکذلک دمشق وکذلک الأردن وکذلک حمص مع قنسرین، وقال بعضهم:

سمیت کل ناحیة لها جند یقبضون أطماعهم بها جندا، وذکروا أن الجزیرة کانت إلی قنسرین فجندها عبد الملک بن مروان أی أفردها فصار جندها یأخذون أطماعهم من خراجها. انظر: فتوح البلدان: ۱ / ۱۵۶.

۲ – تاریخ دمشق: ۴۶ / ۱۶۳، وفیه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله).

(۲۶۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، مدینة الکوفة (۱)، عمرو بن العاص (۲)، السجود (۱)، المنع (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، دمشق (۲)

هکذا کانت حال الأعمال الإسلامیة فی أوائل الإسلام، إلا ما قرب منها من مرکز الخلافة کالشام فی أیام بنی أمیة والعراق فی أیام بنی العباس.

فکان العمال فی عهـد الخلفاء الراشـدین، قواد الجنـد الذین افتتحوا تلک الأعمال، وواجباتهم فی الأکثر مراقبة سیر الأحکام فی البلاد التی افتتحوها وإقامة الصلاة واقتضاء الخراج.

إن أعمـال الحکومـة فی البلاـد المفتوحـة فی مصـر والشـام والعراق، ظلت سـائرة علی مـا کانت علیه قبل الفتـح إلی أواسط بنی أمیـة، وبـدأت ولایات الأعمال تتحول إلی حکومات محلیـة من أواخر دولـة الراشدین حتی کانت أیام عبد الملک بن مروان، فأتم السـیطرة الإسلامیة بنقل الدواوین إلی رجل من المسلمین، ثم تنوعت الولایات وصارت درجات متفاوتة علی ما اقتضاه الزمان والمکان، ولکنها ترجع إلی إمارتین: إمارة عامة وإمارة خاصة، والإمارة العامة ضربان: إمارة استکفاء وإمارة استیلاء، إمارة الاستکفاء أو إمارة التفویض: هی التی کـان یعقـدها الخلیفـة لمن یختـاره من رجـاله الأکفـاء، فیفوض إلیه إمـارة الإـقلیم علی جمیع أهله، ویجعله عام النظر فی کل أموره، ویشتمل نظره فیه علی سبعة أمور:

الأول: تدبیر الجیوش وترتیبهم فی النواحی، وتقدیر أرزاقهم إلا إذا کان الخلیفة قدرها.

الثانی: النظر فی الأحکام وتقلید القضاء والحکام.

الثالث: جبایة الخراج وقبض الصدقات وتقلید العمال فیهما، وتفریق ما استحق منهما.

الرابع: حمایة الدین والدفاع عن الحریم.

الخامس: إقامة حدود الشرع.

السادس: الإمامة فی الصلوات.

السابع: تسيير الحج، وإذا كان الإقليم المشار إليه متآخما لعدو، ترتب على العامل أمر ثامن هو جهاد ذلك العدو، وقسمة الغنائم فى المقاتلة وأخذ خمسها لأهل الخمس (١).

١ – انظر: الأحكام السلطانية: ٢۴.

(٢۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، بنو عباس (١)، بنو أمية (٢)، الشام (٢)، الحج (١)، القتل (١)، الصّلاة (١)، الخمس (١)، الغنيمة (١)

وكان أكثر ولايات الإسلام على هذه الصورة، وخصوصا لما بعد منها عن مركز الخلافة كالعراق فى بنى أمية ومصر والشام فى بنى العباس وخراسان فى كليهما.

ومن عمال الاستكفاء فى بنى أمية فى العراق زياد بن أبيه، وابنه عبيد الله، وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف، ويزيد بن الملهب، ومسلمة بن عبد الملك، وعمر بن هبيرة، وخالد بن عبد الله القسرى، ويوسف بن عمر الثقفى، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عمر بن هبيرة، وكانت تسمى إمارة كل منهم: إمارة العراقين، لاشتمالها على الكوفة والبصرة.

فكان كل أمير من هؤلاء يتصرف فى إمارته تصرف الملوك المستقلين بالكيفية التى قدمناها، فيعين العمال على البلاد تحت إمارته وسائر عمال حكومته، ويجبى الأموال فينفق منها على جنده، وفيما تقتضيه العمارة، من إصلاح الجسور، وإحتفار الترع ونحو ذلك، ويرسل ما يبقى عنده إلى بيت المال فى الشام.

وكانت الحال نحو ذلك فى مصر، فقد كان عاملها من عمال الاستكفاء من عهد عمرو بن العاص فما بعده، وربما كان عامل مصر أكثر استقلالا من سواه وخصوصا عمرو بن العاص لما تولاها المرة الأخيرة بأمر معاوية بعد أن نصره على على (عليه السلام)، وربما فعل معاوية مثل ذلك بزياد بن أبيه، لما ولاه خراسان، وبالمغيرة بن شعبة لما ولاه الكوفة رغبة منه فى أطماع هؤلاء الدهاة كما تقدم.

ولما أفضت الخلافة إلى بنى العباس ساروا على نحو هذه الخطة، لكنهم قلما كانوا يجعلون أمر العراق مفوضا للعمال لقربه من مركز الخلافة، على أنهم كانوا يفوضون العمال فى الأقاليم البعيدة، كالشام ومصر وخراسان وسائر ما وراء العراق نحو الشرق، إلى أقصى بلاد الترك وما وراء النهر، ولما تمكن البرامكة من الدولة وغلب نفوذهم فيها، ولى الرشيد أحدهم جعفر بن يحيى الغرب كله من الأنبار إلى أفريقيا، وقلد أخاه الفضل بن يحيى الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك سنة ١٧۶، فأقام جعفر بمصر وأرسل العمال بأمره إلى الشام وإفريقيا وغيرهما، وأما الفضل فإنه سار إلى عمله حتى وصل إلى خراسان، فأصلح وبدل واستخلف عمالا وعاد إلى العراق.

وكثيرا ما كان الخلفاء يفوضون إلى بعض خاصتهم عملا من الأعمال، فيرسل هذا من يقوم مقامه فى ذلك العمل ويبقى هو فى بلاد الخليفة، وأكثر ما كان يقع فى

(٢۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (۵)، مدينة الكوفة (٢)، بنو عباس (٢)، خالد بن عبد الله (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الفضل بن يحيى (١)، بنو أمية (٢)، عمرو بن العاص (٢)، جعفر بن يحيى (١)، عمر بن هبيرة (٢)، بشر بن مروان (١)، خراسان (۴)، الشام (۴)

الدولة العباسية.

وكانت إمارة الاستكفاء هذه من جملة الأسباب التى ساعدت على تشعب المملكة العباسية إلى دولة مستقلة، لأن الوالى كان يقيم فى ولايته كأنه ملك مستقل إلا فيما يتعلق بإرسال فضلات الخراج إلى الخليفة والخطبة له وضرب النقود باسمه وأمور أخرى لا تضغط على ارادته، فإذا كان الوالى ذا دهاء وأنس من الخليفة ضعفا جمع أهل الإقليم على ولائه واستقل بعمله إما استقلالا تاما وإما على مال

معين يبعث به إلى الخليفة ببغداد، أو على شروط أخرى، وعلى نحو هذا النمط استقل الأغالبة فى أفريقية وابن طاهر فى خراسان وابن طولون فى مصر، ولكن تلك الأقاليم ما زالت تعد إمارات عباسية ويعبرون عنها بإمارة الاستكفاء.

وأما إمارة الاستيلاء – ويراد بها أن يعقد الخليفة لأمير على إقليم اضطرارا بعد أن يستولى الأمير على ذلك الإقليم بالقوة – فكان الخليفة يثبته فى إمارته ويفوض إليه تدبير سياسته، فيكون الأمير باستيلائه مستبدا بالسياسة والتدبير، والخليفة بإذنه منفذا لأحكام الدين، ولهذه الإمارة شروط تفرض على الأمير فى مقابل ذلك وهى:

۱ – حفظ منصب الإمامة فى خلافة النبوة وتدبير أمور الملة.

۲ – ظهور الطاعة الدينية.

۳ – اجتماع الكلمة على الألفة والتناصر، لتكون للمسلمين يد على سواهم.

۴ – أن تكون عقود الولايات الدينية جائزة والأحكام فيها نافذة.

۵ – أن يكون استيفاء الأموال الشرعية بحق تبرأ به ذمة مؤديها.

۶ – أن تكون الحدود مستوفاة بحق وقائمة على مستحق.

۷ – أن يهتم الأمير فى حفظ الدين، ولأمير الاستيلاء أن يستخدم الوزراء وغيرهم.

ومن هذه الإمارات ما انتهت إليه الدولة العباسية من التشعب وظهور الدول الصغرى فيها، كالدولة الحمدانية والبويهية والغزنوية والإخشيدية وغيرها، وكلها كانت إمارات مستقلة تدعو للخليفة على المنابر وتضرب السكة باسمه وترسل إليه مالا معينا فى السنة يتم الاتفاق عليه، وهو الذى يثبت أمراءها ويكون متسلسلا فى أعقابهم على نحو حال الخديوية المصرية بالنظر إلى الدولة العثمانية، هذا كله فى الإمارة العامة.

(۲۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (۳)، خراسان (۱)، الطهارة (۱)، العقد (۱)، الضغط (۱)

وأما الإمارة الخاصة فهى: أن يكون الأمير فيها مقصورا على تدبير الجيش وسياسة الرعية وحماية البيضة والدفاع عن الحريم ضمن حدود معينة، وليس له أن يتعرض للقضاء أو الأحكام أو لجباية الخراج أو الصدقات فى شىء، حتى الإمامة فى الصلاة، فربما كان القاضى أولى بها منه، والخليفة يعين لهذه الإمارة قضاة وجبات من عنده، فالجبات يجمعون الخراج لحساب بيت المال المركزى وهم يؤدون أعطيات الجند وغيرها مما يجمعونه، والإمارات الخاصة كانت قليلة فى إبان الدولة العباسية.

أما رواتب العمال فقد قدرها عمر بن الخطاب بعد تدوين الدواوين وتعيين أرزاق الجند، وأول من فعل ذلك لما وجه عمار بن ياسر إلى الكوفة وولاه صلاتها وجيوشها، فجعل له ستمائة درهم فى الشهر، وعين الرواتب لولاته وكتابه ومؤذنيه ومن كان يلى معه، فبعث عثمان بن حنيف على مساحة الأرض وعبد الله بن مسعود على قضاء الكوفة، وشريحا على قضاء البصرة، وأجرى على عثمان ربع شاة وخمسة دراهم كل يوم، وجعل عطاءه خمسة آلاف درهم فى السنة، وأجرى على عبد الله مائة درهم فى الشهر وربع شاة فى اليوم، وأجرى على شريح مائة درهم وعشرة أجربه فى الشهر.

فترى مما تقدم أنه فضل عمار بن ياسر عليهم أجمعين، لأنه كان على الصلاة والجند وهى الإمارة يومئذ، ولما ولى عمر معاوية بن أبى سفيان على الشام، جعل له ألف درهم كل سنة.

وأما بنو أمية فقد نال عمال الأقاليم فى أيامهم امتيازات كثيرة منحهم إياها معاوية، ترغيبا لهم فى البقاء على ولائه، فولى زياد بن أبيه البصرة وخراسان وسجستان ووسع له بما يريد، وفعل نحو ذلك فى عمرو بن العاص بمصر.

وجرى العباسيون على نحو ذلك، فلما ولى المأمون الفضل بن سهل على الشرق جعل له ۳۰۰۰۰۰۰ درهم فى السنة، وكانت رواتب العمال تختلف باختلاف نوع العمل وسعته وأهميته (۱).

وإليك فيما يلى أسماء الذين كانوا ولاة فى الكوفة من أول تمصيرها حتى آخر

۱ – تاريخ التمدن الاسلامى: ۱ / ۱۲۸ و ۱۳۴.

(۲۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (۱)، الدولة العباسية (العباسيون) (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۳)، عبد الله بن مسعود (۱)، بنو أمية (۱)، مدينة البصرة (۲)، عمار بن ياسر (۲)، عمرو بن العاص (۱)، عثمان بن حنيف (۱)، الفضل بن سهل (۱)، خراسان (۱)، الشام (۱)، الصّلاة (۱)

العهد العباسى حسب ما وقفنا عليه:

۱ – سعد بن أبى وقاص، أبو إسحق، وهو الذى افتتح القادسية ونزل الكوفة ومصرها – كما عرفت فيما تقدم – ولاه عمر بن الخطاب، وأقره عثمان زمنا ثم عزله عنها فعاد إلى المدينة وأقام قليلا وفقد بصره، فمات فى قصره بالعقيق سنة ۵۵ ودفن بالبقيع (۱).

۲ – المغيرة بن شعبة، أبو عبد الله، ولاه عمر بن الخطاب وعزله عثمان بن عفان عنها، فلما ولى معاوية الخلافة ولاه إياها، فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ۵۰ (۲).

۳ – عمار بن ياسر، أبو اليقظان، ولاه عمر، قتل بصفين سنة ۳۷ ودفن هناك وهو ابن ثلاث وتسعين سنة (۳).

۴ – الوليد بن عقبة بن أبى معيط، ولاه عثمان سنة ۲۵ بعد سعد بن أبى وقاص، وكان أخاه لأمه أروى بنت عامر بن كريز ثم عزله، توفى سنة ۶۱ (۴).

۵ – سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، ولاه عثمان بعد عزله الوليد بن عقبة وقد أخرجه أهل الكوفة سنة ۳۴، ورضوا بأن يكون الوالى أبا موسى الأشعرى وكتبوا إلى عثمان فأقره (۵).

۶ – عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى البدرى، يكنى أبا مسعود، استخلفه الإمام على (عليه السلام) لما خرج إلى صفين ثم عزله عنها، توفى سنة ۴۰ (۶).

۷ – عمارة بن شهاب، كان عامل على (عليه السلام) سنة ۳۶ (۷).

۸ – أبو موسى الأشعرى، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب من بنى الأشعر، من قحطان، صحابى، ولاه عمر البصرة سنة ۱۷، ولما ولى عثمان أقره

۱ – الطبقات الكبرى: ۳ / ۱۴۸، الأخبار الطوال: ۱۲۹، تهذيب الكمال: ۱ / ۳۱۲ – ۳۱۳.

۲ – تاريخ دمشق: ۶۰ / ۱۶، تهذيب الكمال: ۲۸ / ۳۷۴.

۳ – تاريخ دمشق: ۴۳ / ۴۳۸، تهذيب الكمال: ۲۱ / ۲۲۶.

۴ – تهذيب الكمال: ۳۱ / ۵۳ – ۵۴، البداية والنهاية: ۸ / ۲۳۴، الأعلام: ۸ / ۱۲۲.

۵ – الطبقات الكبرى: ۵ / ۳۲، تاريخ دمشق: ۲۱ / ۱۱۴ – ۱۱۵.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۶، تاريخ دمشق: ۴۰ / ۵۲۲.

۷ – الإصابة: ۴ / ۴۷۹ رقم ۵۷۳۵، البداية والنهاية: ۷ / ۲۵۶.

(۲۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مقبرة بقيع الغرقد (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۲)، مدينة الكوفة (۲)، يوم عرفة (۱)، أبو موسى الأشعرى (۱)، عبد الله بن قيس (۱)، المغيرة بن شعبة (۱)، الوليد بن عقبة (۲)، أبو عبد الله (۱)، أبو اليقظان (۱)، مدينة البصرة (۱)، عمار بن ياسر (۱)، عمرو بن ثعلبة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، الحرب (۱)، كتاب البداية والنهاية (۲)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۴)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۳)، دمشق (۴)

علیها ثم عزله فانتقل إلی الکوفهٔ، فطلب أهلها من عثمان تولیته علیهم – بعدما أخرجوا سعید بن العاص کما تقدم – فولاه إیاها، فأقام بها إلی أن قتل عثمان فأقره الإمام علی (علیه السلام)، ثم کانت وقعهٔ الجمل وأرسل علی (علیه السلام) یدعو أهل الکوفهٔ لینصروه فأمرهم أبو موسی بالقعود فی الفتنهٔ، فعزله علی (علیه السلام)، فأقام إلی أن کان التحکیم وخدعه عمرو بن العاص، فارتد أبو موسی إلی الکوفهٔ فتوفی فیها سنهٔ ۴۴ (۱).

۹ – زیاد بن أبیه، ولاه معاویهٔ البصرهٔ والکوفهٔ، فلم یزل علی ولایته إلی أن توفی سنهٔ ۵۳ (۲).

۱۰ – الضحاک بن قیس بن خالد الفهری، القرشی، ولاه معاویهٔ بن أبی سفیان سنهٔ ۵۳ بعد موت زیاد بن أبیه، فانصرف یدعو الناس إلی بیعهٔ عبد الله بن الزبیر، وحارب مروان بن الحکم، وقتل فی مرج راهط سنهٔ ۶۵، وکانت ولادته سنهٔ ۵ (۳).

۱۱ – عبد الله بن خالد بن أسید بن أبی العیص المخزومی، ولاه معاویهٔ بن أبی سفیان (۴).

۱۲ – (سعید) بن زید بن عمرو بن نفیل بن عبد العزی، من خزاعهٔ ولاه معاویهٔ، توفی سنهٔ ۵۰ أو سنهٔ ۵۱ (۵).

۱۳ – عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربیعهٔ الثقفی، وهو ابن أم الحکم أخت معاویهٔ بن أبی سفیان، ولاه خاله معاویهٔ الکوفهٔ سنهٔ ۵۷، فلم تحمد سیرته فأخرجه أهل الکوفهٔ، فعاد إلی الشام فولاه معاویهٔ مصر، توفی سنهٔ ۶۶ (۶).

۱۴ – النعمان بن بشیر بن سعد بن ثعلبهٔ الأنصاری، الخزرجی، أبو عبد الله، آخر من ولی الکوفهٔ لمعاویهٔ بن أبی سفیان، قتل سنهٔ ۶۵ (۷).

۱ – غریب الحدیث لابن سلام: ۴ / ۱۷۳، أسد الغابهٔ: ۵ / ۳۰۹، الأعلام: ۴ / ۱۱۴.

۲ – الطبقات الکبری: ۷ / ۹۹ – ۱۰۰، تاریخ دمشق: ۱۹ / ۱۶۵، سیر أعلام النبلاء: ۳ / ۴۹۶.

۳ – تاریخ دمشق: ۲۴ / ۲۸۳ – ۲۸۴، سیر أعلام النبلاء: ۳ / ۲۴۲.

۴ – تاریخ خلیفهٔ: ۱۶۵.

۵ – الطبقات الکبری: ۳ / ۳۸۵، تهذیب الکمال: ۱۰ / ۴۵۳، وفی المطبوع: (سعد)، وما أثبتناه من المصادر.

۶ – الطبقات الکبری: ۵ / ۵۱۹، تاریخ دمشق: ۳۵ / ۴۷.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۳، تهذیب الکمال: ۲۹ / ۴۱۴.

(۲۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، معاویهٔ بن أبی سفیان لعنهما الله (۳)، مدینهٔ الکوفهٔ (۷)، مروان بن الحکم (۱)، عبد الله بن الزبیر (۱)، عبد الله بن عثمان (۱)، عبد الله بن خالد (۱)، أبو عبد الله (۱)، النعمان بن بشیر (۱)، مدینهٔ البصرهٔ (۱)، الضحاک بن قیس (۱)، عمرو بن العاص (۱)، سعید بن زید (۱)، الشام (۱)، القتل (۳)، کتاب أسد الغابهٔ لإبن الأثیر (۱)، کتاب غریب الحدیث لابن قتیبهٔ (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۲)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۴)، دمشق (۳)

۱۵ – عبید الله بن زیاد بن أبیه، ولاه یزید بن معاویهٔ الکوفهٔ لما دخلها مسلم بن عقیل بن أبی طالب (علیه السلام) سنهٔ ۶۰ یدعو للحسین (علیه السلام)، وکان عبید الله والیا لیزید بالبصرهٔ فضم إلیه الکوفهٔ، وکان الوالی علیها یومئذ النعمان بن بشیر الأنصاری، فعزله یزید وأعطی المصرین لعبید الله، قتله إبراهیم بن مالک الأشتر قائد المختار بن أبی عبید الثقفی سنهٔ ۶۷ (۱).

۱۶ – عمرو بن حریث بن عمر بن عثمان المخزومی القرشی، ولی الإمارهٔ لزیاد ابن أبیه، کان إذا خرج من الکوفهٔ استخلفه علیها، وولیها أیضا لعبید الله بن زیاد، توفی سنهٔ ۸۵ (۲).

۱۷ – عامر بن مسعود بن أمیهٔ بن خلف بن وهب بن حذافهٔ بن جمح الجمحی، ولی الکوفهٔ بعد هلاک یزید باختیار أهل الکوفهٔ إلی أن تعین لهم الخلیفهٔ، ثم ولیها لعبد الله بن الزبیر (۳).

۱۸ – السائب بن مالک الأشعری، کان المختار إذا خرج إلی المدائن جعله والیا بالکوفهٔ (۴).

۱۹ – عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمی، من بنی خطمة، الأوسی، الأنصاری، من أصحاب علی (عليه السلام)، شهد الحديبية وهو صغير، وشهد الجمل وصفين مع علی (عليه السلام) وولی مكة لعبد الله بن الزبير، ثم ولاه إمارة الكوفة، فتوفی فيها نحو سنة ۷۰ (۵).

۲۰ – عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبی القرشی العدوی، استعمله ابن الزبير علی الكوفة فأخرجه المختار بن أبی عبيد منها، فعاد إلی مكة فلم يزل فيها إلی أن قتل مع ابن الزبير فی حصار الحجاج له، وأرسل رأسه إلی الشام مع رأسی ابن الزبير وصفوان، وذلك سنة ۷۳ (۶).

۱ – الثقات لابن حبان: ۲ / ۳۰۷، سير أعلام النبلاء: ۳ / ۵۴۱.

۲ – الطبقات الكبری: ۶ / ۲۳.

۳ – تاريخ دمشق: ۳۷ / ۴۵۸، أسد الغابة: ۳ / ۹۵.

۴ – تاريخ الطبری: ۴ / ۵۶۹.

۵ – تهذيب الكمال: ۱۶ / ۳۰۳، تهذيب التهذيب: ۶ / ۷۱ رقم ۱۵۶.

۶ – الطبقات الكبری: ۵ / ۱۴۷، تهذيب الكمال: ۱۶ / ۱۵۴.

(۲۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علی سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۲)، أبو طالب عليه السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۸)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعی (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۲)، عبد الله بن الزبير (۲)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، عبد الله بن يزيد (۱)، السائب بن مالك (۱)، النعمان بن بشير (۱)، عامر بن مسعود (۱)، عمرو بن حريث (۱)، عمر بن عثمان (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الإختيار، الخيار (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزی (۲)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، كتاب الطبقات الكبری لإبن سعد (۲)، كتاب تاريخ الطبری (۱)، دمشق (۱)

۲۱ – مصعب بن الزبير بن العوام الأسدی، القرشی، ولاه أخوه عبد الله البصرة سنة ۶۷ ثم عزله عنها مدة سنة، وأعاده فی أواخر سنة ۶۸ وأضاف إليه الكوفة، قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ۷۱ (۱).

۲۲ – الحارث بن عبد الله، أبی ربيعة بن أبی ربيعة، عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، الأمير المخزومی، المعروف بالقباع، روی عن النبی (صلی الله عليه وآله) مرسلا، استعمله ابن الزبير علی البصرة ثم استعمله علی الكوفة، توفی قبل سنة ۷۰ (۲).

۲۳ – قطن بن عبد الله الحارثی، ولاه عبد الملك بن مروان (۳).

۲۴ – بشر بن مروان بن الحكم بن أبی العاص القرشی، الأموی، ولی أمرة البصرة والكوفة لأخيه عبد الملك، توفی بالبصرة سنة ۷۵ عن نيف وأربعين سنة (۴).

۲۵ – الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفی، ولاه عبد الملك بن مروان الكوفة وجمع له العراقين فسار بالناس سيرة جائرة، أخرج الترمذی من طريق هشام بن حسان ما نصه: (أحصينا من قتله الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا) (۵).

وقد كفره جماعة منهم: سعيد بن جبير، والنخعی، ومجاهد، وعاصم بن أبی النجود، والشعبی وغيرهم، حتی قال عمر بن عبد العزيز: لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم، مات بواسط سنة ۹۵ وأجری علی قبره الماء فاندرس (۶).

۲۶ – عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفی، أبو يعفور، ولاه الحجاج الكوفة سنة ۷۵ وكان من أفاضل أهل بيته، توفی بعد سنة ۹۰ (۷).

۲۷ – يزيد بن أبی كبشة السكسكی، الدمشقی، من أهل بيت لهيا، استخلفه

۱ – الطبقات الكبری: ۵ / ۱۸۳، تاريخ اليعقوبی: ۲ / ۲۶۵ – ۲۶۶.

۲ – تهذيب التهذيب: ۴ / ۲۶۷، معجم البلدان: ۱ / ۴۷۴.

والقباع: هو مكيال الوزن وله قعر. النهاية لابن الأثير: ۴ / ۷.

۳ – تاريخ الطبرى: ۵ / ۱۲، تاريخ دمشق: ۱۰ / ۲۵۵ و ۱۵ / ۱۷۸.

۴ – تاريخ دمشق: ۱۰ / ۲۵۳ و ۲۶۴.

۵ – سنن الترمذى: ۳ / ۳۳۹ ح ۲۳۱۹.

۶ – الأخبار الطوال: ۲۷۵ و ۳۲۸، تاريخ دمشق: ۱۲ / ۱۸۶، تهذيب التهذيب: ۲ / ۱۸۵.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۶۹، تاريخ دمشق: ۴۰ / ۲۹۹ – ۳۰۰.

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۵)، مروان بن الحكم (۱)، سعيد بن جبير (۱)، الحارث بن عبد الله (۱)، الزبير بن العوام (۱)، المغيرة بن شعبة (۱)، عمر بن عبد العزيز (۱)، مدينة البصرة (۳)، القتل (۱)، الموت (۱)، القبر (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۲)، كتاب معجم البلدان (۱)، إبن الأثير (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۴)

الوليد بن عبد الملك، توفى فى خلافة سليمان بن عبد الملك بعد سنة ۱۰۰ (۱).

۲۸ – يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى، أبو خالد، ولاه سليمان بن عبد الملك بن مروان، قتله مسلمة بن عبد الملك بعد مقاتلة وقعت بينهما سنة ۱۰۲، وكانت ولادته سنة ۵۳ (۲).

۲۹ – حرملة اللخمى، ولاه سليمان بن عبد الملك بن مروان (۳).

۳۰ – (بشير) بن حسان النهدى، ولاه سليمان بن عبد الملك بن مروان (۴).

۳۱ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، العدوى، أبو عمر، ولاه عمر بن عبد العزيز، توفى بحران فى خلافة هشام نحو سنة ۱۱۵ (۵).

۳۲ – محمد بن عمرو، ذو الشامة، ولاه يزيد بن عبد الملك بن مروان (۶).

۳۳ – مسلمة بن عبد الملك بن مروان، ولاه أخوه يزيد على الكوفة والبصرة سنة ۱۰۱، وتوفى سنة ۱۲۱ (۷).

۳۴ – عمر بن هبيرة الفزارى، ولاه يزيد بن عبد الملك، ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ۱۰۵ فانقطع خبره، توفى نحو سنة ۱۱۰ (۸).

۳۵ – خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى، من بجيلة، ولاه هشام بن عبد الملك الكوفة والبصرة سنة ۱۰۵، فأقام بالكوفة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ۱۲۰، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره أن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذبه ثم قتله بالحيرة فى أيام الوليد بن يزيد سنة ۱۲۶، وكان خالد يرمى بالزندقة، وكان

۱ – تاريخ دمشق: ۱۲ / ۱۹۲، تهذيب التهذيب: ۱۱ / ۳۱۱، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۴۴۴.

۲ – تاريخ جرجان: ۲۳۶، تاريخ دمشق: ۶۳ / ۱۸۱، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۵۰۳ – ۵۰۶.

۳ – هو حرملة بن عمير اللخمى، تاريخ الطبرى: ۵ / ۲۹۱، البداية والنهاية: ۹ / ۱۹۳.

۴ – تاريخ خليفة: ۲۴۷، تاريخ الطبرى: ۵ / ۲۹۱، وفى المطبوع: (بشر)، وما أثبتناه من المصادر.

۵ – الطبقات الكبرى: ۵ / ۳۴۱.

۶ – هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة، تاريخ الطبرى: ۵ / ۳۴۰ و ۳۵۹، تاريخ دمشق: ۳۴ / ۷۷، الكامل فى التاريخ: ۵ / ۸۹.

۷ – تاريخ دمشق: ۵۸ / ۴۶، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۸۰، تقريب التهذيب: ۲ / ۱۸۳.

۸ – تاريخ دمشق: ۴۵ / ۳۷۳، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۵۶۲.

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۳)، عبد الله بن یزید (۱)، یزید بن عبد الملک (۲)، عمر بن عبد العزیز (۱)، عمر بن هبیرة (۱)، محمد بن عمرو (۲)، عبد الحمید (۱)، القتل (۲)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ جرجان لحمزة بن یوسف السهمی (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب تقریب التهذیب لابن حجر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، الولید بن عقبة (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۳)، دمشق (۵)

ناصبیا جلدا یقع فی الإمام علی (علیه السلام) (۱).

۳۶ – یوسف بن عمر بن محمد بن الحکم، أبو یعقوب، الثقفی، ولاه هشام بن عبد الملک سنة ۱۲۱، بعد قتل خالد بن عبد الله القسری، وأقام بالکوفة إلی أیام یزید بن الولید، فعزله یزید فی أواخر سنة ۱۲۶، وقبض علیه وحبسه فی دمشق إلی أن قتله یزید بن خالد القسری بثار أبیه سنة ۱۲۷ (۲).

۳۷ – منصور بن جمهور، ولاه یزید بن الولید بن عبد الملک (۳).

۳۸ – عبد الله بن عمر بن عبد العزیز بن مروان، ولاه یزید بن الولید بن عبد الملک (۴).

۳۹ – النضر بن محمد بن موسی الجرشی، أبو محمد، الیمامی، مولی بنی أمیة، ولاه مروان الحمار (۵)، توفی بعد سنة ۲۰۰ (۶).

۴۰ – یزید بن عمر بن هبیرة الفزاری، ولی الکوفة والبصرة لمروان الحمار، وله خمس وأربعون سنة، قتله أبو جعفر المنصور سنة ۱۳۲ (۷).

۴۱ – موسی بن طلحة بن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم ابن مرة، کان عاملا لعمر بن هبیرة علی الکوفة، توفی سنة ۱۰۳، قاله ابن سعد فی الطبقات (۸).

۱ – الإمامة والسیاسة: ۱۵۰ – ۱۵۳، تاریخ دمشق: ۱۶ / ۱۳۵ – ۱۳۹.

۲ – تاریخ ابن خلدون: ۳ / ۹۶، سیر أعلام النبلاء: ۵ / ۴۴۲ رقم ۱۹۷.

۳ – تاریخ خلیفة: ۲۹۴، تاریخ دمشق: ۶۰ / ۳۱۱ رقم ۷۶۶۰.

۴ – تاریخ دمشق: ۳۱ / ۲۱۶ رقم ۳۴۲۵.

۵ – هو مروان بن محمد بن مروان بن الحکم الأموی، یعرف بالجعدی وبالحمار، آخر خلفاء بنی أمیة فی الشام، وذکر ابن الأثیر والذهبی وابن کثیر أن سبب تسمیته بالحمار لجرأته وثباته فی الحروب!!! فهل سمع أو قرأ عن حمار یثبت فی الحروب؟

والحق ما قاله ابن حبان فی ثقاته: إنما عرف بالحمار لقلة عقله، وقال السمعانی: شنعة علیه.

انظر: الأنساب: ۲ / ۶۶، الثقات لابن حبان: ۲ / ۳۲۱، الکامل فی التاریخ: ۵ / ۴۲۴ – ۴۲۹، البدایة والنهایة: ۱۰ / ۵۰، شذرات الذهب: ۱ / ۱۵۳، تاریخ الإسلام: ۵ / ۳۲.

۶ – تهذیب الکمال: ۲۹ ۴۰۲ رقم ۶۴۳، تقریب التهذیب: ۲ / ۲۴۷.

۷ – تاریخ خلیفة: ۳۳۰، تاریخ دمشق: ۶۵ / ۳۳۵.

۸ – الطبقات الکبری: ۵ / ۱۶۲ – ۱۶۳.

(۲۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۳)، طلحة بن عبید الله (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، عمر بن عبد العزیز (۱)، یزید بن خالد (۱)، عمر بن هبیرة (۲)، عثمان بن عمرو (۱)، محمد بن موسی (۱)، محمد بن الحکم (۱)، دمشق (۵)، القتل (۳)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب تقریب التهذیب لابن حجر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، مروان بن الحکم (۱)، إبن الأثیر (۱)، التاریخ الإسلامی (۱)، بنو أمیة (۱)، الشام (۱)

۴۲ – الصقر بن عبد الله المزنی، كان عاملا لعمر بن هبيرة علی الكوفة (۱).

۴۳ – داود بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولاه عمه السفاح العباسی إمارة الكوفة ثم عزله، وولاه إمارة المدينة ومكة واليمن واليمامة والطائف، مات بالمدينة سنة ۱۳۳ (۲).

۴۴ – عيسی بن موسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس، ولاه السفاح الكوفة وسوادها سنة ۱۳۲، وجعله ولی عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة ۱۴۷ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدی، فلما ولی المهدی خلعه سنة ۱۶۰ بعد تهديد ووعيد، فقام بالكوفة إلی أن توفی سنة ۱۶۷ (۳).

۴۵ – محمد بن سليمان بن علی بن عبد الله بن عباس، ولاه المنصور الكوفة ثم عزله سنة ۱۵۵، وتوفی سنة ۱۷۳ (۴).

۴۶ – عمر بن زهير الضبی، أخو المسيب بن زهير الذی كان علی شرط المنصور والمهدی، ولاه بعد عزل محمد بن سليمان سنة ۱۵۵ (۵).

۴۷ – روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدی، ولاه المهدی العباسی السند ثم نقله إلی البصرة ثم إلی الكوفة، وولاه الرشيد علی القيروان سنة ۱۷۱ فلم يزل واليا عليها إلی أن مات سنة ۱۷۴ (۶).

۴۸ – إسحق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث الكندی، أبو يعقوب، ولاه المهدی العباسی، ثم لما مات المهدی أقره الرشيد عليها، توفی بمصر سنة ۲۷۷ (۷).

۱ – الطبقات الكبری: ۵ / ۱۶۳، تاريخ دمشق: ۶۰ / ۴۲۶.

۲ – تاريخ خليفة: ۳۳۱ و ۳۳۳، تاريخ دمشق: ۱۷ / ۱۶۵.

۳ – تاريخ دمشق: ۴۸ / ۷ رقم ۵۵۲۴.

۴ – تاريخ دمشق: ۵۳ / ۱۲۸ رقم ۶۴۲۱.

۵ – تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۲۰۲.

۶ – تاريخ دمشق: ۱۸ / ۲۳۴ – ۲۳۸ رقم ۲۱۹۷، سير أعلام النبلاء: ۷ / ۴۴۱ رقم ۱۶۶.

۷ – تاريخ الطبری: ۶ / ۳۵۶، تهذيب الكمال: ۲ / ۴۳۶ رقم ۳۵۹.

(۲۷۷)

صفحه‌مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۳)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۷)، عمران بن إسماعيل (۱)، المسيب بن زهير (۱)، مدينة البصرة (۱)، عمر بن هبيرة (۱)، محمد بن الأشعث (۱)، داود بن علی (۱)، محمد بن سليمان (۲)، عمر بن زهير (۱)، موسی بن محمد (۱)، الموت (۲)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزی (۱)، كتاب الطبقات الكبری لإبن سعد (۱)، كتاب تاريخ الطبری (۱)، دمشق (۵)

۴۹ – إسماعيل بن أبی إسماعيل، ولاه المهدی العباسی (۱).

۵۰ – هاشم بن سعيد بن منصور، ولاه المهدی العباسی (۲).

۵۱ – موسی بن عيسی بن موسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس، ولاه الهادی العباسی، وأقره الرشيد، توفی ببغداد سنة ۱۸۳ (۳).

۵۲ – يعقوب بن أبی جعفر، ولاه الرشيد (۴).

۵۳ – محمد بن إبراهيم، ولاه الرشيد (۵).

۵۴ – عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، ولاه الرشيد.

۵۵ – العباس بن عيسی بن موسی العباسی، ولاه الرشيد (۶).

۵۶ – جعفر بن أبی جعفر ولاه الرشید (۷).

۵۷ – العباس بن موسی العباسی، ولاه الرشید (۸).

۵۸ – عبید الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ابن الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام)، ولاه المأمون العباسی (۹).

۵۹ – أبو عیسی ابن هارون الرشید، ولاه أخوه المأمون سنة ۲۰۴ (۱۰).

۶۰ – سلیمان بن منصور، ولاه الحسن بن سهل وزیر المأمون.

۶۱ – العباس بن موسی بن عیسی، العباسی، ولاه الأمین أخ المأمون، مات فی بلبیس (۱۱) سنة ۱۹۹ (۱۲).

۱ – تاریخ الطبری: ۶ / ۳۵۵.

۲ – تاریخ الطبری: ۶ / ۳۷۹.

۳ – تاریخ دمشق: ۵۳ / ۱۳۰ و ۶۱ / ۱۹۰.

۴ – تاریخ دمشق: ۱۶ / ۱۹۱.

۵ – تاریخ خلیفة: ۳۵۸.

۶ – تاریخ الطبری: ۶ / ۵۲۹.

۷ – تاریخ الطبری: ۶ / ۵۲۹.

۸ – تاریخ خلیفة: ۳۷۹، تاریخ الطبری: ۶ / ۴۴۵ و ۴۸۹.

۹ – المجدی: ۸۴.

۱۰ – تاریخ خلیفة: ۳۸۸.

۱۱ – بلبیس: بکسر البائین وسکون اللام، مدینة بینها وبین فسطاط مصر عشرة فراسخ، علی طریق الشام. معجم البلدان: ۱ / ۴۷۹.

۱۲ – تاریخ الطبری: ۶ / ۵۲۹، تاریخ الیعقوبی: ۲ / ۴۴۴ – ۴۴۵.

(۲۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، عبید الله بن محمد (۱)، محمد بن إبراهیم (۱)، العباس بن عیسی (۱)، العباس بن موسی (۲)، جعفر بن أبی جعفر (۱)، هارون الرشید (۱)، موسی بن عیسی (۱)، الحسن بن سهل (۱)، سعید بن منصور (۱)، موسی بن محمد (۱)، الموت (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۶)، الشام (۱)، دمشق (۲)

۶۲ – العباس ابن الإمام موسی بن جعفر العلوی، استعمله علی الکوفة حمید بن عبد الحمید – الذی کان عاملا للحسن بن سهل وزیر المأمون فی قصر ابن هبیرة أیام المأمون العباسی – وأمره أن یدعو لأخیه الإمام الرضا علی بن موسی (علیه السلام) بعد المأمون، وذلک سنة ۲۰۲ (۱).

۶۳ – الفضل بن محمد بن الصباح الکندی، ولاه الکوفة سعید بن الساجور القائد وأبو البط وأصحابهما، لما هجموا علی الکوفة سنة ۲۰۲ أیام إبراهیم المهدی، ثم عزلوه لمیله إلی أهل بلده واستعملوا مکانه.

۶۴ – غسان بن أبی الفرج، ثم عزلوه بعد ما قتل أبا عبد الله، أخا أبی السرایا واستعملوا مکانه.

۶۵ – الهول ابن أخی سعید بن الساجور، فلم یزل علیها حتی قدمها حمید بن عبد الحمید فهرب الهول (۲).

۶۶ – محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ابن الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام)، ولاه الکوفة الحسین بن أحمد بن حمزة ابن عبد الله ابن الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام)، ذلک الطالبی الذی ظهر بالکوفة سنة ۲۵۱

(۳).

۶۷ – الناصر لدين الله، أبو أحمد الموفق، ولاه أخوه المعتمد سنة ۲۶۱ (۴).

۶۸ – جعفر بن ورقاء الشيبانى، ولى فى زمن المقتدر العباسى (۵).

۶۹ – أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمى، ولاه محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعى سنة ۲۵۰، فى خلافة المستعين أحمد بن محمد بن

۱ – تاريخ الطبرى: ۷ / ۱۴۳.

۲ – تاريخ الطبرى: ۷ / ۱۴۵، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۲۴۸، الكامل فى التاريخ: ۶ / ۳۴۴.

۳ – فى المصدر: محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسين، والطالبى: الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام).

انظر: تاريخ الطبرى: ۷ / ۴۷۷.

۴ – تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۳۰۷.

۵ – صلة تاريخ الطبرى: ۸۵، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۳۷۷.

(۲۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۵)، الحسن بن جعفر بن الحسن (۱)، عبد الله بن طاهر (۱)، أيوب بن الحسن (۱)، ابن أخى سعيد (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، محمد بن الصباح (۱)، جعفر بن سليمان (۱)، موسى بن جعفر (۱)، جعفر بن الحسن (۱)، أحمد بن محمد (۱)، عبد الحميد (۲)، محمد بن جعفر (۲)، الفرج (۱)، القتل (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۳)، كتاب صلة تاريخ الطبرى للقرطبى (۱)، الحسين بن على بن الحسين (۱)، حمزة بن عبد الله (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۳)، الحسين بن جعفر (۱)

المعتصم ابن العباسى، وهى السنة التى ظهر فيها بالكوفة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، ومحاربة محمد بن عبد الله بن طاهر له (۱).

۷۰ – أحمد بن (نصر) بن حمزة بن مالك الخزاعى، ولاه المعتز بالله (۲).

۷۱ – أبو أحمد محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، ولاه المعتز الكوفة بعدما هزم مزاحم بن خاقان عنها، العلوى الذى ظهر بالكوفة سنة ۲۵۱، وهو الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن على ابن أبى طالب (عليه السلام) (۳).

هذا ما وقفنا عليه من أسماء الولاة فى الكوفة حسب الجهد والطاقة، ولعله قد فاتنا الكثير مما لم تصل إليه يد التتبع والفحص.

۱ – أنظر: تاريخ الطبرى: ۷ / ۴۲۵، تاريخ ابن الأثير: ۷ / ۱۲۶، البداية والنهاية: ۱۱ / ۸.

۲ – فى المطبوع: (نصير)، وما أثبتناه من المصدر. انظر: تاريخ الطبرى: ۷ / ۴۷۷.

۳ – تاريخ الطبرى: ۷ / ۵۱۱.

(۲۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۴)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، عبد الله بن الحسين (۱)، عبد الله بن طاهر (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، الحسين بن زيد (۱)، على بن الحسين (۱)، عمر بن يحيى (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، إبن الأثير (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۳)

صدارة الخلافة فى الكوفة

صدارة الخلافة فى الكوفة صدارة الخلافة رتبة من الرتب السامية، ولم يكن يعرف هذا النعت إلا فى أواسط القرن السابع، والذى يترجح فى النظر أنه فى الأصل من الرتب التى اتخذتها الفرس فى حكوماتها، وهى رتبة زعامة يمنحها الوالى أو الخليفة فيقوم ذلك الصدر بأعمال حكومية فى كل المملكة أو بعضها، حسب وظيفته العامة أو الخاصة، وممن منح هذه الرتبة فى أخريات القرن السابع:

۱ – السيد النقيب الكبير، زين الدين، هبة الله بن أبى طاهر، المولود سنة ۶۶۷، ولى صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروى والحائر، فاستقر فيها عن سياسة ورئاسة وسماحة (۱).

قال فى غاية الاختصار: وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة، وقد فاق أضرابه كرما ونبلا ورفعة وصلاة وبرا وشرفا، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرة والقلب مسرة، وأخوه تاج الدين كذلك (۲).

۲ – فخر الدين مظفر بن الطراح، رتب صدرا فى الحلة والكوفة والمسيب، رتبه والى العراق جمال الدين الدستجردانى، وكان جوادا سخيا كريما، ذا ناموس عظيم وسياسة، يخافه الأعراب وسائر الرعايا، رتب صدرا مرارا عديدة ثم عزل، وآلت حاله إلى القتل سنة ۶۹۴، ودفنت جثته فى مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكان قد تجاوز فى العمر ستين سنة، وكان يقول الشعر الجيد، وله أشعار كثيرة مدح بها الصاحب علاء الدين ابن الجوينى وأخاه شمس الدين، وآخر ما قاله وهو فى

۱ – هبة الدين، زين الدين، ابن الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبى طاهر هبة الله بن شمس الدين أبى الحسن على بن محمد مجد الشرف ابن أبى نصر أحمد بن أحمد أبى الفضل على ابن أبى تغلب على، نقيب النقباء بسوراء ابن الحسن الأصم السوراوى ابن أبى الحسن محمد الفارس النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة، ابن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة، هكذا أنهى نسبه فى عمدة الطالب: ۳۲۴ – ۳۲۶، وقد مر ذكره فى عداد النقباء فراجع.

۲ – غاية الاختصار: ۷۳ – ۷۴.

(۲۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۳)، جمال الدين (۱)، الجوينى (۱)، الشهادة (۲)، الطهارة (۲)، القتل (۱)، يحيى بن الحسين (۱)، ابن أبى نصر (۱)، عمر بن يحيى (۱)، على بن محمد (۱)

السجن بدار النيابة ببغداد قبل أن يقتل بأيام، وجدت بخطه:

القول فيما مضى من عمرنا هذر * فدعه واصبر لما يأتى به القدر واستشعر الصبر إن نابتك نائبة * فالصبر أجمل ما حلى به البشر إلى أن قال:

وكل حادثة فى الدهر هينة * إذا غدا سالما فى طيها العمر قل للعتات من الغايات ويحكم * طيبوا فقد فقد الرئبالة الذمر وقل لبيض السيوف المرهفات لدى ال * أغماد قرى فقد أودى به القدر مضى المظفر ليث الغاب عن كثب * فليهنى أعداءه من بعده الظفر (۱).

وممن ولى نظارة الكوفة:

عز الدين عبد العزيز الأربلى، وقد أمر أمير الأشراف بالعراق سعد الدولة سنة ۶۸۷ بإعادة ما أخذ من الرعية فى السنة الحالية من القرض، ثم طولب ولاة الأعمال والضمناء بما عليهم من البقايا، وضويقوا على ذلك فأدوا أموالا كثيرة، وضرب عز الدين عبد العزيز الأربلى فباع أملاكه فلم يقم بما عليه، وكان مريضا فمات من تواتر الضرب والعقاب (۲).

وممن ولى حماية الكوفة:

أبو طريف عليان بن ثمال الخفاجى، وهى أول إمارة بنى ثمال، وكان ذلك سنة ۳۷۴ (۳).

۱ – الحوادث الجامعة للفوطى: ۳۴۹ – ۵۰۰، تاريخ العراق: ۱ / ۳۶۹.

۲ – الحوادث الجامعة: ۴۵۴.

۳ – الكامل فى التاريخ: ۹ / ۳۹.

(۲۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۲)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، مدينة الكوفة (۲)، عبد العزيز (۲)، الصبر (۲)، القتل (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)

المسكوكات الكوفية

المسكوكات الكوفية نذكر فى هذا الفصل النقود التى كان أهل الكوفة يتعاملون بها، وكانت مضروبة بالخط الكوفى، سواء أكان دار الضرب الكوفة أو غيرها من مدن العراق.

كان العرب قبل الإسلام يتعاملون بنقود كسرى وقيصر، وهى الدراهم والدنانير، وكانت الدنانير نقودا ذهبية والدراهم نقودا فضية، وكانوا يعبرون عن الذهب بالعين وعن الفضة بالورق (۱)، وكانت عندهم أيضا نقودا نحاسية منها: الحبة، والدانق (۲) ومرجع قيمة هذه النقود إلى الوزن، لأن المراد بالدينار: قطعة من الذهب وزنها مثقال، عليه نقش للملك والسلطان الذى ضربه، والمراد بالدرهم: وزن درهم من الفضة ويسمونه أيضا الوافى (۳)، وكان الدينار عندهم عشرة دراهم، وربما اختلفت قيمته إلى ۱۳، أو ۱۵ درهما، أو أكثر على حسب الأحوال.

وكانت النقود على نوعين: السوداء الوافية وهى: البغلية والطبرية العتق، وهما غالبا ما كان البشر يتعاملون به، وكانت لهم أيضا دراهم تسمى: جوارقية، وكانت لهم أيضا الدراهم السمرية الثقال، وزن الواحد منها ستة مثاقيل، والدراهم السمرية الخفاف وزن الواحد منها خمسة مثاقيل، وكلها فارسية (۴).

وكانت الدنانير عند العرب قبيل الإسلام صنفين: هرقلية أو رومية، ودنانير كسروية أو فارسية (۵)، وكذلك كانت الدراهم، ولكن الغالب كانت معاملتهم بالدنانير الرومية والدراهم الفارسية، ولذلك كانت الهرقلية أعز عندهم وأرغب، حتى ضربوا المثل بجمالها وزهوها (۶).

۱ – قال الجوهرى: العين: الذهب والدنانير، والورق: الدراهم المضروبة.

انظر: الصحاح: ۳ / ۱۰۸۳ و ۴ / ۱۵۶۴.

۲ – الحبة والدانق: سدس الدرهم، والدنقة: حبة سوداء مستديرة من الحنطة.

انظر: الصحاح: ۴ / ۱۴۷۷، لسان العرب: ۱۰ / ۱۰۶.

۳ – لسان العرب: ۱۵ / ۳۹۹، وقال: يسمونه كذلك إذا كان وزنه مثقالا.

۴ – انظر: مستدرك الوسائل: ۷ / ۸۶.

۵ – فتوح البلدان: ۳ / ۵۷۴.

۶ – للتفصيل راجع: الأوزان والمقادير للمقريزى: ۴۴، الأحكام السلطانية: ۱۵۰، الأوزان والمقادير للشيخ إبراهيم سلمان: ۲۵.

(۲۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۲)، العزّة (۱)، الضرب (۱)، العتق (۱)، كتاب الأوزان والمقادير للشيخ إبراهيم سليمان (۱)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)، القمح، الحنطة (۱)

النقود الإسلامية:

وما زال العرب يتعاملون بالنقود الفارسية والرومية، ولما ظهر النبى (صلى الله عليه وآله) وابتعث للنبوة أقر أهل مكة على ذلك وقال

(صلی الله علیه وآله): «المیزان میزان أهل مکة»، وفی روایة: «میزان المدینة» (۱).

ولما استخلف أبو بکر لم یغیر منها شیئا، وکذلک لما استخلف عمر لم یعترض لها وأقرها علی حالها، فلما کانت سنة ۱۸ من الهجرة أتته الوفود منهم: وفد البصرة وفیهم الأحنف بن قیس، فکلم عمر بن الخطاب فی مصالح أهل البصرة ... فضرب الدراهم علی نقش الکسرویة وشکلها بأعیانها، غیر أنه زاد فی بعضها: الحمد لله، وفی بعضها: محمد رسول الله، وفی بعضها: لا إله إلا الله وحده.

وفی آخر مدة عمر جعل وزن کل عشرة دراهم ستة مثاقیل (۲).

ذکر الدمیری فی ج ۱ من حیاة الحیوان، فی فصل خلافة عبد الملک بن مروان وجه تسمیة الدراهم بالبغلی قال:

إن رأس البغل، ضراب مشهور بهذا الاسم، ضربها لعمر بن الخطاب بسکة کسرویة فی الإسلام، مکتوب علیها صورة الملک وتحت الکرسی مکتوب بالفارسیة: نوش خور، أی: کل هنیئا.

ولما بویع عثمان بن عفان، ضرب فی خلافته دراهم نقشها: الله أکبر (۳).

وقد نقل بعض الخبراء عن المجلد ۱۷ من دائرة المعارف البریطانیة ص ۹۰۴، الطبعة ۱۳ ما تعریبه: إن أول من أمر بضرب السکة الإسلامیة علی الفضة هو الخلیفة علی (علیه السلام) بالبصرة سنة أربعین من الهجرة، موافقة لسنة ستین وست مائة م.

وفی ج ۴۹ ص ۵۸ من مجلة المقتطف ما نصه: وفی خلافة حضرة علی کرم الله وجهه کان مکتوبا علی دائرة السکة التی ضربت فی سنة ۳۷ بالخط الکوفی: ولی الله.

۱ - وروی: المکیال مکیال أهل مکة والمیزان میزان أهل المدینة.

انظر: غریب الحدیث لابن سلام: ۳ / ۴۱، کنز العمال: ۴ / ۱۲۱ ح ۹۸۵۰ و ۹۸۵۱.

۲ - الأعلام: ۵ / ۴۵.

۳ - حیاة الحیوان: ۱ / ۹۱.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، کتاب حیاة الحیوان للدمیری (۲)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۲)، مدینة مکة المکرمة (۳)، مدینة البصرة (۲)، الأحنف بن قیس (۱)، الدمیری (۱)، الضرب (۲)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب غریب الحدیث لابن قتیبة (۱)

وفی عهد إمارة معاویة، ضرب السود الناقصة من ستة دوانیق، فتکون ۱۵ قیراطا ینقص حبة أو حبتین، وضرب منها زیاد - أیام إمارته فی الکوفة والبصرة - وجعل وزن کل عشرة دراهم سبعة مثاقیل، وکتب علیها فکانت تجری مجری الدراهم، وضرب معاویة أیضا دنانیر علیها تمثاله متقلدا سیفا.

ولما قام عبد الله بن الزبیر بمکة ضرب دراهم مدورة، فکان أول من ضرب الدراهم المستدیرة، وکان ما ضرب منها قبل ذلک ممسوحا غلیظا قصیرا، ونقش بدورها: عبد الله، وبأحد الوجهین: محمد رسول الله، وبالآخر: أمر الله بالوفاء والعدل (۱).

وضرب أخوه مصعب بن الزبیر دراهم بالعراق، وجعل کل عشرة دراهم سبعة مثاقیل وأعطاها الناس فی العطاء، حتی قدم الحجاج بن یوسف العراق من قبل عبد الملک بن مروان فقال: ما نبقی من سنة الفاسق، أو قال: المنافق شیئا. فغیرها.

ثم لما استوسق الأمر لعبد الملک بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابنی الزبیر، فحص عن النقود والأوزان والمکاییل، وضرب الدنانیر والدراهم فی سنة ۷۶ من الهجرة، فجعل وزن الدینار اثنین وعشرین قیراطا إلا حبة بالشامی، وجعل وزن الدرهم خمسة عشرة قیراطا سوا، والقیراط أربع حبات، وکل دانق قیراطین ونصفا، وکتب إلی الحجاج وهو بالعراق: أن اضربها قبلک، فضربها وقدمت مدینة رسول الله (صلی الله علیه وآله) وبها بقایا من الصحابة (رض) فلم ینکروا منها سوی نقشها فإن فیه صورة.

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية فى الدول الاسلامية، بل كانت أكثر معاملاتهم بالنقود الرومية والفارسية (٢).

فاتفق أيام عبد الملك بن مروان سنة ۶۵ – ۸۶، أن هـذا الخليفـة أراد تغيير الطراز من الرومية إلى العربية، فشق ذلك على ملك الروم فبعث إليه يهـدده بأن ينقش على دنانيره شـتم النبى (صـلى الله عليه وآله) فعظم هذا الأمر على عبد الملك، فجمع إليه كبار المسـلمين واستشارهم، فلم يجد عند أحد منهم رأيا يعمل به، فقال له روح بن زنباع: إنك لتعلم المخرج من الأمر، ولكنك تتعمد تركه.

فقال له: ويحك من؟

١ – تاريخ دمشق: ۵۷ / ۱۴۰، الأعلام: ۴ / ۸۷.

٢ – انظر: نصب الراية: ٢ / ۴۳۷، سبل الهدى والرشاد: ۹ / ۳ – ۵.

(۲۸۵)

صفحهمفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمـد بن عبـد الله صـلى الله عليه وآله (١)، دولـة العراق (٣)، مدينـة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن الزبير (١)، الضرب (٣)، القتل (١)، النفاق (١)، كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (١)، دمشق (١)

فقال: عليك بالباقر من أهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله).

قال: صدقت، ولكنه ارتج على الرأى فيه.

فكتب إلى عامله بالمدينـة أن اشـخص إلى محمـد بن على بن الحسـين مكرما ومتعه بمائة ألف درهم لجهازه وبثلاث مائة ألف درهم لنفقته، وأرح عليه فى جهازه وجهاز من يخرج معه من أصحابه.

وحبس الرسول قبله إلى موافاة محمـد بن على، فلما وافاه أخبره الخبر فقال له محمد بن على (عليه السـلام): «لا يعظم هذا عليك، فإنه ليس بشـىء من جهتين: إحداهما أن الله عزوجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم فى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأخرى وجود الحيلة فيه».

ثم علمه الإمام (عليه السلام) وجه الحيلة (١).

فبعث عبد الملك نقوده إلى جميع بلدان الإسلام، وتقدم إلى الناس فى التعامل

١ – ووجه الحيلة هو ما قاله (عليه السـلام): تدعو فى هذه الساعة بصـناع فيضـربون بين يديك سككا للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها سورة التوحيـد وذكر رسول الله (صـلى الله عليه وآله) أحـدهما: فى وجه الدرهم والدينار، والآخر: فى الوجه الثانى، وتجعل مدار الـدرهم والدينار ذكر البلد الذى يضـرب فيه والسـنة التى يضـرب فيها تلك الدراهم والدنانير وتعمد إلى وزن ثلاثين درهما عددا من الأصـناف الثلاثة التى تكون العشـرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعا إحدى وعشرين مثقالا، فتجزئتها من الثلاثين كل عشرة وزن سبعة مثاقيل، وتصحب صنجات (قوالب) من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن الأجزاء العشرة التى تعادل سبعة مثاقيل وتضرب الدنانير على وزن سبعة مثاقيل التى تعادل عشرة دراهم فتكون كل عشرة دراهم يعادل وزنها سبعة دنانير، فيصير وزن كل درهم نصف مثقال وخمسة.

ففعل ذلك عبد الملك، وأمره محمد بن على بن الحسـين الباقر (عليه السـلام) أن تكتب السكك فى جميع بلدان الإسلام وأن تتقدم إلى الناس فى التعامل بها وأن يتهـدد بقتل من يتعامل بغير هـذه السـكة من الـدراهم والـدنانير وأن تبطل وترد إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السكك الإسلامية.

ففعـل ذلك عبـد الملك ورد رسول ملك الروم وقال له: إن الله عزوجل مانعك مما قـد أردت أن تفعله وقـد تقـدمت إلى عمالى فى أقطار البلاد بكذا وكذا وبإبطال السكك والطروز الرومية.

فقيل لملك الروم: افعل ما كنت تهدد به ملك العرب.

فقال: إنما أردت أن أغيظه بما كتبت اليه لأنى كنت قادرا عليه فأما الآن فلا.

(۲۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، محمد بن علی بن الحسین (۲)، محمد بن علی (۱)، الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الضرب (۱)، القتل (۱)

بها، وهدد بقتل من یتعامل بغیر هذه السکة من الدراهم والدنانیر وغیرها، وأن تبطل تلک وترد إلی مواضع العمل حتی تعاد إلی السکک الإسلامیة.

أنظر تفصیل القصة فی ج ۱ من حیاة الحیوان للدمیری فی فصل خلافة عبد الملک بن مروان (۱).

وتسمی دنانیر عبد الملک: الدنانیر الدمشقیة، وأمر الحجاج عامله فی العراق أن یضرب الدراهم علی ۱۵ قیراطا من قراریط الدنانیر، ثم صار أمراء العراق یضربون النقود لبنی أمیة فی الأکثر (۲).

ومات عبد الملک والأمر علی ما تقدم، فلم یزل من بعده فی خلافة الولید ثم سلیمان بن عبد الملک، ثم عمر بن عبد العزیز، إلی أن استخلف یزید بن عبد الملک فضرب الهبیریة بالعراق عمر بن هبیرة علی عیار ستة دوانیق، فلما قام هشام بن عبد الملک، أمر خالد بن عبد الله القسری أن یعید العیار إلی وزن سبعة وأن یبطل السکک من کل بلدة إلا واسط، فضرب الدراهم بواسط فقط، وکبر السکة فضربت الدراهم علی السکة الخالدیة، حتی عزل خالد فی سنة ۱۲۰ وولی من بعده یوسف بن عمر الثقفی فصغر السکة وأجراها علی وزن سبعة، وضربها فی واسط وحدها حتی قتل الولید بن یزید سنة ۱۲۶، فلما استخلف مروان بن محمد الجعدی آخر خلفاء بنی أمیة ضرب الدراهم بالجزیرة علی السکة بحران إلی أن قتل (۳).

وأتت دولة بنی العباس، فضرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالأنبار وعملها علی نقش الدنانیر، وکتب علیها: السکة العباسیة، وقطع منها ونقصها حبة ثم نقصها حبتین.

فلما قدم من بعده أبو جعفر المنصور نقصها ثلاث حبات، وسمیت تلک الدراهم ثلاثة أرباع قیراط، لأن القیراط أربع حبات فکانت الدراهم کذلک، وحدثت الهاشمیة علی المثقال البصری إلی سنة ۱۵۸ فضرب المهدی محمد بن جعفر سکة مدورة فیها نقطة، ولم یکن لموسی الهادی بن محمد المهدی سکة تعرف، وتمادی الأمر علی ذلک إلی شهر رجب سنة ۱۷۸ فصار نقصانها قیراطا إلا ربع حبة.

۱ - حیاة الحیوان: ۱ / ۹۱ - ۹۲.

۲ - فتوح البلدان: ۳ / ۵۷۲.

۳ - انظر: فتوح البلدان: ۳ / ۵۷۶، تاریخ ابن خلدون: ۳ / ۴۵، البدایة والنهایة: ۹ / ۲۰.

(۲۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب حیاة الحیوان للدمیری (۲)، دولة العراق (۳)، شهر رجب المرجب (۱)، بنو عباس (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، یزید بن عبد الملک (۱)، عمر بن عبد العزیز (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، بنو أمیة (۱)، عمر بن هبیرة (۱)، محمد بن جعفر (۱)، الضرب (۲)، القتل (۲)، الباطل، الإبطال (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)

فلما صیر هارون الرشید السکک إلی جعفر بن یحیی البرمکی کتب اسمه بمدینة السلام وبالمحمدیة من الری علی الدنانیر والدراهم، وصیر نقصان الدرهم قیراطا إلا حبة.

وضرب المأمون الدنانیر والدراهم وأسقط منها اسم أخیه محمد الأمین، فلم تجز مدة وسمیت الرباعیات، واستمر الأمر علی ذلک إلی شهر رمضان سنة ۱۸۴ فصار النقص أربعة قراریط وحبة ونصف حبة، فلما قتل هارون الرشید جعفرا صیر السکک إلی السندی، فضرب الدراهم علی مقدار الدنانیر، وکان سبیل الدنانیر فی جمیع ما تقدم ذکره سبیل الدراهم، فلما کان شهر رجب سنة ۱۹۱ نقصت الدنانیر

الهاشمية نصف حبة، حتى كان أيام الأمين محمد بن هارون الرشيد، فصير دور الضرب إلى العباس بن الفضل بن الربيع، فنقش فى السكة بأعلى السطر: ربى الله، ومن أسفلها: العباس بن الفضل، فلما عهد الأمين إلى ابنه موسى ولقبه الناطق بالحق المظفر بالله، ضرب الدنانير والدراهم باسمه وجعل زنة كل واحد عشرة ونقش عليه:

كل عز ومفخر * فلموسى المظفر ملك خص ذكره * فى الكتاب المسطر فلما قتل الأمين واجتمع الأمر لعبد الله المأمون لم يجد أحدا ينقش الدراهم، فنقشت بالمخراط كما تنقش الخواتيم.

وقد ضرب المأمون دراهم باسم الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) وذلك بعد ولاية عهده، وقيل: ضرب اسمه على الدينار والدرهم.

أنظر: الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى (۱)، ووفيات الأعيان عند ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) (۲)، وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى، وكشف الغمة للأربلى وغيرها (۳).

وما برحت النقود على ما ذكر أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، فلما

۱ – الأغانى: ۲۰ / ۴۸۲.

۲ – وفيات الأعيان: ۳ / ۲۶۹ ضمن ترجمة رقم ۴۲۳.

۳ – كشف الغمة: ۳ / ۷۱، المجدى: ۱۲۸، مناقب أهل البيت للشيروانى: ۲۷۹، ينابيع المودة: ۳ / ۱۶۷، الأعلام: ۵ / ۲۶.

(۲۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، أبو الفرج الإصبهانى (الإصفهانى) (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۲)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، العباس بن الفضل (۲)، هارون الرشيد (۳)، جعفر بن يحيى (۱)، القتل (۲)، الضرب (۳)

قتل المتوكل، وتغلب الموالى من الأتراك، وتناثر سلك الخلافة، وتفننت الدولة العباسية فى الترف، وقوى عامل كل جهة على ما يليه، وكثرت النفقات، وقلت المجابى بتغلب الولاة على الأطراف، حدثت بدع كثيرة من جملتها غش الدراهم، ويقال: أول من غش الدراهم عبيد الله بن زياد حين فر من البصرة سنة ۶۴ ثم فشت فى الأمصار (۱).

إن للنقود الإسلامية تاريخا طويلا، ولكنا نقول بالإجمال: إن المسكوكات الإسلامية ضربت فى كل عواصم الإسلام وفى أشهر مدنها فى العراق والشام والأندلس وخراسان وصقلية والهند وغيرها، وهى تختلف رسما وسعة ونصا باختلاف الدول والعصور.

وكانت الكتابة على النقود تنقش بالحرف الكوفى، ثم تحولت إلى الحرف النسخى الاعتيادى سنة ۶۲۱ فى أيام العزيز محمد ابن صلاح الدين الأيوبى بمصر، وكانوا لم يذكروا اسم البلد التى ضربت النقود فيه إلى أوائل القرن الثانى للهجرة، وكانوا إذا ذكروا تاريخ الضرب سبقوه بلفظ: السنة، ثم أبدلوه بلفظ: عام، وكثيرا ما كانوا يقولون: شهور سنة كذا، أو شهور عام كذا، أو فى أيام دولة فلان، وكان يكتب التاريخ أولا بالحروف على حساب الجمل ثم كتب بالأرقام، وأقدم ما عثروا عليه مؤرخا بالأرقام سنة ۶۱۴.

وكانت دار الضرب ضرورية للدولة كما نراها ضرورية فى هذه الأيام، إذ لا تخلو دولة من دول الأرض المتمدنة من دار تضرب فيها النقود، وكان ذلك شأن الدول الإسلامية فى كل أدوارها، ولم تكن تخلو عاصمة أو قصبة من دار للضرب فى بغداد والقاهرة ودمشق والبصرة وقرطبة وغيرها شىء كثير.

وكان لدار الضرب ضريبة على ما يضرب فيها من النقود يسمونها: ثمن الحطب وأجرة الضراب، ومقدار ذلك درهم عن كل مئة درهم، أى واحد فى المائة، وربما اختلفت هذه الضريبة باختلاف المدن، فكان للدولة من ذلك دخل حسن (۲).

وكانت صناعة ضرب النقود فى تلك العصور لا تزال فى أبسط أحوالها، وهى عبارة عن طابع من حديد تنقش فيه الكلمات التى يراد ضربها على النقود مقلوبة،

۱ – سبل الهدى والرشاد: ۹ / ۵.

۲ – انظر: تاريخ الطبرى: ۸ / ۷۹، شرح نهج البلاغة: ۸ / ۱۸۶.

(۲۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، مدينة البصرة (۱)، مدينة بغداد (۱)، خراسان (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)، دمشق (۱)، الضرب (۴)، القتل (۱)، العزّة (۱)، كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (۱)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

ثم يقسمون الذهب أو الفضة أجزاء بوزن الدنانير والدراهم، ويضعون الطابع فوق تلك القطعة ويضربون عليها بمطرقة ثقيلة حتى تتأثر وتظهر الكتابة عليها، وكانت هذه الحديدة تسمى أولا: السكة، ثم نقل هذا المعنى إلى أثرها فى النقود وهى النقوش، ثم نقل إلى القيام على ذلك العمل والنظر فى استيفاء حاجاته وشروطه، هى الوظيفة فصارت علما عليها (۱).

ذكر ابن الأثير فى ج ۶ فى حوادث ظهور أبى السرايا فى الكوفة سنة ۱۹۹: أنه ضرب الدراهم فيها باسمه (۲).

وذكر يوسف رزق الله غنيمة فى كتاب الحيرة ص ۲۸۱: أن قطع المسكوكات التى اكتشفتها البعثة الأثرية عرفت تواريخ بعضها، فوجدت واحدة منها من ضرب البصرة لسنة ۱۵۲ هجرة، وواحدة من ضرب الكوفة لسنة ۱۶۷، وهناك قطعتان من ضرب بغداد لسنة ۱۵۷، ونحو عشرين قطعة لم يعرف محل ضربها وهى من منتصف القرن الثانى للهجرة.

ومما تقدم عرفت أنه كان بالكوفة دار لضرب النقود الإسلامية، كما كانت كذلك فى سائر البلدان، وأن كثيرا من المسكوكات الإسلامية التى كانت تضرب فى غير الكوفة كان يتعامل بها فى الكوفة لا ريب، وهذا غاية ما أردنا أن نثبته فى هذا البحث.

۱ – انظر: شذور العقود فى ذكر النقود للمقريزى طبع النجف سنة ۱۳۵۶، وتاريخ التمدن الإسلامى لجرجى زيدان: ۱ / ۱۲۰ – ۱۲۳.

۲ – الكامل فى التاريخ: ۶ / ۳۰۵.

(۲۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۵)، إبن الأثير (۱)، يوم عرفة (۲)، مدينة البصرة (۱)، مدينة بغداد (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الضرب (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)

نفسية أهل الكوفة

نفسية أهل الكوفة لم يسجل التاريخ لرجالات الكوفة – بالرغم من شهرة هذه المدينة العظيمة وموقعها التاريخى الكبير فى بدء تمصيرها، وكونها مرتكز الخلافة الكبرى ردحا من الزمن، ونبوغ رجالات الأمة فيها – مآثر جديرة بالتقدير، وكأن من انتحى نحوها يوم مصرت إنما تبوأها ليبث روح الشقاق، أو يزرع بأرجائها بذور النفاق، ويخبئ بين فجاجها جراثيم الفساد، لذلك لما أينعت وبسقت أغصانها لم يشهد فيها غير الإنثيال عن الحق وأهله، والميل إلى الجور، والإصاخة (۱) إلى داعية ضلال.

هذه نفسية القوم عرفوا بها منذ العهد العلوى، فيوم كان يستنصرهم على (عليه السلام) فى وقعة الجمل ويخذلهم عنه أبو موسى الأشعرى، وما كان نفيرهم إليه إلا بعد هن وهن (۲)، وقدوم الأشتر واستنفارهم بقوة بأسه، ولا تنس يوم رفع المصاحف بصفين، يوم جاؤوا بالفاجعة الكبرى شوهاء شنعاء، التقت بها حلقتا البطان، ثم ندموا على ما فرطوا فى جنب ولى الله، فأثاروا فتنة النهروان غير متأثمين، وألقوا المسؤولية فيها على عاتق على (عليه السلام) بحجة داحضة، وبعد أن مسحهم السيف الإلهى وتطامنت النفوس على حرب معاوية، لم يبرح الإمام (عليه السلام) يستشيرهم الآونة بعد الآونة، وهو لا يجد إلا مترسا بالأعذار أو متسترا بالفشل أو مضمرا غدرا، أو متحيزا إلى فئة، فجرعوه الغصص حتى مجهم وتمنى أن معاوية عوضه واحدا من الشام بعشرة منهم صرف الدينار بالدرهم (۳)، وقال فيهم: «قاتلكم الله لقد ملأتم

۱ – أصاخ: استمع. الصحاح: ۱ / ۴۲۶.

۲ – الهن: علی وزن أخ کنایـة عن شـی قبیـح، وقیـل: هن وهن: یعنی الأدنیاء من الناس وتقول العرب: فلان هنی وهو تصـغیر هن، أی دون الناس ویریدون تصغیر أموره، ووردت ضمن خطبة للإمام علی (علیه السلام): «فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مه هن وهن» قال ابن أبی الحدید: أی مع أمور یکنی عنها ولا یصرح بذکرها. انظر: شرح نهج البلاغة: ۱ / ۱۸۴، حلیة الأبرار: ۲ / ۲۹۴.

۳ – شرح نهج البلاغة: ۷ / ۷۰ ضمن خطبة رقم ۹۶.

(۲۹۱)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمـام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السـلام (۳)، مدینة الکوفة (۲)، أبو موسـی الأشعری (۱)، الشام (۱)، الحج (۱)، الضلال (۱)، الحرب (۱)، الشهادة (۱)، الجنابة (۱)، إبن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید (۲)

قلبی قیحا» الخ (۱).

وتلت تلـک الفضائع ما إحتقبوه أمام المجتبی سـبط الرسول (صـلی الله علیه وآله) یوم سار إلی معاویـة فوافوا وحشو إهابهم عار وملء عیابهم (۲) عیوب ومخازی، وخامرهم حب الشهوات، فترکوا داعیة الحق أمام معاویة فشلا، ولم یقنعهم ذلک حتی انتهبوا ثقله وهتکوا حرمته وطعنوه بمغول فی فخذه (۳).

ومهما ننسی لأهل الکوفة کل کارثة، فلا ننسی یومهم مع الحسین (علیه السلام)، فلقد جاؤوا بما هو أدهی وأنکی:

أتت کتبهم فی طیهن کتائب * وما رقمت إلا بسم الأراقم.

تواردت علیه کتب القوم – اثنا عشر ألفا – ینادون فیها بصوت واحد:

أن أقدم علینا یا بن بنت محمد * لک الدهر عبد والزمان غلام.

فلما حل بین أظهرهم قلبوا علیه ظهر المجن، وقابلوه بأسـنة الرماح وشـفار السیوف، فکانت هناک مجزرة لآل رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعصابـة الإیمـان، ومسـتأصل العترة الطـاهرة، فخلـدوها صـحیفة سوداء إلی یوم الإشـهاد، وما اکتفوا بکل ذلک حتی ارتکبوا ما تندی منه جبهة البشریة وتتقلص جلدة وجه الإنسانیة، سلب مخدرات النبوة وسوقهن إلی الشام أسری علیهن ثوب الحزن سربال.

وقبل ذلک یوم مسـلم بن عقیل رضوان الله علیه، فلقـد بایعه اثنا عشـر ألفا أو یزیـدون علی النصـر والهـدی، فما أسـرع من أن نأوا عنه یخذل بعضهم بعضا، حتی لم یبق معه أحد یدله علی الطریق.

وبعده یوم المختار واجتماعهم علیه وثباتهم مع ابن مطیع، وبعد خروج ابن الأشتر إبراهیم لمقابلة ابن سـمیة والتیاثهم (۴) حول رایة ابن الزبیر، فی کل ذلک لم

۱ – شرح نهج البلاغة: ۲ / ۷۵ ضمن خطبة رقم ۲۷.

۲ – إهابهم: أی أجسادهم. لسان العرب: ۱ / ۲۱۷.

والعیاب: ما یجعل فیه الثیاب، والعرب تکنی عن الصدور والقلوب التی تحتوی علی الضمائر المخفاة بالعیاب. لسان العرب: ۱ / ۶۳۴.

۳ – المغول: شبه سیف قصیر یشتمل به الرجل تحت ثیابه فیغطیه. النهایة لابن الأثیر: ۳ / ۳۹۷.

۴ – التیاثهم: أی اجتماعهم حوله. لسان العرب: ۲ / ۱۸۸.

(۲۹۲)

صفحهمفاتیـح البحث: أهـل بیت النبی صـلی الله علیه وآله (۱)، الإمام الحسـین بن علی سـید الشـهداء (علیهما السلام) (۱)، مسلم بن عقیل علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، الشام (۱)، الحزن (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید (۱)، إبن الأثیر (۱)

تنقطع عنهم المخازى فى الفينة بعد الفينة (۱) مع الهاشميين وغيرهم فكل يوم يغرون واحدا منهم بأعدائهم، ثم يسلمونه إلى البلاء وحيدا.

وبعده غدرهم بالشهيد زيد (رضى الله عنه)، فلقد بايعه من أهل الكوفة خمسة وعشرون ألفا، حتى قتلوه شر قتلة، وصلبوا جسده الطاهر منكوسا بسوق الكناسة سنتين أو أكثر، حتى اتخذته الفاختة وكرا، ثم أنزلوه من جذعه وأحرقوه بالنار وجعلوه فى قواصر (۲) وحملوه فى سفينة وذروه فى الفرات.

إلى غير هاتيك من جرائر لا مبرر لها وجرائم لا مبرئ لمرتكبها، مما أثبتها لهم التاريخ، حديث خزاية لا يدحرها عنهم أى تحوير فى القول، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى (۳).

ولما أرادت سكينة بنت الحسين بن على (عليه السلام) الرحيل من الكوفة إلى المدينة - بعد قتل زوجها المصعب بن الزبير - حف بها أهل الكوفة وقالوا: أحسن الله صحابتك يابنة رسول الله.

فقالت: لا جزاكم الله خيرا من قوم، ولا أحسن الخلافة عليكم، قتلتم أبى وجدى وأخى وعمى وزوجى، أيتمتونى صغيرة (وأرملتمونى) كبيرة (۴).

خطبة أم كلثوم (عليه السلام) فى الكوفة:

وقد كشفت عن نفسية أهل الكوفة أم كلثوم بنت الإمام أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) لما جىء بها مع السبايا إلى الكوفة، وأبانت ما فيهم من الغدر والخديعة والشقاق والنفاق.

يحدثنا أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر طيفور، عن سعيد بن محمد الحميرى أبو معاذ، عن عبد الله بن عبد الرحمن - رجل من أهل الشام - عن شعبة، عن حذام

۱ - الفينة بعد الفينة: أى الحين بعد الحين. الصحاح: ۶ / ۲۱۷۹.

۲ - القواصر: أوعية التمر، وهى من قصب. كتاب العين: ۵ / ۳۲۲.

۳ - انظر: كتاب زيد الشهيد: ۱۶۴ - ۱۶۵.

۴ - أنساب الأشراف: ۱۹۳، المجدى: ۹۲، العقد الفريد: ۴ / ۲۷۷، درر السمط لابن الأبار: ۱۱۵، وفى المطبوع: (وأيتمتمونى) وما أثبتناه من المصدر.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، مدينة الكوفة (۶)، نهر الفرات (۱)، سعيد بن محمد (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، الطهارة (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الأكل (۱)، النفاق (۱)، السفينة (۱)، كتاب انساب الأشراف للبلاذرى (۱)، الشهادة (۱)، التمر (۱)

الأسدى قال: قدمت الكوفة سنة ۶۱ وهى السنة التى قتل فيها الحسين (عليه السلام)، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ (يلتدمن) (۱) مهتكات الجيوب، ورأيت على بن الحسين (عليهما السلام) وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض: «يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟» ثم ذكر الحديث.

ورأيت أم كلثوم (عليها السلام)، ولم أر خفرة (۲) والله أنطق منها، كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فلما سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت:

أبدأ بحمد الله، والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختر والخذل، ألا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التى(نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم)(۳)، ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإماء وغمز الأعداء؟

وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة؟ وكفضة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفى العذاب أنتم خالدون.

أتبكون؟ إى والله فابكوا وإنكم والله أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، ومنار محجتكم ومدرة حجتكم، ومفرخ نازلتكم؟ فتعسا ونكسا، لقد خاب السعى وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة(: لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ()۴).

أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم؟ وأى كريمة له أبرزتم؟ وأى دم له سفكتم؟ لقد جئتم بها شوهاء خرقاء، شرها طلاع الأرض والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دما(ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ()۵) فلا يستخفنكم

۱ – أثبتناه من المصدر.

۲ – خفرة: الشديدة الحياء. لسان العرب: ۴ / ۲۵۳.

۳ – سورة النحل: ۹۲.

۴ – سورة مريم: ۸۹ – ۹۰.

۵ – سورة فصلت: ۱۶.

(۲۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، مدينة الكوفة (۴)، المرض (۱)، القتل (۱)، الصّلاة (۱)، العذاب، العذب (۱)، سورة النحل (۱)، سورة مريم (۱)، سورة فصلت (۱)

المهل، فإنه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثأر، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم.

قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم، ورأيت شيخا كبيرا من بنى جعفى وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى (۱).

ومما نقموا به على أهل الكوفة: أنهم أبغضوا عمار بن ياسر (رضى الله عنه) ذلك العبد الصالح، وكان أميرا عليهم سنة وبعض سنة، حتى اجترأ عليه عطارد وقال له: أيها العبد الأجدع (۲).

وشكوه إلى عمر بن الخطاب وقالوا له: إنه لا يحتمل ما هو فيه، وإنه ليس بأمين ويرأ به أهل الكوفة، وقالوا: إنه غير كاف وغير عالم بالسياسة ولا يدرى على ما استعملته.

فدعاه عمر، فخرج معه وفد، فكانوا أشد عليه ممن تخلف عنه، وكان منهم سعد بن مسعود الثقفى عم المختار وجرير بن عبد الله، فسعيا به فعزله عمر وقال عمر لعمار: أساءك العزل؟

قال: ما سرنى حين استعملت ولقد ساءنى حين عزلت.

فقال له: قد علمت ما أنت بصاحب عمل، ولكنى تأولت(نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ()۳).

ثم أقبل عمر على أهل الكوفة فقال: من تريدون؟

قالوا: أبا موسى.

فأمره عليهم بعد عمار، وكان ذلك سنة ۲۲ فأقام عليهم سنة، فباع غلامه العلف، فشكاه الوليد بن عبد شمس وجماعة معه وقالوا: إن غلامه يتجر فى

۱ – بلاغات النساء لابن طيفور: ۲۳ – ۲۴.

۲ – تاريخ الطبرى: ۳ / ۲۴۰، نصب الراية: ۴ / ۲۶۵، مجمع الزوائد: ۵ / ۳۴۰.

وممن قال ذلك لعمار أيضا خالد بن الوليد فأجابه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينئذ بقوله: «يا خالد لا تسب عمارا فان من سب عمارا فقد سب الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله». انظر: تفسير الطبرى: ۵ / ۲۰۶، تفسير ابن كثير: ۱ / ۵۳۰.

۳ – سورة القصص: ۵.

(۲۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۳)، جرير بن عبد الله (۱)، عمار بن ياسر (۱)، سعد بن مسعود (۱)، الخوف (۱)، الجماعة (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب تفسير ابن كثير (۱)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (۱)، كتاب تفسير الطبرى (۱)، خالد بن الوليد (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، سورة القصص (۱)، البغض (۱)، السب (۲) (حشرنا) (۱).

فعزله عنهم وصرفه إلى البصرة، وصرف عمر بن سراقة إلى الجزيرة وخلا عمر فى ناحية المسجد فنام، فأتاه المغيرة بن شعبة فحرسه حتى استيقظ فقال: ما فعلت هذا يا أمير المؤمنين إلا من عظيم.

فقال: وأى شيء أعظم من مائة ألف لا يرضون على أمير ولا يرضى عنهم أمير.

وأحيطت الكوفة على مائة ألف مقاتل وأتاه أصحابه فقالوا: ما شأنك؟

فقال: إن أهل الكوفة قد عضلونى، واستشارهم فيمن يوليه وقال: ما تقولون فى تولية رجل ضعيف مسلم أو رجل قوى مسدد (۲).

فقال المغيرة: أما الضعيف المسلم فإن إسلامه لنفسه وضعفه عليك، وأما القوى المسدد فإن سداده لنفسه وقوته للمسلمين.

فولى المغيرة الكوفة فبقى عليها حتى مات عمر وذلك نحو سنتين وزيادة (۳).

هكذا كانت الكوفة وهكذا كان أهلها، فقد غلب فيها أولوا الجهل والعماية، وقل فيها العقلاء، وكثر فيها السفهاء، ولم يبق لها فى قلوب الناس أى أثر، فحدثت بعدئذ فيها فتن وكوارث مما ستسمع فيما بعد إن شاء الله.

إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا (۴).

۱ – فى المطبوع: (جسرنا) وما أثبتناه من المصادر.

۲ – فى المصادر: (مشدد).

۳ – تاريخ الطبرى: ۳ / ۲۴۲ – ۲۴۳، أسد الغابة: ۴ / ۴۶، تاريخ دمشق: ۴۳ / ۴۵۰، سير أعلام النبلاء: ۱ ۴۲۳.

۴ – الأبيات لقيس بن عمرو النجاشى، شرب الخمر فى شهر رمضان فضربه الإمام على (عليه السلام) بالسوط وأوقفه أمام الناس فهجا أهل الكوفة بقوله هذا.

انظر: الغارات للثقفى: ۲ / ۹۰۳، معجم البلدان: ۴ / ۴۹۳.

(۲۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۶)، المغيرة بن شعبة (۱)، مدينة البصرة (۱)، الموت (۱)، الجهل (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)، الغلّ (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، شرب الخمر (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۱)

فتن الكوفة وحوادثها

فتن الكوفة وحوادثها ليست الكوفة بدعا من لداتها (۱) من الأوساط الفخمة والحواضر الكبرى التى تزدلف إليها أخلاط من الناس من هنا وهنا فمن تجع علما، إلى طالب وفرا، إلى ميمم بلغة، إلى مستأمن بفنائها من ملمة الحطب وعادية المرجفين، إلى متقو بمن فيها

يريد تطفيف المكاييل مع متغلب عليه، فكان بطبع الحال فيها طبقات من الأمم، علماء أبرار، ونساك زهاد، وعقلاء ساسة، وما لكون أمراء، وفا تكون ثوار، ورعرعة دهماء.

فكانت الأفكار فيها تتضارب والنزعات تتخالف، فربما أخذت الحقائق بأعضاد ذويها، وربما ساعدت الحظوظ وثابة النهمة والشره، وكلما خبا ذكر أحد الفريقين تربص الفريق الآخر به الدوائر، حتى تتضاءل مرة صاحبه وتلين قوته، ولم يزل تباين الخطط بهذه العاصمة الإسلامية حتى حكم ما انتابها من الكوارث والفتن من جرائه عليها بالتدمير، وألحقتها بحديث أمس الدابر.

وأعجب شيء كان بالكوفة - وهى عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيها شيعته ومحبوه، وبها أنصاره وأعضاده - أن تلك الدوائر المقلقة للسلام ما دارت على أى أحد كما دارت على أشياعه ومن لاث به وبنيه وذويه، ذلك أن المقعى (۲) على أنقاض ولايتها، بعده كانوا فى الغالب جبابرة طغاة ينصبون له ولشيعته العداء، وتحدوهم المطامع فى سيب الأمويين إلى الوقيعة فيهم والنيل منهم.

وفى الكوفة زعانفة (۳) يميلون مع كل ناعق، هم أعضاد كل ظالم، لكن الحقيقة الناصعة أبقت لعلى (عليه السلام) وولده وشيعته، صحيفة بيضاء يتلوها الملوان (۴) وذكرى خالدة يتداولها مر الجديدين، وما عند الله خير وأبقى.

۱ - لداتها: أى أترابها، ومفردها لدة. النهاية لابن الأثير: ۴ / ۲۴۶.

۲ - المقعى: هو الجالس على أطراف أصابعه ورافع قدميه. الصحاح: ۶ / ۲۳۰۰.

۳ - الزعانف: الأدعياء. الفائق للزمخشرى: ۲ / ۸۳.

۴ - الملوان: الليل والنهار. لسان العرب: ۱۵ / ۲۹۱.

(۲۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الدولة الأموية (۱)، مدينة الكوفة (۴)، الظلم (۱)، الزمخشرى (۱)، إبن الأثير (۱)

حادثة ابن الحيسمان

وأما من ناواهم فقد طحنهم الفناء بكلكله (۱) وأبادهم سوء الأحدوثة، فها هم لا ذكر جميل يعنى، ولا رمة بالية تأم وتقصد، فلم تبق إلا ثياب خزاية ألبستهم إياها الخلاعة والهرطقة (۲)، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى.

وإليك ما يلى أهم الفتن والحوادث التى انتابتها مرتبة على العصور، أخذناها من أوثق المصادر التأريخية:

۱ - حادثة ابن الحيسمان الخزاعى (۳):

إن الكوفة أول مصر نزغ الشيطان بين أهله فى الإسلام - كما عرفت - وكان بدء ذلك: أن سعد بن أبى وقاص كان أمير الكوفة فى خلافة عثمان بوصية من عمر، وكان عبد الله بن مسعود أمين بيت المال، فاستقرض سعد من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالا، فلما جاء الأجل أتى ابن مسعود إلى سعد وقال له: أد المال الذى قبلك.

فقال له سعد: ما أراك إلا ستلقى شرا، أهل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل؟

فقال: أجل والله إنى لابن مسعود وإنك لابن حمينة.

فقال هاشم بن عتبة بن أبى وقاص: أجل، والله إنكما لصاحبا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينظر إليكما.

فطرح سعد عودا كان فى يده - وكان رجلا فيه حدة - ورفع يده وقال: اللهم رب السماوات والأرض.

فقال عبد الله: ويلك قل خيرا، ولا تلعن.

فقال سعد: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك.

فولى عبد الله سريعا حتى خرج، ولم يتيسر لسعد الاسراع بأداء المال، فاستعان عبد الله بأناس على استخراج المال من سعد، واستعان

سعد بأناس على استنظاره، وافترقوا وبعضهم يلوم سعدا وبعضهم يلوم عبد الله، ووصل الخبر بذلك إلى عثمان فغضب عليهما وهم بهما ثم ترك ذلك، وعزل سعدا وأخذ ما عليه وأقر

١ – الكلكل: الصدر، أي بصدره. الصحاح: ۵ / ۱۸۱۲.

٢ – الهرطقة: ما هو باطل في حكم الشرع. معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ۸۴.

٣ – ترجمته: تاريخ الطبري: ٢ / ١۵٩، الإصابة: ٢ / ١٢٩ رقم ١٩٠٢، أسد الغابة: ٢ / ٧٠.

(٢٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، مدينة الكوفة (٢)، يوم عرفة (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، هاشم بن عتبة (١)، الوصية (١)، الأحكام الشرعية (١)، كتاب معجم ألفاظ الفقه الجعفري للدكتور أحمد فتح الله (١)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

عبد الله بن مسعود وتقدم إليه في ذلك.

ولما عزل عثمان سعدا ولي الوليد بن عقبة الكوفة – وكان قبل ذلك عاملا على الجزيرة من عهد عمر – فلما قدم الوليد كان أحب الناس في الناس وأرفقهم بهم، فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب (١).

حدث في أثناء ولاية الوليد: أن شبابا من شباب الكوفة نقبوا (٢) على ابن الحيسمان الخزاعي داره وكاثروه ونذر بهم فخرج إليهم بسيفه، فلما رأى كثرتهم استصرخ وكان أبو شريح الخزاعي جارا له – وهو من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) نقل أهله من المدينة إلى الكوفة ليكون قريبا من الغزو – فلما سمع استصراخ ابن الحيسمان أطل هو وابنه، فإذ هو بأولئك الشباب يقولون لجاره: لا تصح فإنما هي ضربة حتى نريحك.

وضربوه فقتلوه وأبو شريح يصيح بهم، وأحاط الناس بهم فأخذوهم وفيهم زهير بن جندب الأزدي، ومورع بن أبي مورع الأسدي، وشبيل بن أبي الأزدي، في عدة فشهد عليهم أبو شريح وابنه أنهم دخلوا عليه فقتله بعضهم.

فكتب الوليد إلى عثمان فيهم، وارتحل إليه أبو شريح ونقل أهله إلى المدينة.

ولهذا الحديث لما كثر أحدثت القسامة، وأخذ بقول ولي المقتول ليفطم الناس عن القتل عن ملأ من الناس يومئذ، وقال عثمان: القسامة على المدعى عليه، وعلى أوليائه يقسم منهم خمسون رجلا إذا لم تكن بينة، فإن نقصت قسامتهم أو إن نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم ووليها المدعون، فإن حلف منهم خمسون استحقوا وقد ثبت القتل على هؤلاء النفر.

فكتب فيهم الوليد إلى عثمان، فكتب إليه في قتلهم فقتلوا على باب القصر في الرحبة، وقد قال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي:

لا تأكلوا أبدا جيرانكم سرفا * أهل الذعارة في ملك ابن عفان وقال:

إن ابن عفان الذي جربتموه * فطم اللصوص بمحكم الفرقان

١ – مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٢۵۵ ح ۴٣، تاريخ الطبري: ٣ / ٣١١، تاريخ دمشق: ٢٠ / ٣۴٣ – ٣۴۴، وفي المصنف وتاريخ دمشق: (حمنة) بدل: (حمينة).

٢ – نقبوا: طوفوا وفتشوا. لسان العرب: ١ / ٧۶٩.

(٢٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن مسعود (١)، الوليد بن عقبة (١)، عمرو بن عاصم (١)، القتل (٣)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (٢)

ما زال يعمل بالكتاب مهيمنا * في كل عنق منهم وبنان ولما قتل هؤلاء الرهط قصاصا بمن قتلوا أضطغن آباؤهم على الوليد لذلك، وصاروا يتحينون الفرص للإيقاع به، وكان للوليد سمار يسمرون عنده ومنهم أبو زبيد الطائي كان رجلا نصرانيا معروفا بشرب الخمر

قد عرفه الولید أیام نصرانیته، وکان مقامه فی تغلب أخواله أیام کان الولید أمیرا علیهم بالجزیرة، وکان یغشی الولید بالجزیرة أیام کان فیها وبالمدینة إذ کان بها، فلما جاء الولید الکوفة قدم علیه أبو زبید، وکان للولید عنده ید حین أسلم إذ اضطهده أخواله کراهة لدخوله فی الإسلام، فأخذ له الولید بحقه فشکرها له أبو زبید وانقطع إلیه وجاء إلیه الکوفة مسلما معظما علی مثل ما کان یأتیه بالجزیرة والمدینة، وقد حسن إسلامه فاستدخله الولید وکان عربیا شاعرا، فأتی آت أبا زینب وأبا مورع وجندبا وهم یحقدون علیه مذ قتل أبناءهم ویضعون له العیون فقال: هل لکم فی الولید یشارب أبا زبید.

فثاروا فی ذلک وقالوا لأناس من أهل الکوفة: هذا أمیرکم وأبو زبید خیرته وهما عاکفان علی الخمر.

فقاموا معهم إلی منزل الولید ولیس علیه باب، واقتحموا علیه فلم یفجأ إلا بهم فنحی شیئا فأدخله تحت السریر، فأدخل بعضهم یده فأخرجه، فإذا طبق علیه تفاریق عنب، وإنما نحاه استحیاء من أن یری طبقه ولیس علیه إلا تفاریق عنب، فأقبل الناس علی المرجفین یسبونهم ویلعنونهم وأقبل آخرون یقولون فیه، فدعاهم ذلک إلی التجسس والبحث.

ستر علیهم الولید وطوی ذلک عن عثمان، ولم یشأ أن یدخل بین الناس فی ذلک بشیء فسکت وصبر، وجاء جندب ورهط معه إلی ابن مسعود فقالوا: الولید یعتکف علی شرب الخمر.

فقال ابن مسعود: من استتر عنا بشیء لم نتبع عورته ولم نهتک ستره.

ونمی کلامه إلی الولید فعاتبه وقال: أیرضی من مثلک بأن یجیب قوما موتورین بما أجبت علی، أی شیء أستتر به؟ إنما یقال هذا للمریب.

فتلاحیا وافترقا علی تغاضب، وأذاع المرجفون بعکوفه علی الخمر وطرحوه علی ألسنة الناس.

وقد أتی الولید بساحر وهو علی الکوفة، فأرسل إلی ابن مسعود یسأله عن

(۳۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: شرب الخمر (۲)، مدینة الکوفة (۴)، یوم عرفة (۱)، القتل (۳)، القصاص (۱)

حده.

فقال: وما یدریکم أنه ساحر؟

قالوا: یزعم ذاک.

قال: أساحر أنت؟

قال: نعم.

قال: وتدری ما السحر؟

قال: نعم، وثار إلی حمار فجعل یرکبه من قبل ذنبه ویریهم أنه یدخل من فمه ویخرج من أسته ویدخل من أسته ویخرج من فمه.

فقال ابن مسعود: فاقتله.

فانطلق الولید، فنادوا فی المسجد: أن رجلا یلعب السحر عند الولید.

جاء جندب - واغتنمها - یقول: أین هو حتی أریه، فضربه وقتله.

فاجتمع عبد الله والولید علی حبسه، وکان جندب یعتذر بأنه ما کان یعلم أن الولید سیقیم الحد علی ذلک الساحر، وأنه ظن أنه عطل حده فأراد أن یستوفیه.

وکتب الولید إلی عثمان، فأجاب أن استحلفوه بالله ما علم برأیکم فیه وأنه لصادق فیما ظن من تعطیل حده وعزروه وخلوا سبیله، وتقدم إلی الناس فی أن لا یعملوا بالظنون وأن لا یقیموا الحدود دون السلطان، فإنا نقید المخطئ ونؤدب المصیب.

فعل به الولید ما أمر به عثمان، وغضب لجندب أصحابه واتفقوا فیما بینهم علی الکید للولید بالذهاب إلی المدینة، وشکوی الولید إلی

الخليفة واستعفائه منه، فجاؤوا عثمان فقال لهم: تعملون بالظنون وتخطؤون فى الإسلام وتخرجون بغير إذن، ارجعوا.

فلما رجعوا إلى الكوفة لم يبق موتور فى نفسه إلا أتاهم، فاجتمعوا على رأى فأصدروه ثم تغفلوا الوليد، وكان ليس عليه حجاب، فدخل عليه أبو زينب الأزدى وأبو مورع الأسدى، وبقيا معا إلى أن نام فسلا خاتمه من إصبعه وهو نائم، فلما لم يجد خاتمه بعد أن استيقظ سأل جاريتين له، فقالتا: جاءك رجلان وأحدهما كانت يده على يدك ثم وصفتهما له، فعرف أنهما أبو زينب وأبو مورع وقال: قد أرادوا داهية، فليت شعرى ماذا يريدان وطلبهما فلم يجدهما، وكان وجههما المدينة

(۳۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)، الظنّ (۲)، النوم (۱)

فقدما على عثمان ومعهما نفر يعرفهم عثمان ممن قد عزل الوليد عن الأعمال فقال:

من يشهد؟

قالوا: أبو زينب وأبو مورع وكاع الآخران.

فقال: كيف رأيتماه؟

قالا: كنا من غاشيته فدخلنا عليه وهو يقىء الخمر، وفى رواية: اعتصرناها من لحيته وهو يقيئها.

فقال: ما يقىء الخمر إلا شاربها فبعث إليه، فلما قدم الوليد رآهما عند عثمان فقال:

ما إن خشيت على أمر خلوت به * فلم أخفك على أمثالها حار وحلف الوليد وأخبره خبرهم، فقال عثمان: نقيم الحدود ويبوء شاهد الزور بالنار فاصبر يا أخى.

وأمر سعيد بن العاص فجلده أربعين، فأورث ذلك عدواة بين ولديهما، والصحيح أن الذى جلده عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، لأن عليا (عليه السلام) أمر ابنه الحسن أن يجلده فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها.

فأمر عبد الله بن جعفر فجلده، وعزله عثمان عن الكوفة وولى بعده سعيد بن العاص، وكان بقية العاص بن أمية، وكان ذلك سنة ۳۰ (۱).

قدم سعيد أميرا على الكوفة ومعه أولئك النفر الذين كادوا للوليد ومنهم: أبو (خشة) (۲) الغفارى، وجندب بن عبد الله، وأبو مصعب بن جثامة، فصعد سعيد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

والله لقد بعثت إليكم وإنى لكاره، ولكنى لم أجد بدا إذ أمرت أن أئتمر، ألا إن الفتنة قد أطلعت خطمها وعينيها، ووالله لأضربن وجهها حتى أقمعها أو تعيينى، وإنى لرائد نفسى اليوم.

ونزل وسأل عن أهل الكوفة، فأقيم على حالها وما عليه أهلها، فكتب إلى عثمان بالذى انتهى إليه: أن أهل الكوفة قد اضطرب أمرهم وغلب أهل الشرف منهم والبيوتات والسابقة والقدمة، والغالب على تلك البلاد روادف ردفت وأعراب

۱ – تاريخ الطبرى: ۳ / ۳۲۶ – ۳۳۰، تاريخ دمشق: ۶۳ / ۲۴۵.

۲ – فى المطبوع: (خشنة)، وما أثبتناه من المصادر.

(۳۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۴)، جندب بن عبد الله (۱)، الشهادة (۲)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۱)

لحقت، حتى ما ينظر إلى ذى شرف وبلاء من نازلتها ولا نابتتها.

فكتب إليه عثمان:

أما بعد ففضل أهل السابقة والقدمة ممن فتح الله عليه تلك البلاد، وليكن من نزلها بسببهم تبعا، إلا أن يكونوا تثاقلوا عن الحق وتركوا

القيام به وقام به هؤلاء، واحفظ لكل منزلته وأعطهم جميعا بقسطهم من الحق، فإن المعرفة بالناس بها يصاب العدل.
فأرسل سعيد إلى وجوه الناس من أهل أيام القادسية فقال: أنتم وجوه من وراءكم والوجه ينبئ عن الجسد، فأبلغونا حاجة ذى الحاجة وخلة ذى الخلة، وأدخل معهم من يحتمل من اللواحق والروادف (۱) وخلص بالقراء والمتسمتين فى سمره، فكأنما كانت الكوفة يبسا شملته نار، فانقطع إلى ذلك الضرب (ضربهم) (۲) وفشت القالة والإذاعة.
وذلك أمر طبيعى، لأن أولئك الشاغبين الذين أزالوا سلطان الوليد، كانوا يرون أقل جزاء لهم من سعيد أن يشركهم فى سلطانه، ولا يصدر إلا بإذنهم ولا يورد إلا عن رأيهم، فلما فاتهم ما أملوا فى سلطانه عادوا سيرتهم الأولى.
كتب سعيد إلى عثمان بأمرهم، فلما وصل إليه كتابه نادى مناديه الصلاة جامعة، فاجتمعوا فأخبرهم بالذى بلغه من أول ولايته وبما كتب به إليه وبما جاءه من القالة والإذاعة.
فقالوا: أصبت فلا تسعفهم فى ذلك ولا تطمعهم فيما ليسوا له بأهل، فإنه إذا نهض فى الأمور من ليس لها بأهل لم يحتملها وأفسدها.
وقد أشار عثمان على من فى المدينة أن يستبدلوا بأموالهم فى الحجاز وجزيرة العرب أموالا بنواحى الكوفة وفارس، وقصده من ذلك أن يوجد فى هذه الأمصار قوما من أهل السابقة والفضل ليكونوا سادتهم وقادتهم، وتنقطع أطماع غيرهم فى السياسة والرئاسة، فلم يجد ذلك نفعا، بل زاد الأمر ونما غرس الفساد (۳).
۱ – اللواحق: ضامرة البطن وأقرب إلى الخاصرة، أى أقرب من الروادف.
والروادف: الذين فى المؤخرة. لسان العرب: ۱ / ۴۳۳.
۲ – فى المطبوع: (حزبهم)، وما أثبتناه من المصادر.
۳ – تاريخ الطبرى: ۳ / ۳۳۱ – ۳۳۳، تاريخ دمشق: ۲۱ / ۱۲۱ – ۱۲۲.
(۳۰۳)
صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۲)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۱)

حادثة عبد الرحمن بن حبيش

۲ – حادثة عبد الرحمن بن حبيش (۱):
كان سعيد بن العاص لا يغشاه إلا نازلة أهل الكوفة ووجوه أهل الأيام وأهل القادسية والقراء والمتسمتون، وكان هؤلاء دخلته إذا خلا فإذا جلس مجلسا عاما دخل عليه كل أحد فجلس للناس يوما، فبينما هم جلوس يتحدثون قال حبيش الأسدى: ما أجود طلحة بن عبيد الله؟
فقال سعيد: إن من له مثل النشاستج (۲) لحقيق أن يكون جوادا، والله لو أن لى مثله لأعاشكم الله عيشا رغدا.
فقال عبد الرحمن بن حبيش وهو حدث: والله لوددت أن هذا الملطاط لك، يعنى ما كان لآل كسرى على الفرات الذى يلى الكوفة.
قالوا: فض الله فاك، والله لقد هممنا بك.
فقال أبوه حبيش: غلام فلا تجاوزوه.
فقالوا: يتمنى له من سوادنا؟
فقال: ويتمنى لكم أضعافه.
فقالوا: لا يتمنى لنا ولا له.
فقال: ما هذا بكم؟
فقالوا: أنت والله أمرته بها.

وثار إليه ابن ذى (الحبكة) (۳) وجندب وصعصعة وابن الكوا وعمير بن ضابئ فأخذوه، وهب أبوه ليمنعه منهم، فضربوهما حتى غشى عليهما، وجعل سعيد يناشدهم وهم لا يلتفتون إليه حتى اشتفوا منهما.

وسمعت بذلك بنو أسد فجاؤوا وفيهم طليحة، فأحاطوا بالقصر وكثرت القبائل، ففزع الضاربون إلى سعيد وقالوا: أفلتنا وتخلصنا.

۱ – انظر ترجمته فى: إكمال الكمال: ۲ / ۳۳۷ رقم ۳۵۸، الإصابة: ۵ / ۸۱ رقم ۶۳۸۴، وبعض المصادر سمته عبد الرحمن بن خنيس.

۲ – نشاستج: ضيعة كبيرة كثيرة الدخل، اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز وعمرها وكثر دخلها، ولذلك ضرب بها المثل. معجم البلدان: ۵ / ۲۸۵.

۳ – فى المطبوع: (الحنكة)، وما أثبتناه من المصادر.

(۳۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، نهر الفرات (۱)، طلحة بن عبيد الله (۲)، بنو أسد (۱)، كتاب إكمال الكمال لابن ماكولا (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، الضياع (۱)، الضرب (۱)

فخرج سعيد إلى الناس فقال: أيها الناس قوم تنازعوا وتهاونوا وقد رزق الله العافية، ثم قعدوا وعادوا فى حديثهم وتراجعوا وسألهم (۱) وردهم، ولما أفاق الرجلان قال لهما: أبكما حياة؟

قالا: قتلتنا غاشيتك.

قال: لا يغشونى والله أبدا، فاحفظا على ألسنتكما ولا تجرئا على الناس، ففعلا.

وحفظ عن سعيد أنه قال: إنما هذا السواد بستان قريش، وكان حاضرا مالك بن كعب الأرحبى والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وغيرهم، فزادوا عليه وأساؤا إلى صاحب شرطته، فمنعهم سعيد أن يسمروا عنده (۲).

ولما انقطع رجاء أولئك النفر عن غشيان مجلسه وقعدوا فى بيوتهم، أقبلوا على الإذاعة وشتم عثمان وسعيد، حتى لامه أهل الكوفة فى إرخاء الحبل لهم والسكوت عنهم على ما بهم من شر، وكتب سعيد وأشرافهم إلى عثمان فى إخراجهم من الكوفة.

فكتب إليهم: إذا اجتمع ملأكم على ذلك فألحقوهم بمعاوية.

فأخرجوهم إليه، فذلوا وانقادوا وخرجوا حتى أتوه فوبخهم، ثم جاء الأمر من عثمان بإعادتهم إلى الكوفة، ولكنهم أشفقوا من ذلك، فبقوا فى الجزيرة، وفى تلك الأثناء فرق سعيد العمال والأمراء فيما يليه من فارس، فخلت الكوفة من الرؤساء والأشراف وأهل السابقة، وكان سعيد قد خرج إلى عثمان فلم يفجأ الناس إلا بهم قد عادوا إلى بغيهم وفسادهم، فلما أراد سعيد العودة إلى الكوفة تلقوه من الجرعة وردوه لا يريدون دخوله عليهم أميرا، فعاد إلى عثمان فلم يغير من إرادة القوم، وأرادوه على أن يولى عليهم أبا موسى الأشعرى، فنزل عندما يريدون وولى عليهم أبا موسى وصرف سعيدا عنهم، وكانت تلك الحادثة سنة ۳۳ (۳).

۱ – فى بعض المصادر: (فساءهم) وفى بعضها: (فعلهم) بدل: (وسألهم).

۲ – انظر: الطبقات الكبرى: ۵ / ۳۳، تاريخ الطبرى: ۳ / ۳۶۵، تاريخ دمشق: ۲۱ / ۱۱۴.

۳ – انظر: الفتنة ووقعة الجمل للضبى: ۳۶ – ۴۰، تاريخ الطبرى: ۳ / ۳۶۱ – ۳۶۴، تاريخ دمشق: ۲۴ / ۹۴ – ۹۶.

(۳۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۵)، الأسود بن يزيد (۱)، علقمة بن قيس (۱)، كتاب الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۲)، دمشق (۲)

حادثة أبى موسى الأشعرى

۳ – حادثة أبى موسى الأشعرى (۱):

لما خرج الإمام على (عليه السلام) إلى البصرة لحرب الجمل سنة ۳۶، كان أبو موسى الأشعرى واليا فى الكوفة من قبل على (عليه السلام)، وكان يثبط أهل الكوفة عن نصرته، فلما بلغه ذلك أرسل - وهو بذى قار - محمد بن أبى بكر ومحمد بن جعفر إليه يلومه على ذلك ويردعه عن مثل هذا الفساد.

فلم يرتدع فرجعا، ثم أرسل الأشتر وابن عباس إليه، فلم ينجع أيضا وأصر على عناده، فرجعا إلى على (عليه السلام) فأخبراه الخبر، فأرسل ابنه الحسن (عليه السلام) وعمار بن ياسر رضوان الله عليه، فأقبلا حتى دخلا المسجد وأقبل الحسن (عليه السلام) على أبى موسى فقال له: لم تثبط الناس عنا؟ فوالله ما أردنا إلا الإصلاح ولا مثل أمير المؤمنين يخاف على شىء.

فقال: صدقت بأبى أنت وأمى، ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب، وقد جعلنا الله إخوانا، وقد حرم علينا دماءنا وأموالنا».

فغضب عمار وسبه وقام وقال: أيها الناس إنما قال له وحده: أنت فيها قاعد خير منك قائما.

فقام رجل من بنى تميم فسب عمارا وقال: أنت أمس مع الغوغاء واليوم تسافه أميرنا؟

وثار زيد بن صوحان وطبقته وثار الناس، وجعل أبو موسى يكفكف الناس، ووقف زيد على باب المسجد ومعه كتاب إليه من عائشة تأمره فيه بملازمة بيته أو نصرتها، وكتاب إلى أهل الكوفة بمعناه، فأخرجهما فقرأهما على الناس، فلما فرغ منهما قال: أمرت أن تقر فى بيتها وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، فأمرتنا بما أمرت به وركبت ما أمرنا به.

فقال له شبث بن ربعى: يا عمانى - لأنه من عبد القيس وهم يسكنون عمان -

۱ - انظر ترجمته فى: الطبقات الكبرى: ۲ / ۳۴۴، التاريخ الكبير: ۵ / ۲۲ رقم ۳۵، تاريخ دمشق: ۳۲ / ۱۸، تهذيب الكمال: ۱۵ / ۴۴۶ رقم ۳۴۹۱، سير أعلام النبلاء: ۲ / ۳۸۰ رقم ۸۲.

(۳۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۲)، عبد الله بن عباس (۱)، مدينة الكوفة (۳)، شبث بن ربعى اليربوعى (۱)، محمد بن أبى بكر (۱)، مدينة البصرة (۱)، عمار بن ياسر (۱)، زيد بن صوحان (۱)، محمد بن جعفر (۱)، السجود (۲)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، دمشق (۱)

سرقت بجلولاء فقطعت يدك وعصيت أم المؤمنين، وتهاوى الناس وقام أبو موسى وقال: أيها الناس أطيعونى وكونوا جرثومة من جراثيم العرب، يأوى إليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف، إن الفتنة إذا أقبلت فقد شبهت فإذا أدبرت بنيت، وإن هذه الفتنة باقرة كداء البطن، تجرى لها الشمال والجنوب والصبا والدبور تذر الحليم وهو حيران كابن أمس، شيموا سيوفكم وقصدوا رماحكم وقطعوا أوتاركم والزموا بيوتكم، خلوا قريشا إذا أبوا إلا الخروج من دار الهجرة وفراق أهل (العلم بالأمرة) (۱)، استنصحونى ولا تستغشونى، أطيعونى يسلم لكم دينكم ودنياكم ويشقى بحر هذه الفتنة من جناها.

فقام زيد فشال يده المقطوعة فقال: يا عبد الله بن قيس ردت الفرات على أدراجه أردده من حيث يجىء حتى يعود كما بدأ، فإن قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد، فدع عنك ما لست مدركه، سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين انفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق.

فقام القعقاع بن عمرو فقال: إنى لكم ناصح وعليكم شفيق، أحب لكم أن ترشدوا ولأقولن لكم قولا وهو الحق، أما ما قال الأمير فهو الحق لو أن إليه سبيلا، وأما ما قال زيد فزيد عدو هذا الأمر فلا تستنصحوه، والقول الذى هو الحق أنه لابد من إمارة تنظم الناس وتنزع الظالم وتعز المظلوم، وهذا أمير المؤمنين ولى بمن ولى وقد أنصف فى الدعاء، وإنما يدعوا إلى الإصلاح، فانفروا وكونوا من هذا الأمر بمرأى ومسمع.

وقال عبد الخير الخيوانى: يا أبا موسى هل بايع طلحة والزبير؟

قال: نعم.

قال: هل أحدث على ما يحل به نقض بيعته؟

قال: لا أدرى.

قال: لا دريت، نحن نتركك حتى تدرى، هل تعلم أحدا خارجا من هذه الفتنة، إنما الناس أربع فرق: على بظهر الكوفة، وطلحة والزبير بالبصرة، ومعاوية بالشام، وفرقة بالحجاز لا غناء بها ولا يقاتل بها عدو.

۱ – في المطبوع: (علم بالأمراء)، وما أثبتناه من المصادر.

(۳۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (۱)، مدينة الكوفة (۱)، نهر الفرات (۱)، عبد الله بن قيس (۱)، الشام (۱)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الظلم (۲)

فقال أبو موسى: أولئك خير الناس وهى فتنة.

فقال عبد الخير: غلب عليك غشك يا أبا موسى.

فقال سيحان بن صوحان: أيها الناس لابد لهذا الأمر وهؤلاء الناس من وال يدفع الظالم ويعز المظلوم ويجمع الناس، وهذا واليكم يدعوكم لتنظروا فيما بينه وبين صاحبيه، وهو المأمون على الأمة، الفقيه فى الدين، فمن نهض إليه فإنا سائرون معه.

فلما فرغ سيحان، قال عمار: هذا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستنفركم إلى زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلى طلحة والزبير، أشهد أنها زوجته فى الدنيا والآخرة فانظروا ثم انظروا فى الحق فقاتلوا معه.

فقال له رجل: إنا مع من شهدت له بالجنة على من لم تشهد له.

فقال له الحسن (عليه السلام): «اكفف عنا فإن للإصلاح أهلا».

وقام الحسن بن على (عليهما السلام) فقال: «أيها الناس أجيبوا دعوة أميركم وسيروا إلى إخوانكم فإنه سيوجد إلى هذا الأمر من ينفر إليه، ووالله لئن يليه أولو النهى أمثل فى العاجل والآجل وخير فى العافية فأجيبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم، وإن أمير المؤمنين يقول: قد خرجت مخرجى هذا ظالما أو مظلوما، وإنى أذكر الله رجلا رعى حق الله إلا نفر، فإن كنت مظلوما أعاننى وإن كنت ظالما أخذ منى، والله إن طلحة والزبير لأول من بايعنى وأول من غدر، فهل استأثرت بمال أو بدلت حكما، فانفروا فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر».

فسامح الناس وأجابوا ورضوا، وأتى قوم من طىء عدى بن حاتم فقالوا: ماذا ترى وما تأمر؟

فقال: قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا إلى جميل وإلى هذا الحدث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون.

فقام هند بن عمرو فقال: إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل إلينا رسله حتى جاءنا ابنه فاسمعوا إلى قوله وانتهوا إلى أمره وانفروا إلى أميركم فانظروا معه فى هذا الأمر وأعينوه برأيكم.

وقام حجر بن عدى فقال: أيها الناس أجيبوا أمير المؤمنين وانفروا خفافا وثقالا مروا وأنا أولكم.

(۳۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، حجر بن عدى الكندى (۱)، سيحان بن صوحان (۱)، عدى بن حاتم (۱)، الزوجة (۱)، الظلم (۲)، الشهادة (۲)، الغلّ (۱)

فأذعن الناس للمسير، فقال الحسن (عليه السلام): «أيها الناس إنى غاد فمن شاء منكم أن يخرج معى على الظهر ومن شاء فى الماء».

فنفر معه قریب من تسعة آلاف، أخذ فی البر ستة آلاف ومائتان وأخذ فی الماء ألفان (وثمانمائة) (۱).

وقیل: إن علیا (علیه السلام) أرسل الأشتر بعد ابنه الحسن وعمار إلی الکوفة، فدخلها والناس فی المسجد وأبو موسی یخطبهم ویثبطهم والحسن وعمار معه فی منازعة وکذلک سائر الناس کما تقدم، فجعل الأشتر لا یمر بقبیلة فیها جماعة إلا دعاهم ویقول: اتبعونی إلی القصر.

فانتهی إلی القصر فی جماعة من الناس فدخله وأبو موسی فی المسجد یخطبهم ویثبطهم والحسن یقول له: «اعتزل عملنا لا أم لک وتنح عن منبرنا».

وعمار ینازعه، فأخرج الأشتر غلمان أبی موسی من القصر فخرجوا یعدون وینادون: یا أبا موسی هذا الأشتر قد دخل القصر فضربنا وأخرجنا.

فنزل أبو موسی فدخل القصر فصاح به الأشتر: أخرج لا أم لک أخرج الله نفسک.

فقال: أجلنی هذه العشیة.

فقال: هی لک ولا تبیتن فی القصر اللیلة.

ودخل الناس ینهبون متاع أبی موسی، فمنعهم الأشتر وقال: أنا له جار فکفوا عنه، فنفر الناس فی العدد المذکور.

وقیل: إن عدد من سار إلی الکوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل.

قال أبو الطفیل: سمعت علیا یقول ذلک قبل وصولهم، فقعدت فأحصیتهم فما زادوا رجلا ولا نقصوا رجلا.

وکان علی کنانة وأسد وتمیم والرباب ومزینة: معقل بن یسار الریاحی، وکان علی سبع قیس: سعد بن مسعود الثقفی عم المختار، وعلی بکر وتغلب: وعلة بن محدوج الذهلی، وکان علی مذحج والأشعریین: حجر بن عدی، وعلی بجیلة وأنمار وخثعم والأزد: مخنف بن سلیم الأزدی، فقدموا علی أمیر المؤمنین (علیه السلام)

۱ - فی المطبوع: (وأربعمائة)، وما أثبتناه من المصادر.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۲)، مخنف بن سلیم الأزدی (۱)، حجر بن عدی الکندی (۱)، أبو الطفیل (۱)، معقل بن یسار (۱)، سعد بن مسعود (۱)، السجود (۱)

حادثة الإمام علی

بذی قار فلقیهم فی أناس معه فیهم ابن عباس فرحب بهم وقال:

«یا أهل الکوفة أنتم قاتلتم ملوک العجم وفضضتم جموعهم حتی صارت إلیکم مواریثهم فمنعتم حوزتکم وأعنتم الناس علی عدوهم، وقد دعوتکم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة، فإن یرجعوا فذلک الذی نرید، وإن یلجوا داویناهم بالرفق حتی یبدؤنا بظلم، ولم ندع أمرا فیه صلاح إلا آثرناه علی ما فیه الفساد إن شاء الله».

ثم إنهم توجهوا إلی البصرة فکان من أمرهم ما کان (۱).

۴ - حادثة الإمام أمیر المؤمنین علی (علیه السلام):

هی أم الحوادث وأشجاها وأفظعها فی الإسلام، فقد روی المفید فی الإرشاد عن الفضل بن دکین، عن حیان بن العباس، عن عثمان بن المغیرة قال: لما دخل شهر رمضان کان أمیر المؤمنین (علیه السلام) یتعشی لیلة عند الحسن (علیه السلام) ولیلة عند الحسین (علیه السلام) ولیلة عن عبد الله بن العباس (جعفر خ ل) وکان لا یزید علی ثلاث لقم فقیل له فی لیلة من تلک اللیالی فی ذلک.

فقال: «یأتینی أمر الله وأنا خمیص إنما هی لیلة أو لیلتان»، فأصیب (علیه السلام) فی آخر اللیل.

وقد سمع علی (علیه السلام) ینعی نفسه إلی أهله وأصحابه قبل قتله، یقول (علیه السلام) وهو علی المنبر: «ما یمنع أشقاها أن یخضبها من فوقها بدم» ویضع یده علی لحیته (۲).

قال الحس بن کثیر عن أبیه: خرج علی (علیه السلام) من الفجر فأقبل الأوز یصحن فی وجهه فطردوهن عنه، فقال: «ذروهن فإنهن نوائح»، فضربه ابن ملجم فی لیلته (۳).

وقال الحسن بن علی (علیه السلام) یوم قتل علی (علیه السلام): «خرجت البارحة وأبی یصلی فی مسجد داره فقال لی: یا بنی إنی بت أوقظ أهلی، لأنها لیلة الجمعة صبیحة بدر فملکتنی عینای فنمت فسنح لی رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقلت: یا رسول الله ماذا لقیت من

۱ – تاریخ الطبری: ۳ / ۴۹۷ – ۵۰۱، الجمل للشیخ المفید: ۱۳۲ – ۱۳۷، البدایة والنهایة: ۷ / ۲۶۳ – ۲۶۴، تاریخ ابن خلدون: ۲ / ۱۵۹ – ۱۶۰.

۲ – الارشاد: ۱ / ۱۳ – ۱۴.

۳ – تاریخ دمشق: ۴۲ / ۵۵۵، کنز العمال: ۱۳ / ۱۹۵ ح ۳۶۵۸۴.

(۳۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۶)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الإرشاد للشیخ المفید (۱)، عبد الله بن عباس (۲)، مدینة الکوفة (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، ابن ملجم المرادی لعنه الله (۱)، مدینة البصرة (۲)، الفضل بن دکین (۱)، القتل (۲)، المنع (۱)، السجود (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)، دمشق (۱)

أمتک من الأود واللدد.

فقال لی: أدع علیهم.

فقلت: اللهم أبدلنی بهم من هو خیر (منهم) (۱) وأبدلهم بی من هو شر منی.

فجاء ابن النباح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه فضربه ابن ملجم فقتله».

وکان قد ضربه لیلة تسع عشرة من رمضان فبقی إلی اللیلة الحادیة والعشرین منه قبل الفجر وتوفی سنة ۴۰ من الهجرة، وکان (علیه السلام) إذا رأی ابن ملجم قال:

أرید حیاته ویرید قتلی * عذیرک من خلیلک من مرادی (۲).

وکان سبب قتله (علیه السلام): أن عبد الرحمن بن ملجم المرادی والبرک بن عبد الله التمیمی الصریمی، وقیل: اسم البرک الحجاج (۳)، وعمرو بن بکر التمیمی السعدی وهم من الخوارج، اجتمعوا فتذاکروا أمر الناس وعابوا عمل ولاتهم، ثم ذکروا أهل النهروان فترحموا علیهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم، فلو شرینا أنفسنا وقتلنا أئمة الضلال وأرحنا منهم البلاد.

فقال ابن ملجم: أنا أکفیکم علیا، وقال البرک بن عبد الله: أنا أکفیکم معاویة، وقال عمرو بن بکر: أنا أکفیکم عمرو بن العاص، فتعاهدوا أن لا ینکص أحدهم عن صاحبه الذی توجه إلیه حتی یقتله أو یموت دونه، وأخذوا سیوفهم فسموها واتعدوا لتسع (۴) عشرة من شهر رمضان وقصد کل رجل منهم الجهة التی یرید، فأتی ابن ملجم الکوفة فلقی أصحابه بالکوفة وکتمهم أمره، ورأی یوما أصحابا له من تیم الرباب وکان علی (علیه السلام) قد قتل منهم یوم النهروان عدة، فتذاکروا قتلی النهروان ولقی معهم امرأة من تیم الرباب اسمها: قطام، وقد قتل أبوها وأخوها یوم النهروان، وکانت فائقة الجمال فلما رآها أخذت قلبه فخطبها، فقالت: لا أتزوجک

حتى تشتفى لى.

۱ – فى المطبوع: (منى)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – تاريخ دمشق: ۴۲ / ۵۵۶ – ۵۵۷، أسد الغابة: ۴ / ۳۶، والبيت لعمرو بن معدى كرب، انظر: الأغانى: ۱۰ / ۲۷، العقد الفريد: ۱ / ۱۲۱.

۳ – أنساب الأشراف: ۴۹۰.

۴ – فى بعض المصادر: لسبع.

(۳۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، شهر رمضان المبارك (۲)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (۴)، عمرو بن العاص (۱)، تيم الرباب (۱)، الخوارج (۱)، الضرب (۱)، القتل (۵)، الموت (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب انساب الأشراف للبلاذرى (۱)، دمشق (۱)

فقال: وما تريدين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبدا وقينة وقتل على.

فقال: أما قتل على فما أراك ذكرتيه وأنت تريديننى.

قالت: بلى التمس غرته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسى ونفعك العيش معى، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

قال: والله ما جاء بى إلا قتل على فلك ما سألت.

قالت: سأطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك.

وبعثت إلى رجل من قومها اسمه: وردان وكلمته فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع اسمه: شبيب بن بجرة فقال له: هل لك فى شرف الدنيا والآخرة؟

قال: وماذا؟

قال: قتل على.

قال شبيب: ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إدا، كيف تقدر على قتله؟

قال: أكمن له فى المسجد، فإذا خرج إلى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا فقد شفينا أنفسنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

قال: ويحك لو كان غير على كان أهون، قد عرفت سابقته وفضله وبلاءه فى الإسلام، وما أجدنى أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد الصالحين.

قال: بلى.

قال: فنقتله بمن قتل من أصحابنا.

فأجابه، فلما كان ليلة الجمعة – وهى الليلة التى واعد ابن ملجم أصحابه على قتل على (عليه السلام) وقتل معاوية وعمرو – أخذ سيفه ومعه شبيب ووردان وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها على (عليه السلام) للصلاة، وقد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وواطأهم على ذلك، وحضر الأشعث بن قيس فى تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه، وكان حجر بن عدى (رحمه الله) فى تلك الليلة بائتا فى المسجد، فسمع الأشعث يقول: يا بن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح.

فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له: قتلته يا أعور، وخرج مبادرا ليمضى

(۳۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، يوم عرفة (۱)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (۲)، القتل (۱۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۲)

إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخبره الخبر ويحذره من القوم، وخالفه أمير المؤمنين (عليه السلام) الطريق، فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف، وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

وذكر عبد الله بن محمد الأزدى قال: إنى لأصلى فى تلك الليلة فى المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون فى ذلك الشهر من أوله إلى آخره، إذ نظرت إلى رجال يصلون قريبا من السدة، وخرج على بن أبى طالب (عليه السلام) لصلاة الفجر فأقبل ينادى: «الصلاة الصلاة»، فما أدرى أنادى أم رأيت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول: لله الحكم يا على لا لك ولا لأصحابك.

وسمعت عليا (عليه السلام) يقول: «لا يفوتنكم الرجل».

فإذا على (عليه السلام) مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فأخطأه ووقعت ضربته فى الطاق، وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم.

فأما شبيب بن بجرة فأخذه رجل فصرعه وجلس على صدره وأخذ السيف من يده ليقتله به، فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه، فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده، ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا، لعلك قتلت أمير المؤمنين؟

فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله.

وأما ابن ملجم فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت فى يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأفلت الثالث وانسل بين الناس، فلما أدخل ابن ملجم على أمير المؤمنين (عليه السلام) نظر إليه قال ثم: «النفس بالنفس، فإن أنا مت فاقتلوه كما قتلنى، وإن أنا عشت رأيت فيه رأيى».

فقال ابن ملجم: والله لقد ابتعته بألف وسممته بألف، فإن خاننى فأبعده الله.

قال: ونادته أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين.

قال: إنما قتلت أباك.

قالت: يا عدو الله إنى لأرجوا أن لا يكون عليه بأس.

قال لها: فأراك إنما تبكين على، إذن والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل

(۳۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۶)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (۴)، عبد الله بن محمد (۱)، القتل (۳)، الضرب (۱)، السجود (۲)، الصّلاة (۲)

الأرض لأهلكتهم.

فأخرج من بين يديه (عليه السلام) وأن الناس ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون: يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وقتلت خير الناس، وأنه لصامت لم ينطق، فذهب به إلى الحبس وجاء الناس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا له: يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك فى عدو الله لقد أهلك الأمة وأفسد الملة.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن أنا عشت رأيت فيه رأيي وإن هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبى (صلى الله عليه وآله)، اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار».

قال: فلما قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) نحبه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن (عليه السلام) وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجيء به،

فلما وقف بين يديه قال له: «يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين».

ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته منه لتتولى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار، وفي أمر قطام وقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول ابن أبي مياس المرادي:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب على بالحسام المسمم ولا مهر أغلى من على وإن غلا * ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص، فإن أحدهما ضرب معاوية وهو راكع فوقعت ضربته في أليته ونجا منها، وأخذ وقتل من وقته، وأما الآخر فإنه وآفى عمروا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له: خارجة بن أبي حبيبة العامري، فضربه بسيفه وهو يظن أنه عمرو فأخذ وأتى به عمروا فقتله، ومات خارجة في اليوم الثاني (۱).

۱ - الطبقات الكبرى: ۳ / ۳۶، تاريخ الطبري: ۴ / ۱۱۰ - ۱۱۳، مقاتل الطالبيين: ۲۰، أنساب الأشراف: ۴۹۳، الارشاد للشيخ المفيد: ۱ / ۱۸ - ۲۳، مناقب الخوارزمي: ۳۸۱ - ۳۸۳، كشف الغمة: ۲ / ۵۵ - ۵۸، أسد الغابة: ۴ / ۳۵ - ۳۷، تذكرة الخواص: ۱۸۶.

(۳۱۴)

صفحه‌مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۴)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (۱)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (۳)، عمرو بن العاص (۱)، القتل (۳)، الهلاك (۱)، الضرب (۱)، الظنّ (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزي (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهاني (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلي (۱)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، كتاب تاريخ الطبري (۱)، الخوارزمي (۱)

حادثة حجر بن عدي وعمرو بن الحمق

۵ - حادثة حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وأصحابهما:

إن الذي سبب هذه الكارثة العظمى - قتل حجر بن عدي (۱) وعمرو بن الحمق (۲) وأصحابهما - هو أن معاوية لما استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة ۴۱ وأمره عليها، دعاه وقال له: أما بعد، فإن لذي الحلم قبل اليوم (ما) تقرع العصا وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعتمادا على بصرك ولست تاركا إيصاءك بخصلة لا تترك، شتم علي وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم والإطراء بشيعة عثمان والإدناء لهم.

فقال له المغيرة: قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك، فلم يذممني وستبلوا فتحمد أو تذم.

فقال: بل نحمد إن شاء الله.

فأقام المغيرة عاملا على الكوفة (۳) وهو لا يدع شتم علي والوقوع فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له، فإذا سمع ذلك حجر بن عدي قال: بل إياكم فذم الله ولعن، ثم قام وقال: أنا أشهد أن من تذمون أحق بالفضل ومن تزكون أولى بالذم.

فيقول له المغيرة: يا حجر اتق هذا السلطان وغضبه وسطوته، فإن غضب السلطان يهلك أمثالك، ثم يكف عنه ويصفح، فلما كان آخر إمارته قال في علي

۱ - حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، كان ممن وفد هو وأخوه هاني بن عدي على النبي (صلى الله عليه وآله) وممن شهد القادسية والجمل وصفين وصحب عليا (عليه السلام) فكان من شيعته.

قال حجر بن عدي - على ما رواه الكشي في رجاله -: قال لي علي بن أبي طالب: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت أن تلعنني. قلت: كيف أصنع؟ قال: العني ولا تبرأ مني فإني على دين الله. قال: ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن عليا (عليه السلام)

وأقامه على باب مسجد صنعاء. قال: إن الأمير – يعنى معاوية – أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت محواذا – جمعا – من الناس إلا رجلا واحدا فهمها وسلم.

۲ – عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعى، شهد مع على (عليه السلام) مشاهده وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله، قبض عليه زياد وأمر أن يطعن تسع طعنات فمات فى الأولى أو الثانية، وذلك سنة ۵۱ وأرسل زياد برأسه إلى معاوية، وكان أول رأس حمل فى الإسلام.

۳ – مدة سبع سنين وأشهر.

(۳۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۲)، حجر بن عدى الكندى (۵)، المغيرة بن شعبة (۱)، عمرو بن الحمق (۲)، الهلاك (۱)، القتل (۲)، الشهادة (۳)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، على بن أبى طالب (۱)، محمد بن يوسف (۱)، الضرب (۲)

وعثمان ما كان يقوله، فقام حجر فصاح صيحة بالمغيرة سمعها كل من بالمسجد، وقال له: مر لنا أيها الإنسان بأرزاقنا فقد حبستها عنا وليس ذلك لك وقد أصبحت مولعا بذم أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقام أكثر من ثلثى الناس يقولون: صدق حجر وبر، مر لنا بأرزاقنا فإن ما أنت عليه لا يجدى علينا نفعا، وأكثروا من هذا القول وأمثاله، فنزل المغيرة فاستأذن عليه قومه ودخلوا وقالوا: علام تترك هذا الرجل يجترئ عليك فى سلطانك ويقول لك هذه المقالة فيوهن سلطانك ويسخط عليك معاوية.

فقال لهم المغيرة: إنى قد قتلته، سيأتى من بعدى أمير يحسبه مثلى فيصنع به ما ترونه يصنع بى فيأخذه ويقتله، إنى قد قرب أجلى ولا أحب أن أقتل خيار أهل هذا المصر فيسعدون وأشقى، ويعز فى الدنيا معاوية ويشقى فى الآخرة المغيرة.

ثم توفى المغيرة، وولى زياد فقام فى الناس فخطبهم عند قدومه ثم ترحم على عثمان وأثنى على أصحابه ولعن قاتليه، فقام حجر ففعل كما كان يفعل بالمغيرة ورجع زياد إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث، فبلغه أن حجرا يجتمع إليه شيعة على (عليه السلام) ويظهرون لعن معاوية والبراءة منه وأنهم حصبوا عمرو بن حريث، فشخص زياد إلى الكوفة حتى دخلها فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه – وحجر جالس – ثم قال:

أما بعد، فإن غب البغى والغى وخيم، إن هؤلاء جمعوا وأشروا وأمنونى فاجترؤا على الله، لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم، ولست بشىء إن لم أمنع الكوفة من حجر وأدعه نكالا لمن بعده، ويل أمك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان، وأرسل إلى حجر يدعوه وهو بالمسجد، فلما أتى رسول زياد يدعوه قال أصحابه: لا تأته ولا كرامة.

فرجع الرسول فأخبر زيادا، فأمر صاحب شرطته وهو شداد بن الهيثم الهلالى أن يبعث إليه جماعة ففعل فسبهم أصحاب حجر، فرجعوا وأخبروا زيادا فجمع أهل الكوفة وقال: تشجون بيد وتأسون بأخرى، أبدانكم معى وقلوبكم مع حجر الأحمق، هذا والله من دحسكم، والله لتظهرن لى براءتكم أو لآتينكم بقوم أقيم بهم أودكم وصعركم.

فقالوا: معاذ الله أن يكون لنا رأى إلا طاعتك وما فيه رضاك.

(۳۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۴)، مدينة البصرة (۱)، عمرو بن حريث (۱)، القتل (۱)، التصديق (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، السجود (۲)، الإختيار، الخيار (۱)

قال: فليقم كل رجل منكم فليدع من عند حجر من عشيرته وأهله.

ففعلوا وأقاموا أكثر أصحابه عنه، وقال زياد لصاحب شرطته: انطلق إلى حجر فإن تبعك فأتنى به وإلا فشدوا عليهم بالسيوف حتى

تأتونی به.

فأتاه صاحب الشرطة يدعوه، فمنعه أصحابه من إجابته فحمل عليهم فقال أبو العمرطة الكندی لحجر: إنه ليس معک من معه سيف غيری وما يغنی عنک سيفی، قم فالحق بأهلک يمنعک قومک.

وزياد ينظر إليهم وهو علی المنبر، وغشيهم أصحاب زياد وضرب رجل من الحمراء رأس عمرو بن الحمق بعموده فوقع وحمله أصحابه إلی الأزد فاختفی عندهم حتی خرج، وانحاز أصحاب حجر إلی أبواب كندة، وضرب بعض الشرطة يد عائذ بن حملة التميمی وكسر نابه، وأخذ عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحمی حجرا وأصحابه حتی خرجوا من أبواب كندة، وأتی حجر بغلته فقال له أبو العمرطة: اركب فقد قتلتنا ونفسک، وحمله حتی أركبه وركب أبو العمرطة فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلی فضرب أبا العمرطة علی فخذه بالعمود، وأخذ أبو العمرطة سيفه فضرب به رأسه فسقط ثم برأ، وكان ذلک السيف أول سيف ضرب به فی الكوفة فی اختلاف بين الناس.

ومضی حجر وأبو العمرطة إلی دار حجر واجتمع إليهما ناس كثير ولم يأته من كندة كثير أحد.

فأرسل زياد وهو علی المنبر مذحجا وهمدان إلی جبانة كندة، وأمرهم أن يأتوه بحجر، وأرسل سائر أهل اليمن إلی جبانة الصائدين وأمرهم أن يمضوا إلی صاحبهم حجر فيأتوه به ففعلوا، فدخل مذحج وهمدان إلی جبانة كندة فأخذوا كل من وجدوا، فأثنی عليهم زياد، فلما رأی حجر قلة من معه أمرهم بالانصراف وقال لهم:

لا طاقة لكم بمن قد اجتمع عليكم، وما أحب أن تهلكوا.

فخرجوا فأدركهم مذحج وهمدان فقاتلوهم وأسروا قيس بن يزيد ونجا الباقون.

فأخذ حجر طريقا إلی بنی حوت فدخل دار رجل منهم يقال له: سليم بن يزيد، وأدركه الطلب فأخذ سليم سيفه ليقاتل فبكته بناته.

فقال حجر: بئسما أدخلت علی بناتک إذن.

قال: والله لا تؤخذ من داری أسيرا ولا قتيلا وأنا حی.

(۳۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، قيس بن يزيد (۱)، عمرو بن الحمق (۱)، القتل (۲)، الضرب (۱)، المنع (۱)

فخرج حجر من خوخة فی داره فأتی النخع فنزل دار عبد الله بن الحرث أخی الأشتر فأحسن لقاءه، فبينما هو عنده إذ قيل له: إن الشرط تسأل عنک فی النخع، وسبب ذلک أن أمة سوداء لقيتهم فقالت: من تطلبون؟

فقالوا: حجر بن عدی.

فقالت: هو فی النخع.

فخرج حجر من عنده فأتی الأزد فاختفی عند ربيعة بن ناجد، فلما أعياهم طلبه، دعا زياد محمد بن الأشعث وقال له: والله لتأتينی به أو لأقطعن كل نخلة لک وأهدم دورک، ثم لا تسلم منی حتی أقطعک إربا إربا. فاستمهله فأمهله ثلاثا.

وأحضر قيس بن يزيد أسيرا فقال له زياد: لا بأس عليک قد عرفت رأيک فی عثمان وبلاءک مع معاوية بصفين، وإنک إنما قاتلت مع حجر حمية وقد غفرتها لک، ولكن ائتنی بأخيک عمير فاستأمن له منه علی ماله ودمه، فأمنه.

فأتاه به وهو جريح فأثقله حديدا وأمر الرجال أن يرفعوه ويلقوه، ففعلوا به ذلک مرارا.

فقال قيس بن يزيد لزياد: ألم تؤمنه؟

قال: بلی قد أمنته علی دمه ولست أهريق له دما، ثم ضمنه وخلی سبيله.

ومكث حجر بن عدی فی بيت ربيعة يوما وليلة فأرسل إلی محمد بن الأشعث يقول له: ليأخذ له من زياد أمانا حتی يبعث به إلی معاوية.

فجمع محمد جماعة منهم: جرير بن عبد الله وحجر بن يزيد وعبد الله بن الحرث أخو الأشتر، فدخلوا على زياد واستأمنوا له على أن يرسله إلى معاوية، فأجابهم فأرسلوا إلى حجر بن عدى، فحضر عند زياد، فلما رآه قال: مرحبا بك أبا عبد الرحمن، حرب (فى) أيام الحرب، وحرب وقد سالم الناس، على أهلها تجنى براقش (۱).

فقال حجر: ما خلعت طاعة ولا فارقت جماعة وإنى على بيعتى.

فأمر به إلى السجن فلما ولى قال زياد: والله لأحرصن على قطع خيط رقبته.

۱ - براقش اسم كلبة دلت على أهلها، لأنها سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم، فذهب مثلا. انظر: القاموس المحيط: ۲ / ۲۶۲، تاج العروس: ۴ / ۲۸۲.

(۳۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، حجر بن عدى الكندى (۳)، جرير بن عبد الله (۱)، ربيعة بن ناجد (۱)، محمد بن الأشعث (۲)، قيس بن يزيد (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، الحرب (۲)

وطلب أصحابه فخرج عمرو بن الحمق حتى أتى الموصل ومعه رفاعة بن شداد فاختفيا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل فسار إليهما فخرجا إليه، فهرب رفاعة وقتل عمرو بالطعن، ثم إن زيادا جمع من أصحاب عدى اثنى عشر رجلا فى السجن ثم دعا رؤساء الأرباع يومئذ وهم: عمرو بن حريث على ربع أهل المدينة، وخالد بن عرفطة على ربع تميم وهمدان، وقيس بن الوليد على ربع ربيعة وكندة، وأبا بردة بن أبى موسى الأشعرى على ربع مذحج وأسد، فشهد هؤلاء أن حجرا جمع إليه الجموع وأظهر شتم الخليفة، ودعا إلى حرب أمير المؤمنين وزعم أن هذا الأمر لا يصلح إلا فى آل أبى طالب، ووثب بالمصر، وأخرج عامل أمير المؤمنين وأظهر عذر أبى تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه وأهل حربه، وأن هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس أصحابه على مثل رأيه وأمره.

ونظر زياد فى شهادة الشهود وقال: إنى لأحب أن يكونوا أكثر من أربعة، فدعا الناس ليشهدوا، فشهد إسحق وموسى ابنا طلحة بن عبيد الله، والمنذر بن الزبير، وعمارة بن عقبة بن أبى معيط، وعمر بن سعد بن أبى وقاص وغيرهم، وكتب فى الشهود شريح بن الحرث القاضى وشريح بن هانى، فأما شريح بن هانى فكان يقول: ما شهدت وقد لمته.

ثم دفع زياد حجر بن عدى وأصحابه إلى وائل بن حجر الحضرمى وكثير بن شهاب، وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشام فخرجوا عشية، فلما بلغوا الغريين لحقهم شريح بن هانى وأعطى وائلا كتابا وقال: أبلغه أمير المؤمنين.

فأخذه وساروا حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء عند دمشق، وكانوا: حجر بن عدى الكندى، والأرقم بن عبد الله الكندى، وشريك بن شداد الحضرمى، وصيفى ابن فسيل الشيبانى، وقبيصة بن ضبيعة العبسى، وكريم بن عفيف الخثعمى، وعاصم بن عوف البجلى، وورقاء بن سمى البجلى، وكدام بن حيان، وعبد الرحمن بن حسان العنزيان، ومحرز بن شهاب التميمى، وعبد الله بن حوية السعدى التميمى، فهؤلاء اثنا عشر رجلا وأتبعهم زياد برجلين وهما: عتبة بن الأخنس من سعد بن بكر، وسعد بن نمران الهمدانى، فتموا أربعة عشر رجلا، فأمر معاوية بترك ستة منهم وقتل ثمانية بعد أن عرض عليه البراءة من على (عليه السلام) واللعن له فأبوا.

(۳۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، طلحة بن عبيد الله (۱)، حجر بن عدى الكندى (۱)، شريح بن هانى (۳)، رفاعة بن شداد (۱)، وايل بن حجر (۱)، عمرو بن الحمق (۱)، عمرو بن حريث (۱)، سعد بن بكر (۱)، الشام (۱)، دمشق (۱)، الحرب (۱)، القتل (۲)، الشهادة (۱)

حادثة جويرية بن مسهر

وقالت هند بنت زيد الأنصارية ترثى حجرا وكانت تتشيع:

ترفع أیها القمر المنیر * تبصر هل نری حجرا یسیر یسیر إلی معاویهٔ بن حرب * لیقتله کما زعم الأمیر تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدیر وأصبحت البلاد له محولا- * کأن لم یحیها مزن مطیر ألا یا حجر حجر بنی عدی * تلقتک السلامهٔ والسرور أخاف علیک ما أردی عدیا * وشیخا فی دمشق له زئیر فإن تهلک فکل زعیم قوم * من الدنیا إلی هلک یصیر.

وقیل: إنه قال لمن حضره من قومه حین القتل: لا تطلقوا عنی حدیدا ولا تغسلوا عنی دما، فإنی لاق معاویهٔ غدا علی الجادهٔ.

قال ابن سیرین: بلغنا أن معاویهٔ لما حضرته الوفاهٔ جعل یقول: یومی منک یا حجر طویل.

وکانت تلک الحادثهٔ المؤلمهٔ سنهٔ ۵۱ (۱).

۶ – حادثهٔ جویریهٔ بن مسهر العبدی (۲):

کان جویریهٔ بن مسهر العبدی الکوفی صالحا، وکان لعلی (علیه السلام) صدیقا، وکان علی (علیه السلام) یحبه، نظر یوما إلیه وهو یسیر فناداه: «یا جویریهٔ الحق بی فإنی إذا رأیتک هویتک» (۳).

قال إسماعیل بن أبان: فحدثنی الصباح عن مسلم، عن حبهٔ العرنی قال: سرنا مع علی (علیه السلام) یوما فالتفت، فإذا جویریهٔ خلفه بعیدا فناداه: «یا جویریهٔ الحق بی لا أبا لک، ألا تعلم أنی أهواک وأحبک».

قال: فرکض نحوه فقال له: «إنی محدثک بأمور فاحفظها» ثم اشترکا فی

۱ – تاریخ الطبری: ۴ / ۱۸۸ – ۲۰۹، الکامل فی التاریخ: ۳ / ۴۷۲ – ۴۸۵.

۲ – انظر ترجمته فی: رجال الطوسی: ۵۹ رقم ۴۹۹، رجال ابن داود: ۶۷ رقم ۳۵۱، خلاصهٔ الأقوال: ۳۰۸، نقد الرجال: ۱ / ۳۷۶ رقم ۱۰۷۷، أعیان الشیعهٔ: ۱۷ / ۱۹۵، معجم رجال الحدیث: ۵ / ۱۵۱ رقم ۲۴۲۰.

۳ – شرح نهج البلاغهٔ: ۲ / ۲۹۰، بحار الأنوار: ۴۱ / ۳۴۲.

(۳۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، إسماعیل بن أبان (۱)، جویریهٔ بن مسهر (۲)، دمشق (۱)، القتل (۱)، الأکل (۱)، الحرب (۱)، الهلاک (۱)، کتاب رجال ابن داود (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید (۱)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۱)، کتاب أعیان الشیعهٔ للأمین (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

الحدیث سرا، فقال له جویریهٔ: یا أمیر المؤمنین، إنی رجل نساء.

فقال: «أنا أعید علیک الحدیث لتحفظه»، ثم قال فی آخر ما حدثه إیاه: «یا جویریهٔ أحب حبیبنا ما أحبنا، فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغضنا ما أبغضنا، فإذا أحبنا فأحبه».

قال: فکان ناس ممن یشک فی أمر علی (علیه السلام) یقولون: أتراه جعل جویریهٔ وصیه کما یدعی هو من وصیهٔ رسول الله؟

قال: یقولون ذلک لشدهٔ اختصاصه له، حتی دخل علی علی (علیه السلام) یوما وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فنادی به جویریهٔ: أیها النائم استیقظ فلتضربن علی رأسک ضربهٔ تخضب منها لحیتک.

قال: فتبسم أمیر المؤمنین (علیه السلام) ثم قال: «وأحدثک یا جویریهٔ بأمرک، أما والذی نفسی بیده لتعتلن (۱) إلی العتل الزنیم ولیقطعن یدک ورجلک ولیصلبنک تحت جذع کافر».

قال: فوالله ما مضت الأیام علی ذلک حتی أخذ زیاد اللعین جویریهٔ فقطع یده ورجله، وصلب إلی جانب (جذع) ابن معکر، وکان جذعا طویلا فصلبه علی جذع قصیر إلی جانبه (۲).

کان زیاد بن أبیه ممن نصب العداء لأمیر المؤمنین (علیه السلام)، وکان یتتبع أصحاب علی (علیه السلام) وهو بهم أبصر فیقتلهم تحت کل حجر ومدر، وکان عبد الرحمن بن حسان العنزی من أصحاب علی (علیه السلام)، أقام بالکوفهٔ یحرض الناس علی بنی أمیهٔ،

فقبض علیه زیاد وأرسله إلی الشام، فدعاه معاویة إلی البراءة من علی (علیه السلام) فأغلظ عبد الرحمن فی الجواب، فرده معاویة إلی زیاد فقتله سنة ۵۱ (۳).

۱ – تعتلن: أی یؤخذ بمجامعک وتجر جرا عنیفا. لسان العرب: ۱۱ / ۴۲۳.

۲ – الارشاد: ۱ / ۳۲۲، شرح نهج البلاغة: ۲ / ۲۹۰ – ۲۹۱، معجم رجال الحدیث: ۵ / ۱۵۲، وفی بعض المصادر: (ابن مکعبر)، بدل: (ابن معکر)، وما بین القوسین أثبتناه من المصادر.

۳ – تاریخ الطبری: ۴ / ۲۰۶، تاریخ دمشق: ۸ / ۲۶، النصائح الکافیة: ۸۴.

(۳۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۷)، مدینة الکوفة (۱)، بنو أمیة (۱)، الشام (۱)، الوصیة (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید (۱)، کتاب الکافئة للشیخ المفید (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)، دمشق (۱)

حادثة عبد الله بن یقطر

۷ – حادثة عبد الله بن یقطر رضیع الحسین (علیه السلام) (۱):

کان عبد الله بن یقطر الحمیری صحابیا، وکان لدة الحسین (علیه السلام)، کما ذکره ابن حجر فی الإصابة والجزری فی أسد الغابة (۲)، واللدة: الترب الذی ولد معک وتربی (۳)، لأن یقطر أباه کان خادما عند رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وکانت زوجته میمونة فی بیت أمیر المؤمنین (علیه السلام) فولدت عبد الله قبل ولادة فاطمة الحسین (علیه السلام) بثلاثة أیام، وکانت میمونة حاضنة له، فلذا عرف عبد الله برضیع الحسین (علیه السلام)، وإلا فالحسین لم یرضع من غیر ثدی أمه فاطمة (علیها السلام) (۴).

قال أبو مخنف: لما بلغ الحسین (علیه السلام) الحاجر من بطن الرمة، بعث أخاه من الرضاعة عبد الله بن یقطر الحمیری إلی مسلم بن عقیل بعد خروجه من مکة فی جواب کتاب مسلم إلی الحسین (علیه السلام)، یسأله القدوم ویخبره باجتماع الناس، فقبض علیه الحصین بن نمیر التمیمی بالقادسیة وأرسله إلی عبید الله بن زیاد، فسأله عن حاله فلم یخبره فقال له: اصعد القصر والعن الکذاب ابن الکذاب ثم انزل حتی أری فیک رأیی.

فصعد القصر، فلما أشرف علی الناس قال: أیها الناس أنا رسول الحسین بن علی ابن بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله) إلیکم لتنصروه وتوازروه علی ابن مرجانة وابن سمیة الدعی ابن الدعی.

فأمر به عبید الله بن زیاد فألقی من فوق القصر إلی الأرض، فتکسرت عظامه وبقی به رمق، فأتاه عبد الملک بن عمیر اللخمی – وکان قاضی الکوفة وفقیهها – فذبحه بمدیة، فلما عیب علیه قال: إنی أردت أن أریحه.

ولما جاء خبره وخبر مسلم وهانی إلی الحسین (علیه السلام) وهو بزبالة (۵)، نعاه

۱ – انظر ترجمته فی: رجال الطوسی: ۱۰۳ رقم ۱۰۰۶، خلاصة الأقوال: ۱۹۲ رقم ۹، نقد الرجال: ۳ / ۱۵۴ رقم ۲۸۴، معجم رجال الحدیث: ۱۱ / ۴۰۸ رقم ۷۲۴۷.

۲ – الإصابة: ۵ / ۸ رقم ۶۱۸۰، وذکره باسم (بقطر)، ولم نجده فی أسد الغابة.

۳ – لسان العرب: ۳ / ۴۶۹.

۴ – الفوائد الرجالیة: ۴ / ۳۲.

۵ – زبالة: بضم أوله، منزل معروف بطریق مکة من الکوفة، وسمیت زبالة لزبلها الماء أی بضبطها له وأخذها منه، وقیل: لأن امرأة من العمالقة نزلتها اسمها زبالة بنت مسعر، فسمیت باسمها. معجم البلدان: ۳ / ۱۲۹.

(۳۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: إبن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٧)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عبد الله بن يقطر (٣)، عبد الملك بن عمير (١)، حصين بن نمير (١)، ابن مرجانة لعنه الله (١)، الزوجة (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (١)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (١)، كتاب معجم البلدان (١)

لأصحابه، فقال مما قال: «أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلتنا شيعتنا» الخ (١).

أما الطبرى فى التاريخ، والأربلى فى كشف الغمة، فإنهما ذكرا أن الذى أرسله الحسين (عليه السلام) فى جواب كتاب مسلم هو قيس بن مسهر الصيداوى، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمى بالقادسية وبعثه إلى عبيد الله بن زياد، فسأله ابن زياد عن الكتاب فقال: خرقته.

قال: ولم؟

قال: لئلا تعلم ما فيه.

قال: إلى من؟

قال: إلى قوم لا أعرف أسماءهم.

قال: إن لم تخبرنى فاصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب، يعنى به الحسين (عليه السلام).

فصعد المنبر فقال: أيها الناس إن الحسين بن على (عليه السلام) خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا رسوله إليكم وقد فارقته بالحاجر من بطن الرمة فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد ولعن يزيد بن معاوية وأباه، وصلى على أمير المؤمنين (عليه السلام).

فأمر ابن زياد فأصعد القصر ورمى به من أعلاه فتقطع فمات (رضى الله عنه) (٢).

أما عبد الله بن يقطر فيقولان (الطبرى والأربلى): فقد بعثه الحسين (عليه السلام) مع مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) فلما أن رأى مسلم الخذلان من أهل الكوفة قبل أن يتم عليه ما تم، بعث عبد الله بن يقطر إلى الحسين (عليه السلام) يخبره بالأمر الذى انتهى، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمى وجرى عليه ما ذكرنا (٣).

١ - مقتل الحسين: ٧٨ - ٧٩، الارشاد: ٢ / ٧٥.

٢ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨.

٣ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٣٠٠.

(٣٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٢)، كتاب كشف الغمة للإربلى (١)، قيس بن مسهر الصيداوى سفير الحسين (ع) (١)، مدينة الكوفة (١)، هانى بن عروة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، عبد الله بن يقطر (٢)، حصين بن نمير (٢)، القتل (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الصّلاة (١)، السب (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (١)، كتاب تاريخ الطبرى (٢)

حادثة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة

٨ - حادثة مسلم بن عقيل (١) وهانى بن عروة (٢):

لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، أرجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين (عليه السلام) وامتناعه وخروجه إلى مكة، فاجتمعت الشيعة فى

دار سليمان بن صرد الخزاعى فذكروا ما كان، وتؤامروا على أن يكتبوا للحسين (عليه السلام) بالقدوم إليهم، وخطبت بذلك خطباؤهم فكتبوا إليه كتبا وسرحوها مع عبد الله بن مسمع وعبد الله بن وال، وأمروهما بالنجاء فجدا حتى دخلا مكة لعشر مضين من شهر رمضان، ثم كتبوا إليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى، ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى، حتى بلغت الكتب اثنى عشر ألفا، وهى تنطوى على الاستبشار بهلاك معاوية والاستخفاف بيزيد، وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه، وكان من المكاتبين: حبيب بن مظهر، ومسلم بن عوسجة، وسليمان ابن صرد، ورفاعة بن شداد، والمسيب بن نجبة، وشبث بن ربعى، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحرث بن رؤيم، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير، وأمثالهم من الوجوه.

فلما رأى الحسين (عليه السلام) ذلك، دعا مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) وأمره بالرحيل إلى الكوفة وأوصاه بما يجب، وكتب معه إلى أهل الكوفة مجيبا لما كتبوه إليه:

«أما بعد، فإن هانيا وسعيدا قدما على بكتبكم وكانا آخر من قدم على من رسلكم، وقد فهمت ما اقتصصتم من مقالة جلكم: إنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى، وإنى باعث إليكم أخى وابن عمى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل، فإن كتب إلى أنه قد اجتمع رأى ملئكم وذوى الحجى

۱ – انظر ترجمته فى: الثقات لابن حبان: ۵ / ۳۹۱، رجال ابن داود: ۱۸۹ رقم ۱۵۶۲، الكامل فى التاريخ: ۴ / ۱۹، نقد الرجال: ۴ / ۳۷۳ رقم ۱۲، معجم رجال الحديث: ۱۹ / ۱۶۵ رقم ۱۲۳۶۲، الأعلام: ۷ / ۲۲۲.

۲ – انظر ترجمته فى: مقاتل الطالبيين: ۹۷، الأخبار الطوال: ۲۳۳، الثقات لابن حبان: ۲ / ۳۰۷ – ۳۰۹، تهذيب الكمال: ۶ / ۴۲۴، الفوائد الرجالية: ۴ / ۱۸، معجم رجال الحديث:

۲۰ / ۲۷۳ رقم ۱۳۳۰۸، الأعلام: ۸ / ۶۷ – ۸۶.

(۳۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۳)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۳)، مدينة مكة المكرمة (۲)، قيس بن مسهر الصيداوى سفير الحسين (ع) (۱)، سليمان بن صرد الخزاعى (۱)، مدينة الكوفة (۳)، شهر رمضان المبارك (۱)، هانى بن هانى السبيعى (۱)، هانى بن عروة (۱)، شبث بن ربعى اليربوعى (۱)، عبد الله بن وال (۱)، سعيد بن عبد الله (۱)، رفاعة بن شداد (۱)، مسلم بن عوسجة (۱)، مسيب بن نجبة (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۲)

والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت فى كتبكم، فإنى أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله، فلعمرى ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله، والسلام» (۱).

وكان مسلم (رضى الله عنه) كبقية آل على (عليهم السلام) رجل الصدق والصفاء ومثال الشجاعة والإيمان، فقام لأمر صهره وسيده الحسين (عليه السلام)، وما قدم الكوفة إلا وتكوفت جماهير الرؤساء لأخذ يمينه يبايعونه نائبا عن الحسين (عليه السلام)، ونزل دار المختار بن أبى عبيد الثقفى، فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السلام) الذى أجابهم به فأخذوا يبكون، وخطبت بمحضره خطباؤهم كعابس بن أبى شبيب الشاكرى، وحبيب بن مظهر الأسدى، فانتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف مبايع أو أكثر.

وقد كان لآل على (عليه السلام) وفى صدورهم عتاب مع أهل الكوفة فى خذلانهم الحسن بن على (عليه السلام) واغترارهم بدراهم معاوية، لكن حسن استقبالهم لمسلم محا كل عتاب، وكفر كل ذنب، فكتب مسلم إلى الحسين (عليه السلام) بإقبال العامة وإخلاص

الخاصة نادمين على ما فرطوا فى جنب البيت الهاشمى، الذى كان سلطانه أنفع لدينهم ودنياهم، وحث الحسين (عليه السلام) على القدوم إلى العراق ليجدد على ربوعه معالم أسلافه، وسرح الكتاب مع عابس بن أبى شبيب الشاكرى وسأله الإعجال بالقدوم عليه.

أخذت هذه القضية تحرك العزائم وتنبه المشاعر فى الدوائر الأموية، وساد القلق على حلفائهم وأوليائهم، فكتب عمر بن سعد، وعمارة بن عقبة وعبد الله بن مسلم الحضرمى وأضرابهم إلى يزيد: أما بعد، فإن مسلم بن عقيل قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين، فإن يكن لك فى الكوفة حاجة، فابعث إليها رجلا قويا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك فى عدوك، فإن النعمان بن بشير – والى الكوفة – رجل ضعيف أو يتضعف (٢).

١ – انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ١٧، الإمامة والسياسة: ٢ / ٨، إعلام الورى: ١ / ٤٣٦.

٢ – انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٢٢، تاريخ الطبرى: ۴ / ٢۶۵، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٢٢.

(٣٢۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۵)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، الدولة الأموية (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (۵)، عابس بن أبى شبيب (٢)، النعمان بن بشير (١)، الصدق (١)، الجنابة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (٢)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

أما يزيد فلم يكن منه بادئ بدء سوى استشارة سرحون، مولى أبيه معاوية فى كتب القوم إليه، فأشار عليه باستعمال عبيد الله بن زياد على العراق، وكانت بينه وبين يزيد برودة، وأبرز سرحون ليزيد عهدا كان معاوية قد كتبه فى هذا الشأن قبيل وفاته حسب ما ذكره المؤرخون (١)، وأنهى إلى ابن زياد أمره وهو يومئذ واليا بالبصرة، فضم إليه معها الكوفة، وكتب إليه: أما بعد، فإنه كتب إلى شيعتى من أهل الكوفة يخبروننى أن ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة، حتى تثقفها وتوثقه أو تقتله أو تنفيه.

فأخذ ابن زياد من كتاب يزيد ورسوله قوة وبصيرة وصلاحية واسعة فى صرف المال وبث المواعيد، ومنحه الاختيارات التامة فحسب ذلك ضربا من الترفيع، فمهد أمره فى البصرة وعهد بأزمتها إلى أخيه وإلى أعوانه المجربين، خوفا من نشر الدعاية فيها لابن الزبير أو الحسين (عليه السلام)، وتأهب إلى الكوفة من حيث لم يعلم العامة أمره، وسرعان ما قدمها بكل جسارة ودخلها متنكرا ومتلثما، وعليه عمامة سوداء يوهم الناس أنه الحسين بن على (عليه السلام)، وصار من يصادفونه فى خطط الكوفة وطرقاتها يزعمونه الحسين السبط (عليه السلام)، فيسلمون عليه بالإمامة ويحيونه بكل كرامة ويقبلون يديه ورجليه وهو لا يكلم أحدا فوق راحلته، حتى بلغ قصر الإمارة، فطرق الباب وعلى واليها المحصور النعمان بن بشير، حتى إذا عرفه فتح الباب ودخل، عند ذلك فشا خبره وأنه ابن زياد.

فباتت الكوفة تلك الليلة تغلى كالمرجل بين مثبت ومثبط وابن زياد دخل البلدة وحده وعلى حين غرة، ولم ينزل إلا فى مركز الحكم، وأخذ فى قبضته المال والسلاح ورتب فى ليلته على الدوائر المهمة من لم يتجاهر بمعية مسلم (رضى الله عنه)، وأصبح مناديه يجمع الناس لخطابته فى الجامع الأعظم، فرقى المنبر بكل جسارة – وجسارة الخطيب تعطى لكلامه قوة نفوذ وتأثير على الأوهام – فصار يعد ويوعد، لا ـ عن لسان الله ورسوله بل عن لسان أميره يزيد، فبلغهم سلامه، ولكن الناس لم يردوا السلام عليه أولا، حتى أخذ يطمع المطيع بمواعيد جسام ويهدد مخالفيه بحد

١ – انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٢٢، تاريخ الطبرى: ۴ / ٢۶۵، الارشاد: ٢ / ۴٢، روضة الواعظين: ١٧٣، إعلام الورى: ١ / ۴٣٧.

(٣٢۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (۶)، يوم عرفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، النعمان بن بشير (١)، مدينة البصرة (١)، القتل (١)، الوسعة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

الحسام والسیف مصلت بیده.

فعند ذلک رد السلام علیه نفر قلیل، ثم أضحی منادیه یجمع الرؤساء والعرفاء إلیه، لأخذ المواثیق وإنجاز المواعید وتوزیع العطایا ومعاقبة المتخلفین عقوبة صارمة، فهرع لندائه خلق کثیر وانقلبت القلوب وانحرفت الوجوه وتبدلت لهجات الأندیة ونشریات الشیع.

نعم، لا ینقضی العجب من خیبة الکوفة فی نهضتها إلا بعد التدبر فی أسبابها وأسرارها، إذ باغت ابن زیاد الکوفیین بزی الحسین (علیه السلام) حتی استقر فی دار الإمارة بین حامیة مستعدة، وقد کان الواجب علی أهل الکوفة بعدما لبی الحسین (علیه السلام) دعوتهم وإرساله مسلما (رضی الله عنه) وکیلا ـ عنه، أن تجتمع أحیاؤها ویتحد رؤساؤها فیخرجوا عامل یزید وحاشیته ویسلموا دوائرها إلی وکیل الحسین (علیه السلام)، وأن یقترحوا علیه من الأعمال المهمة ما هم أدری به وأعرف، ومسلم (رضی الله عنه) لم یقدم علیهم کوال مختار أو مفوض مطلق لیستقل فی أعمال له وأعمالهم بالتصرف والمسؤولیة، وإنما بعثه الحسین (علیه السلام) کمعتمد یشرف علی أمرهم ویستطلع حقیقة خبرهم، لکن الکوفیین غروا مسلما واغتروا، ولم یغتنموا صفاء وجوهم وتوانی عدوهم إلی أن دهمهم ابن زیاد وفرق جمعهم بالوعد والوعید، وسکن فورتهم بالطمع والتهدید، حتی إذا سکت الضجیج من حول مسلم (رضی الله عنه)، نفی الرجال العاملین لمعونة مسلم من بلده، وزج فی السجن من وجوه الشیعة أمثال المختار بن أبی عبید الثقفی والمسیب بن نجبة وسلیمان ورفاعة وغیرهم ممن لم تؤثر علیهم التضییقات ولا ـ اغتروا بباطل الوعد، وإستوظف آخرین واختفی بعد ذلک أکثر المتهوسین فی زوایا البیوت (۱).

إن مسلما – وهو الذی بایعه أکثر من ثلاثین ألف مسلم – بقی وحیدا فریدا بعد القبض علی الوجوه من أولیائه، کالمختار الثقفی وسلیمان الخزاعی، فلاذ بصدیقه هانی أکبر مشایخ الکوفة سنا وشأنا وبصیرة وعشیرة، إذ کان معمرا فوق الثمانین وشیخ کندة أعظم أرباع الکوفة، وکان إذا صرخ لباه ثلاثون ألف سیف، وکان هو وأبوه من أحبة علی (علیه السلام) وأنصاره فی حروبه العراقیة.

۱ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۶۱، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۸۶.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۴)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۴)، مسیب بن نجبة (۱)، دولة العراق (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، السکوت (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

فهنا هانی مسلما بالرحب والسعة والحفاظ حتی یفرج الله عنه، والتزم هانی بالتمارض مجاملة مع ابن زیاد فی عدم إجابته لدعوته، لکن ابن زیاد یطمع فی هانی وسابقته معه، ویری فی جذب أمثاله من المتنفذین الحقیقیین معونة کبری لانفاذ مقاصده.

ویروی: أن هانیا أو شریکا اقترح علی عمید آل عقیل ومندوب الحسین مسلم، الفتک بابن زیاد غیلة وغفلة، لکن مسلما لم یجب بسوی کلمة: إنا أهل بیت نکره الغدر.

کلمة کبیرة المغزی، بعیدة المرمی، فإن آل علی (علیه السلام) من قوة تمسکهم بالحق والصدق، نبذوا الغدر والمکر حتی لدی الضرورة، واختاروا النصر الآجل بقوة الحق علی النصر العاجل بالخدیعة، شنشنة فیهم معروفة عن أسلافهم وموروثة فی أخلافهم، کأنهم مخلوقون لإقامة حکومة الحق والفضیلة فی قلوب العرفاء الأصفیاء، وقد حفظ التاریخ لهم الکراسی فی القلوب.

وبالجملة فقد دبر ابن مرجانة حیلة الفتک بهانی، فأحضره لدیه بحجة مداولة الرأی معه فی الشؤون الداخلیة، غیر أن هانیا بعدما حضر لدیه غدر به ابن زیاد وشتم عرضه وهشم أنفه وقطع رأسه.

وکان لهذه الحادثة دوی فی الرؤوس وفی النفوس، واستولت بذلک دهشة علی الجمهور، أدت إلی تفرق الناس من حول مسلم (رضی الله عنه)، فأمسی وحیدا حائرا بنفسه ومبیته، وأشرف فی طریقه علی امرأة صالحة فی کندة تسمی: طوعة – وهی أم ولد حازت

شرف التاريخ، إذ عرفت قيمة الفضيلة، بينما قومها ضيعوا هذا الشرف الخالد وغرتهم المطامع - جالسة على باب دارها، فاستسقاها مسلم ماء، فجاءته به وشرب، ثم وقف يطيل النظر إلى مبدأ الشارع تارة وإلى منفذه أخرى، كأنه يتوقع من يتطلبه، فتوسمت المرأة فيه غربته وسألته.

فقال: نعم أنا مسلم بن عقيل، خذلنى هؤلاء.

فاستعظمت طوعة ذلك ودعته إلى بيتها لتخفيه حتى الصباح، وفرشت له فى بيت وعرضت عليه العشاء فلم يتعش، ولم يكن بأسرع من أن جاء ابنها (۱) وقد كان

۱ - وهو بلال بن أسيد.

(۳۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، يوم عرفة (۱)، ابن مرجانة لعنه الله (۱)، الحج (۱)، الوسعة (۱)

مع الغوغاء، فأوهمه تردد أمه إلى البيت فقال لها: والله ليريبنى كثرة دخولك هذا البيت.

ثم ألح عليها، فأخذت عليه العهود كى لا يفشى سرها وسر مندوب الحسين (عليه السلام) مسلم، وأخبرته بالأمر بعد الأيمان، ثم إن الغلام غدا عند الصباح إلى ابن الأشعث وأفشى له سر مسلم ومبيته، فأبلغ بذلك ابن زياد فأرسل الجموع للقبض عليه.

وكان مسلم يتلو القرآن دبر صلاته، إذ سمع وقع حوافر الخيل وهمهمة الفرسان فأوحت إليه نفسه بدنو الأجل، فبرز ليث بنى عقيل من عرينه مستقبلا باب الدار والعسكر وعليهم محمد بن الأشعث، وانتهى أمر المتقابلين إلى النزال، ومسلم راجل وهم فرسان، لكن فحل بنى عقيل شد عليهم شد الضرغام على الأنعام وهم يولونه الأدبار ويستنجدون بالحاميات، وقذائف النار ترمى عليه من السطوح، وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه ويقول فى خلال ذلك متحمسا:

أقسمت لا أقتل إلا حرا * وإن رأيت الموت شيئا نكرا كل امرئ يوما ملاق شرا * أو يخلط البارد سخنا مرا رد شعاع النفس فاستقرا * أخاف أن أكذب أو أغرا ثم اختلف هو وبكير بن حمران الأحمرى بضربتين، فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع السيف فى السفلى ونصلت لها ثنيتان، فضربه مسلم ضربة منكرة فى رأسه، وثنى بأخرى على حبل عاتقه كادت تأتى على جوفه، فاستنقذه أصحابه، وعاد مسلم ينشد شعره.

اضطر ابن الأشعث إلى وعده مسلما بالأمان إذا ألقى سلاحه، فقال: لا أمان لكم.

وبعدما كرروا عليه رأى التسليم فريضة محافظة للنفس وحقنا للدماء، فسلم إليه نفسه وسلاحه، ثم استولوا عليه فعرف أنه مخدوع، فندم ولات حين مندم.

ثم أقبل محمد بن الأشعث بمسلم إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فأخبر عبيد الله بخبر مسلم وضرب بكير إياه.

فقال: بعدا له.

فأخبره بأمانه فقال: ما أرسلناك لتؤمنه، إنما أرسلناك لتأتى به.

(۳۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، محمد بن الأشعث (۲)، القرآن الكريم (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الضرب (۱)، الموت (۱)

فسكت، وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عطشان، وعلى باب القصر أناس ينتظرون الأذن منهم: عمارة بن عقبة بن أبى معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو الباهلى، وكثير بن شهاب، فاستسقى مسلم (رضى الله عنه) الماء وقد رأى قلة (۱) موضوعة على الباب، فقال مسلم الباهلى: أتراها ما أبردها، لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم فى نار جهنم.

فقال له: ويحك من أنت؟

قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلى.

فقال: لأمك الثكل، ما أجفاك وما أفظك وأقسى قلبك وأغلظك، أنت يا بن باهلة أولى بالحميم والخلود فى نار جهنم منى.

ثم تساند وجلس إلى الحائط، فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجاءه بقلة، وبعث عمارة غلامه قيسا فجاءه بقلة عليها منديل، فصب له ماءا بقدح، فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه، حتى إذا كانت الثالثة سقطت ثنيتاه فى القدح فقال: الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لى لشربته.

ولما أدخلوه على عبيد الله لم يسلم عليه بالإمرة، فقال له الحرسى: ألا تسلم على الأمير؟

فقال: إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه؟

فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلن.

قال: فدعنى أوص بعض قومى.

قال: افعل.

فنظر مسلم (رضى الله عنه) إلى جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال:

يا عمر إن بينى وبينك قرابة ولى إليك حاجة وهى سر.

فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد الله: لم تمتنع أن تنظر فى حاجة ابن عمك؟

فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد، فقال له: إن على بالكوفة سبعمائة

۱ – القلة: إناء للعرب كالجرة الكبيرة. الصحاح: ۵ / ۱۸۰۴.

(۳۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مدينة الكوفة (۱)، كثير بن شهاب (۱)، عمرو بن حريث (۲)، الرزق (۱)، القتل (۱)، الإناء، الأوانى (۱)

درهم، فبع سيفى ودرعى فاقضها عنى، وإذا قتلت فاستوهب جثتى من ابن زياد فوارها، وابعث إلى الحسين (عليه السلام) من يرده، فإنى كتبت إليه وأعلمته أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلا ومعه تسعون إنسانا بين رجل وامرأة وطفل.

فقال عمر لابن زياد: أتدرى أيها الأمير ما قال لى؟

فقال له ابن زياد – على ما رواه فى العقد الفريد (۱) –: اكتم على ابن عمك.

قال: هو أعظم من ذلك، إنه ذكر كذا وكذا.

فقال له ابن زياد: إنه لا يخونك الأمين، ولكن قد ائتمن الخائن، أما ماله فهو له، ولسنا نمنعك أن تصنع به ما أحببت، وأما جثته فإنا لا نبالى إذا قتلناه ما صنع بها، وأما حسين فإن هو لم يردنا لم نرده.

ثم قال لعمر بن سعد: أما والله إذ دللت عليه لا يقاتله أحد غيرك.

ثم أقبل ابن زياد على مسلم يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا، ومسلم لا يكلمه، ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكير بن حمران الأحمرى الذى ضربه مسلم.

فصعدوا به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلى على رسوله ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا.

فأشرف به على موضع الحذائين، فضرب عنقه بكير بن حمران ثم أتبع رأسه جسده من أعلا القصر.

وكان مقتل مسلم (رضى الله عنه) يوم الأربعاء فى اليوم الثامن من ذى الحجة – يوم التروية – وهو اليوم الذى خرج فيه الحسين (عليه السلام) يقصد الكوفة ملبيا دعوتها.

وجاء الحسين (عليه السلام) هذا النبأ المفجع وهو بزرود (٢)، فلم يبد من مظاهر الحزن سوى الاسترجاع، وأخفى كل حزنه فى أعماق قلبه، لأن العيون لدى الشدائد شاخصة إلى الزعيم، فإن بدا عليه لائحة حزن عم الغم أحباءه، وتوهم كل منهم ما شاء الله أن يتوهم.

ولما شاع نعى مسلم فى ركب الحسين (عليه السلام) وانقلاب الكوفة ضده بعد أن كانت المطمع الوحيد لتحقيق آمال أهله وصحبه، صار كثير من ذوى الطمع وذباب

١ – العقد الفريد: ۴ / ۴٨٢.

٢ – زرود: تقع بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. معجم البلدان: ٣ / ١٣٩.

(٣٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۴)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة الكوفة (٣)، الحزن (١)، الضرب (١)، القتل (٢)، الصّلاة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الحج (١)

المجتمع يتفرقون عنه سرا وجهارا، ليلا ونهارا، وسلموا ولى نعمتهم حين الوثبة وخذلوه عند النكبة، بعدما كانوا يضيقون فسح خوانه حتى على إخوانه، لا ضير فإن خف رحل الحسين (عليه السلام) من القش وذوى الغش، فقد ملأ فراغهم أبطال صدق ممن عشقوا الحسين (عليه السلام)، لا خوفا من رجاله ولا طمعا فى ماله، بل وجدوا من اختار نفسه ونفيسه فداء للإسلام ففدوه بكل ما عز وهان (١).

وأما هانى بن عروة، فقد كان محبوسا عند ابن زياد فأخرج من الحبس – بعد قتل مسلم – وجئ به إلى السوق الذى يباع فيه الغنم مكتوفا، فجعل ينادى: وا مذحجاه ولا مذحج لى اليوم، وا مذحجاه وأين منى مذحج.

فلما رأى أن أحدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال: أما من عصا أو سكين أو حجر أو عظم يجاهد به رجل عن نفسه.

فتواثبوا عليه وشدوه وثاقا ثم قيل له: أمدد عنقك.

فقال: ما أنا بها سخى، وما أنا بمعينكم على نفسى.

فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركى يقال له: رشيد، بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا.

فقال هانى: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك.

ثم ضربه ضربة أخرى فقتله، وكان ذلك يوم التاسع من ذى الحجة بعد قتل مسلم بيوم واحد، وكان له من العمر سبع وتسعون سنة، وأمر ابن زياد فسحب جثتاهما من أرجلهما بالأسواق والناس ينظرون إليهما، يا له منظرا فظيعا وعبرة للمعتبر.

ثم إن ابن زياد بعث برأسى مسلم وهانى إلى يزيد الخنا، مع هانى بن أبى حية الوادعى والزبير بن الأروح التميمى، واستوهب جثتيهما ودفنوهما عند القصر حيث موضعهما اليوم، وقبراهما كل على حدة، قال عبد الله بن الزبير الأسدى يؤبنهما من أبيات:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى * إلى هانى فى السوق وابن عقيل

١ – انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ۴۵ – ۵۶، تاريخ الطبرى: ۴ / ٢٧٧ – ٢٨۴، الأخبار الطوال: ٢٣٨ – ٢۴٢، الارشاد: ٢ / ۵٢ – ۶٣، الكامل فى التاريخ: ۴ / ١٩ – ٣۵، مروج الذهب: ٣ / ٧٠ – ٧٣، إعلام الورى: ١ / ۴٣٧ – ۴۴۴، البداية والنهاية: ٨ / ١۶٧ – ١٧٢.

(٣٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، شهر ذى الحجة (١)، عبد الله بن الزبير الأسدى (١)، هانى بن عروة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، التصديق (١)، الضرب (١)، الموت (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

إلى بطل قد هشم السيف وجهه * وآخر يهوى من طمار قتيل (١).

ثم إن ابن زياد كان قد حبس جماعة ممن نصر مسلم وأخذ البيعة للحسين (عليه السلام) فأخرجهم واحدا بعد واحد وأمر بضرب عنقه، وهم:

١ - عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى، وكان فارسا شجاعا كوفيا من الشيعة، وشهد مع أمير المؤمنين على (عليه السلام) مشاهده كلها، وكان من الذين بايعوا مسلما وممن يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام) هو ومسلم بن عوسجة، فلما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسدى على ربع مذحج وأسد، وعلى ربع كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى، فلما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه الحصين بن نمير التميمى فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه، ولما قتل مسلم بن عقيل أحضره ابن زياد فسأله ممن أنت؟

قال: من كندة.

قال: أنت صاحب راية كندة وربيعة؟

قال: نعم.

قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه.

قال: فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (٢).

٢ - عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن أنس ابن سعد الهمدانى، أدرك الصحبة، وشهد صفين مع الإمام على (عليه السلام)، وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام)، فلما خرج مسلم (رضى الله عنه) خرج معه براية حمراء وعليه ثياب حمر فركزها على باب دار عمرو بن حريث، وقال: إنما خرجت لأمنع عمرا (٣).

١ - انظر: مقتل الحسين: ۵۶، تاريخ الطبرى: ۴ / ۲۸۴، الارشاد: ۲ / ۶۴، اللهوف: ۳۶، الإصابة: ۶ / ۴۴۵ رقم ۹۰۵۱، البداية والنهاية: ۸ / ۱۶۶ و ۱۶۹.

٢ - انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ۴۲، تاريخ الطبرى: ۴ / ۲۷۵، وفى مقاتل الطالبيين: ۷۰، عبد الرحمن بن عزيز الكندى، وفى الأخبار الطوال: ۲۳۸ عبد الرحمن بن كريز الكندى.

٣ - نسبت المصادر هذا القول إلى المختار بن أبى عبيد الثقفى، والذى كان خارجا معه براية خضراء.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۳)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۲)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، عبيد الله بن عمرو (۲)، الحارث بن نوفل (۱)، مسلم بن عوسجة (۲)، حصين بن نمير (۱)، عمرو بن حريث (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (۲)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب اللهوف فى قتلى الطفوف (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۲)

لأن ابن الأشعث والقعقاع بن شور الذهلى وشبث بن ربعى قاتلوا مسلما وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتالا شديدا، فلما تخاذل الناس عن مسلم أمر عبيد الله بن زياد أن يطلب عبيد الله بن الحارث، فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى ابن زياد فحبسه مع من حبس، ولما قتل مسلم (رضى الله عنه) أحضره عبيد الله فسأله: من أنت؟

فلم يتكلم، فقال: أنت الذى خرجت براية حمراء وركزتها على باب دار عمرو ابن حريث، وبايعت مسلما، وكنت تأخذ البيعة للحسين.

فسكت، فقال ابن زياد: انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (١).

٣ - عبد الأعلى بن يزيد الكلبى العليمى، من بنى عليم، كان فارسا شجاعا قارئا، من الشيعة، كوفيا، وكان هو وحبيب بن مظهر الأسدى يأخذان البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام)، ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج، فلما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه

کثیر بن شـهاب فسلمه إلی عبید الله بن زیاد فحبسه مع من حبس، ولما قتل مسلم وهانی دعاه ابن زیاد فسأله عن حاله فقال له: أخبرنی بأمرک.

فقال: أصلحک الله خرجت لأنظر ما یصنع الناس فأخذنی کثیر بن شهاب.

فقال له ابن زیاد: فعلیک من الأیمان المغلظهٔ إن کان ما أخرجک إلا ما زعمت.

فأبی أن یحلف، فقال ابن زیاد: انطلقوا بهذا إلی جبانهٔ السبیع (۲) فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به فضربت عنقه (رضی الله عنه) (۳).

۴ – العباس بن جعدهٔ الجدلی، کان من الشیعهٔ الذین بایعوا مسلم بن عقیل (رضی الله عنه) فی الکوفهٔ، ومن المخلصین فی الولاء لأهل البیت، وکان یأخـذ البیعـهٔ من الناس للحسـین بن علی (علیه السـلام)، قال عبد الله بن حازم: أنا والله رسول ابن عقیل إلی القصـر لأنظر إلی ما صار أمر هانی، فلما ضرب وحبس رکبت فرسی وکنت أول أهل الدار

۱ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۶۱، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۸۶.

۲ – جبانـهٔ السبیع: محلـهٔ بالکوفـهٔ کان بها یوم للمختار بن عبید، وقال البلاذری: نسـبت إلی ولد السبیع بن سـبع بن مصـعب الهمدانی. فتوح البلدان: ۲ / ۳۴۴ رقم ۷۱۰، معجم البلدان: ۲ / ۹۹.

۳ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۵۷، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۸۴.

(۳۳۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسـین بن علی سـید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، مسـلم بن عقیل علیه السلام (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۳)، شبث بن ربعی الیربـوعی (۱)، عبـد الأعلی بن یزید (۱)، عبیـد الله بن زیاد لعنه الله (۲)، کثیر بن شـهاب (۲)، القتل (۳)، الضرب (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۲)، کتاب تاریخ الطبری (۲)

حادثهٔ میثم التمار

ممن دخل علی مسـلم بن عقیل بالخبر، فأمرنی أن أنادی فی أصـحابه فاجتمعوا إلیه، وعقـد لعباس بن جعدهٔ الجدلی علی ربع المدینهٔ، ثم أقبل نحو القصـر فلما بلغ ابن زیاد إقباله تحرز فی القصـر وغلق الأبواب، فلما تخاذل الناس عن مسلم، قبض علیه محمد بن الأشعث الکندی فسلمه إلی ابن زیاد فحبسه، ولما قتل مسلم أحضره ابن زیاد وقال له: أنت العباس بن جعدهٔ الذی عقد لک ابن عقیل علی ربع المدینهٔ؟

قال: نعم.

قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه. فانطلقوا به فضربت عنقه (رضی الله عنه) (۱).

۵ – عمارهٔ بن صـلخب الأزدی، کان فارسا شـجاعا من الشـیعهٔ الذین بایعوا مسلم ابن عقیل (رضی الله عنه)، وکان یأخذ البیعهٔ من أهل الکوفهٔ للحسـین بن علی (علیه السـلام)، کان خرج مع مسـلم لنصـرته، فلما تخاذل الناس عنه خرج محمد بن الأشـعث حتی وقف عند دور بنی عمـارهٔ، وجـاء عمـارهٔ بن صـلخب وعلیه سـلاحه فقبض علیه فبعث به إلی ابن زیـاد فحبسه، فلمـا قتـل مسـلم (رضـی الله عنه) أحضره ابن زیاد فسأله: ممن أنت؟

قال: من الأزد.

فقال: انطلقوا به إلی قومه فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به إلی الأزد فضربت عنقه بین ظهرانیهم (رضی الله عنه) (۲).

۹ – حادثهٔ میثم التمار:

کان میثم التمار الأسدی (رضی الله عنه) ممن نزل الکوفة وله بها ذریة، وکان من خاصة الإمام علی (علیه السلام)، وکان (علیه السلام) طالما یخرج من جامع الکوفة فیجلس عنده فیحادثه، وربما کان یبیع له التمر إذا غاب، قال له ذات یوم: «ألا أبشرک یا میثم؟» فقال: بماذا یا أمیر المؤمنین؟

قال: «بأنک تموت مصلوبا».

فقال: یا مولای وأنا علی فطرة الإسلام؟

قال: «نعم».

۱ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۴۲، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۷۵.

۲ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۴۴ و ۵۸، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۷۶ و ۲۸۵.

(۳۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مسلم بن عقیل علیه السلام (۱)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، میثم بن یحیی التمار النهروانی (۲)، مدینة الکوفة (۲)، محمد بن الأشعث (۲)، القتل (۲)، البیع (۱)، الموت (۱)، التمر (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۲)، کتاب تاریخ الطبری (۲)

ثم قال له: «یا میثم ترید أریک الموضع الذی تصلب فیه والنخلة التی تتعلق علیها وعلی جذعتها؟» قال: نعم یا أمیر المؤمنین.

فجاء به إلی رحبة الصیارف وقال له: «ها هنا» ثم أراه نخلة قال له: «علی جذع هذه».

فما زال میثم (رضی الله عنه) یتعاهد تلک النخلة حتی قطعت وشقت نصفین وبقی النصف الآخر، فما زال یتعاهد النصف ویصلی فی ذلک الموضع ویقول لبعض جیران الموضع: یا فلان إنی أرید أن أجاورک عن قریب فأحسن جواری.

فیقول ذلک الرجل فی نفسه: یرید میثم أن یشتری دارا فی جواری، ولا یعلم ما یرید بقوله حتی قبض الإمام علی (علیه السلام) وظفر عبید الله بن زیاد وأصحابه وأخذ میثم فیمن أخذ وأمر بصلبه، فصلب علی ذلک الجذع فی ذلک المکان، فلما رأی ذلک الرجل أن میثما قد صلب فی جواره قال: إنا لله وإنا إلیه راجعون، ثم أخبر الناس بقصة میثم وما قاله فی حیاته، وما زال ذلک الرجل یتعاهده ویکنس تحت الجذع ویبخره ویصلی عنده ویکرر الرحمة علیه (۱).

یحدثنا الکشی فی رجاله فیقول: مر میثم التمار علی فرس له، فاستقبل حبیب ابن مظاهر الأسدی الفقعسی عند مجلس بنی أسد، فتحدثا حتی اختلفت أعناق فرسیهما ثم قال حبیب: لکأنی بشیخ أصلع ضخم البطن یبیع البطیخ عند دار الرزق قد صلب فی حب أهل بیت نبیه، تبقر بطنه علی الخشبة.

فقال میثم: وإنی لأعرف رجلا أحمر له ضفیرتین یخرج لنصرة ابن بنت نبیه فیقتل ویجال برأسه بالکوفة. ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: ما رأینا أحدا أکذب من هذین.

قال: فلم یفترق أهل المجلس حتی أقبل رشید الهجری فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعنا مما یقولان کذا وکذا.

فقال رشید: رحم الله میثما نسی: ویزاد فی عطاء الذی یجیء بالرأس مائة درهم. ثم أدبر.

۱ – الفضائل لشاذان: ۱۰۳، بحار الأنوار: ۴۲ / ۱۳۸ ح ۱۹.

(۳۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، میثم بن یحیی التمار النهروانی (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)، مدینة الکوفة (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، رشید الهجری (۱)، بنو أسد (۱)، الکذب، التکذیب (۱)، البیع (۱)، الصّلب (۲)، النسیان (۱)، الصّلاة (۲)، کتاب بحار الأنوار (۱)

فقال القوم: هذا والله أکذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالى حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، وجئ برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين بن على (عليهما السلام) ورأينا كل ما قالوا (١).

روى ابن حجر العسقلانى فى الإصابة قال:

كان ميثم عبدا لامرأة من بنى أسد فاشتراه على منها وأعتقه وقال له: «ما اسمك؟» قال: سالم.

قال: «أخبرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن اسمك الذى سماك به أبواك فى العجم: ميثم» قال: صدق الله ورسوله وأمير المؤمنين، والله إنه لا سمى.

قال: «فارجع إلى اسمك الذى سماك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودع سالما».

فرجع ميثم واكتنى بأبى سالم فقال له على ذات يوم: «إنك تؤخذ بعدى فتصلب وتطعن بحربة، فإذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفوك دما فتخضب لحيتك، وتصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة وأنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، فامض حتى أريك النخلة التى تصلب على جذعها».

فأراه إياها، وكان ميثم يأتيها فيصلى عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولى غذيت، فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت.

ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: إنى مجاورك فأحسن جوارى.

فيقول له عمرو: أتريد أن تشترى دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم، وهو لا يعلم ما يريد.

ثم حج فى السنة التى قتل فيها، فدخل (على) (٢) أم سلمة أم المؤمنين زوجة النبى (صلى الله عليه وآله) فقالت له: من أنت؟

قال: أنا ميثم.

فقالت: والله لربما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذكرك ويوصى بك عليا (عليه السلام).

١ – رجال الكشى: ١ / ٢٩٢.

٢ – فى المصدر: (غلام).

(٣٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ ابن حجر العسقلانى (١)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (١)، بنو أسد (١)، عمرو بن حريث (٣)، التصديق (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (٢)، الحج (١)، الطهارة (١)، كتاب رجال الكشى (١)

فسألها عن الحسين بن على، فقالت: هو فى حائط له.

فقال: أخبريه أنى أحببت السلام عليه فلم أجده، ونحن ملتقون عند رب العرش إن شاء الله.

فدعت أم سلمة (رض) بطيب فطيب به لحيته فقالت: أما إنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأدخل عليه فقيل له: هذا كان آثر الناس عند على بن أبى طالب.

قال: ويحكم هذا الأعجمى.

فقيل له: نعم.

فقال له: أين ربك؟

قال: بالمرصاد للظلمة، وأنت منهم.

قال: إنك على أعجميتك لتبلغ الذى تريد، أخبرنى ما الذى أخبرك صاحبك أنى فاعل بك.

قال: أخبرنى أنك تصلبنى عاشر عشرة، وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة.

قال: لنخالفنه.

قال: کیف تخالفه! والله ما أخبرنی إلا عن النبی (صلی الله علیه وآله) عن جبرئیل عن الله عزوجل، ولقد عرفت الموضع الذی أصلب فیه، وأنی أول خلق الله ألجم فی الإسلام.

فحبسه وحبس معه المختار بن أبی عبید الثقفی - بعد شهادة مسلم بن عقیل وهانی بن عروة بیومین أو ثلاث - فقال میثم للمختار: إنک ستفلت وتخرج ثائرا بدم الحسین فتقتل هذا الذی یرید أن یقتلک.

فلما أراد عبید الله بن زیاد أن یقتل المختار، وصل برید من یزید یأمره بتخلیة سبیله، فخلاه وأمر بمیثم أن یصلب، فلما رفع علی الخشبة عند باب عمرو بن حریث قال عمرو: قد کان والله یقول لی: إنی مجاورک.

فجعل میثم یحدث الناس بفضائل علی وبنی هاشم.

فقیل لابن زیاد: قد فضحکم هذا العبد.

قال: ألجموه.

(۳۳۸)

صفحهمفاتیح البحث: مسلم بن عقیل علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، السیدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، یوم عرفة (۱)، هانی بن عروة (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۲)، علی بن أبی طالب (۱)، الحسین بن علی (۱)، بنو هاشم (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

حادثة رشید الهجری

فکان أول من ألجم فی الإسلام، فلما أن کان الیوم الثالث من صلبه طعن بالحربة، فکبر، ثم انبعث فی آخر النهار فمه وأنفه دما.

وکان ذلک قبل مقدم الحسین بن علی العراق بعشرة أیام (۱).

۱۰ - حادثة رشید الهجری:

کان رشید الهجری رضی الله عنه یسمیه الإمام علی (علیه السلام) رشید البلایا، ویقال له: راشد أیضا (۲)، وکان قد ألقی إلیه علم البلایا والمنایا، فکان یلقی الرجل ویقول له: یا فلان بن فلان تموت میتة کذا، وأنت یا فلان تقتل قتلة کذا، فیکون الأمر کما قاله راشد (رحمه الله) (۳).

یحدثنا الثقة العدل محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات (۴): عن ابن محبوب، عن عبد الکریم یرفعه إلی رشید الهجری، قال: لما طلب عبید الله بن زیاد رشیدا الهجری اختفی رشید، فجاء ذات یوم إلی أبی أراکة وهو جالس علی بابه فی جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبی أراکة ففزع لذلک أبو أراکة وخاف وقام فدخل فی أثره فقال: ویحک قتلتنی وأیتمت ولدی وأهلکتهم.

قال: وما ذاک؟

قال: أنت مطلوب وجئت حتی دخلت داری وقد رآک من کان عندی.

فقال: ما رآنی أحد منهم.

قال: (وتسخر بی) (۵) أیضا، فأخذه وشده کتافا ثم أدخله بیتا وأغلق علیه بابه ثم خرج إلی أصحابه فقال لهم: إنه خیل إلی أن رجلا شیخا قد دخل داری آنفا.

قالوا: ما رأینا أحدا.

فکرر ذلک علیهم، کل ذلک یقول أصحابه: ما رأینا أحدا فسکت عنهم.

۱ - الإصابة: ۶ / ۲۴۹ - ۲۵۰ رقم ۸۴۹۳.

۲ – انظر: بشارة المصطفی: ۱۵۱ ح ۱۰۹، المحتضر: ۸۶، بحار الأنوار: ۴۲ / ۱۲۱ ح ۱.

۳ – انظر: الاختصاص: ۷۷، الهدایة الکبری: ۱۳۲، مناقب آل أبی طالب: ۲ / ۱۰۵.

۴ – الظاهر هنا اشتباه فی النقل عن البحار، لأنه ذکر الروایة عن (ختص) أی الاختصاص، لا البصائر.

۵ – فی المصدر: (وستجربن).

(۳۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، محمد بن الحسن الصفار (۱)، الحسین بن علی (۱)، رشید الهجری (۳)، عبد الکریم (۱)، القتل (۲)، الموت (۲)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الهدایة الکبری (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

ثم إنه تخوف أن یکون قد رآه غیره، فذهب إلی مجلس زیاد بن أبیه لیتجسس هل یذکرونه، فإن هم أحسوا بذلک أخبرهم أنه عنده ودفعه إلیهم، فسلم علی زیاد وقعد عنده وکان الذی بینهما لطیف، قال: فبینا هو کذلک إذ أقبل رشید علی بغلة أبی أراکة مقبلا نحو مجلس زیاد، فلما نظر إلیه أبو أراکة تغیر وجهه وأسقط فی یده وأیقن فی الهلاک، فنزل رشید عن البغلة وأقبل علی زیاد فسلم علیه.

فقام إلیه زیاد فاعتنقه فقبله، ثم أخذ یسأله کیف قدمت وکیف من خلفت وکیف کنت فی مسیرک؟ وأخذ یجیبه، ثم مکث هنیئة ثم قام فذهب.

فقال أبو أراکة لزیاد: أصلح الله الأمیر من هذا الشیخ؟

فقال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علینا زائرا.

فانصرف أبو أراکة إلی منزله، فإذا رشید بالبیت کما ترکه، فقال له أبو أراکة: أما إذا کان عندک من العلم مثل ما أری فاصنع ما بدا لک وادخل علینا کیف شئت (۱).

حدث أبو عمرو الکشی فی رجاله: بإسناده إلی أبی حیان العجلی، عن قنواء بنت رشید الهجری قال: قلت لها أخبرینی ما سمعت من أبیک؟

قالت: سمعت أبی یقول: أخبرنی أمیر المؤمنین (علیه السلام) فقال: «یا رشید کیف صبرک، (إذا) (۲) أرسل إلیک دعی بنی أمیة فقطع یدیک ورجلیک ولسانک؟» قلت: یا أمیر المؤمنین آخر ذلک إلی الجنة؟

فقال: «یا رشید أنت معی فی الدنیا والآخرة».

قالت: فوالله ما ذهبت الأیام حتی أرسل عبید الله بن زیاد الدعی، فدعاه إلی البراءة من أمیر المؤمنین (علیه السلام) فأبی أن یبرأ منه، فقال له الدعی: فبأی میتة قال لک تموت؟

فقال له: أخبرنی خلیلی أنک تدعونی إلی البراءة منه فلا أبرأ، فتقدمنی فتقطع یدی ورجلی ولسانی.

فقال: والله لأکذبن قوله (فیک) (۳).

قال: فقدموه فقطعوا یدیه ورجلیه، وترکوا لسانه.

۱ – الاختصاص: ۷۸ – ۷۹، بحار الأنوار: ۴۲ / ۱۴۰ ح ۲۳.

۲ – فی المطبوع: (متی)، وما أثبتناه من المصدر.

۳ – أثبتناه من المصدر.

(۳۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، کتاب رجال الکشی (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، بنو أمیة (۱)، رشید الهجری (۱)، الشام (۱)، الهلاک (۱)، الموت (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

حادثة التوابين

فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبه هل تجد ألما مما أصابك؟

فقال: لا يا بنى إلا كالزحام بين الناس.

فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: ايتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات (رحمه الله) فى ليلته (١).

١١ – حادثة التوابين:

لما قتل الحسين (عليه السلام) ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة (٢) ودخل الكوفة، تلاقته الشيعة بالتلاوم والمنادمة، ورأت أن قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين (عليه السلام) وتركهم نصرته وإجابته حتى قتل إلى جانبهم، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عليهم إلا قتل من قتله والقتل فيهم، فاجتمعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤساء الشيعة إلى: سليمان بن صرد الخزاعى – وكانت له صحبة – وإلى المسيب بن نجبة الفزارى – وكان من أصحاب على (عليه السلام) – وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدى، وإلى عبد الله بن وال التيمى – تيم بكر بن وائل – وإلى رفاعة بن شداد البجلى، وكانوا من خيار أصحاب على (عليه السلام)، فاجتمعوا فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى، فبدأهم المسيب بن نجبة فخطب فى أصحابه خطبة طويلة أبان فيها ندمه على عدم نصرة الحسين (عليه السلام)، وحثه أصحابه على القيام بأخذ ثأره، ثم تلاه الآخر بعد الآخر، وكل منهم يظهر شدة الندم فى خطبته، وعقدوا المؤامرات فى ذلك.

ما زالوا بجمع آلة الحرب ودعاء الناس فى السر إلى الطلب بدم الحسين (عليه السلام)، فكان يجيبهم النفر ولم يزالوا على ذلك إلى أن هلك يزيد بن معاوية سنة ۶۴، فلما مات يزيد جاء إلى سليمان بن صرد أصحابه فقالوا له: قد هلك هذا الطاغية، والأمر ضعيف، فإن شئت وثبنا على عمرو بن حريث – وكان خليفة ابن زياد على الكوفة – ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين (عليه السلام) وتتبعنا قتلته ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم.

فقال سليمان بن صرد: لا تعجلوا إنى قد نظرت فيما ذكرتم، فرأيت أن قتلة

١ – رجال الكشى: ١ / ٢٩٠ – ٢٩١ رقم ١٣١.

٢ – موضع قرب الكوفة على جهة الشام. معجم البلدان: ۵ / ٢٧٨.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۵)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، سليمان بن صرد الخزاعى (۴)، مدينة الكوفة (۴)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، عبد الله بن وال (١)، رفاعة بن شداد (١)، مسيب بن نجبة (١)، عمرو بن حريث (١)، القتل (۶)، الغسل (١)، الهلاك (٢)، الحرب (١)، الإختيار، الخيار (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الشام (١)

الحسين (عليه السلام) هم أشراف الكوفة وفرسان العرب، وهم المطالبون بدمه، ومتى علموا ما تريدون كانوا أشد الناس عليكم، ونظرت فيمن تبعنى منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم، ولم يشفوا نفوسهم، وكانوا جزرا لعدوهم، ولكن بثوا دعاتكم وادعوا إلى أمركم.

بث أولئك دعاتهم فى البلدان، واستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد، وأن أهل الكوفة أخرجوا عمرو بن حريث وبايعوا لابن الزبير، وسليمان وأصحابه ما زالوا يدعون الناس إلى ذلك.

لم تمض على هلاك يزيد الفجور إلا ستة أشهر، حتى قدم المختار بن أبى عبيد الثقفى (رضى الله عنه) الكوفة فى النصف من

رمضان، وقدم عبد الله بن يزيد الأنصارى أميرا على الكوفة من قبل ابن الزبير لثمان بقين من رمضان، وقدم إبراهيم بن محمد بن طلحة معه على خراج الكوفة، فأخذ المختار يدعوا الناس إلى قتال قتلة الحسين (عليه السلام) ويقول: جئتكم من عند محمد بن الحنفية وزيرا أمينا، فرجع إليه طائفة من الشيعة، وكان يقول: إنما يريد سليمان أن يخرج فيقتل نفسه ومن معه وليس له بصرة فى الحرب.

وبلغ الخبر عبد الله بن يزيد بالخروج عليه بالكوفة فى هذه الأيام.

وقيل له: ليحبسه وخوف عاقبة أمره إن تركه.

فقال عبد الله: إن هم قاتلونا قاتلناهم، وإن تركونا لم نطلبهم، إن هؤلاء القوم يطلبون بدم الحسين بن على (عليه السلام)، فرحم الله هؤلاء القوم آمنون، فليخرجوا ظاهرين وليسيروا إلى من قاتل الحسين (عليه السلام)، فقد أقبل إليهم - يعنى ابن زياد - وأنا لهم ظهير، هذا ابن زياد قاتل الحسين (عليه السلام) وقاتل أخياركم وأمثالكم قد توجه إليكم، وقد فارقوه على ليلة من جسر منبج، فالقتال والاستعداد إليه أولى من أن تجعلوا بأسكم بينكم فيقتل بعضكم بعضا، فيلقاكم عدوكم وقد ضعفتم، وتلك أمنيته، وقد قدم عليكم أعدى خلق الله لكم من ولى عليكم هو وأبوه سبع سنين لا يقلعان عن قتل أهل العفاف والدين، هو الذى من قبله أتيتم، والذى قتل من تنادون بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحدكم وشوكتكم واجعلوها به ولا تجعلوها بأنفسكم، إنى لكم ناصح.

وكان مروان قد سير ابن زياد إلى الجزيرة، ثم إذا فرغ منها سار إلى العراق.

فلما فرغ عبد الله بن يزيد من قوله، قال إبراهيم بن محمد بن طلحة: أيها الناس

(۳۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۵)، دولة العراق (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۶)، شهر رمضان المبارك (۲)، عبد الله بن يزيد (۳)، إبراهيم بن محمد (۲)، عمرو بن حريث (۱)، القتل (۴)، الحرب (۱)

لا يغرنكم من السيف والغشم مقالة هذا الداهن، والله لئن خرج علينا خارج لنقتله، ولئن استيقنا أن قوما يريدون الخروج علينا لنأخذن الوالد بولده والمولود بوالده والحميم بالحميم والعريف بما فى عرافته، حتى يدينوا للحق ويذلوا للطاعة.

فوثب إليه المسيب بن نجبة فقطع عليه منطقه ثم قال: يا بن (الناكثين) (۱) أنت تهددنا بسيفك وغشمك وأنت والله أذل من ذلك، إنا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا أباك وجدك، وأما أنت أيها الأمير فقد قلت قولا سديدا.

فقال إبراهيم: والله ليقتلن وقد أوهن (۲) هذا، يعنى عبد الله بن يزيد.

فقال له عبد الله بن وال: ما اعتراضك فيما بيننا وبين أميرنا ما أنت علينا بأمير، إنما أنت أمير هذه الجزية فاقبل على خراجك، ولئن أفسدت أمر هذه الأمة فقد أفسده والداك وكانت عليهما دائرة السوء.

فشتمهم جماعة ممن مع إبراهيم فشاتموه، فنزل الأمير من على المنبر وتهدده إبراهيم بأن يكتب إلى ابن الزبير يشكوه، فجاءه عبد الله فى منزله واعتذر إليه فقبل عذره، ثم إن أصحاب سليمان بن صرد خرجوا يشترون السلاح ظاهرين ويتجهزون.

لما أراد سليمان بن صرد الشخوص سنة ۶۵، بعث إلى رؤوس أصحابه فأتوه، فلما أهل ربيع الآخر خرج فى وجوه أصحابه، وكانوا تواعدوا للخروج تلك الليلة فلما أتى النخيلة دار فى الناس فلم يعجبه عددهم، فأرسل حكيم بن منقذ الكندى والوليد بن عصير الكنانى فناديا فى الكوفة: يا لثارات الحسين.

فكانا أول خلق الله دعا يا لثارات الحسين، فأصبح من الغد وقد أتاه نحو مما فى عسكره، ثم نظر فى ديوانه فوجدهم ستة عشر ألفا ممن بايعه.

فقال: سبحان الله ما وافانا من ستة عشر ألفا إلا أربعة آلاف.

فقيل له: إن المختار يثبط الناس عنك إنه قد تبعه ألفان.

فقال: قد بقى عشرة آلاف، أما هؤلاء بمؤمنين؟ أما يذكرون الله والعهود والمواثيق؟

فأقام بالنخيلة ثلاثا يبعث إلى من تخلف عنه، فخرج إليه نحو من ألف رجل، فقام إليه المسيب بن نجبة فقال: رحمك الله إنه لا ينفعك الكاره ولا يقاتل معك إلا

۱ - فى المطبوع: (الساكنين)، وما أثبتناه من المصدر.

۲ - فى المصدر: (أدهن).

(۳۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: سليمان بن صرد الخزاعى (۲)، مدينة الكوفة (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، يا لثارات الحسين (۲)، عبد الله بن يزيد (۱)، عبد الله بن وال (۱)، مسيب بن نجبة (۲)، القتل (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

من أخرجته النية، فلا تنتظر أحدا وجد فى أمرك.

قال: نعم ما رأيت.

ثم قام سليمان فى أصحابه فقال: أيها الناس من كان خرج يريد بخروجه وجه الله والآخرة فذلك منا ونحن منه، فرحمة الله عليه حيا وميتا، ومن كان إنما يريد الدنيا فوالله ما يأتى فيئ نأخذه وغنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله، وما معنا من ذهب ولا فضة ولا متاع ما هو إلا سيوفنا على عواتقنا وزاد قدر البلغة، فمن كان ينوى هذا فلا يصحبنا.

فتنادى أصحابه من كل جانب: إنا لا نطلب الدنيا وليس لها خرجنا، إنما خرجنا نطلب التوبة والطلب بدم ابن بنت رسول الله نبينا (صلى الله عليه وآله).

ثم ساروا حتى انتهوا إلى قبر الحسين (عليه السلام)، فلما وصلوا صاحوا صيحة واحدة فما رؤى أكثر باكيا من ذلك اليوم، فترحموا عليه وتابوا عنده من خذلانه وترك القتال معه، وأقاموا عنده يوما وليلة يبكون ويتضرعون ويترحمون عليه وعلى أصحابه، وكان من قولهم عند ضريحه:

اللهم ارحم حسينا الشهيد ابن الشهيد، المهدى ابن المهدى، الصديق ابن الصديق، اللهم إنا نشهدك إنا على دينهم وسبيلهم وأعداء قاتليهم وأولياء محبيهم، اللهم إنا خذلنا ابن بنت نبينا (صلى الله عليه وآله) فاغفر لنا ما مضى منا وتب علينا، فارحم حسينا وأصحابه الشهداء الصديقين، وإنا نشهدك إنا على دينهم وعلى ما قتلوا عليه، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

وزادهم النظر إليه حنقا، ثم ساروا بعد أن كان الرجل يعود إلى ضريحه كالمودع له، فازدحم الناس عليه أكثر من ازدحامهم على الحجر الأسود، ثم ساروا على الأنبار حتى وصلوا إلى عين الوردة (۱) وأقبل أهل الشام فى عساكرهم وعلى رأسهم عبيد الله بن زياد، فوقعت هناك مقتلة عظيمة قتل فيها سليمان بن صرد وأصحابه، ولم ينج منهم غير رفاعة بن شداد ونفر يسير عادوا إلى الكوفة، وكان قتل سليمان وأصحابه فى شهر ربيع الآخر.

ولما بلغ رفاعة الكوفة كان المختار محبوسا - فى سجن عبد الله بن يزيد

۱ - مدينة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، وتسمى رأس العين. معجم البلدان: ۴ / ۱۸۰.

(۳۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (۱)، إبن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، سليمان بن صرد الخزاعى (۱)، مدينة الكوفة (۲)، شهر ربيع الثانى (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، عبد الله بن يزيد (۱)، رفاعة بن شداد (۱)، الحجر الأسود (۱)، الشام (۱)، الصدق (۱)، القتل (۴)، الشهادة (۳)، الخسران (۱)

حادثة المختار الثقفى

الخطمی عامل ابن الزبیر – فأرسل إلیه: أما بعد فمرحبا بالعصبة الذین عظم الله لهم الأجر حین انصرفوا ورضی فعلهم حین قتلوا، أما ورب البیت ما خطا خاط منکم خطوة ولا ربا ربوة، إلا کان ثواب الله أعظم من الدنیا، إن سلیمان قد قضی ما علیه، وتوفاه الله وجعل روحه مع أرواح النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین، ولم یکن بصاحبکم الذی به تنصرون، إنی أنا الأمیر المأمور والأمین المأمون وقاتل الجبارین، والمنتقم من أعداء الدین المقید من الأوتار، فأعدوا واستعدوا وأبشروا، أدعوکم إلی کتاب الله وسنة نبیه والطلب بدم أهل البیت والدفع عن الضعفاء وجهاد المحلین والسلام (۱).

ثم خرج المختار بالکوفة علی ما سیوافیک خبره فیما یأتی.

۱۲ – حادثة المختار بن أبی عبید الثقفی:

لم یکن المختار (۲) ببدع من عظماء أمته فی نشأته الراقیة بین أکابر من رجالات بیته الرفیع من ثقیف، بین زعامة وإمارة وقیادة جیش ووجاهة عند الناس.

یقول ابن قتیبة فی المعارف: إن جده مسعودا هو عظیم القریتین (۳).

وکأنه یرید ما حکاه الله سبحانه عن مشرکی قریش بقوله(: لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم ()۴).

یقول ابن حجر فی الإصابة: عن ابن أبی حاتم وابن مردویه من طریق ابن عباس: إنها نزلت فی رجل من ثقیف ورجل من قریش، والثقفی هو مسعود بن عمرو (۵).

کان من قضاء الطبیعة فی منابذة الخصماء وتحری کل الغوائل، قذف من

۱ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۲۴۸ – ۳۱۰، تاریخ الطبری: ۴ / ۴۲۶ – ۴۷۱.

۲ – أبو إسحق المختار بن أبی عبید بن مسعود بن عمرو بن عمیر بن عوف بن عقدة بن غیرة بن عوف بن ثقیف الثقفی، کذا سرد نسبه ابن حجر فی الإصابة: ۷ / ۲۲۳ رقم ۱۰۲۲۸، وابن الأثیر فی أسد الغابة: ۵ / ۲۴۸.

۳ – المعارف: ۲۲۶.

۴ – سورة الزخرف: ۳۱.

۵ – الإصابة: ۶ / ۸۱ رقم ۷۹۷۴، ضمن ترجمة مسعود بن عمرو الثقفی.

(۳۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، القرآن الکریم (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۱)، إبن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)، عمرو بن عمیر (۱)، سورة الزخرف (۱)

یریدون الفتک به بکل ما یسعهم من عوامل الوقیعة فیه من کلام قاتل وکلام شائن، یستثیر علیه العواطف ویبلغ به لأجله اللغوب (۱) فتا فی عضده وتشتیتا لقوته التی کان علیها فی سبیل مبتغاه، لأن یصرفها فی تدمیر العدو وإبادة نفوذه، فهو یحسب من سعادته أن یکتفی فی ملاشاة أضداده بتفخیذ الملأ عنها وتنفیر الجامعة منها، أو استجاشة الأفئدة علیها مهما أمکنه، ویکون له منتدح (۲) عن سوق العساکر والإنفاق فی سبیله من الأموال والنفوس مهما کان هو الغالب علی السلطة، وعلی الأقل یکون فیه تبریرا لعمله وصونا لحسن سمعته عن الوقیعة.

کانت الشهوات تختلف فی رمی الأعداء بأنواع من القذائف حسب الظروف والأحوال والمباءات (۳) التی تکون فیها، فهی فی الأوساط الدینیة غیرها فی الحواضر السیاسیة، کما أنها فی الجامعات المدنیة غیرها فی الوحشیة.

کان المختار یوم نهض بأمره فی محیط عریق فی الإسلامیة، هنالک منهم أمم متهالکون فی ولاء أهل البیت (علیهم السلام)، وهم الذین لاثوا به وأخذوا بناصره، وعاصمة ملکه هی الکوفة، وفیها أشراف العرب وزعماؤهم وذوو النجدة والبأس منهم، وکانت البغضاء متواصلة بینه وبین ابن الزبیر، الذی کان یطمع فیه أن یخضع له العباد والبلاد، فلم یفلس منه (۴) إلا وقد أفلت عن سیطرته ممالک

وأمصار، أضف إلى ذلك ما كانت تحتدم بينه وبين عبد الملك من الأحقاد، شأن كل علوى فى دينه وأموى فى هواه، غير ما كان يحقده على إشغاله فراغا واسعا من فضاء الملك، خسره المقعى يومذاك على أنقاض مملكة الإسلام.

كل ذلك وفى حشوة الناس ورعاعهم قتلة السبط الشهيد صلوات الله عليه، الذين توطدت إمرة المختار باجتياح أصولهم واكتساح أشواكهم المتكدسة أمام السير الدينى والبشرى، وفيهم ذوو رأى وشيطنة ورئاسة، غير من كان يلتف منهم بالرايتين الزبيرية والأموية.

كل هذه كانت كمراجل تغلى على المختار غيظا وحنقا، ومن جرائها كانت

۱ – اللغوب: التعب والإعياء. الصحاح: ۱ / ۲۲۰.

۲ – أى سعة وفسحة. لسان العرب: ۲ / ۶۱۳.

۳ – المباءة: هى منزل القوم فى كل موضع. الصحاح: ۱ / ۳۷.

۴ – أى طلبه فأخطأ موضعه. لسان العرب: ۶ / ۱۱۶.

(۳۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مدينة الكوفة (۱)، القتل (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الوسعة (۱)

حروب طاحنة مع ابن مطيع عامل ابن الزبير أولا، حتى نفى من الكوفة مخذولا، ومع مصعب بن الزبير وفيها كانت شهادة المختار أخيرا ووقعة الخازر (۱)، ولقد عادت مجزرة كبرى لزبائن الكفر والإلحاد من طغمة الأمويين، وفيها مقتل ابن زياد ابن أبيه الموجف على ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيله ورجله، وقبلها وقعة ابن زياد مع يزيد بن أنس الأسدى (رحمه الله)، وفيها توفى يزيد المذكور، وبينهما انتكاث الكوفيين على المختار، واستعادته ابن الأشتر عن مسيره إلى ابن زياد، حتى أخمد لهبهم وفرقهم أيدى سبأ (۲)، ثم ارتجع عائدا إلى مناضلة ابن زياد، فكان إذ ذاك من الأمر الذى دبر بليل لانثيال المسلمين عنه، أن عزوا إليه دعوة النبوة ونزول الوحى عليه، فإنهم كانوا ولا يبرحون يكفرون صاحب تلك الدعوى ويوجبون قتله ولإنفضاض خصوص الشيعة عنه، أن قذفوه بحب أضداد أهل البيت (عليهم السلام) تارة، وبعدم الاستقامة فى طريقته أخرى، ولتثبط أهل النسك والعبادة الذين كانوا معه عنه.

عملوا له كل قول مائن من نسبة الكذب إليه آونة، وحب الملك والجاه، وأن ما تظاهر به من الدعاية إلى إدراك الثأر، كان فخا من فخوخه يصطاد به البسطاء طورا إلى غير ذلك، وألقوا إلى زعماء الكوفة أنه يزلف إليه أبناء العجم ويشركهم مع العرب فى الفىء ويسلط الموالى على السادات، فخذلوا فريقا منهم عن نصرته.

هكذا كانت تأتى المختار القذائف والطامات، حتى إذا بعد المدى حسبت الأغرار تلك اللهجات حقائق ذهبت بها الأعصر الخالية، وأنى لا أعجب ممن قال ذلك فى العصور المظلمة، من الذين حدت بهم الأهواء والميول، وإنما العجب كله ممن نشأ فى عصر النور وبلغ من الحنكة أن عاد مدرسا فى جامعة كمثل الأزهر، كمثل الشيخ على محفوظ فى كتابه وهو يقتص أثر أولئك المهملجين مع الشهوات، وإن كان شواظ الحقد الثائر يقذف بصاحبه إلى حيث تنيخ العصبية العمياء.

كان بين المختار وبين عبد الله بن الزبير إحن مستحكمة، فإن ابن الزبير كان

۱ – الخازر: نهر بين الموصل وأربل، قال الحموى: هو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر النخعى فى أيام المختار ويومئذ قتل ابن زياد الفاسق.

انظر: معجم البلدان: ۲ / ۳۳۷.

۲ – أيدى سبأ، وأيادى سبأ، أى: تفرقوا أو تبددوا. لسان العرب: ۱ / ۹۴، القاموس المحيط: ۴ / ۳۴۰، وللميدانى فى مجمع الأمثال: ۱ / ۲۷۸ كلام طويل فراجع.

(۳۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الدولة الأموية (۱)، مدينـة الكوفة (۲)، عبـد الله بن الزبير (۱)، الكذب، التكذيب (۱)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، القصاص (۱)، القتل (۳)، الشهادة (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعى (۱)، إربل (۱)

يطمع فى أن يضـمه إليه ويتخـذه عضـدا له فى قيادة الجيوش وإخضاع البلاد له، والمختار كان على بصـيرة من أمره وسـداد فى عقله، يتحرى نيل الأمنية الوحيدة من إدراك الأوتار التى لم تزل تتغلغل بين صدره والتراقى، وقد أحنى عليه أضالعه منذ بشـر بتلك السـعادة الرابحـة وهو يطوى الجديـدين، يتطلب وليجـة إلى ذلـك من أى الطرق وسعـة، حتى حسب بصـيصا منه فى جانب ابن الزبير، لأنه قبل هلاك يزيـد بن معاويـة كان ربما يهتف بثارات الحسـين (عليه السـلام) وأصـحابه، ويغرى الناس بيزيـد ويوثبهم عليه، لأنه كان يجده أقرب الوسائل إلى التنكيل به وهـدم قوى الأمويين، فلما هلك يزيـد أعرض عنه، فبان أنه كان يطلب الملك لنفسه، وأن ما كان يبديه من ذلك كان فخا من فخوخه يصـطاد به شيعة آل محمد (عليهم السلام) على ما كان هو عليه من نزعته العثمانية، وسوابقه فيها معلومة منـذ عهـد الجمل إلى أن قتل، وإذا تواصـلت الأنباء بمظاهراته تلك إلى المختار يممه عسـى يجد عنده بغيته، لكنه بالرغم من حرصـه على تلك الأمنيـة ألفاه - بعـد أن خبره ردحا - وقـد قلب ظهر المجن ومحض الـدعوة لنفسه من غير ما جـدارة أو حنكة فانتكص عنه وقال:

ذو مخـاريق وذو مندوحـة * وركـابى حيث وجهت ذلـل لأبيتن منزلاـ تكرهه * فإذا زلت بك النعل فزل فخرج من مكـة متوجها إلى الكوفة، فلقى فى طريقه هانى بن أبى حية الوداعى فسأله عن أهلها.

فقال: لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم.

فقال المختار: أنا والله أجمعهم على الحق، وألقى بهم ركبان الباطل، وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله.

ثم سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين؟

قال: لا، ولكنهم عازمون ذلك.

ثم سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة يوم الجمعة، فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سـيفه وركـب فرسه ودخل الكوفة نهارا، لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع المحال، إلا وقف وسلم وقال: أبشروا بالفرج، فقد جئتكم

(۳۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الدولة الأموية (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، سليمان بن صرد الخزاعى (۱)، مدينة الكوفة (۲)، الباطل، الإبطال (۱)، القتل (۲)، السجود (۱)

بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين، والطالب بدم أهل بيت (نبى) (۱) رب العالمين.

ثم دخل الجامع وصلى فيه، فرأى الناس ينظرون إليه ويقول بعضهم لبعض:

هذا المختار ما قدم إلا لأمر نرجو به الفرج (۲).

يقول ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ۶۶:

فى هـذه السـنة رابع عشـر ربيع الأول، وثب المختار بالكوفة وأخرج عنها عبد الله ابن المطيع عامل عبد الله بن الزبير، فلما كان المغرب صلى إبراهيم الأشتر بأصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى أصحابه السلاح، وقد أتى إياس بن مضارب عبد الله بن مطيع فقال له: إن المختـار خـارج عليـك بإحـدى هـاتين الليلـتين وقـد بعثت ابنى إلى الكناسـة، فلو بعثت فى كـل جبانـة عظيمـة بالكوفـة رجلاـ من أصحابك فى جماعة من أهل الطاعة، لهاب المختار وأصحابه الخروج عليك.

فبعث ابن مطيع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى إلى جبانة السبيع وقال: اكفنى قومك ولا تحدثن بها حدثا.

وبعث كعب بن أبى كعب الخثعمى إلى جبانـة بشـر، وبعث زجر بن قيس الجعفى إلى جبانة كندة، وبعث عبد الرحمن بن مخنف إلى

جبانة الصائدین، وبعث شمر بن ذی الجوشن إلی جبانة سالم، وبعث یزید بن رؤیم إلی جبانة مراد، وأوصی کلا منهم أن لا یؤتی من قبله، وبعث شبث بن ربعی إلی السبخة وقال: إذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم.

وکان خروجهم إلی الجبانین یوم الاثنین، وخرج إبراهیم بن الأشتر یرید المختار لیلة الثلاثاء، وقد بلغه أن الجبانین قد ملئت رجالا وأن إیاس بن مضارب فی الشرط قد أحاط بالسوق والقصر، فأخذ معه من أصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا علیها الأقبیة فقال له أصحابه: تجنب الطریق.

فقال: والله لأمرن وسط السوق بجنب القصر، ولأرعبن عدونا ولأرینهم هوانهم علینا.

فسار علی باب الفیل ثم علی دار عمرو بن حریث، فلقیهم إیاس بن مضارب

۱ – أضفناه للسیاق.

۲ – مقتل الحسین لأبی مخنف: ۲۷۸، تاریخ الطبری: ۴ / ۴۴۷، ذوب النضار: ۷۸.

(۳۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۲)، إبن الأثیر (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، عبد الله بن الزبیر (۱)، شهر ربیع الأول (۱)، شمر بـن ذی الجـوشن لعنه الله (۱)، سـعید بن قیس (۱)، عمرو بـن حریث (۱)، الفرج (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب مقتل الحسـین علیه السـلام للخوارزمی (۱)، کتاب ذوب النضار لابن نما الحلی (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

فی الشرط مظهرین السلاح فقال: من أنتم؟

فقال إبراهیم: أنا إبراهیم بن الأشتر.

فقال إیاس: ما هذا الجمع الذی معک وما ترید؟ ولست بتارکک حتی آتی بک الأمیر.

فقال إبراهیم: خل سبیلا.

قال: لا أفعل.

وکان مع إیاس بن مضارب رجل من همـدان یقال له: أبو قطن، وکان یکرمه وکان صـدیقا لابن الأشتر فقال له ابن الأشتر: ادن منی یا أبا قطن.

فدنا منه وهو یظن أن إبراهیم یطلب منه أن یشـفع فیه إلی إیاس، فلما دنا منه أخذ رمحا کان معه وطعن به إیاسا فی ثغرة نحره فصرعه، وأمر رجلاـ من قومه فـاحتز رأسه وتفرق أصـحاب إیـاس ورجعوا إلی ابن مطیع، فبعث مکانه ابنه راشـد بن إیاس علی الشـرط، وبعث مکان راشـد إلی الکناسـة سویـد بن عبـد الرحمن المنقری أبا القعقاع بن سویـد، وأقبل إبراهیم بن الأشتر إلی المختار وقال: إنا أتعدنا للخروج القابلة وقد جاء أمر لابد من الخروج اللیلة.

وأخبره الخبر، ففرح المختار بقتل إیاس وقال: هذا أول الفتح إن شاء الله.

ثم قال لسعید بن منقذ: قم فأشـعل النیران فی الهوادی (۱) والقصب وأرفعها، وسـر أنت یا عبـد الله بن شداد فناد: یا منصور أمت، وقم أنت یا سفیان بن لیلی (۲)، وأنت یا قدامة بن مالک فنادیا: یا لثارات الحسین.

ثم لبس سـلاحه فقال له إبراهیم: إن هؤلاء الـذین فی الجبانین یمنعون أصـحابنا من إتیاننا، فلو سـرت إلی قومی بمن معی ودعوت من أجـابنی وسـرت بهم فی نواحی الکوفـة ودعوت بثأرنـا، لخرج إلینـا من أراد الخروج، ومن أتـاک حبسـته عنـدک إلی من معک، فإن عوجلت کان عندک من یمنعک إلی أن آتیک.

فقال له: افعل وعجل، وإیاک أن تسیر إلی أمیرهم تقاتله، ولا تقاتل أحدا وأنت تستطیع أن لا تقاتله إلا أن یبدأک أحد بقتال.

۱ – فی المطبوع والمصدر: (الهوادی)، وفی بعض المصادر: (الهرادی)، والهرادی:

قصبات تضم ملویة بطاقات الکرم تحمل علیها قضبانه. لسان العرب: ۳ / ۴۳۶.

۲ - اختلف فی اسم أبيه، فذكر تارة (ليل)، وتارة (أبی ليلی)، وتارة (ليلی).

(۳۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، يا لثارات الحسين (۱)، عبد الله بن شداد (۱)، القتل (۲)، المنع (۱)، الظنّ (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

فخرج إبراهيم وأصحابه حتی أتی قومه واجتمع إليه جل من كان أجابه، وسار بهم فی سكك المدينة ليلا- طويلا- وهو يتجنب المواضع التی فيها الأمراء الذين وضعهم ابن المطيع، فلما انتهی إلی مسجد السكون أتاه جماعة من خيل زجر بن قيس الجعفی ليس عليهم أمير، فحمل عليهم إبراهيم فكشفهم حتی أدخلهم جبانة كندة وهو يقول: اللهم إنک تعلم أنا غضبنا لأهل بيت نبيک وثرنا لهم فانصرنا علی هؤلاء.

ثم رجع إبراهيم عنهم بعد أن هزمهم، ثم سار إبراهيم حتی أتی جبانة أثير فتنادوا بشعارهم، فوقف فيها فأتاه سويد بن عبد الرحمن المنقری، ورجا أن يصيبهم فيحظی بها عند ابن مطيع، فلم يشعر به إبراهيم إلا وهو معه فقال إبراهيم لأصحابه: يا شرطة الله انزلوا فإنكم أولی بالنصر من هؤلاء الفساق الذين خاضوا فی دماء أهل بيت نبيكم. فنزلوا.

ثم حمل عليهم إبراهيم حتی أخرجهم إلی الصحراء فانهزموا، فركب بعضهم بعضا وهم يتلاومون، وتبعهم حتی أدخلهم الكناسة، فقال لإبراهيم أصحابه:

اتبعهم واغتنم ما دخلهم من الرعب.

فقال: لا- ولكن نأتی صاحبنا يؤمن الله بنا وحشته ويعلم ما كان من نصرنا له فيزداد هو وأصحابه قوة، مع أنی لا آمن أن يكون قد أوتی.

ثم سار إبراهيم حتی أتی باب المختار، فسمع الأصوات عالية والقوم يقتتلون، وقد جاء شبث بن ربعی من قبل السبخة، فعبأ له المختار يزيد بن أنس، وجاء حجار ابن أبجر العجلی فجعل المختار فی وجهه أحمر بن شميط، فبينما الناس يقتتلون إذ جاء إبراهيم من قبل القصر، فبلغ حجارا وأصحابه أن إبراهيم قد أتاهم من ورائهم، فتفرقوا فی الأزقة قبل أن يأتيهم، وجاء قيس بن طهفة النهدی فی قريب من مائة وهو من أصحاب المختار، فحمل علی شبث بن ربعی وهو يقاتل يزيد بن أنس، فخلی لهم الطريق حتی اجتمعوا، وأقبل شبث إلی ابن مطيع وقال له: اجمع الأمراء الذين بالجبانين وجميع الناس، ثم أنفذ إلی هؤلاء القوم فقاتلهم، فإن أمرهم قد قوی وقد خرج المختار وظهر واجتمع له أمره.

فلما بلغ قوله المختار خرج فی جماعة من أصحابه حتی نزل فی ظهر دير هند فی السبخة، وخرج أبو عثمان النهدی فنادی فی شاكر وهم مجتمعون فی دورهم

(۳۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: شبث بن ربعی اليربوعی (۲)، القتل (۱)، السجود (۱)

يخافون أن يظهروا لقرب كعب الخثعمی منهم، وكان قد أخذ عليهم أفواه السكك، فلما أتاهم أبو عثمان فی جماعة من أصحابه نادی: يا لثارات الحسين، يا منصور أمت، أمت يا أيها الحی المهتدون، إن أمين آل محمد ووزيرهم قد خرج فنزل دير هند، وبعثنی إليكم داعيا ومبشرا فأخرجوا رحمكم الله.

فخرجوا يتداعون: يا لثارات الحسين، وقاتلوا كعبا حتی خلی لهم الطريق، فأقبلوا إلی المختار فنزلوا معه، وخرج عبد الله بن قتادة فی نحو مائتين فنزل مع المختار، وكان قد تعرض لهم كعب، فلما عرف أنهم من قومه خلی عنهم، وخرجت شبام وهم حی من همدان من آخر ليلتهم، فبلغ خبرهم عبد الرحمن بن سعيد الهمدانی، فأرسل إليهم إن كنتم تريدون المختار فلا تمروا علی جبانة السبيع، فلحقوا بالمختار فتوافی إلی المختار ثلاثة آلاف وثمانمائة من اثنی عشر ألفا كانوا بايعوه فاجتمعوا له قبل الفجر، فأصبح وقد فرغ من تعبئته

وصلى بأصحابه بغلس، وأرسل ابن مطيع إلى الجبانين فأمر من بها أن يأتوا المسجد، وأمر راشد بن إياس فنادى فى الناس: برئت الذمة من رجل لم يأت المسجد الليلة.

فاجتمعوا، فبعث ابن مطيع شبث بن ربعى فى نحو ثلاثة آلاف إلى المختار، وبعث راشد بن إياس فى أربعة آلاف من الشرط.

فسار شبث إلى المختار فبلغه خبره وقد فرغ من صلاة الصبح، فأرسل من أتاه بخبرهم، وأتى إلى المختار ذلك الوقت سعر بن أبى سعر الحنفى وهو من أصحابه لم يقدر على اتيانه إلا تلك الساعة، فرأى راشد بن إياس فى طريقه فأخبر المختار خبره أيضا، فبعث المختار إبراهيم بن الأشتر إلى راشد فى سبعمائة فارس وستمائة راجل (۱)، وبعث نعيم بن هبيرة أخا مصقلة بن هبيرة فى ثلاثمائة فارس وستمائة راجل، وأمره بقتال شبث بن ربعى ومن معه وأمرهما بتعجيل القتال وأن لا يستهدفا لعدوهما فإنه أكثر منهما، فتوجه إبراهيم إلى راشد وقدم المختار يزيد بن أنس فى موضع مسجد شبث بن ربعى فى تسعمائة أمامه، فتوجه نعيم إلى شبث فقاتله قتالا شديدا فجعل نعيم سعر بن أبى سعر على الخيل ومشى هو فى الرجالة فقاتلهم حتى أشرقت الشمس وانبسطت، فانهزم أصحاب شبث حتى دخلوا البيوت فناداهم

۱ – فى بعض المصادر: (تسعمائة فارس).

صفحهمفاتيح البحث: شبث بن ربعى اليربوعى (۳)، يا لثارات الحسين (۲)، مصقلة بن هبيرة (۱)، القتل (۳)، السجود (۳)، الصّلاة (۲)

شبث وحرضهم، فرجع إليه منهم جماعة فحملوا على أصحاب نعيم وقد تفرقوا فهزموهم وصبر نعيم فقتل وأسر سعر بن أبى سعر وجماعة من أصحابه، فأطلق العرب وقتل الموالى، وجاء شبث حتى أحاط بالمختار وكان قد وهن لقتل نعيم، وبعث ابن مطيع يزيد بن الحريث بن رؤيم فى ألفين فوقفوا فى أفواه السكك، وولى المختار يزيد بن أنس خيله وخرج هو فى الرجالة، فحملت عليه خيل شبث فلم يبرحوا مكانهم.

فقال لهم يزيد بن أنس: يا معشر الشيعة إنكم كنتم تقتلون وتقطع أيديكم وأرجلكم وتسمل أعينكم وترفعون على جذوع النخل فى حب أهل بيت نبيكم وأنتم مقيمون فى بيوتكم وطاعة عدوكم، فما ظنكم بهؤلاء القوم إذا ظهروا عليكم اليوم؟ والله لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلنكم صبرا، ولترون منهم فى أولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه، والله لا ينجيكم منهم إلا الصدق والصبر والطعن الصائب والضرب الدراك، فتهيئوا للحملة.

فتيسروا ينتظرون أمره وجثوا على ركبهم.

وأما إبراهيم بن الأشتر فإنه لقى راشدا فإذا معه أربعة آلاف، فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنكم كثرة هؤلاء، فوالله لرب رجل خير من عشرة والله مع الصابرين.

وقدم خزيمة بن نصر إليهم فى الخيل ونزل هو يمشى فى الرجالة، وأخذ إبراهيم يقول لصاحب رايته: تقدم برايتك، إمض بهؤلاء وبها.

اقتتل الناس قتالا شديدا وحمل خزيمة بن نصر العبسى على راشد فقتله، ثم نادى: قتلت راشدا ورب الكعبة.

وانهزم أصحاب راشد، وأقبل إبراهيم وخزيمة ومن معهما بعد قتل راشد نحو المختار، وأرسل البشير إلى المختار بقتل راشد، فكبر هو وأصحابه وقويت نفوسهم، ودخل أصحاب ابن مطيع الفشل، وأرسل ابن مطيع حسان بن قائد بن بكر العبسى فى جيش كثيف نحو ألفين، فاعترض إبراهيم ليرده عمن بالسبخة من أصحاب ابن مطيع، فتقدم إليهم إبراهيم فانهزموا من غير قتال، وتأخر حسان يحمى أصحابه فحمل عليه خزيمة فعرفه فقال: يا حسان لولا القرابة لقتلتك فأنج بنفسك.

فعثر به فرسه فوقع فابتدره الناس فقاتل ساعة، فقال له خزيمة: أنت آمن فلا تقتل نفسك.

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، القتل (۸)، الصدق (۱)، الموت (۱)، الجماعة (۱)

وكف عنه الناس وقال لإبراهيم: هذا ابن عمى وقد أمنته.

فقال: أحسنت، وأمر بفرسه فأحضر، فأركبه وقال: ألحق بأهلك.

أقبل إبراهيم نحو المختار وشبث بن ربعى محيط به، فلقيه يزيد بن الحرث وهو على أفواه السكك التى تلى السبخة، فأقبل إلى إبراهيم ليصده عن شبث وأصحابه، فبعث إبراهيم إليه طائفة من أصحابه مع خزيمة بن نصر وسار نحو المختار وشبث فيمن بقى معه، فلما دنا منهم إبراهيم حمل على شبث وحمل يزيد بن أنس فانهزم شبث ومن معه إلى أبيات الكوفة، وحمل خزيمة بن نصر على يزيد بن الحرث فهزمه وازدحموا على أفواه السكك وفوق البيوت، وأقبل المختار فلما انتهى إلى أفواه السكك رمته الرماة بالنبل فصدوه عن الدخول إلى الكوفة من ذلك الوجه.

رجع الناس من السبخة منهزمين إلى ابن مطيع، وجاء قتل راشد بن إياس فسقط فى يده، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدى: أيها الرجل لا تلق بيدك واخرج إلى الناس وأندبهم إلى عدوك، فإن الناس كثير وكلهم معك إلا هذه الطائفة التى خرجت والله يخزيها، وأنا أول مندوب فانتدب معى طائفة ومع غيرى طائفة.

خرج ابن مطيع فقام فى الناس ووبخهم على هزيمتهم وأمرهم بالخروج إلى المختار وأصحابه، ولما رأى المختار أنه قد منعه يزيد بن الحرث من دخول الكوفة، عدل إلى بيوت مزينة وأحمس وبارق وبيوتهم منفردة، فسقوا أصحابه الماء ولم يشرب هو، فإنه كان صائما، فقال أحمر بن شميط لابن كامل: أتراه صائما؟

قال: نعم.

قال: لو أفطر كان أقوى له، إنه معصوم وهو أعلم بما يصنع.

فقال أحمر: صدقت أستغفر الله.

فقال المختار: نعم المكان للقتال هذا.

فقال إبراهيم: إن القوم قد هزمهم الله وأدخل الرعب فى قلوبهم، سر بنا فوالله ما دون القصر مانع.

فترك المختار هناك كل شيخ ضعيف ذى علة وثقلهم، واستخلف عليهم أبا عثمان النهدى، وقدم إبراهيم أمامه، وبعث ابن مطيع عمرو بن الحجاج فى ألفين، فخرج عليهم فأرسل المختار إلى إبراهيم: أن اطوه ولا تقم عليه. فطواه وأقام.

أمر المختار يزيد بن أنس أن يواقف عمرو بن الحجاج فمضى إليه، وسار

(۳۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، عمرو بن حجاج الزبيدى (۱)، شبث بن ربعى اليربوعى (۱)، القتل (۲)

المختار فى أثر إبراهيم ثم وقف فى موضع مصلى خالد بن عبد الله، ومضى إبراهيم ليدخل الكوفة من نحو الكناسة، فخرج إليه شمر بن ذى الجوشن فى ألفين، فسرح إليه المختار سعيدا بن منقذ الهمدانى فواقعه، وأرسل إلى إبراهيم يأمره بالمسير فسار حتى انتهى إلى سكة شبث فإذا نوفل بن مساحق فى ألفين، وقيل: خمسة آلاف، وهو الصحيح، وقد أمر ابن مطيع مناديا فنادى فى الناس: أن ألحقوا بابن مساحق، وخرج ابن مطيع فوقف بالكناسة واستخلف شبث بن ربعى على القصر فدنا ابن الأشتر من ابن مطيع فأمر أصحابه بالنزول وقال لهم: لا يهولنكم أن يقال جاء شبث وآل عتيبة بن النهاس وآل الأشعث وآل يزيد بن الحرث وآل فلان، فسمى بيوتات أهل الكوفة.

ثم قال: إن هؤلاء لو وجدوا حر السيوف لانهزموا عن ابن مطيع انهزام المعزى من الذئب.

ففعلوا ذلك، وأخذ ابن الأشتر أسفل قبائه فأدخله فى منطقته - وكان القباء على الدرع - فلم يلبثوا حين حمل عليهم أن انهزموا يركب بعضهم بعضا على أفواه السكك وازدحموا.

انتهی ابن الأشتر إلی ابن مساحق فأخذ بعنان دابته ورفع السیف علیه فقال له:

یا بن الأشتر أنشدک الله هل بینی وبینک من إحنة (۱) أو تطلبنی بثأر.

فخلی سبیله وقال: اذکرها.

فکان یذکرها له، ودخلوا الکناسة فی آثارهم حتی دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطیع ومعه الأشراف من الناس، غیر عمرو بن حریث فإنه أتی داره ثم خرج إلی البر، وجاء المختار حتی نزل جانب السوق، وولی إبراهیم حصار القصر ومعه یزید بن أنس وأحمر بن شمیط، فحصروهم ثلاثا فاشتد الحصار علیهم، فقال شبث لابن مطیع: أنظر لنفسک ولمن معک، فوالله ما عندهم غنی عنک ولا عن أنفسهم.

فقال: أشیروا علی.

فقال شبث: الرأی أن تأخذ لنفسک ولنا أمانا وتخرج ولا تهلک نفسک ومن

۱ – إحنة: أی حقد. الصحاح: ۵ / ۲۰۶۸.

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، مدینة الکوفة (۲)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، شمر بن ذی الجوشن لعنه الله (۱)، عمرو بن حریث (۱)، الغنی (۱)

معک.

فقال ابن مطیع: إنی لأکره أن آخذ منه أمانا والأمور لأمیر المؤمنین مستقیمة بالحجاز والبصرة.

قال: فتخرج ولا یشعر بک أحد فتنزل بالکوفة عند من تثق إلیه، حتی تلحق بصاحبک.

وأشار بذلک عبد الرحمن بن سعید وأسماء بن خارجة وابن مخنف وأشراف الکوفة، فأقام حتی أمسی وقال لهم: قد علمت إن الذین صنعوا هذا بکم أنهم أراذلکم وأخساؤکم، وأن أشرافکم وأهل الفضل منکم سامعون مطیعون، وأنا مبلغ ذلک صاحبی ومعلمه طاعتکم وجهادکم حتی کان الله الغالب علی أمره، فأثنوا علیه خیرا.

خرج عنهم وأتی دار أبی موسی فجاء ابن الأشتر ونزل القصر ففتح أصحابه الباب وقالوا: یا بن الأشتر آمنون نحن.

قال: أنتم آمنون.

فخرجوا فبایعوا المختار، ودخل المختار القصر فبات فیه وأصبح أشراف الناس فی المسجد وعلی باب القصر، وخرج المختار فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه، فقال:

الحمد لله الذی وعد ولیه النصر وعدوه الخسر، وجعله فیه إلی آخر الدهر وعدا مفعولا وقضاء مقضیا، وقد خاب من افتری، أیها الناس إنا رفعت لنا رایة، ومدت لنا غایة، فقیل لنا فی الرایة: أن ارفعوها (۱)، وفی الغایة: أن اجروا إلیها ولا تعدوها.

فسمعنا دعوة الداعی ومقالة الواعی، فکم من ناع وناعیة لقتلی فی الواعیة، وبعدا لمن طغی وأدبر وعصی وکذب وتولی، ألا فأدخلوا أیها الناس وبایعوا بیعة هدی، فلا والذی جعل السماء سقفا مکفوفا، والأرض فجاجا سبلا، ما بایعتم بعد بیعة علی بن أبی طالب وآل علی أهدی منها.

ثم نزل ودخل علیه أشراف الکوفة، فبایعوه علی کتاب الله وسنة رسول الله (صلی الله علیه وآله) والطلب بدماء أهل البیت (علیهم السلام) وجهاد المحلین والدفع عن الضعفاء وقتال

۱ – فی بعض المصادر زیادة: (ولا تضیعوها).

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۳)، علی بن أبی طالب (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)

من قاتلنا وسلم من سالمنا.

وکان ممن بایعه المنذر بن حسان وابنه حسان، فلما خرجا من عنده إستقبلهما سعید بن منقذ الثوری فی جماعة من الشیعة، فلما رأوهما قالوا: هذان والله من رؤوس الجبارین، فقتلوا المنذر وابنه حسانا، فنهاهم سعید حتی یأخذوا أمر المختار فلم ینتهوا، فلما سمع المختار ذلک کرهه، وأقبل المختار یمنی الناس ویستجر مودة الأشراف ویحسن السیرة.

وقیل له: إن ابن مطیع فی دار أبی موسی.

فسکت، لما أمسی بعث له بمائة ألف درهم وقال: تجهز بهذه فقد علمت مکانک، وأنک لم یمنعک من الخروج إلا عدم النفقة، وکان بینهما صداقة.

ووجد المختار فی بیت المال تسعة آلاف ألف، فأعطی أصحابه الذین قاتل بهم حین حصر ابن مطیع فی القصر وهم ثلاثة (آلاف) (۱) وخمسمائة، لکل رجل منهم خمسمائة درهم، وأعطی ستة آلاف من أصحابه أتوه بعدما أحاط بالقصر وأقاموا معه تلک اللیلة وتلک الأیام الثلاثة، مائتین مائتین، واستقبل الناس بخیر وجعل الأشراف جلساءه (۲).

تفرغ المختار لتتبع قتلة الحسین (علیه السلام) الذین شرکوا فی دمه، فجد فی الأمر وبالغ فی النصرة، وتتبع أولئک الأرجاس فقتل ثمانیة عشر ألف، ولکثرة الفتک والقتل هرب إلی البصرة من أشراف الکوفة زهاء عشرة آلاف رجل، والتحقوا بمصعب - علی ما حدث الدینوری فی الأخبار الطوال (۳) - وکان فیهم شبث بن ربعی جاء راکبا بغلة قد قطع ذنبها وقطع أطراف أذنها فی قباء مشقوق، وهو ینادی: وا غوثاه.

فقال الأشراف لمصعب: سر بنا إلی محاربة هذا الفاسق الذی هدم دورنا، وأخذوا یحرضونه علی ذلک.

بالرغم من ذلک الجد والجهد شاءت الأقدار أن یحاصره ابن الزبیر بقصر الإمارة مع أربعمائة رجل من أصحابه ثلاثة أیام أو أربعین یوما - بعد أن وقعت مقتلة عظیمة

۱ - من المصدر.

۲ - الکامل فی التاریخ: ۴ / ۲۱۱ - ۲۲۸، وکذا: مقتل الحسین: لأبی مخنف: ۳۲۷ - ۳۴۴، تاریخ الطبری: ۴ / ۴۹۶ - ۵۰۹.

۳ - الأخبار الطوال: ۳۰۴.

(۳۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، کتاب الأشراف للشیخ المفید (۳)، مدینة الکوفة (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، مدینة البصرة (۱)، القتل (۴)، المنع (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

بینهما قتل فیها خلق کثیر - حتی فنی طعامهم، وکان معه فی القصر صاحب رسول الله (صلی الله علیه وآله) أبو الطفیل عامر بن واثلة، ولما اشتد الأمر رمی بنفسه من القصر وأفلت فلم یقتل وقال:

ولما رأیت الباب قد حیل دونه * تکسرت باسم الله فیمن تکسرا ولأربع عشرة لیلة خلت من شهر رمضان خرج المختار بمن معه مستمیتین، فقتلوا وقتل المختار عند موضع الزیاتین، قتله أخوان من بنی حنیفة یقال لأحدهما:

طارف، وللآخر طریف ابنا عبد الله بن دجاجة.

وقیل: قتله صراف بن یزید الحنفی، وجاءا برأسه إلی مصعب بن الزبیر، فأجازهما بثلاثین ألف درهم، ثم قطع کفه وسمرها إلی جنب المسجد الأعظم بمسمار حدید، واستمرت علی هذا الحال إلی أن استولی الحجاج، فذکرت له فأنزلها وکفنها ودفنها، ثم بعث مصعب الرأس إلی أخیه عبد الله، فلم یدفع لحامله شیئا وقال له: خذ الرأس جائزتک (۱).

یقول ابن الأثیر: قیل: إن مصعبا لقی ابن عمر فسلم علیه وقال له: أنا ابن أخیک مصعب.

فقال له ابن عمر: أنت القاتل سبعة آلاف من أهل القبلة فى غداة واحدة غير ما بدا لك.

فقال مصعب: إنهم كانوا كفرة فجرة.

فقال: والله لو قتلت عدتهم غنما من تراث أبيك لكان ذلك سرفا.

وقال ابن الزبير لعبد الله بن عباس: ألم يبلغك قتل الكذاب؟

قال: ومن الكذاب؟

قال: ابن أبى عبيدة.

قال: قد بلغنى قتل المختار.

قال: كأنك أنكرت تسميته كذابا ومتوجع له؟

قال: ذاك رجل قتل قتلتنا وطلب ثأرنا وشفى غليل صدورنا، وليس جزاؤه منا الشتم والشماتة (۲).

۱ - تاريخ الطبرى: ۵۵۸ - ۵۷۲، البداية والنهاية: ۸ / ۳۱۷ - ۳۱۸، ذوب النضار: ۱۴۹.

۲ - الكامل فى التاريخ: ۴ / ۲۷۸.

(۳۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، إبن الأثير (۱)، عامر بن واثلة (۱)، أبو الطفيل (۱)، القتل (۷)، السجود (۱)، الجنابة (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، كتاب ذوب النضار لابن نما الحلى (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

حادثة شبيب الخارجى

ولما قتل المختار تتبع مصعب أصحابه بالكوفة، فقتل من الناهظين معه سبعة آلاف رجل كلهم خرجوا للطلب بدم الحسين (عليه السلام)، ثم بعث على حرم المختار ودعاهن إلى البراءة منه، ففعلن إلا امرأتان له، إحداهما: أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزارى، وثانيتهما: عمرة ابنة النعمان بن بشير الأنصارى.

قالتا: كيف نتبرأ من رجل يقول: ربى الله، وكان صائما نهاره قائما ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) فى طلب قتلة ابن بنت رسول الله وأهله وشيعته، فأمكنه الله منهم حتى شفى النفوس.

فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله بخبرهما، فكتب إليه: إن رجعتا عما هما عليه وتبرأتا منه وإلا فاقتلهما.

فعرضهما مصعب على السيف فرجعت ابنة سمرة بن جندب ولعنته، وتبرأت منه وقالت: لو دعوتنى إلى الكفر مع السيف لأقررت، أشهد أن المختار كافر.

وأبت ابنة النعمان بن بشير وقالت: شهادة أرزقها ثم أتركها، كلا إنها موتة ثم الجنة والقدوم على الرسول وأهل بيته (عليهم السلام)، والله لا يكون أتى مع ابن هند فأتبعه وأترك ابن أبى طالب، اللهم اشهد أنى متبعة نبيك وابن بنته وأهل بيته وشيعته.

فأمر بها مصعب فأخرجت إلى ما بين الحيرة والكوفة وقتلت صبرا، وفى قتلها يقول عمر بن أبى ربيعة القرشى:

إن من أعجب العجائب عندى * قتل بيضاء حرة عطبول قتلت هكذا على غير جرم * إن لله درها من قتيل كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر الذيول (۱).

۱۳ - حادثة شبيب الخارجى (۲):

كان أبو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيبانى، من أبطال العالم وأحد كبار الثائرين على بنى أمية، كان داهية طماحا إلى السيادة، وإليه تنسب الفرقة

۱ - الأخبار الطوال: ۳۰۹، تاریخ الیعقوبی: ۲ / ۲۶۴، تاریخ الطبری: ۴ / ۵۷۴، تاریخ دمشق: ۶۹ / ۲۹۶ - ۲۹۷، البدایة والنهایة: ۸ / ۳۱۹.

۲ - انظر ترجمته فی: تاریخ الیعقوبی: ۲ / ۲۷۴، شرح نهج البلاغة: ۴ / ۲۲۵، سیر أعلام النبلاء: ۴ / ۱۴۶ رقم ۵۰، الکنی والألقاب: ۱ / ۱۰۶، الأعلام: ۳ / ۱۵۶.

(۳۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة الکوفة (۲)، بنو أمیة (۱)، النعمان بن بشیر (۲)، سمرة بن جندب (۱)، القتل (۷)، الشهادة (۲)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)، دمشق (۱)

الشبیبیة من فرق النواصب.

قال الجاحظ فی نعته: کان یصیح فی جنبات الجیش إذا أتاه، فلا یلوی أحد علی أحد، خرج فی الموصل مع صالح بن مسرح علی الحجاج الثقفی فقتل صالح ابن مسرح، فنادی شبیب بالخلافة فبایعه نحو ۱۲۰ رجلا ثم قویت شوکته، فوجه إلیه الحجاج خمسة قواد قتلهم واحدا بعد واحد ومزق جموعهم، ثم رحل من الموصل یرید الکوفة، فقصده الحجاج بنفسه - کما ستعرف - فنشبت بینهما معارک فشل فیها الحجاج، فأنجده عبد الملک بجیش من الشام ولی قیادته سفیان بن الأبرد الکلبی، فتکاثر الجمعان علی شبیب، فقتل کثیرون من أصحابه ونجا بمن بقی منهم، فمر بجسر دجیل - فی نواحی الأهواز - فنفر به فرسه وعلیه الحدید الثقیل من درع ومغفر وغیرهما، فاضطربت الحجر تحته ونزل حافر الفرس علی جرف السفینة فسقط فی الماء، فلما سقط قال: لیقضی الله أمرا کان مفعولا، وانغمس فی الماء ثم ارتفع وقال: ذلک تقدیر العزیز العلیم، وغرق (۱).

وقیل فی قتله غیر ذلک، وکان ذلک سنة ۷۷، وإلیک فیما یلی نص الحادثة علی ما ذکره ابن الأثیر فی حوادث سنة ۷۷:

سار شبیب من سورا فنزل حمام أعین، فدعا الحجاج الحرث بن معاویة الثقفی فوجهه فی ناس من الشرط لم یشهدوا یوم عتاب وغیرهم فخرج فی نحو ألف، فنزل زرارة فبلغ ذلک شبیبا فجعل إلی الحرث بن معاویة، فلما انتهی إلیه حمل علیه فقتله وانهزم أصحابه، وجاء المنهزمون فدخلوا الکوفة، وجاء شبیب فعسکر بناحیة الکوفة وأقام ثلاثا فلم یکن فی الیوم الأول غیر قتل الحرث، فلما کان الیوم الثانی أخرج الحجاج موالیه فأخذوا بأفواه السکک، فجاءه شبیب فنزل السبخة وابتنی بها مسجدا، فلما کان الیوم الثالث أخرج الحجاج أبا الورد مولاه علیه تجفاف (۲) ومع غلمان له، وقالوا: هذا الحجاج.

فحمل علیه شبیب فقتله، وقال: إن کان هذا الحجاج فقد أرحتکم منه.

ثم أخرج الحجاج غلامه طهمان فی مثل تلک العدة والحالة فقتله شبیب،

۱ - البیان والتبیین: ۱ / ۷۱.

۲ - التجفاف: هو شی من سلاح یترک علی الفرس یقیه من الأذی وقد یلبسه الإنسان أیضا.

النهایة لابن الأثیر: ۱ / ۲۷۰.

(۳۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۳)، إبن الأثیر (۲)، الشام (۱)، القتل (۵)، العزّة (۱)

وقال: إن کان هذا الحجاج فقد أرحتکم منه.

ثم إن الحجاج خرج ارتفاع النهار من القصر فطلب بغلا یرکبه إلی السبخة، فأتی ببغل فرکبه ومعه أهل الشام فخرج، فلما رأی الحجاج شبیبا وأصحابه نزل، وکان شبیب فی ستمائة فارس، فأقبل نحو الحجاج، وجعل الحجاج سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف علی أفواه السکک فی جماعة الناس، ودعا الحجاج بکرسی فقعد علیه ثم نادی: یا أهل الشام أنتم أهل السمع والطاعة والیقین، فلا یغلبن باطل

هؤلاء الأرجاس حقكم، غضوا الأبصار وأجثوا على الركب واستقبلوهم بأطراف الأسنة.

ففعلوا وأشرعوا الرماح وكأنهم حرة سوداء، وأقبل شبيب فی ثلاثة كراديس:

كتيبة معه، وكتيبة مع سويد بن سليم، وكتيبة مع المحلل بن وائل، وقال لسويد:

احمل عليهم فی خيلك.

فحمل عليهم، فثبتوا له ووثبوا فی وجهه بأطراف الرماح، فطعنوه حتى انصرف هو وأصحابه.

وصاح الحجاج: هكذا فافعلوا، وأمر بكرسيه فقدم، وأمر شبيب المحلل فحمل عليهم، ففعلوا به كذلك، فناداهم الحجاج: هكذا فافعلوا، وأمر بكرسيه فقدم.

ثم إن شبيبا حمل عليهم فی كتيبة فثبتوا له وصنعوا به كذلك، فقاتلهم طويلا.

ثم إن أهل الشام طاعنوه حتى ألحقوه بأصحابه، فلما رأى صبرهم نادى: يا سويد احمل عليهم بأصحابك على أهل هذه السكة، لعلك تزيل أهلها وتأتی الحجاج من ورائه ونحمل نحن عليه من أمامه.

فحمل سويد فرمى من فوق البيوت وأفواه السكك فرجع، وكان الحجاج قد جعل عروة بن المغيرة بن شعبة فی ثلاثمائة رجل من أهل الشام ردءا له لئلا يؤتوا من خلفهم، فجمع شبيب أصحابه ليحمل بهم، فقال الحجاج: اصبروا لهذه الشدة الواحدة ثم هو الفتح.

فجثوا على الركب وحمل عليهم شبيب بجميع أصحابه فوثبوا فی وجهه، وما زالوا يطاعنونه ويضاربونه قدما ويدفعونه وأصحابه حتى أجازوهم مكانهم، وأمر شبيب أصحابه بالنزول فنزل نصفهم، وجاء الحجاج حتى انتهى إلى مسجد شبيب

(۳۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: المغيرة بن شعبة (۱)، الشام (۴)، السجود (۱)، الصبر (۱)

ثم قال: يا أهل الشام هذا أول الفتح، وصعد المسجد ومعه جماعة معهم النبل ليرموهم إن دنوا منه، فاقتتلوا عامة النهار أشد قتال رآه الناس، حتى أقر كل واحد من الفريقين لصاحبه.

ثم إن خالد بن عتاب قال للحجاج: ائذن لی فی قتالهم فإنی موتور.

فأذن له فخرج ومعه جماعة من أهل الكوفة وقصد عسكرهم من ورائهم، فقتل مصادا أخا شبيب وقتل امرأته غزالة وحرق فی عسكره، وأتى الخبر الحجاج وشبيبا فكبر الحجاج وأصحابه، وأما شبيب فركب هو وأصحابه وقال الحجاج لأهل الشام:

احملوا عليهم فإنهم قد أتاهم ما أرعبهم، (فشدوا عليهم) (۱) فهزموهم وتخلف شبيب فی حامية الناس فبعث الحجاج إلى خيله: أن دعوه، فتركوه ورجعوا، ودخل الحجاج الكوفة فصعد المنبر ثم قال: والله ما قوتل شبيب قبلها، ولى والله هاربا وترك امرأته يكسر فی أستها القصب (۲).

وقيل فی هزيمته غير ذلك، وهو أن الحجاج كان قد بعث إلى شبيب أميرا، فقتله، أحدهما أعين صاحب حمام أعين، ثم جاء شبيب حتى دخل الكوفة ومعه زوجته غزالة - وكانت نذرت أن تصلی فی جامع الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران - واتخذ فی عسكره إخصاصا، فجمع الحجاج ليلا بعد أن لقی من شبيب الناس ما لقوا، فاستشارهم فی أمر شبيب فأطرقوا، وفصل قتيبة من الصف فقال:

أتأذن لی فی الكلام؟

قال: نعم.

قال: إن الأمير ما راقب الله ولا أمير المؤمنين ولا نصح الرعية.

قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنك تبعث الرجل الشريف وتبعث معه رعاعا فينهزمون ويستحی أن ينهزم فيقتل.

قال: فما الرأى؟

قال: الرأى أن تخرج إليه فتحاكمه.

قال: فانظر لى معسكرا.

١ – أثبتناه من المصدر.

٢ – الكامل فى التاريخ: ۴ / ۴۲۵ – ۴۲۷.

(۳۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٣)، الشام (٢)، القتل (٣)، الركوع، الركعة (١)، السجود (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)

فخرج الناس يلعنون عنبسة بن سعيد، لأنه هو الذى كلم الحجاج فيه حتى جعله من صحابته.

وصلى الحجاج من الغد الصبح واجتمع الناس وأقبل قتيبة وقد رأى معسكرا حسنا، فدخل إلى الحجاج ثم خرج ومعه لواء منشور، وخرج الحجاج يتبعه حتى خرج إلى السبخة وبها شبيب، وذلك يوم الأربعاء فتواقفوا.

وقيل للحجاج: لا تعرفه مكانه.

فأخفى مكانه وشبه له أبا الورد مولاه، فنظر إليه شبيب فحمل عليه فضربه بعمود فقتله، وحمل شبيب على خالد بن عتاب ومن معه وهو على ميسرة الحجاج فبلغ بهم الرحبة، وحمل على مطر بن ناجية وهو على ميمنة الحجاج فكشفه، فنزل عند ذلك الحجاج ونزل أصحابه وجلس على عباءة ومعه عنبسة بن سعيد، فإنهم على ذلك إذ تناول مصقلة بن مهلهل الضبى لجام شبيب وقال: ما تقول فى صالح بن مسرح وبم تشهد عليه؟

قال: أعلى هذه الحال؟

قال: نعم.

قال: فبرئ من صالح.

فقال له مصقلة: برئ الله منك، وفارقه إلا أربعين فارسا.

فقال الحجاج: قد اختلفوا، وأرسل إلى خالد بن عتاب فأتى به فى عسكرهم فقاتلهم فقتلت غزالة، ومر برأسها إلى الحجاج مع فارس، فعرفه شبيب فأمر رجلا فحمل على الفارس فقتله وجاء بالرأس فأمر به فغسل ثم دفنه.

ومضى القوم على حاميتهم ورجع خالد فأخبر الحجاج بانصرافهم، فأمره باتباعهم فاتبعهم يحمل عليهم، فرجع إليه ثمانية نفر فقاتلوه حتى بلغوا به الرحبة (١).

١ – الكامل فى التاريخ: ۴ / ۴۲۸ – ۴۳۰.

(۳۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، عنبسة بن سعيد (٢)، الشهادة (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)

حادثة الحجاج وابن الأشعث

١۴ – حادثة الحجاج وابن الأشعث:

لما فرغ الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوية – وهى الوقعة الشديدة فى البصرة التى اقتتل فيها عسكر الحجاج وعسكر ابن الأشعث فى المحرم سنة ٨٢ وأسفرت النتيجة عن انهزام عبد الرحمن وجيشه إلى الكوفة – أقام الحجاج أول صفر بالبصرة ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفى حتى دخل الكوفة، وكان قد استعمل عليها عند مسيره إلى البصرة عبد الرحمن

بن عبد الله بن عامر الحضرمی فی القصر ووثب أهل الكوفة مع مطر، فأخرج ابن الحضرمی ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف واستولى مطر على القصر واجتمع الناس وفرق فيهم مائتی درهم مائتی درهم.

وصل ابن الأشعث إلى الكوفة وكان مطر بالقصر فخرج أهل الكوفة يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه همدان، فكانوا حوله فأتى القصر فمنعه مطر بن ناجية ومعه جماعة من بنی تميم فاصعد عبد الرحمن الناس فی السلاليم إلى القصر فأخذوه فأتى عبد الرحمن بمطر بن ناجية فحبسه ثم أطلقه وصار معه، فلما استقر عبد الرحمن بالكوفة اجتمع إليه الناس وقصده أهل البصرة منهم عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمی بعد قتاله الحجاج بالبصرة، وقتل الحجاج يوم الزاوية بعد الهزيمة أحد عشر ألفا خدعهم بالأمان، وأمر مناديا فنادى لا أمان لفلان بن فلان فسمى رجالا، فقال العامة: قد أمن الناس فحضروا عنده فأمر بهم فقتلوا (۱).

۱۵ – حادثة قنبر مولى علی (علیه السلام):

روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، على ما يحدثنا المفيد فی إرشاده: أن الحجاج بن يوسف الثقفی قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبی تراب فأتقرب إلى الله بدمه.

۱ – تاريخ الطبرى: ۵ / ۱۴۵ – ۱۵۵ و ۱۸۲، البداية والنهاية: ۹ / ۵۰، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۴۸، تاريخ ابن الأثير: ۴ / ۴۶۷ – ۴۶۹.

(۳۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، مدينة الكوفة (۷)، مدينة البصرة (۳)، عباس بن ربيعة (۱)، الشام (۱)، القتل (۳)، كتاب البداية والنهاية (۱)، إبن الأثير (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

حادثة قنبر مولى على

۱۴ – حادثة الحجاج وابن الأشعث:

لما فرغ الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوية – وهی الوقعة الشديدة فی البصرة التی اقتتل فيها عسكر الحجاج وعسكر ابن الأشعث فی المحرم سنة ۸۲، وأسفرت النتيجة عن انهزام عبد الرحمن وجيشه إلى الكوفة – أقام الحجاج أول صفر بالبصرة ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفی حتى دخل الكوفة، وكان قد استعمل عليها عند مسيره إلى البصرة عبد الرحمن

بن عبد الله بن عامر الحضرمی فی القصر ووثب أهل الكوفة مع مطر، فأخرج ابن الحضرمی ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف واستولى مطر على القصر واجتمع الناس وفرق فيهم مائتی درهم مائتی درهم.

وصل ابن الأشعث إلى الكوفة وكان مطر بالقصر فخرج أهل الكوفة يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه همدان، فكانوا حوله فأتى القصر فمنعه مطر بن ناجية ومعه جماعة من بنی تميم فاصعد عبد الرحمن الناس فی السلاليم إلى القصر فأخذوه فأتى عبد الرحمن بمطر بن ناجية فحبسه ثم أطلقه وصار معه، فلما استقر عبد الرحمن بالكوفة اجتمع إليه الناس وقصده أهل البصرة منهم عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمی بعد قتاله الحجاج بالبصرة، وقتل الحجاج يوم الزاوية بعد الهزيمة أحد عشر ألفا خدعهم بالأمان، وأمر مناديا فنادى لا أمان لفلان بن فلان فسمى رجالا، فقال العامة: قد أمن الناس فحضروا عنده فأمر بهم فقتلوا (۱).

۱۵ – حادثة قنبر مولى علی (علیه السلام):

روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، على ما يحدثنا المفيد فی إرشاده: أن الحجاج بن يوسف الثقفی قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبی تراب فأتقرب إلى الله بدمه.

۱ – تاريخ الطبرى: ۵ / ۱۴۵ – ۱۵۵ و ۱۸۲، البداية والنهاية: ۹ / ۵۰، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۴۸، تاريخ ابن الأثير: ۴ / ۴۶۷ – ۴۶۹.

(۳۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابی طالب عليهما السلام (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، مدينة الكوفة (۷)،

مدينة البصرة (٣)، عباس بن ربيعة (١)، الشام (١)، القتل (٣)، كتاب البداية والنهاية (١)، إبن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

فقيل له: ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبى تراب من قنبر مولاه.

فبعث فى طلبه فأتى به، فقال له: أنت قنبر؟

قال: نعم.

قال: أبو همدان؟

قال: نعم.

قال: مولى على بن أبى طالب؟

قال: الله مولاى وأمير المؤمنين على ولى نعمتى.

قال: أبرأ من دينه.

قال: فإذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره أفضل منه؟

قال: إنى قاتلك، فاختر أى قتلة أحب إليك.

قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: ولم؟

قال: لأنك لا تقتلنى قتلة إلا قتلتك مثلها، ولقد أخبرنى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن ميتتى تكون ذبحا ظلما بغير حق، قال فأمر به فذبح (١).

وحدث الكشى فى رجاله، قال: إن قنبرا مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟

فقال: كنت أوضئه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية(: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شىء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ()٢).

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا؟

قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك – رأسك –؟

١ – الارشاد: ١ / ٣٢٨.

٢ – سورة الأنعام: ۴۴ – ۴۵.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، كتاب رجال الكشى (١)، على بن أبى طالب (٢)، القتل (٣)، الضرب (١)، سورة الأنعام (١)

حادثة كميل بن زياد

قال: إذن أسعد وتشقى. فأمر به (١).

١۶ – حادثة كميل بن زياد النخعى:

كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعيد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعيد بن مالك بن النخع، من مذحج، وقيل: كميل بن عبد الله، وقيل: ابن عبد الرحمن.

روى عن الإمام على (عليه السلام)، وعن ابن مسعود، وروى عنه أبو إسحق السبيعى والعباس بن ذريح وعبد الله بن يزيد الصهبانى وعبد الرحمن بن عابس والأعمش وغيرهم (۲).

قال ابن سعد فى الطبقات: شهد مع على صفين، وكان شريفا مطاعا فى قومه، وكان ثقة قليل الحديث (۳).

وقال ابن عمار: كان من رؤساء الشيعة (۴).

وذكره المدائنى فى عباد أهل الكوفة (۵).

وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: كان عامل على (عليه السلام) على هيت (۶).

وقال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة: أدرك من الحياة النبوية ثمان عشرة سنة (۷).

۱ – رجال الكشى: ۱ / ۲۹۰ رقم ۱۳۰.

۲ – انظر: تهذيب الكمال: ۲۴ / ۲۱۸ رقم ۴۹۹۶، تهذيب التهذيب: ۸ / ۴۰۲ رقم ۸۱۳، تاريخ دمشق: ۵۰ / ۲۴۷ رقم ۵۸۲۹، الإصابة: ۵ / ۴۸۵ رقم ۷۵۱۶، ميزان الاعتدال: ۳ / ۴۱۵ رقم ۶۹۷۸.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۷۹ – ۱۸۰، والظاهر أن كلمة: (ثقة) قد حذفت من هذه الطبعة، ووردت فى مصادر كثيرة، راجع مصادر ترجمته.

۴ – الغارات للثقفى: ۵۰ / ۲۵۱، وراجع مصادر ترجمته.

۵ – المصدر السابق.

۶ – شرح نهج البلاغة: ۱۷ / ۱۴۹.

۷ – الإصابة: ۵ / ۴۸۵ رقم ۷۵۱۶.

(۳۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، إبن أبى الحديد المعتزلى (۱)، الحافظ ابن حجر العسقلانى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن يزيد (۱)، مالك بن الحارث (۱)، كميل بن زياد (۲)، سعيد بن مالك (۱)، الشهادة (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، دمشق (۱)

ولما ولى الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفد عمرى ولا ينبغى أن أحرم قومى عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له: لقد كنت أحببت أن أجد عليك سبيلا.

فقال له كميل: لا تصرف على أنيابك ولا تهر على، فوالله ما بقى من عمرى إلا (كواثل الغبار) (۱)، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرنى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنك قاتلى.

فقال له الحجاج: الحجة عليك إذن.

فقال له كميل: ذاك إذا كان القضاء إليك.

قال: بلى، قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه فضربت عنقه (۲).

ويقول ابن حجر: أخرج ابن أبى الدنيا من طريق الأعمش قال: دخل الهيثم بن الأسود على الحجاج فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟

قال: شيخ كبير فى البيت.

قال: فأين هو؟

قال: ذلک شیخ کبیر خرف.

فدعاه، فقال له: أنت صاحب عثمان.

قال: ما صنعت بعثمان.

قال: لطمنی فطلبت القصاص فأقادنی فعفوت.

قال: فأمر الحجاج بقتله (۳).

وکان قتله سنة ۸۲، وقیل: سنة ۸۸ وهو ابن سبعین سنة علی ما یقول ابن حجر فی الإصابة عن ابن أبی خیثمة، وقبره عند الثویة معروف یزار ویتبرک به (۴).

۱ – اختلفت هذه العبارة فی المصادر، فوردت: (کواسل الغبار) و (کواسر الغبار) و (کواهل الغبار) وفی الطبری: (ظم الحمار)، أی: لم یبق من عمره إلا الیسیر. الصحاح: ۱ / ۶۱.

۲ – الارشاد: ۱ / ۳۲۷، بحار الأنوار: ۴۲ / ۱۴۸ ح ۱۲، وراجع مصادر ترجمته.

۳ – الإصابة: ۵ / ۴۸۶، وکذا: تاریخ دمشق: ۱۲ / ۱۲۷.

۴ – وقبره الآن فی محلة حی الحسین (علیه السلام) فی محافظة النجف الأشرف.

(۳۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، کمیل بن زیاد (۲)، القتل (۴)، القصاص (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، دمشق (۱)

حادثة سعید بن جبیر

۱۷ – حادثة سعید بن جبیر:

سعید بن جبیر بن هشام الأسدی الوالبی، مولاهم أبو محمد، ویقال: أبو عبد الله الکوفی، روی عن ابن عباس وأبی سعید الخدری، وروی عنه سلمة بن کهیل والأعمش بن السائب والمنهال بن عمرو وغیرهم (۱).

قال یعقوب القمی عن جعفر بن أبی المغیرة: کان ابن عباس إذا أتاه أهل الکوفة یستفتونه یقول: ألیس فیکم ابن أم الدهماء، یعنی سعید بن جبیر (۲).

وقال عمرو بن میمون عن أبیه: لقد مات سعید بن جبیر وما علی ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلی علمه (۳).

قال عثمان بن بوذویه: کنت مع وهب بن منبه وسعید بن جبیر یوم عرفة فقال وهب لسعید: أبا عبد الله کم لک منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت من امرأتی وهی حامل فجاءنی الذی فی بطنها وقد جرح وجهه (۴).

وقال هشیم: حدثنی عتبة مولی الحجاج قال: حضرت سعید بن جبیر حتی أتی به الحجاج بواسط، فجعل الحجاج یقول له: ألم أفعل بک ألم أفعل بک؟

فیقول: بلی.

قال: فما حملک علی ما صنعت من خروجک علینا؟

۱ – انظر ترجمته فی: الطبقات الکبری: ۶ / ۲۵۶، الإمامة والسیاسة: ۶۰، حلیة الأولیاء:

۴ / ۲۷۲، الثقات لابن حبان: ۴ / ۲۷۵، أخبار أصبهان: ۱ / ۳۲۴، مشاهیر علماء الأمصار: ۱۳۳ رقم ۵۹۱، سیر أعلام النبلاء: ۴ / ۳۲۱ رقم ۱۱۶، رجال ابن داود: ۱۰۲ رقم ۶۸۷، خلاصة الأقوال: ۱۵۷ رقم ۲، تهذیب الکمال: ۱۰ / ۳۵۸ رقم ۲۲۴۵، البدایة والنهایة: ۹ / ۱۱۳،

تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۶۵، نقد الرجال: ۲ / ۳۱۹ رقم ۱۲.

۲ – الجرح والتعديل للرازى: ۴ / ۹، تهذيب الكمال: ۱۰ / ۳۶۴، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۳۲۵، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۱..

۳ – تهذيب الكمال: ۱۰ / ۳۶۴، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۳۲۵، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۲، البداية والنهاية: ۹ / ۱۱۶، إسعاف المبطأ للسيوطى: ۴۰.

۴ – المصدر السابق، وفى بعضها: (خرج) و (شعر)، بدل: (جرح).

(۳۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۲)، أبو سعيد الخدرى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، سعيد بن جبير (۶)، يوم عرفة (۱)، سلمة بن كهيل (۱)، عمرو بن ميمون (۱)، وهب بن منبه (۱)، يعقوب القمى (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم (۱)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، كتاب البداية والنهاية (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، كتاب الجرح والتعديل للرازى (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۳)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)

قال: بيعة كانت على.

قال: فغضب الحجاج وصفق بيديه وقال: فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى، وأمر به فضربت عنقه (۱).

وقال عمر بن سعيد بن أبى حسين: دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل فجعل ابنه يبكى فقال: ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة (۲)؟

وقال أبو القاسم الطبرى: هو ثقة، إمام، حجة على المسلمين، قتل فى شعبان سنة ۹۵ وهو ابن ۴۹ سنة (۳).

وقال أبو الشيخ: قتله الحجاج صبرا سنة ۹۵ (۴).

وقال ابن حبان فى الثقات: كان فقيها، عابدا، فاضلا، ورعا، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة، ثم كتب لأبى بردة بن أبى موسى الأشعرى، ثم خرج مع ابن الأشعث فى جملة القراء، فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة، فأخذه خالد القسرى بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة ۹۵ وهو ابن ۴۹ سنة ثم مات الحجاج بعده بأيام (۵).

وقيل: إن قتله كان فى آخر سنة أربع وتسعين (۶).

يقول ابن الأثير فى تاريخه فى حوادث ۹۴: قيل: وفى هذه السنة قتل سعيد بن جبير، وكان سبب قتله خروجه مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكان الحجاج قد جعله على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن إلى رتبيل (۷) لقتاله، فلما خلع عبد الرحمن الحجاج كان سعيد فيمن خلع، فلما هزم عبد الرحمن ودخل بلاد

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۶۵، حلية الأولياء: ۴ / ۲۹۰، تهذيب الكمال: ۱۰ / ۳۶۸، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۳۲۸، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۲، وقال خلف بن خليفة، عن أبيه: فلما بان رأسه قال: لا إله إلا الله لا إله إلا الله، ثم قالها الثالثة فلم يتمها.

۲ – تهذيب الكمال: ۱۰ / ۳۷۵، سير أعلام النبلاء: ۴ / ۳۳۳، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۲، تذكرة الحفاظ: ۱ / ۷۶.

۳ – عنه تهذيب الكمال: ۱۰ / ۳۷۶.

۴ – طبقات المحدثين بأصبهان: ۱ / ۳۱۵، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۲.

۵ – الثقات: ۴ / ۲۷۵ – ۲۷۶.

۶ – تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۳.

۷ – رتبيل: ملك الترك فيما وراء سجستان.

(۳۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۲)، مدینة الکوفة (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، سعید بن جبیر (۲)، إبن الأثیر (۱)، محمد بن الأشعث (۱)، عمر بن سعید (۱)، القتل (۶)، الموت (۱)، الحج (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، کتاب تذکرة الحفاظ للذهبی (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۳)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)

رتبیل، هرب سعید إلی أصبهان، فکتب الحجاج إلی عاملها بأخذ سعید، فخرج العامل من ذلک فأرسل إلی سعید یعرفه ذلک ویأمره بمفارقته، فسار عنه فأتی أذربیجان فطال علیه القیام، فاغتم بها فخرج إلی مکة فکان بها هو وأناس أمثاله یستخفون فلا یخبرون أحدا أسماءهم، فلما ولی خالد بن عبد الله مکة قیل لسعید: إنه رجل سوء فلو سرت عن مکة.

فقال: والله لقد فررت حتی استحییت من الله وسیجیئنی ما کتب الله لی.

فلما قدم خالد مکة کتب إلیه الولید بحمل أهل العراق إلی الحجاج، فأخذ سعید بن جبیر ومجاهدا وطلق بن حبیب، فأرسلهم إلیه فمات طلق بالطریق وحبس مجاهد حتی مات الحجاج، وکان سیرهم مع حرسین فانطلق أحدهما لحاجة وبقی الآخر فقال لسعید – وقد استیقظ من نومه لیلا –: یا سعید إنی أبرأ إلی الله من دمک إنی رأیت فی منامی فقیل لی: ویلک تبرأ من دم سعید بن جبیر، فاذهب حیث شئت فإنی لا أطلبک.

فأبی سعید، فرأی ذلک الحرسی مثل تلک الرؤیا ثلاثا، ویأذن لسعید فی الذهاب وهو لا یفعل، فقدموا به الکوفة فأنزل فی داره، وأتاه قراء الکوفة فجعل یحدثهم وهو یضحک وبنیة له فی حجره، فلما نظرت إلی القید فی رجله بکت.

ثم أدخلوه علی الحجاج فلما أتی به قال: لعن الله ابن النصرانیة – یعنی خالدا وکان هو أرسله – أما کنت أعرف مکانه، بلی والله والبیت الذی هو فیه بمکة، ثم أقبل علیه فقال: یا سعید ألم أشرکک فی إمامتی؟ ألم أفعل؟ ألم أستعملک؟

قال: بلی.

قال: فما أخرجک علی؟

قال: إنما أنا امرؤ من المسلمین یخطئ مرة ویصیب مرة.

فطابت نفس الحجاج ثم عاوده فی شیء فقال: إنما کانت بیعة فی عنقی.

فغضب الحجاج وانتفخ وقال: یا سعید ألم أقدم مکة فقتلت ابن الزبیر وأخذت بیعة أهلها وأخذت بیعتک لأمیر المؤمنین عبد الملک؟

قال: بلی.

قال: ثم قدمت الکوفة والیا فجددت البیعة فأخذت بیعتک لأمیر المؤمنین ثانیة؟

(۳۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة مکة المکرمة (۶)، مدینة الکوفة (۳)، سعید بن جبیر (۲)، آذربیجان (۱)، خالد بن عبد الله (۱)، النوم (۱)، البکاء (۱)، الموت (۱)

قال: بلی.

قال: فنکث بیعتین لأمیر المؤمنین وتوفی بواحدة للحائک ابن الحائک، والله لأقتلنک.

قال: إنی إذن لسعید کما سمتنی أمی.

فضربت رقبته، فبدر رأسه علیه کمة بیضاء لاطیة (۱)، فلما سقط رأسه هلل ثلاثا أفصح بمرة ولم یفصح بمرتین.

فلما قتل التبس عقل الحجاج فجعل یقول: قیودنا قیودنا.

فظنوا أنه یرید القیود، فقطعوا رجلی سعید من أنصاف ساقیه وأخذوا القیود وکان الحجاج إذا نام یراه فی منامه یأخذ بمجامع ثوبه فیقول: یا عدو الله فیما قتلتنی؟

فیقول: مالی ولسعید بن جبیر مالی ولسعید بن جبیر.

هذا ما ذكره ابن الأثير في خبر قتله (۲).

ولكن ابن قتيبة الدينوري في كتاب الإمامة والسياسة، يذكر لنا وجها آخر في ذلك فيقول: وذكروا أن مسلمة بن عبد (الملك) (۳) كان واليا على أهل مكة، فبينما هو يخطب على المنبر إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري من الشام واليا عليها فدخل المسجد، فلما قضى مسلمة خطبته صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة تحت مسلمة أخرج طومارا مختوما ففضه ثم قرأه على الناس فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى أهل مكة، أما بعد فإني وليت عليكم خالد بن عبد الله القسري فاسمعوا له وأطيعوا، ولا يجعلن امرؤ على نفسه سبيلا، فإنما هو القتل لا غير، وقد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير والسلام.

ثم التفت إليهم خالد وقال: والذي نحلف به ونحج إليه، لا أجده في دار أحد إلا قتلته وهدمت داره ودار كل من جاوره واستبحت حرمته، وقد أجلت لكم فيه ثلاثة

۱ – الكمة اللاطية: القلنسوة الصغيرة المدورة الراخية. الصحاح: ۳ / ۱۱۵۶ و ۵ / ۲۰۲۴.

۲ – الكامل في التاريخ: ۴ / ۵۸۰، وكذا ابن سعد في الطبقات: ۶ / ۲۶۵.

۳ – في المطبوع: (الله)، وما أثبتناه من المصدر.

(۳۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۲)، سعيد بن جبير (۳)، إبن الأثير (۱)، خالد بن عبد الله (۲)، الشام (۱)، القتل (۳)، النوم (۱)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (۱)

أيام.

ثم نزل ودعا مسلمة برواحله ولحق بالشام، فأتى رجل إلى خالد فقال له: إن سعيد بن جبير بواد من أودية مكة مختفيا بمكان كذا.

فأرسل خالد في طلبه فأتاه الرسول، فلما نظر إليه الرسول قال: إنما أمرت بأخذك وأتيت لأذهب بك إليه، وأعوذ بالله من ذلك، فالحق بأي بلد شئت وأنا معك.

قال له سعيد بن جبير: ألك هاهنا أهل وولد؟

قال: نعم.

قال: إنهم يؤخذون وينالهم من المكروه مثل الذي كان ينالنا.

قال الرسول: فإني أكلهم إلى الله.

فقال سعيد: لا يكون هذا.

فأتى به إلى خالد، فشده وثاقا وبعث به إلى الحجاج، فقال له رجل من أهل الشام: إن الحجاج قد أنذر (بك) (۱) وأشعر قبلك فما عرض له، فلو جعلته فيما بينك وبين الله لكان أزكى من كل عمل يتقرب به إلى الله.

فقال خالد – وقد كان ظهره إلى الكعبة قد استند إليها –: والله لو علمت أن عبد الملك لا يرضى عني إلا بنقض هذا البيت حجرا حجرا لنقضته في مرضاته.

فلما قدم سعيد على الحجاج قال له: ما اسمك؟

قال: سعيد.

قال: ابن من؟

قال: ابن جبير.

قال: بل أنت شقي ابن كسير.

قال سعيد: أمي أعلم باسمي واسم أبي.

قال الحجاج: شقيت وشقيت أمك.

قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

قال الحجاج: لأوردنك حياض الموت.

۱ - فى المطبوع: (به)، وما أثبتناه من المصدر.

(۳۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، سعيد بن جبير (۲)، الشام (۲)، الكراهية، المكروه (۱)، الموت (۱)

قال سعيد: أصابت إذن أمى اسمى.

فقال الحجاج: لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى.

قال سعيد: ولو أنى أعلم أن ذاك بيدك لاتخذتك إلها.

قال الحجاج: فما قولك فى محمد؟

قال سعيد: نبى الرحمة ورسول رب العالمين إلى الناس كافة بالموعظة الحسنة.

فقال الحجاج: فما قولك فى الخلفاء؟

قال سعيد: لست عليهم بوكيل، كل امرئ بما كسب رهين.

قال الحجاج: أشتمهم أم امدحهم؟

قال سعيد: لا أقول ما لا أعلم، إنما استحفظت أمر نفسى.

قال الحجاج: أيهم أعجب إليك؟

قال: حالاتهم يفضل بعضهم على بعض.

قال الحجاج: صف لى قولك فى على، أفى الجنة هو أم فى النار؟

قال سعيد: لو دخلت الجنة فرأيت أهلها علمت، ولو رأيت من فى النار علمت، فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب؟

قال الحجاج: فأى رجل أنا يوم القيامة؟

فقال سعيد: أنا أهون على الله من أن يطلعنى على الغيب.

قال الحجاج: أبيت أن تصدقنى.

قال سعيد: بل لم أرد أن أكذبك.

فقال الحجاج: فدع عنك هذا كله، أخبرنى مالك لم تضحك قط؟

قال: لم أر شيئا يضحكنى، وكيف يضحك مخلوق من طين والطين تأكله النار ومنقلبه إلى الجزاء، واليوم يصبح ويمسى فى الابتلاء.

قال الحجاج: فأنا أضحك.

فقال سعيد: كذلك خلقنا الله أطوارا.

قال الحجاج: هل رأيت شيئا من اللهو؟

قال: لا أعلمه.

فدعا الحجاج بالعود والناى، قال: فلما ضرب بالعود ونفخ فى الناى بكى سعيد.

(۳۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، الكسب (۱)، الضرب (۱)

قال الحجاج: ما يبكيك؟

قال: يا حجاج ذكرتنى أمرا عظيما، والله لا شبعت ولا رويت ولا اكتسيت ولا زلت حزينا لما رأيت.

قال الحجاج: وما كنت رأيت هذا اللهو؟

فقال سعيد: بل هذا والله (الحزن) (١)، أما هذه النفخة فذكرتنى يوم النفخ فى الصور، وأما هذا المصـران فمن نفس ستحشر معك يوم الحساب، وأما هذا العود فنبت بحق وقطع لغير حق.

فقال الحجاج: أنا قاتلك.

قال سعيد: قد فرغ من تسبب موتى.

قال الحجاج: أنا أحب إلى الله منك.

قال سعيد: لا يقدم أحد على ربه حتى يعرف منزلته منه، والله بالغيب أعلم.

قال الحجاج: كيف لا أقدم على ربى فى مقامى هذا وأنا مع إمام الجماعة وأنت مع إمام الفرقة والفتنة.

قال سعيد: ما أنا بخارج عن الجماعة ولا أنا براض عن الفتنة، ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له.

قال الحجاج: كيف ترى ما نجمع لأمير المؤمنين؟

قال سعيد: لم أر.

فدعا الحجاج بالذهب والفضة والكسوة والجوهر فوضع بين يديه.

قال سعيد: هذا حسن إن قمت بشرطه.

قال الحجاج: وما شرطه؟

قال: أن تشترى له بما تجمع الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وإلا فإن كل مرضـعة تذهل عما أرضـعت، ويضع كل ذى حمل حمله، ولا ينفعه إلا ما طاب منه.

قال الحجاج: فترى جمعنا طيبا؟

قال: برأيك جمعته وأنت أعلم بطيبه.

قال الحجاج: أتحب أن لك منه شيئا؟

١ - فى المطبوع: (الخرق)، وما أثبتناه من المصدر.

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الحزن (١)، الفزع (١)، الجماعة (٢)، الخرق (١)

قال: لا أحب ما لا يحب الله.

قال الحجاج: ويلك.

قال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة فأدخل النار.

قال الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه.

قال: إنى أشهدك يا حجاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، استحفظ كهن يا حجاج حتى ألقاك.

فلما أدبر ضحك، قال الحجاج: ما يضحكك يا سعيد؟

قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك.

قال الحجاج: إنما أقتل من شق عصا الجماعة ومال إلى الفرقة التى نهى الله عنها، اضربوا عنقه.

قال سعيد: حتى أصلى ركعتين، فاستقبل القبلة وهو يقول(: وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفا وما أ نا من المشركين) (١).

قال الحجاج: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلفوا بغيا بينهم فإنه من حزبهم.

فصرف عن القبلة، فقال سعيد(: فأينما تولوا فثم وجه الله ()۲) الكافى بالسرائر.

قال الحجاج: لم نوكل بالسرائر وإنما وكلنا بالظواهر.

قال سعيد: اللهم لا تترك له ظلمى واطلبه بدمى واجعلنى آخر قتيل يقتل من أمة محمد.

فضربت عنقه، ثم قال الحجاج: هاتوا من بقى من الخوارج.

فقرب إليه جماعة فأمر بضرب أعناقهم، وقال: ما أخاف إلا دعاء من هو فى ذمة الجماعة من المظلومين، فأما أمثال هؤلاء فإنهم ظالمون حين خرجوا من جمهور المسلمين وقائد سبيل المتوسمين.

وقال قائل: إن الحجاج لم يفرغ من قتله حتى خولط فى عقله وجعل يصيح:

قيودنا قيودنا، يعنى القيود التى كانت فى رجل سعيد بن جبير.

۱ – سورة الأنعام: ۷۹.

۲ – سورة البقرة: ۱۱۵.

(۳۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: سعيد بن جبير (۱)، الخوارج (۱)، القتل (۳)، الظلم (۱)، الركوع، الركعة (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الجماعة (۲)، سورة الأنعام (۱)، سورة البقرة (۱)

حادثة زيد بن على الشهيد

ويقال: متى كان الحجاج يسأل عن القيود أو يعبأ بها، وهذا يمكن القول فيه لأهل الأهواء فى الفتح والاغلاق (۱).

۱۸ – حادثة زيد الشهيد صليب الكناسة:

كانت كنية زيد التى يعرف بها، أبا الحسين، أحد أولاده، وهو ذو الدمعة، وعلى هذا مشهور المؤرخين وأرباب السير والتراجم (۲)، وقد نشأ فى حجر أبيه السجاد على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، وتخرج عليه وعلى الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، ومنهم أخذ لطائف المعارف وأسرار الأحكام، فأفحم العلماء وأكابر المناظرين من سائر الملل والأديان، ولا بدع ممن تخرج من مدرسة الإمامة وتربى فى جامعة النبوة، أن كانت له فى حلبة العلم والعرفان مواقف محمودة ومناظرات مشهودة.

وكان عنده ما تحمله آباؤه الهداة من سرعة الجواب والوضوح فى البيان ممزوجا ببراعة فى الخطاب، فبلغ من ذلك كله مقاما لم يترك لأحد ملتحدا عن الإذعان له بالعبقرية والنبوغ، حتى أنك تجد المتنكبين عن خطة آبائه (عليهم السلام) لم تدع لهم الحقيقة من ندحة عن الاعتراف بفضله الظاهر، فهذا أبو حنيفة يقول: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله، فما رأيت فى زمانه أفقه منه ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا (۳).

وينفى الشعبى أن تلد النساء مثل زيد فى الفقه والعلم (۴).

وأما الحافظ ابن شبة، وابن حجر الهيثمى، والذهبى، وابن تيمية، فكلماتهم

۱ – الإمامة والسياسة: ۶۰ – ۶۳.

۲ – انظر ترجمته فى: الطبقات الكبرى: ۵ / ۳۲۵، تاريخ الطبرى: ۵ / ۴۸۱، مقاتل الطالبيين: ۸۶، الارشاد للمفيد: ۱ / ۱۷۱، تهذيب الكمال: ۱۰ / ۹۵ رقم ۲۱۲۰، تاريخ دمشق: ۱۹ / ۴۵۰ رقم ۲۳۴۴، سير أعلام النبلاء: ۵ / ۳۸۹ رقم ۱۷۸، تهذيب التهذيب: ۳ / ۳۶۲ رقم ۷۶۹.

۳ – الخطط المقريزية: ۴ / ۳۰۷، الأعلام: ۳ / ۵۹.

۴ - المصدر السابق.

(۳۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، إبن حجر الهيثمى (۱)، على بن الحسين (۱)، ابن تيمية (۱)، زيد بن على (۱)، الشهادة (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۱)

تشهد بأنه من أكابر العلماء وأفاضل أهل البيت فى العلم والفقه (۱).

ومن عثرنا على كلامه من أصحابنا الإمامية، وجدناه مصرحا بفضله فى العلم وتبصره بالمناظرات.

وكان عمر بن موسى الوجيهى يقول: رأيت زيد بن على (رضى الله عنه) فما رأيت أحدا يفضله فى معرفة الناسخ والمنسوخ والمتشابه من الكتاب المجيد (۲).

وفى حديث أبى خالد الواسطى: صحبت زيدا بالمدينة خمس سنين، كل سنة أقيم شهرا وقت الحج ولم أفارقه حتى أقدم الكوفة، فما رأيت مثله فى العلم، فلذا اخترت صحبته (۳).

ويشهد لذلك كله حديث أبى غسان الأزدى قال: قدم زيد بن على الشام أيام هشام بن عبد الملك، فما رأيت رجلا أعلم بكتاب الله منه، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر وهو يقص علينا ونحن معه فى الحبس تفسير سورة الحمد وسورة البقرة هذ ذلك هذا (۴)، وذكر الكتاب فقال فيه: واعلموا رحمكم الله أن القرآن والعمل به يهدى للتى هى أقوم، لأن الله شرفه وكرمه ورفعه وعظمه، وسماه روحا ورحمة وشفاء وهدى ونورا، وقطع منه بمعجز التأليف أطماع الكائدين، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين، وجعله متلوا ومسموعا لا تمجه الآذان، وغضا لا يخلق من كثرة الرد، وعجيبا لا تنقضى عجائبه، ومفيدا لا تنفد فوائده، والقرآن على أربعة أوجه: حلال وحرام لا يسع الناس جهله، وتفسير لا يعلمه إلا العلماء، وعربية تعرفها العرب، وتأويل لا يعلمه إلا الله، وهو ما يكون مما لم يكن.

واعلموا رحمكم الله أن للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلقا، فظهره تنزيله، وبطنه تأويله، وحده فرائضه وأحكامه، ومطلقه ثوابه وعقابه.

وقد كان زيد بن على مصدرا لجمع كثير من حملة الآثار وعليه معولهم، لما عرفوا منه غزارة فى العلم ونزاهة فى التحمل والنشر، أمثال ابنه يحيى، ومحمد بن

۱ - انظر: تاريخ الإسلام: ۸ / ۱۰۵، ومنهاج السنة: ۱ / ۳۵.

۲ - الفهرست للشيخ الطوسى: ۱۸۶ رقم ۷، وفيه: وما رأيت أعلم بكتاب الله عزوجل وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه.

۳ - الروض النضير: ۱ / ۱۲۸.

۴ - الهذ: سرعة القراءة. لسان العرب: ۳ / ۵۱۷.

(۳۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، زيد بن على (۲)، عمر بن موسى (۱)، القرآن الكريم (۲)، الشام (۱)، الحج (۱)، الجهل (۱)، الشهادة (۱)، التاريخ الإسلامى (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

مسلم، ومحمد بن بكير، وعبيد الله بن صالح، وهاشم بن الزبير، وأبى جعفر بن أبى زياد الأحمر، وأبى الجارود زياد بن المنذر، وكثير بن طارق، وعمر بن موسى ابن الوجهى، وعبيد الله بن أبى العلاء، ورزين بياع الأنماط، وأبان بن عثمان الأجلح، والفضيل، وعمر بن خالد، والزهرى، والأعمش، وسعيد بن خيثم، وإسماعيل السدى، وزبيد اليامى، وزكريا بن زائدة، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة، وابن أبى الزناد، وشعبة.

وفى التحفة الاثنى عشرية لعبد العزيز الدهلوى: أن أبا حنيفة أخذ العلم والطريقة من الإمام الباقر ومن الصادق (عليهما السلام) ومن

عمه زید بن علی بن الحسین (علیه السلام) (۱).

وفی الروض النضیر: تلمذ أبو حنیفة علی زید مدة سنتین ولم یمنعه من التجاهر بذلک إلا سلطان بنی أمیة، وکان سلمة بن کهیل ویزید بن أبی زیاد وهارون ابن سعید وأبو هاشم الرمانی وحجاج بن دینار فی عدد کثیر من فقهاء الکوفة، یأتون إلی زید ویأخذون منه العلم والفقه، وکانوا علی رأیه (۲).

وتروی الزیدیة: أن جماعة کثیرة روت الحدیث عن زید، ذکر أسماءهم فی الروض ج ۱ ص ۶۲.

وعن تهذیب الکمال للحافظ المزی: أن آدم بن عبد الله الخثعمی وإسحق بن سالم وبسام الصیرفی وراشد بن سعد الصائغ وزیاد بن علاقة وعبد الله بن عمرو بن معاویة، حملوا الحدیث عن زید (۳).

وهؤلاء غیر رجالات أهل البیت الهاشمی، کإبراهیم بن الحسن المثنی وأخیه الحسن المثلث والحسین ابن الإمام زین العابدین (علیه السلام) وعبید الله وعبد الله ابنی محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب (علیه السلام)، فإنهم کانوا یأتون إلیه ویأخذون منه العلم والحدیث (۴).

وقد کان لزید الشهید المثل الأعلی للفضائل بعد الأئمة الهداة (علیهم السلام)، فقد

۱ – التحفة الاثنی عشریة: ۸، طبع بمبی.

۲ – الورض النضیر: ۱ / ۶۶.

۳ – تهذیب الکمال: ۱۰ / ۹۶.

۴ – الروض النضیر: ۱ / ۶۵.

(۳۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۲)، مدینة الکوفة (۱)، یزید بن أبی زیاد (۱)، رزین بیاع الأنماط (۱)، عبید الله بن صالح (۱)، إبراهیم بن الحسن (۱)، عبد الله بن عمرو (۱)، هاشم الرمانی (۱)، بنو أمیة (۱)، أبان بن عثمان (۱)، زیاد بن المنذر (۱)، حجاج بن دینار (۱)، سلمة بن کهیل (۱)، کثیر بن طارق (۱)، سعید بن خیثم (۱)، زید بن علی (۱)، عمر بن موسی (۱)، عمر بن خالد (۱)، عبد العزیز (۱)، محمد بن عمر (۱)، الشهادة (۱)

احتذی مثال آبائه فی کثرة العبادة والاستغفار والتفکر فی آلاء الله وصنائعه، فطار صیته بذلک واشتهر بأنه حلیف القرآن والعبادة (۱).

قال أبو الجارود: قدمت المدینة فجعلت کلما أسأل عن زید قیل لی: ذاک حلیف القرآن، ذاک أسطوانة المسجد، من کثرة صلاته (۲).

ویقول أبو حنیفة حینما یسئل عنه: هو حلیف القرآن منقطع القرین (۳).

وفی کلام الفخری والذهبی والشبلنجی وأحمد بن حمید: أنه من أکابر الصلحاء وأعاظم أهل البیت عبادة وزهدا وورعا ودینا وخضوعا (۴).

وکان زید الشهید معروفا بفصاحة المنطق، وجزالة القول، والسرعة فی الجواب، وحسن المحاضرة، والوضوح فی البیان، والإیجاز فی تأدیة المعانی علی أبلغ وجه، وکان کلامه یشبه کلام جده علی بن أبی طالب (علیه السلام) بلاغة وفصاحة (۵).

فلا بدع إذن إن عده الجاحظ من خطباء بنی هاشم (۶)، ووصفه أبو إسحق السبیعی والأعمش بأنه أفصح أهل بیته لسانا وأکثرهم بیانا (۷).

ویشهد له: أن هشام بن عبد الملک لم یزل منذ دخل زید الکوفة، یبعث الکتاب إثر الکتاب إلی عامله بالعراق، یأمره بإخراج زید من

الکوفة ومنع الناس من حضور مجلسه، لأنه الجذاب للقلوب بعلمه الجم وبیانه السهل، وأن له لسانا أقطع من السیف وأحد من شبا الأسنة، وأبلغ من السحر والکهانة، ومن النفث فی العقد (۸).

وجوابه لهشام بن عبد الملک یوم قال له: بلغنی أنک تذکر الخلافة وتتمناها ولست هناک وأنت ابن أمة، شاهد عدل علی تلک الدعوی التی لم تقع محل التشکیک، فلقد بان علیه فی ذلک المجلس المحتشد بوجوه أهل الشام العجز

۱ – راجع المصدر السابق.

۲ – سر السلسلة العلویة: ۵۷، مقاتل الطالبیین: ۸۸، الارشاد: ۲ / ۱۷۲.

۳ – الخطط المقریزیة: ۴ / ۳۰۷.

۴ – انظر: نور الأبصار للشبلنجی: ۴۰۲، والحدائق الوردیة: ۱ / ۱۳۸.

۵ – الحدائق الوردیة: ۱ / ۱۳۸.

۶ – البیان والتبیین: ۱ / ۱۹۰.

۷ – الخطط المقریزیة: ۴ / ۳۰۷.

۸ – تاریخ الطبری: ۵ / ۴۸۲، نور الأبصار للشبلنجی: ۸۴.

(۳۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدینة الکوفة (۲)، هشام بن عبد الملک (۲)، أبو الجارود (۱)، بنو هاشم (۱)، القرآن الکریم (۳)، الشام (۱)، الشهادة (۲)، البعث، الإنبعاث (۱)، السجود (۱)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۲)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

والانقطاع (۱).

کان السبب الوحید الدافع للشهید زید علی النهضة هو (۲): تنبیه الأمة علی زلات ولاة الأمر، وتعریفهم مضار تلک السطوة الغاشمة وذلک الحکم الجائر، ولولا نهضة الهاشمیین فی سائر الأنحاء والأزمان لذهب الدین الحنیف الذی لاقی المتاعب صادعة، وکابد فی تأییده کل شدة إدراج المنکرات، وذلک النهوض الباهر أفاد الأمة شعورا وإحساسا بما علیه القوة العادیة من الأخذ بالمشاق والحکم بالشفاعات، کما عرفهم الصالح للقیام بتلک الوظیفة التی لا یقوم بها إلا نبی أو وصی نبی، ولا شک فی محبوبیة ذلک القیام للأئمة الأطهار (۳)، لما فیه من فوائد ومنافع أهمها إبقاء الناس علی موالاتهم واعتقاد تقدمهم ومظلومیتهم، وإلیه یشیر الإمام الصادق (علیه السلام) بقوله: «خیر الناس بعدنا من ذاکر بأمرنا ودعا إلی ذکرنا» (۴).

وکون زید قاصدا تلک الغایة فشیء لا ینکر، خصوصا بعدما نقرأ فی حدیث أهل البیت المتواتر: «إنما دعا إلی الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفی بما دعا إلیه، إنما خرج إلی سلطان مجتمع لینقضه» (۵).

وقوله لجابر بن عبد الله الأنصاری: إنی شهدت هشاما ورسول الله یسب عنده، فوالله لو لم یکن إلا أنا وآخر لخرجت علیه (۶).

تعرفنا هذه المصارحة مقاصده العالیة، ونیته الحسنی فی أمة جده واسترجاع الإمامة إلی أهلها، تراجمة الوحی ومصدر الحکم والأسرار، فلقد تلاعب الأمویون بالدین الإسلامی تلاعب الصبیان بالأکر.

لم یوقفه عن الإصحار بالحقیقة کل ما کان یلاقیه من الذل والهوان من هشام بن

۱ – تاریخ الطبری: ۵ / ۴۸۶، العقد الفرید: ۴ / ۳۲، شرح نهج البلاغة: ۳ / ۳۸۶.

۲ – انظر: عیون أخبار الرضا: ۲ / ۲۲۵، الارشاد: ۲ / ۱۷۱، وسائل الشیعة: ۱۵ / ۵۳.

۳ – عن عباد بن صهیب عن جعفر بن محمد (علیه السلام) قال: دخل زید بن علی علی أخیه أبی جعفر الباقر (علیه السلام) فلما رآه تلا هذه الآیة: (یا أیها الذین آمنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله) ثم قال: أنت والله یا زید من أهل ذلک. الروض النضیر: ۱ / ۵۵.

۴ – أمالى الطوسى: ۲۲۴ ح ۴۰، بشارة المصطفى: ۱۷۵ ح ۱۴۷، وعنه فى البحار.

۵ – الكافى: ۸ / ۲۶۴ ح ۳۸۱، وسائل الشيعة: ۱۵ / ۵۰ ح ۱.

۶ – الكافى: ۸ / ۳۹۵ ح ۵۹۳، كشف الغمة: ۲ / ۳۵۳، بحار الأنوار: ۴۶ / ۱۹۲ ح ۵۹.

(۳۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، الدولة الأموية (۱)، جابر بن عبد الله (۱)، السب (۱)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب كشف الغمة للإربلى (۱)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۲)، كتاب بحار الأنوار (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، عباد بن صهيب (۱)، زيد بن على (۱)

عبد الملك، فإنه كان يقيم بالشام الأيام المتطاولة، وفى كل يوم يطلب الإذن من هشام ليرفع إليه القصص، وفيها الشكايات من سوء معاملة عماله معه، فلم يأذن له، فى حين أنه يشاهد الإذن للأذناب ومن لاحظ له فى العلم والعرفان، وإذا أذن له أمر أهل المجلس بالتضايق وعدم التوسع له، لئلا يظهر للناس كلامه وحسن بيانه، ولكن لم يمنعه ذلك من الجواب وأداء المقصود والرد عليه، فكان يسمع هشاما من الكلام ما هو أحد من السيف وأنفذ من السهم (۱).

قال هشام لزيد فى جملة تلك الأيام – وقد احتشد المجلس بأهل الشام -: ما يصنع أخوك البقرة.

فغضب زيد حتى كاد يخرج من إهابه وقال: سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الباقر وأنت تسميه البقرة لشد ما اختلفتما، لتخالفه فى الآخرة كما خالفته فى الدنيا فيرد الجنة وترد النار.

فانقطع هشام عن الجواب وبان عليه العجز ولم يستطع دون أن صاح بغلمانه:

أخرجوا هذا الأحمق المائق، فأخذه الغلمان بيده فأقاموه (۲).

وفى حديث عبد الأعلى الشامى: أن زيدا بن على لما قدم الشام ثقل ذلك على هشام، لما كان فيه من حسن الخلق وحلاوة اللسان، فشكا ذلك إلى مولى له.

فقال: ائذن للناس إذنا عاما وأحجب زيدا، ثم ائذن له فى آخر الناس، فإذا دخل عليك وسلم فلا ترد عليه، ولا تأمره بالجلوس، فإذا رأى أهل الشام هذا سقط من أعينهم.

ففعل بكل ما أشار عليه، أذن للناس وحجبه ثم أذن له فى آخر الناس، ولما دخل عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يرد عليه.

فقال: السلام عليك يا أحول، فإنك ترى نفسك أهلا لهذا الاسم.

فقال له هشام: بلغنى أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمة.

فقال له زيد: إن الأمهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات، وقد كانت أم إسماعيل

۱ – الارشاد: ۲ / ۱۷۲، روضة الواعظين: ۲۷۰، الكامل فى التاريخ: ۵ / ۲۳۱، كشف الغمة: ۲ / ۲۴۱.

۲ – عيون الأخبار لابن قتيبة: ۱ / ۳۱۲، سر السلسلة العلوية: ۳۳، مناقب آل أبى طالب: ۳ / ۳۲۸، شرح نهج البلاغة: ۳ / ۲۸۶.

(۳۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الشام (۴)، الشهادة (۱)، كتاب روضة الواعظين (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (۱)

أمة لأم إسحق، فلم يمنعه ذلك أن بعثه الله نبيا وجعله أبا للعرب وأخرج من صلبه خير الأنبياء محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأخرج من إسحق القردة والخنازير وعبدة الطاغوت (۱).

فغضب هشام وأمر بضربه ثمانين سوطا (۲).

فخرج زيد من المجلس وهو يقول: لن يكره قوم حر السيوف إلا ذلوا.

فحملت كلمته إلى هشام فعرف أنه خارج عليه، فقال: ألستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا، فلعمرى ما انقرض من مثل هذا خلفهم (۳).

وتمثل زيد هذين البيتين:

إن المحكم ما لم يرتقب حسدا * لو يرهب السيف أو وخز القنا (هتفا) من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا * موتا على عجل أو عاش فانتصفا (۴).

وتمثل بهذه الأبيات أيضا (۵):

شرده الخوف وأزرى به * كذاك من يطلب حر الجلاد منخرق الكفين يشكو (الوجى) * تنكبه أطراف مر حداد قد كان فى الموت له راحة * والموت حتم فى رقاب العباد إن يحدث الله له دولة * يترك آثار العدى كالرماد (۶).

لما ولى يوسف بن عمر الثقفى العراق لهشام بن عبد الملك، أخذ يحاسب خالد بن

۱ – العقد الفريد: ۲ / ۳۸۱، تاريخ دمشق: ۱۹ / ۴۷۱، وفيه: أنه خرج من مجلسه وأنشأ يقول:

مهلا بنى عمنا عن نحت أثلتنا * سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا الله يعلم أنا لا نحبكم * ولا نلومكم ألا تحبونا كل امرئ مولع فى بغض صاحبه * نحمد الله نقلوكم وتقلونا.

۲ – تذكرة الخواص: ۳۳۳.

۳ – سر السلسلة العلوية: ۵۸، عمدة الطالب: ۲۵۶.

۴ – تاريخ دمشق: ۱۹ / ۴۶۷، سير أعلام النبلاء: ۵ / ۳۹۰، وفى المطبوع: (صفا)، وما أثبتناه من المصادر.

۵ – مروج الذهب: ۲ / ۱۸۱.

۶ – العقد الفريد: ۱ / ۳۲، تاريخ اليعقوبى: ۲ / ۳۲۶، مروج الذهب: ۲ / ۱۸۱، تاريخ دمشق: ۶۶ / ۳۴۶، وفى المطبوع: (الجوى)، وما أثبتناه من المصادر، والوجى: الحفا.

(۳۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، هشام بن عبد الملك (۱)، الموت (۱)، الخوف (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الكراهية، المكروه (۱)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (۲)، دمشق (۳)

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى ثم القسرى على بيت المال، وكان قبله واليا على العراق فحبسه وعذبه، فادعى خالد أنه اشترى أرضا بالمدينة من زيد بن على (رضى الله عنه) بعشرة آلاف دينار، فكتب يوسف بن عمر إلى هشام بذلك، فاستحضر زيدا وسأله عن الأرض، فأنكر واستحلفه فحلف له فخلى سبيله.

وكتب يوسف بن عمر كتابا ثانيا، يقول فيه: إن خالدا ادعى أنه أودع مالا جزيلا عند زيد بن على، ومحمد بن عمر بن على بن أبى طالب، وداود بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأيوب ابن سلمة بن عبد الله بن العباس بن الوليد المخزومى.

فكتب هشام إلى عامله بالمدينة أن يحمل إليه الجماعة، فحملهم إليه مكرهين، ولما اجتمعوا عند هشام سألهم عن المال فأنكروا فاستحلفهم فحلفوا، وأقر بعضهم بأنه لم يستفد من خالد سوى الجائزة.

فقال لهم هشام: إنا باعثون بكم إلى يوسف بن عمر ليجمعكم مع خالد.

فقال زيد: نشدتك بالله يا هشام والرحم أن لا تبعث بنا إليه فإنا نخاف أن يتعدى علينا.

فقال: كلا أنا باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك.

فبعث هشام بهم إلى العراق، واجتنب أيوب بن سلمة لخؤلته، فقدموا على يوسف بن عمر فسألهم عن المال فأنكروا، ثم قال زيد: كيف يودعنى خالد المال وهو يشتم آبائى على منبره.

فأخرج خالدا إليهم وقال له: هؤلاء الذين ادعيت عندهم.

فاعترف بأنه لم يكن له عندهم شيء، فغضب يوسف وقال: أفبى تهزأ أم بأمير المؤمنين؟ وضربه حتى خشى عليه الهلاك.

فقال زيد لخالد: ما الذى دعاك إلى ذلك؟

قال: شدة العذاب ورجوت به الفرج (۱).

أقام الشهيد زيدا بالكوفة أياما بعد أن وضح حاله للوالى وعرف براءته من تلك التهمة، ثم قفل راجعا إلى المدينة، وفى القادسية أو الثعلبية لحقه جماعة من أهل

۱ – مقاتل الطالبيين: ۹۰ – ۹۱، تاريخ الطبرى: ۵ / ۴۸۲ – ۴۸۳ العقد الفريد: ۴ / ۳۲.

(۳۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، دولة العراق (۲)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الرحمن بن عوف (۱)، العباس بن عبد المطلب (۱)، عبد الله بن يزيد (۱)، على بن أبى طالب (۱)، على بن عبد الله (۱)، سعد بن إبراهيم (۱)، زيد بن على (۱)، أسد بن كرز (۱)، محمد بن عمر (۱)، الفرج (۱)، الهلاك (۱)، الشهادة (۱)، العذاب، العذب (۱)، الجماعة (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

الكوفة واستجاروا به من جور الأمويين وظلمهم الفاحش، وطلبوا منه المصير إلى بلادهم، وقالوا له: نحن أربعون ألفا نضرب بأسيافنا دونك، وليس من عندنا من أهل الشام إلا عدة وبعض قبائلها يكفيهم بإذن الله تعالى، وأعطوه العهود والمواثيق أن لا يخذلوه.

فقال لهم: إنى أخاف أن تفعلوا معى كفعلكم مع أبى وجدى.

فحلفوا له بالأيمان المغلظة على أن يجاهدوا بين يديه.

فلما عزم على موافقتهم عرفه جماعة ممن يمحضه الود والنصيحة غدر أهل الكوفة، وأنهم لا ثبات لهم فى قول ولا عمل، لما أجاب أهل الكوفة ورجع إليها عظم ذلك على صحبه وأهل بيته، فبالغوا فى تخويفه وعرفوه عواقب هذا الوفاق لما عليه أولئك الخونة من الشقاق والميل إلى الأطماع، وأول من حذره داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان مع زيد بالثعلبية، قال له: لا يغروك هؤلاء من نفسك، أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك؟ جدك على بن أبى طالب (عليه السلام) حتى قتل والحسن (عليه السلام) من بعده، بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوه رداءه من عنقه وانتهبوا فسطاطه وجرحوه؟ أوليس قد أخرجوا جدك الحسين (عليه السلام) وحلفوا له بأوكد الأيمان ثم خذلوه وأسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه؟ فلا ترجع معهم.

فقال كل من حضر من أهل الكوفة: إن هذا لا يريد أن تظهر أنت، ويزعم أنه وأهل بيته أحق بهذا الأمر منكم.

فقال زيد لداود: إن معاوية كان يقاتل عليا (عليه السلام) بذهابه، وأن الحسين (عليه السلام) قاتله يزيد والأمر عليهم مقبل.

فقال له داود: إنى لخائف إن رجعت إليهم أن لا يكون أحد أشد عليك منهم، ومضى داود إلى المدينة ورجع زيد إلى الكوفة (۱).

دخل زيد الكوفة فى شهر شوال سنة ۱۲۰، وقيل: سنة ۱۱۹، فأقام بالكوفة خمسة عشر شهرا وفى البصرة شهرين (۲) فأخذت الشيعة وغيرهم من المحكمة (۳)

۱ – مقاتل الطالبيين: ۹۱، تاريخ الطبرى: ۵ / ۴۸۸، الخطط المقريزية: ۴ / ۳۱۰.

۲ – عمدة الطالب: ۲۵۶.

۳ – المحكمة: هم الخوارج سموا بذلك لقولهم: لا حكم إلا لله.

(۳۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، الدولة الأموية (۱)، مدينة الكوفة (۷)، شهر شوال المكرم (۱)، يوم عرفة (۱)، مدينة البصرة (۱)، الشام (۱)، العزّة (۱)، النّهب (۱)، القتل (۲)، النصح (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، الخوارج (۱)

تختلف إليه يبايعونه، فبلغ ديوانه خمسة وعشرين ألفا، وقيل: أربعين ألفا.

وقال أبو معمر: بلغ ثمانين ألفا كلهم من أهل الكوفة (۱)، وبايعه من أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل والجزيرة والرى وخراسان وجرجان خلق كثير (۲)، وفيمن بايعه من أهل الكوفة: نصر بن خزيمة العبسى، ومعاوية بن إسحاق ابن زيد بن حارث الأنصارى، وحجية بن الأجلح الكندى، وكان نصر على إحدى مجنبتيه، وكان معمر بن خيثم وفضيل الرسان يدخلان الناس عليه وعليهم براقع لئلا يعرف موضع زيد (۳).

وبايعه من فقهاء الكوفة وقضاتها ومحدثيها عدد كثير، نذكر بعضا ممن وقفنا عليه كمثل يتعرف منه القراء أن الشهيد زيد لم يتبعه سواد الناس ومن لا معرفة له بمقاصد الرجال الناهضين، بل الذين اتبعوه مع هؤلاء خواص الناس ومن لهم المعرفة التامة بالسبب الدافع لزيد على هذه النهضة الهاشمية التى لم يقصد بها إلا إحياء السنة وإقامة العدل، وإليك أسماء من بايعه من الفقهاء:

۱ – عبد الله بن شبرمة بن الطفيل، من بنى ضبة، كان فقيها، شاعرا، تابعيا، تقلد القضاء للمنصور على سواد الكوفة، توفى بالكوفة سنة ۱۴۴ (۴).

۲ – الأعمش، سليمان بن مهران، أحد أعلام الشيعة بالكوفة، روى فى فضل الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) عشرة آلاف حديث، ولد سنة ۶۰ وتوفى سنة ۱۴۸ (۵).

۱ – الروض النضير: ۱ / ۷۵.

۲ – تاريخ الطبرى: ۵ / ۴۹۱، سر السلسلة العلوية: ۵۸، مقاتل الطالبيين: ۹۱، الخطط المقريزية: ۴ / ۳۱۰، عمدة الطالب: ۲۵۶، وفى أكثر المصادر: (خمسة عشر) بدل: (خمسة وعشرين).

۳ – تاريخ الطبرى: ۵ / ۵۰۲، الروض النضير: ۱ / ۷۵.

۴ – انظر ترجمته فى: الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵۰، التاريخ الكبير: ۵ / ۱۱۷ رقم ۳۴۹، تاريخ خليفة: ۲۸۳، تهذيب الكمال: ۱۵ / ۷۶ رقم ۲۳۲۸، معرفة الثقات: ۲ / ۳۳ رقم ۹۰۱، مشاهير علماء الأمصار: ۲۶۵ رقم ۱۳۳۳، تهذيب التهذيب: ۱۲ / ۳۲۹.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۴۲، طبقات خليفة: ۲۷۸، التاريخ الكبير: ۴ / ۳۷ رقم ۱۸۸۶، معرفة الثقات: ۱ / ۴۳۲ رقم ۶۷۶، الثقات لابن حبان: ۴ / ۳۰۲، تهذيب التهذيب: ۴ / ۱۹۵ رقم ۲۸۶، تذكرة الحفاظ: ۱ / ۱۵۴ رقم ۱۴۹، سير أعلام النبلاء: ۶ / ۲۲۶ رقم ۱۱۰، ميزان الاعتدال: ۲ / ۲۲۴ رقم ۳۵۱۷.

(۳۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۶)، عبد الله بن شبرمة (۱)، سليمان بن مهران (۱)، معمر بن خيثم (۱)، خراسان (۱)، الشهادة (۱)، الإقامة (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب طبقات خليفة لخليفة بن خياط العصفرى (۱)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبى (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۳)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۲)، كتاب تاريخ الطبرى (۲)

۳ – مسعر بن كدام، من بنى صعصعة، من مشاهير رواة الحديث فى الكوفة، كان يبسط له فى المسجد الأعظم لبد (۱) يجلس عليه يحدث، طلبه المنصور للقضاء فأبى، ومات سنة ۱۵۲ ولم يتول شيئا من ذلك (۲).

۴ - قیس بن الربیع الأسدی، کان من فقهاء الکوفة، ولکثرة أحادیثه وسماعه الحدیث قیل له: الحوال، قال أبو الولید: کتبت عن قیس ستة آلاف حدیث، توفی بالکوفة سنة ۱۶۸ (۳).

۵ - الحسن بن عمارة البجلی، مولی لهم، تولی قضاء بغداد، وتوفی سنة ۱۵۳ (۴).

۶ - أبو حصین عثمان بن عاصم بن حصین، من بنی جشم، کان من المحدثین بالکوفة، مات سنة ۱۲۸ (۵).

وهؤلاء الستة نص علی بیعتهم لزید وأخذهم برأیه وتنشیط الناس علی متابعته، (حمید بن أحمد) فی الحدائق الوردیة (۶).

۱ - اللبد: الصوف. الصحاح: ۲ / ۵۳۳.

۲ - الطبقات الکبری: ۶ / ۳۶۴، التاریخ الکبیر: ۸ / ۱۳ رقم ۱۹۷۱، معرفة الثقات: ۲ / ۲۷۴ رقم ۱۷۱۰، تهذیب الکمال: ۲۷ / ۴۶۱ رقم ۵۹۰۶، تهذیب التهذیب: ۱۰ / ۱۰۲ رقم ۲۱۰، سیر أعلام النبلاء: ۷ / ۱۶۳ رقم ۵۵.

۳ - الطبقات الکبری: ۶ / ۳۷۷، طبقات خلیفة: ۲۸۷، التاریخ الکبیر: ۷ / ۱۵۶ رقم ۷۰۴، معرفة الثقات: ۲ / ۲۲۰ رقم ۱۵۳۰، تهذیب الکمال: ۲۴ / ۲۵ رقم ۴۹۰۳.

۴ - الطبقات الکبری: ۶ / ۳۶۸، التاریخ الکبیر: ۲ / ۳۰۳ رقم ۲۵۴۹، تاریخ بغداد: ۷ / ۳۵۶ رقم ۳۸۷۰، تهذیب الکمال: ۶ / ۲۶۵ رقم ۱۲۵۲، میزان الاعتدال: ۱ / ۵۱۳ رقم ۱۹۱۸، تهذیب التهذیب: ۲ / ۲۶۳ رقم ۵۳۲.

۵ - الطبقات الکبری: ۶ / ۳۲۱، طبقات خلیفة: ۲۷۰، التاریخ الکبیر: ۶ / ۲۴۰ رقم ۲۲۷۷ معرفة الثقات: ۲ / ۱۲۹ رقم ۱۲۱۳، تاریخ دمشق: ۳۸ / ۳۹۷ رقم ۴۶۰۷، تهذیب الکمال:

۱۹ / ۴۰۱ رقم ۳۸۲۸، سیر أعلام النبلاء: ۵ / ۴۱۲ رقم ۱۸۲.

۶ - الحدائق الوردیة فی أحوال الأئمة الزیدیة، للفقیه أبی عبد الله حسام الدین حمید بن أحمد المحلی الهمدانی المعروف بالقاضی الشهید، وفی المطبوع: (أحمد بن حمید)، وما أثبتناه من المصدر. انظر: الذریعة: ۶ / ۲۹۱ رقم ۱۵۶۲ و ۲۰ / ۱۹۴ رقم ۲۵۴۰، معجم المؤلفین: ۴ / ۸۴.

(۳۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۴)، قیس بن الربیع (۱)، أبو الولید (۱)، مدینة بغداد (۱)، مسعر بن کدام (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، کتاب تاریخ بغداد للخطیب البغدادی (۱)، کتاب طبقات خلیفة لخلیفة بن خیاط العصفری (۲)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۴)، کتاب الثقات لابن حبان (۳)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۴)، دمشق (۱)، الشهادة (۱)

۷ - یزید بن أبی زیاد القرشی، الهاشمی، مولاهم، کان أحد أعلام الشیعة بالکوفة، مات سنة ۱۳۷ (۱).

۸ - هارون بن سعید العجلی، ویقال: الجعفی، الأعور، الفقیه، کان من حملة الآثار فی الکوفة، عده ابن معین من غلاة الشیعة (۲).

۹ - حجاج بن دینار کان کثیر الروایة، أخذ عنه العلماء والمحدثون (۳).

۱۰ - أبو هاشم الرمانی، اسمه یحیی بن دینار، من الفقهاء التابعین (۴).

۱۱ - منصور بن المعتمر، یکنی أبا عتاب، کان رفیعا عالیا فی الشیعة، کثیر الحدیث، توفی سنة ۱۳۲، ولاه یزید بن عمر القضاء، فجلس للناس وتقدموا إلیه فجعل یقول: لا أحسن، حتی عزل (۵).

۱۲ - أبو الیقظان عثمان بن عمیر، الثقفی، الکوفی، البجلی، قال ابن معین: کان غالیا فی التشیع، مؤمنا بالرجعة، یکتب حدیثه، مات ما بین العشرین والثلاثین بعد المائة (۶).

۱۳ - سفیان الثوری، نسبة إلی ثور بن عبد مناة، سمی بذلک لأنه نزل جبل ثور الذی به الغار، کان من أعیان فقهاء الکوفة ورواة الحدیث، استقضاه المهدی علی

۱ - تهذیب الکمال: ۳۲ / ۱۳۵ رقم ۶۹۹۱، سیر أعلام النبلاء: ۶ / ۱۲۹ رقم ۴۱، تهذیب التهذیب: ۱۱ / ۲۸۷ رقم ۵۳۱.

۲ – تهذيب التهذيب: ۱۱ / ۶ رقم ۹.

۳ – التاريخ الكبير للبخارى: ۲ / ۳۷۵ رقم ۲۸۲۰، الثقات لابن حبان: ۶ / ۲۰۵، تهذيب الكمال: ۵ / ۴۳۵ رقم ۱۱۱۸، سير أعلام النبلاء: ۷ / ۷۷ رقم ۳۳.

۴ – الطبقات الكبرى: ۷ / ۳۱۰، تاريخ ابن معين: ۱ / ۳۶۹، التاريخ الكبير: ۹ / ۹۲ رقم ۹۹۱، تهذيب الكمال: ۳۴ / ۳۶۲ رقم ۷۶۸۰، ميزان الاعتدال: ۴ / ۵۸۱ رقم ۱۰۶۸۶.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۳۷، تاريخ ابن معين: ۱ / ۲۵۰ رقم ۱۶۴۵، تاريخ خليفة: ۳۲۶ التاريخ الكبير: ۷ / ۳۴۶ رقم ۱۴۹۱، الثقات لابن حبان: ۷ / ۴۷۳، تهذيب الكمال: ۲۸ / ۵۴۶ رقم ۶۲۰۱، تهذيب التهذيب: ۱۰ / ۲۷۷ رقم ۵۴۷.

۶ – الجرح والتعديل: ۶ / ۱۶۱ رقم ۸۸۴، تهذيب الكمال: ۱۹ / ۴۶۹ رقم ۳۸۵۱، تهذيب التهذيب: ۷ / ۱۳۲ رقم ۲۹۳.

(۳۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، يزيد بن أبى زياد (۱)، هاشم الرمانى (۱)، أبو اليقظان (۱)، سفيان الثورى (۱)، منصور بن المعتمر (۱)، حجاج بن دينار (۱)، الموت (۲)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۴)، كتاب الثقات لابن حبان (۲)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۲)

الكوفة فامتنع، وتولاه شريك بن عبد الله النخعى فقال الشاعر:

تحرز سفيان (وفر) بدينه * وأمسى شريك مرصدا للدراهم (۱) مات بالبصرة سنة ۱۶۱، وكان مختفيا من السلطان، قال فى الروض النضير: بايع زيدا على الخروج، ولما بلغه قتل زيد قال: لقد بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالقه ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه (۲).

۱۴ – محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى، كان من أصحاب الرأى، تولى قضاء الكوفة وأقام حاكما ۳۳ سنة، ولى لبنى أمية ثم لبنى العباس، ومات على القضاء سنة ۱۴۸ وله ۷۴ سنة (۳).

۱۵ – زبيد بن الحارث اليامى، نسبة إلى يام بطن من همدان، كان من الشيعة المحدثين فى الكوفة ومن التابعين (۴).

۱۶ – الحسن بن (سعد) الفقيه، كان راوية للحديث فى الكوفة (۵).

۱۷ – هلال بن (حباب) (۶)، كان عالما، فاضلا، راويا، تولى قضاء المدائن، ومات بها سنة ۱۴۴.

ذكر بيعة هؤلاء أبو الفرج فى المقاتل (۷).

۱ – انظر: تفسير الثورى: ۲۵، السنن الكبرى للبيهقى: ۱۰ / ۹۹، وفى المطبوع:

(وفاز)، وما أثبتناه من المصادر.

۲ – الروض النضير: ۱ / ۵۵.

وانظر: الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷۱، معرفة الثقات: ۱ / ۴۰۷ رقم ۶۲۵، تهذيب الكمال: ۱۱ / ۱۵۴ رقم ۲۴۰۷، سير أعلام النبلاء: ۷ / ۲۲۹ رقم ۸۲.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵۸، معرفة الثقات: ۲ / ۸۶ رقم ۱۰۷۲، تهذيب الكمال: ۲۵ / ۶۲۲ رقم ۵۴۰۶، ميزان الاعتدال: ۳ / ۶۱۳ رقم ۷۸۲۵، تهذيب التهذيب: ۹ / ۲۶۸ رقم ۵۰۳.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۰۹، التاريخ الكبير: ۳ / ۴۵۰ رقم ۱۴۹۹، معرفة الثقات: ۱ / ۳۶۷ رقم ۴۹۱، الثقات لابن حبان: ۶ / ۳۴۱، مشاهير علماء الأمصار: ۲۶۳ رقم ۱۳۲۲، سير أعلام النبلاء: ۵ / ۲۹۶ رقم ۱۴۱، ميزان الاعتدال: ۲ / ۶۶ رقم ۲۸۲۹.

۵ – مقاتل الطالبيين: ۱۰۰، وفى المطبوع: (سعيد)، وما أثبتناه من المصدر.

۶ – فى المطبوع: (خباب)، وما أثبتناه من المصدر.

۷ – مقاتل الطالبيين: ۹۸ – ۱۰۱، تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن على من أهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء.

(۳۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی الأنصاری (۱)، مدینة الکوفة (۴)، بنو عباس (۱)، شریک بن عبد الله (۱)، بنو أمیة (۱)، الفرج (۱)، القتل (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، الهلال (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۲)، کتاب تفسیر الثوری لسفیان الثوری (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۲)، کتاب الثقات لابن حبان (۴)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۳)، زید بن علی (۱)

۱۸ – سلیمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولی عفیف بن معدی کرب، عم الأشعث بن قیس لأبیه، وأخوه لأمه أبو الربیع بن الأقطع، کان سلیمان من رجال الشیعة ومحدثیها، روی الحدیث عن أبی جعفر الباقر وأبی عبد الله الصادق (علیهما السلام)، خرج مع زید ولم یخرج من أصحاب أبی جعفر (علیه السلام) معه غیره، ولما أسر أتی به إلی یوسف بن عمر الثقفی، فقطع یده، فقیل له: الأقطع.

مات فی حیاة الصادق (علیه السلام) فتوجع لفقده، ودعا لولده وأوصی بهم أصحابه، وکان لسلیمان کتاب رواه عن عبد الله بن مسکان (۱).

هذا ما وقفنا علیه من موافقة فقهاء الکوفة علی هذه النهضة التی ذکرت الناس جور الخلفاء، ولم یمنع أولئک الفقهاء من الخروج معه إلا تخاذل الناس عنه وخوف السلطان، وکان الأعمش یقول: لولا ضرارة بی لخرجت معه، والله لیخذلنه أهل العراق ولیسلمنه کما فعلوا بجده وعمه (۲).

لم یزل هشام بن عبد الملک منذ عرف بقاء زید فی الکوفة، یبعث إلی العامل یوسف بن عمر الثقفی الرسل والکتب، یستحثه فیها علی إخراج زید من الکوفة، لئلا یبایعه أهلها، فإنه الجذاب للقلوب بعلمه وورعه ولسانه ونسبه.

وبعد أن وقف الوالی علی الکتب وفهم رأی الخلیفة، طلب زیدا طلب الخرزة، وکتب إلی عامله علی الکوفة – الحکم بن الصلت من آل بنی عقیل – وهو یومئذ بالحیرة یأمره بطلب زید، فخفی علی الحکم موضعه، فدس مملوکا خراسانیا ألکن (۳) وأعطاه خمسة آلاف درهم وأمره أن یلطف ببعض الشیعة فیخبره أنه قدم من خراسان حبا لأهل البیت وأن معه مالا یرید أن یقویهم به.

فلم یزل المملوک یلقی الشیعة ویخبرهم عن المال الذی معه، حتی أدخلوه علی زید فسلمه المال ثم خرج من عنده وأعلم یوسف بن عمر بموضعه (۴).

۱ – رجال النجاشی: ۱۸۳، رجال الطوسی: ۲ / ۶۴۴ رقم ۶۶۴، الجرح والتعدیل للرازی: ۴ / ۱۳۱ رقم ۵۷۰، الثقات لابن حبان: ۸ / ۲۸۰.

۲ – الروض النضیر: ۱ / ۵۵.

۳ – اللکنة: عجمة فی اللسان وعی. الصحاح: ۶ / ۲۱۹۶.

۴ – انظر: مقتل الحسین لأبی مخنف: ۳۱، أنساب الأشراف: ۷۹، تاریخ الطبری: ۴ / ۲۷۰، مقاتل الطالبیین: ۶۴، الارشاد: ۲ / ۴۵، روضة الواعظین: ۱۷۴، إعلام الوری: ۱ / ۴۳۹، مثیر الأحزان: ۲۱.

(۳۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، دولة العراق (۱)، مدینة الکوفة (۴)، عبد الله بن مسکان (۱)، هشام بن عبد الملک (۱)، الحکم بن الصلت (۱)، سلیمان بن خالد (۱)، أبو الربیع (۱)، خراسان (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، المنع (۱)، الوصیة (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب رجال النجاشی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۱)، کتاب انساب الأشراف للبلاذری (۱)، کتاب الجرح والتعدیل للرازی (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

وجاء سليمان بن سراقة البارقى إلى يوسف بن عمر ودله على رجلين يختلفان إلى زيد وقد بايعاه، يقال لأحدهما: عامر، وللآخر: طعمة من بنى تميم ابن أخت لبارق، وأن زيدا نازل فيهم، فبعث يوسف عليهما فجىء بهما ولم يوجد زيد فى منزلهما ولما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه، فأمر بالرجلين فضربت أعناقهما.

لما عرف زيد من يوسف بن عمر التطلب له والإستبحاث عن أمره وتتبع شيعته، وبلغه خبر الرجلين اللذين أخذا وقتلا، خاف على نفسه أن يؤخذ غيلة، فتعجل الخروج قبل الأجل الذى كان بينه وبين الأمصار، وأمر من ثبت معه بالتهيؤ والاستعداد، وكان ظهوره بالكوفة ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة (۱۲۲) (۱)، ونص أبو الفرج فى المقاتل: أنه خرج ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم (۲)، وإذا لاحظنا ما أثبته من استدامة الحرب يومين فقط، وأنه قتل يوم الجمعة من صفر، يتبين الخطأ فى ذلك الحكم.

قال ابن جرير الطبرى: جمع الحكم بن الصلت أهل الكوفة فى المسجد الأعظم قبل خروج زيد، وبعث إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فحصرهم فى المسجد، ومكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليالى فى المسجد الأعظم يؤتى إليهم بالطعام والشراب من منازلهم، ونادى مناديه: ألا إن أمير المؤمنين يقول: من أدركنا زيدا فى رحله فقد برئت منه الذمة.

وكان يومئذ على ربع المدينة إبراهيم بن عبد الله بن جرير البجلى، وعلى ربع مذحج وأسد عمرو بن أبى بذل العبدى، وعلى ربع كندة وربيعة المنذر بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندى، وعلى ربع تميم وهمدان محمد بن مالك الهمدانى ثم الخيوانى.

فى يوم الثلاثاء قبل خروج زيد، أمر الحكم بن الصلت بدروب السوق فغلقت وغلقت أبواب المسجد على أهل الكوفة، وبعث إلى يوسف بن عمر وهو بالحيرة يعلمه الحال، فأمر يوسف مناديه فنادى فى أصحابه: من يأتى الكوفة ويقترب من

۱ – انظر: تاريخ الطبرى: ۵ / ۴۹۹، وفى المطبوع: (۱۱۱)، وما أثبتناه من المصدر.

۲ – مقاتل الطالبيين: ۹۲.

(۳۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۴)، إبراهيم بن عبد الله (۱)، أشعث بن قيس الكندى (۱)، مالك الهمدانى (۱)، الحكم بن الصلت (۲)، المنذر بن محمد (۱)، الفرج (۱)، القتل (۱)، السجود (۳)، الخوف (۱)، الحرب (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)

هؤلاء القوم، فركب جعفر بن العباس الكندى فى خمسين فارسا حتى انتهى إلى جبانة سالم السلولى، فعرف موضعهم ورجع إليه (۱).

وفى ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر، طلبوا زيدا فى دار معاوية بن إسحاق بن زيد ابن حارثة الأنصارى فلم يجدوه، لأنه خرج من دار معاوية فى ليلة شديدة البرد والظلمة، وأصحابه يستضيئون بالهرادى يشعلون فيها النار، وما زالوا على هذا الحال طول ليلهم وشعارهم كأصحاب بدر: يا منصور أمت.

وفى صباح يوم الأربعاء، خرج يوسف بن عمر إلى تل قريب من الحيرة، فنزل عليه ومعه جماعة من كبار قريش وأشراف الناس، وبعث الريان بن سلمة الأراشى فى ألفين وثلاثمائة من القيقانية (۲) معهم النشاب، قوة لصاحب شرطته العباس بن سعيد المزنى، وفى هذا اليوم بعث زيد القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى ابن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التنعى (۳) ثم الحضرمى، ورجلا آخر يقال له:

صدام، يناديان بشعارهما: يا منصور أمت، فالتقيا مع جعفر بن العباس الكندى فى صحراء عبد القيس واقتتلا معهم، فقتل صدام وارتث القاسم فأسر وجئ به إلى ابن الصلت، فكلمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر، فقالت ابنته سكينة ترثيه:

عين جودى لقاسم بن كثير * بدرور من الدموع غزير أدركته سيوف قوم لئام * من أولى الشرك والردى والشرور سوف أبكيك ما تغنى حمام * فوق غصن من الغصون نضير لم يواف زيدا ممن بايعه فى هذا اليوم غير مائتين وثمانية عشر رجلا، فقال زيد:

سبحان الله أين الناس؟

قيل: إنهم محصورون فى المسجد الأعظم.

قال: والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

وسمع نصر بن خزيمة النداء، فأقبل إليه ولقى عمرو بن عبد الرحمن صاحب

١ – تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٩٩.

٢ – نسبة إلى قيقان وهى بلاد قرب طبرستان. معجم البلدان: ٤ / ٤٢٣.

٣ – هكذا أورده فى الطبرى، وفى المقاتل: (التبعى)، والتبعى نسبة إلى بنى تنع بطن من همدان، وقيل: نسبة إلى تنعة مدينة قرب حضرموت.

(٣٩١)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)، السجود (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

شرطة الحكم بن الصلت فى خيله من جهينة عند دار الزبير بن حكيمة فى الطريق الخارج إلى مسجد بنى عدى، فقال نصر بن خزيمة: يا منصور أمت.

فلم يرد عليه شيئا، فحمل عليه نصر وأصحابه فقتل عمرو بن عبد الرحمن وانهزم من كان معه، وأقبل نصر إلى زيد، فالتقى معه فى جبانة الصائدين، وفيها خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم زيد فيمن معه فهزمهم، وتحت زيد برذون بهيم اشتراه رجل من بنى نهد بن كهمس بن مروان النجارى بخمسة وعشرين دينارا ثم صار بعد زيد إلى الحكم بن الصلت، وانتهى زيد إلى باب رجل من الأزد يقال له:

أنس بن عمرو، وكان ممن بايعه، فناداه زيد: يا أنس اخرج إلى رحمك الله فقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

فلم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلفكم فقد فعلتموها الله حسيبكم.

ومضى زيد حتى انتهى إلى الكناسة، وكان بها جماعة من أهل الشام، فحمل عليهم وهزمهم ثم خرج حتى أتى الجبانة، وكانت فيما بين الحيرة والكوفة، ويوسف بن عمر على تل قريب من الحيرة معه من قريش وأشراف الناس نحو مائتى رجل، فيهم حزام بن مرة المزنى وزمزم بن سليم الثعلبى، ولو أقبل على يوسف لقتله، وكان الريان بن سلمة يتبع أثر زيد فى أهل الشام فمانعه عن التوجه نحو يوسف بن عمر، فأخذ زيد على مصلى خالد بن عبد الله القسرى حتى دخل الكوفة وقد انشعب أصحابه لما قصد الجبانة، فذهب بعضهم نحو جبانة مخنف بن سليم ثم تراجعوا إلى جبانة كندة، وبينا هم يسيرون إذ طلعت عليهم خيل أصحاب يوسف بن عمر فلما رأوهم دخلوا زقاقا ونجوا منهم إلا رجلا دخل مسجدا يصلى فيه ركعتين، وبعد أن فرغ خرج إلى أصحاب يوسف وقاتلهم فتكاثروا عليه وصرعوه وحمل عليه رجل بعمود فقتله، وخرج أولئك النفر الذين دخلوا الزقاق وقاتلوا أصحاب يوسف بن عمر فاقتطع أهل الشام منهم رجلا دخل دار عبد الله بن عوف فهجموا عليه وأسروه وأتوه به إلى يوسف بن عمر فقتله.

ولما دخل زيد الكوفة أشار عليه نصر بن خزيمة بالتوجه نحو المسجد الأعظم لاجتماع الناس فيه.

فقال له زيد: إنهم فعلوها حسينية.

فقال نصر: أما أنا فأضربن معك بسيفى هذا حتى أقتل.

(٣٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، خالد بن عبد الله (١)، الحكم بن الصلت (٢)، أنس بن عمرو (١)، الشام (٤)، الثعلبى (١)، الباطل، الإبطال (٢)، القتل (١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٢)

وبينا يسير زيد نحو المسجد الأعظم، إذ طلع عليه عبيد الله بن العباس الكندى فى أهل الشام والتقى معه على باب عمر بن سعد بن أبى وقاص، فأراد الحملة عبيد الله وتكعكع مولاه سلمان وبيده اللواء، فصاح به: احمل يا بن الخبيثة.

فحمل عليهم ولم ينصرف حتى خضب اللواء بالدم، وضرب واصل الحناط عبيد الله وقال: خذها وأنا الغلام الحناط، فلم تعمل فيه شيئا. وقال عبيد الله: قطع الله يدى إن أكلت بقفيز أبدا.

ثم ضرب الحناط فلم يصنع شيئا واشتد القتال بينهم، ولكثرة من قتل من أصحاب عبيد الله فر بمن بقى معه وانتهى إلى دار عمرو بن حريث، وكانت فى السبخة قريبة من المسجد الأعظم، وأقبل زيد بأصحابه وانتهى إلى باب الفيل، فأدخل أصحابه راياتهم من فوق الأبواب وهم يقولون: يا أهل المسجد أخرجوا إلى العز، اخرجوا إلى الدين والدنيا، فإنكم لستم فى دين ولا دنيا.

فأشرف عليهم أهل الشام يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد.

وفى عشية الأربعاء انصرف الريان بن سلمة إلى الحيرة، وخرج زيد فيمن معه فنزل دار الرزق، فأتاه الريان بن سلمة وقاتله هناك قتالا شديدا، فخرج بعض أصحاب الريان وقتل منهم كثير وفر الباقون، فتبعهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد، ورجع أهل الكوفة عشية الأربعاء بأسوأ حال.

وفى صباح يوم الخميس الثانى من صفر، بعث يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزنى صاحب شرطه فى جماعة من أصحابه، فأتوا زيدا وهو فى دار الرزق، فاقتتلوا هناك والطريق متضايق بخشب كثير للنجار، وعلى ميمنة زيد وميسرته نصر بن خزيمة العبسى ومعاوية بن إسحاق الأنصارى، فصاح العباس بأصحابه: الأرض الأرض.

فنزلوا عن خيولهم واشتد القتال، فضرب نائل بن فروة نصر بن خزيمة على فخذه وضربه نصر فقتله، ولم يلبث نصر أن مات، وقتل فى هذه الصدمة من أصحاب العباس بن سعيد نحو من سبعين رجلا وفر الباقون، وفى عشية الخميس عبأ يوسف بن عمر أصحابه وسيرهم إلى زيد فاقتتلوا، ثم كشفهم زيد إلى السبخة

(٣٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن العباس (١)، عمرو بن حريث (١)، الشام (٢)، الرزق (٢)، القتل (۵)، الموت (١)، الضرب (١)، السجود (۵)

واشتد القتال فيها، فكانت الدبرة (١) على أصحاب يوسف بن عمر، وتبعهم زيد بمن معه حتى أخرجهم إلى بنى سليم وطاردهم فى خيله ورجاله فأخذوا طريق المسناة، ثم ظهر لهم فيما بين بارق ورؤاس (٢) فقاتلهم، وصاحب لوائه عبد الصمد ابن أبى مالك بن مسروح من بنى سعد بن زيد حليف العباس بن عبد المطلب، وكان مسروح السعدى متزوجا صفية بنت العباس بن عبد المطلب، وتمثل زيد يوم السبخة بأبيات ضرار بن الخطاب الفهرى التى قالها يوم الخندق (٣):

مهلا- بنى عمنا ظلامتنا * إن بنا سورة من القلق لمثلكم نحمل السيوف ولا * نغمز أحسابنا من الرقق إنى لأنمى إذا انتميت * إلى عز عزيز ومعشر صدق بيض سباط كأن أعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق.

وفى حديث محمد بن فرات الكوفى: كان الناس ينظرون إلى زيد يقاتل يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تدور معه حيثما دار (۴).

وبينا زيد يقاتل أصحاب يوسف بن عمر، إذ انفصل رجل من كلب على فرس له رائع وصار بالقرب من زيد، فشتم الزهراء فاطمة (عليها السلام)، فغضب زيد وبكى حتى ابتلت لحيته والتفت إلى من معه وقال: أما أحد يغضب لفاطمة، أما أحد يغضب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، أما أحد يغضب لله؟

قال سعيد بن خيثم: أتيت إلى مولى لى كان معه مشمل (۵) فأخذته منه وتسترت خلف النظارة والناس يومئذ فرقتان مقاتلة ونظارة، ثم صرت وراء الكلبى وقد تحول من فرسه وركب بغلة، فضربته فى عنقه فوقع رأسه بين يدى البغلة، وشد أصحابه على وكادوا يرهقوننى، فلما رأى أصحابنا ذلك كبروا وحملوا عليهم واستنقذونى، فركبت البغلة وأتيت زيدا فقبل بين عينى وقال: أدركت والله

١ – الدبرة: أى الهزيمة. النهاية لابن الأثير: ٢ / ٩٨.

۲ – فی المقاتل: (دواس).

۳ – وتمثل بها علی (علیه السلام) یوم صفین، والحسین (علیه السلام) یوم الطف، ویحیی بن زید یوم الجوزجان، وإبراهیم بن عبد الله المحض یوم باخمری.

۴ – انظر: مقاتل الطالبیین: ۸۹.

۵ – المشمل: سیف صغیر یتغطی تحت الثوب. القاموس المحیط: ۳ / ۴۰۳.

(۳۹۴)

صفحهمفاتیح البحث: السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، العباس بن عبد المطلب (۲)، سعید بن خیثم (۱)، سعد بن زید (۱)، القتل (۳)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم عاشوراء (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، إبن الأثیر (۱)، إبراهیم بن عبد الله (۱)، یحیی بن زید (۱)

ثأرنا، أدرکت والله شرف الدنیا والآخرة وذخرهما، ثم أعطانی البغلة.

وسار زید حتی انتهی إلی الجسر ونادی أصحابه: والله لو کنت أعلم عملا أرضی لله من قتال هؤلاء لفعلته، وقد کنت نهیتکم أن لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا علی جریح، ولا تفتحوا بابا مغلقا، ولکنی سمعتهم یسبون علیا (علیه السلام) فاقتلوهم من کل وجه، فوالله لا ینصرنی رجل علیهم الیوم إلا أخذت بیده وأدخلته الجنة.

واشتد القتال، فکانت خیل أهل الکوفة لا تثبت لخیل أصحاب زید، فبعث العباس بن سعید المزنی إلی یوسف بن عمر یستمده الرجال والخیل، فمده بسلیمان بن کیسان الکلبی فی القیقانیة والنجاریة وهم نشابة (۱)، وحرص زید حین انتهوا إلیه أن یصرفهم نحو السبخة فلم یتمکن، وفی هذه الصدمة قاتل معاویة بن إسحاق حتی قتل، وکان زید یتمثل:

أذل الحیاة وعز الممات * وکلا أرآه طعاما وبیلا فإن کان لابد من واحد * فسیری إلی الموت سیرا جمیلا ولما جنح اللیل من لیلة الجمعة الثالثة من صفر سنة ۱۲۱ ه رمی زید بسهم غرب (۲) أصاب جبهته ووصل إلی الدماغ، فرجع زید ورجع أصحابه، ولم یظن أصحاب یوسف بن عمر إلا أنهم رجعوا للمساء واللیل، وکان الرامی له مملوک لیوسف بن عمر اسمه راشد، ویقال من أصحابه اسمه داود بن کیسان.

وجاء بزید أصحابه فأدخلوه بیت حران بن کریمة مولی لبعض العرب فی سکة البرید (۳) فی دور أرحب وشاکر، وجاؤا بطبیب یقال له: شقیر – وفی مقاتل أبی الفرج، اسمه: سفیان – فقال له الطبیب: إن نزعته من رأسک مت.

فقال: الموت أهون علی مما أنا فیه.

۱ – فی المقاتل: ۹۶: (القیقانیة وهم نجاریة)، وفی الطبری: (والبخاریة) بدل:

(والنجاریة)، والبخاریة: سکة بالبصرة أسکنها عبید الله بن زیاد أهل بخاری الذین نقلهم من بخاری إلی البصرة وبنی لهم هذه السکة فعرفت بهم. معجم البلدان: ۱ / ۳۵۶.

۲ – یقال: سهم غرب: إذا کان لا یعرف رامیه، وقیل: إذا أتاه من حیث لا یدری. النهایة لابن الأثیر: ۳ / ۳۵۰.

۳ – تقع هذه السکة بالقرب من المسجد الأعظم، وفیها بنی خالد القسری لأمه بیعة وکانت نصرانیة. معجم البلدان: ۱ / ۵۳۲.

(۳۹۵)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، الموت (۳)، القتل (۵)، الظنّ (۱)، السب (۱)، الطب، الطبابة (۱)، کتاب معجم البلدان (۲)، یوم عرفة (۱)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، مدینة البصرة (۱)، السجود (۱)

فأخذ الکلبتین فانتزعه، فساعة انتزعه مات رضوان الله علیه، ولعن قاتله وخاذله، وکان له یوم قتله اثنتان وأربعون سنة علی ما نص علیه

ابن سعد فى الطبقات (۱) والمقريزى فى الخطط (۲) والشيخ المفيد فى الإرشاد (۳)، وعلى ذلك جمهور المؤرخين (۴).

لما بلغ يوسف بن عمر قتل زيد، أقبل من الحيرة ودخل الكوفة ورقى المنبر وخطب خطبة هدد بها أهل الكوفة، ثم نزل وبعث أصحابه يطوفون فى دور الكوفة يلتمسون الجرحى، فكانوا يخرجون النساء إلى صحن الدار ويفتشون البيوت، ثم نادى مناديه: ألا من جاء برأس فله خمسمائة درهم.

فجاءه محمد بن عباد برأس نصر بن خزيمة، فأمر له بألف درهم، وجاءه الأحول مولى الأشعريين برأس معاوية بن إسحاق فقال له: أنت قتلته؟

قال: لا، ولكنى رأيته فعرفته.

فأمر له بسبعمائة درهم ولم يمنعه من الألف إلا أنه لم يقتله.

لما قتل زيد اختلف أصحابه فى دفنه ومواراته، بصورة تخفى عن الأعداء خوفا من إخراجه والتمثيل به، فقال بعضهم: نلبسه درعه ونطرحه فى الماء، وهذه الوسيلة تمناها الصادق (عليه السلام)، قال لسليمان بن خالد: «كم بين الموضع الذى واروه فيه وبين الفرات؟»

قال سليمان: قذفة حجر.

فقال الصادق (عليه السلام): «سبحان الله، أفلا كنتم أوقرتموه حديدا وقذفتموه فى الفرات وكان أفضل» (۵).

وأشار بعض من حضر من أصحابه بدفنه فى العباسية وهى النخيلة، وارتأى آخرون حز رأسه وإلقاءه بين القتلى حتى لا يعرف.

۱ – الطبقات الكبرى: ۵ / ۳۲۶.

۲ – الخطط للمقريزى: ۴ / ۳۱۲.

۳ – الارشاد: ۲ / ۱۷۴.

۴ – انظر: تاريخ دمشق: ۱۹ / ۴۵۶ عمدة الطالب: ۲۵۸، تهذيب الكمال: ۱۰ / ۹۸.

۵ – الكافى: ۸ / ۲۵۱ ح ۳۵۱، وسائل الشيعة: ۳ / ۲۰۷ ح ۳۴۲۱.

(۳۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، مدينة الكوفة (۳)، نهر الفرات (۲)، سليمان بن خالد (۱)، القتل (۶)، الموت (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، دمشق (۱)

فلم يوافق ابنه يحيى على هذا الرأى وقال: لا والله لا تأكل لحم أبى الكلاب (۱).

يشير إلى أن هذه الوسيلة لإخفاء الجسد الطاهر عن الأعداء لا يدفع محذور التمثيل به، فإن الكلاب لا تصل إليه وتتحاماه، فيوجب ذلك اهتداء الأعداء إليه فيعود المحذور.

قال سلمة بن ثابت: لما كثر الخلاف بين أصحابه، أشرت عليه أن ننطلق به إلى نهر هناك وندفنه فيه فقبلوا الرأى، وكان فى النهر ماء كثير حتى إذا أمكنا له دفناه ووضعنا عليه الحشيش والتراب وأجرى عليه الماء، وكان النهر فى بستان رجل يقال له: زائدة، وقيل: يعقوب.

دخل يوسف بن عمر الكوفة بعد قتل زيد وتطلب مكان دفنه، ونادى مناديه:

ألا من أخبر بمكان دفنه فله الجائزة.

فجاءه الطبيب الذى أخرج السهم، وكان حاضرا دفنه فأعلمه بمكانه، وكان مملوكا لعبد الحميد الرواسى، وقيل: إن مملوكا سنديا لزيد بن على أخبر بمكان دفنه.

وحدث أبو مخنف عن كهمس: أن نبطيا كان يسقى زرعا له بتلك الناحية رآهم حين دفنوه فأخبر به.

وبعد أن استبان للوالى موضع دفنه بعث العباس بن سعيد المزنى، وفى نقل آخر: بعث الحجاج بن القاسم بن محمد بن أبى عقيل ويقال: بعث خراش بن حوشب بن يزيد الشيبانى وكان على شرط يوسف بن عمر، وحمل الجسد الطاهر على جمل وكان عليه قميص هروى، فألقى على باب القصر فخر كأنه جبل، فأمر يوسف بن عمر بقطع رأسه.

وفى حديث أبى مخنف: قطع رأسه ابن الحكم بن الصلت، فإن الحكم بن الصلت بعث ابنه وصاحب الشرطة العباس بن سعيد المزنى لاستخراج زيد، فكره العباس أن يغلب ابن الحكم عليه فتركه، وسرح الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بشيرا إلى يوسف بن عمر.

لما جيء بالجسد الطاهر وألقى أمام الوالى – وكان هناك عدد كثير من جثث

١ – فى المقاتل: السباع.

(٣٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الحكم بن أبى عقيل (١)، الحكم بن الصلت (١)، القاسم بن محمد (٢)، زيد بن على (١)، عبد الحميد (١)، القتل (١)، الطب، الطبابة (١)

أصحابه – أمر بالجسد فصلب منكوسا بسوق الكناسة، وصلب معه أصحابه وفيهم معاوية بن إسحاق ونصر بن خزيمة العبسى وزياد الهندى، وأمر بحراسة زيد لئلا ينزل من الخشبة، وكان فيمن يحرسه زهير بن معاوية بن جديح بن الرحيل.

حدث ابن تيمية فى منهاج السنة: لما صلب زيد كان أهل الكوفة يأتون خشبته ليلا ويتعبدون عندها (١).

وبقى مرفوعا على الخشبة زمنا طويلا حتى اتخذته الفاختة وكرا، قيل: سنة وأشهرا، وقيل: ثلاث سنين، وقيل: أربع سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: ست سنين.

ثم أمر هشام بإحراقه، وقيل: إن الذى أمر بإحراقه الوليد بن يزيد بن عبد الملك عند ظهور يحيى بن زيد سنة ١٢٥ كتب إلى يوسف بن عمر: إذا أتاك كتابى فأنزل عجل أهل العراق وانسفه فى اليم نسفا، فلما وقف على الكتاب أمر خراش بن حوشب (٢) فأنزله من جذعه وأحرقه بالنار وجعله فى قواصر وحمله فى السفينة وذراه فى الفرات.

وفى حديث أبى حمزة الثمالى: بعد أن أحرقه دق عظمه بالهواوين وذراه بالعريض من أسفل العاقول (٣).

لما قطع يوسف بن عمر رأسه، بعث به وبرؤوس أصحابه إلى هشام بن عبد

١ – منهاج السنة: ١ / ٣٥.

٢ – وفى ذلك يقول السيد الحميرى:

بت ليلى مسهدا * ساهر الطرف مقصدا ولقد قلت قولة * وأطلت التلبدا لعن الله حوشبا * وخراشا ومزيدا ويزيدا فإنه * كان أعتى وأعندا ألف ألف وألف ألف * من اللعن سرمدا إنهم حاربوا الآل * وآذوا محمدا شركوا فى دم * المطهر زيد تعندا ثم عالوه فوق * جذع صريعا مجردا يا خراش بن حوشب * أنت أشقى الورى غدا.

٣ – العاقول: معظم البحر أو موجه، ومعطف الوادى والنهر. القاموس المحيط: ٤ / ١٩.

(٣٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (١)، زهير بن معاوية (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، يحيى بن زيد (١)، ابن تيمية (١)، الصّلب (١)

الملك مع زهرة بن سليم، وفى ضيعة أم الحكم ضربه الفالج فانصرف وأتته جائزته من هشام، ودفع هشام لمن أتاه بالرأس عشرة دراهم، ونصبه على باب دمشق.

ويروى أنه: ألقى الرأس أمامه فأقبل الديك ينقر رأسه، فقال بعض من حضر من الشاميين:

اطردوا الدیک عن ذوابة زید * فلقد کان لا یطأه الدجاج (۱).

بعث هشام بالرأس من الشام إلی مدینة الرسول (صلی الله علیه وآله)، فنصب عند قبر النبی (صلی الله علیه وآله) یوما ولیلة، وکان العامل علی المدینة محمد بن إبراهیم بن هشام المخزومی، فتکلم معه ناس من أهل المدینة أن ینزله فأبی إلا ذلک، فضجت المدینة بالبکاء من دور بنی هاشم وکان کیوم الحسین (علیه السلام)، ثم سیر الرأس الشریف إلی مصر، فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه فی مسجد محرس الخصی.

قال الکندی فی کتاب الأمراء: قدم إلی مصر سنة ۱۲۲ أبو الحکم بن أبی الأبیض القیسی خطیبا برأس زید بن علی یوم الأحد لعشر خلون من جمادی الآخرة واجتمع علیه الناس فی المسجد.

وذکر الشریف (الحسن بن) (۲) محمد بن أسعد الجوانی فی کتاب الجوهر المکنون فی ذکر القبائل والبطون: أن رأس زید بن علی دفن بمصر بین الکومین بطریق جامع ابن طولون وبرکة الفیل، وهذا المسجد یعرف بمسجد محرس الخصی، وهو مشهد صحیح، لأنه طیف به بمصر ثم نصب علی المنبر بالجامع سنة ۱۲۲ (۳).

۱ – الکنی والألقاب: ۱ / ۲۳۱.

۲ – أثبتناه من الذریعة: ۲۶ / ۲۶۵ رقم ۱۳۳۱، ومعجم المؤلفین: ۳ / ۲۷۵.

۳ – زید الشهید للسید المقرم: ۱۶۴ – ۱۶۵.

وللتفصیل راجع: مقاتل الطالبیین: ۸۶ – ۱۰۲، تاریخ الطبری: ۵ / ۴۸۱ – ۴۹۷، عمدة الطالب: ۲۵۵ – ۲۵۹، تاریخ ابن خلدون: ۳ / ۹۸. (۳۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: قبر النبی (ص) (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، شهر جمادی الثانیة (۱)، محمد بن إبراهیم (۱)، بنو هاشم (۱)، زید بن علی (۲)، الشام (۱)، دمشق (۱)، السجود (۴)، الضیاع (۱)، الشهادة (۲)، الضرب (۱)، الدفن (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

حادثة عبد الله بن معاویة الطالبی

۱۹ – حادثة عبد الله بن معاویة الطالبی:

کان عبد الله بن معاویة بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب الهاشمی من شجعان الطالبیین ورؤسائهم وشعرائهم، ظهر سنة ۱۲۷ بالکوفة خالعا طاعة بنی مروان وداعیا إلی نفسه، فبایع له أهل الکوفة وأتته بیعة المدائن، ثم قاتله عبد الله بن عمر والی الکوفة – علی ما ستسمع – فتفرق عنه أصحابه فخرج إلی المدائن، فلحق به جمع من أهل الکوفة فغلب بهم علی حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والری واستفحل أمره، فجبی له خراج فارس وکورها، وأقام بإصطخر، فسیر أمیر العراق ابن هبیرة الجیوش لقتاله، فصبر لها ثم انهزم إلی شیراز ومنها إلی هراة، فقبض علیه عاملها وقتله بأمر أبی مسلم الخراسانی سنة ۱۲۹.

وأما سبب ظهوره بالأمر علی ما ذکره ابن الأثیر فی حوادث سنة ۱۲۷ من تاریخه فهو: أنه قدم علی عبد الله بن عمر بن عبد العزیز والی الکوفة فأکرمه وأجازه وأجری علیه وعلی أخوته کل یوم ثلاثمائة درهم، فکانوا کذلک حتی هلک یزید بن الولید، وبایع الناس أخاه إبراهیم بن الولید وبعده عبد العزیز بن الحجاج بن عبد الملک، فلما بلغ خبر بیعتهما عبد الله بن عمر بالکوفة، بایع الناس وزاد فی العطاء وکتب بیعتهما إلی الآفاق فجاءته البیعة، ثم بلغه امتناع مروان بن محمد من البیعة ومسیره إلیهما إلی الشام، فحبس عبد الله بن معاویة عنده وزاده فیما کان یجری علیه وأعده لمروان بن محمد إن هو ظفر بإبراهیم بن الولید لیبایع له ویقاتل به مروان، فماج الناس وورد مروان الشام وظفر بإبراهیم، فانهزم إسماعیل بن عبد الله القسری إلی الکوفة مسرعا، وافتعل کتابا علی لسان إبراهیم بأمرة الکوفة،

وجمع اليمانية وأعلمهم ذلك فأجابوه وامتنع عبد الله بن عمر عليه وقاتله.

فلما رأى الأمر كذلك، خاف أن يظهر أمره فيفتضح ويقتل، فقال لأصحابه: إنى أكره سفك الدماء فكفوا أيديكم.

فكفوا، وظهر أمر إبراهيم وهربه، ووقعت العصبية بين الناس، وكان سببها أن عبد الله بن عمر كان أعطى مضر وربيعة عطايا كثيرة ولم يعط جعفر بن القعقاع بن شور الذهلى وعثمان بن الخيبرى من تيم اللات بن ثعلبة شيئا وهما من ربيعة فكانا مغضبين، وغضب لهما ثمامة بن خوشب بن رؤيم الشيبانى، وخرجوا من عند

(۴۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۸)، عبد الله بن معاوية بن عبد الله (۱)، إبن الأثير (۱)، إسماعيل بن عبد الله (۱)، عبد العزيز بن الحجاج (۱)، عمر بن عبد العزيز (۱)، عبد الله بن عمر (۴)، الشام (۲)، القتل (۵)، الخوف (۱)، الهلاک (۱)

عبد الله بن عمر وهو بالحيرة إلى الكوفة فنادوا: يا آل ربيعة.

فاجتمعت ربيعة وتنمروا وبلغ الخبر عبد الله بن عمر فأرسل إليهم أخاه عاصما فأتاهم وهم بدير هند فألقى نفسه بينهم، وقال: هذه يدى لكم فاحكموا.

فاستحيوا ورجعوا وعظموا عاصما وشكروه.

فلما كان المساء أرسل عبد الله بن عمر إلى عمر بن الغضبان القبعثرى بمائة ألف، فقسمها فى قومه بنى همام بن مرة بن ذهل الشيبانى، وإلى ثمامة بن خوشب بمائة ألف فقسمها فى قومه، وأرسل إلى جعفر بن نافع بمال وإلى عثمان بن الخيبرى بمال، فلما رأت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعوا فيه ودعوا إلى عبد الله بن معاوية واجتمعوا فى المسجد وثاروا، وأتوا عبد الله بن معاوية وأخرجوه من داره وأدخلوه القصر، ومنعه عاصم بن عمر عن القصر فلحق بأخيه بالحيرة.

وجاء ابن معاوية الكوفيون فبايعوه فيهم: عمر بن الغضبان، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسرى أخو خالد، وأقام أياما يبايعه الناس، وأتته البيعة من المدائن وفم النيل، واجتمع إليه الناس فخرج إلى عبد الله بن عمر بالحيرة فقيل لابن عمر: قد أقبل ابن معاوية فى الخلق.

فأطرق مليا، وأتاه رئيس خبازيه فأعلمه بإدراك الطعام، فأمر بإحضاره فأحضره فأكل هو ومن معه وهو غير مكترث، والناس يتوقعون أن يهجم عليهم ابن معاوية، وفرغ من طعامه وأخرج المال ففرقه فى قواده، ثم دعا مولى له كان يتبرک به ويتفأل باسمه، كان اسمه إما: ميمونا، وإما: رباحا، أو: فتحا، أو اسما يتبرک به، فأعطاه اللواء وقال له: امض به إلى موضع كذا فأركزه، وادع أصحابک وأقم حتى آتيک، ففعل.

خرج عبد الله فإذا الأرض بيضاء من أصحاب ابن معاوية، فأمر ابن عمر مناديا فنادى: من جاء برأس فله خمسمائة، فأتى برؤوس كثيرة وهو يعطى ما ضمن، وبرز رجل من أهل الشام فبرز إليه القاسم بن عبد الغفار العجلى، فسأله الشامى فعرفه فقال: قد ظننت أنه لا يخرج إلى رجل من بكر بن وائل، والله ما أريد قتالک ولكن أحببت أن ألقى إليک حديثا أخبرک أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لا إسماعيل ولا منصور ولا غيرهما إلا وقد كاتب ابن عمر وكاتبته مضر، وما أرى لكم يا ربيعة كتابا ولا رسولا وأنا رجل من قيس، فإن أردتم الكتاب أبلغته ونحن غدا بإزائكم

(۴۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، يوم عرفة (۱)، إسماعيل بن عبد الله (۱)، عبد الله بن عمر (۵)، عاصم بن عمر (۱)، الشام (۱)، الطعام (۲)، السجود (۱)

حادثة أولاد الحسن

فإنهم الیوم لا یقاتلونکم.

فبلغ الخبر ابن معاویة فأخبر به عمر بن الغضبان، فأشار علیه أن یستوثق من إسماعیل ومنصور وغیرهما فلم یفعل.

أصبح الناس من الغد غادین علی القتال، فحمل عمر بن الغضبان علی میمنة ابن عمر فانکشفوا، ومضی إسماعیل ومنصور من فور هما إلی الحیرة فانهزم أصحاب ابن معاویة إلی الکوفة، وابن معاویة معهم فدخلوا القصر وبقی من بالمیسرة من ربیعة ومضر ومن بإزائهم من أصحاب ابن عمر، فقال لعمر بن الغضبان: ما کنا نأمن علیکم ما صنع الناس بکم فانصرفوا.

فقال ابن الغضبان: لا أبرح حتی أقتل.

فأخذ أصحابه بعنان دابته فأدخلوه الکوفة، فلما أمسوا قال لهم ابن معاویة: یا معشر ربیعة قد رأیتم ما صنع الناس بنا وقد علقنا دماءنا فی أعناقکم، فإن قاتلتم قاتلنا معکم، وإن کنتم ترون الناس یخذلنا وإیاکم فخذوا لنا ولکم أمانا.

فقال له عمر بن الغضبان: ما نقاتل معکم وما نأخذ لکم أمانا کما نأخذ لأنفسنا.

فأقاموا فی القصر والزیدیة علی أفواه السکک یقاتلون أصحاب ابن عمر أیاما.

ثم إن ربیعة أخذت أمانا لابن معاویة ولأنفسهم وللزیدیة لیذهبوا حیث شاؤوا، وسار ابن معاویة من الکوفة فنزل المدائن، فأتاه قومه من أهل الکوفة فخرج بهم فغلب علی حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والری، وخرج إلیه عبید أهل الکوفة واستفحل أمره، وحدثت هناک حوادث عظیمة قتل فیها ابن معاویة (۱).

۲۰ - حادثة أولاد الحسن (علیه السلام):

یقول ابن الأثیر فی حوادث سنة ۱۴۴: فی هذه السنة استعمل المنصور علی المدینة ریاح بن عثمان المری، وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسری عنها، وکان سبب عزله وعزل زیاد قبله، أن المنصور أهمه أمر محمد وإبراهیم ابنی عبد

۱ - الکامل فی التاریخ: ۵ / ۳۲۴ - ۳۲۷، وکذا: تاریخ خلیفة: ۲۹۸، أنساب الأشراف: ۶۲، تاریخ الطبری: ۵ / ۵۹۹، ذکر أخبار إصبهان: ۲ / ۴۲، البدایة والنهایة: ۱۰ / ۳۷، عمدة الطالب: ۳۸.

(۴۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۵)، إبن الأثیر (۱)، محمد بن خالد بن عبد الله (۱)، القتل (۲)، کتاب ذکر أخبار إصبهان للحافظ الأصبهانی (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، کتاب تاریخ الطبری (۱)

الله (۱) بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب وتخلفهما عن الحضور عنده، مع من حضره من بنی هاشم عام حج أیام السفاح سنة ۱۳۶، وذکر أن محمد بن عبد الله کان یزعم أن المنصور ممن بایعه لیلة تشاور بنی هاشم بمکة فیمن یعقدون له الخلافة حین اضطرب أمر مروان بن محمد، فلما حج المنصور سنة ۱۳۶ سأل عنهما.

فقال له زیاد بن عبید الله الحارثی: ما یهمک من أمرهما أنا آتیک بهما.

وکان معه بمکة فرده المنصور إلی المدینة، فلما استخلف المنصور لم یکن همه إلا أمر محمد والمسألة عنه وما یرید، فدعا بنی هاشم رجلا رجلا یسأله سرا عنه، فکلهم یقول: قد علم أنک عرفته یطلب هذا الأمر فهو یخافک علی نفسه وهو لا یرید لک خلافا وما أشبه هذا الکلام.

ألح المنصور علی عبد الله بن الحسن المحض فی إحضار ابنه محمد سنة حج.

فقال عبد الله لسلیمان بن علی بن عبد الله بن عباس: یا أخی بیننا من الصهر والرحم ما تعلم فما تری؟

فقال سلیمان: والله لکأنی أنظر إلی أخی عبد الله بن علی حین حالت المنیة بینه وبیننا وهو یشیر إلینا هذا الذی فعلتم بی، فلو کان عافیا

عفا عن عمه.

فقبل عبد الله رأى سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر ابنه.

لم يزل عبد الله هذا فى ضيق وضنك أيام المنصور بسبب ابنيه محمد وإبراهيم، فقد حبسه المنصور بالمدينة فى دار مروان وبقى محبوسا ثلاث سنين، ولم يكتف به حتى حبس من بنى الحسن ما يزيد على الخمسة عشر.

وقيل: إن رياحا هو الذى حبسهم.

قال على بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على: حضرنا باب رياح فى المقصورة فقال الآذن: من كان هاهنا من بنى الحسين فليدخل.

۱ – ولد عبد الله هذا بالمدينة فى بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) سنة ۷۰، وكنيته أبو محمد، ولقبه المحض لأنه أول من جمعت له ولادة الحسنين فإن أباه الحسن المثنى ابن الحسن السبط، وأمه فاطمة بنت الحسين السبط، ومن هنا كان يقول: ولدنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرتين، وكان أكبر أخويه لأمه وأبيه الحسن المثلث وإبراهيم، وكان شاعرا خطيبا شجاعا له هيبة ولسان فصيح. انظر: مقاتل الطالبيين: ۱۲۳ – ۱۲۴.

(۴۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، عبد الله بن محمد بن عمر بن على (۱)، الحسن بن على بن أبى طالب (۱)، عبد الله بن على (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، بنو هاشم (۳)، زياد بن عبيد (۱)، الحج (۳)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، فاطمة بنت الحسين (۱)

فدخلوا من باب المقصورة، وخرجوا من باب مروان، ثم قال: من كان هاهنا من بنى الحسن فليدخل.

فدخلوا من باب المقصورة، ودخل الحدادون من بنى مروان فدعا بالقيود فقيدهم وحبسهم، وكانوا: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على، والحسن وإبراهيم ابنى الحسن بن الحسن، وجعفر بن الحسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله ابنى داود ابن الحسن بن الحسن، ومحمدا وإسماعيل وإسحق بنى إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وعباس بن الحسن بن الحسن بن على، وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

فلما حبسهم لم يكن فيهم على بن الحسن بن الحسن بن على العابد، فلما كان الغد بعد الصبح، إذ قد أقبل رجل متلفف فقال له رياح: مرحبا بك ما حاجتك؟

قال: جئتك لتحبسنى مع قومى.

فإذا هو على بن الحسن بن الحسن، فحبسه معهم، وكان محمد قد أرسل ابنه عليا إلى مصر يدعو إليه فبلغ خبره عامل مصر.

وقيل: إنه أتى على الوثوب بك والقيام عليك بمن شايعه، فقبضه وأرسله إلى المنصور، فاعترف له وسمى أصحاب أبيه، وكان فيمن سمى: عبد الرحمن بن أبى الوالى، وأبو حبير، فضربهما المنصور وحبسهما، وحبس عليا فبقى محبوسا إلى أن مات.

وكتب المنصور إلى رياح: أن يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج، وكان أخا عبد الله بن الحسن بن الحسن، لأن أمهما جميعا فاطمة بنت الحسين بن على، فأخذه معهم.

وقيل: إن المنصور حبس عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على وحده وترك باقى أولاد الحسن، فلم يزل محبوسا، فبقى الحسن بن الحسن بن الحسن قد نصل خضابه حزنا على أخيه عبد الله، وكان المنصور يقول: ما فعلت الجادة.

ومر الحسن بن الحسن بن الحسن على إبراهيم بن الحسن وهو يعلف إبلا له فقال: أتعلف إبلك وعبد الله محبوس، يا غلام أطلق عقلها.

فأطلقها، ثم صاح فى أدبارها فلم يوجد منها بعير، فلما طال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن سعيد للمنصور: أتطمع فى

خروج محمد وإبراهيم وبنو

(۴۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۴)، محمد بن عبد الله بن عمرو (۱)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، إبراهيم بن الحسن (۲)، فاطمة بنت الحسين (۱)، الحسن بن الحسن (۷)، الحسن بن على (۲)، عبد العزيز (۱)، الحزن (۱)

الحسن مخلون، والله للواحد منهم أهيب فى صدور الناس من الأسد.

فكان ذلك سبب حبس الباقين.

ولما حج المنصور سنة ۱۴۴ أمر واليه على المدينة رياح بن عثمان أن يحملهم إلى الربذة مقيدين مغللين، فحملهم على غير وطاء، ومعادل كل واحد منهم جندى، ولما خرج بهم رياح من المدينة وقف الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) من وراء ستر يراهم ولا يرونه وهو يبكى ودموعه تجرى على لحيته وهو يدعو الله، ثم قال: «والله لا يحفظ الله حرمته بعد هؤلاء».

وجئ بهم إلى المنصور مكتفين عراة وأوقفوا فى الشمس، فقال له عبد الله هذا: ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر.

فأطرق برأسه وثقل عليه هذا التلميح والإشارة، وأمر بهم أن يحملوا إلى العراق فحبسوا بالهاشمية عند قنطرة الكوفة فى سرداب، ما كانوا يعرفون فيه الليل والنهار، ولم يكن عندهم ماء للطهور، فكانوا يبولون ويتغوطون فى مواضعهم حتى اشتدت عليهم الرائحة.

وبعد أن مضى عليهم ستون ليلة فى الحبس، جاء أمر المنصور بقتلهم فدفن إبراهيم بن الحسن حيا، وأما محمد بن إبراهيم بن الحسن فقد أحضره المنصور – وكان أحسن الناس صورة – فقال له: أنت الديباج الأصغر؟

قال: نعم.

قال: لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحدا، ثم أمر به فبنى عليه أسطوانة وهى حى فمات فيها.

وقيل: أمر بهم المنصور فسقوا السم فماتوا.

وقيل: إن المنصور أمر بهم فقتلوا، أما عبد الله المحض فقد مات مخنوقا.

وقيل: وضع المنصور على عبد الله من قال له: إن ابنه محمدا قد خرج فقتل، فانصدع قلبه فمات، وكانت شهادته يوم عيد الأضحى سنة ۱۴۵ عن ۷۵ سنة، وقبره فى موضع الحبس مع جماعة من بنى الحسن تعرف قبورهم بالسبعة.

قال ابن الأثير: لم ينج منهم إلا سليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن بن الحسن ابن على، وإسحق وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وانقضى

(۴۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۱)، إبن الأثير (۱)، إبراهيم بن الحسن (۳)، داود بن الحسن (۱)، القتل (۲)، الموت (۱)، القبر (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)

حادثة ابن طباطبا وأبى السرايا

أمرهم (۱).

روى السيد ابن طاووس فى الفصل المتعلق بيوم عاشوراء من كتابه الإقبال حديثا يسنده إلى فاطمة بنت الحسين عن أبيها، قال: «يقتل منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون» (۲).

وفى حديثها الآخر عن أبيها: «يدفن من ولدك سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون» (۳).

۲۱ – حادثة ابن طباطبا العلوى وأبى السرايا:

فى أيام المأمون سنة ۱۹۹ ظهر بالكوفة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى

طالب (علیه السلام) لعشر خلون من جمادی الآخرة، یدعو إلی الرضا من آل محمد (صلی الله علیه وآله) والعمل بالکتاب والسنة، وهو الذی یعرف بابن طباطبا، وکان القیم بأمره فی الحرب أبو السرایا السری بن منصور، وکان یذکر أنه من ولد هانئ بن قبیصة بن هانئ بن مسعود الشیبانی.

کان سبب خروجه: أن المأمون لما صرف طاهرا عما کان إلیه من الأعمال التی افتتحها ووجه الحسن بن سهل إلیها، تحدث الناس بالعراق: أن الفضل بن سهل قد غلب علی المأمون، وأنه أنزله قصرا حجبه فیه عن أهل بیته وقواده، وأنه یستبد بالأمر دونه، فغضب لذلک بنو هاشم ووجوه الناس واجترؤا علی الحسن بن سهل، وهاجت الفتن فی الأمصار، فکان أول من ظهر ابن طباطبا بالکوفة.

وقیل: کان سبب اجتماع ابن طباطبا بأبی السرایا: أن أبا السرایا کان یکری

۱ – الکامل فی التاریخ: ۵ / ۵۱۳ – ۵۲۷.

۲ – إقبال الأعمال: ۳ / ۸۶.

۳ – إقبال الأعمال: ۳ / ۸۷، وفیه: (ولدی) بدل: (ولدک).

وللتفصیل فی هذه الحوادث راجع: مقاتل الطالبیین: ۱۳۱ – ۱۴۷، تاریخ الطبری: ۶ / ۱۵۵ – ۱۷۲، مروج الذهب: ۲ / ۲۴۲، المسائل الجارودیة: ۵، تاریخ دمشق: ۲۷ / ۳۸۸، البدایة والنهایة: ۱۰ / ۸۶، تاریخ ابن خلدون: ۳ / ۱۸۸.

(۴۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، یوم عاشوراء (۱)، دولة العراق (۱)، شهر جمادی الثانیة (۱)، السید إبن طاووس (۱)، مدینة الکوفة (۲)، نهر الفرات (۲)، إسماعیل بن إبراهیم (۱)، فاطمة بنت الحسین (۱)، محمد بن إبراهیم (۱)، أبو عبد الله (۱)، بنو هاشم (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، الحسن بن سهل (۲)، الفضل بن سهل (۱)، الطهارة (۱)، القتل (۱)، الحرب (۱)، الدفن (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، کتاب مروج الذهب للمسعودی (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب تاریخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، کتاب إقبال الأعمال (۲)، کتاب تاریخ الطبری (۱)، دمشق (۱)

الحمیر ثم قوی حاله، فجمع نفرا فقتل رجلا- من بنی تمیم بالجزیرة وأخذ ما معه، فطلب فاختفی وعبر الفرات إلی الجانب الشامی، فکان یقطع الطریق فی تلک النواحی، ثم لحق بیزید بن مزید الشیبانی بأرمینیة ومعه ثلاثون فارسا، فقوده فجعل یقاتل معه الخرمیة (۱) وأثر فیهم وفتک وأخذ معه غلامه أبا الشوک، فلما عزل أسد عن أرمینیة صار أبو السرایا إلی أحمد بن مزید، فوجهه أحمد طلیعة إلی عسکر هرثمة فی فتنة الأمین والمأمون، وکانت شجاعته قد اشتهرت، فراسله هرثمة یستمیله فمال إلیه، فانتقل إلی عسکره وقصده العرب من الجزیرة واستخرج لهم الأرزاق من هرثمة، فصار معه نحو ألفی فارس وراجل فصار یخاطب بالأمیر، فلما قتل الأمین نقصه هرثمة من أرزاقه وأرزاق أصحابه فاستأذنه فی الحج، فأذن له وأعطاه عشرین ألف درهم، ففرقها فی أصحابه ومضی وقال لهم: اتبعونی متفرقین.

ففعلوا فاجتمع معه منهم نحو مائتی فارس، فسار بهم إلی عین التمر (۲) وحصر عاملها وأخذ ما معه من المال وفرقه فی أصحابه، وسار فلقی عاملا آخر ومعه مال علی ثلاثة بغال فأخذها وسار، فلحقه عسکر کان قد سیره هرثمة خلفه فعاد إلیهم وقاتلهم فهزمهم، ودخل البریة وقسم المال بین أصحابه.

وانتشر جنده فلحق به من تخلف عنه من أصحابه وغیرهم فکثر جمعه، فسار نحو دقوقا (۳) وعلیها أبو ضرغامة العجلی فی سبعمائة فارس، فخرج إلیه فلقیه فاقتتلوا، فانهزم أبو ضرغامة ودخل قصر دقوقا فحصره أبو السرایا وأخرجه من القصر بالأمان وأخذ ما عنده من الأموال، وسار إلی الأنبار وعلیها إبراهیم الشروی مولی المنصور، فقتله أبو السرایا وأخذ ما فیها، وسار عنها ثم عاد إلیها بعد إدراک الغلال فاحتوی علیها، ثم ضجر من طول السری فی البلاد فقصد الرقة، فمر بطوق ابن مالک التغلبی وهو یحارب القیسیة، فأعانه علیهم

وأقام معه أربعة أشهر يقاتل على غير طمع إلا للعصبية الربيعية على المضرية، فظفر طوق وانقادت له قيس.

١ – الخرمية: طائفة تنسب إلى بابك الخرمى.

٢ – عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة، وتشتهر بكثرة التمر. معجم البلدان: ۴ / ۱۷۶.

٣ – قال فى معجم البلدان: ۲ / ۴۵۹: داقوقاء: بفتح أوله وضم ثانيه، وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين إربل وبغداد معروفة.

(۴۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: نهر الفرات (۱)، الحج (۱)، القتل (۱)، التمر (۳)، مدينة الكوفة (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)، إربل (۱)

وسار عنه أبو السرايا إلى الرقة (۱)، فلما وصلها لقيه محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا فبايعه وقال له: انحدر أنت فى الماء وأسير أنا على البر حتى نوافى الكوفة، فدخلاها.

أول ما ابتدأ أبو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى، فأخذ ما فيه من الأموال والجواهر، وكان عظيما لا يحصى وبايعهم أهل الكوفة.

وقيل: كان سبب خروجه: أن أبا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بأرزاقه، فغضب ومضى إلى الكوفة فبايع ابن طباطبا وأخذ الكوفة واستوسق له أهلها، وأتاه الناس من نواحى الكوفة والأعراب فبايعوه، وكان العامل عليها الحسن بن سهل بن سليمان بن المنصور، فلامه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبى إلى الكوفة فى عشرة آلاف فارس وراجل، فخرج إليه ابن طباطبا وأبو السرايا فواقعوه فى قرية شاهى، فهزموه واستباحوا عسكره.

وكانت الوقعة سلخ جمادى الآخرة، فلما كان الغد مستهل رجب مات محمد ابن إبراهيم بن طباطبا فجأة، سمه أبو السرايا، وكان سبب ذلك: أنه لما غنم ما فى عسكر زهير منع عنه أبو السرايا وكان الناس له مطيعين، فعلم أبو السرايا أنه لا حكم له معه، فسمه فمات وأخذ مكانه غلام أمرد يقال له: محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، فكان الحكم إلى أبى السرايا، ورجع زهير إلى قصر ابن هبيرة فأقام به، ووجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد بن أبى خالد المروروذى فى أربعة آلاف فارس، فخرج إليه أبو السرايا فلقيه بالجامع (۲) لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب، فقتل عبدوسا ولم يفلت من أصحابه أحد، كانوا بين قتيل وأسير وانتشر الطالبيون فى البلاد، وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة، وسير جيوشه إلى البصرة وواسط ونواحيهما، فولى البصرة العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفرى، وولى مكة الحسين بن الحسن بن على بن الحسين بن على الذى يقال له: الأفطس، وجعل إليه الموسم، وولى اليمن إبراهيم بن موسى بن

١ – الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وهى مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة فى بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقى. معجم البلدان: ۳ / ۵۸.

٢ – الجامع: من قرى الغوطة. معجم البلدان: ۲ / ۹۶.

(۴۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، شهر جمادى الثانية (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۷)، شهر رجب المرجب (۲)، الحسن بن على بن الحسين (۱)، إبراهيم بن موسى (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، محمد بن محمد بن زيد (۱)، العباس بن موسى (۱)، مدينة البصرة (۲)، على بن الحسين (۱)، العباس بن محمد (۱)، الحسن بن سهل (۲)، عيسى بن محمد (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، المنع (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)، نهر الفرات (۲)، الجنابة (۱)

جعفر، وولى فارس إسماعيل بن موسى بن جعفر، وولى الأهواز زيد بن موسى بن جعفر، فسار إلى البصرة وغلب عليها وأخرج عنها العباس بن محمد الجعفرى ووليها مع الأهواز.

ووجه أبو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على إلى المدائن، وأمره أن يأتى بغداد من الجانب الشرقى، فأتى المدائن وأقام بها، وسير عسكره إلى ديالى، وكان بواسط عبد الله بن سعيد الحرشى واليا عليها من قبل الحسن بن سهل، فانهزم من أصحاب أبى السرايا إلى بغداد.

فلما رأى الحسن أن أصحابه لا ـ يلبثون لأصحاب أبى السرايا، أرسل إلى هرثمة يستدعيه لمحاربة أبى السرايا، وكان قد سار إلى خراسان مغاضبا للحسن، فحضر بعد امتناع وسار إلى الكوفة فى شعبان، وسير الحسن إلى المدائن وواسط على بن سعيد، فبلغ الخبر أبا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة، فوجه جيشا إلى المدائن فدخلها أصحابه فى رمضان، وتقدم حتى نزل بنهر صرصر (۱) وجاء هرثمة فعسكر بإزائه بينهما النهر.

وسار على بن سعيد فى شوال إلى المدائن، فقاتل بها أصحاب أبى السرايا فهزمهم واستولى على المدائن، وبلغ الخبر أبا السرايا فرجع من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به، وسار هرثمة فى طلبه فوجد جماعة من أصحابه فقتلهم ووجه رؤوسهم إلى الحسن بن سهل، ونازل هرثمة أبا السرايا فكانت بينهما وقعة، قتل فيها جماعة من أصحاب أبى السرايا فانحاز إلى الكوفة، ووثب من معه من الطالبيين على دور بنى العباس ومواليهم وأتباعهم، فهدموها وانتهبوها وخربوا ضياعهم وأخرجوهم من الكوفة وعملوا أعمالا قبيحة واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس.

وكان هرثمة يخبر الناس أنه يريد الحج، وحبس من قدم للحج من خراسان وغيرها ليكون هو أمير الموسم، ووجه إلى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، وكان الذى وجهه أبو السرايا إلى مكة حسين بن حسن الأفطس بن على بن على بن الحسين بن على (عليه السلام)، ووجه أيضا إلى

۱ – صرصر: قريتان من سواد بغداد على ضفة نهر عيسى، معجم البلدان: ۳ / ۴۰۱.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة الكوفة (۳)، شهر رمضان المبارك (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، بنو عباس (۱)، شهر شوال المكرم (۱)، إسماعيل بن موسى بن جعفر (۱)، عبد الله بن سعيد (۱)، سليمان بن داود (۱)، داود بن عيسى (۱)، مدينة البصرة (۱)، موسى بن عيسى (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، العباس بن محمد (۱)، مدينة بغداد (۳)، زيد بن موسى (۱)، الحسن بن سهل (۲)، على بن سعيد (۱)، محمد بن على (۱)، خراسان (۲)، الحج (۲)، القتل (۲)، كتاب معجم البلدان (۱)

المدينة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن على فدخلها، ولم يقاتله بها أحد.

ولما بلغ داود بن عيسى توجيه أبى السرايا حسين بن حسن إلى مكة لإقامة الموسم، جمع أصحاب بنى العباس ومواليهم، وكان مسرور الكبير قد حج فى مائتى فارس فتعبأ للحرب وقال لداود: أقم إلى شخصك أو بعض ولدك وأنا أكفيك.

فقال: لا أستحل القتال فى المحرم، والله لئن دخلوها من هذا الفج لأخرجن من غيره.

وانحاز داود إلى ناحية المشاش (۱) وافترق الجمع الذين كان جمعهم، وخاف مسرور أن يقاتلهم، فخرج فى أثر داود راجعا إلى العراق وبقى الناس بعرفة، فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة ودفعوا من عرفة بغير إمام، وكان حسين بن حسن بسرف (۲) يخاف دخول مكة حتى خرج إليه قوم أخبروه أن مكة قد خلت من بنى العباس، فدخلها فى عشرة أنفس فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ومضوا إلى عرفة، فوقفوا ليلا ثم رجعوا إلى مزدلفة فصلى بالناس الصبح وأقام بمنى أيام الحج، وبقى بمكة إلى أن انقضت السنة.

وكذلك أيضا أقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة، وأما هرثمة فإنه نزل بقرية شاهى (۳) ورد الحاج واستدعى المنصور بن المهدى وكاتب رؤساء أهل الكوفة.

وأما علی بن سعید فإنه توجه من المدائن إلی واسط فأخذها، وتوجه إلی البصرة فلم یقدر علی أخذها هذه السنة.

وفی سنة ۲۰۰ هرب أبو السرایا من الکوفة، وکان قد حصره فیها ومن معه هرثمة وجعل یلازم قتالهم حتی ضجروا وترکوا القتال، فلما رأی ذلک أبو السرایا تهیأ للخروج من الکوفة فخرج فی ثمانمائة فارس، ومعه محمد بن محمد بن زید

۱ – المشاش: بالضم، نهر یجری من جبال الطائف إلی جبال عرفات ویصل إلی مکة، معجم البلدان: ۵ / ۱۳۱.

۲ – سرف: بالفتح ثم الکسر، وآخره فاء، موضع علی ستة أمیال من مکة، بنی به رسول الله (صلی الله علیه وآله) بمیمونة بنت الحارث وفیه ماتت، معجم البلدان: ۳ / ۲۱۲.

۳ – قریة شاهی: قریة بسواد الکوفة، وقیل: موضع قرب القادسیة. معجم البلدان: ۳ / ۳۱۶، المجدی: ۱۷۰.

(۴۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة مکة المکرمة (۶)، مدینة الکوفة (۴)، بنو عباس (۲)، یوم عرفة (۳)، محمد بن محمد بن زید (۱)، سلیمان بن داود (۱)، داود بن عیسی (۱)، مدینة البصرة (۱)، محمد بن سلیمان (۱)، الحسن بن علی (۱)، علی بن سعید (۱)، الحج (۳)، القتل (۵)، الخوف (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب معجم البلدان (۳)

حادثة إبراهیم بن المهدی وابن عبد الحمید

ودخلها هرثمة فأمن أهلها ولم یتعرض إلیهم، وکان هربه سادس عشر المحرم، وأتی القادسیة وسار منها إلی السوس (۱) بخوزستان، فلقی مالا قد حمل من الأهواز فأخذه وقسمه بین أصحابه.

وأتاه الحسن بن علی المأمونی فأمره بالخروج من عمله وکره قتاله، فأبی أبو السرایا إلا قتاله، فقاتله فهزمهم المأمونی وجرحه وتفرق أصحابه، وسار هو ومحمد ابن محمد وأبو الشوک نحو منزل أبی السرایا برأس عین، فلما انتهوا إلی جلولاء (۲) ظفر بهم حماد الکندغوش فأخذهم وأتی بهم الحسن بن سهل وهو بالنهروان، فقتل أبا السرایا وبعث رأسه إلی المأمون، ونصبت جثته علی جسر بغداد، وسیر محمد ابن محمد إلی المأمون.

وأما هرثمة فإنه أقام بالکوفة یوما واحدا وعاد، واستخلف بها غسان بن أبی الفرج أبا إبراهیم ابن غسان صاحب حرس والی خراسان، هذه روایة ابن الأثیر فی حوادث سنة ۱۹۹ وسنة ۲۰۰ (۳).

وأما ابن جریر الطبری فی تاریخه وأبو الفرج الأصبهانی فی مقاتل الطالبیین، فإنهما یرویان الحادثة بوجه آخر یختلف مع ما ذکرناه اختلافا یسیرا (۴).

۲۲ – حادثة إبراهیم بن المهدی وحمید بن عبد الحمید:

کان بقصر ابن هبیرة حمید بن عبد الحمید عاملا للحسن بن سهل، ومعه من القواد سعید بن الساجور، وأبو البط، وغسان بن أبی الفرج، ومحمد بن إبراهیم الأفریقی وغیرهم، فکاتبوا إبراهیم بن المهدی العباسی علی أن یأخذوا له قصر ابن هبیرة، وکانوا قد تحرفوا عن حمید، وکتبوا إلی الحسن بن سهل یخبرونه أن حمیدا یکاتب إبراهیم، وکان حمید یکتب فیهم بمثل ذلک.

۱ – وهی تعریب الشوش، وفیها قبر النبی دانیال (علیه السلام). معجم البلدان: ۳ / ۲۸۰.

۲ – جلولاء: تقع فی طریق خراسان، بینها وبین خانقین سبعة فراسخ. معجم البلدان: ۲ / ۱۵۶.

۳ – الکامل فی التاریخ: ۶ / ۳۰۲ – ۳۱۰.

۴ – مقاتل الطالبیین: ۳۴۴، تاریخ الطبری: ۷ / ۱۱۷.

(۴۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۲)، أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، مدینة الکوفة (۱)، إبن

الأثير (١)، محمد بن إبراهيم (١)، مدينة بغداد (١)، الحسن بن سهل (٢)، الحسن بن على (١)، عبد الحميد (٢)، خراسان (٢)، الفرج (١)، القتل (٢)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، القبر (١)

فكتب الحسن إلى حميد يستدعيه إليه، فلم يفعل، خاف أن يسير إليه فيأخذ هؤلاء القواد ماله وعسكره ويسلمونه إلى إبراهيم، فلما ألح الحسن عليه بالكتب سار إليه فى ربيع الآخر، وكتب أولئك القواد إلى إبراهيم لينفذ إليهم عيسى بن محمد بن أبى خالد، فوجهه إليهم فانتهبوا ما فى عسكر حميد، فكان مما أخذوا له مائة بدرة، وأخذ ابن حميد جوارى أبيه وسار إليه وهو بعسكر الحسن، ودخل عيسى القصر وتسلمه لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ٢٠٢، فقال حميد للحسن: ألم أعلمك لكنك خدعت؟

وعاد إلى الكوفة فأخذ أمواله واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوى، وأمره أن يدعو لأخيه على بن موسى (عليه السلام) بعد المأمون وأعانه بمائة ألف درهم، وقال له: قاتل عن أخيك فإن أهل الكوفة يجيبونك إلى ذلك وأنا معك.

فلما كان الليل خرج حميد إلى الحسن، وكان الحسن قد وجه حكيما الحارثى إلى النيل، فسار إليه عيسى بن محمد فاقتتلوا فانهزم حكيم، فدخل عيسى النيل ووجه إبراهيم إلى الكوفة سعيدا وأبا البط لقتال العباس بن موسى، وكان العباس قد دعا أهل الكوفة فأجابه بعضهم.

وأما الشيعة فإنهم قالوا: إن كنت تدعونا لأخيك وحده فنحن معك، وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه.

فقال: إنما أدعو للمأمون وبعده لأخى، فقعدوا عنه.

فلما أتاه سعيد وأبو البط ونزلوا قرية شاهى، بعث إليهم العباس ابن عمه على ابن محمد بن جعفر وهو ابن الذى بويع له بمكة، وبعث معه جماعة منهم أخو أبى السرايا فاقتتلوا ساعة فانهزم على بن محمد العلوى وأهل الكوفة، ونزل سعيد وأصحابه الحيرة، وكان ذلك ثانى جمادى الأولى.

ثم تقدموا فقاتلوا أهل الكوفة، وخرج إلى شيعة بنى العباس ومواليهم فاقتتلوا إلى الليل، وكان شعارهم: يا أبا إبراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون، وعليهم السواد وعلى أهل الكوفة الخضرة، فلما كان الغد اقتتلوا، وكان كل فريق منهم إذا غلب على شىء أحرقه ونهبه، فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا إلى سعيد فسألوه الأمان للعباس وأصحابه، فأمنهم على أن يخرجوا من الكوفة فأجابوه إلى ذلك.

ثم أتو العباس فأعلموه ذلك فقبل منهم، وتحول عن داره، فشغب أصحاب

(۴۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٩)، بنو عباس (١)، شهر ربيع الثانى (٢)، على بن محمد العلوى (١)، العباس بن موسى (٢)، عيسى بن محمد (٢)، محمد بن جعفر (١)، القتل (٢)، الخوف (١)، الغلّ (١)

حادثة يحيى بن عمر العلوى

العباس بن موسى على من بقى من أصحاب سعيد وقاتلوهم، فانهزم أصحاب سعيد إلى الخندق، ونهب أصحاب العباس دور عيسى بن موسى وأحرقوا وقتلوا من ظفروا به، فأرسل العباسيون إلى سعيد وهو بالحيرة يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الأمان، فركب سعيد وأصحابه وأتوا الكوفة عتمة، فقتلوا من ظفروا به ممن انتهب وأحرقوا ما معهم من النهب، فمكثوا عامة الليل، فخرج إليهم رؤساء الكوفة فأعلموهم أن هذا فعل الغوغاء وأن العباس لم يرجع عن الأمان فانصرفوا عنهم.

فلما كان الغد دخلها سعيد وأبو البط، ونادوا بالأمان ولم يتعرضوا إلى أحد، وولوا على الكوفة الفضل بن محمد بن الصباح الكندى، ثم عزلوه لميله إلى بلده، واستعملوا مكانه غسان بن أبى الفرج، ثم عزلوه بعدما قتل أبا عبد الله أخا أبى السرايا، واستعملوا الهول ابن

أخى سعيد فلم يزل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول، وأمر إبراهيم بن المهدى عيسى بن محمد أن يسير إلى ناحية واسط على طريق النيل، وأمر ابن عائشة الهاشمى ونعيم بن حازم أن يسيرا جميعا، ولحق بهما سعيد وأبو البط والإفريقى، وعسكروا جميعا بالصيادة قرب واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد، فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط فلا يخرج إليهم منهم أحد وهم متحصنون بالمدينة.

ثم إن الحسن أمر أصحابه بالخروج إليهم، فخرجوا إليهم لأربع بقين من رجب، فاقتتلوا قتالا شديدا إلى الظهر، وانهزم عيسى وأصحابه حتى بلغوا طرنايا والنيل، وغنموا عسكر عيسى وما فيه (۱).

۲۳ - حادثة يحيى بن عمر العلوى:

كان يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) يكنى أبا الحسين، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله عنه)، وكان فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب، بعيدا من رهق الشباب وما يعاب به مثله، وكان له عمود من

۱ - الكامل فى التاريخ: ۶ / ۳۴۲ - ۳۴۴.

(۴۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۳)، شهر رجب المرجب (۱)، يحيى بن الحسين بن زيد (۱)، فاطمة بنت الحسين (۱)، العباس بن موسى (۲)، ابن أخى سعيد (۱)، على بن الحسين (۱)، محمد بن الصباح (۱)، يحيى بن عمر (۲)، عيسى بن محمد (۲)، الفرج (۱)، القتل (۲)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)

حديد ثقيل يكون معه فى منزله، وكان ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمه فيلوى العمود فى عقنه، فلا يقدر أحد أن يحله عنه حتى يحله يحيى.

ظهر يحيى بالكوفة أيام المستعين العباسى، وكان سبب ظهوره على ما ذكره ابن الأثير من تاريخه فى حوادث سنة ۲۵۰: هو أنه نالته ضيقه ولزمه دين ضاق به ذرعا، فلقى عمر بن الفرج الرخمى، وهو يتولى أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيام المتوكل، فكلمه فى صلته فأغلظ له عمر القول وحبسه، فلم يزل محبوسا حتى كفله أهله فأطلق، فسار إلى بغداد فأقام بها بحال سيئة، ثم رجع إلى سامراء فلقى وصيفا فى رزق يجرى له فأغلظ له وصيف وقال: لأى شىء يجرى على مثلك.

فانصرف عنه إلى الكوفة وبها أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمى عامل محمد بن عبد الله بن طاهر، فجمع أبو الحسين يحيى جمعا كثيرا من الأعراب وأهل الكوفة وأتى الفلوجة فكتب صاحب البريد بخبره إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، فكتب محمد إلى أيوب وعبد الله بن محمود السرخسى عامله على معاون السواد يأمرهما بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر.

فمضى يحيى إلى بيت مال الكوفة يأخذ الذى فيه، وكان فيما قيل: ألفى دينار وسبعين ألف درهم، وأظهر أمره بالكوفة وفتح السجون وأخرج من فيها وأخرج العمال عنها، فلقيه عبد الله بن محمود السرخسى فيمن معه، فضربه يحيى بن عمر ضربة على وجهه أثخنه بها، فانهزم عبد الله وأخذ أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال.

وخرج يحيى إلى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من أهل تلك النواحى إلى ظهر واسط، وأقام بالبستان فكثر جمعه، فوجه محمد بن عبد الله إلى محاربته الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب فى جمع من أهل النجدة والقوة، فسار إليه فنزل فى وجهه لم يقدم عليه، فسار يحيى والحسين فى أثره حتى نزل الكوفة، ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلس قبل دخولها، فقاتله وانهزم عبد الرحمن إلى ناحية شاهى، ووافاه الحسين فنزلا بشاهى.

واجتمعت الزيدية إلى يحيى بن عمر، ودعا بالكوفة إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فاجتمع الناس إليه وأحبوه وتولاه

العامة من أهل بغداد، ولا يعلم أنهم

(۴۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، مدینة الکوفة (۸)، محمد بن عبد الله بن طاهر (۱)، إسماعیل بن إبراهیم (۱)، عبد الله بن محمود (۲)، أیوب بن الحسن (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، الحسین بن مصعب (۱)، جعفر بن سلیمان (۱)، یحیی بن عمر (۳)، مدینة بغداد (۲)، محمد بن عبد (۱)، خراسان (۱)، الفرج (۱)، الطهارة (۱)، الجماعة (۱)

ولوا أحدا من بیته سواه، وبایعه جماعة من أهل الکوفة ممن له تدبیر وبصیرة فی تشیعهم، ودخل فیهم أخلاط لا دیانة لهم، وأقام الحسین بن إسماعیل بشاهی واستراح واتصلت بهم الأمداد.

وأقام یحیی بالکوفة یعد العدد ویصلح السلاح، فأشار علیه جماعة من الزیدیة ممن لا علم له بالحرب بمعاجلة الحسین بن إسماعیل وألحوا علیه، فزحف إلیه لیلة الاثنین لثلاث عشرة خلت من رجب، ومعه الهیثم العجلی وغیره، ورجالة من أهل الکوفة لیس لهم علم ولا شجاعة، وأسروا لیلتهم وصبحوا حسینا وهو مستریح، فثار بهم فی الغلس، وحمل علیهم أصحاب الحسین فانهزموا ووضعوا فیهم السیف، وکان أول أسیر الهیثم العجلی، وانهزم رجالة أهل الکوفة وأکثرهم بغیر سلاح، فداستهم الخیل وانکشف العسکر عن یحیی بن عمر وعلیه جوشن قد تقطر به فرسه، فوقف علیه ابن لخالد بن عمران فقال له: خیر، فلم یعرفه، وظنه رجلاـ من أهل خراسان لما رأی علیه الجوشن، فأمر رجلا فنزل إلیه فأخذ رأسه وعرفه رجل کان معه، وسیر الرأس إلی محمد بن عبد الله بن طاهر، وادعی قتله غیر واحد، فسیر محمد الرأس إلی المستعین، فنصب بسامراء لحظة ثم حطه ورده إلی بغداد لینصب بها، فلم یقدر محمد علی ذلک لکثرة من اجتمع من الناس، فخاف أن یأخذوه، فلم ینصبه وجعله فی صندوق فی بیت السلاح.

ووجه الحسین بن إسماعیل برؤوس من قتل وبالأسری فحبسوا ببغداد، وکتب محمد بن عبد الله یسأل العفو عنهم، فأمر بتخلیتهم وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب، ففعل ذلک.

ولما وصل الخبر بقتل یحیی، جلس محمد بن عبد الله یهنأ بذلک، فدخل علیه داود بن القسم أبو هاشم الجعفری فقال: أیها الأمیر إنک لتهنأ بقتل رجل لو کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) حیا لعزی به.

فما رد علیه محمد شیئا، فخرج داود وهو یقول:

یا بنی طاهر کلوه وبیئا * إن لحم النبی غیر مری إن وترا یکون طالبه الل * – ه لوتر نجاحه بالحری وأکثر الشعراء مراثی یحیی لما کان علیه من حسن السیرة والدیانة، فمن ذلک قول بعضهم:

(۴۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، مدینة الکوفة (۴)، شهر رجب المرجب (۱)، یوم عرفة (۱)، محمد بن عبد الله بن طاهر (۱)، أبو هاشم الجعفری (۱)، محمد بن عبد الله (۲)، یحیی بن عمر (۱)، مدینة بغداد (۱)، خراسان (۱)، القتل (۴)، الطهارة (۱)، الدفن (۱)

بکت الخیل شجوها بعد یحیی * وبکاه المهند المصقول وبکته العراق شرقا وغربا * وبکاه الکتاب والتنزیل والمصلی والبیت والرکن والح * – جر جمیعا له علیه عویل کیف لم تسقط السماء علینا * یوم قالوا أبو الحسین قتیل وبنات النبی تبدین شجوا * موجعات دموعهن همول قطعت وجهه سیوف الأعادی * بأبی وجهه الوسیم الجمیل إن یحیی أبقی بقلبی غلیلا * سوف یودی بالجسم ذاک الغلیل قتله مذکر لقتل علی * وحسین ویوم أوذی الرسول صلوات الإله وقفا علیهم * ما بکی موضع وحن ثکول (۱).

وأورد أبو الفرج فی المقاتل قصیدة فی ۱۱۰ بیتا لعلی بن العباس الرومی فی رثاء یحیی، یقول فی أولها:

أمامک فانظر أی نهجیک تنهج * طریقان شتی مستقیم وأعوج ألا أیهذا الناس طال ضریرکم * بآل رسول الله فاخشوا أو إرتجوا (أفی

كل يوم) (۲) للنبى محمد * قتيل زكى بالدماء مضرج تبيعون فيه الدين شر أئمة * فلله دين الله قد كان يمرج إلى أن قال:

أبعد المكنى بالحسين شهيدكم * تضيء مصابيح السماء فتسرج (۳).

وقد أورد أيضا فى المقاتل قصائد أخر فى رثائه فراجع (۴).

۱ – الكامل فى التاريخ: ۷ / ۱۲۶ – ۱۳۰.

۲ – فى المصدر: (أكل أوان).

۳ – مقاتل الطالبيين: ۴۲۴ – ۴۲۸.

۴ – مقاتل الطالبيين: ۴۲۹ – ۴۳۰.

(۴۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، على بن العباس (۱)، الفرج (۱)، القتل (۱)، البكاء (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۲)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، الأكل (۱)

حادثة الحسين بن أحمد الطالبى

۲۴ – حادثة الحسين بن أحمد الطالبى:

ظهر بالكوفة سنة ۲۵۱ رجل من الطالبيين اسمه: الحسين بن (أحمد) (۱) بن حمزة بن عبد الله بن (۲) الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، واستخلف بها محمد ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين العباسى مزاحم بن خاقان، وكان الحسين بسواد الكوفة فى جماعة من بنى أسد ومن الزيدية، وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعى إلى قصر ابن هبيرة.

واجتمع مزاحم وهشام بن أبى دلف العجلى، فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصرة، فتقدم مزاحم وقاتلهم، وكان قد سير قائدا معه جماعة، فأتى أهل الكوفة من ورائهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد، ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع (۳)، ثم هجم على الدار التى فيها الحسين فهرب، وأقام المزاحم بالكوفة، فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه فسار إليه (۴).

۲۵ – حادثة على بن زيد العلوى:

ظهر بالكوفة سنة ۲۵۶ رجل من العلويين اسمه: على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه)، استولى على الكوفة وبايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى، أخرج عن الكوفة نائب الخليفة واستقر بها، فسير إليه الشاه بن

۱ – كذا فى الكامل فى التاريخ، وفى المقاتل والطبرى والبداية: (محمد).

۲ – فى بعض المصادر زيادة: (الحسين بن على بن) ۳ – السبيع: موضع بالكوفة. معجم البلدان: ۲ / ۲۷۵.

۴ – انظر: مقاتل الطالبيين: ۴۳۰، تاريخ الطبرى: ۷ / ۴۷۷، البداية والنهاية: ۱۱ / ۱۳، الكامل فى التاريخ: ۷ / ۱۶۴ – ۱۶۵.

(۴۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، أبو طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱۱)، عبد الله بن محمد بن عقيل (۱)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، حمزة بن عبد الله (۱)، الحسين بن أحمد (۲)، على بن الحسين (۱)، عيسى بن زيد (۱)، بنو أسد (۱)، على بن زيد (۲)، عقيل بن محمد (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۲)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، الحسين بن على (۱)

حادثة على بن زيد العلوى

۲۴ - حادثة الحسين بن أحمد الطالبى:

ظهر بالكوفة سنة ۲۵۱ رجل من الطالبيين اسمه: الحسين بن (أحمد) (۱) بن حمزة بن عبد الله بن (۲) الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، واستخلف بها محمد ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين العباسى مزاحم بن خاقان، وكان الحسين بسواد الكوفة فى جماعة من بنى أسد ومن الزيدية، وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعى إلى قصر ابن هبيرة.

واجتمع مزاحم وهشام بن أبى دلف العجلى، فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصرة، فتقدم مزاحم وقاتلهم، وكان قد سير قائدا معه جماعة، فأتى أهل الكوفة من ورائهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد، ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع (۳)، ثم هجم على الدار التى فيها الحسين فهرب، وأقام المزاحم بالكوفة، فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه فسار إليه (۴).

۲۵ - حادثة على بن زيد العلوى:

ظهر بالكوفة سنة ۲۵۶ رجل من العلويين اسمه: على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه)، استولى على الكوفة وبايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى، أخرج عن الكوفة نائب الخليفة واستقر بها، فسير إليه الشاه بن

۱ - كذا فى الكامل فى التاريخ، وفى المقاتل والطبرى والبداية: (محمد).

۲ - فى بعض المصادر زيادة: (الحسين بن على بن) ۳ - السبيع: موضع بالكوفة. معجم البلدان: ۲ / ۲۷۵.

۴ - انظر: مقاتل الطالبيين: ۴۳۰، تاريخ الطبرى: ۷ / ۴۷۷، البداية والنهاية: ۱۱ / ۱۳، الكامل فى التاريخ: ۷ / ۱۶۴ - ۱۶۵.

(۴۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، أبو طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱۱)، عبد الله بن محمد بن عقيل (۱)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، حمزة بن عبد الله (۱)، الحسين بن أحمد (۲)، على بن الحسين (۱)، عيسى بن زيد (۱)، بنو أسد (۱)، على بن زيد (۲)، عقيل بن محمد (۱)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۲)، كتاب البداية والنهاية (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، الحسين بن على (۱)

حادثة القرامطة

ميكال فى جيش كثير فالتقوا واقتتلوا، فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من أصحابه ونجا الشاه.

ثم وجه المعتمد إلى محاربته كيجور التركى وأمره أن يدعوه إلى الطاعة وبذل له الأمان، فطلب على بن زيد أمورا لم يجبه إليها كيجور، فتنحى على بن زيد عن الكوفة إلى القادسية فعسكر بها، ودخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوال من السنة، ومضى على بن زيد إلى خفان (۱) ودخل بلاد بنى أسد، وكان قد صاهرهم، وأقام هناك ثم سار إلى جنبلاء (۲)، وبلغ كيجور خبره فأسرى إليه من الكوفة سلخ ذى الحجة من السنة، فواقعه فانهزم على بن زيد وطلبه كيجور، وقتل نفرا من أصحابه وأسر آخرين، وعاد كيجور إلى الكوفة، فلما استقامت أمورها عاد إلى سر من رأى بغير أمر الخليفة، فوجه إليه الخليفة نفرا من القواد فقتلوه بعكبرا فى ربيع الأول سنة

۲۵۷ (۳).

۲۶ – حادثة القرامطة:

كان ابتداء أمرهم: أن رجلا منهم قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له: النهرين، يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسب يده ويكثر الصلاة، فأقام على ذلك مدة، فكان إذا قعد إليه رجل ذاكره أمر الدين وزهده فى الدنيا، وأعلمه أن الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة فى كل يوم وليلة، حتى فشا ذلك بموضعه، ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من آل بيت الرسول، فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير.

وكان يقعد إلى بقال هناك، فجاء قوم إلى البقال يطلبون منه رجلا يحفظ عليهم ما صرموا من نخلهم، فدلهم عليه وقال لهم: إن أجابكم إلى حفظ تمركم فإنه بحيث

۱ – خفان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا، وقيل: هو فوق القادسية. معجم البلدان: ۲ / ۳۷۹.

۲ – جنبلاء: بضمتين، وثانيه ساكن، وهو منزل بين واسط والكوفة. معجم البلدان: ۲ / ۱۶۸.

۳ – مقاتل الطالبيين: ۴۳۵، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۳۳۹، الكامل فى التاريخ: ۷ / ۲۳۹.

(۴۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة الكوفة (۷)، شهر شوال المكرم (۱)، بنو أسد (۱)، على بن زيد (۴)، الزهد (۱)، القتل (۲)، الصّلاة (۳)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهانى (۱)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، كتاب معجم البلدان (۲)

تحبون.

فكلموه فى ذلك، فأجابهم على أجرة معلومة، فكان يحفظ لهم ويصلى أكثر نهاره ويصوم، ويأخذ عند إفطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه البقال، فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا أجيرهم عند البقال ودفعوا إليه أجرته، وحاسب الأجير البقال على ما أخذ منه من التمر وحط ثمن النوى، فسمع أصحاب التمر محاسبته للبقال بثمن النوى فضربوه وقالوا له: ألم ترض بأكل تمرنا حتى بعت النوى؟

فقال لهم البقال: لا تفعلوا، وقص عليهم القصة، فندموا على ضربه واستحلوا منه ففعل، وازداد بذلك عند أهل القرية لما وقفوا عليه من زهده.

ثم مرض فمكث على الطريق مطروحا، وكان فى القرية رجل أحمر العينين يحمل على أثوار له يسمونه: كرميتة، لحمرة عينيه، وهو بالنبطية: أحمر العين، فكلم البقال الكرميتة فى حمل المريض إلى منزله والعناية به، ففعل، وأقام عنده حتى برأ، ودعا أهل تلك الناحية إلى مذهبه فأجابوه، وكان يأخذ من الرجل إذا أجابه دينارا، ويزعم أنه للإمام، واتخذ منهم اثنى عشر نقيبا أمرهم أن يدعوا الناس إلى مذهبهم وقال: أنتم كحوارى عيسى بن مريم.

فاشتغل أهل كور تلك الناحية عن أعمالهم بما رسم لهم من الصلوات.

وكان للهيثم فى تلك الناحية ضياع، فرأى تقصير الأكرة فى عمارتها فسأل عن ذلك فأخبر بخبر الرجل، فأخذه وحبسه وحلف أن يقتله لما اطلع على مذهبه.

وأغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب، فسمع بعض من فى الدار من الجوارى بحبسه، فرقت للرجل، فلما نام الهيصم أخذت المفتاح وفتحت الباب وأخرجته ثم أعادت المفتاح إلى مكانه، فلما أصبح الهيصم فتح الباب ليقتله فلم يجده، وشاع ذلك فى الناس فافتتن أهل تلك الناحية وقالوا: رفع.

ثم ظهر فی ناحیة أخری ولقی جماعة من أصحابه وغیرهم وسألوه عن قصته فقال: لا یمکن أحدا أن ینالنی بسوء.
فعظم فی أعینهم، ثم خاف علی نفسه فخرج إلی ناحیـة الشام، فلم یوقف له علی خبر، وسـمی باسم الرجل الذی کان فی داره: کرمیتهٔ صاحب الأثوار، ثم خفف

(۴۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: الشام (۱)، الضرب (۱)، المرض (۲)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الصّلاهٔ (۲)، النوم (۱)، التمر (۲)

فقیل: قرمط، هذا ذکره بعض أصحاب زکرویه عنه.
وقیـل: إن قرمـط لقب رجل کان بسواد الکوفـهٔ، ووقف الطائی أحمـد بن محمـد علی أمرهم فجعل علی الرجل منهم فی السـنهٔ دینارا، فقدم قوم من الکوفهٔ فرفعوا أمر القرامطهٔ والطائی إلی السلطان وأخبروه أنهم قد أحدثوا دینا غیر دین الإسلام، وأنهم یرون السیف علی أمهٔ محمد (صلی الله علیه وآله) إلا من بایعهم، فلم یلتفت إلیهم ولم یسمع قولهم.
وکان فیما حکی عن القرامطـهٔ من مـذهبهم: أنهم جاؤوا بکتاب فیه: بسم الله الرحمن الرحیم یقول الفرج بن عثمان وهو من قریـهٔ یقال لها: نصرانهٔ، داعیهٔ المسیح وهو عیسی وهو الکلمهٔ وهو المهدی وهو أحمد بن محمد بن الحنفیهٔ وهو جبرئیل، وذکر أن المسیح تصور له فی جسم إنسان وقال له: إنک الداعیـهٔ وإنک الحجـهٔ وإنک الناقـهٔ وإنک الدابهٔ وإنک یحیی بن زکریا وإنک روح القدس، وعرفه أن الصلاهٔ أربع رکعات رکعتان قبل طلوع الشمس، ورکعتان بعد غروبها، وأن الأذان فی کل صلاهٔ أن یقول المؤذن:
الله أکبر الله أکبر، أشـهد أن لا إله إلا الله مرتین، أشـهد أن آدم رسول الله، أشـهد أن نوحا رسول الله، أشهد أن إبراهیم رسول الله، أشـهد أن موسـی رسول الله، أشـهد أن عیسی رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن أحمد بن محمد ابن الحنفیهٔ رسول الله، وأن یقرأ فی کل رکعـهٔ الاسـتفتاح وهی من المنزل علی أحمـد ابن محمد بن الحنفیهٔ، والقبلهٔ إلی بیت المقدس، وأن الجمعهٔ یوم الاثنین لا یعمل فیه شـیء والسورهٔ: الحمـد لله بکلمته وتعالی باسـمه المتخذ لأولیائه بأولیائه، قل إن الأهلهٔ مواقیت للناس، ظاهرها لیعلم عـدد السـنین والحساب والشـهور والأیام، وباطنها أولیائی الـذین عرفوا عبادی سبیلی، إتقونی یا أولی الألباب، وأنا الذی لا أسـئل عما أفعـل وأنا العلیم الحکیم، وأنا الـذی أبلو عبادی وأمتحن خلقی فمن صبر علی بلائی ومحنتی وإختباری، ألقیته فی جنتی وأخلـدته فی نعمتی، ومن زال عن أمری وکذب رسـلی أخذته مهانا فی عذابی وأتممت أجلی وأظهرت أمری علی ألسـنهٔ رسلی، وأنا الذی لم یعل علی جبـار إلاـ وضـعته ولاـ عزیز إلاـ أذللته، ولیس الـذی أصـر علی أمره ودام علی جهـالته، وقـالوا: لن نبرح علیه عـاکفین وبه موقنین أولئک هم الکافرون، ثم یرکع ویقول فی رکوعه: سبحان ربی رب العزهٔ وتعالی عما یصف

(۴۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، محمد بن الحنفیهٔ إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۲)، مدینهٔ الکوفهٔ (۲)، یوم عرفهٔ (۱)، یحیی بن زکریـا (۱)، أحمـد بن محمد (۲)، الفرج (۱)، الشهادهٔ (۶)، الصّلاهٔ (۱)، الأذان (۲)، الرکوع، الرکعهٔ (۱)

الظالمون، یقولها مرتین، فإذا سجد قال: الله أعلی الله أعلی الله أعظم الله أعظم.
ومن شـریعته أن یصوم یومین فی السـنهٔ، وهمـا المهرجـان والنیروز، وأن النبیـذ حرام والخمر حلاـل، ولاـ غسـل من جنابـهٔ إلاـ الوضوء کوضوء الصلاهٔ، وأن من حاربه وجب قتله، ومن لم یحاربه ممن یخالفه أخذ منه الجزیهٔ، ولا یأکل کل ذی ناب ولا کل ذی مخلب.
وکان مسیر قرمط إلی سواد الکوفـهٔ قبل قتل صاحب الزنـج، فسار قرمط إلیه وقال له: إنی علی مـذهب ورأی، ومعی مائهٔ ألف ضارب سیف فتناظرنی فإن اتفقنا علی المذهب ملت إلیک بمن معی وإن تکن الأخری انصرفت عنک.
فتناظرا فاختلفت آراؤهما فانصرف قرمط عنه.
هذا ما أورده ابن الأثیر فی شرح حالهم فی حوادث سنهٔ ۲۷۸ ج ۷ (۱)، وقریب منه ما أورده ابن الجوزی فی کتابه تلبیس إبلیس (۲).

وقيل: إنما عرف حمدان هذا بقرمط، من أجل قصر قامته وقصر رجليه وتقارب خطوه (٣)، وكان يقال له: صاحب الخال، والمدثر، والمطوق، وكان ابتداء أمره فى سنة ٢۶۴ وحيث كان ظهوره بسواد الكوفة اشتهر مذهبه بالعراق، ثم قام بالبحرين منهم أبو سعيد بن بهرام الجنابى من أهل جنابة وذلك فى سنة ٢٨٨، قتله خادمه فى الحمام بهجر سنة ٣٠١، وولى الأمر بعده ابنه أبو طاهر سليمان فقوى أمره إلى أن مات بالجدرى فى هجر سنة ٣٣٢ (۴).

لما عبثت القرامطة فى البلاد الإسلامية ووصلوا إلى هيت وأهلها غافلون، نهبوا ربضها وامتنع أهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من أهل المدينة مائتى نفس ونهبوا الأموال والمتاع وأوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الحنطة، وبلغ الخبر إلى المكتفى العباسى فسير محمد بن إسحاق بن كنداج، فلم يقيموا لمحمد ورجعوا إلى الماءين، فنهض محمد خلفهم فوجدهم قد غوروا المياه فأنفذ إليه من بغداد الأزواد

١ – الكامل فى التاريخ: ٧ / ۴۴۴ – ۴۴٩.

٢ – تلبيس إبليس: ١٠۵.

٣ – فهرست ابن النديم: ٢٣٨، أنساب السمعانى: ۴ / ۴٧٨، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٣٣۵.

۴ – الأنساب للسمعانى: ٢ / ٨٩، تاريخ دمشق: ١٣ / ۶، سير أعلام النبلاء، ١٣ / ۴٧٠، تاريخ ابن خلدون: ۴ / ٨۵.

(۴٢١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، إبن الأثير (١)، محمد بن إسحاق (١)، مدينة بغداد (١)، الصيام، الصوم (١)، القتل (۴)، الطهارة (١)، الغسل (١)، الأكل (١)، الصّلاة (١)، الغفلة (١)، الوضوء (١)، القمح، الحنطة (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (٢)، ابن النديم (١)، دمشق (١)

والدواب وكتب ابن حمدان بالمسير إليهم من جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك.

فلما أحس الكلبيون بإقبال الجيش إليهم وثبوا بنصر فقتلوه، قتله رجل منهم يقال له: الذئب بن القائم، وسار برأسه إلى المكتفى متقربا بذلك مستأمنا فأجيب إلى ذلك وأجيز بجائزة سنية، وأمر بالكف عن قومه، واقتتلت القرامطة بعد نصر حتى سالت بينهم الدماء، وسارت فرقة كرهت أمورهم إلى بنى أسد بنواحى عين التمر واعتذروا إلى الخليفة فقبل عذرهم، وبقى على الماءين بقيتهم ممن له بصيرة فى دينه، فكتب الخليفة إلى ابن حمدان يأمره بمعاودتهم واجتثاث أصلهم، فأرسل إليهم زكرويه بن مهرويه داعية له يسمى: القاسم بن أحمد، ويعرف بأبى محمد وأعلمهم أن فعل الذئب قد نفره منهم وأنهم قد ارتدوا عن الدين وأن وقت ظهورهم قد حضر، وقد بايع له من أهل الكوفة أربعون ألفا، وأن يوم موعدهم الذى ذكره الله فى شأن موسى (ص) وعدوه فرعون إذ يقول(: موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ()١) ويأمرهم أن يخفوا أمرهم وأن يسيروا حتى يصبحوا الكوفة يوم النحر سنة ٢٩٣ فإنهم لا يمنعون منها، وأنه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذى يعدهم إياه، وأن يحملوا إليه القاسم بن أحمد.

فامتثلوا رأيه ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلاهم، وعاملهم إسحق بن عمران ووصلوها فى ٨٠٠ فارس عليهم الدروع والجواشن والآلات الحسنة وقد ضربوا على القاسم بن أحمد قبة وقالوا: هذا أثر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعوا: يا لثارات الحسين، يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد، وشعارهم: يا أحمد يا محمد، يعنون ابنى زكرويه المقتولين، فأظهروا الأعلام البيض وأرادوا استمالة رعاع الناس بالكوفة بذلك، فلم يمل إليهم أحد، فأوقع القرامطة بمن لحقوه من أهل الكوفة وقتلوا نحوا من عشرين نفسا، وبادر الناس الكوفة وأخذوا السلاح، ونهض بهم إسحق ودخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفسا، وأخرجوا عنها، وظهر إسحق وحاربهم إلى العصر، ثم انصرفوا نحو القادسية، وعاثوا بالبلاد الإسلامية وقطعوا طريق الحاج على المسلمين وقتلوا منهم

١ – سورة طه: ۵٩.

(۴۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة الكوفة (۷)، يا لثارات الحسين (۱)، بنو أسد (۱)، القتل (۴)، الحج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، الصّلب (۱)، سورة طه (۱)

عددا كثيرا وقتل زكرويه سنة ۲۹۴.

وفى سنة ۳۱۲ دخل أبو طاهر القرمطى (۱) إلى الكوفة، وكان سبب ذلك: أن أبا طاهر أطلق من كان عنده من الأسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وفيهم ابن حمدان وغيره وأرسل إلى المقتدر يطلب البصرة والأهواز، فلم يجبه إلى ذلك، فسار من هجر يريد الحاج، وكان جعفر بن ورقاء الشيبانى متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة، فلما سار الحاج من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفا من أبى طاهر ومعه ألف رجل من بنى شيبان، وسار مع الحاج من أصحاب السلطان ثمل صاحب البحر وجنى الصفوانى وطريف السبكرى وغيرهم فى ستة آلاف رجل، فلقى أبو طاهر القرمطى جعفر الشيبانى فقاتله جعفر، فبينما هو يقاتله إذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه فانهزم من بين أيديهم فلقى القافلة الأولى وقد انحدرت من العقبة فردهم إلى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة، وتبعهم أبو طاهر إلى باب الكوفة فقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة، وقتل منهم وأسر جنيا الصفوانى وهرب الباقون والحجاج من الكوفة.

دخل الكوفة أبو طاهر وأقام ستة أيام بظاهرها يدخل البلد نهارا فيقيم بالجامع إلى الليل ثم يخرج يبيت فى عسكره، وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال والثياب وغير ذلك وعاد إلى هجر ودخل المنهزمون بغداد، فتقدم المقتدر إلى مؤنس المظفر بالخروج إلى الكوفة فسار إليها فبلغها وقد عاد القرامطة عنها فاستخلف عليها ياقوتا، وسار مؤنس إلى واسط خوفا عليها من أبى طاهر، وخاف أهل بغداد وانتقل الناس إلى الجانب الشرقى ولم يحج فى هذه السنة من الناس أحد.

وفى سنة ۳۱۵ وردت الأخبار بمسير أبى طاهر من هجر نحو الكوفة، ثم وردت الأخبار من البصرة بأنه اجتاز قريبا منهم نحو الكوفة، فكتب المقتدر إلى يوسف بن أبى الساج يعرفه هذا الخبر ويأمره بالمبادرة إلى الكوفة، فسار إليها عن واسط آخر شهر رمضان، وقد أعد له بالكوفة الأنزال له ولعسكره، فلما وصلها أبو طاهر هرب نواب السلطان عنها واستولى عليها أبو طاهر وعلى تلك الأنزال والعلوفات، وكان

۱ – انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء: ۱۵ / ۳۲۰ رقم ۱۵۹.

(۴۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۱۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، مدينة البصرة (۲)، مدينة بغداد (۳)، القتل (۳)، الطهارة (۸)، الحج (۴)

فيها مائة كر دقيقا وألف كر شعيرا، وكان قد فنى ما معه من الميرة والعلوفة فقووا بما أخذوه، ووصل يوسف إلى الكوفة بعد وصول القرمطى بيوم واحد فحال بينه وبينها وكان وصوله يوم الجمعة ثامن شوال، فلما وصل إليهم أرسل إليهم يدعوهم إلى طاعة المقتدر فإن أبوا فموعدهم الحرب يوم الأحد.

فقالوا: لا طاعة علينا إلا لله تعالى والموعد بيننا للحرب بكرة غد.

فلما كان الغد ابتدأ أوباش العسكر بالشتم ورمى الحجارة.

رأى يوسف قلة القرامطة فاحتقرهم وقال: إن هؤلاء الكلاب بعد ساعة فى يدى.

وتقدم بأن يكتب كتاب الفتح والبشارة بالظفر قبل اللقاء تهاونا بهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض، فسمع أبو طاهر أصوات البوقات والزعقات، فقال لصاحب له: ما هذا؟

فقال: فشل.

قال: أجل، لم يزد على هذا.

فاقتتلوا من ضحوة النهار يوم السبت إلى غروب الشمس وصبر الفريقان، فلما رأى أبو طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه ومعه جماعة يثق بهم وحمل بهم فطحن أصحاب يوسف ودقهم فانهزموا بين يديه وأسر يوسف وعددا كثيرا من أصحابه، وكان أسره وقت المغرب وحملوه إلى عسكرهم، ووكل به أبو طاهر طبيبا يعالج جراحه، وورد الخبر إلى بغداد بذلك، فخاف الخاص والعام من القرامطة خوفا شديدا وعزموا على الهرب إلى حلوان وهمذان، ودخل المنهزمون بغداد أكثرهم رجالة حفاة عراة، فبرز مؤنس المظفر ليسير إلى الكوفة فأتاهم الخبر بأن القرامطة قد ساروا إلى عين التمر، فأنفذ من بغداد خمسمائة سميرية فيها المقاتلة لتمنعهم من عبور الفرات، وسير جماعة من الجيش إلى الأنبار لحفظها ومنع القرامطة من العبور هنالك.

ثم إن القرامطة عادوا من هيت إلى الكوفة، فبلغ الخبر إلى بغداد فأخرج هارون ابن غريب وبنى بن نفيس ونصر الحاجب إليها، ووصلت خيل القرمطى إلى قصر ابن هبيرة فقتلوا منه جماعة، ثم انصرفوا إلى البرية.

وفى سنة ٣٧۴ ورد إسحق وجعفر البحريان وهما من الستة القرامطة الذين

(۴۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، مدينة بغداد (۴)، الطهارة (٣)، القتل (١)، الحرب (٢)، التمر (١)

حادثة قرواش وابن ثمال

يلقبون بالسادة، فملكا الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما فى النفوس من هيبتهم وبأسهم، وكان لهم من الهيبة ما أن عضد الدولة وبختيار أقطعاهم الكثير، وكان نائبهم ببغداد - الذى يعرف بأبى بكر ابن شاهويه - يتحكم تحكم الوزراء، فقبض عليه صمصام الدولة، فلما ورد القرامطة الكوفة كتب إليهما صمصام الدولة يتلطفهما ويسألهما عن سبب حركتهما، فذكرا أن قبض نائبهم هو السبب فى قصدهم بلاده، وبثا أصحابهما وجبيا المال، ووصل أبو قيس الحسن بن المنذر إلى الجامعين (١) وهو من أكابرهم، فأرسل صمصام الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا الفرات إليه وقاتلوه فانهزم عنهم، وأسر أبو قيس وجماعة من قواده فقتلوا، فعاد القرامطة وسيروا جيشا آخر فى عدد كثير وعدة فالتقوا هم وعساكر صمصام الدولة بالجامعين أيضا، فأجلت الوقعة عن هزيمة القرامطة، وقتل مقدمهم وغيره وأسر جماعة ونهب سوادهم، فلما بلغ المنهزمون إلى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكر إلى القادسية فلم يدركوهم، وزال من حينئذ ناموسهم (٢).

٢٧ - حادثة قرواش العقيلى وابن ثمال الخفاجى:

كان معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلى من هوازن صاحب الموصل والكوفة والمدائن وسقى الفرات، وليها بعد مقتل أبيه سنة ٣٩١، وكان أديبا شاعرا، أحسن تدبير ملكه وسياسته، ودامت إمارته خمسين سنة، فوقع خصام بينه وبين أخيه بركة بن المقلد، قبض عليه بركة سنة ۴۴١ وحبسه فى إحدى قلاع الموصل، ثم نقله ابن أخيه قريش بن بدران بن المقلد إلى قلعة الجراحية من أعمال الموصل فتوفى فيها سنة ۴۴۴ (٣)، وكان أبو على بن ثمال الخفاجى ولاه الرحبة الحاكم بأمر الله صاحب مصر فسار إليها، فخرج إليه عيسى بن خلاط العقيلى

١ - الجامعين: هى حلة بنى مزيد التى بأرض بابل، على الفرات بين بغداد والكوفة، وهى الآن مدينة كبيرة آهلة. معجم البلدان: ٢ / ٩۶.

٢ - تاريخ الطبرى: ٨ / ١۵٩ - ٢۴٠، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٣٣۵ و ۴ / ۴۵٩.

٣ - انظر: فوات الوفيات: ٢ / ١٣١.

(۴۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينهٔ الكوفهٔ (۵)، نهر الفرات (۳)، الحسن بن المنذر (۱)، القتل (۲)، السب (۱)، الجماعهٔ (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، مدينهٔ بغداد (۱)، بابل (۱)

حادثهٔ العلويين والعباسيين

فقتله وملك الرحبهٔ، وكان ذلك سنهٔ ۳۹۹ (۱).

وفى سنهٔ ۳۹۷ جرت وقعهٔ بين قرواش بن المقلد وبين أبى على بن ثمال الخفاجى، كان سببها أن قرواشا جمع جمعا كثيرا وسار إلى الكوفهٔ وأبو على غائب عنها فدخلها ونزل بها، وعرف أبو على الخبر فسار إليه فالتقوا واقتتلوا فانهزم قرواش وعاد إلى الأنبار مغلولا، وملك أبو على الكوفهٔ وأخذ أصحاب قراوش فصادرهم (۲).

۲۸ – حادثهٔ العلويين والعباسيين:

فى سنهٔ ۴۱۵ وقعت بالكوفهٔ فتنهٔ بين العلويين والعباسيين، كان سببها أن المختار أبا على بن عبيد الله العلوى وقعت بينه وبين الزكى أبى على النهر سابسى وبين أبى الحسن على بن أبى طالب بن عمر مباينهٔ، فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا إلى بغداد وشكوا ما يفعل بهم النهر سابسى، فتقدم الخليفهٔ القادر بالله بالإصلاح بينهم مراعاهٔ لأبى القاسم الوزير المغربى، لأن النهر سابسى كان صديقه وابن أبى طالب كان صهره، فعادوا واستعان كل فريق بخفاجهٔ، فأعان كل فريق من الكوفيين طائفهٔ من خفاجهٔ، فجرى بينهم قتال، فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستهٔ نفر وأحرقت دورهم ونهبت، فعادوا إلى بغداد ومنعوا من الخطبهٔ يوم الجمعهٔ، وثاروا وقتلوا ابن أبى العباس العلوى، وقالوا: إن أخاه كان فى جملهٔ الفتكهٔ بالكوفهٔ.

فبرز أمر الخليفهٔ إلى المرتضى يأمره بصرف ابن أبى طالب عن نقابهٔ الكوفهٔ وردها إلى المختار، فأنكر الوزير المغربى ما يجرى على صهره ابن أبى طالب من العزل، وكان عند قرواش بسر من رأى، فاعترض أرحاء كانت للخليفهٔ بدرزيجان (۳)، فأرسل الخليفهٔ القاضى أبا جعفر السمنانى فى رسالهٔ إلى قرواش

۱ – الكامل فى التاريخ: ۹ / ۲۱۰.

۲ – انظر: سير أعلام النبلاء: ۱۷ / ۶۳۳ رقم ۴۲۷، البدايهٔ والنهايهٔ: ۱۲ / ۷۸، تاريخ ابن خلدون: ۳ / ۴۴۲، الكامل فى التاريخ: ۹ / ۱۹۷.

۳ – درزيجان: قريهٔ كبيرهٔ تحت بغداد على دجلهٔ بالجانب الغربى، أصلها درزيندان فعربت على درزيجان. معجم البلدان: ۲ / ۴۵۰. (۴۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينهٔ الكوفهٔ (۵)، على بن أبى طالب (۱)، على بن عبيد الله (۱)، مدينهٔ بغداد (۳)، القتل (۳)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (۲)، كتاب البدايهٔ والنهايهٔ (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

حادثهٔ خفاجهٔ

يأمره بإبعاد المغربى عنه، (ففعل) فسار المغربى إلى ابن مروان بديار بكر، وغضب الخليفهٔ على النهر سابسى وبقى تحت السخط إلى سنهٔ ۴۱۸ فشفع فيه الأتراك وغيرهم فرضى عنه، وحلفه على الطاعهٔ فحلف (۱).

۲۹ – حادثهٔ خفاجهٔ:

كانت خفاجهٔ من القبائل العظيمهٔ فى العراق (۲)، وكانت عدهٔ من البلدان العراقيهٔ يقاسى أهلها الأمرين من جراء الغارات التى تغيرها عليهم هذه القبيلهٔ الوحشيهٔ، وكانت تبدى من الأعمال البربريهٔ ما ينـدى له وجه الإنسانيهٔ خجلا، نهبا وسلبا وعذابا وقتلا وسبيا، وقد وقعت بينهم وبين الأهالى حروب داميهٔ سجلها المؤرخون، لذلك كانت السلطهٔ الوقتيهٔ تراقب سطوتها وعيثها فى البلدان، فكانت تمنحها من الوظائف الدوليهٔ ما لعلها تطمع به ويكون عائقا لها عن تلك الأعمال الوحشيهٔ نوعا ما.

یحدثنا ابن الأثیر فی حوادث سنة ۴۵۲ من تاریخه یقول: فی هذه السنة خلع السلطان طغر لبک علی محمود بن الأخرم الخفاجی وردت إلیه إمارة بنی خفاجة وولایة الکوفة وسقی الفرات، وضمن خواص السلطان هناک بأربعة آلاف دینار کل سنة، وصرف عنها رجب بن منیع (۳).

ولکن عبثا حاولت السلطة إذ لا یجدی ذلک، فقد توالت منها الغارات علی الحلة وواسط والکوفة، ویسند بعض المؤرخین تدهور مدینة الکوفة وتأخر عمرانها وخرابها إلی هذه القبیلة المتوحشة.

۱ – سیر أعلام النبلاء: ۱۷ / ۶۳۳ رقم ۴۲۷، البدایة والنهایة: ۱۲ / ۷۸: تاریخ ابن خلدون: ۳ / ۴۴۲، الکامل فی التاریخ: ۹ / ۳۳۶، وما بین القوسین أثبتناه من المصادر.

۲ – بنو خفاجة: بطن من بنی عقیل بن عامر بن صعصعة، وقد انتقلوا فی أواخر الأیام إلی العراق والجزیرة، وکان لهم بادیة العراق دولة، قال المؤید صاحب حماة: وهم أمراء العراق من قدیم الزمان وإلی الآن، وقد ذکر الحمدانی منهم طائفة ببلاد البحیرة من الدیار المصریة، ولهم الیوم بقیة فی العراق یسکنون الفرات ودجلة.

۳ – الکامل فی التاریخ: ۱۰ / ۱۲.

(۴۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۵)، کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی (۲)، مدینة الکوفة (۳)، شهر رجب المرجب (۱)، نهر الفرات (۲)، إبن الأثیر (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۲)، کتاب البدایة والنهایة (۱)

ویقول ابن الأثیر فی حوادث سنة ۴۸۵: سار الحجاج هذه السنة من بغداد فقدموا الکوفة، ورحلوا منها فخرجت علیهم خفاجة، وقد طمعوا بموت السلطان ملکشاه ابن ألب أرسلان وبعد العسکر، فأوقعوا بهم وقتلوا أکثر الجند الذین معهم وانهزم باقیهم، ونهبوا الحجاج وقصدوا الکوفة فدخلوها وأغاروا علیها، وقتلوا فی أهلها، فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا، وأخذوا ثیاب من لقوه من الرجال والنساء، فوصل الخبر إلی بغداد فسیرت العساکر منها، فلما سمع بهم بنو خفاجة انهزموا، فأدرکهم العسکر فقتل منهم خلق کثیر ونهبت أموالهم، وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة (۱).

هذه أهم الحوادث التی وصلت إلینا بالتتبع والاستقراء قدر الجهد والطاقة، معتمدین فی نقلها علی أهم المصادر الوثیقة، ولعله قد فاتنا البعض مما لم نهتد إلیه فإن أصبنا الهدف فذلک غایة ما کنا نتمناه، وإن فاتنا ذلک فإنه عن قصور وقصر باع، وفوق کل ذی علم علیم.

۱ – الکامل فی التاریخ: ۱۰ / ۲۱۷.

(۴۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۲)، إبن الأثیر (۱)، مدینة بغداد (۲)، القتل (۳)، الهدف (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)

الصحابة الذین نزلوا الکوفة

الصحابة الذین نزلوا الکوفة بما أن الکوفة عادت بعد ردح من تمصرها من أکبر العواصم الإسلامیة، یوم احتلها سید المسلمین وأمیر المؤمنین (علیه السلام) (۱) – أول خلیفة هاشمی انعقدت له الخلافة الکبری بین لابتی العالم، وخفقت بنوده علی المسلمین وبلادهم جمعاء – أزدلفت إلیها زرافات من خیار الصحابة ورجالات التابعین ورواد العلم وحفاظ الحدیث، فمن والج مدینة العلم من بابه المفتوح علی هذه الحاضرة الدینیة بکلا مصراعیه، ومن کارع من بحر فضله المدید الوافر متهذب بخلقه العذب النمیر ومعتبر بعظاته البالغة، وآخذ منه معالم دینه وراو عنه صدق الحدیث، ومحض الحقیقة، ومن عامل له فی شؤون مملکته الإداریة والعسکریة.

فمن کل ذلک کان فی الکوفة من کل هؤلاء فریق لا یستهان بعدتهم، وإلیک فیما یلی مختصرا من تراجم الصحابة، معتمدین فی ذکرها علی أوثق المصادر، وجل اعتمادنا علی طبقات ابن سعد:

۱ – الإمام أمیر المؤمنین، علی بن أبی طالب (علیه السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی، أبو الحسن، نزل الکوفة فی الرحبة (۲) التی یقال لها: رحبة علی فی إخصاص کانت فیها، ولم ینزل القصر الذی کانت تنزله الولاة قبله، ولد بمکة فی بیت الله الحرام یوم الجمعة ۱۳ رجب سنة ۳۰ من عام الفیل، ولم یولد قبله ولا بعده مولود فی بیت الله الحرام سواه، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ضربه اللعین عبد الرحمن بن ملجم، سحر لیلة التاسع عشر من شهر رمضان، وتوفی لیلة ۲۱ منه سنة ۴۰ من الهجرة، وله یومئذ ثلاث وستون سنة، ودفن بالنجف فی موضع قبره الآن (۳).

۲ – سعد بن أبی وقاص، أبو إسحق، شهد بدرا، وهو الذی افتتح القادسیة، ونزل الکوفة وخطها خططا لقبائل العرب، وابتنی بها دارا، وولیها لعمر بن الخطاب

۱ – دخلها (علیه السلام) بعد الفراغ من وقعة الجمل سنة ۳۶ للهجرة.

۲ – الرحبة: قریة بحذاء القادسیة علی مرحلة من الکوفة علی یسار الحجاج إذا أرادوا مکة، وفیها کان یقضی (علیه السلام)، وفیها ناشد الناس علی یوم الغدیر، وقیل: فیها دفن (علیه السلام).

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۱ – ۱۲، أسد الغابة: ۴ / ۱۶، الإصابة: ۴ / ۴۶۴ رقم ۵۷۰۴.

(۴۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، السیدة فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیهما السلام (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، الخلیفة عمر بن الخطاب (۱)، مدینة مکة المکرمة (۲)، مدینة الکوفة (۶)، مدینة النجف الأشرف (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، التصدیق (۱)، الشهادة (۱)، الضرب (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، الدفن (۱)

وعثمان بن عفان ثم عزل عنها، توفی سنة ۵۵ ودفن بالبقیع (۱).

۳ – سعید بن زید بن عمرو بن نفیل بن عبد العزی، أبو الأعور، شهد بدرا، توفی سنة ۵۰ وهو ابن بضع وسبعین سنة (۲).

۴ – عبد الله بن مسعود، الهذلی، حلیف بنی زهرة بن کلاب، أبو عبد الرحمن، شهد بدرا، توفی بالمدینة سنة ۳۲ وهو ابن بضع (وستین) (۳) سنة، وکان ابتنی بالکوفة دارا، وقد بعثه عمر إلی الکوفة وزیرا (۴).

۵ – عمار بن یاسر، من عنس، من الیمن، أبو الیقظان، شهد مع علی (علیه السلام) مشاهده، وقتل بصفین سنة ۳۷ ودفن هناک، وهو ابن ثلاث وتسعین سنة، وقد شهد بدرا (۵).

۶ – خباب بن الأرت، مولی لأم أنمار ابنة سباع بن عبد العزی، أبو عبد الله، شهد بدرا، وابتنی بالکوفة دارا فی جهار سوج خنیس، وتوفی بها منصرف علی (علیه السلام) من صفین سنة ۳۷، فصلی علیه ودفنه بظهر الکوفة، وکان یوم مات ابن ثلاث وسبعین سنة (۶).

۷ – سهل بن حنیف، أبو عدی، شهد بدرا، ولاه علی (علیه السلام) المدینة، توفی سنة ۳۸ بالکوفة، وصلی علیه علی (علیه السلام) وکبر علیه ستا (۷).

۸ – حذیفة بن الیمان، أبو عبد الله، شهد أحدا وما بعد ذلک من المشاهد، وتوفی بالمدائن سنة ۳۶ (۸).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۲، الثقات: ۳ / ۱۵۰، الإصابة: ۳ / ۶۲ رقم ۳۲۰۲.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۳، أسد الغابة: ۲ / ۳۰۶، الإصابة: ۳ / ۸۷ رقم ۳۲۷۱..

۳ – فی المطبوع: (وسبعین)، وما أثبتناه من المصادر.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۳، تاریخ دمشق: ۳۳ / ۱۹۱، سیر أعلام النبلاء: ۱ / ۴۹۹.

۵ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۰۱، الإصابة: ۴ / ۴۷۳ رقم ۵۷۲۰.

۶ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۰۶، الإصابة: ۲ / ۲۲۱ رقم ۲۲۱۵.

۷ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۷۰، الإصابة: ۳ / ۱۶۵ رقم ۳۵۴۰.

۸ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۸۰، الإصابة: ۲ / ۳۹ رقم ۱۶۵۱.

(۴۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۴)، الخليفة عثمان بن عفان (۱)، مقبرة بقيع الغرقد (۱)، مدينة الكوفة (۵)، حذيفة بن اليمان (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، خباب بن الأرت (۱)، أبو عبد الله (۲)، أبو اليقظان (۱)، عمار بن ياسر (۱)، سعيد بن زيد (۱)، سهل بن حنيف (۱)، الشهادة (۶)، الموت (۱)، القتل (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الصّلاة (۲)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۵)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۷)، دمشق (۱)

۹ - أبو قتادة بن ربعى، الأنصارى، شهد أحدا، توفى بالمدينة سنة ۵۴ وهو ابن سبعين سنة (۱).

۱۰ - أبو مسعود، الأنصارى، واسمه عقبة بن عمرو، من بنى خدارة، مات بالمدينة فى أواخر خلافة معاوية بن أبى سفيان (۲).

۱۱ - أبو موسى الأشعرى، من مذحج، واسمه عبد الله بن قيس، أول مشاهده خيبر، نزل الكوفة وابتنى بها دارا، وهو أحد الحكمين، توفى بالكوفة سنة ۴۲ (۳).

۱۲ - سلمان الفارسى، أبو عبد الله، أول مشاهده الخندق، أسلم عند قدوم النبى (صلى الله عليه وآله) المدينة، وكان عبدا لقوم من بنى قريظة فكاتبهم، فأدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابته وعتق، ووالى بنى هاشم، وأول مشاهده الخندق، توفى بالمدائن سنة ۳۶، وقيل غير ذلك (۴).

۱۳ - البراء بن عازب بن الحارث، الأنصارى، أبو عمارة، نزل الكوفة وابتنى بها دارا، توفى بالمدينة فى زمن مصعب بن الزبير، أرخ وفاته ابن حبان سنة ۷۲ (۵).

۱۴ - عبيد بن عازب، هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة (۶).

۱۵ - قرظة بن كعب، الأنصارى، أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر إلى الكوفة، وابتنى بها دارا فى الأنصار، ومات بها فى خلافة على (عليه السلام)، وقد صلى

۱ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۷۳، الإصابة: ۷ / ۲۷۲ رقم ۱۰۴۱۱.

۲ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۷۹، الإصابة: ۴ / ۴۳۲ رقم ۵۶۲۲.

۳ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۲۱، الإصابة: ۴ / ۱۸۱ رقم ۴۹۱۶.

۴ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۵۷، تهذيب الكمال: ۱۱ / ۲۴۵ رقم ۲۴۳۸.

۵ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۶.

۶ - الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۸۳، الإصابة: ۴ / ۳۴۴ رقم ۵۳۶۰.

(۴۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (۱)، مدينة الكوفة (۵)، أبو مسعود الأنصارى (۱)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (۱)، أبو موسى الأشعرى (۱)، عبد الله بن قيس (۱)، أبو عبد الله (۱)، البراء بن عازب (۱)، خيبر (۱)، عمار بن ياسر (۱)، بنو هاشم (۱)، عقبة بن عمرو (۱)، قرظة بن كعب (۱)، الشهادة (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۶)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۶)

عليه (۱).

۱۶ – زيد بن أرقم، الأنصارى، أبو أنيس، أول مشاهده مع النبى (صلى الله عليه وآله) المريسيع (۲)، ابتنى بالكوفة دارا فى كندة، وتوفى بها أيام المختار سنة ۶۸ (۳).

۱۷ – الحارث بن زياد، الأنصارى، أحد بنى ساعدة، ابتنى بالكوفة دارا فى الأنصار، وكان بدريا (۴).

۱۸ – عبد الله بن يزيد بن زيد، الخطمى، من الأنصار، ابتنى بالكوفة دارا، ومات بها فى خلافة عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله ولاه الكوفة (۵).

۱۹ – النعمان بن عمرو بن مقرن، أبو عمرو، أول مشاهده الخندق، قتل فى وقعة نهاوند سنة ۲۱، ونعاه عمر بن الخطاب على المنبر (۶).

۲۰ – معقل بن مقرن، أبو عبد الله، قال ابن حجر فى الإصابة: قال الواقدى وابن نمير: كان بنو مقرن سبعة كلهم صحب النبى (صلى الله عليه وآله)، ولهم بقية بالكوفة (۷).

۲۱ – سنان بن مقرن، شهد الخندق، وقد ذكره ابن حجر فى الإصابة (۸).

۲۲ – سويد بن مقرن، أبو عدى، قال ابن حجر فى الإصابة: روى حديثه مسلم وأصحاب السنن (۹).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۴۷، الإصابة: ۵ / ۳۲۹ رقم ۷۱۱۳.

۲ – المريسيع: هى غزوة بنى المصطلق، وقعت فى شعبان سنة خمس للهجرة، وكان الشعار فيها: يا منصور أمت، وسميت بذلك لأن بنى المصطلق كانوا ينزلون على بئر لهم يقال له: المريسيع.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۳۹، الإصابة: ۲ / ۴۸۸ رقم ۲۸۸۰.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۷۵، أسد الغابة: ۱ / ۳۲۹.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۲۵، الإصابة: ۴ / ۲۲۷ رقم ۵۰۴۸.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۸ – ۱۹، أسد الغابة: ۵ / ۳۰، الإصابة: ۶ / ۳۵۴ رقم ۸۷۷۳.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۹، الإصابة: ۶ / ۱۴۵ رقم ۸۱۵۷.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۹، الإصابة: ۳ / ۱۵۹ رقم ۳۵۲۴.

۹ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۱۹، الإصابة: ۳ / ۱۹۰ رقم ۳۶۲۳.

(۴۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۵)، عبد الله بن الزبير (۱)، عبد الله بن يزيد (۱)، الحارث بن زياد (۱)، أبو عبد الله (۱)، النعمان بن عمرو (۱)، زيد بن أرقم (۱)، سويد بن مقرن (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۲)، كتاب الثقات لابن حبان (۴)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)، شهر شعبان المعظم (۱)

۲۳ – عبد الرحمن بن مقرن المزنى، يقال إن اسمه: عبد عمرو، فغيره النبى (صلى الله عليه وآله) قاله ابن حجر (۱).

۲۴ – عقيل بن مقرن، أبو حكيم المزنى (۲).

۲۵ – عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن المزنى، شهد الخندق (۳).

۲۶ – المغيرة بن شعبة، أبو عبد الله، شهد الحديبية وغيرها، توفى بالكوفة فى شعبان سنة ۵۰ فى خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة (۴).

۲۷ – خالد بن عرفطة، كان سعد بن أبى وقاص ولاه القتال يوم القادسية ابتنى بالكوفة دارا، توفى سنة ۶۰، وقيل: ۶۱ (۵).

۲۸ – عبد الله بن أبى أوفى علقمة، أبو معاوية، من أصحاب الشجرة، ابتنى بالكوفة دارا فى أسلم، وتوفى بها سنة ۸۶، وهو آخر من مات بها من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) (۶).

۲۹ – عدی بن حاتم، الطائی، أحد بنی ثعل، أبو طریف، ابتنی بالکوفة دارا فی طیء ولم یزل مع علی (علیه السلام) وشهد معه الجمل وصفین، وذهبت عینه یوم الجمل، مات بالکوفة سنة ۶۸ زمن المختار (۷).

۳۰ – جریر بن عبد الله البجلی، أبو عمرو، ابتنی بالکوفة دارا فی بجیلة، وتوفی بالسراة فی ولایة (الضحاک) (۸) بن قیس علی الکوفة سنة ۵۱، وقیل: سنة ۵۴ (۹).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۹، الإصابة: ۴ / ۲۸۲ رقم ۵۱۸۳.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۱۹، أسد الغابة: ۳ / ۴۲۴، الإصابة: ۴ / ۴۳۹ رقم ۵۶۴۵.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۰، تقریب التهذیب: ۱ / ۵۹۱، الإصابة: ۴ / ۲۸۲ رقم ۵۱۸۳، وفی بعض المصادر: (معقل) بدل: (عقیل)..

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۷۲، الإصابة: ۶ / ۱۵۵ رقم ۸۱۹۷.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۱، الإصابة: ۲ / ۲۰۸ رقم ۲۱۸۷.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۱، أسد الغابة: ۳ / ۱۲۱، الإصابة: ۴ / ۱۶ رقم ۴۵۷۳.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۱۷، الإصابة: ۴ / ۳۸۸ رقم ۵۴۹۱.

۸ – فی المطبوع: (النعمان)، وما أثبتناه من المصادر.

۹ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۵۵، الإصابة: ۱ / ۵۸۲ رقم ۱۱۳۸.

(۴۳۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مدینة الکوفة (۷)، شهر شعبان المعظم (۱)، عبد الله بن أبی أوفی (۱)، جریر بن عبد الله (۱)، المغیرة بن شعبة (۱)، أبو عبد الله (۱)، عدی بن حاتم (۱)، الشهادة (۲)، الموت (۱)، القتل (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۲)، کتاب تقریب التهذیب لابن حجر (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۳)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۸)

۳۱ – الأشعث بن قیس بن معدی کرب، الکندی، أبو محمد، شهد مع علی (علیه السلام) صفین وله معه أخبار، ابتنی بالکوفة دارا فی کندة، ومات بها فی زمن الحسن بن علی (علیه السلام) وصلی هو علیه، وکانت ابنة الأشعث تحته، وقیل: مات سنة ۴۲، وله ثلاث وستون سنة (۱).

۳۲ – سعید بن حریث بن عمرو بن عثمان، شهد فتح مکة مع النبی (صلی الله علیه وآله) وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم تحول فنزل الکوفة مع أخیه عمرو بن حریث، ومات بالکوفة (۲).

۳۳ – عمرو بن حریث بن عمرو بن عثمان، أبو سعید، ابتنی بالکوفة دارا إلی جانب المسجد، وهی کبیرة مشهورة فیها أصحاب الخز الیوم، مات بها سنة ۸۵ (۳).

۳۴ – سمرة بن جنادة بن جندب بن حجیر بن ریاب بن حبیب بن سواءة بن عامر ابن صعصعة، حلیف بنی زهرة، توفی سنة ۵۸، وقیل: سنة ۵۹، وقیل: فی أول سنة ۶۱ (۴).

۳۵ – جابر بن سمرة، السوائی، أبو عبد الله، حلیف بنی زهرة بن کلاب، ابتنی بالکوفة دارا فی بنی سواءة، وتوفی بها فی أول خلافة عبد الملک بن مروان، قال ابن حجر: توفی فی ولایة بشر علی العراق سنة ۷۴ (۵).

۳۶ – حذیفة بن أسید، الغفاری، أبو سریحة، شهد مع النبی (صلی الله علیه وآله) الحدیبیة وهو أول مشهده معه، قال ابن حبان: مات سنة ۴۲، قاله ابن حجر فی الإصابة (۶).

۳۷ – الولید بن عقبة بن أبی معیط، أبو وهب، وهو أخو عثمان لأمه، ابتنی بالکوفة دارا کبیرة إلی جنب المسجد، تسمی دار القصارین، اعتزل الحرب التی وقعت بین علی (علیه السلام) ومعاویة، ولکن یحرض معاویة علی قتال علی (علیه السلام) بکتبه

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۲، الإصابة: ۱ / ۲۳۹ – ۲۴۰ رقم ۲۰۵.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۵۶.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۳، الإصابة: ۴ / ۵۰۹ رقم ۵۸۲۴.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۷۵، الإصابة: ۳ / ۱۴۹ رقم ۳۴۸۷.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۵۲، الإصابة: ۱ / ۵۴۳ رقم ۱۰۱۹.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۸۱، الإصابة: ۲ / ۳۸ رقم ۱۶۴۹.

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۴)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، دولة العراق (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة الکوفة (۶)، عثمان أبو سعید (۱)، الولید بن عقبة (۱)، حذیفة بن أسید (۱)، أبو عبد الله (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، جابر بن سمرة (۱)، حریث بن عمرو (۱)، عمرو بن حریث (۱)، جندب بن حجیر (۱)، الشهادة (۳)، الموت (۳)، السجود (۲)، القتل (۱)، الحرب (۱)، الصّلاة (۱)، الجنابة (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۴)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۶)

وبشعره، وهو الذی نزل فیه قوله تعالی(: إن جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ()۱) الآیة (۲)، وقصة عزله عن ولایة الکوفة فی خلافة عثمان لشربه الخمر وجلده وصلاته بالناس الصبح أربعا وهو سکران مشهورة مخرجة فی الصحیحین (۳)، قاله ابن حجر فی الإصابة (۴).

۳۸ – عمرو بن الحمق بن الکاهن، الخزاعی، شهد مع علی (علیه السلام) مشاهده، وکان فیمن سار إلی عثمان وأعان علی قتله، قتل سنة ۵۱، قیل: أول رأس حمل فی الإسلام رأس عمرو بن الحمق (۵).

۳۹ – سلیمان بن صرد بن الجون، الخزاعی، أبو مطرف، ابتنی بالکوفة دارا فی خزاعة، شهد مع علی صفین، وکان فیمن کتب إلی الحسین بن علی (علیه السلام) یسأله القدوم علیهم الکوفة ولکن لم یشهد معه، کان من الثائرین بعده بدمه مع التوابین، وکان یرأسهم، قتل بعین الوردة فی شهر ربیع الآخر سنة ۶۵، وهو ابن ثلاث وتسعین سنة (۶).

۴۰ – هانی بن أوس، الأسلمی، ابتنی بالکوفة دارا فی أسلم، توفی فی خلافة معاویة، وفی ولایة المغیرة بن شعبة علی الکوفة (۷).

۴۱ – حارثة بن وهب، الخزاعی، أمه أم کلثوم بنت جرول بن مالک الخزاعیة،

۱ – سورة الحجرات: ۶.

۲ – انظر: أسباب النزول للواحدی: ۲۶۱، تفسیر الطبری: ۲۶ / ۱۶۰، تفسیر القرطبی: ۱۶ / ۳۱۱، تفسیر ابن کثیر: ۴ / ۲۲۳، زاد المسیر: ۷ / ۱۸۰، فتح القدیر: ۵ / ۶۰، تهذیب الکمال: ۳۱ / ۵۶، تهذیب التهذیب: ۱۱ / ۱۲۶، وقال ابن حجر فی الإصابة: ۶ / ۴۸۱ عن ابن عبد البر: ولا خلاف بین أهل العلم بتأویل القرآن فیما علمت أن قوله عزوجل: (إن جاءکم فاسق بنبأ) نزلت فی الولید بن عقبة، وعنه فی أسد الغابة: ۵ / ۹۰.

۳ – انظر: مسند أحمد: ۱ / ۱۴۰ و ۱۴۴، صحیح البخاری: ۴ / ۲۴۵.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۴ – ۲۵، الإصابة: ۶ / ۴۸۱ رقم ۹۱۶۷.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۵، الإصابة: ۴ / ۵۱۴ رقم ۵۸۳۴.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۵ – ۲۶، الإصابة: ۳ / ۱۴۴ رقم ۳۴۷۰.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۲۶، وذکر فی کثیر من المصادر باسم أهبان بن أوس الأسلمی، راجع: تهذیب الکمال: ۳ / ۳۸۴ رقم ۵۷۲، الإصابة: ۱ / ۲۸۹ رقم ۳۰۷، تهذیب التهذیب: ۱ / ۳۳۲.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، سليمان بن صرد الخزاعى (۱)، مدينة الكوفة (۵)، شهر ربيع الثانى (۱)، المغيرة بن شعبة (۱)، حارثة بن وهب (۱)، عمرو بن الحمق (۲)، الشهادة (۳)، القتل (۳)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (۱)، كتاب تفسير ابن كثير (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب تفسير الطبرى (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب صحيح البخارى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۴)، أهبان بن أوس (۱)، الوليد بن عقبة (۱)، سورة الحجرات (۱)، القرآن الكريم (۱)

فهو أخو عبيد الله بن عمر لأمه (۱).

۴۲ – وائل بن حجر، الحضرمى، قال أبو نعيم: أصعده النبى (صلى الله عليه وآله) على المنبر وأقطعه وكتب له عهدا وقال: «هذا وائل سيد الأقيال» ثم نزل وائل الكوفة وعقبه بها، توفى فى خلافة معاوية (۲).

۴۳ – صفوان بن عسال، المرادى، غزا مع النبى (صلى الله عليه وآله) اثنتى عشرة غزوة (۳).

۴۴ – أسامة بن شريك، الثعلبى، من قيس عيلان، روى الحديث عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۴).

۴۵ – مالك بن عوف بن نضلة بن خديج، والد أبى الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود (۵).

۴۶ – عامر بن شهر، الهمدانى، أبو الكنود، كان أحد عمال النبى (صلى الله عليه وآله) على اليمن (۶).

۴۷ – نبيط بن شريط، الأشجعى، من قيس عيلان، أبو سلمة، بقى بعد النبى (صلى الله عليه وآله) زمانا (۷).

۴۸ – سلمة بن يزيد بن مشجعة، المذحجى، وفد على النبى وأسلم، له ذكر فى صحيح مسلم (۸).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۷۹، الإصابة: ۱ / ۷۰۸ رقم ۱۵۳۵.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۲۴ – ۴۲۵، الإصابة: ۶ / ۴۶۶ – ۴۶۷ رقم ۹۱۲۰.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۹۱، الإصابة: ۳ / ۳۵۲ رقم ۴۱۰۰.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲ – ۳، الإصابة: ۱ / ۲۰۳ رقم ۹۰.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۸، أسد الغابة: ۴ / ۲۹۴، وذكر باسم مالك بن نضلة، وقال ابن حجر: إن مالك بن نضلة هو والد أبى الأحوص.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۸ – ۲۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۹۳، الإصابة: ۳ / ۴۷۲ رقم ۴۴۱۲.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۲۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۱۸، الإصابة: ۶ / ۳۳۲ رقم ۸۷۰۴.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۶۵، الإصابة: ۳ / ۱۳۱ رقم ۳۴۱۷.

(۴۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۵)، الحافظ أبو نعيم (۱)، مدينة الكوفة (۱)، كتاب صحيح مسلم (۱)، عبيد الله بن عمر (۱)، أسامة بن شريك (۱)، وايل بن حجر (۱)، الثعلبى (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۷)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)

۴۹ – عرفجة بن شريح، الأشجعى، له حديث فى صحيح مسلم وأبى داود والنسائى (۱).

۵۰ – صخر بن العيلة بن عبد الله بن ربيعة، البجلى، أبو حازم، أخرج حديثه أبو داود (۲).

۵۱ – عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة، الطائى، كان من بيت الرئاسة فى قومه، وجده كان سيدهم وكذا أبوه (۳).

۵۲ – الهلب بن يزيد بن عدى، الطائى، وكان اسمه سلامة، فوفد على النبى (صلى الله عليه وآله) وهو أقرع، فمسح رأسه فنبت شعره فسمى الهلب (۴).

۵۳ – زاهر أبو مجزأة بن زاهر، الأسلمى، كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق، عاش إلى خلافة معاوية

.(۵)

۵۴ – نافع بن عتبة بن أبی وقاص بن أهیب بن عبد مناف، وهو ابن أخی سعد بن أبی وقاص، کان من مسلمة الفتح (۶).

۵۵ – لبید بن ربیعة بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعة، أبو عقیل، مات بالکوفة لیلة نزل معاویة النخیلة لمصالحة الحسن بن علی (علیه السلام) سنة ۴۱، ودفن فی صحراء بنی جعفر بن کلاب (۷).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۲۰، الإصابة: ۴ / ۴۰۰ رقم ۵۵۲۳.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۹۳، الإصابة: ۳ / ۳۳۵ رقم ۴۰۶۹.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۱۳، الإصابة: ۴ / ۴۰۸ رقم ۵۵۴۳.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۲، أسد الغابة: ۵ / ۶۹، الإصابة: ۶ / ۴۳۲ رقم ۹۰۱۲.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۴۳، الإصابة: ۷ / ۲۹۸ رقم ۱۰۵۰۵.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۱۲، الإصابة: ۶ / ۳۲۲ رقم ۸۶۸۱.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۶۰، الإصابة: ۵ / ۵۰۰ رقم ۷۵۵۷.

(۴۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، عمر بن سعد لعنه الله (۱)، مدینة الکوفة (۱)، کتاب صحیح مسلم (۱)، عبد الله بن ربیعة (۱)، زاهر الأسلمی (۱)، نافع بن عتبة (۱)، عمرو بن الحمق (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۶)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۷)

۵۶ – حبة وسواء ابنا خالد، الأسدیان، روی حدیثهما عن النبی (صلی الله علیه وآله) ابن ماجة من طریق الأعمش عن أبی شرحبیل .(۱)

۵۷ – سلمة بن قیس، الأشجعی، الغطفانی، له روایة عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۲).

۵۸ – ثعلبة بن الحکم بن عرفطة اللیثی، شهد مع النبی (صلی الله علیه وآله) (خیبر) (۳)، مات بین السبعین إلی الثمانین (۴).

۵۹ – عروة بن أبی الجعد، البارقی، من الأزد، استعمله عمر علی قضاء الکوفة قبل شریح، وضم إلیه سلمان بن ربیعة (۵).

۶۰ – سمرة بن جندب بن هلال بن (حریج) (۶) بن مرة، أبو سلیمان، کان من خلفاء الأنصار، توفی سنة ۵۸، وقیل: سنة ۵۹، وقیل: أول سنة ۶۰ (۷).

۶۱ – جندب بن عبد الله بن سفیان، البجلی (۸).

۶۲ – مخنف بن سلیم بن الحارث بن عوف، الأزدی، وبیت الأزد بیت بالکوفة، ومن ولده أبو مخنف لوط بن یحیی بن سعید بن مخنف بن سلیم (۹).

۶۳ – الحارث بن حسان، البکری، الذهلی، روی له أحمد والترمذی والنسائی وابن ماجة (۱۰).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۹۰، الإصابة: ۲ / ۱۳ رقم ۱۵۶۷.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۶۵، الإصابة: ۳ / ۱۲۸ رقم ۳۴۰۴.

۳ – فی المطبوع: (خیبر)، وما أثبتناه من المصادر.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۶، الإصابة: ۱ / ۵۱۷ رقم ۹۳۲.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۱۴ وفیه: (عروة بن الجعد بن أبی الجعد)، الإصابة: ۵ / ۹۶ رقم ۶۴۳۸ وفیه: (عروة بن عیاش بن أبی الجعد).

۶ – فی المطبوع: (جریح)، وما أثبتناه من المصادر.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۷۴، الإصابة: ۳ / ۱۵۰ رقم ۳۴۸۸.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۵۶، الإصابة: ۱ / ۶۱۳ رقم ۱۲۲۵.

۹ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۰۶، الإصابة: ۶ / ۴۵ رقم ۷۸۶۵.

۱۰ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۷۵، الإصابة: ۱ / ۶۶۴ رقم ۱۳۹۷.

(۴۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، مدينة الكوفة (۲)، جندب بن عبد الله بن سفيان (۱)، يحيى بن سعيد بن مخنف (۱)، الحارث بن حسان (۱)، خيبر (۲)، سلمان بن ربيعة (۱)، الحارث بن عوف (۱)، ثعلبة بن الحكم (۱)، إبن ماجة (۲)، سمرة بن جندب (۱)، الشهادة (۱)، الهلال (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۸)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)

۶۴ – جابر بن أبى طارق، الأحمسى، من بجيلة، حديثه صحيح عند النسائى (۱).

۶۵ – عوف بن عبد الحارث بن عوف، أبو حازم البجلى، والد قيس بن عوف، قتل بصفين (۲).

۶۶ – قطبة بن مالك من بنى ثعلبة، وهو عم زياد بن علاقة، أخرج له مسلم دون البخارى (۳).

۶۷ – معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب، شهد يوم مرج راهط (۴) مع الضحاك ابن قيس الفهرى فى سنة ۵۴، وقتل فيها هو وأبوه (۵).

۶۸ – طارق بن الأشيم، الأشجعى، وهو أبو أبى مالك، واسم أبى مالك: سعد (۶).

۶۹ – أبو مريم، السلولى، واسمه: مالك بن ربيعة، وهو أبو بريد بن أبى مريم، شهد الشجرة مع النبى (صلى الله عليه وآله) (۷).

۷۰ – حبشى بن جنادة بن نصر بن أسامة، شهد مع على (عليه السلام) مشاهده (۸).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۵۳، الإصابة: ۱ / ۵۴۴ رقم ۱۰۲۳.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۶ وفيه: (عوف بن عبد الحارث بن حشيش)، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۰۵ وفيه: (عبد عوف بن الحارث)، الإصابة: ۴ / ۳۱۶ رقم ۵۲۶۵ وفيه: (عبد عوف بن عبد الحارث).

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۴۷، الإصابة: ۵ / ۳۴۰ رقم ۷۱۳۷.

۴ – المرج: هو الموضع الذى ترعى فيه الدواب، وراهط: رجل من قضاعة، ومرج راهط: موضع فى غوطة دمشق، جرت فيه الوقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس انتهت بقتل الأخير، وتفصيلها فى تاريخ الطبرى: ۴ / ۴۱۵.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۰۱، الإصابة: ۶ / ۱۵۱ رقم ۸۱۷۹.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۰۲، الإصابة: ۳ / ۴۱۱ رقم ۴۲۴۱.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۸۸، الإصابة: ۵ / ۵۳۶ رقم ۷۶۴۷.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷، الثقات لابن حبان: ۳ / ۹۶، الإصابة: ۲ / ۱۲ رقم ۱۵۶۳.

(۴۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الحارث بن عوف (۱)، حبشى بن جنادة (۱)، معن بن يزيد (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۳)، كتاب الثقات لابن حبان (۷)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۷)، مروان بن الحكم (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، عوف بن الحارث (۱)، دمشق (۱)

۷۱ – دكين بن سعيد، الخثعمى، ويقال: المزنى، له حديث واحد تفرد أبو إسحق السبيعى بروايته عنه (۱).

۷۲ – برمة بن معاوية بن أبى سفيان بن منقذ، وهو أبو قبيصة بن برمة (۲).

۷۳ – خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو، كان ابنه أيمن بن خريم شاعرا فارسا شريفا، مات فى عهد معاوية (۳).

۷۴ – ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالک بن أوس بن خزیمة، استشهد بالیمامة (۴).

۷۵ – فرات بن حیان بن ثعلبة بن عبد العزی، ابتنی بالکوفة دارا فی بنی عجل وله عقب بها، وکان ممن شهد الخندق (۵).

۷۶ – یعلی بن مرة بن وهب بن جابر، الثقفی، وهو الذی یقال له: یعلی بن سیابة وهی أمه أو جدته، شهد مع النبی (صلی الله علیه وآله) بیعة الرضوان وخیبر وفتح مکة وغزوة الطائف وحنین (۶).

۷۷ – عمارة بن (رویبة) (۷)، وقیل: اسم أبیه: رؤبة أبو زهرة، الثقفی، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۸).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۱۸، الإصابة: ۲ / ۳۲۶ رقم ۲۴۰۶.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۴۵، الإصابة: ۱ / ۴۱۸ رقم ۶۳۱.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۱۳، الإصابة: ۲ / ۲۳۶ رقم ۲۲۵۱، وفی الأخیرین: (خریم بن فاتک).

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۳۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۰۰، الإصابة: ۳ / ۳۹۰ رقم ۴۱۹۲.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۳۳، الإصابة: ۵ / ۲۷۲ رقم ۶۹۸۰.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۴۰، الإصابة: ۶ / ۵۴۰ رقم ۹۳۸۲.

۷ – فی المطبوع: (رومیة)، وما أثبتناه من المصادر.

۸ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۹۴، الإصابة: ۴ / ۴۷۸ رقم ۵۷۳۱.

(۴۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، معاویة بن أبی سفیان لعنهما الله (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، عمارة بن رویبة (۱)، یعلی بن مرة (۱)، الشهادة (۲)، الموت (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۷)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۷)

۷۸ – عبد الرحمن بن أبی عقیل، الثقفی، من رهط الحجاج بن یوسف، روی عنه هشام بن المغیرة (۱).

۷۹ – عتبة بن فرقد، وهو یربوع بن حبیب بن مالک بن أسعد بن رفاعة بن ربیعة، من بیت بالکوفة یقال لهم: الفراقدة، ولاه عمر فی الفتوح ففتح الموصل سنة ۱۸ مع عیاض بن غنم، مات بالکوفة (۲).

۸۰ – عبید بن خالد، السلمی، شهد صفین مع الإمام علی (علیه السلام)، قال العسکری:

بقی إلی أیام الحجاج (۳).

۸۱ – طارق بن عبد الله، المحاربی، من محارب خصفة، روی عنه أبو الشعثاء وربعی بن خراش وأبو ضمرة (۴).

۸۲ – ابن أبی شیخ، المحاربی، ذکره ابن سعد فی الطبقات (۵).

۸۳ – سالم بن عبید، الأشجعی، من أهل الصفة ثم نزل الکوفة، وروی له من أصحاب السنن حدیثین فی العطاس (۶).

۸۴ – نوفل بن فروة، الأشجعی، والد فروة وعبد الرحمن وسحیم، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله)، وروی عنه أولاده (۷).

۸۵ – سلمة بن نعیم بن مسعود، الأشجعی، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۸).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۵۷، الإصابة: ۴ / ۲۸۲ رقم ۵۱۸۴.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۹۷، الإصابة: ۴ / ۳۶۴ رقم ۴۵۲۸ وقال ابن حجر: عتبة بن فرقد بن یربوع.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۸۴، الإصابة: ۴ / ۳۴۰ رقم ۵۳۴۸.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۰۲، الإصابة: ۳ / ۴۱۴ رقم ۴۲۴۶.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۳، وکذا: الإصابة: ۴ / ۱۱۳ رقم ۴۷۷۴.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۴۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۵۸، الإصابة: ۳ / ۸ رقم ۳۰۵۲.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۱۶، الإصابة: ۶ / ۳۸۰ رقم ۸۸۵۵.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۶۶، الإصابة: ۳ / ۱۲۹ رقم ۳۴۱۱.

(۴۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (۱)، مدينة الكوفة (۳)، عياض بن غنم (۱)، نوفل بن فروة (۱)، ربعى بن خراش (۱)، سالم بن عبيد (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، العطس (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۷)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)

۸۶ – شكل بن حميد، العبسى، وهو أبو شتير بن شكل، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) وعن الإمام على (عليه السلام) (۱).

۸۷ – الأسود بن ثعلبة، اليربوعى، شهد خطبة النبى (صلى الله عليه وآله) فى حجة الوداع (۲).

۸۸ – رشيد بن مالك، السعدى، ويكنى أبا عميرة، من بنى تميم، ويقال:

الأسدى من أسد بن خزيمة (۳).

۸۹ – الفجيع بن عبد الله بن (حندج) بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، العامرى، وفد على النبى (صلى الله عليه وآله) وكتب له كتابا (۴).

۹۰ – عتاب بن شمير، بالمعجمة، وقيل: نمير بالنون، الضبى، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۵).

۹۱ – ذو الجوشن، الضبابى، اسمه: شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قيل: إنما لقب بذى الجوشن لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشنا فلبسه، فكان أول عربى لبسه (۶).

۹۲ – غالب بن أبجر، المزنى، له حديث فى سنن أبى داود فى الحمر الأهلية (۷).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۹۰، الإصابة: ۳ / ۲۸۵ رقم ۳۹۳۶.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۹، الإصابة: ۱ / ۲۲۲ رقم ۱۵۱.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۲۷، الإصابة: ۲ / ۴۰۵ رقم ۲۶۶۴.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۳۴، الإصابة: ۶ / ۴۵۴ رقم ۹۰۸۴، وفى المطبوع: (خندج)، وفى الإصابة ورد باسم: (الهجنع بن عبد الله بن جندع بن البكاء)، وما بين القوسين أثبتناه من الطبقات والثقات.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۰۴، الإصابة: ۴ / ۳۵۸ رقم ۵۴۱۰.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۶، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۲۰، الإصابة: ۲ / ۳۴۲ رقم ۲۴۵۵، والجوشن: الدرع. الصحاح: ۵ / ۲۰۹۲.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۸، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۲۷، الإصابة: ۱ / ۳۶۳ رقم ۵۰۴.

(۴۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، كتاب سنن أبى داود (۱)، عامر بن ربيعة (۱)، حجة الوداع (۱)، شتير بن شكل (۱)، البكاء (۱)، الشهادة (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۷)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۷)

۹۳ – عامر أبو هلال بن عمرو، المزنى، والد هلال بن عامر، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۱).

۹۴ – الأغر بن يسار، المزنى، ويقال: الجهنى، من المهاجرين، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۲).

۹۵ – هانى بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب، من بنى الحارث بن كعب، أبو الحكم، والد شريح (۳).

۹۶ – أبو سبرة، واسمه: يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو ابن ذهل بن مران بن جعفى بن سعد العشيرة، من مذحج، روى عنه الأعمش، توفى بعد سنة ۱۰۰ (۴).

۹۷ – المسور بن يزيد، الأسدى، الكاهلى (۵).

۹۸ – بشير بن الخصاصية، واسمه: زحم بن معبد، السدوسى (۶).

۹۹ – نمير أبو مالك، الخزاعى، روى عنه ابنه مالك بن نمير (۷).

۱۰۰ – أبو رمثة، التيمى، من تيم الرباب، واسمه: حبيب بن حيان، وقيل: رفاعة ابن يثربى، وقيل: يثربى بن رفاعة، وبه جزم الطبرانى، روى له أصحاب السنن الثلاثة (۸).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۸ وفيه: (عامر المزنى)، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۵، الإصابة: ۱ / ۲۴۷ رقم ۲۲۳.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۵، الإصابة: ۱ / ۲۴۷ رقم ۲۲۳.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۳۲، الإصابة: ۶ / ۴۱۱ رقم ۸۹۳۳.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۴۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۴۳، الإصابة: ۷ / ۱۴۱ رقم ۹۹۸۹.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۹۵، الإصابة: ۶ / ۹۵ رقم ۸۰۱۳.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۳، الإصابة: ۱ / ۴۴۴ رقم ۷۰۴، والخصاصية اسم أمه.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۲۱، الإصابة: ۶ / ۳۷۳ رقم ۸۸۳۰.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۲۶، الإصابة: ۷ / ۱۱۸ رقم ۹۹۰۵.

(۴۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، الطبرانى (۱)، بشير بن الخصاصية (۱)، تيم الرباب (۱)، مالك بن عبد (۱)، الهلال (۲)، كتاب الثقات لابن حبان (۸)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)

۱۰۱ – أبو أمية، الفزارى، ذكره ابن سعد فى الطبقات، وابن حجر فى الإصابة (۱).

۱۰۲ – خزيمة بن ثابت بن الفاكه، الخطمى، من الأنصار، ويكنى أبا عمارة، وهو ذو الشهادتين، قدم الكوفة مع الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة ۳۷ (۲).

۱۰۳ – مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع، وهو الذى روى الكوفيون أنه جمع القرآن على عهد النبى (صلى الله عليه وآله) إلا سورة أو سورتين منه، توفى فى خلافة معاوية (۳).

۱۰۴ – ثابت بن وديعة بن جذام من بنى عمرو بن عوف، وكان قد نزل الكوفة بآخره (۴).

۱۰۵ – سعد بن بجير بن معاوية، وهو الذى يقال له: سعد بن حبتة، وهو من بجيلة، مات بالكوفة، من ولده خنيس بن سعد صاحب شهار سوج خنيس بالكوفة، ومن ولده أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد، وقد شهد سعد أحدا (۵).

۱۰۶ – قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، من بنى ساعدة، أبو عبد الملك، خدم النبى (صلى الله عليه وآله) عشر سنين، ولحق بعلى (عليه السلام) بالكوفة فلم يزل معه، وكان على شرطة الخميس، وشهد معه صفين، وتوفى بالمدينة سنة ۸۵ فى خلافة عبد الملك (۶).

۱۰۷ – النعمان بن بشير بن سعد، من بنى الحارث بن الخزرج، أبو عبد الله، وكان أول مولود من الأنصار ولد بالمدينة بعد هجرة النبى (صلى الله عليه وآله)، ولد على رأس أربعة عشر شهرا من هجرته (صلى الله عليه وآله)، استعمله معاوية على الكوفة قبل عبيد الله بن زياد، قتله أهل

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۱، الإصابة: ۷ / ۳ رقم ۹۴۹۶.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۰۷، الإصابة: ۲ / ۲۳۹ رقم ۲۲۵۶.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۶۰، الإصابة: ۵ / ۵۷۷ رقم ۷۷۴۹.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۲ وفيه: (خذام) بدل: (جذام)، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۳، الإصابة: ۱ / ۵۱۳ رقم ۹۱۵ وفيه: (خذام).

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۲، أسد الغابة: ۲ / ۲۷۰، الإصابة: ۳ / ۴۰ رقم ۳۱۳۷.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۲، الثقات لابن حبان ۳ / ۳۳۹، الإصابة: ۵ / ۳۵۹ رقم ۷۱۹۲.

(۴۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، مدينة الكوفة (۶)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۱)، أبو يوسف القاضى (۱)، يعقوب بن إبراهيم (۱)، ذو الشهادتين (۱)، خزيمة بن ثابت (۱)، أبو عبد الله (۱)، النعمان بن بشير (۱)، سعد بن عبادة (۱)، القرآن الكريم (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۴)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۶)

حمص سنة ۶۵، واحتزوا رأسه ووضعوه فى حجر امرأته الكلبية (۱).

۱۰۸ – أبو ليلى، واسمه: بلال بن بليل بن أحيحة، له دار بالكوفة فى جهينة شهد أحدا وما بعدها، ثم سكن الكوفة، وكان مع على (عليه السلام) فى حروبه، وقيل: إنه قتل بصفين (۲).

۱۰۹ – عمرو بن بليل بن أحيحة بن الجلاح (۳).

۱۱۰ – شيبان، جد أبى هبيرة، وكان من الأنصار (۴).

۱۱۱ – قيس بن أبى غرزة بن عمير بن وهب بن (حراق) (۵) بن حارثة بن غفار الغفارى، وقيل: الجهنى، أو البجلى، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۶).

۱۱۲ – حنظلة بن الربيع الكاتب، من بنى تميم، ثم من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، كتب مرة كتابا للنبى (صلى الله عليه وآله) فسمى كاتبا، وكانت الكتابة فى العرب قليلا، وهو ابن أخى أكثم بن صيفى، شهد القادسية ونزل الكوفة، وتخلف عن على (عليه السلام) يوم الجمل، ونزل قرقيساء حتى مات فى خلافة معاوية (۷).

۱۱۳ – رياح بن الربيع بن صيفى، التميمى، أخو حنظلة المذكور، ويقال: بالباء الموحدة، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (۸).

۱۱۴ – معقل بن سنان، الأشجعى، قتل يوم الحرة صبرا فى ذى الحجة سنة ۶۳ (۹).

۱۱۵ – عدى بن عميرة، الكندى، أبا زرارة، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله)، توفى بالكوفة

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۳۳۹، الإصابة: ۶ / ۳۴۶ رقم ۸۷۴۹.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۴، الثقات لابن حبان ۳ / ۴۴۸، الإصابة: ۷ / ۲۹۲ رقم ۱۰۴۷۸.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۴، إكمال الكمال: ۱ / ۳۵۵، الإصابة: ۴ / ۴۹۹ رقم ۵۷۹۶.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۴، الثقات لابن حبان ۳ / ۱۸۸، الإصابة: ۳ / ۲۹۶ رقم ۳۹۶۰.

۵ – فى المطبوع: (حران)، وما أثبتناه من المصادر.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۳۴۲، الإصابة: ۵ / ۳۷۴ رقم ۷۲۳۲.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۲۹، الإصابة: ۲ / ۱۱۷ رقم ۱۸۶۴.

۸ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۱۲۷، الإصابة: ۱ / ۲۹۲ رقم ۱۸۷۷.

۹ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۳۹۳، الإصابة: ۶ / ۱۴۳ رقم ۸۱۵۴.

(۴۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۴)، شهر ذى الحجة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، أكثم بن صيفى (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، كتاب إكمال الكمال لابن ماكولا (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۷)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۸)

سنة ۴۰ (۱).

۱۱۶ – مرداس بن مالک، الأسلمی، روی عنه قیس بن أبی حازم، شهد بیعة الرضوان (۲).

۱۱۷ – عبد الرحمن بن حسنة، الجهنی، وهو ابن المطاع بن عبد الله بن الغطریف، وحسنة أمه، وهو أخو شرحبیل بن حسنة (۳).

۱۱۸ – عبد الله بن المعرض بن عمر بن أسد بن خزیمة، أبو المغیرة بن عبد الله المعروف بالأقیشر (۴).

۱۱۹ – أبو شهیم صاحب الجبیذة – تصغیر جبذة –، قیل: اسمه زید أو یزید بن أبی شیبة، وقیل: عبید بن کعب، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۵).

۱۲۰ – أبو الخطاب، لا یوقف له علی اسم، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۶).

۱۲۱ – حریز أو أبو حریز، غیر منسوب، روی له الطبرانی والبغوی روایة عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۷).

۱۲۲ – الرسیم، ولعله العبدی الهجری الذی وفد علی النبی (صلی الله علیه وآله)، وکان فقیها من أهل هجر (۸).

۱۲۳ – ابن سیلان جابر، أو عبد ربه (۹).

۱۲۴ – أبو طیبة، صاحب منحة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وقیل: أبو ظبیة بالظاء المعجمة ثم الباء الموحدة، حدث فی الکوفة قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «بخ بخ لخمس ما أثقلهن فی المیزان: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أکبر، والمؤمن یموت

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۳۱۷، الإصابة: ۴ / ۳۹۳ رقم ۵۵۰۳.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۵، الثقات لابن حبان ۳ / ۳۹۸، الإصابة: ۶ / ۶۰ رقم ۷۹۱۱.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۶، الثقات لابن حبان ۳ / ۲۵۶، الإصابة: ۴ / ۳۰۲ رقم ۵۲۱۸.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۶، أسد الغابة: ۳ / ۲۶۴، الإصابة: ۴ / ۲۰۵ رقم ۴۹۸۴.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۶، الثقات لابن حبان ۳ / ۴۵۵، الإصابة: ۷ / ۱۷۷ رقم ۱۰۱۱۴، وفی الأخیرین: (شهم) بدل: (شهیم).

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۷، أسد الغابة: ۵ / ۱۸۱، الإصابة: ۷ / ۹۱ رقم ۹۸۴۳.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۷، أسد الغابة: ۱ / ۴۰۰، الإصابة: ۲ / ۵۰ رقم ۱۶۹۳.

۸ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۷، أسد الغابة: ۲ / ۱۷۵، الإصابة: ۲ / ۴۰۳ رقم ۲۶۵۹.

۹ – الطبقات الکبری: ۶ / ۵۸، أسد الغابة: ۵ / ۳۲۷، الإصابة: ۷ / ۱۶۷ رقم ۱۰۰۷۶.

(۴۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۶)، مدینة الکوفة (۱)، الطبرانی (۱)، أبو المغیرة (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۵)، کتاب الثقات لابن حبان (۴)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۹)

له الولد الصالح فیحتسبه».

روی هذا الحدیث عنه أبو سلام مولی قریش، قاله ابن حجر فی الإصابة (۱).

۱۲۵ – رجل من بنی تغلب، وهو جد حرب بن هلال الثقفی من قبل أمه (۲).

۱۲۶ – طلحة بن مصرف الأیامی (۳).

۱۲۷ – أبو مرحب، سوید بن قیس، العبدی، أو محمد بن صفوان الأنصاری (۴).

۱۲۸ – قیس بن الحارث، الأسدی، وهو جد قیس بن الربیع (۵).

۱۲۹ – الفلتان بن عاصم، الجرمی، وهو خال عاصم بن کلیب الجرمی، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۶).

۱۳۰ – عمرو بن الأحوص، الجشمی، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله)، وشهد معه حجة الوداع، وهو أبو سلیمان، وأم سلیمان أم

جندب الأزدية التى روت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، روى عنه ابنه (۷).

۱۳۱ – نقادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة، الأسدى، يكنى أبا (نهيسة) (۸)، روى عنه زيد بن أسلم والبراء السيلطى (۹).

۱۳۲ – المستورد بن شداد بن عمرو، من بنى محارب بن فهر، نزل الكوفة، وروى عنه الكوفيون، وروى هو عن النبى (صلى الله عليه وآله)، توفى بالإسكندرية سنة ۴۵ (۱۰).

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۸، أسد الغابة: ۵ / ۲۳۶، الإصابة: ۷ / ۲۰۴ رقم ۱۰۰۱۷۹.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۹، تعجيل المنفعة لابن حجر: ۴۶۵.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۹، الثقات لابن حبان: ۴ / ۳۹۳، أسد الغابة: ۴ / ۳۴۶.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۵۹، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۷۷، الإصابة: ۳ / ۱۸۹ رقم ۳۶۲۰، ومحمد بن صفوان سيأتى برقم ۱۳۴.

۵ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۴۱، الإصابة: ۵ / ۱۴ رقم ۷۷۹۳.

۶ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۳۳، الإصابة: ۵ / ۲۸۸ رقم ۷۰۲۱.

۷ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۰، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۷۸، الإصابة: ۴ / ۴۹۲ رقم ۵۷۷۴.

۸ – فى المطبوع: (بهيه)، وما أثبتناه من المصادر.

۹ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۱، أسد الغابة: ۵ / ۳۸، الإصابة: ۶ / ۴۰۱ رقم ۸۹۲۵.

۱۰ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۰۳، الإصابة: ۶ / ۷۱ رقم ۷۹۴۶.

(۴۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، مدينة الكوفة (۱)، عبد الله بن خلف (۱)، قيس بن الربيع (۱)، محمد بن صفوان (۲)، زيد بن أسلم (۱)، قيس العبدى (۱)، الحرب (۱)، الهلال (۱)، كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۳)، كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۶)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۹)

۱۳۳ – محمد بن صفوان، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله)، ولعله أبو مرحب المتقدم (۱).

۱۳۴ – محمد بن صيفى بن سهل بن الحرث، الخطمى، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) حديثا فى صوم يوم عاشوراء، وقيل: إنه محمد بن صفوان المتقدم (۲).

۱۳۵ – وهب بن خنبش الطائى (۳).

۱۳۶ – مالك بن عبد الله، الخزاعى، ويقال: الخثعمى، غزا مع النبى (صلى الله عليه وآله) (۴).

۱۳۷ – أبو كاهل، الأحمسى، من بجيلة، واسمه: قيس بن عائذ، وقيل: عبد الله ابن مالك، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله)، توفى أيام المختار (۵).

۱۳۸ – عمرو بن خارجة بن المنتفق، الأسدى، حليف آل أبى سفيان، وكان رسول أبى سفيان إلى النبى (صلى الله عليه وآله) (۶).

۱۳۹ – الصنابح بن الأعسر، الأحمسى، من بجيلة، روى عنه قيس بن أبى حازم (۷).

۱۴۰ – مالك بن عمير، ويكنى أبا صفوان، روى عنه سماك بن حرب (۸).

۱۴۱ – عمير ذو مران بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة، وهو جد مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى، وهو الذى كتب إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسلم ومن معه من

۱ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۱، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۶۴، الإصابة: ۶ / ۱۴ رقم ۷۷۹۳.

۲ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۲، تهذيب الكمال: ۲۵ / ۴۰۲ رقم ۵۳۰۴، الإصابة: ۶ / ۱۵ رقم ۷۷۹۵.

۳ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۶۲، أسد الغابة: ۵ / ۹۴، الإصابة: ۶ / ۴۸۸ رقم ۹۱۷۹.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۷۷، الإصابة: ۵ / ۵۴۱ رقم ۷۶۶۱۱.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۲، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۴۰، الإصابة: ۵ / ۳۷۰ رقم ۷۲۱۳.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۷۰، الإصابة: ۴ / ۵۱۷ رقم ۵۸۳۸.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۱۹۶، الإصابة: ۳ / ۳۶۲ رقم ۴۱۲۱.

۸ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۳۷۵، الإصابة: ۵ / ۵۴۹ رقم ۷۶۸۷، وفی المطبوع: (عمیر)، وما أثبتناه من المصادر.

(۴۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: صوم یوم عاشوراء (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۶)، محمد بن صفوان (۲)، محمد بن صیفی (۱)، سماک بن حرب (۱)، مالک بن عبد (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۶)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۸)

همدان (۱).

۱۴۲ – أبو جحیفة، السوائی، واسمه: وهب بن عبد الله من بنی سواءة بن عامر بن صعصعة، توفی بالکوفة فی ولایة بشر بن مروان سنة ۷۴، وقیل: تأخر إلی ما بعد الثمانین (۲).

۱۴۳ – طارق بن زیاد، الجعفی، توفی بعد سنة ۱۰۰ (۳).

۱۴۴ – عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش، أبو الطفیل الکنانی، عمر إلی أن توفی سنة ۱۱۰، وهو آخر من مات من الصحابة (۴).

۱۴۵ – الجحدمة، غیر منسوب، له روایة عن النبی (صلی الله علیه وآله)، وقیل: جهدمة بالهاء بدل الحاء المهملة بعد الجیم (۵).

۱۴۶ – یزید بن نعامة، أبو مودود الضبی، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) وقیل: إنه تابعی یروی عن أنس بن مالک (۶).

۱۴۷ – أبو خلاد، روی عن النبی (صلی الله علیه وآله) (۷).

۱ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۳، أسد الغابة: ۴ / ۱۴۷، الإصابة: ۵ / ۱۲۶ رقم ۶۵۵۰.

۲ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۳، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۲۸، الإصابة: ۶ / ۴۹۰ رقم ۹۱۸۷، وفی المطبوع: (جحیفة)، وما أثبتناه من المصادر.

۳ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۴، الثقات لابن حبان: ۴ / ۳۹۵، الإصابة: ۳ / ۴۴۷ رقم ۴۳۲۸.

۴ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۴، الثقات لابن حبان: ۳ / ۲۹۱، الإصابة: ۷ / ۱۹۳ رقم ۱۰۱۶۶.

۵ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۶۷، الإصابة: ۱ / ۶۵۱ رقم ۱۳۵۲.

۶ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۵، الثقات لابن حبان: ۳ / ۴۴۲، الإصابة: ۶ / ۵۳۰ رقم ۹۳۳۸.

۷ – الطبقات الکبری: ۶ / ۶۵، أسد الغابة: ۵ / ۱۸۱، الإصابة: ۷ / ۹۲ رقم ۹۸۴۶.

(۴۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۳)، مدینة الکوفة (۱)، وهب بن عبد الله (۱)، عبد الله بن عمرو (۱)، عامر بن واثلة (۱)، أبو الطفیل (۱)، أنس بن مالک (۱)، بشر بن مروان (۱)، الموت (۱)، کتاب أسد الغابة لإبن الأثیر (۲)، کتاب الثقات لابن حبان (۵)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۷)

الأسر العلمیة فی الکوفة

الأسر العلمیة فی الکوفة ۱ – آل أبی الجعد رافع الغطفانی (۱) الأشجعی، مولاهم، وأبناؤه: سالم وعبیدة وزیاد، من أصحاب الأمام علی (علیه السلام)، ورافع بن سلمة بن زیاد بن أبی الجعد من رجال الإمام الباقر (علیه السلام)، وسلمة بن زیاد مولی بنی أمیة من رجال الإمام الصادق (علیه السلام) (۲).

وفی التقریب لابن حجر: سالم بن أبی الجعد رافع، الغطفانی، الأشجعی، مولاهم، الکوفی، ثقة، وکان یرسل کثیرا، مات سنة سبع أو ثمان وتسعین، وقیل: مائة أو بعد ذلک، ولم یثبت أنه جاوز المائة (۳).

وذکر جملة من آل أبی الجعد ابن حجر فی التقریب (۴).

۲ – آل أبی الجهم القابوسی، اللخمی، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، بیت کبیر جلیل بالکوفة، منهم: أبو الحسین سعید بن أبی الجهم، وابناه الحسین بن سعید، والمنذر ابن سعید، ومحمد بن المنذر بن سعید، والمنذر بن محمد بن المنذر بن سعید صاحب کتاب جامع الفقه (۵).

۳ – آل أبی رافع من أرفع بیوت الشیعة بنیانا، وأعلاها شأنا، وأقدمهم إسلاما، منهم: عبید الله وعلی، کانا کاتبی الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وأبوهما رافع مولی رسول

۱ – الغطفانی: بالفتح، نسبة إلی قبیلة کبیرة من قیس عیلان. انظر: الصحاح: ۴ / ۱۴۱۱.

۲ – رجال النجاشی: ۱۶۹ رقم ۴۴۷، رجال الطوسی: ۲۰۵ رقم ۴۷، رجال ابن داود: ۹۳ رقم ۶۰۴، الفوائد الرجالیة: ۱ / ۲۶۹.

۳ – تقریب التهذیب: ۱ / ۳۳۴ رقم ۲۱۷۶.

۴ – ۱ / ۳۱۸ و ۳۳۷ و ۴۸۳ و ۶۴۳ و ۶۷۰ و ۲ / ۳۲۴ و ۳۷۵.

۵ – رجال النجاشی: ۱۷۹ رقم ۴۷۲ و ۴۱۸ رقم ۱۱۱۸، رجال ابن داود: ۱۰۲ رقم ۶۸۳ و ۱۹۲ رقم ۱۶۰۲، خلاصة الأقوال: ۱۵۷ رقم ۳ و ۲۸۰ رقم ۱۵، الفوائد الرجالیة: ۱ / ۲۷۲.

(۴۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۲)، زیاد بن أبی الجعد (۱)، سعید بن أبی الجهم (۱)، سالم بن أبی الجعد (۱)، محمد بن المنذر بن سعید (۲)، بنو أمیة (۱)، الحسین بن سعید (۱)، سلمة بن زیاد (۱)، رافع بن سلمة (۱)، الموت (۱)، کتاب رجال النجاشی (۲)، کتاب رجال ابن داود (۲)، کتاب الفوائد الرجالیة للشیخ مهدی الکجوری الشیرازی (۲)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۱)، کتاب تقریب التهذیب لابن حجر (۱)

الله (صلی الله علیه وآله)، وقد شهد مع علی (علیه السلام) حروبه، وکان صاحب بیت ماله بالکوفة، ومات فی أوائل خلافته (۱).

۴ – آل أبی سارة أهل بیت فضل وأدب، منهم: محمد بن الحسن بن أبی سارة، أبو جعفر الرواسی، روی هو وأبوه عن أبی جعفر وأبی عبد الله (علیهما السلام)، ومحمد بن أبی سارة من رجال الصادق (علیه السلام)، ومعاذ وعمر ابنا مسلم بن أبی سارة (۲).

۵ – آل أبی شعبة الحلبیون بیت کبیر بالکوفة، روی جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسین (علیهما السلام)، وابناه:

علی وعمر، وبنو علی وهم: عبید الله ومحمد وعمران وعبد الأعلی کلهم من أصحاب الصادق (علیه السلام)، ویحیی بن عمران بن علی من أصحاب الصادق والکاظم (علیهما السلام)، وأحمد بن عمر بن أبی شعبة، وکان عبید الله کبیرهم ووجههم، وکان یتجر هو وأبوه وأخوته إلی حلب فغلب علیهم النسبة إلیها (۳).

۶ – آل أبی صفیة واسم أبی صفیة دینار، وهو أبو ثابت المعروف بأبی حمزة الثمالی، الکوفی، وأولاد أبی حمزة الثلاثة: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زید بن علی (علیه السلام) (۴).

۷ – آل أعین بفتح الهمزة وسکون العین وفتح المثناة من تحت، وهم أکبر بیت فی الکوفة

۱ – رجال النجاشي: ۴ رقم ۱، رجال الطوسي: ۱۱۷ رقم ۱۸، معالم العلماء: ۱۱۲ رقم ۵۴۲، ايضاح الاشتباه: ۷۹ رقم ۱، الفوائد الرجالية: ۱ / ۲۰۳.

۲ – رجال النجاشي: ۳۲۴ رقم ۸۸۳، رجال الطوسي: ۲۷۹ رقم ۶۳، رجال ابن داود: ۱۶۸ رقم ۱۳۴۴، الفوائد الرجالية: ۱ / ۲۷۶.

۳ – رجال النجاشي: ۹۸ رقم ۲۴۵ و ۲۳۰ رقم ۶۱۲ و ۳۲۵ رقم ۸۸۵ و ۴۴۴ رقم ۱۱۹۹، رجال ابن داود: ۲۰۴ رقم ۱۷۱۳، خلاصة الأقوال: ۲۹۴ رقم ۱۲، الفوائد الرجالية: ۱ / ۲۱۴.

۴ – رجال الطوسي: ۱۲۹ رقم ۲ و ۳۳۳ رقم ۱، الفهرست للطوسي: ۹۰ رقم ۱، خلاصة الأقوال: ۸۵ رقم ۵، نقد الرجال: ۱ / ۳۱۱ رقم ۱۴، الفوائد الرجالية: ۱ / ۲۵۸، والثمالي:

نسبة إلى ثمالة بطن من الأزد.

(۴۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۳)، محمد بن الحسن بن أبي سارة (۱)، أحمد بن عمر بن أبي شعبة (۱)، يحيى بن عمران بن علي (۱)، محمد بن أبي سارة (۱)، مسلم بن أبي سارة (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، كتاب رجال النجاشي (۳)، كتاب رجال ابن داود (۲)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (۴)، كتاب معالم العلماء (۱)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (۳)

من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وأعظمهم شأنا، وأكثرهم رجالا ـ وأعيانا، وأطولهم مدة وزمانا، أدرك أوائلهم السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، وبقي أواخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة الحديث، ومن مشاهيرهم: حمران، وزرارة، وعبد الملك، وبكير بن أعين، وحمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، وضريس بن عبد الملك، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن عبد الله بن زرارة، والحسن بن الجهم بن بكير، وسليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن، وأبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، وكان أبو غالب (رحمه الله) شيخ علماء عصره وبقية آل أعين، وله في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد، وهو آخر من عرف من هذا البيت، (وقد أجاز له جده في رسالته إليه جميع ما رواه من الكتب، وذكر طريقه إلى أصحابها) (۱)، وهي رواية الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الواسطي الغضائري شيخ النجاشي والشيخ الطوسي، وقد ألحق بها جملة من أحوال آل أعين وبعض ما لم يقع منها لشيخه أبي غالب رضوان الله عليه.

قال أبو غالب في الرسالة المذكورة:

إنا أهل بيت أكرمنا جل وعز بدينه، واختصنا بصحبة أوليائه، وحججه على خلقه، من أول ما نشأنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة، فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، ولقي بعض أخوتهم وجماعة من أولادهم مثل: حمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، ومحمد بن حمران وغيرهم أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام).

وآل أعين أكبر أهل بيت في الشيعة، وأكثرهم حديثا وفقها، وذلك موجود في كتب الحديث، ومعروف عند رواته، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وله كتاب معروف، وكان للحسن بن الجهم جدنا

۱ – ما بين القوسين أثبتناه من الفوائد الرجالية.

(۴۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الغيبة الكبرى (١)، محمد بن عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن سليمان بن الحسن (١)، الحسين بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن محمد (١)، عبد الله بن بكير (١)، ضريس بن عبد الملك (١)، محمد بن عبد الله (١)، سليمان بن الحسن (١)، الحسن بن الجهم (٢)، عبيد بن زرارة (٣)، بكير بن أعين (١)، حمزة بن حمران (٢)، الشيخ الطوسى (١)، جهم بن بكير (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن على (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (١)

(أبناء) (١): سليمان ومحمد والحسين، ولم يبق لمحمد والحسين ولد، وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكير، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم، وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن على بن محمد (عليهما السلام) صاحب العسكر، كان إذا ذكره فى توقيعاته إلى غيره قال: «الزرارى» تورية عنه وسترا له، ثم اتسع ذلك وسمينا به.

وكان (عليه السلام) يكاتبه فى أمور له بالكوفة وبغداد، وأمه أم ولد يقال لها: رومية.

وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة، فرباها فخرجت بارعة الجمال، وأدبها فحسن أدبها، فاشتريت لعبد الله بن طاهر، فأولدها عبيد الله ابن عبد الله، وكان سليمان خال عبد الله، وانتقل إليه من الكوفة وباع عقاره بها فى محلة بنى أعين، وخرج معه إلى خراسان عند خروجه إليها، فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه أهلها، فولدت له جدى محمد بن سليمان وعم أبى على بن سليمان وأختا لهما تزوجها عند عود سليمان إلى الكوفة محمد بن يحيى المعادى، فأولدها محمد ابن محمد بن يحيى وأخته فاطمة بنت محمد.

وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث، وروى محمد بن محمد بن يحيى ابن عمة أبى أيضا صدرا صالحا من الحديث، ولم تطل أعمارها فيكثر النقل عنهما، فلما صرف آل طاهر عن خراسان أراد سليمان أن ينقل عياله بها وولده إلى العراق، فامتنعت زوجته (ووطنت) (٢) بعمتها وأهلها، فاحتال عليها بالحج ووعدها بالرجوع بها إلى خراسان، فرغبت فى الحج فأجابته إلى ذلك، فخرج بها وبولدها فحج بها ثم عاد إلى الكوفة، وخلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى محمد بن سليمان، وكان أسن ولده، وعليا أخاه من أمه، وحسنا، وحسينا، وجعفرا، وأربع بنات إحداهن زوجة المعادى من المرأة النيشابورية، وباقى البنين والبنات من أمهات أولاد.

وكان عمال الحرب والخراج يركبون إلى سليمان وسيدنا أبو الحسن (عليه السلام) يكاتبه

١ – أثبتناه من المصدر.

٢ – فى المطبوع: (وظنت)، وما أثبتناه من المصدر.

(۴۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (۴)، محمد بن محمد بن يحيى (١)، عبد الله بن طاهر (١)، الحسن بن الجهم (٢)، فاطمة بنت محمد (١)، عبيد بن زرارة (١)، على بن سليمان (١)، محمد بن يحيى (٣)، محمد بن سليمان (١)، خراسان (٣)، الحج (٣)، الزوجة (١)، الطهارة (١)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، الوسعة (١)، الحرب (١)

إلى أن مات، فكانت الكتب (بعد ذلك) (١) ترد على جدى محمد بن سليمان إلى أن مات، وكاتب الصاحب (عليه السلام) جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة، وقل منا رجل إلا وقد روى الحديث، وحدثنى أبو عبد الله بن الحجاج – وكان من رواة الحديث – أنه قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلا، وحدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق

الشيباني عن مشايخه: أن بني أعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلا ـ لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام وهم على ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني سعد بن همام، ولهم مسجد الخطة يصلون فيه، وقد دخله سيدنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وصلى فيه.

وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة، قال أبو غالب: وكان أعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من الجلب، فرباه وتبناه وأحسن تأديبه، فحفظ القرآن وعرف الأدب، وخرج بارعا أديبا، فقال له مولاه: أستلحقك؟

فقال: لا، ولائي منك أحب إلي من النسب.

فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم، وكان راهبا اسمه: سنسن، وذكر أنه من غسان ممن دخل بلد الروم في أول الإسلام، وقيل: إنه كان يدخل بلاد الإسلام بأمان فيزور ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده، فولد أعين: عبد الملك، وحمران، وزرارة، وبكيرا، وعبد الرحمن بن أعين، هؤلاء كبراؤهم معروفون، وقعنب، ومالك، ومليك من بني أعين غير معروفين، فذلك ثمانية أنفس، ولهم أخت يقال لها: أم الأسود، ويقال: إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي، وروى أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك، عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي.

وكان بكير يكنى أبا الجهم، وحمران أبا حمزة، وزرارة أبا علي، ولآل أعين من الفضائل وما روى فيهم أكثر من أن أكتبه لك، وهو موجود في كتب الحديث، وكان مليك وقعنب ابنا أعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لإخوتهم، وخلف أعين:

حمران، وزرارة، وبكيرا، وعبد الملك، وعبد الرحمن، (ومالكا) (۲)، وموسى، وضريسا، ومليكا، وكذا قعنب، فذلك عشرة أنفس.

۱ – أثبتناه من المصدر.

۲ – ورد بدله في المصدر: (عبيد الله).

(۴۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، يوم عرفة (۲)، عبد الله بن الحجاج (۱)، محمد بن سليمان (۲)، صالح بن ميثم (۱)، أحمد بن محمد (۱)، القرآن الكريم (۱)، الموت (۲)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)

وروى ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث: أنهم سبعة عشر رجلا، إلا أنه لم يذكر أسماءهم، وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه (۱).

۸ – آل حيان التغلبي مولى بني تغلب، بيت كبير في الشيعة، كوفيون، صيارفة، معروفون بهذه الصنعة وبالنسبة إلى تغلب، منهم: إسحق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي، وأخوته: إسماعيل، وقيس، ويوسف، ويونس، وأولادهم: محمد، ويعقوب ابنا إسحق، وبشر وعلي ابنا إسماعيل، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يعقوب بن إسحاق وعلي بن محمد بن يعقوب، وأبوهم عمار بن حيان من أصحاب الحديث روى عن الصادق (عليه السلام)، وقد عد الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام): إسحق بن عمار، وإسماعيل بن عمار، ويونس بن عمار، وبشر بن إسماعيل، وأحمد بن بشر بن عمار، وعبد الرحمن بن بشر (۲).

وعد البرقي في رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) علي بن إسماعيل بن عمار (۳).

۹ – آل نعيم الأزدي الغامدي بيت كبير، منهم: عبد الرحمن بن نعيم وأبناؤه: محمد وشديد وعبد السلام، وأولادهم: بكر بن محمد وموسى والمثنى ابنا عبد السلام وجعفر بن المثنى (۴).

۱۰ – آل أبي أراكة مولى كندة البجلي، واسم أبي أراكة: ميمون مولى بني وابش، وكان ابنا ميمون هذا بشير وشجرة وأبناؤهما: إسحق بن بشير، وعلي بن شجرة، والحسن بن شجرة

۱ – تاريخ آل زرارة: ۲ / ۲ – ۳۰، الفهرست لابن النديم: ۳۲۲، الفوائد الرجالية: ۱ / ۲۲۲، وقلما تجد مصدرا يخلو من ذكر آل زرارة.

۲ – رجال الطوسي: ۱۶۱ رقم ۱۲۵ و ۱۶۲ رقم ۱۳۵ و ۳۲۴ رقم ۶۸ و ۱۶۹ رقم ۱۲ و ۱۵۵ رقم ۳.

۳ – رجال النجاشی: ۷۱ رقم ۱۶۹، رجال الطوسی: ۳۲۷ رقم ۹، رجال ابن داود: ۴۸ رقم ۱۶۴، خلاصهٔ الأقوال: ۳۱۷ رقم ۱، الفوائد الرجالیهٔ: ۱ / ۲۸۹.

۴ – رجال النجاشی: ۱۰۸ رقم ۲۷۳ و ۱۲۱ رقم ۳۰۹، رجال ابن داود: ۶۴ رقم ۳۲۲، خلاصهٔ الأقوال: ۸۰ رقم ۱، نقد الرجال: ۳ / ۶۱ رقم ۶، الفوائد الرجالیهٔ: ۱ / ۲۸۳.

(۴۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، علی بن إسماعیل بن عمار (۱)، محمد بن یعقوب بن إسحاق (۱)، علی بن محمد بن یعقوب (۱)، أحمد بن محمد بن سعید (۱)، إسماعیل بن عمار (۱)، عمار بن حیان (۲)، ابن المغیرهٔ (۱)، جعفر بن المثنی (۱)، الحسن بن حمزهٔ (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، علی بن شجرهٔ (۱)، أحمد بن بشر (۱)، بکر بن محمد (۱)، کتاب رجال النجاشی (۲)، کتاب رجال ابن داود (۲)، کتاب الفوائد الرجالیهٔ للشیخ مهدی الکجوری الشیرازی (۳)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۲)، ابن الندیم (۱)

من بیوت الشیعهٔ، وممن روی عن الأئمهٔ (علیهم السلام) وفیهم الثقات (۱).

قال النجاشی (رحمه الله): علی بن شجرهٔ بن میمون روی أبوه عن أبی جعفر وأبی عبد الله (علیهما السلام)، وأخوه الحسن بن شجرهٔ روی، وکلهم ثقات وجوه جلهٔ، ولعلی کتاب روی عنه الحسن بن علی بن فضال (۲).

وفی فهرست الشیخ (رحمه الله): له کتاب، روی الحسن بن محمد بن سماعهٔ والقاسم ابن إسماعیل القرشی عنه (۳).

وعد الشیخ (رحمه الله) فی رجاله بشیر النبال فی أصحاب الباقر والصادق (علیهما السلام) (۴).

وکذا البرقی فی رجاله وقال: إنه شیبانی، وذکر فی أصحاب الباقر (علیه السلام) إسحق ابن بشیر النبال، وأبو أراکهٔ هذا هو الذی اختفی عنده رشید الهجری لما طلبه عبید الله بن زیاد وله قصهٔ (۵).

۱۱ – بنو الحر الجعفی والحر هذا مولی، جعفی، وبنوه: أدیم، وأیوب، وزکریا، من أصحاب الصادق (علیه السلام)، ذکرهم النجاشی فی فهرسته وأثبت لأدیم وأیوب أصلا ووثقهما، وأثبت لزکریا کتابا وقال: هو أخو أدیم وأیوب (۶)، وأیوب یعرف بأخی أدیم، ووثقه الشیخ الطوسی فی الفهرست، وجعل أصله کتابا (۷)، وقد یوجد فی بعض النسخ ابن أبجر مکان ابن الحر، والصواب ما تقدم.

وذکر النجاشی فی أول فهرسته: عبید الله بن الحر، الفارس، الفاتک، الشاعر، وعده من سلفنا الصالحین المتقدمین فی التصنیف وقال: له نسخهٔ یرویها عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) (۸).

۱ – رجال الکشی: ۲ / ۶۶۶، الفوائد الرجالیهٔ: ۱ / ۲۶۴.

۲ – رجال النجاشی: ۲۷۴ رقم ۷۲۰.

۳ – الفهرست للشیخ الطوسی: ۱۶۰ رقم ۳۷.

۴ – رجال الطوسی: ۱۲۷ رقم ۴.

۵ – رجال البرقی: ۱۳، وانظر قصته فی حادثهٔ رشید الهجری المتقدمهٔ.

۶ – رجال النجاشی: ۱۰۳ رقم ۲۵۶ و ۱۰۶ رقم ۲۶۷ و ۱۷۴ رقم ۴۵۹.

۷ – الفهرست: ۱۳۲ رقم ۲.

۸ – رجال النجاشی: ۹ رقم ۶.

(۴۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، الحسن بن محمد بن سماعهٔ (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۱)، عبید الله بن الحر (۱)، ابن إسماعیل (۱)، شجرهٔ بن

ميمون (۱)، رشيد الهجرى (۲)، الشيخ الطوسى (۲)، بشير النبال (۲)، كتاب رجال النجاشى (۳)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۱)

وعبيد الله هذا هو: عبيد الله بن المجمع بن خزيم الجعفى من أشراف الكوفة عربى صميم، وليس هو من أخوة أديم مولى جعفى، لما ذكرناه من قولنا: عربى صميم (۱)، مع بعد الطبقة، والعجب من النجاشى (رحمه الله) كيف عد هذا من سلفنا الصالح وهو الذى خذل الحسين (عليه السلام) وقد مشى إليه يستنصره فأبى أن ينصره، وعرض عليه فرسه لينجو عليها فأعرض عنه الحسين (عليه السلام) وقال: «لا حاجة لنا فيك ولا فى فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا» (۲).

ثم إنه قام مع المختار فى طلب الثأر ورجع مغاضبا لإبراهيم بن الأشتر، حيث استقل العطاء، وأغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال وأخذ الأموال ومضى إلى مصعب بن الزبير، وقصته معروفة (۳)، وله فى ذلك أشعار يتأسف فيها ويتلهف على ما فاته من نصر الحسين (عليه السلام) ومن أخذه بالثأر مع المختار (رضى الله عنه) (۴).

قالوا: وتداخله من الندم شيء عظيم، حتى كادت نفسه تفيض، والرجل صحيح الاعتقاد سئ العمل، وقد يرجى له النجاة بحسن عقيدته وبحنو الحسين (عليه السلام) وتعطفه عليه، حيث أمره بالفرار من مكانه حتى لا يسمع الواعية فيكبه الله على وجهه فى النار، والله أعلم بحقيقة حاله (۵).

۱۲ - بنو الياس البجلى منهم: أبو الياس عمرو بن الياس، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وروى عنهما (عليهما السلام)، له كتاب رواه عنه ابن جبلة، وابنه الياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق (عليه السلام) متحقق بهذا الأمر، له كتاب رواه عنه الحسن بن على الأشعرى، وهو جد الحسن بن على ابن بنت الياس المعروف بذلك وبالوشا والخزاز، وأولاد الياس بن عمرو وهم: عمرو، ويعقوب، ورقيم، ثقات رووا عن أبى

۱ - أى أن العربى الصميم غير الذى من الموالى.

۲ - أمالى الصدوق: ۱۳۲، الارشاد: ۲ / ۸۲.

۳ - الأخبار الطوال: ۲۹۷.

۴ - الأخبار الطوال: ۲۶۲، ذوب النضار: ۸۵.

۵ - انظر: تاريخ الطبرى: ۴ / ۵۶۷، تاريخ دمشق: ۳۷ / ۴۱۷ رقم ۴۴۳۴، الفوائد الرجالية: ۱ / ۳۲۳.

(۴۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۴)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، مدينة الكوفة (۲)، الحسن بن على ابن بنت إلياس (۱)، إلياس بن عمرو (۲)، الحسن بن على (۱)، القتل (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب ذوب النضار لابن نما الحلى (۱)، كتاب تاريخ الطبرى (۱)، دمشق (۱)

عبد الله الصادق (عليه السلام) أيضا (۱).

۱۳ - بنو عبد ربه بن أبى ميمونة بن يسار الأسدى الذى عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال: إنه مولى كوفى، وأولاده: شهاب، ووهب، وعبد الرحيم، وعبد الخالق، وإسماعيل بن عبد الخالق (۲).

قال النجاشى فى فهرسته: إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبى ميمونة ابن يسار، مولى بنى أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات، رووا عن أبى جعفر الباقر وأبى عبد الله (عليهما السلام)، وإسماعيل نفسه روى عن أبى عبد الله الصادق وأبى الحسن الكاظم (عليهما السلام)، له كتاب، روى عنه

جماعة منهم محمد بن خالد (۳).

وقال أيضا: وهب بن عبد ربه بن أبى ميمونة بن يسار الأسدى، مولى بنى نصر ابن قعين أخو شهاب بن عبد ربه، وعبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة، منهم الحسن بن محبوب (۴).

وقال فى شهاب: له كتاب رواه ابن أبى عمير (۵).

وذكره الشيخ فى الفهرست وجعل كتابه أصلا (۶).

وقال الكشى فى رجاله: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه، من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى (۷).

۱ - رجال النجاشى: ۱۰۷ رقم ۲۷۲، رجال الطوسى: ۳۵۴ رقم ۵، رجال ابن داود: ۵۳ رقم ۲۲۰، خلاصة الأقوال: ۲۱۴ رقم ۷، نقد الرجال: ۱ / ۲۴۴ رقم ۱، الفوائد الرجالية: ۱ / ۳۲۹.

۲ - رجال الطوسى: ۲۴۲ رقم ۲۵۵.

۳ - رجال النجاشى: ۲۷ رقم ۵.

۴ - رجال النجاشى: ۴۳۰ رقم ۱۱۵۶.

۵ - رجال النجاشى: ۱۹۶ رقم ۵۲۳.

۶ - الفهرست: ۱۴۵ رقم ۲.

۷ - رجال الكشى: ۲ / ۷۱۲ رقم ۷۷۸.

(۴۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، كتاب رجال الكشى (۲)، إسماعيل بن عبد الخالق (۱)، شهاب بن عبد ربه (۱)، ابن أبى عمير (۱)، وهب بن عبد ربه (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، بنو أسد (۲)، كتاب رجال النجاشى (۴)، كتاب رجال ابن داود (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۲)

۱۴ - بنو أبى سبرة قال النجاشى فى الفهرست: بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفى بن أخى خيثمة، وإسماعيل كان وجها فى أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفى يقال لهم: بنو أبى سبرة، منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب، روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفى (۱).

وذكر الشيخ الطوسى فى رجاله: إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى فى أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، وقال: إنه تابعى سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة وأخاه خيثمة فى أصحابهما (عليهما السلام)، وكناه أبا عبد الرحمن وبسطام بن الحصين فى أصحاب الصادق (عليه السلام) (۲).

۱۵ - بنو سوقة حفص وزياد ومحمد، أبناء سوقة، ثقات جميعا، قال النجاشى: حفص بن سوقة العمرى مولى عمرو بن حريث المخزومى، روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) وأبى الحسن (عليه السلام)، ذكره أبو العباس بن نوح فى رجالهما (عليهما السلام)، أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السلام)، روى محمد بن سوقة عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن على (عليه السلام) حديث تفرقة هذه الأمة، وروى زياد عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) قوله: «لا تصلوا خلف الناصب»، لحفص كتاب رواه عنه محمد بن أبى عمير (۳).

وذكر الشيخ الطوسى فى رجال الصادق (عليه السلام): عثمان بن سوقة الكوفى (۴)، وزيد بن سوقة البجلى مولى حريز بن عبد الله أبا الحسن الكوفى، والظاهر كونهما من أخوة حفص، ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحدا (۵).

۱ - رجال النجاشى: ۱۱۰ رقم ۲۸۱.

۲ - رجال الطوسی: ۱۲۴ رقم ۱۵ و ۱۳۳ رقم ۳ و ۱۷۲ رقم ۷۶.

۳ - رجال النجاشی: ۱۳۵ رقم ۳۴۸.

۴ - رجال الطوسی: ۲۶۰ رقم ۶۰۷.

۵ - لم نجد زید بن سوقة فی رجال الطوسی، وذکر فی: نقد الرجال: ۲ / ۲۸۵ رقم ۱۹، الفوائد الرجالیة: ۱ / ۳۶۹.

(۴۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۳)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینة الکوفة (۱)، إسماعیل بن عبد الرحمن (۱)، أبو العباس بن نوح (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، حریز بن عبد الله (۱)، عبد الرحمن الجعفی (۱)، عامر بن واثلة (۲)، بسطام بن الحصین (۲)، عثمان بن سوقة (۱)، الشیخ الطوسی (۲)، عمرو بن حریث (۱)، محمد بن سوقة (۱)، محمد بن عمرو (۱)، کتاب رجال النجاشی (۲)، کتاب الفوائد الرجالیة للشیخ مهدی الکجوری الشیرازی (۱)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۳)

۱۶ - بنو نعیم الصحاف محمد، وعلی، والحسین، وعبد الرحمن، قال النجاشی: الحسین بن نعیم الصحاف، مولی بنی أسد، ثقة، وأخواه علی ومحمد رووا عن الصادق (علیه السلام)، له کتاب رواه عنه ابن أبی عمیر، قال عثمان بن حاتم المنتاب: قال محمد بن عبدة:

وعبد الرحمن بن نعیم الصحاف مولی بنی أسد أعقب، وأخوه الحسین کان متکلما مجیدا، له کتاب بروایات کثیرة منها روایة ابن أبی عمیر (۱).

وعد الشیخ الطوسی فی رجاله علی بن نعیم الصحاف الکوفی وأخویه: حسینا ومحمدا من أصحاب الصادق (علیه السلام) (۲).

۱۷ - بنو عطیة محمد، وعلی، والحسن، وجعفر، أولاد عطیة، والثلاثة الأول ثقات، قال النجاشی: الحسن بن عطیة الحناط، کوفی، مولی، ثقة، وأخواه أیضا محمد وعلی، وکلهم رووا عن أبی عبد الله (علیه السلام)، وهو الحسن بن عطیة الدغشی المحاربی أبو ناب، ومن ولده: علی بن إبراهیم بن الحسن، روی عن أبیه عن جده، ما رأیت أحدا من أصحابنا ذکر له تصنیفا (۳).

ثم قال: محمد بن عطیة الحناط: أخو الحسن وجعفر، کوفی، روی عن أبی عبد الله (علیه السلام) وهو صغیر، له کتاب رواه عنه ابن أبی عمیر (۴).

وقال الشیخ فی الفهرست: علی بن عطیة، له کتاب رواه عنه ابن أبی عمیر (۵).

وقال أیضا فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم (علیهم السلام): علی بن إبراهیم الخیاط، روی عنه حمید أصولا، مات سنة ۲۰۷ وصلی علیه إبراهیم بن محمد العلوی، ودفن عند مسجد السهلة (۶).

ولعل هذا هو علی بن إبراهیم بن الحسن بن عطیة الحناط المتقدم فی کلام

۱ - رجال النجاشی: ۵۳ رقم ۱۲۰.

۲ - رجال الطوسی: ۲۴۶ رقم ۳۳۰.

۳ - رجال النجاشی: ۴۶ رقم ۹۳.

۴ - رجال النجاشی: ۳۵۶ رقم ۹۵۲.

۵ - الفهرست: ۱۶۲ رقم ۴۷.

۶ - رجال الطوسی: ۴۳۰ رقم ۲۱.

(۴۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، إبراهیم بن الحسن بن عطیة (۱)، علی بن إبراهیم الخیاط

(۱)، محمـد بن عطية الحناط (۱)، إبراهيم بن الحسن (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، ابن أبى عمير (۴)، الحسين بن نعيم (۱)، عثمان بن حاتم (۱)، الحسن بن عطية (۲)، على بن عطية (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، بنو أسد (۲)، على بن نعيم (۱)، محمد بن عبدة (۱)، الموت (۱)، السجود (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب رجال النجاشى (۳)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۲)

النجاشى، وما فى نسخ رجال الشيخ (رحمه الله) من (الخياط) بالمعجمة والياء، تصحيف (الحناط) بالمهملة والنون (۱).

۱۸ - بنو رباط أهل بيت كبير، من بجيل أو من مواليهم، منهم الرواة والثقات وأصحاب المصنفات، ومن مشاهيرهم: عبد الله، والحسن، وإسحق، ويونس، أولاد رباط، ومحمـد بن عبـد الله بن رباط، وعلى بن الحسن، وجعفر بن محمـد بن إسحاق ابن رباط، ومحمـد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط، وهو من رجال الغيبة وآخر من يعرف من هذا البيت.

قال النجاشى: الحسن بن رباط البجلى، كوفى، روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) وأخوته: إسحق، ويونس، وعبد الله، له كتاب رواه عن الحسن بن محبوب.

ثم ذكر: محمـد بن عبـد الله، وعلى بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن محمد، وأثبت لهم كتبا ووثقهم فى تراجمهم، ووثق عبد الله بن رباط فى ترجمة ابنه محمد بن عبد الله (۲).

قال الكشى: قال نصر بن الصباح: بنو رباط كانوا أربعة أخوة: الحسن، والحسين، وعلى، ويونس، كلهم أصحاب أبى عبد الله (عليه السلام)، وله أولاد كثيرة من حملة الحديث (۳).

۱۹ - بنو فرقد داود، ويزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، وعبد الملك، قال النجاشى:

داود بن فرقد، مولى آل أبى السمال، الأسدى، النصرى، وفرقد يكنى أبا يزيد، كوفى، ثقة، روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) وأبى الحسن الكاظم (عليه السلام)، وأخوته: يزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، قال ابن فضال: داود ثقة، له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا منهم: صفوان بن يحيى، وإبراهيم بن أبى السمال (۴).

۱ - الفوائد الرجالية: ۱ / ۳۷۷.

۲ - رجال النجاشى: ۴۶ رقم ۹۴ و ۳۵۶ رقم ۹۵۵ و ۲۵۱ رقم ۶۵۹ و ۱۲۱ رقم ۳۱۱ و ۳۹۳ رقم ۱۰۵۱.

۳ - رجال الكشى: ۶۶۳ رقم ۶۸۵.

۴ - رجال النجاشى: ۱۵۸ رقم ۴۱۸.

(۴۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، محمد بن عبد الله بن رباط (۱)، محمد بن أحمد بن إسحاق (۱)، جعفر بن محمد بن إسحاق (۱)، عبد الله بن رباط (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، محمد بن عبد الله (۲)، الحسن بن رباط (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، على بن الحسن (۲)، داود بن فرقد (۱)، عبد الحميد (۲)، جعفر بن محمد (۱)، كتاب رجال النجاشى (۲)، كتاب رجال الكشى (۱)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)

وذكره الشيخ فى الفهرست، وروى كتابه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، وعده فى رجاله من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ووثقه (۱).

وذكر: يزيد، وعبد الحميد، وعبد الملك، أبناء فرقد فى أصحاب الصادق (عليه السلام)، وقال فى عبد الملك: إنه أخو داود، وفى يزيد: إنه نهدى (۲).

۲۰ - بنو دراج جميل بن دراج، وأخوه نوح، وابن أخيه أيوب، قال النجاشى: جميل بن دراج، ودراج يكنى بأبى الصبيح بن عبد الله، أبو على النخعى، وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن (عليهما السلام)، أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن دراج القاضى، كان أيضا من أصحابنا، وكان يخفى أمره، وكان أكبر من نوح، وعمى فى آخر عمره، ومات فى

أيام الرضا (عليه السلام)، له كتاب روى عنه ابن أبى عمير (۳).

ووثقه الشيخ الطوسى فى الفهرست، وجعل كتابه أصلا (۴)، وعده الكشى فى رجاله من أصحاب الإجماع، وحاله فى الثقة والجلالة شهير، وكذا ابن أخيه أيوب، روى عن العسكرى (عليه السلام) توثيقه (۵)، وقال النجاشى أيضا: أيوب بن نوح النخعى، أبو الحسين، كان وكيلا لأبى الحسن وأبى محمد (عليهما السلام)، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة فى رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضيا بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ولم يرو عن أبيه وعن عمه شيئا (۶).

ومن بنى دراج: الحسن بن أيوب بن نوح، وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد، وممن رأى القائم (عليه السلام) وروى النص عليه (۷).

۱ – الفهرست: ۱۲۶ رقم ۹.

۲ – رجال الطوسى: ۲۴۰ رقم ۲۰۵ و ۳۲۴ رقم ۷۳ و ۲۶۵ رقم ۷۱۶.

۳ – رجال النجاشى: ۱۲۶ رقم ۳۲۸.

۴ – الفهرست: ۹۴ رقم ۱.

۵ – رجال الكشى: ۲ / ۵۲۰ و ۸۴۱.

۶ – رجال الكشى: ۲ / ۸۴۱.

۷ – الفوائد الرجالية: ۱ / ۳۸۳.

(۴۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، ابن أبى عمير (۱)، الحسن بن أيوب (۱)، أيوب بن نوح (۱)، عثمان بن سعيد (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، جميل بن دراج (۱)، نوح بن دراج (۲)، أحمد بن محمد (۱)، عبد الحميد (۱)، الصدق (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب رجال الكشى (۲)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدى الكجورى الشيرازى (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۱)

۲۱ – بنو عمار البجلى الدهنى مولاهم، والد معاوية بن عمار المشهور، يكنى به، واختلف فى اسم أبيه فقيل: معاوية، وقيل: أبو معاوية خباب بن عبد الله بالمعجمة والبائن، قال النجاشى: كان عمار بن أبى معاوية خباب بن عبد الله الدهنى ثقة فى العامة، وجها (۱).

وقال الشيخ فى الفهرست: عمار بن معاوية الدهنى، له كتاب ذكره ابن النديم (۲).

وعده فى كتاب الرجال من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال: عمار بن خباب، أبو معاوية العجلى الدهنى الكوفى، والعجلى فيه تصحيف البجلى (۳).

وظاهر كلام النجاشى: أن عمارا هذا ليس منا، وهو خلاف ظاهر الشيخ (رحمه الله) فى كتابيه خصوصا الفهرست، فإنه موضوع لذكر المصنفين من أصحابنا.

وقد ذكر عمارا علماء العامة ومدحوه ووثقوه ونسبوه إلينا، ففى التقريب: عمار ابن معاوية الدهنى، بضم أوله وسكون الهاء، بعدها نون، أبو معاوية، البجلى، الكوفى، صدوق، يتشيع، من الخامسة، مات سنة ۱۳۳ (۴).

وفى تهذيب الكمال: عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبى معاوية، وابن صالح (وابن خباب) (۵) الدهنى، البجلى، الكوفى، مولى الحكم بن نفيل ووالد معاوية بن عمار، ودهن هو ابن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، وفى عبد القيس دهن بن عذرة، قال

عبـد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وإسـحق ومنصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائى: ثقة، وقال على بن المدائنى عن سـفيان: قطع بشر بن مروان - والى الكوفة - عرقوبيه فقلت: فى أى شيء؟

قال: فى التشيع.

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، مات سنة ۱۳۳، روى له جماعة سوى

۱ - رجال النجاشى: ۴۱۱ رقم ۱۰۹۶.

۲ - الفهرست لابن النديم: ۲۷۵، الفهرست للشيخ الطوسى: ۱۸۹ رقم ۳.

۳ - رجال الطوسى: ۲۵۱ رقم ۴۳۴، وفيه: البجلى.

۴ - تقريب التهذيب: ۱ / ۷۰۸.

۵ - فى المصدر: (وابن حيان).

(۴۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السـلام (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عمار بن معاويـة الدهنى (۱)، عمار بن أبى معاويـة (۱)، عبـد الله بن أحمد (۱)، معاوية بن عمار (۱)، بشر بن مروان (۱)، الموت (۲)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۱)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، ابن النديم (۱)

البخارى (۱).

وأما ولـده معاوية بن عمار، من جلة أصـحابنا، وأفاضل علمائنا، عده الشـيخ الطوسـى (رحمه الله) فى الفهرست من هذه الطائفة، وذكر كتبه ورواها عن ابن أبى عمير وصفوان بن يحيى ومحمد بن سكين (۲).

وقال النجاشـى (رحمه الله) فى فهرسـته: معاويـة بن عمار بن أبى معاويـة خباب بن عبـد الله الدهنى - ودهن من بجيلة - كان وجها فى أصـحابنا ومقـدما، كبير الشأن، عظيم المحل، ثقـة، روى عن أبى عبـد الله وأبى الحسن (عليهما السـلام)، وله كتب منها: كتاب الحـج، رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا منهم: ابن أبى عمير، ومات معاوية سنة ۱۷۵ (۳).

وفى التقريب لابن حجر: معاوية بن عمار بن أبى معاوية، الدهنى، صدوق، من الثامنة (۴)، وهو يؤيد ما قلناه.

ويشهد لاستقامته ما قاله النجاشى فى عبد الله بن القاسم الحارثى: إنه صحب معاوية بن عمار ثم خلط وفارقه (۵).

وكـانت أخت معاويـة بن عمـار منيـة بنت عمـار الـدهنى، أم يونس بن يعقوب البجلى الـدهنى من خواص الصـادق والكـاظم والرضـا (عليهم السلام)، قاله النجاشى فى ترجمة يونس (۶).

ومن بنى عمار: محمـد بن معاويـة بن حكيم بن معاويـة بن عمار، وهو من أصـحاب العسـكرى (عليه السـلام)، وممن روى النص على الحجـة القـائم (عليه السـلام) وعلى توكيـل عثمـان بن سـعيد العمرى (رضـى الله عنه)، وقـد روى أنه كان فى الشـهود على ذلك وهم أربعون رجلا من رؤساء الشيعة، ويعطى ذلك جلالة محمد ورئاسته، وهو آخر من يعرف

۱ - تهذيب الكمال: ۲۱ / ۲۰۸ رقم ۴۱۷۱، الثقات لابن حبان: ۵ / ۲۶۸.

۲ - الفهرست للشيخ الطوسى: ۲۴۷ رقم ۲.

۳ - رجال النجاشى: ۴۱۱ رقم ۱۰۹۶.

۴ - تقريب التهذيب: ۲ / ۱۹۶.

۵ - رجال النجاشى: ۲۲۶ رقم ۵۹۳.

۶ - رجال النجاشى: ۴۴۶ رقم ۱۲۰۷.

(۴۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، عثمان بن سعيد العمرى السمان (۱)، معاوية بن عمار بن أبى معاوية (۲)، معاوية بن حكيم بن معاوية (۱)، عبد الله بن القاسم الحارثى (۱)، معاوية بن عمار (۳)، صفوان بن يحيى (۱)، ابن أبى عمير (۲)، يونس بن يعقوب (۱)، عمار الدهنى (۱)، محمد بن سكين (۱)، الحج (۱)، الصدق (۱)، كتاب رجال النجاشى (۳)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، الشيخ الطوسى (۱) من بنى عمار (۱).

تنبيه:

قد أورد ابن سعد فى الطبقات الكبرى (۲) تراجم ۸۵۰ تابعيا ممن نزل الكوفة، وابتنى كثير منهم دارا فيها، وتقلد بعضهم الوظائف الحكومية، وكان لأكثرهم المكانة العليا الروحية، والمنزلة السامية فى الزعامة، وكلهم رواة محدثون تلقوا الحديث من الصحابة، وانتهلوا من المنبع الفياض باب مدينة العلم الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما أنه نزل الكوفة الجم الغفير من حفاظ الحديث، وممن تلقى العلم من الأئمة الهداة، كالحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الأئمة (عليهم السلام)، لا سيما بعدما دخلوا الكوفة وبثوا العلم فيها، وخصوصا من روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) يوم ازدهر العلم فى عصره واتسع نطاقه، ويوم أتيحت له الفرص فى الفترة بين انقراض دولة الأمويين واستفحال أمر بنى العباس، وفى أوليائهم إذ لم يتفرغوا بعد إلى سحق الخطط الغير الملائمة لنزعاتهم، فنشر أحاديث جده النبى (صلى الله عليه وآله) وآبائه الهداة (عليهم السلام)، وبث علومه فى أرجاء البسيطة، وقد صنف الحافظ أبو العباس ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الكوفى المتوفى سنة ۳۳۳، كتابا فى أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام)، فذكر ترجمة ۴۰۰۰ رجل، خرج فيه لكل رجل الحديث الذى رواه (۳).

۱ – انظر: الفوائد الرجالية: ۱ / ۳۹۸، طرائف المقال: ۱ / ۲۵۹ رقم ۱۶۷۴، معجم رجال الحديث: ۱۸ / ۲۷۹ رقم ۱۱۸۳۳.

۲ – انظر: الطبقات الكبرى: ۶ / ۵، مشاهير علماء الأمصار: ۱۵۹ – ۱۸۰.

۳ – الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعى الهمدانى، المعروف بابن عقدة الحافظ، من أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، حيث نقل أنه كان يحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات، ولكثرة مخالطته ومداخلته مع الشيعة، ذكر فى ترجم ورجال الشيعة، مات بالكوفة سنة ۳۳۳، وقيل: سنة ۳۳۲.

وألف عدة كتب منها: (رجال ابن عقدة) وهو فى خصوص رجال أصحاب الصادق (عليه السلام)، قال الشيخ الطوسى: قد ذكر كل إنسان منهم من أصحابنا المصنفين طرفا إلا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق (عليه السلام) فإنه بلغ الغاية فى ذلك ولم يذكر رجال باقى الأئمة عليهم السلام.

وقال النجاشى فى عداد تصانيفه: وكتاب الرجال.

انظر: رجال النجاشى: ۹۴ رقم ۲۳۳، الفهرست: ۲۸ رقم ۸۶، نقد الرجال: ۱ / ۱۵۸ رقم ۱۴۴، ايضاح الاشتباه: ۵ / ۱۰۷ رقم ۷۶، الذريعة: ۱۰ / ۸۶ رقم ۱۶۱.

(۴۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۴)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، علم المعصوم (۱)، الدولة الأموية (۱)، مدينة الكوفة (۴)، كتاب الطبقات

الکبری لإبن سعد (۲)، بنو عباس (۱)، أحمد بن محمد بن سعید (۲)، علی بن الحسین (۱)، الوفاة (۱)، کتاب رجال النجاشی (۱)، کتاب الفوائد الرجالیة للشیخ مهدی الکجوری الشیرازی (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، سعید بن قیس (۱)، الموت (۲)

وقد ألف أربعمائة رجل من أجوبة مسائله (علیه السلام) أربعمائة مصنف سموها الأصول الأربعمائة، ویوجد کثیر منها الیوم فی أیدینا (۱)، ولقد بقی (علیه السلام) فی الکوفة سنتین أیام أبی العباس السفاح، فازدلفت إلیه الشیعة من کل فج زرافات ووحدانا تستقی منه العلم وترتوی من منهله العذب الروی وتروی عنه الأحادیث فی مختلف العلوم، وکان منزله (علیه السلام) فی بنی عبد القیس.

قال محمد بن معروف الهلالی: مضیت إلی الحیرة إلی جعفر بن محمد (علیه السلام) فما کان لی فیه حیلة من کثرة الناس، فلما کان الیوم الرابع رآنی فأدنانی وتفرق الناس عنه ومضی یرید قبر أمیر المؤمنین (علیه السلام)، فتبعته وکنت أسمع کلامه وأنا معه أمشی (۲).

وقال الحسن بن علی بن زیاد الوشاء البجلی لابن عیسی القمی: إنی أدرکت فی هذا المسجد - یعنی مسجد الکوفة - تسعمائة شیخ کل یقول: حدثنی جعفر بن محمد (علیه السلام) (۳).

وممن أکثر من الروایة عنه (علیه السلام): أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعید البکری، الجریری - مولی جریر بن عباد - الکوفی، نزیل کندة، المتوفی سنة ۱۴۱، فإنه روی عنه (علیه السلام) ۳۰۰۰۰ حدیث (۴).

۱ - لقد ترجم الشیخ أغا بزرک الطهرانی فی الذریعة لمائتی رجل من مصنفی تلامذة الإمام الصادق (علیه السلام) عدا غیرهم من المؤلفین من أصحاب سائر الأئمة، وذکر لهم من کتب الأصول ۷۳۹ کتابا.

انظر: الذریعة: ۶ / ۳۰۱ - ۳۷۴، تأسیس الشیعة لعلوم الإسلام: ۲۷۵، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ۱ / ۵۰۰، دراسة حول الأصول الأربعمائة للسید محمد حسین الجلالی.

۲ - مناقب آل أبی طالب: ۳ / ۳۶۳، فرحة الغری: ۸۸، بحار الأنوار: ۴۷ / ۹۳ ح ۱۰۴.

۳ - رجال النجاشی: ۴۰ رقم ۸۰ ضمن ترجمة الحسن بن علی الوشاء، معجم رجال الحدیث: ۶ / ۳۸ رقم ۲۹۶۸.

۴ - انظر ترجمته فی: الطبقات الکبری: ۶ / ۳۶۰، الثقات لابن حبان: ۶ / ۶۷، رجال النجاشی: ۱۱ رقم ۷، رجال الکشی: ۲ / ۶۲۲، رجال ابن داود: ۲۹ رقم ۴، ایضاح الاشتباه:

۸۱ رقم ۳، تهذیب الکمال: ۲ / ۶ رقم ۱۳۵، میزان الاعتدال: ۱ / ۵ رقم ۲، سیر أعلام النبلاء: ۶ / ۳۰۸ رقم ۱۳۱.

(۴۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۲)، مسجد، جامع الکوفة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، الحسن بن علی بن زیاد (۱)، أبان بن تغلب (۱)، عیسی القمی (۱)، محمد بن معروف (۱)، القبر (۱)، السجود (۱)، الوفاة (۱)، کتاب رجال النجاشی (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)، کتاب رجال ابن داود (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)، الحسن بن علی الوشاء (۱)

وممن أکثر من الروایة عنه وعن أبیه الإمام الباقر (علیه السلام): محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر، الأوقص، الطحان، الأعور، السمان، الطائفی، الکوفی، المتوفی سنة ۱۰۵، فإنه روی عنهما (علیهما السلام) ۴۰۰۰۰ حدیث (۱).

ومنهم: جابر بن یزید الجعفی المتوفی سنة ۱۲۸، فإنه روی عنهما (علیهما السلام) ۹۰۰۰۰ حدیث (۲).

وقد نصر الحسین (علیه السلام) فی یوم عاشوراء عدد غیر یسیر من أهل الکوفة ممن حظوا بالسعادة وأبلوا بلاء حسنا ورزقوا الشهادة، أولئک الذین عجم الحسین (علیه السلام) عودهم (۳) واختبر حدودهم وکسب منهم الثقة البلیغة، وأسفرت امتحاناته کلها عن فوزه بصحب أوفیاء وأصفیاء، وإخوان صدق عند اللقاء، قل ما فاز أو یفوز بأمثالهم ناهض، فلا نجد أدنی مبالغة فی وصفه لهم عندما قال:

«أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر وأوفى من أهل بيتي» (۴).

وكانوا يفتدونه بأنفسهم كما كان يتمنى القتل لنفسه قبلهم، وأخيرا قتلوا، وكان سبيلهم سبيل من قبلهم من الأنبياء والمصلحين إلى روح وريحان وجنة ورضوان، فاستراحوا من آلام الحياة الدنيا الفانية، وسعدوا بحياة راقية باقية.

١ - انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين: ١٩٧ رقم ٧٢١، رجال النجاشي: ٣٢۴ رقم ٨٨٢، رجال الكشي: ١ / ٣٨٣، رجال الطوسي: ٢٩۴ رقم ٣١٨، رجال ابن داود: ١٨۴ رقم ١۵٠۴، خلاصة الأقوال: ٢۵١ رقم ۶٠، ايضاح الاشتباه: ٢۶١ رقم ۵۴١، ميزان الاعتدال: ۴ / ۴٠ رقم ٨١٧٢، نقد الرجال: ۴ / ٣٢٢ رقم ٧٢٠.

٢ - الطبقات الكبرى: ۶ / ٣۴۵، معرفة الثقات للعجلي: ١ / ٢۶۴ رقم ٢٠۶، رجال النجاشي: ١٢٨ رقم ٣٣٢، رجال الكشي: ٢ / ۴٣۶، رجال الطوسي، ١٢٩ رقم ۶، الفهرست: ٩۵ رقم ١، رجال ابن داود: ۶١ رقم ٢٩٠ و ٢٣۵ رقم ٨٧، خلاصة الأقوال: ٩۴ رقم ٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٣٧٩ رقم ١۴٢۵، نقد الرجال: ١ / ٣٢۵ رقم ١۵.

٣ - عجمت عودهم: أي بلوت أمرهم وخبرت حالهم. الصحاح: ۵ / ١٩٨١.

۴ - تاريخ الطبري: ۴ / ٣١٧، الارشاد: ٢ / ٩١، اللهوف: ۵۵، إعلام الورى: ١ / ۴۵۵، ينابيع المودة: ٣ / ۶۵.

(۴۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، يوم عاشوراء (١)، مدينة الكوفة (١)، جابر بن يزيد (١)، محمد بن مسلم (١)، التصديق (١)، الشهادة (١)، القتل (٢)، الوفاة (٢)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (٢)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (١)، كتاب اللهوف في قتلى الطفوف (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

أجل كانت جماعة الحسين (عليه السلام) مفعمة رؤوسها بشعور التضحية، حتى إذا أذن لهم بذلك لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون كالفراش على المصباح لتضحية الأرواح، فكلما أذن حجة الله لأحدهم، وآدعه وداع من لا يعود، وهم يتطايرون من مخيمه إلى خصومه تطاير السهام لإنفاذ الغرض المقدس، بأراجيز بليغة وحجج بالغة من شأنها إزاحة الشبهات عن البعيد والقريب وعن الشاهد والغائب، لكن المستمعين(صم بكم عمى فهم لا يعقلون ()١) قد غشيت الأطماع أبصارهم وغشت المخاوف بصائرهم، فلا يفكرون بسوى دراهم ابن زياد وعصاه، ومن لا يهتم إلا بالسيف والرغيف، فلا نصح يفيده ولا دليل يحيده.

نعم، نصروا الحسين (عليه السلام) من الكوفيين صيد جحاجيح أمثال: حبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة الأسدي، وبرير بن خضير الهمداني المشرفي، وقيس ابن مسهر الأسدي الصيداوي، وعمرو بن خالد الأسدي الصيداوي، وأبي ثمامة عمرو الهمداني الصائدي، وعابس بن أبي شبيب الهمداني الشاكري، وحنظلة بن أسعد الهمداني الشبامي، والحجاج بن مسروق المذحجي الجعفي، ويزيد بن مغفل المذحجي الجعفي، وعمرو بن قرظة الأنصاري الخزرجي، وزهير بن القين الأنماري البجلي، ومسلم بن كثير الأعرج الأزدي، والحر بن يزيد الرياحي، وغير هؤلاء ممن حاز السعادة والشهادة.

من كل أبيض وضاح الجبين له * نوران من جانبيه الفضل والنسب تجلو العفاة لهم تحت القنا غررا * تلاعب البيض فيها والقنا السلب فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا * فكلما سجعت ورق القنا طربوا يستنجعون الردى شوقا لغايته * كأنما الضرب في أفواهها الضرب واستأثروا بالردى من دون سيدهم * قصدا وما كل إيثار به الأدب فقتلوا تقتيلا(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ()٢) أحياء بأرواحهم، أحياء بتاريخهم المجيد، ولهم لسان صدق في الآخرين.

١ - سورة البقرة: ١٧١.

٢ - سورة آل عمران: ١۶٩.

(۴۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: القتل، القتال فى سبيل الله (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، زهير بن القين البجلّى (۱)، الحر بن يزيد الرياحى (۱)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (۱)، عابس بن أبى شبيب (۱)، مسلم بن كثير الأعرج (۱)، الحجاج بن مسروق (۱)، مسلم بن عوسجة (۱)، عمرو بن خالد (۱)، عمرو بن قرظة (۱)، الشهادة (۱)، التصديق (۱)، الحج (۱)، القتل (۱)، الصيد (۱)، سورة آل عمران (۱)، سورة البقرة (۱)

البيوتات الطالبية والعلوية فى الكوفة

البيوتات الطالبية والعلوية فى الكوفة كانت فى الكوفة أسر طالبية وبيوتات علوية ليست بالنزر القليل، وكان لبعضهم السلطة والسيطرة، لا سيما أيام ازدهرت بخلافة الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان لأفراد منهم النقابة فيها والزعامة البدنية والروحية، مضافا إلى شرفهم العلوى بانتسابهم إلى زعيمهم الإمام على (عليه السلام)، ذلك الشرف الباذخ والنسب الوضاح، وقد بقيت لبعضهم بقية إلى القرن الثامن.

وإليك فيما يلى بعض البيوتات التى نص عليها النجفى النسابة فى المشجر، وصاحب عمدة الطالب، والمجدى وغيرهم من النسابين:

۱ – بيت عبد الله بن الحسين بن محمد بن مسلم، كانت له بقية بالكوفة (۱).

۲ – بيت أبى عبد الله الحسين الثائر بقزوين، الذى هو من ولد على بن داود بن أبى الكرام عبد الله بن محمد الرئيس ابن عبد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار (رضى الله عنه) (۲).

۳ – بنو جعفر، ينتهى نسبهم إلى عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه)، منهم فاطمة النائحة بالحلة المعروفة ببنت الهريش (۳).

۴ – بنو غريزة، أبوهم على يعرف بابن غريزة، ويكنى أبا عيسى، وهو ابن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحانى ابن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الإمام الحسن (عليه السلام) (۴).

۵ – بنو أبى عبد الله الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى يلقب بالحصا (۵).

۶ – بيت طاهر الفقيه، بالكوفة، المعروف بابن كأس ابن أحمد بن طاهر بن

۱ – المجدى: ۳۰۹، عمدة الطالب: ۳۴.

۲ – المجدى: ۳۰۵، عمدة الطالب: ۵۲.

۳ – المجدى: ۳۱۳، عمدة الطالب: ۳۴.

۴ – المجدى: ۲۴ وفيه: (بنو عزيز)، عمدة الطالب: ۷۳ وفيه: (بنو عزيزة).

۵ – المجدى: ۱۷۲، عمدة الطالب: ۲۷۴.

(۴۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، أبو طالب عليه السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۴)، عبد الله بن الحسين بن محمد (۱)، القاسم بن الحسن (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، الحسين بن زيد (۱)، محمد بن هارون (۱)، عمر بن يحيى (۱)، محمد بن عقيل (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الطهارة (۲)

يحيى ابن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام) (۱).

۷ – بنو سخطة، ينتمون إلى الشريف أبى الهيجاء عبد الله بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن

زید الشهید (علیه السلام) (۲).

۸ - بیت العراقی، ینتمون إلی أبی الهیجاء محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن علی بن الحسین بن علی بن محمد بن عیسی بن زید الشهید (علیه السلام) (۳).

۹ - بیت علی بن إبراهیم أبی الحسن الجلیل النسابة ابن محمد بن الحسن بن محمد الجوانی بن عبید الله بن الحسین الأصغر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیه السلام)، ولد علی بن إبراهیم هذا بالمدینة، ونشأ بالکوفة، وتوفی بها، وقبره مما یلی کندة، وقد ذکره النجاشی فی فهرسته، وقال: له کتاب أخبار الحسین صاحب فخ، وکتاب أخبار یحیی بن عبد الله بن الحسن، ثم ذکر طریقه إلی روایتهما، والجوانی: نسبة إلی الجوانیة قریة بالمدینة (۴).

۱۰ - بیت علی بن عبید الله بن الحسین الأصغر المذکور، أبی الحسن الزوج الصالح، وکان علی ورعا دینا، شهد مع أبی السرایا بالکوفة، ذکره النجاشی فی الفهرست (۵).

۱۱ - بیت محمد الکوفی الزاهد ابن الشریف الورع الکریم، إبراهیم بن علی بن عبید الله بن الحسین الأصغر المذکور (۶).

۱۲ - بیت المختار، أبی علی عمر بن أبی العلاء مسلم الأحول ابن أبی علی محمد أمیر الحاج ابن الأمیر محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد ذی النفس الزکیة الحسنی (۷).

۱ - المجدی: ۲۶۸، عمدة الطالب: ۱۸۱.

۲ - المجدی: ۱۸۲، عمدة الطالب: ۲۶۹.

۳ - المجدی: ۱۹۱، عمدة الطالب: ۲۹۴.

۴ - المجدی: ۱۹۷، عمدة الطالب: ۳۲۰، رجال النجاشی: ۲۶۲ رقم ۶۸۷، وانظر: معجم البلدان: ۲ / ۱۷۵.

۵ - المجدی: ۱۹۷، عمدة الطالب: ۳۲۱، رجال النجاشی: ۲۵۶ رقم ۶۷۱.

۶ - المجدی: ۱۹۸.

۷ - المجدی: ۲۰۰، عمدة الطالب: ۳۲۸.

(۴۷۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۳)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، مدینة الکوفة (۲)، علی بن عبید الله بن الحسین (۱)، یحیی بن الحسین بن زید (۲)، عبد الله بن محمد بن جعفر (۱)، علی بن الحسین بن علی (۲)، عبید الله بن الحسین (۲)، إبراهیم بن علی (۱)، علی بن إبراهیم (۲)، الحسین بن یحیی (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، القاسم بن محمد (۱)، محمد الجوانی (۱)، عیسی بن زید (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشهادة (۱)، دولة العراق (۱)، الحج (۱)، کتاب رجال النجاشی (۲)

۱۳ - بیت الحسن بن إبراهیم بن محمد البطحانی المذکور (۱).

۱۴ - بیت أبی القاسم حمزة، الملقب بتکة ابن محمد الکوفی بن إبراهیم بن محمد البطحانی (۲).

۱۵ - بیت إبراهیم الأکبر أبی محمد ابن محمد الکوفی بن إبراهیم بن محمد البطحانی (۳).

۱۶ - بیت أبی الحسن علی المصاب، الملقب طنجیرا ابن محمد الکوفی ابن إبراهیم بن محمد البطحانی (۴).

۱۷ - بیت جعفر أبی عبد الله ابن محمد الکوفی بن إبراهیم بن محمد البطحانی (۵).

۱۸ - بیت عیسی بن محمد بن هارون بن محمد البطحانی، کان رئیسا بالکوفة وجها (۶).

۱۹ - بیت أبی محمد الحسن بن حمزة بن محمد بن إبراهیم بن محمد البطحانی (۷).

۲۰ - بیت أبی العباس أحمد بن إبراهیم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحانی (۸).

۲۱ – بیت إبراهیم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحانی (۹).

۲۲ – بیت أبی عبد الله محمد، العالم بالکوفة ابن علی بن الحسن بن علی بن الحسین البرسی بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحانی (۱۰).

۱ – المجدی: ۲۷، عمدة الطالب: ۷۶.

۲ – المجدی: ۲۸، وفیه: (بنکه).

۳ – المجدی: ۲۸.

۴ – المجدی: ۲۸.

۵ – المجدی: ۲۸.

۶ – عمدة الطالب: ۷۴.

۷ – عمدة الطالب: ۷۶.

۸ – عمدة الطالب: ۷۹.

۹ – المجدی: ۲۸.

۱۰ – المجدی: ۳۴۵.

(۴۷۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۲)، محمد بن إبراهیم بن محمد (۱)، علی بن الحسن بن علی (۱)، الحسن بن إبراهیم (۱)، أحمد بن إبراهیم (۱)، إبراهیم بن محمد (۴)، محمد بن هارون (۱)، القاسم بن محمد (۳)، الحسن بن حمزة (۱)

۲۳ – بنو البرسی الحسین، المکنی أبا عبد الله ابن عبد الرحمن بن القاسم البطحانی (۱).

۲۴ – بیت أبی علی الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علی بن معیة، ومعیة أمه، وهو ابن الحسن بن الحسن بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر ابن الحسن المثنی ابن الإمام الحسن (علیه السلام) (۲).

۲۵ – بنو عبد العظیم، نسبة إلی أبی محمد عبد العظیم بن الحسین الکوفی بن علی بن معیة (۳).

۲۶ – بیت سلیمان البرسی، من أولاد إسماعیل البرسی، وکان سلیمان له قدر وتقدم بالکوفة (۴).

۲۷ – بیت علی بن محمد البطحانی بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی (علیه السلام)، وکان علی أمیرا بالکوفة (۵).

۲۸ – بیت محمد الأکبر بن علی الأصغر بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین (علیه السلام) (۶).

۲۹ – بیت زید الشهید بن علی بن الحسین (علیه السلام)، صلیب الکناسة (۷).

۳۰ – بنو القاسم بن عبد الله بن الحسین الأصغر، وکان القاسم خیرا فاضلا مقیما بطبرستان، ولکن ذریته بالکوفة (۸).

۳۱ – بیت الحسن المکفوف بن الحسن الأفطس بن علی الأصغر ابن الإمام علی زین العابدین (علیه السلام)، وکان الحسن أولا بمکة، ولکن أخرجه منها إلی الکوفة ورقاء بن

۱ – المجدی: ۲۹، عمدة الطالب: ۸۲.

۲ – المجدی: ۷۱، عمدة الطالب: ۱۶۳.

۳ – المجدی: ۷۱.

۴ – المجدی: ۲۹، عمدة الطالب: ۸۲.

۵ – المجدی: ۲۲، عمدة الطالب: ۷۲.

۶ – المجدی: ۱۶۴، عمدة الطالب: ۲۸۵، ویسمی ذی الدمعة وذی العبرة، ولقب بذلک لکثرة بکائه علی أبیه.

۷ – المجدی: ۱۵۹، عمدة الطالب: ۲۶۴ و ۲۷۳.

۸ – المجدی: ۲۰۶ وقال: ومن ولده علی یقال لولده: العمریة، عمدة الطالب: ۳۱۶.

(۴۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة الکوفة (۴)، عبد الله بن الحسین الأصغر (۱)، عبد العظیم بن الحسین (۱)، محمد بن الحسن بن علی (۱)، الحسن بن إسماعیل (۱)، القاسم بن الحسن (۱)، الحسین بن زید (۱)، زید بن الحسن (۱)، الحسن بن محمد (۱)، علی بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

زید (۱).

۳۲ – بیت العباس الجمال الکوفی، ابن أحمد بن الحسین بن علی بن الحسین بن الأفطس (۲).

۳۳ – بنو بقبق وبنو کندة، ینتمون إلی أبی الطیب أحمد الداعی بن حمزة بن الحسین صوفة بن زید الطویل بن جعفر الثالث بن عبد الله رأس المذری بن جعفر الثانی بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفیة ابن الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام) (۳).

۳۴ – بنو إسماعیل بن عبد الله بن عبید الله الأمیر بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علی بن أبی طالب (علیه السلام) (۴).

۳۵ – بیت أبی الغارات، ینتمون إلی حمزة بن زید سید الکوفی بن الحسن بن محمد الصوفی الآتی ذکر نسبه فی بنی الصوفی (۵).

۳۶ – بنو حمزة بن محمد ابن صاحب الزواریق یحیی بن هارون بن محمد بن الحسن بن أبی القاسم محمد بن الحسن بن محمد ابن الشجری الحسنی (۶).

۳۷ – بنو الحسن بن علی السید بن عبد الرحمن، الشجری، الحسنی (۷).

۳۸ – بنو الأشتر، وهم عقب أبی عبد الله الحسین، نقیب الکوفة ابن الحسن الأعور الجواد بن محمد بن عبد الله الأشتر الکابلی ابن ذی النفس الزکیة ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنی ابن الإمام الحسن المجتبی (علیه السلام)، انقرضوا بعد أن بقیت منهم بقیة إلی المائة السادسة (۸).

۳۹ – بیت أبی طالب محمد العالم، المحدث بهمدان، ونقیب الکوفة ابن الحسین بن الحسن بن علی بن الحسین بن علی بن أبی جعفر محمد، نقیب الکوفة

۱ – المجدی: ۲۱۵، عمدة الطالب: ۳۴۶.

۲ – المجدی: ۲۱۷.

۳ – المجدی: ۲۳۰.

۴ – المجدی: ۲۴۱، عمدة الطالب: ۲۹۰.

۵ – المجدی: ۲۸۵.

۶ – المجدی: ۹۰.

۷ – المجدی: ۳۲، عمدة الطالب: ۹۱.

۸ – المجدی: ۴۰، عمدة الطالب: ۱۰۷.

(۴۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی (۱)، محمد بن الحنفیة إبن الإمام أمیر

المؤمنين عليه السلام (۱)، مدينة الكوفة (۳)، الحسين بن على بن الحسين (۱)، عبد الله بن عبيد الله (۱)، الحسن بن على بن الحسين (۱)، عبد الله رأس المذرى (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، الحسن بن على (۱)، حمزة بن زيد (۱)، الحسن بن محمد (۱)، حمزة بن محمد (۱)، الجود (۱)

ابن الحسن الأعور المذكور (۱).

۴۰ – السبيعيون، ينتسبون إلى أبى محمد القاسم بن الحسين، نقيب الكوفة ابن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن على الشديد بن الحسن بن زيد ابن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، نسبوا إلى محلة بالكوفة يقال لها: السبيعية، وكان القاسم السبيعى من أعيان العلويين (۲).

۴۱ – بنو أبى طاهر، الحسن بن على بن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) له عقب بالكوفة، منهم العالم النسابة عبد الجبار بن الحسن بن محمد بن جعفر ابن أبى طاهر الحسن المذكور، ينسب له مسجد عبد الجبار بالكوفة (۳).

۴۲ – بيت أبى جعفر محمد الأدرع بن عبيد الله أمير الكوفة، ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر الغدار بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الإمام الحسن ابن الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان أبو جعفر محمد الأدرع رئيسا بالكوفة وخراسان وما وراء النهر وغيرها، مات بالكوفة ودفن بالكناسة (۴).

۴۳ – بنو أحمد بن القاسم بن العباس ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (۵).

۴۴ – بنو طويل الباع، محمد بن محمد بن يحيى ابن أبى الحارث محمد ابن أبى الحسن على المعروف بابن الديلمية ابن أبى طاهر عبد الله ابن أبى الحسن محمد المحدث ابن أبى الطيب طاهر بن الحسين القطيعى بن موسى أبى شجة بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (۶).

۴۵ – بيت أبى البركات الشريف، عمر بن إبراهيم، قاضى حمص المكنى بأبى على بن محمد بن محمد بن أحمد بن على دانقين بن الحسين بن على بن حمزة بن

۱ – عمدة الطالب: ۱۰۷.

۲ – المجدى: ۳۵، عمدة الطالب: ۹۴.

۳ – المجدى: ۷۱، عمدة الطالب: ۱۶۳.

۴ – المجدى: ۸۶، عمدة الطالب: ۱۸۶ و ۱۸۸، ولقب بالأدرع لأنه كانت له أدرع كثيرة، وقيل: لأنه قتل أسدا أدرع.

۵ – عمدة الطالب: ۲۲۹.

۶ – عمدة الطالب: ۲۱۵.

(۴۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۲)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۷)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (۱)، أحمد بن عبد الله بن على (۱)، الحسن بن جعفر بن الحسن (۱)، محمد بن محمد بن يحيى (۱)، محمد بن أحمد بن على (۱)، الحسن بن إسماعيل (۱)، القاسم بن الحسين (۱)، طاهر بن الحسين (۱)، عمر بن إبراهيم (۱)، أحمد بن القاسم (۱)، الحسين بن على (۱)، الحسن بن زيد (۱)، الحسن بن على (۱)، الحسن بن جعفر (۱)، الحسن بن محمد (۱)، على بن محمد (۱)، خراسان (۱)، الطهارة (۲)، الموت (۱)، السجود (۱)، القتل (۱)

يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد (عليه السلام)، مات أبو البركات الشريف سنة ۵۳۹، وكان أديبا لغويا نحويا محدثا مكثرا

صدوقا فقيها زيدى المذهب (۱).

۴۶ - بيت عمار أخى الشريف أبى البركات عمر المذكور (۲).

۴۷ - بيت محمد الأصغر الأقساسى - نسبة إلى أقساس قرية من قرى الكوفة - ابن يحيى بن الحسن ذى العبرة ابن زيد الشهيد (عليه السلام) (۳).

۴۸ - بيت أبى جعفر محمد بن على الزاهد بن محمد الأقساسى المذكور (۴).

۴۹ - بيت أبى محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام)، توفى أبو محمد يحيى المذكور سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة، ذكره ياقوت فى معجم البلدان فى مادة أقساس (۵).

۵۰ - بنو الصابونى، وهم ولد أبى الفضل محمد الصابونى ابن أبى الحسن على ابن أبى الغنائم محمد بن زيد الأسود بن الحسين بن على كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام) (۶).

۵۱ - بيت يحيى بن عمر، المكنى أبا الحسين ابن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام)، صاحب شاهى، أحد أئمة الزيدية، الذى خرج داعيا إلى الرضا من آل محمد (عليهم السلام)، وكان من أزهد الناس، وكان مثقلا بالطالبيات، يجهد نفسه فى برهن، وأمه أم الحسن بنت الحسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار (رضى الله عنه)، ظهر بالكوفة أيام المستعين فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر فقتله وحمل رأسه إلى سامراء، وكان ذلك سنة ۲۵۰ (۷).

۵۲ - بيت أبى الفوارس، محمد بن عيسى الفارس بن زيد الجندى بن الحسين

۱ - عمدة الطالب: ۲۶۳.

۲ - عمدة الطالب: ۲۶۳.

۳ - عمدة الطالب: ۲۶۳.

۴ - عمدة الطالب: ۲۶۳.

۵ - المجدى: ۱۸۰، معجم البلدان: ۱ / ۲۳۶.

۶ - عمدة الطالب: ۲۷۰.

۷ - المجدى: ۱۷۰، عمدة الطالب: ۲۷۳.

(۴۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۵)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۱)، مدينة الكوفة (۳)، كتاب معجم البلدان (۲)، محمد بن عبد الله بن طاهر (۱)، يحيى بن الحسين بن زيد (۱)، الحسن بن محمد بن على (۱)، الحسن بن عبد الله (۱)، يحيى بن الحسين (۲)، يحيى بن الحسن (۱)، الحسين بن على (۱)، يحيى بن محمد (۱)، يحيى بن عمر (۱)، محمد بن عيسى (۱)، محمد الأصغر (۱)، محمد بن زيد (۱)، محمد بن على (۱)، الموت (۱)، الغنيمة (۱)

الفدان بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد (عليه السلام)، وكان هذا البيت بطنا بالكوفة (۱).

۵۳ - بنو زيد - المعروف بعم عمر - ابن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام) (۲).

۵۴ - بنو قاسم، هم ولد قاسم بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الأشل بن محمد ابن إبراهيم ابن أبى جعفر محمد ابن أبى الحسن على الجرار بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام على زين العابدين (عليه السلام) (۳).

۵۵ – بنو الأشتر، ینتسبون إلی الإمام أبی الحسین محمد الأشتر بن عبید الله الثالث بن علی بن عبید الله الثانی بن علی الصالح بن عبید الله الأعرج المذکور، ویلقب بالأشتر، لضربهٔ کانت فی وجهه ضربه إیاها غلام الفدان الزیدی، وقد مدحه أبو الطیب المتنبی الشاعر الشهیر فی صباه بالقصیدهٔ المثبتهٔ فی أول دیوانه التی أولها:

أهلا بدار سباک أغیدها * أبعد ما بان عنک خردها فیها یذکر الضربهٔ بقوله:

یا لیت لی ضربهٔ أتیح لها * کما أتیحت لها محمدها وأعقب الأشتر نیفا وعشرین ولدا تقدموا بالکوفهٔ، وملکوا حتی قال الناس: السماء لله والأرض لبنی عبید الله.

وهم غیر بنی الأشتر الذین تقدم ذکرهم آنفا، لأنهم حسینیون والذین تقدموا حسنیون کما عرفت (۴).

۵۶ – بیت عبد الحمید ابن أبی طالب محمد ابن جلال الدین التقی النسابهٔ عبد الحمید ابن أبی طالب عبد الله بن أسامهٔ، العلوی الحسینی، وکان عبد الحمید عالما فاضلا نسابهٔ کجده، تولی نقابهٔ المشهد والکوفهٔ، وتوفی سنهٔ ۶۶۶، وقد ذکرناه فی

۱ – عمدهٔ الطالب: ۲۷۴.

۲ – عمدهٔ الطالب: ۲۷۴.

۳ – عمدهٔ الطالب: ۳۲۲.

۴ – المجدی: ۲۰۰، عمدهٔ الطالب: ۳۲۳.

(۴۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، القاسم بن محمد بن جعفر بن ابی طالب (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۳)، یوم عرفهٔ (۱)، علی بن عبید الله (۱)، إبراهیم بن علی (۱)، یحیی بن الحسین (۲)، الحسن بن علی (۱)، صالح بن عبید (۲)، جلال الدین (۱)، عبد الحمید (۲)، محمد بن عمر (۱)، الضرب (۱)، الشهادهٔ (۱)

فصل النقابهٔ، وابنه السید محمد بن عبد الحمید، کان جلیلا زاهدا ورعا شریف الأسرهٔ، ولد سنهٔ ۶۳۷، وتوفی فی شهر ربیع الأول سنهٔ ۶۹۷ (۱).

۵۷ – بنو محمد ابن أبی علی الحسن ابن أبی الحسین محمد ابن أبی الفتح محمد نقیب الکوفهٔ ابن أبی طاهر عبد الله ابن الأمیر أبی الفتح محمد ابن الأمیر أبی الحسن محمد الأشتر المذکور آنفا (۲).

۵۸ – بنو فوارس ابن أبی علی الحسن، وهو أخو محمد المذکور (۳).

۵۹ – بنو علی الشاب، المکنی أبا الحسن، أخ الفوارس ومحمد المذکورین، وتعرف بقیتهم الیوم فی الغری والرماحیهٔ بآل الفتال (۴).

۶۰ – بنو أبی جعفر شرف الدین هبهٔ الله، وقیل: محمد ابن شهاب الشرف أحمد ابن أبی محمد عمر ابن أبی الفتح محمد نقیب الکوفهٔ المذکور (۵).

۶۱ – بنو أبی الفرح محمد ابن أبی الغنائم محمد ابن أبی الفرح محمد بن الأشتر المذکور (۶).

۶۲ – بنو مصابیح، ینتمون إلی علی ابن أبی العلاء مسلم الأحول، أمیر الحاج ابن أبی علی محمد أمیر الحاج ابن الأمیر محمد الأشتر المذکور (۷).

۶۳ – المخائطهٔ، بیت معروف بالکوفهٔ ینتمون إلی الحسین مخیط بن أحمد بن الحسین ابن أبی هاشم داود ابن الأمیر أبی أحمد القاسم بن عبید الله بن طاهر بن یحیی، النسابهٔ الحسینی، وکان الحسین مخیط عابدا ورعا، ولی المدینهٔ سبعهٔ أشهر، وکان مقیما بمصر، ولقب بمخیط، لأنه کان کلما أتی بمکلوب یقول: آتونی بمخیط، وهی الإبرهٔ فلقب بذلک، وهو جد المخائطهٔ بالمدینهٔ (۸).

۱ – عمدهٔ الطالب: ۲۷۷.

۲ – عمدهٔ الطالب: ۳۲۵.

۳ – عمدة الطالب: ۳۳۲.

۴ – عمدة الطالب: ۳۲۵.

۵ – عمدة الطالب: ۳۲۵.

۶ – عمدة الطالب: ۳۲۵.

۷ – عمدة الطالب: ۳۲۹.

۸ – عمدة الطالب: ۳۳۶.

(۴۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۳)، شهر ربيع الأول (۱)، محمد بن عبد الحميد (۱)، قاسم بن عبيد (۱)، الطهارة (۲)، الحج (۱)، الغنيمة (۱)

۶۴ – بنو شعر أبط، وهو لقب للقاسم بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس ابن على الأصغر ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام) (۱).

۶۵ – بنو الصياد، ينتمون إلى محمد الصياد عبد الله بن أحمد الداعى بن حمزة ابن الحسين صوفة بن زيد الطويل بن جعفر الثالث بن عبد الله رأس المذرى بن جعفر الثانى بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية ابن الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) (۲).

۶۶ – بنو الأيسر، ينتمون إلى أبى القاسم حسين بن حمزة بن الحسين صوفة المذكور (۳).

۶۷ – بيت موسى بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله الأمير، قاضى قضاة الحرمين ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام على (عليه السلام)، ويعرف موسى هذا بالملاح الأطروش الشجاع (۴).

۶۸ – بنو الصوفى، ينتمون إلى يحيى الطحان بدرب الزرقاء ابن أبى القاسم الحسن نقيب المشهد ابن أبى الطيب يحيى بن الحسن بن محمد الصوفى بن يحيى الصالح بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف ابن الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان لآل الصوفى عقب فى الكوفة إلى سنة ۸۰۰، وهم أهل ثروة وأملاك كثيرة فى الكوفة ونواحيها، تولى بعضهم نقابة الأشراف فى المشهد العلوى (۵).

۶۹ – بنو قفح، ينتمون إلى على بن الحسن ابن أبى طالب محمد بن الحسن بن محمد الصوفى المذكور (۶).

۷۰ – بيت اللين، ينتمون إلى عبد الله بن محمد الصوفى المذكور (۷).

۱ – عمدة الطالب: ۳۴۶.

۲ – عمدة الطالب: ۳۵۴.

۳ – عمدة الطالب: ۳۵۴.

۴ – المجدى: ۲۴۱، عمدة الطالب: ۳۶۰.

۵ – المجدى: ۲۸۲، عمدة الطالب: ۳۶۸.

۶ – عمدة الطالب: ۳۶۹.

۷ – المجدى: ۲۸۴، عمدة الطالب: ۳۶۹.

(۴۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۲)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، مدينة الكوفة (۲)، عبد الله بن محمد بن عمر (۱)، عبد الله رأس المذرى

(۱)، عبیـد الله بن العباس (۱)، عبـد الله بن أحمد (۱)، عبـد الله بن محمد (۱)، یحیی بـن الحسن (۱)، علی بـن الحسن (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الشهادة (۲)

نحاة الکوفیین

نحـاة الکوفیین ذکرنـا لـک فی فصـل المفاخرة بین الکوفیین والبصـریین، صورة مصـغرة مما کان بین هـذین الفریقین من المجادلات الأدبیـة، وأن الحرب کانت قائمـة بینهما فی کثیر من المسائل العربیـة فی النحو والأدب واللغـة، حتی انتمی إلی کل فریق وتکون لکل أحزاب وأصحاب.

وقـد ضـبط أبو البرکات عبـد الرحمن بن أبی الوفاء الأنباری المتوفی سـنة ۵۷۷ فی کتـابه: الإنصـاف فی مسائل الخلاف بین النحویین البصـریین والکوفیین (طبع بـاریس سـنة ۱۹۱۳)، المسائـل الخلافیـة بیـن الفریقین فأنهاهـا إلی ۱۰۲ مسألـة، وتبعه فی ذلـک أبو البقـاء العکبری عبد الله بن الحسـین النحوی الضـریر المتوفی سـنة ۶۱۶ فی کتـابه: التبیین فی مسائـل الخلاف بین البصـریین والکوفیین، وزاد علی ذلک جلال الدین السیوطی المتوفی سنة ۹۱۱ نقلا عن ابن إیاز مسألتین، أنظر الأشباه والنظائر له (ج ۲ ص ۱۴۷ طبع حیدر آباد)، ومن أشـهر المجادلات الأدبیة مسألة الزنبور والعقرب، التی انتشـبت نارها بین سیبویه (۱) من البصرة والکسائی (۲) من الکوفة، وکان الکسائی یعلم الأمین بن الرشید، فکان الأمین ینصره، کأن علی انتصار أحد

۱ – هو أبو بشـر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولی بنی الحارث بن کعب، الفارسـی، البصری، المشهور بسیبویه، برع فی العربیة وساد أهل العصـر، وکان فیه مع فرط ذکائه حبسة فی عبارته وانطلاق فی قلمه، وسمی بسیبویه لأن وجنتیه کانتا کالتفاحتین، وقیل: لأنه کان یکثر من شم التفاح، وکان بدیع الحسن وله ذوابتان، مات فی شیراز.

انظر ترجمته فی: تاریخ بغداد: ۱۲ / ۱۹۰ رقم ۶۶۵۸، إکمال الکمال: ۴ / ۴۱۹، سیر أعلام النبلاء: ۸ / ۳۵۱ رقم ۹۷، البدایة والنهایة: ۱۱ / ۸۰.

۲ – هو علی بن حمزة بن عبـد الله بن بهمن بن فیروز الأسـدی، مولاـهم، من فـارس، إمـام النحو، شـهد له بـذلک الإمام الشافعی وابن الأنباری، علم الرشید وابنه الأمین، وسمی بالکسائی لأنه أحرم فی کساء علیه، وقیل: لأنه حضر مجلس حمزة فی مسجد السبیع بالکوفة وهو ملتف بکساء، مات بالری سنة ۱۸۹.

انظر ترجمته فی: التاریـخ الکبیر: ۶ / ۲۶۸، الثقات لابن حبان: ۸ / ۴۵۸، تاریخ بغداد: ۱۱ / ۴۰۲، سیر أعلام النبلاء: ۹ / ۱۳۱، تهذیب التهذیب: ۷ / ۲۷۵ رقم ۵۳۳.

(۴۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: جلال الدین السیوطی الشافعی (۱)، مدینة الکوفة (۲)، عبد الله بن الحسین (۱)، مدینة البصرة (۱)، الحرب (۱)، الوفاة (۳)، کتاب تاریخ بغداد للخطیب البغدادی (۲)، کتاب إکمال الکمال لابن ماکولا (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، محمـد بن ادریس الشافعی (۱)، حمزة بن عبـد الله (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۲)، السجود (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

النحویین یتوقف انتصار أهل بلده جمیعا.

وإلیک خلاصة المسألة الزنبوریة، کی یظهر لک مقدار اهتمام الملوک العباسیین فی المسائل العلمیة:

کـان الکسـائی مقیمـا فی بغـداد یعلم الأـمین، واتفق أن سـیبویه قـدم إلیها من البصـرة، فجمع الأمین بینهما فی مجلس فتناظرا فی أمور کثیرة، من جملتها مسألة الزنبور والعقرب، فذکر الکسائی من أمثال العرب مثلا رواه علی هذه الصورة: کنت أظن أن الزنبور أشد لسـعا من العقرب فإذا هو إیاها.

فقال سیبویه: لیس المثل کذلک بل: فإذا هو هی.

وتشاجروا طویلا واتفقا علی مراجعة عربی خالص لا یشوب کلامه شیء من کلام أهل الحضر.

وکان الأمین شدید العنایة بالکسائی لکونه معلمه، فاستدعی عربیا وسأله فقال کما قال سیبویه، فقال له: نرید أن تقول کما قال الکسائی.

فقال: لسانی لا یطاوعنی علی ذلک، فإنه ما یسبق إلا إلی الصواب.

فقرروا معه أن شخصا یقول: قال سیبویه کذا وقال الکسائی کذا، فالصواب مع من منهما؟

فیقول العربی: مع الکسائی.

فقال: هذا یمکن.

ثم عقد لهما المجلس واجتمع أئمة النحو، وحضر العربی وقیل له ذاک فقال:

الصواب مع الکسائی وهو کلام العرب.

فعلم سیبویه أنهم تحاملوا علیه وتعصبوا للکسائی، فخرج من بغداد وقد حمل فی نفسه لما جری علیه، وقصد بلاد فارس فأقام بها حتی مات ولم یعد إلی البصرة (۱).

وزها القرن الثانی وبعض الثالث فی الکوفة، ونبغ فیها النحاة والرواة والحفاظ والأدباء والشعراء، قیل: کانت البصرة متقدمة فی ذلک وأهل الکوفة یأخذون عن أهل البصرة، وهؤلاء یستنکفون أن یأخذوا عن أهل الکوفة، لاعتقادهم أنهم غیر

۱ – تفسیر مجمع البیان: ۴ / ۳۲۱، شرح الرضی علی الکافیة: ۳ / ۱۹۴، سیر أعلام النبلاء: ۸ / ۳۵۲، مغنی اللبیب: ۱ / ۸۸، البدایة والنهایة: ۱۱ / ۸۰.

(۴۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۳)، مدینة البصرة (۴)، مدینة بغداد (۲)، الوقوف (۱)، الموت (۱)، کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، کتاب مغنی اللبیب لابن هشام الأنصاری (۱)، کتاب البدایة والنهایة (۱)، کتاب الکافئة للشیخ المفید (۱)

محققین، ولم یعلم أن أحدا من البصریین أخذ عن أهل الکوفة إلا أبو زید الأنصاری، علی أن الشعر کان فی الکوفة أکثر وأجمع منه فی البصرة، ولکن کثیرا منه مصنوع.

وقد نبغ بعد فوز الکسائی جماعة کبیرة من أهل الکوفة، لأن انتصاره علی سیبویه کان انتصارا لبلده، واشتهر جماعة منهم فی بغداد: کالفراء، وابن الأعرابی، وهشام بن معاویة الضریر، وابن السکیت، وإلیک فیما یلی أسماء طائفة من النحاة الذی نبغوا فی الکوفة وألفوا فی النحو وغیره، معتمدین فی ذکرهم علی ما أورده أبو بکر محمد الزبیدی الأشبیلی المتوفی سنة ۳۷۹ فی کتابه طبقات اللغویین والنحاة فی المشرق والأندلس من زمن أبی الأسود إلی قرب زمنه، وما أورده جلال الدین السیوطی فی بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة.

۱ – أبو الأسود الدؤلی، ظالم بن عمر بن ظالم، أول من أسس النحو، تلقاه من الإمام علی (علیه السلام)، وکان من سادات التابعین، ومن أصحابه (علیه السلام)، وشهد معه صفین، ولی قضاء البصرة، وهو أول من نقط المصحف، توفی سنة ۶۷ بالطاعون الجارف (۱).

۲ – أبو جعفر الرواسی، اسمه محمد بن الحسن ابن أبی سارة، أستاذ الکوفیین فی النحو، وهو أول من وضع من الکوفیین کتابا فی النحو، وکان أستاذ الکسائی توفی نحو سنة ۱۹۰ (۲).

۳ – معاذ بن مسلم، الهراء، کان یبیع الهروی من الثیاب، وکان أستاذ الکسائی توفی سنة ۱۸۷ (۳).

۴ – أبو الحسن، علی بن حمزة، المعروف بالکسائی، مولی بنی أسد، إمام الکوفیین فی النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورین، وسمی الکسائی لأنه أحرم فی کساء دخل الکوفة وهو غلام، وکان مؤدب ولد الرشید العباسی، توفی بالری سنة ۱۸۹ (۴).

۱ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۱ رقم ۱.

۲ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۲۵ رقم ۵۶.

۳ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۲۵ رقم ۵۷.

۴ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۲۷ رقم ۵۹.

(۴۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، مدينة الكوفة (۵)، أبو الأسود الدؤلى (۱)، معاذ بن مسلم الهراء (۱)، مدينة البصرة (۲)، مدينة بغداد (۱)، بنو أسد (۱)، جلال الدين (۱)، محمد بن الحسن (۱)، البيع (۱)، الظلم (۲)، الوفاة (۱)

۵ - أبو زكريا الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، الباهلى، وكان أبرع الكوفيين فى علمهم، توفى فى طريق مكة سنة ۲۰۷ (۱).

۶ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلى، كان قاضيا فى الكوفة، توفى سنة ۱۷۵، وقيل: ۱۸۸ (۲).

۷ - على بن المبارك، الأحمر، أدب محمد الأمين ابن هارون الرشيد العباسى، توفى فى طريق الحج سنة ۱۹۴ (۳).

۸ - هشام بن معاوية، الضرير، أبو عبد الله، أحد أعيان أصحاب الكسائى، توفى سنة ۲۰۹ (۴).

۹ - أبو طالب المكفوف، عبد العزيز بن محمد، أخذ النحو عن الكسائى أيضا (۵).

۱۰ - سلمويه، أخذ عن الكسائى أيضا (۶).

۱۱ - إسحق البغوى، أخذ عن الكسائى أيضا (۷).

۱۲ - أبو مسحل، عبد الله بن خريش، قال أبو بكر الأنبارى: كان مسحل يروى عن على بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهدا فى النحو، ذكره ابن النديم فى الفهرست وسماه عبد الوهاب (۸).

۱۳ - قتيبة الجعفى، كان فى عصر المهدى العباسى (۹).

۱۴ - قتيبة بن مهران، الأزاذانى، أبو عبد الرحمن الأصبهانى، قال فى البلغة:

أحد نحاة الكوفة أخذ عن الكسائى وصحبه وصار إماما (۱۰).

۱ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۱ رقم ۶۰.

۲ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۳ رقم ۶۱.

۳ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۴ رقم ۶۲.

۴ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۴ رقم ۶۳.

۵ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۵ رقم ۶۴، بغية الوعاة: ۲ / ۱۶ رقم ۱۳۲۰.

۶ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۵ رقم ۶۵.

۷ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۵ رقم ۶۶.

۸ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۵ رقم ۶۷.

۹ - طبقات النحويين واللغويين: ۱۳۵ رقم ۶۸، بغية الوعاة: ۲ / ۲۶۵ رقم ۱۹۴۵.

۱۰ - بغية الوعاة: ۲ / ۲۶۴ رقم ۱۹۴۴.

(۴۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۲)، قتيبة بن مهران (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، عبد العزيز بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، هارون الرشيد (۱)، القاسم بن معن (۱)، ابن النديم (۱)، الحج (۱)، الشهادة (۱)

۱۵ – سلمة بن عاصم، أبو محمد، والد المفضل بن سلمة، روی عن الفراء کتاب الحدود فی النحو (۱).

۱۶ – عبد الله بن أحمد بن عبد الله، الطوال، أبو محمد، حدث عن الأصمعی، توفی سنة ۲۴۳ (۲).

۱۷ – محمد بن عبد الله بن قادم، أستاذ ثعلب، توفی سنة ۲۵۱ تقریبا فی خلافة المعتز (۳).

۱۸ – محمد بن سعدان، أبو جعفر الضریر، ولد سنة ۱۶۱، وتوفی یوم عید الأضحی سنة ۲۳۱ (۴).

۱۹ – محمد بن حبیب، أبو جعفر، مولی العباس بن محمد العباسی، وکان من أعلم شیوخ ثعلب، توفی بسامراء فی ذی الحجة سنة ۲۴۵ (۵).

۲۰ – أبو العباس، أحمد بن یحیی بن زید، المعروف بثعلب، مولی بنی شیبان ولد سنة ۲۰۰، وتوفی سنة ۲۹۱ (۶).

۲۱ – هارون بن الحائک، الضریر، أحد أعیان أصحاب ثعلب، أصله یهودی من أهل الحیرة (۷).

۲۲ – أبو موسی، سلیمان بن محمد، الحامض، لقب بالحامض لشراسة أخلاقه، توفی سنة ۳۰۵ (۸).

۲۳ – أحمد بن محمد بن عبد الله، المعبدی، من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب، من أصحاب ثعلب، توفی سنة ۲۹۲ (۹).

۲۴ – محمد بن القاسم (بن محمد) بن بشار بن الحسن، الأنباری، توفی سنة

۱ – بغیة الوعاة: ۱ / ۵۹۶ رقم ۱۲۶۰، وفیه: (المسلوک فی النحو).

۲ – بغیة الوعاة: ۲ / ۳۱۸ رقم ۱۳۰۵۰.

۳ – بغیة الوعاة: ۱ / ۱۴۰ رقم ۲۳۲.

۴ – بغیة الوعاة: ۱ / ۱۱۱ رقم ۱۸۲.

۵ – بغیة الوعاة: ۱ / ۷۳ رقم ۱۲۶.

۶ – بغیة الوعاة: ۱ / ۳۹۶ رقم ۷۸۷.

۷ – بغیة الوعاة: ۲ / ۳۱۹ رقم ۲۰۷۶.

۸ – بغیة الوعاة: ۱ / ۶۰۱ رقم ۱۲۷۴.

۹ – بغیة الوعاة: ۱ / ۳۷۰ رقم ۷۲۲.

(۴۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: شهر ذی الحجة (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، أحمد بن محمد بن عبد الله (۱)، أحمد بن عبد الله (۱)، مولی بنی شیبان (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، أحمد بن یحیی (۱)، العباس بن محمد (۱)، القاسم بن محمد (۱)، سلیمان بن محمد (۱)، محمد بن سعدان (۱)، محمد بن حبیب (۱)

۳۲۷، وقیل: سنة ۳۲۸ (۱).

۲۵ – نفطویه، وهو أبو عبد الله، إبراهیم بن محمد بن عرفة بن سلیمان بن المغیرة بن حبیب بن المهلب بن أبی صفرة، العتکی، الأزدی، توفی سنة ۳۲۳ (۲).

۲۶ – محمد بن الحسن بن یونس، أبو العباس، الهذلی، توفی سنة ۳۳۲ (۳).

۲۷ – محمد بن فرج، الغسانی، أبو جعفر، أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء (۴).

۲۸ – محمد بن هبیرة، الأسدی، أبو سعید، المعروف بصعوداء، من أعیان الکوفة وعلمائها، اختص بعبد الله بن المعتز (۵).

۲۹ – أحمد بن علی بن أحمد، الهمدانی، ثم الکوفی الحنفی، فخر الدین ابن الفصیح، کان له صیت فی العراق، توفی فی شعبان سنة ۷۵۵ (۶).

۳۰ – أحمد بن یحیی بن أحمد بن زید بن ناقد، المسیکی، أبو العباس، ولد سنة ۴۷۷، وتوفی سنة ۵۵۹ (۷).

۳۱ – إبراهيم بن إسحاق بن راشد، الكوفى، نزيل حران، أبو إسحق، روى القراءة عن حمزة (۸).

۳۲ – جعفر بن عنبسة بن عمر بن يعقوب،، أبو محمد، اليشكرى، توفى بالكوفة سنة ۲۷۵ (۹).

۳۳ – جوية بن عائذ، ويقال: ابن عاتك، من بنى نضر بن معاوية، ويقال:

الأسدى، كان ممن دخل على معاوية بن أبى سفيان (۱۰).

۱ – بغية الوعاة: ۱ / ۲۱۲ رقم ۳۷۹، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۲ – بغية الوعاة: ۱ / ۴۲۸ رقم ۸۶۸.

۳ – بغية الوعاة: ۱ / ۹۰ رقم ۱۴۲.

۴ – بغية الوعاة: ۱ / ۲۰۹ رقم ۳۷۰.

۵ – بغية الوعاة: ۱ / ۲۵۶ رقم ۴۷۶.

۶ – بغية الوعاة: ۱ / ۳۳۹ رقم ۶۴۵.

۷ – بغية الوعاة: ۱ / ۳۹۵ رقم ۷۸۵.

۸ – بغية الوعاة: ۱ / ۴۰۷ رقم ۸۱۴.

۹ – بغية الوعاة: ۱ / ۴۸۶ رقم ۱۰۰۲.

۱۰ – بغية الوعاة: ۱ / ۴۹۰ رقم ۱۰۱۶.

(۴۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۲)، شهر شعبان المعظم (۱)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن إسحاق (۱)، أحمد بن على بن أحمد (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، أحمد بن يحيى (۱)، الحسن بن يونس (۱)، جعفر بن عنبسة (۱)

۳۴ – محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسين، التميمى، يعرف بابن النجار الكوفى، له تاريخ الكوفة ينقل عنه كثيرا، ولد سنة ۳۰۳ بالكوفة، وتوفى سنة ۴۶۰ فى جمادى الأولى (۱).

۳۵ – الحسن بن داود بن الحسن بن عون، المعروف بالنقار، صلى بالناس بجامع الكوفة ثلاثا وأربعين سنة، صنف أصول النحو، توفى بالكوفة سنة ۳۵۲ (۲).

۳۶ – داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، أبو سعيد، التنوخى، الأنبارى، الكوفى، توفى بالأنبار سنة ۳۱۶ وله ثمان وثمانون سنة (۳).

۳۷ – ربيع بن محمد، الكوفى، عفيف الدين، له شرح مقصورة ابن دريد، قال السيوطى فى البغية: رأيت خطه عليها فى جمادى الأولى سنة ۶۸۲ (۴).

۳۸ – سعد بن شداد، المعروف بسعد الرابية، موضع كان يعلم فيه النحو، أخذ عن أبى الأسود الدؤلى، وكان مزاحا مضحكا (۵).

۳۹ – صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح، الأسدى، أبو التقى الفقيه، ولد سنة ۶۳۹، وتوفى سنة ۷۲۷ (۶).

۴۰ – عبد الله بن أحمد بن على بن أحمد، الفقيه، النحوى، جلال الدين، ولد فى شوال سنة ۷۰۲، وتوفى سنة ۷۴۵ (۷).

۴۱ – عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب، الخطابى، أبو محمد، شاعر، نحوى، صنف أربعة كتب فى النحو (۸).

۴۲ – عبيدة – بفتح العين – بن حميد بن صهيب، الحذاء، أبو عبد الرحمن، روى عنه البخارى والأربعة، توفى سنة ۱۹۰ (۹).

۱ – بغية الوعاة: ۱ / ۶۹ رقم ۱۱۷.

۲ – بغية الوعاة: ۱ / ۵۰۳ رقم ۱۰۴۲.

۳ – بغية الوعاة: ۱ / ۵۶۳ رقم ۱۱۷۹.

۴ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۱ / ۵۶۶ رقم ۱۱۸۳.

۵ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۱ / ۵۷۹ رقم ۱۲۱۱.

۶ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۰ رقم ۱۳۰۷.

۷ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۳۲ رقم ۱۳۵۹.

۸ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۵۴ رقم ۱۳۱۸.

۹ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۳۱ رقم ۱۶۲۱.

(۴۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (۱)، شهر جمادی الأولی (۲)، جلال الدین السیوطی الشافعی (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۴)، شهر شوال المکرم (۱)، أبو الحسین التمیمی (۱)، أحمد بن علی بن أحمد (۱)، داود بن الهیثم (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، محمـد بن جعفر بن محمد (۱)، الحسـن بن داود (۱)، علی بن صالح (۱)، جلال الدین (۱)، ربیع بن محمد (۱)، الحرب (۱)

۴۳ – علی بن محمد بن عبدوس، مصنف البرهان فی علل النحو، ومعانی الشعر ومیزان الشعر (۱).

۴۴ – علی بن محمد بن عبید بن الزبیر، الأسدی، أبو الحسن، المعروف بابن الکوفی، من أجل أصـحاب ثعلب صاحب الخط المشهور بالصحهٔ والضبط، ولد سنهٔ ۲۵۴ وتوفی فی ذی القعدهٔ سنهٔ ۳۴۸ (۲).

۴۵ – عمر بن إبراهیم بن محمـد بن محمـد، العلوی، الزیـدی، من أئمهٔ النحو واللغهٔ والفقه والحدیث، ولد سـنهٔ ۴۴۲، وتوفی سنهٔ ۵۳۹ (۳).

۴۶ – عیسی بن (مروان)، أبو موسی، أخذ النحو عن المفضل بن سلمهٔ، وروی وصنف کتاب القیاس علی أصول النحو (۴).

۴۷ – الفضل بن إبراهیم بن عبد الله، المقری، أبو العباس، أخذ عن الکسائی (۵).

۴۸ – المفضل بن سلمهٔ بن عاصم، أبو طالب، کان من خاصهٔ الفتح بن خاقان وزیر المتوکل، توفی نحو سنهٔ ۲۵۰ (۶).

۴۹ – یحیی بن محمد بن أحمد بن سعید، الحارثی، ولد سنهٔ ۷۰۸، وتوفی بالکوفهٔ سنهٔ ۷۵۲ (۷).

۵۰ – یعقوب بن إسـحاق، أبو یوسف ابن السـکیت، کـان عالمـا بنحو الکوفیین وعلم القرآن واللغـهٔ والشـعر، راویـهٔ ثقـهٔ، وله تصانیف کثیرهٔ فی النحو ومعانی الشـعر وتفسیر دواوین العرب زاد فیها علی من تقدمه، کان مؤدبا لأولاد المتوکل ومنادما له، وقد أمر المتوکل العباسـی فسلوا لسانه من قفاه فمات لقصهٔ ذکرت فی البغیهٔ، وکان ذلک یوم الاثنین لخمس خلون من رجب سنهٔ ۲۴۴، ووجه دیته إلی أمه، أنظر أخباره فی بغیهٔ الوعاهٔ للسیوطی وغیرها من المعاجم (۸).

۱ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۹۴ رقم ۱۷۷۱.

۲ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۹۵ رقم ۱۷۷۲.

۳ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۱۵ رقم ۱۸۲۴.

۴ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۳۸ رقم ۱۸۸۲، فی المطبوع: (مردان)، وما أثبتناه من المصدر.

۵ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۴۴ رقم ۱۹۰۰.

۶ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۹۶ رقم ۲۰۱۳.

۷ – بغیهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۳۴۱ رقم ۲۱۳۶.

۸ – قال السـیوطی فی معرض ذکر قصـته: بینما هو مع المتوکل فی بعض الأیام إذ مر بهما ولـداه المعتز والمؤید فقال له: یا یعقوب من أحب إلیک ابنای هذان أم الحسن والحسین؟

فغض يعقوب من ابنيه وقال: قنبر خير منهما، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله.

وقيل: قال: والله إن قنبرا خادم على خير منك ومن ابنيك، فأمر الأتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوما وبعض الآخر، وقيل: حمل ميتا فى بساط، وقيل: قال: سلوا لسانه من قفاه، ففعلوا به ذلك فمات.

انظر: بغية الوعاة: ۲ / ۳۴۹ رقم ۲۱۵۹.

(۴۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى القعدة (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۲)، مدينة الكوفة (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، إبراهيم بن عبد الله (۱)، يحيى بن محمد بن أحمد (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، يعقوب بن إسحاق (۱)، محمد بن عبدوس (۱)، محمد بن عبيد (۱)، القرآن الكريم (۱)

اللغويون من الكوفيين

اللغويون من الكوفيين لما أخذ المسلمون فى تفسير القرآن، احتاجوا إلى ضبط معانى ألفاظه وتفهم أساليب عباراته، فجرهم ذلك إلى البحث فى أساليب العرب وأقوالهم وأشعارهم وأمثالهم، ولا ـ يكون ذلك سالما من العجمة والفساد، إلا إذا أخذ عن عرب البادية الذين كانت قريش فى الجاهلية تتخير من ألفاظهم وأساليبهم، فعنى جماعة كبيرة من المسلمين فى الرحلة إلى بادية العرب والتقاط الأشعار والأمثال والسؤال من أفواه العرب عن معانى الألفاظ وأساليب التعبير، وسموا الاشتغال بذلك مع ما يتبعه من صرف ونحو وبلاغة بعلم الأدب.

والذين نقلوا اللغة وأساليبها عن القبائل وأثبتوها فى الكتب وصيروها علما، هم أهل البصرة والكوفة فقط (۱)، وكان أكثر المشتغلين فى جمع اللغة وآدابها العجم، لحاجتهم إلى ذلك أكثر من العرب.

ومن أقدم المشتغلين فى جمع اللغة والأدب وأوسعهم حفظا ورواية، أبو عمر ابن العلاء التميمى المتوفى بالكوفة سنة ۱۵۴ وهو من مواليد مكة، وكانت كتبه عن العرب الفصحاء تملأ بيته إلى قريب السقف (۲) وقال مع ذلك: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (۳).

ونبغ فى العراق جماعة كبيرة من طلاب الأدب واللغة فى القرن الثانى للهجرة، أشهرهم أربعة فى عصر واحد، وهم: أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعى والخليل، وكان العلم كله عندهم، والثلاثة الأول أخذوا اللغة والنحو والشعر والقراءة عن أبى عمرو

۱ – المزهر للسيوطى: ۱ / ۱۰۵.

۲ – وفيات الأعيان لابن خلكان: ۱ / ۳۸۶.

۳ – المحصول للرازى: ۱ / ۲۱۴.

(۴۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۲)، مدينة البصرة (۱)، الجهل (۱)، الوفاة (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، كتاب المحصول للرازى (۱)

الكوفى المذكور (۱).

وكان الحفاظ والرواة يدققون فيما يأخذونه عن العرب من شعر أو مثل أو قول أو غير ذلك وما يسمعونه من معانيها، لأن عليها يتوقف تفسير القرآن، ولذلك فإنهم تحدوا فى نقل اللغة طريقة الإسناد المتسلسل، كما كانوا يفعلون فى رواية الحديث وعنى الناس بحفظها مثل عنايتهم بحفظه، لاعتبارهم أن ناقل اللغة يجب أن يكون عدلا كما يشترط فى ناقل الحديث، لأنها واسطة تفسيره وتأويله، على أنهم لم يستطيعوا ذلك تماما.

ولما بنیت بغداد وانتقل العلم إلیها، غلب ورود أهل الکوفة إلیها لقربهم منها، وکان العباسیون یکرمونهم، لأنهم نصروهم لما قاموا لطلب الخلافة، فقدمهم الخلفاء علی أهل البصرة واستقدموهم إلیهم ووسعوا لهم، ورغب الناس فی الروایات الشاذة، وتفاخروا فی النوادر، وتباهوا بالترخیصات، وترکوا الأصول، واعتمدوا علی الفروع.

ولما قدم العباسیون أهل الکوفة، ارتقوا فی عین أنفسهم وأرادوا مسابقة أهل البصرة ومفاخرتهم، فقامت المجادلات بین البلدین فی مسائل کثیرة فی النحو والأدب واللغة، وکانت علوم اللغة فی أول أمرها مشترکة مختلطة ثم تمیزت وتشعبت فصارت علوما عدیدة، کل منها مستقل عن الآخر، کالنحو والصرف واللغة والمعانی والبیان والاشتقاق والعروض والقوافی وأخبار العرب وأمثالهم والجدل وغیرها، وقد یطلقون علیها علم الأدب، ولکل منها تاریخ وشروح (۲).

وإلیک فیما یلی أسماء طائفة من الکوفیین نبغوا فی اللغة ودونوا فیها علی الأکثر، معتمدین فی نقل أسمائهم علی: طبقات اللغویین الکوفیین، لأبی بکر الزبیدی الأشبیلی (طبع لیدن)، وعلی: بغیة الوعاة، لجلال الدین السیوطی (طبع مصر)، وربما اعتمدنا علی غیرهما من المعاجم.

۱ – حماد بن هرمز، أبو لیلی، ذکره الزبیدی فی الطبقة الأولی من اللغویین الکوفیین (۳).

۱ – المزهر: ۲ / ۲۰۲.

۲ – تاریخ التمدن الإسلامی: ۳ / ۷۷ – ۸۰.

۳ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۱ رقم ۱۱۲.

(۴۸۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب تفسیر القرآن لعبد الرزاق الصنعانی (۱)، جلال الدین السیوطی الشافعی (۱)، مدینة الکوفة (۲)، مدینة البصرة (۲)، مدینة بغداد (۱)، الوقوف (۱)، الغلّ (۱)

۲ – أبو البلاد الأعمی، عده الزبیدی فی الطبقة الأولی منهم أیضا (۱).

۳ – المفضل بن محمد بن یعلی بن سالم الضبی، أبو العباس، صنف للمهدی العباسی کتاب المفضلیات (مطبوع)، توفی سنة ۱۶۸ (۲).

۴ – أبو محمد، عبد الله بن سعید بن أبان بن سعید بن العاص، الأموی، روی عنه أبو عبید (۳).

۵ – خالد بن کلثوم، الکلبی، له تصانیف منها أشعار القبائل، عده الزبیدی فی الطبقة الثانیة (۴).

۶ – محمد بن عبد الأعلی بن کناسة، عده الزبیدی فی الطبقة الثانیة، توفی بالکوفة (سنة) ۲۰۷ (۵).

۷ – أبو عمرو الشیبانی، هو إسحق بن مرار، وکان یؤدب فی أحیاء بنی شیبان بالکوفة فنسب إلیهم، وکان له بنون وبنو بنین یروون عنه کتبه، وذکر أحد أولاده أن أباه جمع أشعار نیف وثمانین قبیلة، وکان کلما جمع أشعار قبیلة وأخرجها للناس کتب مصحفا وجعله فی مسجد الکوفة، وعاش أکثر من مائة سنة وتوفی سنة ۲۰۶ (۶).

۸ – علی بن حازم، اللحیانی، غلام الکسائی، لقی العلماء الفصحاء من الأعراب، وعنه أخذ أبو عبید القاسم بن سلام (۷).

۹ – أبو عبد الله، محمد بن زیاد، الأعرابی، مولی العباس بن محمد بن علی بن العباس، توفی سنة ۲۳۱، وأخوه (۸).

۱۰ – أبو توبة، زیادة بن زیاد، یروی عنه ثعلب، ذکرهما الزبیدی فی الطبقة

۱ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۱ رقم ۱۱۳.

۲ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۳ رقم ۱۱۴.

۳ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۳ رقم ۱۱۵.

۴ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۴ رقم ۱۱۶.

۵ – طبقات النحویین واللغویین: ۱۹۴ رقم ۱۱۷، وما بین أثبتناه للسیاق.

۶ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۴ رقم ۱۱۸.

۷ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۵ رقم ۱۱۹.

۸ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۵ رقم ۱۲۰.

(۴۸۹)

صفحه‌مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة الكوفة (۲)، أبان بن سعيد بن العاص (۱)، عبد الله بن سعيد (۱)، أبو عبد الله (۱)، العباس بن محمد (۱)، أبو البلاد (۱)، محمد بن زياد (۱)، المفضل بن محمد (۱)، محمد بن عبد (۱)

الثانية، وكان أبو توبة مولى لعمر بن سعيد بن سلم (۱).

۱۱ – محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر، روى عن ابن الأعرابى وقطرب وأبى عبيدة، تقدم ذكره فى فصل النحاة (۲).

۱۲ – أبو عبيد، القاسم بن سلام، الخزاعى، توفى بمكة سنة ۲۲۴، وله ثلاث وسبعون سنة (۳).

۱۳ – أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، السكيت، قتله المتوكل على التشيع سنة ۲۴۴، وقد تقدم (۴).

۱۴ – عمرو بن أبى عمرو، الشيبانى، ذكره الزبيدى فى الطبقة الثالثة، وقال:

توفى سنة ۲۳۱ (۵).

۱۵ – أبو جعفر، أحمد بن عبيد بن ناصح، يعرف بأبى عصيدة، من موالى بنى هاشم، توفى سنة ۲۷۳، وقيل: سنة ۲۷۸ (۶).

۱۶ – أبو موسى، هارون بن الحارث، السامرى، ذكره الزبيدى (۷).

۱۷ – أبو محمد، ثابت بن أبى ثابت، من أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام، وهو من كبار الكوفيين، وقد لقى فصحاء الأعراب، ذكره الزبيدى وابن النديم فى الفهرست (۸).

۱۸ – على بن عبد الله بن سنان، التميمى، الطوسى، وكان من أعلم أصحاب أبى عبيد (۹).

۱۹ – أبو عبد الرحمن، أحمد بن سهل، ذكره الزبيدى (۱۰).

۱ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۷ رقم ۱۲۱.

۲ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۸ رقم ۱۲۲.

۳ – طبقات النحويين واللغويين: ۱۹۹ رقم ۱۲۳.

۴ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۲ رقم ۱۲۴.

۵ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۴ رقم ۱۲۵.

۶ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۴ رقم ۱۲۶.

۷ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۴ رقم ۱۲۷.

۸ – الفهرست: ۷۶، طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۵ رقم ۱۲۸.

۹ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۵ رقم ۱۲۹.

۱۰ – طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۵ رقم ۱۳۰.

(۴۹۰)

صفحه‌مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، يعقوب بن إسحاق السكيت (۱)، ثابت بن أبى ثابت (۱)، عمرو بن أبى عمرو (۱)، عبد الله بن سنان (۱)، أحمد بن عبيد (۱)، ابن النديم (۱)، محمد بن حبيب (۱)، عمر بن سعيد (۱)، القتل (۱)

۲۰ – أحمد بن عاصم، ذكره الزبيدى (۱).

۲۱ – على بن ثابت بن أبى ثابت، ذكره الزبيدى (۲).

۲۲ – نصر بن داود، الصاغانی، أبو منصور، ذکره الزبیدی (۳).

۲۳ – محمد بن وهب، المشعری، ذکره الزبیدی (۴).

۲۴ – محمد بن عبد الخالق بن منصور، النیسابوری، ذکره الزبیدی (۵).

۲۵ – أحمد بن یوسف، الثعلبی، ذکره الزبیدی (۶).

۲۶ – أحمد بن القاسم، ذکره الزبیدی (۷).

۲۷ – إبراهیم بن عبد العزیز بن عبد الرحمن، البغوی، وأخوه (۸).

۲۸ – علی بن عبد العزیز بن عبد الرحمن، ذکرهما الزبیدی (۹).

۲۹ – أحمد بن یحیی، ثعلب، توفی سنهٔ ۲۹۱، تقدم فی فصل النحاهٔ (۱۰).

۳۰ – محمد بن الحسن بن دینار، أبو العباس، الأحول، ذکره الزبیدی فی طبقهٔ المبرد وثعلب (۱۱).

۳۱ – بندار بن عبد الحمید، أبو عمر، الأصفهانی، کان یحفظ ۷۰۰ قصیدهٔ أول کل قصیدهٔ بانت سعاد، وکان فی أیام المتوکل العباسی (۱۲).

۳۲ – القاسم بن (محمد بن) بشار، الأنباری، والد أبی بکر محمد المتوفی سنهٔ

۱ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۵ رقم ۱۳۱.

۲ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۵ رقم ۱۳۲.

۳ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۶ رقم ۱۳۳.

۴ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۶ رقم ۱۳۴.

۵ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۶ رقم ۱۳۷، وفیه: عبد الخالق بن منصور، وذکر قبله محمد بن سعید الهروی برقم ۱۳۵، ومحمد بن المغیرهٔ البغدادی برقم ۱۳۶.

۶ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۷ رقم ۱۳۸.

۷ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۷ رقم ۱۳۹.

۸ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۷ رقم ۱۴۰.

۹ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۷ رقم ۱۴۱.

۱۰ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۷ رقم ۱۴۲.

۱۱ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۸ رقم ۱۴۳.

۱۲ – طبقات النحویین واللغویین: ۲۰۸ رقم ۱۴۴.

(۴۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن عبد العزیز (۱)، ثابت بن أبی ثابت (۱)، علی بن عبد العزیز (۱)، محمد بن عبد الخالق (۱)، أحمد بن القاسم (۱)، أحمد بن یحیی (۱)، أحمد بن یوسف (۱)، القاسم بن محمد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، عبد الحمید (۱)، الثعلبی (۱)، الوفاهٔ (۱)، محمد بن سعید (۱)

۳۲۷، ذکره الزبیدی (۱).

۳۳ – عبد الله بن رستم، مستملی یعقوب بن السکیت، ذکره الزبیدی فی الطبقهٔ الرابعهٔ (۲).

۳۴ – داود بن محمد بن صالح، أبو الفوارس، المروزی، مات بمصر سنهٔ ۲۸۳ (۳).

۳۵ – محمد بن عبد الواحد، أبو عمرو الزاهد، غلام ثعلب، توفی سنهٔ ۳۴۵ (۴).

۳۶ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو بكر، العطار، المقرى، ولد سنة ۲۶۵، وسمع ثعلبا، وتوفى لثمان خلون من ربيع الآخر سنة ۳۰۳، وقيل: سنة ۳۵۵ (۵).

۳۷ - الحسين بن أحمد، الفزارى، أبو عبد الله، ذكره الزبيدى (۶).

۳۸ - خشاف الكوفى، صاحب اللغة، توفى سنة ۱۷۵ (۷).

۳۹ - محمد بن هبيرة، الأسدى، أبو سعيد، المعروف بصعوداء، تقدم فى فصل النحاة (۸).

۴۰ - أبان بن تغلب بن رباح، الجريرى، أبو سعيد، البكرى، مولى بنى جرير بن عباد، له غريب القرآن وغيره، توفى سنة ۱۴۱، تقدم (۹).

۴۱ - الحسن بن داود بن الحسن بن عون، النقار، صنف كتاب اللغة فى مخارج الحروف، توفى بالكوفة سنة ۳۵۲، تقدم فى فصل النحاة (۱۰).

۱ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۸ رقم ۱۴۵، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۲ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۸ رقم ۱۴۶.

۳ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۸ رقم ۱۴۷، وفيه: (المروروذى).

۴ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۹ رقم ۱۴۸.

۵ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۹ رقم ۱۴۹.

۶ - طبقات النحويين واللغويين: ۲۰۹ رقم ۱۵۰.

۷ - بغية الوعاة: ۱ / ۵۵۱ رقم ۱۱۵۶.

۸ - بغية الوعاة: ۱ / ۲۵۶ رقم ۴۷۶.

۹ - بغية الوعاة: ۱ / ۴۰۴ رقم ۸۰۳.

۱۰ - بغية الوعاة: ۱ / ۵۰۳ رقم ۱۰۴۲.

(۴۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهانى (۱)، مدينة الكوفة (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، محمد بن عبد الواحد (۱)، أبو عبد الله (۱)، الحسين بن أحمد (۱)، أبو الفوارس (۱)، أبان بن تغلب (۱)، الحسن بن داود (۱)، الحسن بن يعقوب (۱)، داود بن محمد (۱)، الموت (۱)

۴۲ - داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، أبو سعد، التنوخى، الأنبارى، الكوفى، توفى بالأنبار سنة ۳۱۶ تقدم (۱).

۴۳ - على بن حمزة، المعروف بالكسائى، أبو الحسن، مولى بنى أسد، المتوفى سنة ۱۸۹، تقدم (۲).

۴۴ - على بن محمد بن عبيد بن الزبير، الأسدى، المعروف بابن الكوفى، صنف: الفرائد والقلائد فى اللغة، توفى سنة ۳۴۸، تقدم (۳).

۴۵ - عمر بن إبراهيم بن محمد، العلوى، الزيدى، من أئمة اللغة، ولد سنة ۴۴۲، وتوفى سنة ۵۳۹، تقدم (۴).

۴۶ - المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، صاحب: البارع فى اللغة، توفى نحو سنة ۲۵۰، تقدم (۵).

۴۷ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون، النديم، أبو عبد الله أستاذ أبى العباس ثعلب، وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له، ذكره الشيخ فى الفهرست والنجاشى وقالا: إنه شيخ أهل اللغة ووجههم، وكان من أهل المائة الثالثة (۶).

۴۸ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، المعروف بالصابونى، من أصحاب الإمام على الهادى (عليه السلام)، له المفاخر فى اللغة، توفى سنة ۳۰۰ (۷).

۱ - بغية الوعاة: ۱ / ۵۶۳ رقم ۱۱۷۹.

۲ – بغيهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۶۲ رقم ۱۷۰۱.

۳ – بغيهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۱۹۵ رقم ۱۷۷۲.

۴ – بغيهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۱۵ رقم ۱۸۲۴.

۵ – بغيهٔ الوعاهٔ: ۲ / ۲۹۶ رقم ۲۰۱۳.

۶ – رجال النجاشی: ۹۳ رقم ۲۳۰، الفهرست للشيخ الطوسی: ۷۲ رقم ۲۱، بغيهٔ الوعاهٔ: ۱ / ۲۹۱ رقم ۵۳۱.

۷ – رجال النجاشی: ۳۷۴ رقم ۱۰۲۲، بغيهٔ الوعاهٔ: ۱ / ۱۸ رقم ۲۸.

(۴۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علی بن محمد الهادی عليه السلام (۱)، إبراهيم بن إسماعيل بن داود (۱)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (۱)، داود بن الهيثم (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، أبو عبد الله (۱)، بنو أسد (۱)، محمد بن عبيد (۱)، كتاب رجال النجاشی (۲)، الشيخ الطوسی (۱)

شعراء الكوفهٔ

شعراء الكوفهٔ كانت الكوفهٔ – لا سيما فی العصر الأموی – بؤرهٔ العلم والأدب، وملتقی العلماء والأدباء والشعراء، يزدحمون فی المسجد أو غيره من الجوامع العامهٔ والنوادی والمحافل، للمفاخرهٔ أو المناظرهٔ أو المناضلهٔ أو المناشدهٔ، وكان أشراف الكوفهٔ يخرجون إلی ضواحيها أيضا لمثل هذا الغرض، لما كان فی ضواحيها من جاليهٔ العرب أهل البادیهٔ من القبائل التی نزحت إلی هناك بعد الإسلام، فكانت الكوفهٔ وضواحيها كسوق عكاظ فی الجاهليهٔ والمربد فی البصرهٔ الذی كان سوقا من أسواقها يعرف بسوق الإبل، ثم صار محلهٔ عظيمهٔ سكنها الناس وأقاموا بها مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، يؤمها الأدباء من كل فج للمناشدهٔ والمحاكمهٔ، ومثلهما الكوفهٔ، فقد كانت تتألف فيها لفحول شعرائها حلقات المناشدهٔ والمفاخرهٔ ومجالس العلم والأدب.

وكان الشعر فی الكوفهٔ أكثر منه فی البصرهٔ، ووقف المختار بن أبی عبيد الثقفی فی أثناء حروبه بالعراق علی أشعار مدفونهٔ فی القصر الأبيض بالكوفهٔ، مما يدل علی عنايهٔ الكوفيين بالشعر، لكن أكثره مصنوع ومنسوب إلی من لم يقله (۱).

ولم ينبغ شاعر أو خطيب فی بلاد العرب كلها، إلا جاء البصرهٔ والكوفهٔ، فازدحمت الأقدام فيهما ونبغ الرواهٔ والأدباء وغيرهم فيهما.

وبما أن لقول الشاعر من التأثير فی نفوس عشيرته لأنه لسان حالها، ازداد الشعراء بذلك نفوذا وتقربا من الخلفاء والأمراء، وكان الخليفهٔ يعد مدح الشاعر له دليلا علی رضا قبيلته عن أغراضه، لأنه لسان حالها، والقبيلهٔ تعد إكرام الخليفهٔ لشاعرها إكراما لها، وكان للشعراء رواتب فی بيت المال مثل سائر المسلمين، فلم يكن الشعراء يرون بدا من استرضاء الخلفاء والأمراء خوفا من قطع أعطيتهم فضلا عما يرجونه من الجوائز إذا أحسنوا إرضاءهم.

وكان لبعض الملوك والأمراء شغف بالأدب منهم: معاويهٔ وعبد الملك وهشام،

۱ – المزهر للسيوطی: ۲ / ۲۰۶ – ۲۰۸.

(۴۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولهٔ العراق (۱)، مدينهٔ الكوفهٔ (۸)، مدينهٔ البصرهٔ (۳)، السجود (۱)، الجهل (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، جلال الدين السيوطی الشافعی (۱)

وكان لهم عنايهٔ بالأدباء وخصوصا عبد الملك، والأدب لا ينمو ويثمر إلا فی ظل محبيه من الملوك والأمراء، فلا عجب إذا كان أكثر أحاديث الناس فی مجتمعاتهم ومنتدياتهم فی الشعر ومن هو أشعر الشعراء.

وفی الكوفهٔ احتك العرب بغيرهم من الأمم المتمدنهٔ، وفيها اشتغل المسلمون بجمع أخبار العرب وأشعارهم وأمثالهم، وفيها ولدت

الآداب اللسانية، فتكاثرت فيها الأندية الأدبية، وذلك من جملة البواعث على زهو الشعر فى الكوفة، فلا غرو إذا نبغ فيها الشعراء والأدباء، ولعل شعراء السياسة أكثر من غيرهم من سائر الطبقات، إذ قلما نبغ شاعر لم يتعرض لأحد الأحزاب التى كانت شائعة يومئذ، لا سيما فى الكوفة التى كانت معروفة بأنها علوية المبدأ على الأكثر، فكان فيها من أنصار العلويين أو الهاشميين، ومن أنصار الأمويين، وفيها من أنصار الخوارج، وآل الزبير وغيرهم.

هكذا كانوا الشعراء أيام الخلفاء والأمراء الأمويين، أما فى العصر العباسى فكان الغرض الغالب من تقريب الشعراء رغبة الخلفاء والأمراء فى الأدب، وكثيرا ما كانت تعقد مجالس الشعراء لغرض أدبى كوصف منظر أو سيف، كما فعل الهادى إذ استقدم الشعراء إليه واقترح عليهم أن يصفوا سيفا أهداه إليه المهدى وهو سيف معدى كرب، فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء: صفوه.

فنال الجائزة ابن يامين البصرى (١).

وإليك فيما يلى أسماء طائفة من الشعراء الذى نبغوا فى الكوفة، معتمدين على

١ - وما قاله ابن يامين:

حاز صمصامه الزبيدى من * بين جميع الأنام موسى الأمين سيف عمرو وكان فيما سمعنا * خير ما أغمدت عليه الجفون أخضر اللون بين حديه برد * من ذعاف تميس فيه المنون أوقدت فوقه الصواعق نارا * ثم شابت فيه الذعاف القيون فإذا ما سللته بهر الشمس * ضياء فلم تكد تستبين ما يبالى من انتضاه لضرب * أشمال سطت به أم يمين وكأن الفرند والجوهر الجارى * فى صفحتيه ماء معين نعم مخراق ذى الحفيظة فى * الهيجاء يعصى به ونعم القرين انظر: فتوح البلدان: ١ / ١٤٣، اعجاز القرآن للباقلانى: ٢٤٢، مروج الذهب: ٢ / ١٨٨.

(٤٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة الأموية (٢)، مدينة الكوفة (٤)، الخوارج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، القرآن الكريم (١)

الأكثر فى نقل أسمائهم على: المؤتلف والمختلف، لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ (طبع القاهرة)، ومعجم الشعراء لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة ٣٨٤، وكتاب الشعر والشعراء لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦، وفهرست ابن النديم، وبغية الوعاة لجلال الدين السيوطى.

١ - المنازل بن الأعرف، أخو فرعان، كان ينزل الكوفة، وهو القائل يتشكى ابنه، من أبيات:

تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى (١).

٢ - مرداس بن خذام، أو حزام، كان ينزل الكوفة، وكان تزوج امرأة من أهل الرى يقال لها: دختكا، كثيرة المال، وله فيها أشعار كثيرة (٢).

٣ - عجرد، أحد بنى جندل بن نهشل بن دارم، كان ينزل الكوفة، وأنشد له:

فقلت له وأنكر بعض شأنى * ألم تعرف رقاب بنى تميم رقاب لم تقر بيوم خسف * أبيات على الملك الغشوم (٣).

٤ - عمر بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان النخعى، وهو القائل لإبراهيم بن الأشتر معاتبا له من أبيات:

أبلغ لديك أبا النعمان معتبة * فهل لديك لمن يرجوك معتتب.

٥ - عمرو بن الحسن الأباضى، من الموالى، أحد شعراء الخوارج، وهو القائل يرثى الأباضية من قصيدة طويلة:

فى فتية شرطوا نفوسهم * للمشرفية والقنا السمر (٤).

٦ - عمير بن ضابى بن الحرث البرجمى، هو وأبوه ممن سكن الكوفة، حبسه عثمان بن عفان لهجائه قوما من الأنصار، فمات فى الحبس (٥).

۷ – عمارة بن عقبة بن أبی معیط بن أبی عمرو بن أمیة بن عبد شمس، وکان

۱ – المؤتلف والمختلف: ۶۵.

۲ – المؤتلف والمختلف: ۱۵۵.

۳ – المؤتلف والمختلف: ۲۳۴.

۴ – معجم الشعراء: ۲۲۹.

۵ – معجم الشعراء: ۲۴۴.

(۴۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، جلال الدین السیوطی الشافعی (۱)، مدینة الکوفة (۴)، عمرو بن أمیة (۱)، هلال بن سعد (۱)، ابن الندیم (۱)، عمر بن یزید (۱)، الحسن بن بشر (۱)، الخوارج (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الوفاة (۳)

ممن رثی عثمان بن عفان (۱).

۸ – عقاب بن قیس الطائی، القائل لبنی أسد، من أبیات:

تعالوا أقاضیکم أأعیار فقعس * إلی المجد أدنی أم عشیرة حاتم (۲).

۹ – عتاب بن عبد الله بن عنبسة بن سعید بن العاص بن أمیة بن عبد شمس، کان فی أیام المهدی العباسی (۳).

۱۰ – عیینة بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذیفة بن بدر الفزاری، شریف جلیل، وأخوه (۴).

۱۱ – مالک بن أسماء بن خارجة، یکنی أبا الحسن، وأمه أم ولد تسمی: صفیة، وشعره کثیر، وکان هو وأبوه من أشراف أهل الکوفة، وکان الحجاج متزوجا بهند بنت أسماء أخت مالک، وللحجاج معها أخبار، وکان غزلا ظریفا تقلد خوارزم (۵).

۱۲ – علی بن أدیم البزاز، کان فی صدر الدولة العباسیة، وعشق جاریة یقال لها:

منهلة، وله معها حدیث (۶).

۱۳ – علی بن الخلیل، مولی یزید بن مزید الشیبانی، ویکنی أبا الحسن، أحد شعراء الکوفة وظرفائهم، طلبه الرشید العباسی مع الزنادقة فاشتهر اشتهارا طویلا ثم قصده بالرقة وهو شیخ کبیر فأنشده قصیدة فآمنه ووهب له ۵۰۰۰ آلاف درهم (۷).

۱۴ – علی بن حمزة الکسائی، أبو الحسن، إمام أهل الکوفة فی النحو، تقدم فی فصل النحاة.

۱۵ – فضالة بن شریک بن سلمان بن خویلد بن سلمة بن عامر الموقد بن نمیر بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وشعره حجة، وهو القائل لما

۱ – معجم الشعراء: ۲۴۶.

۲ – نسبت إلی حریث بن عناب أو عتاب، یلقب بالغباب، انظر: تصحیفات المحدثین للعسکری: ۸۷۹، الصحاح: ۶ / ۲۴۴۳.

۳ – معجم الشعراء: ۲۶۶.

۴ – معجم الشعراء: ۲۶۷.

۵ – الشعر والشعراء: ۵۲۷.

۶ – معجم الشعراء: ۲۸۳.

۷ – معجم الشعراء: ۲۸۳.

(۴۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: الدولة العباسیة (العباسیون) (۱)، الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، مدینة الکوفة (۳)، عنبسة بن سعید (۱)، بنو أسد (۱)، الحج (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)

مات يزيد بن معاوية من أبيات:

وإنك لو شهدت بكاء هند * ورملة إذ تصكان الخدودا رأمت بكل معولة ثكول * أباد الدهر واحدها الفقيدا (۱).

۱۶ - الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث، الخزاعى، له أشعار كثيرة، ولى بلخ وطخارستان وغزا كابل، وله فيها أثر حسن، ولدعبل الخزاعى فى العباس أب الفضل مدح كثير (۲).

۱۷ - الفضل بن جعفر، أبو على البصير ابن الفضل بن يونس، الكاتب، الأنبارى أصلهم من الأنبار وانتقلوا إلى الكوفة فنزلوا فى النخع، لقب بالبصير لذكائه وكان ضريرا، توفى فى سامراء سنة ۲۵۱ (۳).

۱۸ - فائد بن حبيب بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جخوان ابن فقعس، الأسدى، إسلامى معروف (۴).

۱۹ - القعقاع بن شور، الربعى، الذهلى، الذى يقول فيه بعض الكوفيين:

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس (۵).

۲۰ - القحيف العقيلى بن (خمير) بن سليم الندى بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة، واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل، شاعر مفلق لحق الدولة العباسية، وله قصيدة قالها فى الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد (۶).

۲۱ - القاسم بن أحمد، الكاتب، أبو الحسن، كتب إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يتشوقه، من أبيات:

محبك شاك ولو يستطيع * أتاك لإعظام حق الصديق (۷).

۱ - معجم الشعراء: ۳۰۸.

۲ - معجم الشعراء: ۳۱۱.

۳ - معجم الشعراء: ۳۱۵.

۴ - معجم الشعراء: ۳۱۶.

۵ - معجم الشعراء: ۳۳۰.

۶ - المؤتلف والمختلف: ۱۲۹، وفى المطبوع: (حمير)، وما أثبتناه من المصدر.

۷ - معجم الشعراء: ۳۳۶.

(۴۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، عبيد الله بن عبد الله (۱)، جعفر بن محمد بن الأشعث (۱)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (۱)، الفضل بن العباس (۱)، الفضل بن يونس (۱)، الحزن (۱)، البكاء (۱)، الصدق (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)

۲۲ - كندة بن هذيم الطائى القائل:

أيا راكبا أما عرضت فبلغن * بنى قبطى كلهم وبنى خضف فلا تقطعوا حبل المودة بيننا * وصدوا وأنتم إن صددتم على النصف (۱).

۲۳ - مالك بن الشرعبى، السكونى، ذكره دعبل وقال: هو كثير الشعر (۲).

۲۴ - مالك بن أبى حبال، الأسدى من فرسان الكوفة، خرج على الحجاج فى بعض السواد فأسره الحجاج وقتله (۳).

۲۵ - المنذر بن الطفيل، الربعى، المرثدى القائل:

كفيت بنى عجل وسعد بن مالك * من الدهر يوما كاسف الوجه أقتما (۴).

۲۶ - المنذر بن صخر، الأسدى القائل:

إذا المجلس العبدى يوما تقابلوا * رأى كلهم وجها لئيما يقابله وإن سيل أى الناس ألام والدا * أشار إلى العبدى من أنت سائله (۵).

۲۷ - المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب، من بنى ناعج بن عمرو بن أسد، ويكنى أبا المعرض، وهو أحد مجان الكوفة وشعرائهم،

وهجا عبد الملك ورثی مصعب بن الزبیر (۶).

۲۸ – منظور بن سحیم، الفقعسی، إسلامی، یقول فی الحماسة من أبیات:

ولست بهاج فی القری أهل منزل * علی زادهم أبکی وأبکی البواکیا (۷).

۲۹ – مسعود بن علیة، إسلامی، قال دعبل: کان شاعرا محسنا (۸).

۱ – معجم الشعراء: ۳۵۶.

۲ – معجم الشعراء: ۳۶۵.

۳ – معجم الشعراء: ۳۶۵.

۴ – معجم الشعراء: ۳۶۷.

۵ – معجم الشعراء: ۳۶۷.

۶ – المؤتلف والمختلف: ۷۱.

۷ – المؤتلف والمختلف: ۱۴۷.

۸ – معجم الشعراء: ۳۷۶.

(۴۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۲)، سعد بن مالک (۱)، القتل (۱)

۳۰ – معاذ بن مسلم، الهراء، النحوی، واضع علم الصرف، کان من أصحاب الصادق (علیه السلام)، وکان صدیق الکمیت بن زید الأسدی، تقدم فی فصل النحاة (۱).

۳۱ – المفضل بن قدامة، القائل فی بیعة الزبیر علی روایة دعبل من أبیات:

دعا ابن مطیع للبیاع فجئته * إلی بیعة قلبی لها غیر عارف (۲).

۳۲ – المؤمل بن أمیل، المحاربی، أحد بنی جسر بن محارب، وکان یقال له: البارد، مدح المهدی العباسی فی أیام أبیه، وله مع المنصور خبر مشهور، توفی نحو سنة ۱۹۰ (۳).

۳۳ – المعذل بن غیلان بن الحکم بن أعین، العبدی، من عبد القیس من أنفسهم، وهو أبو أحمد الفقیه، وعبد الصمد الشاعر ابنی المعذل، ویکنی أبا عمرو، وله من الولد أحد عشر ابنا وکلهم أدباء شعراء، کان من أهل الکوفة وقدم البصرة مع عیسی بن جعفر بن المنصور وأقام بها هو وولده (۴).

۳۴ – معن بن زائدة بن عبد الله، الشیبانی، أبو الولید، من أشهر أجواد العرب وشجعانهم، أدرک العصر الأموی والعباسی، ولاه المنصور ولایة سجستان فأقام مدة وقتل فیها غیلة سنة ۱۵۱ (۵).

۳۵ – معدان بن جواس، الکندی، السکونی، له حلف فی ربیعة، مخضرم، نزل الکوفة وکان نصرانیا فأسلم فی أیام عمر بن الخطاب، وقام الزبیر بن العوام بأمره فمدحه (۶).

۳۶ – المتوکل اللیثی، ابن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقیط بن یعمر بن عوف (بن کعب) بن عامر بن لیث بن بکر بن عبد مناة بن کنانة، یکنی أبا جهمة، وکان علی عهد معاویة بن أبی سفیان، وهو القائل:

لا تنه عن خلق وتأتی مثله * عار علیک إذا فعلت عظیم

۱ – بغیة الوعاة: ۲ / ۲۹۰ رقم ۲۰۰۶.

۲ – معجم الشعراء: ۳۸۳.

۳ – معجم الشعراء: ۳۸۴.

۴ – معجم الشعراء: ۳۸۸.

۵ – معجم الشعراء: ۴۰۰.

۶ – المؤتلف والمختلف: ۲۵۰.

(۵۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مدينة الكوفة (۲)، معاذ بن مسلم الهراء النحوى (۱)، الكميت بن زيد الاسدى (۱)، الزبير بن العوام (۱)، مدينة البصرة (۱)، الحكم بن أعين (۱)، أبو الوليد (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

قد يكثر النكث المقصر همه * ويقل مال المرء وهو كريم (۱).

۳۷ – محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط، المعروف بذى الشامة، وبابن أبى قطيفة، ولاه عبد الملك الكوفة، تقدم فى فصل الولاة (۲).

۳۸ – محمد بن عبيد الله، أبو بكر العرزمى، من اليمن من حضرموت، نزل الكوفة، أدرك أول الدولة العباسية، وجل شعره آداب وأمثال (۳).

۳۹ – محمد البجلى، مأمونى، وكان هجاء للحسن بن رجاء بن أبى الضحاك (۴).

۴۰ – محمد بن جميل، الكاتب، التميمى، مولى بنى تميم، من المادحين لأبى غانم الأمير حميد بن عبد الحميد الطوسى (۵).

۴۱ – محمد بن أبى الحارث، ذكر دعبل أن له أشعارا كثيرة حسانا ملاحا (۶).

۴۲ – محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله عنه)، أبو طالب، الجعفرى، شاعر مقل يسكن الكوفة، فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين بالكوفة ما جرى وطلب الطالبيون قال أبو طالب:

بنى عمنا لا تذمرونا سفاهة * فينهض فى عصيانكم من تأخرا وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا * لطاعتكم منا نصيبا موفرا وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا * ليوثا ترى ورد المنية أغدرا (۷).

۴۳ – محمد بن نوفل، التيمى، العامرى، من ولد الحارث بن تيم، له قصيدة طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوى عند ظهوره بالكوفة، أولها:

عجبت ليحيى الطالبى وحينه * وتغريره بالنفس عند فسا العمر (۸).

۴۴ – محمد بن الدقيقى، ويقال: أحمد، كنيته أبو جعفر، كان خبيث اللسان، وهو

۱ – المؤتلف والمختلف: ۲۷۲، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

۲ – معجم الشعراء: ۴۱۶.

۳ – معجم الشعراء: ۴۱۷.

۴ – معجم الشعراء: ۴۲۱.

۵ – معجم الشعراء: ۴۲۱.

۶ – معجم الشعراء: ۴۳۴.

۷ – معجم الشعراء: ۴۳۵.

۸ – معجم الشعراء: ۴۴۱.

(۵۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (۱)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (۱)، الدولة العباسية (العباسيون)

(۱)، مدينة الكوفة (۵)، محمد بن عبد الله بن الحسين (۱)، محمد بن عبيد الله (۱)، الوليد بن عقبة (۱)، يحيى بن عمر (۱)، محمد بن جميل (۱)، محمد بن عمرو (۱)، محمد بن نوفل (۱)، عبد الحميد (۱)، الظلم (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

صاحب القصيدة التى سماها السنية، مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة فى أيام المتوكل العباسى من أهل سر من رأى وبغداد ورماهم بالقبائح، وأبوه الدقيقى شاعر أيضا (۱).

۴۵ – المكاء بن هميم، الربعى، إسلامى، وهو القائل:

إنى امرؤ من بنى شيبان قد علمت * هذى القبائل أمى منهم وأبى إنى إذا ما شربت الخمر ينكرنى * قومى وتعرف منى آية الغضب (۲).

۴۶ – المستهل بن الكميت بن زيد، الشاعر الأسدى، وفد على أبى العباس السفاح بالأنبار فأخذه الطائف بها فحبسه فكتب إلى أبى العباس:

إذا نحن خفنا فى زمان عدوكم * وخفناكم إن البلاء لراكد.

فأمر بتخليته وأحسن جائزته، ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث (۳).

۴۷ – مطيع بن إياس، الكنانى، من بنى ليث بن بكر، يكنى أبا سلم، وهو من ظرفاء أهل الكوفة ومجانهم، وكان حسن الوجه، وفى صحابة المنصور ثم انقطع إلى ابنه جعفر (۴).

۴۸ – مرزوق، مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدى، كان أسود دميما قصيرا، أدرك الدولة العباسية، وله فى المهدى قصيدة أولها:

دعاك الشوق والأدب * ومات بقلبك الطرب (۵).

۴۹ – الهذيل بن عبد الله بن سالم – وقيل: سليم – بن هلال بن الحراق بن زبينة بن عصم بن زبينة بن هلال، الأشجعى، أحد شعراء الكوفة ومجانها، هجا قضاة الكوفة عبد الملك بن عمير والشعبى وابن أبى ليلى، وهو القائل للشعبى أيام قضائه الأبيات التى أولها:

فتن الشعبى لما * رفع الطرف إليها (۶).

۱ – معجم الشعراء: ۴۴۳.

۲ – معجم الشعراء: ۴۷۷.

۳ – معجم الشعراء: ۴۷۹.

۴ – معجم الشعراء: ۴۸۰.

۵ – معجم الشعراء: ۴۸۰.

۶ – معجم الشعراء: ۴۸۲.

(۵۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (۱)، مدينة الكوفة (۳)، عبد الله بن سالم (۱)، ابن أبى ليلى (۱)، عبد الملك بن عمير (۱)، الكميت بن زيد (۱)، الغضب (۱)، الهلال (۲)

۵۰ – أبو عمران الضرير، يحيى بن سعيد، مولى لآل طلحة بن عبيد الله التميمى، وهو القائل:

إذا أنا لم أثن بخير مجازيا * ولم أذمم الرجس البخيل المذمما ففيم عرفت الخير والشر باسمه * وشق لى الله المسامع والفما (۱).

۵۱ – يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان، أبو الفضل ابن خال أبى العباس السفاح، كان أديبا ظريفا، ماجنا خليعا، وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد، وهو القائل:

ولما رأيت الشيب حل بياضه * بمفرق رأسى قلت للشيب مرحبا (۲).

۵۲ – يحيى بن بلال، العبدى، أبو محمد، البحرانى، كوفى، نزل همذان وهو محسن، وله فى الرشيد مدائح حسنة، وهو القائل:

وللموت خير من حياة زهيدة * وللمنع خير من عطاء مكدر فعش مثريا أو مكديا من عطية * تمنى وإلا فاسأل الله واصبر (۳).

۵۳ – يحيى بن أبى الخصيب، ماجن، كان فى أيام المعتضد العباسى، وله قصيدة طويلة ذكر فيها خلوته بامرأة لقيها فى الطريق بالكوفة، أولها:

أبا حسن إن لى قصة * ولولا أعاجيبها لم تطل (۴).

۵۴ – يوسف بن لقوة، الكاتب، كان الفضل بن سهل يفضله فى الكتبة ويصفه، وله القصيدة الحرفية الطويلة التى يقول فى آخرها:

إن صرف الزمان ضعضع ركنى * ما أرى لى من الزمان مجيرا ليس ذنبى إلى الزمان سوى أن * – نى أحببت شبرا وشبيرا وعليا أباهما أفضل الأم * – ة بعد النبى سبقا وخيرا فعلى حبهم أموت وأحيا * وعلى هديهم ألاقى النشورا (۵).

۵۵ – أبو السمال الأسدى، كوفى، محدث، رشيدى، لم يقع إلينا اسمه، وهو

۱ – معجم الشعراء: ۴۹۷.

۲ – معجم الشعراء: ۴۹۷.

۳ – معجم الشعراء: ۴۹۹.

۴ – معجم الشعراء: ۵۰۲.

۵ – معجم الشعراء: ۵۰۸.

(۵۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، يوم عرفة (۱)، عبيد الله بن عبد الله (۱)، طلحة بن عبيد الله (۱)، يحيى بن سعيد (۱)، الفضل بن سهل (۱)

معروف بكنيته (۱).

۵۶ – أبو اللفائف، لم يقع لنا اسمه أيضا، وهو مشهور بكنيته.

۵۷ – محمد بن الأشعث بن فجوة، القرشى، ثم الزهرى، كان كاتبا ومن فتيان أهل الكوفة وظرفائهم، وكان حسن الوجه، يقول الشعر ويتغنى به، وكان يألف الزرقاء جارية ابن رامين، وقال فيها شعرا، وكان ابن رامين مولى الزرقاء أجل مقيم بالكوفة وأكبرهم.

۵۸ – أبو جلدة (۲)، اليشكرى بن عبد الله بن منقذ بن حجر، من بنى يشكر بن بكر بن وائل، ومن شعراء الدولة الأموية، وكان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، وله ديوان شعر (۳).

۵۹ – قيس بن عمرو بن مالك من بنى حارث بن كلب، وهو المعروف بالنجاشى، كان فاسقا رقيق الإسلام، ضربه الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعة وثمانين سوطا لشربه الخمر فى شهر رمضان، هو وأبو سماك العدوى، وهو الذى هجا أهل الكوفة بقوله من أبيات:

إذا سقى الله أرضا صوب غادية * فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا (۴).

۶۰ – على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، الحمانى (۵)، المعروف بالأفوه.

كان يقول: أنا شاعر وأبى شاعر وجدى شاعر إلى أبى طالب.

وسأل المتوكل العباسى الإمام على الهادى (عليه السلام) فقال له: من أشعر الناس؟

فقال: «الحمانى».

وقال الناصر: لو جاز قراءة شعر فى الصلاة لكان شعر الحمانى، توفى سنة

۱ – المؤتلف والمختلف: ۲۰۲، وقال الآمدی: واسمه سمعان بن هبیرة بن مساحق.

۲ – فی المطبوع: (کلدة)، وما أثبتناه من المصدر.

۳ – الشعر والشعراء: ۷۱۱.

۴ – الشعر والشعراء: ۱۱۵.

۵ – سمی بذلک نسبة إلی محلة بالکوفة، وحمان قبیلة من تمیم، وهم بنو حمان بن عبد العزیز بن کعب، واسم حمان عبد العزی، وکل من نزل هذه المحلة نسب إلیها وإن لم یکن منها. معجم البلدان: ۵ / ۳۰۰، معجم الأدباء: ۵ / ۲۸۵.

(۵۰۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام علی بن محمد الهادی علیه السلام (۱)، أبو طالب علیه السلام (۱)، الدولة الأمویة (۱)، مدینة الکوفة (۵)، شهر رمضان المبارک (۱)، محمد بن زید بن علی (۱)، علی بن محمد بن جعفر (۱)، محمد بن الأشعث (۱)، الضرب (۱)، الشکر (۱)، الصّلاة (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)

۲۶۰ (۱).

۶۱ – عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب، الخطابی، أبو محمد النحوی، تقدم فی فصل النحاة (۲).

۶۲ – أعشی ربیعة، عبد الله بن خارجة، من شیبان (ربیعة)، کان مروانی المذهب یتعصب لبنی أمیة تعصبا شدیدا، توفی سنة ۸۵ (۳).

۶۳ – عبد الله بن الزبیر، الأسدی، وهو غیر عبد الله بن الزبیر القائم بالدعوة فی الحجاز، وهو شاعر هجاء یرهب شره، وکان یتعصب لبنی أمیة، وأخیرا کان مع مصعب بن الزبیر لما غلب علی الکوفة، ولما قتل سنة ۷۱ عمی عبد الله ومات فی خلافة عبد الملک (۴).

۶۴ – حمزة بن بیض، هو حنفی، من بکر وائل (ربیعة) من أهل الکوفة، خلیع ماجن، وکان منقطعا لآل المهلب وولده، توفی سنة ۱۲۰ (۵).

۶۵ – الطرماح بن حکیم بن الحکم، هو من طی من فحول الشعراء الإسلامیین وفصحائهم، وکان هجاء، نشأ بالشام وانتقل إلی الکوفة، واعتقد مذهب الشراة والأزارقة، وکان صدیقا للکمیت بن زید، وله دیوان شعر، توفی سنة ۱۰۰ (۶).

۶۶ – أبو العتاهیة، هو مولی، واسمه إسماعیل بن القاسم بن سوید بن کیسان، ولد بعین التمر سنة ۱۳۰، ونشأ فی الکوفة، وکان یصطنع الجرار ویحملها فی قفص علی ظهره ویدور فی الکوفة ویبیع منه، له دیوان شعر مطبوع فی بیروت، توفی سنة ۲۱۱ (۷).

۶۷ – دعبل الخزاعی بن علی بن رزین، هو عربی من الیمن، شدید التعصب للقحطانیة علی النزاریة، أصله من الکوفة وجاء بغداد بطلب من الرشید العباسی،

۱ – سر السلسلة العلویة: ۶۸، معجم الشعراء: ۲۸۶.

۲ – بغیة الوعاة: ۲ / ۵۴ رقم ۱۳۱۸.

۳ – المؤتلف والمختلف للآمدی: ۱۱.

۴ – حلیة الأولیاء: ۱ / ۳۲۹، تاریخ دمشق: ۲۸ / ۲۵۹.

۵ – المؤتلف والمختلف: ۱۴۰.

۶ – المؤتلف والمختلف: ۲۱۹.

۷ – الشعر والشعراء: ۵۳۴.

(۵۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۶)، مدینة بیروت (۱)، عبد الله بن الزبیر الأسدی (۱)، عبد الله بن الزبیر (۱)، الشاعر دعبل الخزاعی (۱)، القاسم بن سوید (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، بنو أمیة (۲)، مدینة بغداد (۱)، الشام (۱)، القتل (۱)، الحرب (۱)، الغلّ

(۱)، التمر (۱)، کتاب حلیة الأولیاء لأبی نعیم (۱)، دمشق (۱)

وأکثر مدائحه فی أهل البیت (علیهم السلام)، لأنه کان شدید التعصب لعلی وأهله (علیهم السلام)، توفی سنة ۲۴۶ (۱).

۶۸ - أبو دلامة الأسدی، زند بن الجون، سمی أبا دلامة نسبة إلی ابنه دلامة، وهو کوفی المنشأ، أسود اللون، مولی لبنی أسد، توفی سنة ۱۶۱ (۲).

۶۹ - حماد، عجرد بن عمر بن یونس، هو مولی أیضا، نشأ فی الکوفة وعاصر الدولتین، وکان ماجنا ظریفا خلیعا، توفی بشیراز سنة ۱۶۱ ودفن بها (۳).

۷۰ - مطیع بن إیاس، هو عربی الأصل، یرجع نسبه إلی کنانة، وقد عاصر الدولتین الأمویة والعباسیة، کان ماجنا خلیعا ظریفا ملیح النادرة، ولد ونشأ بالکوفة وانقطع للمنصور، ولاه المهدی العباسی الصدقات بالبصرة فتوفی فیها سنة ۱۶۶ (۴).

۷۱ - حماد الراویة، هو حماد بن میسرة، أصله دیلمی من موالی بنی بکر بن وائل، نشأ بالکوفة، وکان من أعلم الناس بأیام العرب وأشعارها وأخبارها، لکنه اختص بجمع الشعر، توفی سنة ۱۵۶ (۵).

۷۲ - سلیمان بن صرد، الخزاعی، کان من الصحابة المهاجرین والنازلین بالکوفة، شهد مع علی (علیه السلام) الجمل وصفین، قتل مع التوابین سنة ۶۵، تقدم فی حادثة التوابین (۶).

۷۳ - القاضی عبد الله بن شبرمة الضبی، عده ابن شهرآشوب فی شعراء أهل البیت المتقین من أصحاب زین العابدین (علیه السلام) (۷)، توفی سنة ۱۴۴، تقدم فی فصل القضاة.

۷۴ - محمد بن غالب بن الهذیل، المکنی بأبی الهذیل، عده الشیخ الطوسی (رحمه الله)

۱ - الشعر والشعراء: ۵۷۶.

۲ - الشعر والشعراء: ۵۲۳، المؤتلف والمختلف: ۱۹۲.

۳ - الشعر والشعراء: ۵۲۵.

۴ - معجم الشعراء: ۴۸۰.

۵ - أمالی المرتضی: ۱ / ۹۰، الأغانی: ۶ / ۷۰، وفیات الأعیان: ۱ / ۱۶۴.

۶ - تهذیب الکمال: ۱۱ / ۴۵۴ رقم ۲۵۳۱، سیر أعلام النبلاء: ۳ / ۳۹۴ رقم ۶۱.

۷ - معالم العلماء: ۱۸۶.

(۵۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الدولة الأمویة (۱)، سلیمان بن صرد الخزاعی (۱)، مدینة الکوفة (۴)، عبد الله بن شبرمة (۱)، غالب بن الهذیل (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، بنو أسد (۱)، الشهادة (۱)، القتل (۱)، کتاب أمالی الصدوق (۱)، کتاب معالم العلماء (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)

فی رجاله من أصحاب الصادق (علیه السلام) وصرح بکونه شاعرا (۱)، وذکره ابن شهرآشوب فی شعراء أهل البیت (علیهم السلام) (۲)، توفی فی المائة الثانیة (۳).

۷۵ - شریک بن عبد الله، القاضی، النخعی، عده المرزبانی من شعراء الشیعة، وذکر له خبرا مع المهدی العباسی یدل علی تشیعه، توفی بالکوفة سنة ۱۷۷، تقدم فی فصل القضاة (۴).

۷۶ - علی بن حمزة، الکسائی، النحوی، قال ابن الندیم فی الفهرست: شاعر مقل (۵)، توفی سنة ۱۷۹، تقدم فی فصل النحاة واللغویین (۶).

۷۷ – يوسف بن الحسين، الحلبى، المكنى بأبى المحاسن، المعروف بالشوا، له ديوان شعر فى أربع مجلدات، توفى سنة ۶۳۵ (۷).

۷۸ – الكميت بن زيـد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك ابن سـعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، ويكنى أبا المستهل، شاعر مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بآياتها، من شعراء مضر وألسنتها المتعصبين على القحطانية القارعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها، ومذهبه فى التشيع ومدح أهل البيت (عليهم السلام) فى أيام بنى أمية مشهور، وقصائده فيهم تسمى: الهاشميات، وهى من جيد شعره، وكانت أول منظوماته، طبعت بمصر وفى ليدن ولها شرح مخطوط فى المكتبة الخديوية.

قيل: جاء الفرزدق وعرض عليه شعره فسمع له وهو يستخف به حتى بلغ إلى قوله:

بنى هاشم رهط النبى فإننى * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب خفضت لهم منى جناحى مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

۱ – رجال الشيخ الطوسى: ۲۹۲ رقم ۲۷۵.

۲ – معالم العلماء: ۱۸۵.

۳ – تهذيب الكمال: ۲۳ / ۹۳ رقم ۴۶۸۲، تهذيب التهذيب: ۸ / ۲۱۸ رقم ۴۴۹.

۴ – الطبقات الكبرى: ۶ / ۳۷۹.

۵ – الفهرست لابن النديم: ۱۸۷.

۶ – بغية الوعاة: ۲ / ۱۶۲ رقم ۱۷۰۱.

۷ – سير أعلام النبلاء: ۲۳ / ۲۸ رقم ۲۱، وفيات الأعيان: ۷ / ۲۳۱.

(۵۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة الكوفة (۱)، الشاعر الفرزدق (۱)، شريك بن عبد الله (۱)، الكميت بن زيد (۱)، بنو أمية (۱)، بنو هاشم (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، ابن النديم (۲)، كتاب معالم العلماء (۱)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (۱)، كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أنى أحب وأغضب وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وإنى لأوذى فيهم وأؤنب.

فقال له الفرزدق: يا بن أخى أذع ثم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقى.

توفى سنة ۱۲۶ وله ستون سنة، وكان يبلغ شعره لما مات ۵۲۸۹ بيتا (۱).

۷۹ – أبو الطيب المتنبى، أحمـد بن الحسين بن عبد الصـمد، الجعفى، الكندى، وبنو جعفى بطن من سـعد العشيرة من القحطانية، فهو عريق بالعروبة، ولد بالكوفة سنة ۳۰۳ فى محلة تسمى: كندة، فنسب إليها، وليس هو من كندة القبيلة المعروفة، وكان أبوه من العامة يسقى الناس ويسمونه: عبدان السقاء، لكن أبا الطيب نشأ على طلب العلم والأدب، وكان قوى الحافظة، مطبوعا على الشعر، فلما ترعرع حمله أبوه إلى الشام ينتقل به من باديتها إلى حاضرتها، وأخذ العلم من أصحابه، فمهر أولا باللغة فحفظ غريبها وحوشيها وأشعار الجاهلية وغيرهم، واشتهر بالفصاحة والبلاغة، ونال من الشهرة الأدبية ما لم ينله سواه، فراجت سوق شعره بما أصابه من رغبة الملوك والأمراء فيه، فنظم القصائد فى أغراض مختلفة، وفاق معاصريه على الإطلاق، فتسابق الملوك إلى استدعائه بالجوائز ففعل، وبدأ بسيف الدولة ابن حمدان، فقدم عليه سنة ۳۳۷ ومجلسه حافل بفحول الشعراء، فأحرز المتنبى قصب السبق بقصائد سار بذكرها الركبان.

ثم فارق سيف الدولة وخرج إلى مصر مغضبا، لقضية صدرت، فاتصل بكافور الأخشيدى سنة ۳۴۶ لما يعلم من عداوته لبنى حمدان وامتدحه، ثم خرج من مصر مغضبا سنة ۳۵۰ فأتى بغداد، ثم ذهب إلى بلاد فارس وامتدح عضد الدولة ابن بويه الديلمى فأجزل عطاءه، ثم رجع من فارس سنة ۳۵۴ قاصدا بغداد معه ابنه محسد وغلامه مفلح، حتى إذا كان بالقرب من النعمانية فى موضع يقال له: الصافية فى الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين، عرض له فاتك ابن أبى الجهل الأسدى فى عدة من

أصحابه فاقتتلا، فأحس المتنبی بالضعف فعمد إلی الفرار، فقال له غلامه مفلح: لا یتحدث الناس عنک بالفرار وأنت القائل:

فالخیل واللیل والبیداء تعرفنی * والسیف والرمح والقرطاس والقلم.

۱ – الشعر والشعراء: ۳۸۵، الأغانی: ۱۵ / ۱۱۵.

(۵۰۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکوفة (۱)، الشاعر الفرزدق (۱)، الحسین بن عبد الصمد (۱)، مدینة بغداد (۳)، الشام (۱)، الموت (۱)، الجهل (۲)

فکر راجعا حتی قتل سنة ۳۵۴ (۱).

أما شعره: ففی الدرجة الأولی من المتانة والبلاغة، وهو مشهور بفخامة المعانی ومتانة المبانی، ولم یدع بابا من أبواب الشعر إلا طرقه وأجاد فیه، وخصوصا الحکم والحماسة والمدیح والفخر والعتاب (۲)، وحوی شعره من الفلسفة والحکمة ما جری علی ألسنة الناس مجری الأمثال (۳)، واقتبس کثیرون من المنشئین معانیه، وحلوا شعره إلی نثر أدخلوه فی نثرهم، کما فعل الصاحب بن عباد (۴)، أو نظموه لأنفسهم کما فعل أبو بکر الخوارزمی وغیره.

مضی علی شعره نحو ألف سنة ولا یزال موضع مناقشات أهل الأدب، وکثیرا ما اشتغلوا فی تفسیر أشعاره وحل مشکلها وعویصها، وألفت الکتب فی ذکر جیده وردیئه، وتکلم الأفاضل فی الوساطة بینه وبین خصومه (۵)، والإفصاح عن أبکار کلامه، وتفرقوا فرقا فی مدحه والقدح فیه والتعصب له وعلیه (۶)، وذلک دلیل علی وفور فضله وتقدمه علی أقرانه، والکامل من عدت سقطاته والسعید من حسبت هفواته.

وممن درس شعر المتنبی وبین حسنه وقبیحه (۷) ونقده أبو منصور الثعالبی فی الجزء الأول من یتیمة الدهر، فإنه بین حسناته وسیئاته مفصلا مع سائر أخباره فی نحو مائة صفحة (۸)، ولم یبق شاعر أو أدیب جاء بعد المتنبی إلا انتقده.

وقد جمع دیوانه ورتب علی الحروف، وشرحه کثیرون، وطبع فی الهند ومصر والشام وغیرها، ومن شروحه المطبوعة: شرح الواحدی علی بن أحمد المتوفی

۱ – سیر أعلام النبلاء: ۱۶ / ۱۹۹ رقم ۱۳۹، وفیات الأعیان: ۱ / ۱۰۳، یتیمة الدهر: ۳ / ۱۰۹.

۲ – کتب الصاحب بن عباد فی ذلک: نخبة من أمثال المتنبی وحکمه.

۳ – کتب فی ذلک محمد مهدی علام کتابه: فلسفة المتنبی من شعره.

۴ – انظر: یتیمة الدهر: ۱ / ۸۷.

۵ – کتب الجرجانی: الوساطة بین المتنبی وخصومه.

۶ – کتب المتیم الأفریقی: الانتصار المنبی عن فضل المتنبی، وکتب الحاتمی: الرسالة الموضحة فی سرقات أبی الطیب وساقط شعره.

۷ – کتب الصاحب بن عباد: الکشف عن مساوئ شعر المتنبی.

۸ – وله کتاب فی ذلک اسمه: أبو الطیب المتنبی وماله وما علیه.

(۵۰۹)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب یتیمة الدهر للثعالبی (۳)، علی بن أحمد (۱)، الخوارزمی (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)، القتل (۱)، الوفاة (۱)

سنة ۴۶۸ طبع فی بمبای سنة ۱۲۷۱، وشرح أبی البقاء العکبری المتوفی سنة ۶۱۶ المعروف بالتبیان طبع بولاق سنة ۱۸۶۰ وطبع بمصر سنة ۱۲۸۷، وأحدث شروحه العرف الطیب فی شرح دیوان أبی الطیب للشیخ ناصیف الیازجی المتوفی سنة ۱۲۸۷ طبع فی بیروت غیر مرة، وشرح عبد الرحمن البرقوقی فی جزءین طبع بمصر سنة ۱۳۴۸.

هذه خلاصة تاریخ الکوفة، وأهم أخبارها فی العصور السالفة، وقد کانت عامرة حتی القرن الثامن الهجری علی ما نحسب، ثم توالی

عليها التـدهور والخراب وهجرها أهلها فعادت مقفرة العرصات حتى سـنة ۱۲۹۰، فنزلهـا بعض النازلين وبنوا فيها بيوتا من القصب على ضفـة الفرات اليمنى بـالقرب من مقـام النبى يونس (عليه السـلام) فكثر سـكانها فأحـدثوا بسـاتين على جـانبى الفرات وبنوا فيها حماما وبركة للماء، فأخذت البلدة بالعمران شـيئا فشـيئا، وفى سنة ۱۳۱۰ تصـدى العلامة الكبير ميرزا أبو القاسم الكلباسـى أحد أعلام النجف الأشـرف لعمـارة بعض الحجر فى الجـامع الكبير، ثم إنه لمـا جف بحر النجف وشـح المـاء فيها سـنة ۱۳۰۵، تقـدم عمران بلدة الكوفة فأخـذوا يحدثون فيها الدور والأسواق والحمامات، وفى سـنة ۱۳۱۷ يوم الأحد الموافق للخامس والعشـرين من شـهر ذى الحجة نصبوا الجسر على نهر الفرات ثم تخرب الحمام العتيق، فتصدى السيد عبد الرحمن الخلخالى لبناء حمام جديد، فبنى فى موضعه اليوم وقد تم بنـاؤه أول يوم من شـهر رمضان سـنة ۱۳۱۸، ثم مـدت أسـلاك البرق إليها من الحلة سـنة ۱۳۲۳، وفى سـنة ۱۳۲۵ تصدى السـيد على كمونـة سـادن الحرم العلـوى، فبنى محلاـ واسعا بجنب الجـامع مع الجهـة الغربيـة فى موضـعه اليوم، وبنى فيه حجرا، وبنى سوقـا لراحة الزائرين، وقد تم بناؤه سـنة ۱۳۲۷، ثم مدت السـكة الحديدية (تراموای) من الكوفة إلى النجف، وتم عملها فى أول شـهر رمضان سـنة ۱۳۲۷، وقد أنشأتها شركة أهلية.

والكوفـة اليوم ناحيـة لقضاء النجف تبعـد عنها سـبعة أميال، وهى قصـبة جميلة حسـنة الهواء، كثيرة البيوت، منظمة الجادات، تحيط بها الحدائق وتكتنفها البساتين الجميلة، وفيها من النفوس حسب الإحصاءات الأخيرة ۱۵۰۰۰۰ نسمة.

ويكون الجامع الكبير على بعد نصف ميل منها.

(۵۱۰)

صفحهمفاتيـح البحث: شـهر ذى الحجة (۱)، كتـاب الجامع الكبير للطبرانى (۱)، مدينـة الكوفة (۴)، مدينة النجف الأشـرف (۴)، شهر رمضان المبارك (۲)، نهر الفرات (۳)، مدينة بيروت (۱)، الوفاة (۲)، الإستحمام، الحمام (۱)

إلى هنا نختم الكلام، ونرجو أن نكون قـد وصـلنا إلى ما قصـدناه من جمع أهم ما يتعلق بتاريخ الكوفة فى هذا الموجز، وإن كان نزرا، وأن نكون قد مهدنا الطريق لمن أراد السـلوك فى هذا السبيل ويكتب فى هذا الموضوع، فلقد طرحنا بين يديه مواد غزيرة، وجمعنا له مواضيـع نحسـبها ليست قليلـة، اعتمدنا فيها على أهم المصادر الوثيقة، فإن أتينا بما رجونا وأصـبنا الهدف فهو أقصـى ما نتمنى ونرجو، وإن لم نوفق لـذلك فما هو عن تقصير فى البحث وتساهل فى التتبع، فلقـد بـذلنا من الجهـد ما وسـعته الطاقة، وما كل ما يتمنى المرء يدركه.

وبالختام نصلى على النبى وآله الهداة الكرام (عليهم السلام).

(۵۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الهدف (۱)

الفهارس العامة

الفهارس العامة ۱ – فهرس الآيـات ۲ – فهرس الأحـاديث ۳ – فهرس الأشـعار ۴ – فهرس الأعلاـم ۵ – فهرس الفرق والجماعـات ۶ – فهرس البقع والأماكن ۷ – فهرس الأنهار ۸ – فهرس مصادر التحقيق ۹ – فهرس المحتويات

صفحه(۵۱۳)

فهرس الآيات

فهرس الآيات اغفر لى ولوالدى ولمن ... ۵۷ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ... ۴۳۵ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ... ۱۱۰ حتى إذا جاء أمرنـا وفار ... ۳۶، ۱۴۶ رب لاـ تـذر على الأرض من ... ۳۵ صم بكم عمى فهم لاـ يعقلـون ... ۴۶۸ فإن تنازعتم فى شـىء فردوه...

۲۵۱ فأینما تولوا فثم وجه الله ... ۳۷۵ ففتحنا أبواب السماء بماء ... ۱۰۵ فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا ... ۳۶۵ فی بیوت أذن الله أن ترفع ... ۳۹ لقد جئتم شیئا إدا ... ۲۹۴ لولا نزل هذا القرآن ... ۳۴۵ موعدکم یوم الزینة وأن یحشر ... ۴۲۲ نرید أن نمن علی ... ۲۹۵ نقضت غزلها من بعد قوة ... ۲۹۴ وآویناهما إلی ربوة ذات ... ۶۵ والباقیات الصالحات خیر عند ... ۲۲۰ والتین والزیتون وطور سینین ... ۶۵، ۶۶ والسابقون السابقون أولئک ... ۲۴۱ وجهت وجهی للذی فطر ... ۳۷۵ ولا تأکلوا أموالکم بینکم ... ۲۵۲ ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل ... ۴۶۸ ولعذاب الآخرة أخزی ... ۲۹۴ ولقد أرسلنا رسلا من قبلک ... ۲۶ وما انزل علی الملکین ببابل ...۱۷۹ ومن لم یحکم بما أنزل الله ... ۲۵۲

(۵۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: القرآن الکریم (۱)، بابل (۱)، القتل (۱)

فهرس الأحادیث

فهرس الأحادیث ائته فإنه لم یأته مکروب ... ۸۴ ائته فلو یعلم الناس ما فیه ... ۲۱ اتانا خبر فظیع قتل مسلم بن ... ۳۲۳ أتزور قبر الحسین فی ... ۵۰ أتصلی فی مسجد الکوفة ... ۵۰ أخبرنی رسول الله أن اسمک ... ۳۳۷ إذا بلغ السفیانی أن القائم ... ۱۱۸ إذا خرج القائم لم یکن ... ۱۱۴ إذا دخل المهدی الکوفة قال ... ۱۱۵ إذا دخلت الکوفة فأت ... ۸۱ إذا دخلت فهو من عضادته ... ۳۸ إذا عمت البلایا فالأمن فی ... ۶۸ إذا فقد الأمن من البلاد ... ۶۸ إذا قام القائم سار إلی ... ۱۱۶ إذا وضعتمونی علی ظهر البعیر... ۱۴۷ إذا هدم حائط مسجد الکوفة ... ۱۱۲ اذهب أنت بهذه إلی منزلها ... ۸۶ أربعة من قصور الجنة فی ... ۶۷ ارض کرب وبلاء... ۱۹۶ أظلک الله یوم لا ظل إلا ظله ... ۲۲۸ اعتزل عملنا لا أم لک وتنح ... ۳۰۹ أفیکم أحد عنده علم عن ... ۸۲ إقامة الحدود علی القریب ... ۲۵۳ اکفف عنا فإن للإصلاح أهلا ... ۳۰۸ الا أبشرک یا میثم ... ۳۳۵ الأشعریون منی وأنا منهم ... ۲۲۸ الخیر کله فی ذلک ... ۱۱۳ الدرهم فیها بألف درهم ... ۲۸ الذی لا یعرف الناس ما فی ... ۱۱۲ الربوة الکوفة والقرار ... ۶۵ الصلاة فی مسجد الکوفة ... ۲۷، ۵۴، ۵۵ الصلاة فی مسجد الکوفة الفریضة ... ۲۷ الصلاة فی مسجد الکوفة فرادی ... ۲۷ القضاة أربعة ثلاثة فی النار ...۲۵۲ الکوفة جمجمة العرب ورمح ... ۲۹ الکوفة روضة من ریاض الجنة ... ۲۴، ۱۰۴ الکوفة کنز الإیمان وجمجمة ... ۱۵۱، ۲۰۸ الکوفة یا أبا بکر هی ... ۶۳ اللهم ارم من رماها وعاد ... ۷۱، ۷۲ اللهم اغفر للأشعریین ... ۲۲۸ اللهم أبدلنی بهم من هو ... ۳۱۱ اللهم یا ذا المنن السابغة ... ۷۹ المیزان میزان أهل مکة ... ۲۸۴ النافلة فی هذا المسجد ... ۲۷، ۵۴

(۵۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد، جامع الکوفة (۵)، مدینة مکة المکرمة (۱)، مدینة الکوفة (۷)، القبر (۱)، القتل (۱)، السجود (۱)

النفس بالنفس فإن أنا مت ... ۳۱۳ الهی إن کنت قد عصیتک فقد ... ۲۵ إلی الکوفة وحوالیها وإلی ... ۶۹ إلی الکوفة ونواحیها أو ...۶۹ اما إنه لو صلی فیه رکعتین ... ۱۲۰ اما إنه لیس بلد من البلدان ... ۳۰، ۷۰ اما إنه منزل صاحبنا إذا ... ۸۳ أما أول ذلک فالطوفان فی ... ۳۳، ۳۵ أما بعد فإن هانیا وسعیدا ... ۳۲۴ اما لو کنت حاضرا بحضرته ... ۲۲ اما والله لو استعاذ بالله ... ۸۳ اما والله لو أعاذ الله به ... ۸۲ انا أعید علیک الحدیث لتحفظه ... ۳۲۱ ان الطوفان ضربه ثم غیره ... ۱۰۵ ان القائم إذا قام بمکة ... ۱۱۶ ان القائم لیملک ثلاثمائة وتسع ... ۱۱۷ ان الکوفة جمجمة العرب ... ۶۳ ان الله احتج بالکوفة علی سائر ... ۶۸ ان الله اختار من البلدان ... ۶۵، ۶۶ ان الله اختار من جمیع البلاد ... ۶۹ ان الله عرض ولایتنا علی أهل ... ۶۷ ان الله یدفع البلاء بک عن أهل ... ۲۲۸ ان أجاب القوم إلی شهادة ... ۲۶۵ ان بالکوفة مساجد مبارکة ... ۷۶ انزل فإن هذا الموضع کان ... ۳۴، ۱۰۵ انطلق فبع راحلتک وکل ... ۲۱ انظر إلی أهل المعک والمطل ... ۲۵۲ ان قائمنا إذا قام یبنی ... ۱۱۵ إنک تؤخذ بعدی فتصلب وتطعن ... ۳۳۷ انک لمحروم من الخیر ...۵۰ ان لله حرما وهو مکة وإن ... ۶۹ إنما دعا إلی الرضا من آل ... ۳۸۰ ان مسجد الکوفة رابع ... ۳۳ ان مسجد الکوفة یشفع لمن

...۵۵ان نوحا لما فرغ من السفينة ... ۱۰۵ ان ولايتنا عرضت على السماوات ... ۶۷ إنها ستكون فتنة القاعد ... ۳۰۶ انه جاءت امرأة نوح وهو يعمل ... ۱۰۵ أنه قال لى إنك فى مدرة ... ۷۵ انه يحشر من ظهرها يوم القيامة ... ۷۲ انى رأيته عشرين مرة عمرانا ... ۱۰۴ انى لمن الخضر مفتقر إلى ... ۸۰ انى يكون ذلك يا جابر ولما ... ۱۱۱ أول بقعة عبد الله عليها ... ۶۴ أول ما يبدأ القائم بأنطاكية... ۱۱۷ أهل خراسان أعلامنا وأهل قم ... ۷۰ إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا ... ۲۵۱ أيكم له علم بعمى زيد بن ... ۸۱ أيها الناس إنى غاد فمن ... ۳۰۹ أيها الناس أجيبوا دعوة أميركم ... ۳۰۸ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد ... ۷۶ بالكوفة مسجد يقال له مسجد... ۸۳ بخ بخ لخمس ما أثقلهن ... ۴۴۶ بع راحلتك وكل زادك وعليك ... ۳۳ بين يدى القائم موت أحمر ... ۱۱۳ تتم الصلاة فى المسجد ... ۴۵ تتم الصلاة فى أربعة مواطن ... ۴۵، ۴۶ تربة تحبنا ونحبها ... ۷۱، ۷۲ تصلى فى المسجد الذى ... ۸۴ تنزل الرايات السود التى ... ۱۱۱، ۱۱۲ ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن ... ۲۵۳ جددت أربعة مساجد بالكوفة ... ۷۷ حبذا الكوفة أرض سهلة معروفة ... ۱۵۱ حد مسجد السهلة الروحاء ... ۸۳

(۵۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۲)، مدينة مكة المكرمة (۲)، يوم القيامة (۱)، مدينة الكوفة (۹)، خراسان (۱)، الضرب (۱)، السجود (۸)، الركوع، الركعة (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۲)، السفينة (۱)

حد مسجد الكوفة آخر ... ۳۳ خرجت البارحة وأبى يصلى ... ۳۱۰ خير الناس بعدنا من ذاكر ... ۳۸۰ ذاك فى السماء إليه أسرى... ۲۴ ذاك من المسجد ... ۳۴ ذروهن فإنهن نوائح ... ۳۱۰ زرت أبى وصليت فى هذا ... ۴۹ سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه ... ۳۹۶ سلونى قبل أن تفقدونى لأنى ... ۱۱۰ صلاة الفريضة فيه تعدل حجة ... ۵۳ صلاة فى الكوفة تعدل ألف صلاة ... ۲۷ صلاة فى مسجد الكوفة بألف ... ۵۳ عام أو سنة الفتح ينشق ... ۱۱۱ عرج بى إلى السماء فأهبطت ... ۵۲ على بالنيران أضرموا فيها ... ۱۹۲ عليك بالعراق الكوفة فإن ... ۲۴ فان مسجد الكوفة بيت نوح ... ۵۷ فأته ولا تدعه ما أمكنك ... ۲۱ فبع راحلتك وكل زادك وصل ...۲۳ فبينا هم كذلك يخرج عليهم ... ۱۱۱ فهل صلى فى مسجد سهيل ... ۱۲۰ فى الدورين ... ۳۶ فى زواياه وأن فيه لصخرة... ۸۳ قاتلكم الله لقد ملأتم قلبى ... ۲۹۱ قبة الإسلام الكوفة والهجرة ... ۱۵۲ قدام القائم موت أحمر ... ۱۱۳ قد نقص من أساس المسجد ... ۳۴ قل له لا خوف عليك فى هذه ... ۱۲۳ كان بيت إبراهيم الذى ... ۸۱ كأنى أنظر إلى القائم ... ۱۱۷، ۱۱۸ كأنى بك يا كوفة تمدين مد ... ۷۱ كل زادك وبع راحلتك وعليك ... ۲۰۹ كم بين الموضع الذى واروه ... ۳۹۶ كم بينك وبين مسجد الكوفة ... ۲۱ كم بين منزلك وبين مسجد ... ۲۲ لا اعتكاف إلا فى مسجد ... ۴۷ لا تدع يا أبا عبيدة الصلاة ... ۵۰ لا تشد الرحال إلا إلى ... ۴۹ لا تصلوا خلف الناصب ... ۴۵۹ لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون ... ۲۴ لا حاجة لنا فيك ولا فى ... ۴۵۷ لا يخرج القائم حتى يخرج ... ۱۱۲ لا يشد الرحال إلا إلى ... ۵۲ لا يعظم هذا عليك فإنه ليس ... ۲۸۶ لا يكون هذا الأمر الذى ... ۱۱۳ لبثوا فيها سبعة أيام ... ۳۶ لتتصلن هذه بهذه حتى يباع ... ۱۱۵ لسان القاضى بين جمرتين ... ۲۵۱ لكأنى بمسجد كوفان يأتى ... ۵۵ لما أسرى بى مررت بموضع ... ۵۲ لو أن عمى زيدا أتاه حين ... ۸۲ لو خرج قائم آل محمد لنصره ... ۱۱۳ لو يعلم الناس ما فى مسجد ...۵۳ لو يعلم الناس ما يصنع ... ۱۱۴ ليس بين قيام القائم وقتل ... ۱۱۲ ليس ذلك كما ظننتم وإنما ... ۵۸ ما أراد بك جبار سوء إلا ... ۷۴ ما بقى ملك مقرب ولا نبى ... ۲۲ ما تستعجلون بخروج القائم ... ۱۱۴ ما دعا فيه مكروب بمسألة ... ۲۴ ما من البلدان أكثر محبا لنا ... ۲۶ ما من مكروب يأتى مسجد ... ۸۳ ما من ملك مقرب ولا نبى ... ۲۳ ما يمنع أشقاها أن يخضبها ... ۳۱۰

(۵۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۴)، دولة العراق (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة الكوفة (۴)، السجود (۸)، الحج (۱)، المنع (۱)، القتل (۱)، الخوف (۱)، الصّلاة (۲)

مرحبا بإخواننا من أهل قم ... ۶۹ مسجد كوفان روضة من رياض ... ۲۹ مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ... ۲۵۳ مكة حرم الله

والمدينة ... ۲۸ مكة حرم الله وحرم رسوله ... ۲۸، ۵۳ من الأمر المذخور إتمام ... ۴۶ من خرج من مكة أو المدينة ... ۶۴ من صلى فى مسجد السهلة ... ۸۳ من كانت له إلى الله حاجة ... ۵۶ من كان له دار بالكوفة ... ۱۱۵ من مخزون علم الله الاتمام ... ۴۴ ناشدتكم من تريانى ... ۸۰ نعم الحمد لله الذى جعل أجلة ... ۷۰ نعم المسجد مسجد الكوفة ... ۲۷، ۳۴ نعم إنه لما جازوا بسرير... ۸۸ نعمت المدرة ... ۷۲ نعم فيه بيت إبراهيم الذى ... ۱۲۰ نعم لما جازوا بسرير أمير ... ۸۸ نعم وهو مصلى الأنبياء ... ۳۶ نعم هو منزل إدريس وما ... ۸۲ نعم يا مفضل وكان منزل نوح ... ۳۵ نعوذ بالله من العقر فما اسم ... ۱۹۶ نفقة درهم بالكوفة تحسب ... ۲۸، ۵۵ وأسعد الناس به أهل الكوفة ... ۱۱۷ والله لا يحفظ الله حرمته بعد ... ۴۰۵ وانما سمى المهدى لأنه ... ۱۱۷ وأحدثك يا جويرية بأمرك أما ... ۳۲۱ ورجفة تكون بالشام يهلكك ... ۱۱۲ وكان نوح رجلا نجارا فأرسله ... ۳۵ ولا تدرك أهل زمانه يقوم ... ۱۱۶ ويحك يا كوفة وأختك البصرة ... ۱۵۱ هات ما معك ... ۱۲۳ هذا أخى الخضر ألم تروا ... ۷۵ هذا موضع رأس جدى الحسين... ۸۹ هذا وائل سيد الأقيال ... ۴۳۶ هذه مدينتنا ومحلنا ومقر ... ۷۱، ۷۲ هكذا من بعده إلى انقضاء ... ۱۱۹ هو من البقاع التى أحب الله ...۱۱۹ يا أبا الجارود إن الله ... ۱۱۷ يا أبا الجارود لا تدركون ... ۱۱۶ يا أبا حمزة لا يقوم القائم ... ۱۱۳ يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل ... ۱۹۴ يا أبا حمزة هل شهدت عمى ... ۱۱۹ يا أبا محمد كأنى أرى ... ۸۲، ۱۱۹ يا أمير المؤمنين إن المرء ... ۷۲ يا أهل الكوفة إنكم تبكون ... ۲۹۴ يا أهل الكوفة أنتم قاتلتم ... ۳۱۰ يا أهل الكوفة لقد حباكم ... ۲۶، ۵۴، ۵۵، ۱۲۱ يا بشار إذا توفى ولى الله ... ۸۶ يا بشار أدن فكل ... ۸۵ يا بشار قم بنا إلى مسجد ... ۸۵ يا بن مسعود لما أسرى ... ۵۶ يا جويرية الحق بى فإنى... ۳۲۰ يا جويرية الحق بى لا أبا ... ۳۲۰ يا جويرية أحب حبيبنا ما أحبنا ... ۳۲۱ يا حبذا مقالنا بالكوفة ... ۲۱۰ يا رشيد أنت معى فى الدنيا ... ۳۴۰ يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل ... ۳۴۰ يا زياد أحب لك ما أحب ... ۴۴ يا شريح قد جلست مجلسا ... ۲۵۱ يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين ... ۳۱۴ يا على إن الله عز اسمه ... ۶۸ يا فلان جئنى بكتاب محمد بن ... ۱۲۴

(۵۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: مسجد، جامع الكوفة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۳)، مدينة الكوفة (۸)، مدينة البصرة (۱)، الشام (۱)، الهلاك (۱)، الأكل (۱)، السجود (۴)

يا مفضلها هنا صلب عمى ... ۳۴ يا مفضلها هنا نصبت أصنام ... ۳۵ يا ميثم تريد أريك الموضع ... ۳۳۶ يا هارون بن خارجة كم بينك ... ۵۱ يا هارون كم بين منزلك ... ۲۳ يأتينى أمر الله وأنا خميص ... ۳۱۰ يخرج رجل ربعة وحش الوجه ... ۱۱۲ يدفع البلاء عنها كما يدفع ... ۷۴ يدفن من ولدك سبعة بشط الفرات ... ۴۰۶ يقتل منك نفر بشط الفرات ... ۴۰۶ يقوم بأمر جديد وكتاب... ۱۱۴

(۵۱۹)

صفحهمفاتیح البحث: نهر الفرات (۲)، هارون بن خارجة (۱)، الصّلب (۱)

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار المقدمة: ۷ ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيناك بالتاريخ مكتوبا عبد الرحمن بن السائب: ۷۳ ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة أبو طاهر القرمطى: ۱۲۳ أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأفنيهم أنا أبو طاهر القرمطى: ۱۲۳ ولو كان هذا البيت معبد ربنا * لصب علينا النار من فوقه صبا لأنا حججنا حجة جاهلية * مما حلة لم تبق شرقا ولا غربا وإنا تركنا بين زمزم والصفا * جنائز لا تبغى سوى ربها ربا رامة بنت الحصين: ۱۲۵ ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلابد من عمر ومن شنآن أبو نؤاس: ۱۲۵ ذهبت بنا كوفان مذهبها * وعدمت عن ظرفائها خيرى

(۵۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، الطهارة (۲)، الحج (۱)، الجهل (۱)

عبدة بن الطبيب العبشمى: ۱۲۶ إن التى ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول ص: ۱۲۷ إذا ما رأت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف بشر بن ربيعة الخثعمى: ۱۳۸ تحن بباب القادسية ناقتى * وسعد بن وقاص على أمير الأخطل: ۱۳۹ إن سماكا بنى مجدا لأسرته * حتى الممات وفعل الخير يبتدر قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فاليوم طير عن أثوابه الشرر أعشى همدان: ۱۲۵ أكسع البصرى إن لاقيته * إنما يكسع من قل وذل واجعل الكوفى فى الختل ولا * تجعل البصرى إلا فى النفل وإذا فاخرتمونا فاذكروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل بين شيخ خاضب عثنونه * وفتى أبيض وضاح رفل جاءنا يخطر فى سابغة * فذبحناه ضحى ذبح الجمل وعفونا فنسيتم عفونا * وكفرتم نعمة الله الأجل المتنبى: ۱۶۵ بسيطة مهلا- سقيت القطارا * تركت عيون عبيدى حيارى أبو نؤاس: ۱۷۹ يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فإنى لست بالصاحى

(۵۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، الموت (۱)، الضرب (۱)، الطب، الطبابة (۱)

يعتاده كل محفو مفارقه * من الدهان عليه سحق أمساح فى فتية لم يدع منهم تخوفهم * وقوع ما حذروه غير أشباح لا يدلفون إلى ماء بباطية * إلا اغترافا من الغدران بالراح الأعشى: ۱۸۰ فما نيل مصر إذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما بأجود منه نائلا إن بعضهم * إذا سئل المعروف صد وجمجما الأعشى: ۱۸۰ قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال فى العجم تكرارى وتسيارى ضرار بن الأزور الأسدى: ۱۸۰ أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق مكحول بن حرثة: ۱۸۱ إلا- يا عين جودى باندفاق * على مردى قضاعة بالعراق فما الدنيا بباقية لحى * ولا حى على الدنيا بباق لقد تركوا على البردان قبرا * وهموا للتفرق بانطلاق ص: ۱۸۱ سار بنا القباع سيرا ملسا * بين بقيقا وبديقا خمسا ص: ۱۸۲ سار بنا القباع سيرا نكرا * يسير يوما ويقيم شهرا مالك بن أسماء الفزارى: ۱۸۲ حبذا ليلتى بتل بونا * حيث نسقى شرابنا ونغنى

(۵۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، الحرب (۱)

ومررنا بنسوة عطرات * وسماع وقرقف فنزلنا حيث ما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون أنا جننا قيس بن الأصم: ۱۸۴ إنى أدين بما دان الشراة به * يوم النخيلة عند الجوسق الخرب النافرين على منهاج أولهم * من الخوارج قبل الشك والريب قوما إذا ذكروا بالله أو ذكروا * خروا من الخوف للأذقان والركب ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرفا * من الأرائك فى بيت من الذهب ما كان إلا قليل ريث وقفتهم * من كل أبيض صافى اللون ذى شطب حتى فنوا ورأى الرائى رؤوسهم * تغدو بها قلص مهرية نجب فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت * وبلغوا الغرض الأقصى من الطلب أبو منصور: ۱۸۷ وتجبى إليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق ص: ۱۸۸ جزانى جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رمه البنيان ستين حجة * يعل عليه بالقراميد والسكب فلما رأى البنيان تم سحوقه * وآض كمثل الطود والشامخ الصعب فظن سنمار به كل حبوة * وفاز لديه بالمودة والقرب فقال: اقذفوا بالعلج من فوق رأسه * فهذا لعمر الله من أعجب الخطب عدى بن زيد: ۱۸۹ وتبين رب الخورنق إذ أشر * ف يوما وللهدى تفكير سره ما رأى وكثرة ما يم * – لك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه وقال فما غب * – طة حى إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والأم * – ة وارتهم هناك القبور

(۵۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الخوارج (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، الخوف (۱)، القبر (۱)

ثم صاروا كأنهم ورق ج * – ف فألوت به الصبا والدبور عبد المسيح بن عمرو: ۱۸۹ أبعد المنذرين أرى سواما * تروح بالخورنق

والسدير تحاماه فوارس كل حى * مخافة ضيغم عالى الزئير فصرنا بعد هلكك أبى قبيس * كمثل الشاء فى اليوم المطير تقسمنا القبائل من معد * كأنا بعض أجزاء الجزور على بن محمد الحمانى: ۱۹۰ سقيا لمنزلة وطيب * بين الخورنق والكثيب بمدافع الجرعات من * أكناف قصر أبى الخصيب دار تخيرها الملو * ك فهتكت رأى اللبيب أيام كنت من ألغوا * نى فى السواد من القلوب لو يستطعن خبأننى * بين المخانق والجيوب أيام كنت وكن لا * متحرجين من الذنوب غرين يشتكيان ما * يجدان بالدمع السروب لم يعرفا نكدا سوى * صد الحبيب عن الحبيب على بن محمد العلوى الحمانى: ۱۹۰ كم وقفة لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدى * – ر إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان فى * أطمار خائفة وخائف دمن كأن رياضها * يكسين أعلام المطارف وكأنما غدرانها * فيها عشور فى مصاحف وكأنما أغصانها * تهتز بالريح العواصف طرر الوصائف يلتقى * – ن بها إلى طرر المصاحف تلقى أواخرها أوا * ئلها بألوان الرفارف

(۵۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد العلوى (۱)، على بن محمد (۱)، الهلاك (۱)

بحرية شتواتها * برية فيها المصائف درية الصهباء كا * فورية منها المشارف عدى بن الرقاع: ۱۹۲ على ذى منار تعرف العين متنه * كما تعرف الأضياف دار المقطع الحسين بن السرى الكوفى: ۱۹۲ ولقد نظرت إلى الرصا * فة فالثنية فالخورنق جر البلى أذياله * فيها فأدرسها وأخلق عبيد بن الأبرص الأسدى: ۲۰۰ أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدى ولا يعيد عنت له منية تكود * وحان منها له ورود عبيد بن الأبرص الأسدى: ۲۰۰ والله إن مت ما ضرنى * وإن عشت ما عشت فى واحدة فأبلغ بنى وأعمامهم * بأن المنايا هى الواردة لها مدة فنفوس العباد * إليها وإن كرهت قاصدة فلا تجزعوا لحمام دنا * فللموت ما تلد الوالدة عبيد بن الأبرص الأسدى: ۲۰۱ هى الخمر بالهزل تكنى الطلا * كما لذئب يكنى أبا جعده عبيد بن الأبرص الأسدى: ۲۰۱ وخيرنى ذو البؤس فى يوم بؤسه * خلالا ـ أرى فى كلها الموت قد برق كما خيرت عاد من الدهر مرة * سحائب ما فيها لذى خيرة أنق سحائب ريح لم توكل ببلدة * فتتركها إلا كما ليلة الطلق

(۵۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۱)

حنظلة: ۲۰۱ – ۲۰۲ يا شريك يا بن عمرو * هل من الموت محاله يا شريك يا بن عمرو * يا أخا من لا أخا له يا أخا المنذر فك ال * – يوم رهنا قد أناله يا أخا كل مضاف * وأخا من لا أخا له إن شيبان قبيل * أكرم الناس رجاله وأبو الخيرات عمرو * وشراحيل الحما له رقباك اليوم فى المج * – د وفى حسن المقالة معن بن زائدة: ۲۰۲ لو كان شىء له أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان ففرق الدهر والأيام بينهما * وكل إلف إلى بين وهجران ص: ۲۰۳ يا دار غير رسمها * مر الشمال مع الجنوب بين الخورنق والسدير * فبطن قصر أبى الخصيب فالدير فالنجف الأشم * جبال أرباب الصليب ص: ۲۰۵ يا أيها الراكب الغادى لطيته * يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم * أو كنت من دارهم يوما على أمم إنا وجدنا فقروا فى بلادكم * أهل الكناسة أهل اللوم والعدم أرض تغير أحساب الرجال بها * كما رسمت بياض الريط بالحمم

(۵۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، الشراكة، المشاركة (۲)

على بن محمد الحمانى: ۲۰۵ ألا ـ هل سبيل إلى نظرة * بكوفان يحيى بها الناظران يقلبها الصب دون السدير * حيث أقام بها القائمان وحيث أناف بأرواقه * محل الخورنق والماديان وهل أبكرن وكثبانها * تلوح كأودية الشاهجان وأنوارها مثل برد النبى * ردع بالمسك والزعفران أبو نؤاس: ۲۰۵ ذهبت بها كوفان مذهبها * وعدمت عن أربابها صبرى ما ذاك إلا أننى رجل * لا أستخف صداقة البصرى عبدة بن الطبيب: ۲۰۶ إن التى وضعت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول.

إسماعيل بن محمد الحميرى: ٢١٠ لعمرك ما من مسجد بعد مسجد * بمكة ظهرا أو مصلى بيثرب بشرق ولا غرب علمنا مكانه * من الأرض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك * بكوفان رحب ذى أواس ومحصب مصلى به نوح تأثل وابتنى * به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماءا وعنده * له قيل يا نوح ففى الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذى به * ممر أمير المؤمنين المهذب النجاشى: ٢١٠ إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا ـ سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم * والنايكين بشاطى دجلة البقرا والسارقين إذا ما جن ليلهم * والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا

(٥٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٢)، إسماعيل بن محمد (١)، على بن محمد (١)، الطهارة (١)، السجود (٢)، الطب، الطبابة (١)

رامة بنت الحسين بن المنقذ: ٢١٠ ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلابد من عمر ومن شنآن على بن محمد الحمانى: ٢١٢ فيا أسفى على النجف المعرى * وأودية منورة الأقاحى وما بسط الخورنق من رياض * مفجرة بأفنية فساح ووا أسفا على القناص تغدو * خرائطها على مجرى الوشاح إسحق بن إبراهيم الموصلى: ٢١٢ - ٢١٣ يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف * نحى دارا لسعدى ثم ننصرف وابك المعاهد من سعدى وجارتها * ففى البكاء شفاء الهائم الدنف أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد * حرى عليك متى ما تذكرى تجف أهيم وجدا بسعدى وهى تصرمنى * هذا لعمرك شكل غير مؤتلف دع عنك سعد فسعدى عنك نازحة * واكفف هواك وعد القول فى لطف ما إن أرى الناس فى سهل ولا جبل * أصفى هواء ولا أعذى من النجف كأن تربته مسك يفوح به * أو عنبر دافه العطار فى صدف حفت ببر وبحر من جوانبها * فالبر فى طرف والبحر فى طرف وبين ذاك بساتين تسيح بها * نهر يجيش بجارى سيله القصف وما يزال نسيم من أيامنه * يأتيك منه بريا روضة أنف تلقاك منه قبيل الصبح رائحة * تشفى السقيم إذا أشفى على التلف لو حله مدنف يرجو الشفاء به * إذن شفاه من الأسقام والدنف يؤتى الخليفة منه كلما طلعت * شمس النهار بأنواع من التحف والصيد منه قريب إن هممت به * يأتيك مؤتلفا فى زى مختلف فياله منزلا طابت مساكنه * بحيز من حاز بيت العز والشرف خليفة واثق بالله همته * تقوى الآله بحق الله معترف

(٥٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، على بن محمد (١)، العزّة (١)، البكاء (١)

المتنبى: ٢١٥ بسيطة مهلا ـ سقيت القطارا * تركت عيون عبيدى حيارى فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا فأمسك صحبى بأكوارهم * وقد قصد الضحك منهم وجارا ص: ٢٢٠ والماء يبدو فى الوقائع لامعا * كالبحر مع نور الغزالة تشرق فإذا تخلل فى الخمائل خلته * صلا يحاذر وقع نصل يمرق تتراقص الأغصان من فرح بها * ويمر بالأنهار وهو يصفق ص: ٢٢١ يا نزهة اليوم المطير * بين الخورنق والسدير والماء شبه بواطن ال * - حيات مجدول الظهور والطل فى دمن الثرى * كالبكر فى ثوب حرير ص: ٢٢١ ناجته همته العليا بما نصكت * كل الخواطر عن إمكانه ركبا واستبعدت أن يرى ماء الفرات بأك * - ناف الغرى ويجرى دافقا صببا واستكثرت دونه الانفاق إذ علمت * إمكانه فرأت انفاقه عجبا حتى أتاه بعزم نافذ وندى * غمر فسهل منه كل ما صعبا فصمم العزم حتى تم مطلبه * ونال منه الذى فى نيله رغبا وافتض مكرمة بكرا فأولدها * أجرا جزيلا وشكرا ينفذ الحقبا وصير النجف المهجور يغمره * ماء الفرات فيسقى النخل والعنبا وهكذا الكوفة المعمور جامعها * أجرى بها الماء يبغى أجر من شربا لأنه خلد الرحمن دولته * يريد أن لا يخلى موضعا خربا فالله يعطيه فى تأييد دولته * وبسط قدره شمس الدين ما طلبا

(٥٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٢)، الضحك (١)

صنوان لا افترقا شمسان لا أفلا * بدران لا نقصا نجمان لا غربا أيا بنى صاحب الديوان لا برح ال * - دين الحنيف بكم للخلق منتصبا الله قد وهب الإسلام نصرته * بكم ولم يسترد الله ما وهبا.

على بن أبى طالب (عليه السلام): ۲۳۴ ولو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلى بسلام.

الشريف الرضى: ۲۴۴ عطفا أمير المؤمنين فإننا * فى دوحة العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المعالى معرق إلا الخلافة ميزتك فإننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق شمس الدين أبو القاسم: ۲۴۸ يا قادرين على الإحسان ما لكم * من غير جرم عدتنا منكم النعم مالى إذا دكما ذيدت محلأة * عن وردها ولديكم مورد شبم مظفر بن الطراح: ۲۸۲ القول فيما مضى من عمرنا هذر * فدعه واصبر لما يأتى به القدر واستشعر الصبر إن نابتك نائبة * فالصبر أجمل ما حلى به البشر وكل حادثة فى الدهر هينة * إذا غدا سالما فى طيها العمر قل للعتات من الغايات ويحكم * طيبوا فقد فقد الرئبالة الذمر وقل لبيض السيوف المرهفات لدى ال * أغماد قرى فقد أودى به القدر مضى المظفر ليث الغاب عن كثب * فليهنى أعداءه من بعده الظفر ص: ۲۸۸ كل عز ومفخر * فلموسى المظفر ملك خص ذكره * فى الكتاب المسطر

(۵۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (۱)، الصبر (۲)

ص: ۲۹۲ أتت كتبهم فى طيهن كتائب * وما رقمت إلا بسم الأراقم.

ص: ۲۹۲ أن أقدم علينا يا بن بنت محمد * لک الدهر عبد والزمان غلام.

شيخ من بني جعفي: ۲۹۵ كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى.

ص: ۲۹۶ إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا عمرو بن عاصم التميمى: ۲۹۹ لا تأكلوا أبدا جيرانكم سرفا * أهل الذعارة فى ملك ابن عفان عمرو بن عاصم التميمى: ۲۹۹ إن ابن عفان الذى جربتموه * فطم اللصوص بمحكم الفرقان ما زال يعمل بالكتاب مهيمنا * فى كل عنق منهم وبنان الوليد بن عقبة: ۳۰۲ ما إن خشيت على أمر خلوت به * فلم أخفك على أمثالها حار على بن أبى طالب: ۳۱۲ أريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مرادى

(۵۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، على بن أبى طالب (۱)، الوليد بن عقبة (۱)، عمرو بن عاصم (۲)

ابن أبى مياس المرادى: ۳۱۴ فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب على بالحسام المسمم ولا مهر أغلى من على وإن غلا * ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم هند بنت زيد الأنصارية: ۳۲۰ ترفع أيها القمر المنير * تبصر هل نرى حجرا يسير يسير إلى معاوية بن حرب * ليقتله كما زعم الأمير تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير وأصبحت البلاد له محولا * كأن لم يحيها مزن مطير ألا يا حجر حجر بنى عدى * تلقتك السلامة والسرور أخاف عليك ما أردى عديا * وشيخا فى دمشق له زئير فإن تهلك فكل زعيم قوم * من الدنيا إلى هلك يصير.

مسلم بن عقيل: ۳۲۹ أقسمت لا أقتل إلا حرا * وإن رأيت الموت شيئا نكرا كل امرئ يوما ملاق شرا * أو يخلط البارد سخنا مرا رد شعاع النفس فاستقرا * أخاف أن أكذب أو أغرا عبد الله بن الزبير الأسدى: ۳۳۲ فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى * إلى هانى فى السوق وابن عقيل إلى بطل قد هشم السيف وجهه * وآخر يهوى من طمار قتيل المختار: ۳۴۸ ذو مخاريق وذو مندوحة * وركابى حيث وجهت ذلل

(۵۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، عبد الله بن الزبير الأسدى (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (٢)، الأكل (١)، الحرب (١)، الهلاك (١)

لأبيتن منزلا تكرهه * فإذا زلت بك النعل فزل عامر بن واثلة: ٣٥٨ ولما رأيت الباب قد حيل دونه * تكسرت باسم الله فيمن تكسرا عمر بن أبى ربيعة القرشى: ٣٥٩ إن من أعجب العجائب عندى * قتل بيضاء حرة عطبول قتلت هكذا على غير جرم * إن لله درها من قتيل كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر الذيول زيد بن على: ٣٨٢ إن المحكم ما لم يرتقب حسدا * لو يرهب السيف أو وخز القنا هتفا من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا * موتا على عجل أو عاش فانتصفا زيد بن على: ٣٨٢ شرده الخوف وأزرى به * كذاك من يطلب حر الجلاد منخرق الكفين يشكو الوجى * تنكبه أطراف مر حداد قد كان فى الموت له راحة * والموت حتم فى رقاب العباد إن يحدث الله له دولة * يترك آثار العدى كالرماد ص: ٣٨٨ تحرز سفيان وفر بدينه * وأمسى شريك مرصدا للدراهم سكينة بنت القاسم بن كثير: ٣٩١ عين جودى لقاسم بن كثير * بدرور من الدموع غزير أدركته سيوف قوم لئام * من أولى الشرك والردى والشرور سوف أبكيك ما تغنى حمام * فوق غصن من الغصون نضير

(٥٣۴)

صفحهمفاتيح البحث: عامر بن واثلة (١)، زيد بن على (٢)، القتل (٣)، الموت (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الخوف (١)

ضرار بن الخطاب الفهرى: ٣٩۴ مهلا- بنى عمنا ظلامتنا * إن بنا سورة من القلق لمثلكم نحمل السيوف ولا * نغمز أحسابنا من الرقق إنى لأنمى إذا انتميت * إلى عز عزيز ومعشر صدق بيض سباط كأن أعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق.

زيد بن على: ٣٩۵ أذل الحياة وعز الممات * وكلا أرآه طعاما وبيلا فإن كان لابد من واحد * فسيرى إلى الموت سيرا جميلا أحد الشاميين: ٣٩٩ اطردوا الديك عن ذوابة زيد * فلقد كان لا يعطاه الدجاج أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى: ۴١۵ يا بنى طاهر كلوه وبيئا * إن لحم النبى غير مرى إن وترا يكون طالبه الل * - ه لوتر نجاحه بالحرى ص: ۴١۶ بكت الخيل شجوها بعد يحيى * وبكاه المهند المصقول وبكته العراق شرقا وغربا * وبكاه الكتاب والتنزيل والمصلى والبيت والركن والح * - جر جميعا له عليه عويل كيف لم تسقط السماء علينا * يوم قالوا أبو الحسين قتيل وبنات النبى تبدين شجوا * موجعات دموعهن همول قطعت وجهه سيوف الأعادى * بأبى وجهه الوسيم الجميل إن يحيى أبقى بقلبى غليلا- * سوف يودى بالجسم ذاك الغليل قتله مذكر لقتل على * وحسين ويوم أوذى الرسول

(٥٣۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، داود بن القاسم (١)، زيد بن على (١)، الموت (٢)، القتل (١)، الطهارة (١)

صلوات الإله وقفا عليهم * ما بكى موضع وحن ثكول على بن العباس الرومى: ۴١۶ أمامك فانظر أى نهجيك تنهج * طريقان شتى مستقيم وأعوج ألا- أيهذا الناس طال ضريركم * بآل رسول الله فاخشوا أو إرتجوا أفى كل يوم للنبى محمد * قتيل زكى بالدماء مضرج تبيعون فيه الدين شر أئمة * فلله دين الله قد كان يمرج ص: ۴۶٨ من كل أبيض وضاح الجبين له * نوران من جانبيه الفضل والنسب تجلو العفاة لهم تحت القنا غررا * تلاعب البيض فيها والقنا السلب فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا * فكلما سجعت ورق القنا طربوا يستنجعون الردى شوقا لغايته * كأنما الضرب فى أفواهها الضرب واستأثروا بالردى من دون سيدهم * قصدا وما كل إيثار به الأدب المتنبى: ۴٧۶ أهلا بدار سباك أغيدها * أبعد ما بان عنك خردها يا ليت لى ضربة أتيح لها * كما أتيحت لها محمدها ما زل بن الأعرف: ۴٩۶ تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى عجرد: ۴٩۶ فقلت له وأنكر بعض شأنى * ألم تعرف رقاب بنى تميم رقاب لم تقر بيوم خسف * أبيات على الملك الغشوم

(٥٣۶)

صفحهمفاتيح البحث: على بن العباس (١)، الصّلاة (١)

عمر بن يزيد النخعى: ۴۹۶ أبلغ لديك أبا النعمان معتبة * فهل لديك لمن يرجوك معتتب.
عمرو بن الحسن الأباضـى: ۴۹۶ فى فتية شـرطوا نفوسـهم * للمشـرفية والقنا السمر عقاب بن قيس الطائى: ۴۹۷ تعالوا أقاضيكم أأعيار فقعس * إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم فضالة بن شريك: ۴۹۸ وإنك لو شهدت بكاء هند * ورملة إذ تصكان الخدودا رأمت بكل معولـة ثكول * أباد الدهر واحدها الفقيدا ص: ۴۹۸ وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشـقى بقعقاع جليس عبيـد الله بن عبـد الله بن طاهر: ۴۹۸ محبك شاك ولو يسـتطيع * أتاك لإعظام حق الصـديق كنـدة بن هـذيم الطائى: ۴۹۹ أيـا راكبـا أما عرضت فبلغن * بنى قبطى كلهم وبنى خضف فلاـ تقطعوا حبـل المودة بيننـا * وصـدوا وأنتم إن صـددتم على النصف المنـذر بن الطفيل: ۴۹۹ كفيت بنى عجل وسعد بن مالك * من الدهر يوما كاسف الوجه أقتما

(۵۳۷)

صفحهمفاتيـح البحث: عبيـد الله بن عبد الله (۱)، يزيد النخعى (۱)، سـعد بن مالك (۱)، البكاء (۱)، الطهارة (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)

المنذر بن صخر الأسدى: ۴۹۹ إذا المجلس العبـدى يوما تقابلوا * رأى كلهم وجها لئيما يقابله وإن سـيل أى الناس ألام والدا * أشار إلى العبـدى من أنت سائله منظور بن سـحيم الفقعسـى: ۴۹۹ ولسـت بهـاج فى القرى أهـل منزل * على زادهـم أبكى وأبكى البـواكيا المفضل بن قدامة: ۵۰۰ دعـا ابن مطيع للبيـاع فجئته * إلى بيعـة قلبى لها غير عارف المتوكل الليثى: ۵۰۰ لاـ تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم قـد يكثر النكث المقصـر همه * ويقل مال المرء وهو كريم محمـد بن عبـد الله الجعفرى: ۵۰۱ بنى عمنا لا تذمرونا سـفاهة * فينهض فى عصيانكم من تأخرا وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا * لطاعتكم منا نصيبا موفرا وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا * ليوثا ترى ورد المنيـة أغـدرا محمد بن نوفل: ۵۰۱ عجبت ليحيى الطـالبى وحينه * وتغريره بـالنفس عنـد فسا العمر المكاء بن هميم الربعى: ۵۰۲ إنى امرؤ من بنى شـيبان قـد علمت * هذى القبائل أمى منهم وأبى إنى إذا ما شـربت الخمر ينكرنى * قومى وتعرف منى آية الغضب

(۵۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد الله الجعفرى (۱)، محمد بن نوفل (۱)، الظلم (۱)، الغضب (۱)

المستهل بن الكميت بن زيد: ۵۰۲ إذا نحن خفنا فى زمان عدوكم * وخفناكم إن البلاء لراكد.
مرزوق: ۵۰۲ دعاك الشوق والأدب * ومات بقلبك الطرب الهـذيل بن عبـد الله: ۵۰۲ فتن الشـعبى لما * رفع الطرف إليها أبو عمران يحيى بن سعيد: ۵۰۳ إذا أنـا لم أثن بخير مجازيـا * ولم أذمم الرجس البخيل المـذمما ففيم عرفت الخير والشـر باسـمه * وشق لى الله المسـامع والفمـا يحيى بن زيـاد بن عبـد الله: ۵۰۳ ولمـا رأيت الشـيب حـل بيـاضه * بمفرق رأسـى قلت للشـيب مرحبـا يحيى بن بلال العبدى:

وللموت خير من حياة زهيـدة * وللمنع خير من عطاء مكدر فعش مثريا أو مكديا من عطية * تمنى وإلا فاسأل الله واصبر يحيى بن أبى الخصيب: ۵۰۳ أبا حسن إن لى قصة * ولولا أعاجيبها لم تطل يوسف بن لقوة: ۵۰۳ إن صرف الزمان ضعضع ركنى * ما أرى لى من الزمـان مجيرا ليس ذنبى إلى الزمـان سوى أن * – نى أحببت شبرا وشبيرا وعليـا أباهمـا أفضـل الأ-م * – ة بعـد النبى سـبقا وخيرا فعلى حبهم أموت وأحيا * وعلى هديهم ألاقى النشورا

(۵۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)، الكميت بن زيد (۱)، يحيى بن سعيد (۱)

قيس بن عمرو بن مالـك: ۵۰۴ إذا سـقى الله أرضا صوب غاديـة * فلا سـقى الله أهل الكوفـة المطرا الكميت بن زيد: ۵۰۸ بنى هاشم رهـط النبى فـإننى * بهم ولهم أرضـى مرارا وأغضب خفضت لهم منى جناحى مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب وكنت لهم من

هؤلاء وهؤلاء * محبا على أنى أحب وأغضب وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وإنى لأوذى فيهم وأؤنب المتنبى: ۵۰۸ فالخيل والليل والبيداء تعرفنى * والسيف والرمح والقرطاس والقلم.

(۵۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، الكميت بن زيد (۱)، بنو هاشم (۱)

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام أبا بن الصمغان ... ۲۱۷ أبان بن تغلب ... ۴۶۶، ۴۹۲ أبان بن سعيد ... ۲۳۸ أبان بن عثمان الأجلح ... ۳۷۸ أبان بن نعمان ... ۸۱ إبراهيم ... ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۷۹، ۱۸۰ ۱۹۴، ۲۰۹، ۲۱۷ إبراهيم الأشتر ... ۲۷۳، ۲۹۲، ۳۴۷ ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱ ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴ ۳۵۵، ۳۵۶، ۵۴۷، ۴۹۶ إبراهيم الشروى ... ۴۰۷ إبراهيم الغمر بن الحسن ... ۹۲ إبراهيم المهدى ... ۲۷۹ إبراهيم النخعى ... ۵۶ إبراهيم بن أبى السمال ... ۴۶۱ إبراهيم بن إسحاق بن راشد ... ۴۸۴ إبراهيم بن الحسن المثنى ... ۳۷۸ إبراهيم بن الحسن بن الحسن ...۴۰۴، ۴۰۵ إبراهيم بن المهدى ... ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳ إبراهيم بن الوليد ... ۴۰۰ إبراهيم بن خالد ... ۵۴ إبراهيم بن عبد العزيز... ۴۹۱ إبراهيم بن عبد الله البجلى ... ۳۹۰ إبراهيم بن عبد الله المحض ... ۹۲، ۴۰۲ إبراهيم بن محمد الثقفى ... ۵۲، ۵۳ إبراهيم بن محمد العلوى ... ۴۶۰ إبراهيم بن محمد المذارى ... ۸۸ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ... ۴۷۱ إبراهيم بن محمد بن القاسم ... ۴۷۱ إبراهيم بن محمد بن طلحة ... ۳۴۲، ۳۴۳ إبراهيم بن محمد بن عرفة = نفطويه إبراهيم بن موسى بن جعفر ... ۴۰۸ إبراهيم بن مهزيار ...۵۲ إبراهيم بن ميمون ... ۷۴ أبرويز ... ۱۲۶، ۱۲۷ أبرهة الحبشى ... ۸۸ ابن أبى الحديد ... ۷۱، ۷۲، ۳۶۶ ابن أبى الدنيا ... ۳۶۷ ابن أبى الرقاد ... ۱۴۳ ابن أبى الزناد ... ۳۷۸ ابن أبى العباس العلوى ... ۴۲۶ ابن أبى حاتم ... ۳۴۵ ابن أبى خيثمة ... ۳۶۷ ابن أبى شيخ المحاربى ... ۴۴۱ ابن أبى عقيل ... ۴۸

(۵۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: إبن أبى الحديد المعتزلى (۱)، يوم عرفة (۱)، إبراهيم بن محمد المذارى (۱)، إبراهيم بن موسى بن جعفر (۱)، إبراهيم بن محمد الثقفى (۱)، إبراهيم بن عبد العزيز (۱)، إبراهيم بن عبد الله (۲)، إبراهيم بن مهزيار (۱)، إبراهيم بن إسحاق (۱)، إبراهيم بن ميمون (۱)، إبراهيم بن الحسن (۲)، إبراهيم بن خالد (۱)، إبراهيم النخعى (۱)، إبراهيم بن محمد (۵)، ابن أبى عقيل (۱)، أبان بن عثمان (۱)، أبان بن تغلب (۱)

ابن أبى ليك ... ۵۰۲ ابن أبى مياس المرادى ... ۳۱۴ ابن أسباط ... ۶۴ ابن الأثير ... ۲۹، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۲۷، ۲۹۰ ۳۲۲، ۳۴۹، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۹ ۳۷۱، ۴۰۰، ۴۰۲، ۴۰۵، ۴۱۱ ۴۱۴، ۴۲۱، ۴۲۷، ۴۲۸ ابن الاعرابى ... ۴۸۱، ۴۹۰ ابن الأنبارى ... ۱۸۵ ابن البطائنى ... ۲۴، ۳۴ ابن الجنيد ... ۴۸ ابن الجوزى ... ۴۲۱ ابن الحسين ... ۲۴۰ ابن الحيسمان الخزاعى ... ۲۹۸، ۲۹۹ ابن الخلال ... ۲۰۳ ابن السكيت ... ۱۸۷، ۴۸۶ ۴۸۱، ۴۹۰، ۴۹۲ ابن الضحاك ... ۲۴۸ ابن العلاء التميمى ... ۴۸۷ ابن الفقيه ... ۲۲۹، ۲۳۵ ابن الكوا... ۳۰۴ ابن المغيرة ... ۴۵۵ ابن المهنا العبيدلى ... ۲۴۷، ۲۴۹ ابن النديم ... ۱۷۱، ۴۶۳، ۴۷۹، ۴۸۲ ۴۹۰، ۴۹۶، ۵۰۷ ابن أنجب ... ۲۴۷ ابن أياز ... ۴۷۹ ابن بدر الهمدانى ... ۹۹ ابن بطوطة ... ۳۹، ۴۰، ۱۳۱ ابن بقيلة ... ۲۰۶ ابن بلال بن أبى بردة ... ۱۷۶ ابن بويه الديلمى ... ۵۰۸ ابن بويه معز الدولة ... ۲۵۷ ابن تيمية ... ۳۷۶، ۳۹۸ ابن ثمال الخفاجى ... ۴۲۵، ۴۲۶ ابن جبلة ... ۴۵۷ ابن جبير ...۱۲۸ ابن جرير الطبرى ... ۱۴۲، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۶۶ ۲۲۵، ۳۹۰، ۳۲۳، ۴۱۱ ابن حبان ... ۴۶۳، ۳۶۹، ۴۳۱، ۴۳۴ ابن حجر العسقلانى ...۳۲۲، ۳۳۷، ۳۴۵ ۳۶۶، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴ ۴۳۵، ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۵۰، ۴۶۴ ابن حجر الهيثمى ... ۳۷۶ ابن حكيم ... ۳۳۷ ابن حمدان... ۴۲۲، ۴۲۳، ۵۰۸ ابن حوقل ... ۱۳۳ ابن حيان العجلى ... ۳۴۰ ابن خرداذبه ... ۱۷۶ ابن خلدون ... ۱۵۳، ۲۴۰ ابن دريد ... ۴۸۵ ابن دينار النسابة ... ۲۴۹ ابن ذى الحبكة ... ۳۰۴ ابن رامين ... ۵۰۴ ابن رستة ... ۱۷۵ ابن سعد ... ۲۷۶، ۳۶۶، ۳۹۶ ۴۲۹، ۴۴۱، ۴۴۴،

۴۶۵ ابن سمیة ... ۲۹۲ ابن سیدة ... ۱۲۶ ابن سیرین ... ۲۳۳، ۳۲۰ ابن شبة ... ۳۷۶ ابن شهرآشوب ... ۸۴، ۸۸، ۵۰۶، ۵۰۷ ابن طاهر ...۲۰۴، ۲۶۹ ابن طباطبا ... ۴۰۶، ۴۰۸

(۵۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: الحافظ ابن حجر العسقلانی (۱)، إبن الأثیر (۱)، معز الدولة الدیلمی (۱)، إبن حجر الهیثمی (۱)، ابن تیمیة (۱)، ابن المغیرة (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، ابن الجنید (۱)، ابن الندیم (۱)، الطهارة (۱)

ابن طولون ... ۲۶۹ ابن عائشة الهاشمی ... ۴۱۳ ابن عباد ... ۱۲۶، ۱۲۷ ابن عبدون ... ۷۰ ابن عقدة ... ۵۶، ۲۱۱، ۴۵۵، ۴۶۵ ابن عمار ... ۳۶۶ ابن عیاش ... ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲ ابن عیاش ۲۳۳، ۲۳۴ ابن عیسی القمی ... ۴۶۶ ابن فضال ... ۴۶۱، ۴۶۲ ابن قتیبة الدینوری ... ۱۴۷، ۱۰۵، ۳۴۵ ۳۵۷، ۳۷۱، ۴۹۶ ابن قولویه ... ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۹ ۵۳، ۵۴، ۱۲۳ ابن کامل ... ۳۵۴ ابن ماجة ... ۴۳۸ ابن مخنف ... ۳۵۶ ابن مردویه ... ۳۴۵ ابن مسکان ... ۸۸ ابن مطیع ... ۲۹۲ ابن مکبرا ... ۳۲۱ ابن معین ... ۳۸۷ ابن مقرن الصیرفی ... ۱۶۷ ابن مقلة ... ۲۳۹ ابن مهران ... ۸۱ ابن نباتة ... ۷۴ ابن نمیر ... ۴۳۲ ابن هشام ... ۱۲۳ ابن هولاکو ... ۲۱۹ ابن یامین البصری ... ۴۹۵ أبو احمد الموفق ... ۲۷۹ أبو أحمد بن عدی ... ۲۰۴ أبو أراکة ... ۳۳۹، ۳۴۰ أبو اسامة ... ۲۴، ۶۳ أبو إسحاق السبیعی ... ۳۶۶، ۳۷۹، ۴۴۰ أبو أفنون ... ۱۹۶ أبو الأزهر النحوی ... ۸۴ أبو الأسود الدؤلی ... ۴۸۱، ۴۸۵ أبو البط ... ۲۷۹، ۴۱۱، ۴۱۳ أبو البقاء العکبری ... ۵۰۹ أبو البلاد الأعمی ... ۴۸۹ أبو الجارود ... ۱۱۶، ۱۱۷، ۳۷۸، ۳۷۹ أبو الحسن ... ۱۷۹ أبو الحسن الأشعری ... ۲۰۴ أبو الحسن البکری ... ۲۲۸ أبو الحسن الکرخی ... ۶۹ أبو الحکم بن أبی الأبیض ... ۳۹۹ أبو الخصیب بن ورقاء ... ۲۰۳ أبو الخطاب ... ۴۴۶ أبو الدرداء ... ۲۵۴ أبو الربیع بن الأقطع ... ۳۸۹ أبو السرایا ... ۷۴، ۲۷۹، ۲۹۰، ۴۰۷ ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۷۰ أبو السمال الأسدی ... ۵۰۳ أبو الشعثاء ... ۴۴۱ أبو الشوک ... ۴۰۷، ۴۱۱ أبو الشیخ ... ۳۶۹ أبو الطفیل ... ۳۰۹ أبو العباس ... ۳۴ أبو العباس بن نوح ... ۴۵۹ أبو العتاهیة = إسماعیل بن القاسم أبو العمرطة الکندی ... ۳۱۷ أبو الغنائم ... ۲۱۲ أبو الفرج الإصفهانی ... ۲۸۸، ۳۸۸، ۳۹۰

(۵۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، أبو الأسود الدؤلی (۱)، أبو إسحاق السبیعی (۱)، أبو العباس بن نوح (۱)، أبو الجارود (۱)، ابن قولویه (۱)، أبو الدرداء (۱)، أبو البلاد (۱)، أبو الربیع (۱)، أبو الطفیل (۱)، عیسی القمی (۱)، إبن ماجة (۱)، الغنیمة (۱)

۳۹۵، ۴۱۱، ۴۱۶ أبو الفضل بن أبی زید ... ۸۴ أبو الفضل بن طاهر ... ۲۰۴ أبو القاسم ... ۵۴، ۲۰۵ أبو القاسم الطبری ... ۳۶۹ أبو القاسم الکرباسی ... ۶۲ أبو القاسم الکلباسی ... ۵۱۰ أبو القاسم المغربی ... ۴۲۶، ۴۲۷ أبو اللفائف ... ۵۰۴ أبو المنذر ... ۲۱۷ أبو النرمی ... ۱۸۶ أبو النعمان بن بشیر ... ۱۸۰ أبو الورد ... ۳۶۰، ۳۶۳ أبو الولید ... ۳۸۶ أبو الهیاج ... ۱۰۶، ۱۵۱، ۱۴۴، ۱۴۹ ۱۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۲۰۸ أبو الیقظان ... ۱۹۳ أبو أمیة الفزاری ... ۴۴۴ أبو بردة بن أبی موسی الأشعری ... ۲۶۲، ۳۱۹ ۳۶۹ أبو بصیر ... ۲۷، ۳۴، ۴۶، ۶۷ ۸۲، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۸ أبو بکر الإسماعیلی ... ۲۰۴ أبو بکر الحازمی ... ۱۲۵ أبو بکر الحضرمی ... ۶۳ أبو بکر الخطیب ...۲۰۴ أبو بکر الخوارزمی ... ۵۰۹ أبو بکر السراج ... ۲۰۲ أبو بکر الصدیق ... ۱۸۲، ۱۸۹، ۲۶۵، ۲۸۴ أبو بکر الفقیه ... ۱۹۴ أبو بکر الهذلی ... ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲ ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۶ أبو بکر بن أبی شیبة ... ۱۸۵ أبو بکر بن أبی موسی الأشعری ... ۲۶۰ أبو بکر بن خزیمة ... ۲۰۴ أبو بکر بن شاهویه ... ۴۲۵ أبو بکر محمد الزبیدی ... ۴۸۹، ۴۹۰ ۴۹۱، ۴۹۲ أبو تمام = عبد الله بن أحمد الأنصاری أبو ثابت بن دینار ... ۴۵۱ أبو ثمامة ... ۴۶۸ أبو جبیرة الأنصاری ... ۱۶۱ أبو جعفر السمنانی ... ۴۲۶ أبو جعفر بن أبی زیاد ... ۳۷۸ أبو جعفر بن أبی هاشم ... ۲۰۳ أبو جعفر بن عدنان ... ۲۴۷ أبو جلدة الیشکری ... ۵۰۴ أبو جمیلة ... ۶۷ أبو حاتم... ۴۶۳ أبو حاتم السجستانی ... ۱۵۰ أبو حبیر ... ۴۰۴ أبو حمزة الثمالی ... ۲۵، ۲۷، ۴۹ ۵۵، ۱۹۴، ۳۸۹، ۱۱۳، ۱۱۹ أبو حنیفة النعمان

...۲۵۷، ۳۷۸، ۳۷۹ أبو خالد الكابلى ... ۴۵۴ أبو خالد الواسطى ... ۳۷۷ أبو خشة الغفارى ... ۳۰۲ أبو خلاد ... ۴۴۹ أبو داود... ۴۳۷ أبو داود ... ۴۴۲ أبو داود الحفرى ... ۱۸۵ أبو داود السجستانى ... ۲۱۱ أبو زبيد الطائى ... ۳۰۰ أبو زيد ... ۴۸۷

(۵۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (۱)، أبو بكر بن أبى شيبة (۱)، أبو خالد الواسطى (۱)، أبو خالد الكابلى (۱)، أبو حمزة الثمالى (۱)، عبـد الله بن أحمد (۱)، أبو بكر الحضـرمى (۱)، ثابت بن دينار (۱)، النعمان بن بشير (۱)، أبو اليقظان (۱)، أبو الوليد (۱)، أبو المنذر (۱)، الخوارزمى (۱)، الصدق (۱)، الطهارة (۱)

أبو زيد الأنصارى ... ۲۶۵، ۴۸۱ أبو سعد ... ۲۱۲ أبو سـعيد الإسكافى ... ۶۵ أبو سعيد البكرى ... ۴۶۶ أبو سعيد الخدرى ... ۲۹، ۳۶۸ أبو سـفيان بن حرب ... ۲۳۸ أبو سـفيان بن عروة ... ۱۵۳ أبو سـلام ... ۴۴۷ أبو سـلمة بن عبد الله الأشـهل ... ۲۳۸ أبو سماك العدوى ... ۵۰۴ أبو شرحبيل ... ۴۳۸ أبو شريح الخزاعى ... ۲۹۹ أبو شعيب الخراسانى ... ۵۷ أبو صخر ... ۴۹ أبو ضرغامة العجلى ...۴۰۷ أبو ضـمرة ... ۴۴۱ أبو طـالب ... ۵۰۱ أبو طالب بن عبـد المطلب ... ۲۵۰ أبو طـاهر القرمطى ... ۱۲۲ أبو طاهر سـليمان... ۴۲۱، ۴۲۳، ۴۲۴ أبو طيبـة ... ۴۴۶ أبو ظبية ... ۴۴۶ أبو عامر العبـدرى ... ۱۸۰، ۱۸۴ أبو عبـد الله الجدلى ... ۱۶۱، ۲۳۴ أبو عبد الله الرازى ... ۶۳، ۶۵، ۶۶ أبو عبد الله اليزيدى ... ۲۰۲ أبو عبد الله بن الحجاج ... ۴۵۴ أبو عبيد الثقفى ... ۱۶۶ أبو عبيد الله التميمى... ۲۰۴ أبو عبيدة ... ۲۹، ۵۰، ۱۳۶ ۴۸۷، ۴۸۹، ۴۹۰ أبو عبيـدة الجراح ... ۲۶۵ أبو عثمان النهـدى ... ۳۵۱، ۳۵۲ أبو عروة المرادى... ۲۱۱ أبو علوى النهر سابسـى ... ۴۲۶، ۴۲۷ أبو على الفارسى ... ۲۰۴ أبو على بن راشد ... ۴۴ أبو عمر ... ۱۴۷ أبو عمران الضرير = يحيى بن سعيد أبو عمرو الكوفى ... ۴۸۷ أبو عيسى بن هارون الرشيد ... ۲۷۸ أبو غسان الأزدى ... ۳۷۷ أبو قتادة بن ربعى ... ۴۳۱ أبو قرة بن سلمة ... ۲۵۹ أبو قطن الهمدانى ... ۳۵۰ أبو محجن الثقفى ... ۲۳۴ أبو محمد الأكفانى ... ۲۰۴ أبو محمد البازورى... ۲۵۵ أبو مخنف = لوط بن يحيى أبو مريم السـلولى = مالك بن ربيعة أبو مسـعود الأنصارى = عقبة بن عمرو أبو مسـلم الخراسانى... ۴۰۰ أبو مصعب بن جثامة ... ۳۰۲ أبو معمر ... ۳۸۵ أبو منصور ... ۱۸۵، ۱۸۷ أبو منصور الأصبهانى ... ۲۰۴ أبو منصور الثعالبى... ۵۰۹ أبو مورع ... ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲ أبو موسى الأشعرى ... ۱۶۱، ۱۸۴، ۲۵۴، ۲۷۲ ۲۷۱ ۲۹۱ ۲۹۵، ۳۰۵، ۳۰۶ ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹ ۳۵۶، ۳۵۷، ۴۳۱ أبو نصر التمار ... ۱۴۲

(۵۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (۱)، أبو عبد الله الرازى (۱)، أبو عبد الله الجدلى (۱)، أبو مسعود الأنصارى (۱)، أبو موسى الأشعرى (۱)، أبو عبيدة الجراح (۱)، عبد الله بن الحجاج (۱)، أبو على الفارسى (۱)، أبو على بن راشد (۱)، سلمة بن عبد الله (۱)، أبو عبد الله (۱)، يحيى بن سعيد (۱)، هارون الرشيد (۱)، لوط بن يحيى (۱)، عقبة بن عمرو (۱)، الطهارة (۲)، الحرب (۱)

أبـو نعيم ... ۴۳۶ أبـو نؤاس ... ۶۷، ۱۷۹، ۲۰۵ أبو وائـل ... ۶۷ أبو هـاشم الجعفرى ... ۴۱۵ أبو هـاشم الرمانى = يحيى بن دينار أبو يعلى الموصلى ... ۲۱۱ أبو يوسف القاضـى = يعقوب بن إبراهيم أثرم ... ۱۳۴، ۱۳۶ أثير بن عمرو السكونى ... ۱۹۵ احمد الدورقى ...۲۰۴ احمد القرشى ... ۵۵ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ... ۴۹۳ أحمد بن إبراهيم بن محمد ... ۴۷۱ أحمد بن أبى يعقوب... ۱۴۷ أحمـد بن أحمد بن محمد ... ۲۰۴ أحمـد بن إدريس العلوى ... ۸۴ أحمـد بن الحسن ... ۴۹، ۶۵ أحمد بن الحسـين ... ۵۰۸، ۵۰۹ أحمـد بن الحسـين = المتنبى أحمد بن الحسـين بن على ... ۹۳ أحمـد بن القاسم ... ۴۹۱ أحمـد بن القاسم بن العباس ... ۴۷۴ أحمد بن بديل ... ۲۶۳ أحمد بن بشير بن عمار ... ۴۵۵ أحمد بن حمزة الداعى ... ۴۷۳ أحمد بن حميد ... ۳۷۹ أحمد بن رميثة... ۹۳ أحمـد بن زيد بن الحسين ... ۹۳ أحمـد بن سـهل ... ۴۹۰ أحمـد بن طيفـور ... ۲۹۳ أحمـد بن عـاصم ... ۴۹۱ أحمـد بن على الحنفى ... ۴۸۴ أحمـد بن عمر ... ۲۴۷ أحمد بن عمر بن أبى شـعبة ... ۴۵۱ أحمد بن كامل ... ۲۶۳ أحمد بن محمد ... ۴۵، ۴۹، ۵۳، ۶۷ أحمـد بن محمـد الحسـينى ... ۲۴۷ أحمـد بن محمـد السـيبى ... ۱۹۴ أحمـد بن محمـد الطائى ... ۴۲۰ أحمـد بن محمد

الهمدانی ... ۱۵۰ أحمد بن محمد بن أبی نصر ... ۴۶۲ أحمد بن محمد بن الحنفیهٔ ... ۴۲۰ أحمد بن محمد بن خالد ... ۶۵ أحمد بن محمد بن سعید = ابن عقدهٔ أحمد بن محمد بن عبد الله ... ۴۸۳ أحمد بن محمد بن علی ... ۲۰۴ أحمد بن محمد بن عیسی ... ۶۸ أحمد بن محمد بن لاحق ... ۴۵۴ أحمد بن محمد بن محمد ... ۴۵۲، ۴۵۴ أحمد بن مزید ... ۴۰۷ أحمد بن نصر بن حمزهٔ ... ۲۸۰، ۴۱۷ أحمد بن هلال ... ۵۷ أحمد بن یحیی ... ۱۸۰ أحمد بن یحیی المسلی ... ۲۱۲ أحمد بن یحیی بن أحمد ... ۴۸۴ أحمد بن یحیی بن الحسین ... ۹۳ أحمد بن یحیی بن جابر ... ۱۹۳ أحمد بن یحیی بن زید ... ۴۸۳، ۴۸۶، ۴۹۳ أحمد بن یعقوب ... ۱۶۰ أحمد بن یوسف ... ۴۹۱ احمد طلیعهٔ ... ۴۰۷ احمر بن شمیط ... ۳۵۱، ۳۴۵، ۳۵۵ الأحنف بن قیس ... ۱۰۳، ۱۵۲، ۱۵۳ ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۶، ۲۸۴

(۵۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحافظ أبو نعیم (۱)، محمد بن الحنفیهٔ إبن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام (۱)، أحمد بن إبراهیم بن إسماعیل (۱)، أحمد بن عمر بن أبی شعبهٔ (۱)، أحمد بن محمد بن عبد الله (۱)، أحمد بن محمد بن أبی نصر (۱)، أحمد بن الحسین بن علی (۱)، أحمد بن محمد الهمدانی (۱)، أبو یوسف القاضی (۱)، أحمد بن محمد بن عیسی (۱)، أبو هاشم الجعفری (۱)، یعقوب بن إبراهیم (۱)، أحمد بن محمد بن خالد (۱)، أحمد بن محمد بن سعید (۱)، أحمد بن إبراهیم (۱)، أحمد بن محمد بن علی (۱)، أحمد بن محمد بن محمد (۱)، یحیی بن الحسین (۱)، هاشم الرمانی (۱)، أحمد بن القاسم (۲)، أحمد بن یحیی (۵)، أحمد بن الحسین (۲)، أحمد بن إدریس (۱)، الأحنف بن قیس (۱)، أحمد بن هلال (۱)، أحمد بن یعقوب (۱)، أحمد بن یوسف (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، أحمد بن بشیر (۱)، أحمد بن حمزهٔ (۱)، أحمد بن علی (۱)، محمد الحسینی (۱)، أحمد بن محمد (۵)، أحمد بن عمر (۱)

الأخطل ... ۱۳۹ إدریس ... ۴۱، ۵۴، ۸۲، ۱۱۹ ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۹، ۱۳۱ ادم ... ۲۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳ ۳۴، ۳۷، ۵۴، ۵۷ ۶۳، ۱۰۴، ۱۲۱ ادم بن عبد الله ... ۳۷۸ أدیم بن الحر ... ۴۵۶ أذینهٔ ... ۲۴۹ الأربلی ... ۲۸۸، ۳۲۳ أرطأهٔ بن مالک ... ۱۴۰ أرقم بن عبد الله ... ۳۱۹ أروی بنت عامر ... ۲۷۱ أزد بن الغوث ... ۲۲۶ اسامهٔ بن شریک ... ۴۳۶ إسحاق ... ۱۱۰، ۳۸۲، ۴۶۳ إسحاق البغوی ... ۴۸۲ إسحاق القرمطی ... ۴۲۴ إسحاق بن إبراهیم الموصلی ... ۲۱۲ إسحاق بن إبراهیم بن الحسن ... ۴۰۴، ۴۰۵ إسحاق بن الصباح ... ۲۷۷ إسحاق بن بشیر ... ۱۸۰، ۴۵۵، ۴۵۶ إسحاق بن حریز ... ۴۶ إسحاق بن حماد ... ۲۳۸ إسحاق بن رباط ... ۴۶۱ إسحاق بن سالم ... ۳۷۸ إسحاق بن طلحهٔ ... ۳۱۹ إسحاق بن علی ... ۶۵، ۶۶ إسحاق بن عمار بن حیان ... ۴۵۵ إسحاق بن عمران ... ۴۲۲ إسحاق بن مرار ... ۴۸۹ إسحاق بن یحیی ... ۲۱۴ إسحاق بن یزداد ... ۲۴ أسد ... ۴۰۷ أسد بن عبد الله ... ۱۴۰، ۱۹۳ أسعد بن الأصبغ ... ۱۱۵ إسماعیل ... ۳۸۱ إسماعیل الأول ... ۲۲۳ إسماعیل السدی ... ۳۷۸ إسماعیل بن ابان ... ۳۲۰ إسماعیل بن إبراهیم ...۹۳ إسماعیل بن إبراهیم بن الحسن ... ۴۰۴، ۴۰۵ إسماعیل بن أبی إسماعیل ... ۲۷۸ إسماعیل بن القاسم ... ۵۰۵ إسماعیل بن جابر ... ۴۵ إسماعیل بن جعفر ... ۴۵ إسماعیل بن خالد ... ۲۰۴ إسماعیل بن عبد الخالق ... ۴۵۸ إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفی ...۴۵۹ إسماعیل بن عبد الله القسری ... ۱۹۱، ۴۰۰ ۴۰۱، ۴۰۲ إسماعیل بن عبد الله بن عبید الله ... ۴۷۳ إسماعیل بن علی الدعبلی ...۶۷ إسماعیل بن عمار بن حیان ... ۴۵۵ إسماعیل بن محمد الحمیری ... ۲۰۹ إسماعیل بن موسی بن جعفر ... ۴۰۹ أسماء بن خارجهٔ ... ۱۵۲، ۳۵۵ اسود بن ثعلبهٔ ... ۴۴۲ اسود بن یزید ... ۲۳۳، ۳۰۵ أسید بن عمرو ... ۴۴۵ الأشتر بن الحرث ... ۳۱۸ الأشعث بن قیس ... ۱۶۱، ۱۹۱، ۸۹ ۴۳۴، ۳۱۲ الأصبغ بن نباتهٔ ... ۲۶، ۲۷، ۵۴

(۵۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: إسحاق بن عمار بن حیان (۱)، إسماعیل بن موسی بن جعفر (۱)، عبد الله بن عبید الله (۱)، إسماعیل بن إبراهیم (۲)، إسماعیل بن عبد الخالق (۱)، إسماعیل بن عبد الله (۱)، إسماعیل بن عبد الرحمن (۱)، إسحاق بن إبراهیم (۲)، إسماعیل بن أبان

(۱)، الأصبغ بن نباتة (۱)، إسحاق بن يحيى (۱)، إسماعيل بن جابر (۱)، إسماعيل بن عمار (۱)، إسحاق بن يزداد (۱)، إسماعيل بن على (۱)، أسامة بن شريك (۱)، إسماعيل بن جعفر (۱)، إسماعيل بن محمد (۱)، إسحاق بن بشير (۱)، إسحاق بن حريز (۱)

۵۵، ۱۱۰، ۱۲۱ الأصمعى ... ۱۷۲، ۴۸۳، ۴۸۷ أعشى ربيعة ... ۵۰۵ أعشى همدان ... ۱۵۲ الأعمش ... ۱۳۸، ۱۸۰، ۳۶۶ ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۷۸، ۳۷۹ ۳۸۵، ۳۸۹، ۴۳۸، ۴۴۳ أعين ... ۱۳۷، ۳۶۲، ۴۵۴ أعين مولى سعد ... ۱۸۶ أغر بن يسار ... ۴۴۳ أقرع بن حابس ... ۲۵۰ أكثم بن صيفى ... ۲۵۰، ۴۴۵ أكيدر ... ۱۹۱ أكيدر بن عبد الملك ... ۲۳۷ الإصطخرى ... ۱۴۵، ۱۷۶ العباس بن جعدة ... ۳۳۴، ۳۳۵ الفرات ... ۳۵ أم الأسود بنت أعين ... ۴۵۴ أم الحسن بنت الحسن ... ۴۷۵ أم الحكم بنت أبى سفيان ... ۲۷۲ أم الهيثم بنت الأسود ... ۳۱۴ أم أنمار بنت سباع ... ۴۳۰ أم أيوب بنت عمارة ... ۱۴۱ أم ثابت بنت سمرة ... ۳۵۹ أم جندب الأزدية ... ۴۴۷ أم حكمة ... ۱۹۳ أم سلمة ... ۳۳۷، ۳۳۸ أم سلمة بنت يعقوب ... ۱۹۵ أم سليمان ... ۴۴۷ أم كلثوم بنت الحسين ... ۲۹۳، ۲۹۴ أم كلثوم بنت جرول ... ۴۳۵ أم كلثوم بنت على ... ۳۱۳ الأمين ... ۲۷۸، ۲۸۸، ۴۰۷ ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۲ انس بن عمرو ... ۳۹۲ انس بن مالك ... ۶۷، ۲۳۳، ۴۴۹ أنو شروان ... ۱۸۷ أوس بن قلام ... ۱۶۷ أوسلة بن مالك ... ۲۱۱ أويس القرنى ... ۲۳۳ اياد بن قيس... ۱۵۳ اياس بن مضارب ... ۳۴۹، ۳۵۰ أيمن بن خريم ... ۴۴۰ أيوب ... ۷۲ أيوب بن الحر ... ۴۵۶ أيوب بن الحسن ... ۲۷۹ أيوب بن الحسن بن موسى ... ۴۱۴ أيوب بن سلمة ... ۳۸۳ أيوب بن معروف ... ۱۶۷ أيوب بن نوح ... ۴۶۲ البخارى ... ۲۱۱، ۴۳۹، ۴۸۵، ۴۶۴ البراقى ... ۳۱، ۳۳، ۳۷، ۴۰، ۵۵، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۱۰۵، ۱۵۵ البراء السيلطى ... ۴۴۷ البراء بن عازب ... ۴۳۱ برد خت الضبى ...۱۶۵ البرقى ... ۴۵۵، ۴۵۶ برك بن عبد الله ... ۳۱۱ بركة بن المقلد ... ۴۲۵ برمة بن معاوية ... ۴۴۰ بريد بن خضير ... ۴۶۸ بسام الصيرفى ... ۳۷۸ بسطام بن الحصين ... ۴۵۹ بشار ... ۸۴

(۵۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (۲)، نهر الفرات (۱)، أيوب بن الحسن (۲)، أيوب بن الحر (۱)، البراء بن عازب (۱)، بسطام بن الحصين (۱)، أويس القرنى (۱)، أيوب بن نوح (۱)، أكثم بن صيفى (۱)، أنس بن مالك (۱)، أنس بن عمرو (۱)

بشار المكارى ... ۸۴ بشر ... ۴۳۴ بشر بن إسماعيل بن عمار ... ۴۵۵ بشر بن ربيعة ... ۱۳۸ بشر بن عبد الملك ... ۲۳۷، ۲۴۲ بشر بن عبد الوهاب ... ۱۲۶، ۱۶۶، ۲۰۷ بشر بن مروان ... ۲۶۸، ۲۷۴ ۴۴۹، ۴۶۳ بشير النبال ... ۴۵۶ بشير بن الخصاصية ... ۴۴۳ بشير بن حسان ... ۲۷۵ بشير بن سعد ... ۱۸۰ بشير بن ميمون ... ۴۵۵ بصبهرى بن صلوبا ... ۱۸۰ بضيرة بنت الضيزن ... ۱۳۹ البغوى... ۴۴۶ بكار بن قتيبة ... ۲۵۷ بكر بن عبد الرحمن ... ۲۵۹ بكر بن محمد ... ۴۵۵ بكير بن أعين ... ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴ بكير بن حمران ...۳۲۹، ۳۳۱ البلاذرى ... ۱۳۴، ۱۶۲، ۱۶۷ بلال بن بليل ... ۴۴۵ بندار بن عبد الحميد ... ۴۹۱ بنى بن نفيس ... ۴۲۴ بونا بنت كزنبا ... ۲۱۷ بهرام ... ۱۲۶، ۱۲۷، ۴۲۱ بهرام جور بن يزدجرد ... ۱۸۹ بهراء بن عمرو ... ۱۳۸ تاج الدين ... ۲۸۱ الترمذى... ۲۱۱، ۲۷۴، ۴۳۸ تقى الدين محمد ... ۴۲ تلعكبرى ... ۷۰ توبة بن الخليل ... ۵۲ ثابت البنانى ... ۶۷ ثابت بن أبى ثابت ... ۴۹۰ ثابت بن وديعة ... ۴۴۴ ثعلب ... ۲۰۲، ۴۸۳، ۴۸۹، ۴۹۱، ۴۹۲ ثعلبة بن الحكم ... ۴۳۸ ثعلبة بن جدعان ... ۲۲۵ ثعلبة بن ذهل... ۲۲۵ ثعلبة بن رومان ... ۲۲۵ الثعلبى ... ۱۱۱ الثقفى ... ۷۴ ثمامة بن خوشب ... ۴۰۰، ۴۰۱ ثور بن عبد مناة ... ۳۸۷ ثور بن عفير... ۲۲۵ الثورى ... ۱۸۵ جابر أخو حيان ... ۱۳۸ جابر بن أبى طارق ... ۴۳۹ جابر بن سمرة ... ۴۳۴ جابر بن سيلان ... ۴۴۶ جابر بن عبد الله ... ۳۸۰ جابر بن عبد الله الأنصارى ... ۱۱۱، ۱۱۷ جابر بن يزيد ... ۴۶۷ الجاحظ ... ۳۶۰، ۳۷۹ جالوت ... ۸۲ جبهلة بنت تزيد ... ۱۳۹ جحدمة ... ۴۴۹ جذيمة بن مالك ... ۲۱۲ جرير بن عباد ... ۴۶۶ جرير بن عبد الله ... ۱۶۱، ۱۸۰، ۱۸۱ ۲۹۵، ۳۱۸، ۴۳۳ الجعد مولى همدان ... ۱۴۰

(۵۴۹)

صفحهمفاتیح البحث: ثابت بن أبی ثابت (۱)، بشیر بن الخصاصیة (۱)، جابر بن عبد الله (۲)، إسماعیل بن عمار (۱)، جریر بن عبد الله (۱)، بکیر بن أعین (۱)، جابر بن یزید (۱)، بشیر بن میمون (۱)، ثعلبة بن الحکم (۱)، جابر بن سمرة (۱)، بشر بن مروان (۱)، بشیر النبال (۱)، بشیر بن سعد (۱)، عبد الحمید (۱)، بکر بن محمد (۱)، الثعلبی (۱)

جعفر القرمطی ... ۴۲۴ جعفر بن أبی المغیرة ... ۳۶۸ جعفر بن أبی جعفر ... ۲۷۸ جعفر بن الحسن بن الحسن ... ۴۰۴ جعفر بن العباس ... ۳۹۱ جعفر بن القعقاع ... ۴۰۰ جعفر بن المثنی ... ۴۵۵ جعفر بن سلیمان ... ۴۵۳ جعفر بن عطیة ... ۴۶۰ جعفر بن عنبسة ...۴۸۴ جعفر بن محمد ... ۳۸، ۴۴، ۴۵ جعفر بن محمد البطحانی ... ۴۷۱ جعفر بن محمد بن إسحاق ... ۴۶۱ جعفر بن محمد بن مسعود ... ۶۵ جعفر بن معمر ... ۲۴۱ جعفر بن نافع ... ۴۰۱ جعفر بن ورقاء ... ۲۷۹، ۴۲۳ جعفر بن یحیی ... ۲۶۸ جعفر بن یحیی البرمکی ... ۲۸۷ جلهمة بن أدد ... ۲۲۵ جمال الدین الدستجردانی ... ۲۸۱ جمیل بن بصبهری ... ۲۰۸ جمیل بن دراج ... ۶۹، ۴۶۲ جناح بن نذیر ... ۱۹۵ جندب بن عبد الله ... ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲ ۳۰۴، ۴۳۸ جنکیز خان ... ۱۷۵ جنی الصفوانی ... ۴۲۳ الجوهری... ۱۲۷ جویریة بنت مسهر ... ۳۲۰، ۳۲۱ جویریة بن مهر ... ۱۰۳ جویة بن عائذ ... ۴۸۴ جهیم بن الصلت ... ۲۳۸ حاجب بن زرارة... ۲۳۳، ۲۵۰ الحارث الأعور ... ۲۳۳ الحارث بن تیم ... ۵۰۱ الحارث بن حسان ... ۴۳۸ الحارث بن زیاد ... ۴۳۲ الحارث بن عبد الله ...۲۷۴ حارثة بن وهب ... ۴۳۵ حاطب بن عمرو ... ۲۳۸ حبشی بن جنادة ... ۴۳۹ حبة العرنی ... ۲۰، ۱۱۵، ۲۰۹، ۳۲۰ حبة بن خالد ... ۴۳۸ حبیب بن أبی ثابت ... ۳۸، ۷۸ حبیب بن حیان ... ۴۴۳ حبیب بن مظاهر ... ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۳۴ ۳۳۶، ۳۳۷، ۴۶۸ الحجاج بن یوسف ... ۷۳، ۷۴، ۱۰۳ ۱۶۵، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۱، ۲۱۸ ۲۲۸، ۲۳۳، ۲۷۳، ۲۵۹، ۲۶۲ ۲۶۸، ۲۸۵، ۲۸۶، ۳۵۸، ۳۶۰ ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵ ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱ ۳۷۲، ۴۴۱، ۴۹۷، ۴۹۹، ۵۰۴ الحجاج بن القاسم ... ۳۹۷ الحجاج بن دینار ... ۳۷۸، ۳۸۷ الحجاج بن عاصم ... ۲۶۱ الحجاج بن عتیک ... ۱۳۶ الحجاج بن مسروق ... ۴۶۸ الحجاج بن یوسف ... ۱۳۷ حجار بن أبجر... ۳۲۴، ۳۵۱ حجر بن عدی ... ۲۵۸، ۳۰۸، ۳۰۹ ۳۱۲، ۳۱۵، ۳۱۶

(۵۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: حجار بن أبجر (۱)، حبیب بن مظاهر الأسدی رضوان الله علیه (۱)، حبیب بن أبی ثابت (۱)، الحارث بن عبد الله (۱)، جعفر بن الحسن بن الحسن (۱)، جعفر بن محمد بن إسحاق (۱)، حجر بن عدی الکندی (۱)، جعفر بن محمد بن مسعود (۱)، الحارث بن زیاد (۱)، الحارث الأعور (۱)، جعفر بن أبی جعفر (۱)، جندب بن عبد الله (۱)، الحارث بن حسان (۱)، الحجاج بن مسروق (۱)، حارثة بن وهب (۱)، حجاج بن دینار (۱)، حبشی بن جنادة (۱)، جعفر بن یحیی (۲)، جعفر بن المثنی (۱)، جعفر بن سلیمان (۱)، جمیل بن دراج (۱)، جعفر بن عطیة (۱)، جمال الدین (۱)، جعفر بن عنبسة (۱)، جعفر بن محمد (۲)

۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰ حجر بن یزید ... ۳۱۸ حجیر بن الجعد ... ۱۴۰ حجیة بن الأجلح ... ۳۸۵ حذام الأسدی ... ۲۹۳ حذیفة بن أسید ... ۴۳۴ حذیفة بن الیمان ... ۳۴، ۱۱۱، ۱۴۲ ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۴۹ ۱۵۳، ۱۶۱، ۲۵۹، ۴۳۰ حذیفة بن منصور ... ۴۵ الحر الجعفی... ۴۵۶ الحر العاملی ... ۴۴، ۴۷، ۴۸، ۴۹ ۵۶، ۵۷، ۶۳، ۶۴ ۷۵، ۷۸، ۸۹، ۹۹ حرام بن سعد ... ۱۸۵ حران بن کریمة ... ۳۹۵ حرب بن أمیة ... ۲۴۲ حرب بن هلال ... ۴۴۷ الحر بن یزید ... ۴۶۸ الحرث بن عبد الله ... ۱۸۱ الحرث بن معاویة ... ۳۶۰ حرملة اللخمی... ۲۷۵ حریث بن جابر ... ۲۳۲ حریز بن عبد الله ... ۴۵۹ حریش ... ۱۵۳ حزام بن مرة ... ۳۹۲ حسان بن أبی یحیی ... ۲۰۲ حسان بن المنذر ... ۲۳۲، ۳۵۷ حسان بن قائد ... ۳۵۳ الحسن البصری ... ۲۳۳ حسن الحلوانی ... ۲۰۴ الحسن المثلث بن الحسن المثنی... ۹۳ الحسن بن إبراهیم البطحانی ... ۴۷۱ الحسن بن الجهم ... ۴۵۲، ۴۵۳ الحسن بن الحسن الأفطس ... ۴۷۲ الحسن بن الحسن بن الحسن ... ۴۰۴ الحسن بن المنذر ... ۴۲۵ الحسن بن أیوب بن نوح ... ۴۶۲ الحسن بن بشیر ... ۴۹۶ الحسن بن حمزة العلوی... ۴۵۵ الحسن بن حمزة بن محمد ... ۴۷۱ الحسن بن داود النقار ... ۴۹۲ الحسن بن داود بن الحسن ... ۴۸۵ الحسن بن رباط ... ۴۶۱ الحسن بن رجاء ... ۵۰۱ الحسن بن زید ... ۲۳۰، ۲۳۲ الحسن بن سعد الفقیه ... ۳۸۸ الحسن بن سعید ... ۵۲، ۵۳ الحسن بن سفیان

...۲۱۱ الحسن بن سلیمان ... ۴۵۳ الحسن بن سهل ... ۲۷۸، ۲۷۹، ۴۰۶ ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۱، ۴۱۲ الحسن بن شجرة ... ۴۵۵، ۴۵۶ الحسن بن عبد الله بن محمد ... ۵۴ الحسن بن عطیة ... ۴۶۰ الحسن بن علی ... ۴۹ الحسن بن علی الأشعری ... ۴۵۷ الحسن بن علی البجلی ... ۴۶۶ الحسن بن علی الحوزی ... ۱۸۶ الحسن بن علی الکشمارجانی ... ۶۸ الحسن بن علی المأمونی ... ۴۱۱ الحسن بن علی بن أبی حمزة ... ۶۳ الحسن بن علی بن النعمان ... ۴۴ الحسن بن علی بن عبد الرحمن ... ۴۷۳
(۵۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الحر بن یزید الریاحی (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، علی بن أبی حمزة البطائنی (۱)، الحسن بن عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن علی بن النعمان (۱)، الحسن بن إبراهیم (۱)، حذیفة بن الیمان (۱)، حریز بن عبد الله (۱)، الحسن بن أیوب (۱)، حذیفة بن أسید (۱)، الحسن بن سلیمان (۱)، الحسن بن الجهم (۱)، الحسن بن سفیان (۱)، الحسن بن داود (۲)، الحسن بن عطیة (۱)، الحسن بن المنذر (۱)، حذیفة بن منصور (۱)، الحسن بن الحسن (۲)، الحسن بن رباط (۱)، الحسن بن بشیر (۱)، الحسن بن حمزة (۲)، الحسن بن سعید (۱)، الحسن البصری (۱)، الحسن بن زید (۱)، الحسن بن سهل (۱)، الحسن بن علی (۷)، حریث بن جابر (۱)، الهلال (۱)

الحسن بن علی بن فضال ... ۵۳، ۴۵۶ الحسن بن علی بن معیه ... ۴۷۴ الحسن بن عمارة ... ۳۸۶ الحسن بن کثیر ... ۳۱۰ الحسن بن محبوب ... ۴۷، ۵۰، ۵۴ ۴۵۸، ۴۶۱ الحسن بن محمد الجوانی ... ۳۹۹ الحسن بن محمد بن سماعة ... ۴۵۶ الحسن بن محمد بن معیه ...۴۷۲ الحسن بن یحیی بن الحسین ... ۹۳ الحسن بن یوسف ... ۶۹ الحسین بن أحمد الطالبی ... ۴۱۷ الحسین بن أحمد الفزاری ...۴۹۲ الحسین بن أحمد بن حمزة ... ۲۷۹، ۲۸۰ الحسین بن أحمد بن عمر ... ۲۴۹ الحسین بن أحمد مخیط ... ۴۷۷ الحسین بن إدریس ... ۶۶ الحسین بن إسماعیل ... ۴۱۴، ۴۱۵ الحسین بن أشکیب ... ۶۵ الحسین بن الحسن الأعور ... ۲۴۵، ۴۷۳ الحسین بن الحسن الأفطس ... ۴۰۸ الحسین بن الحسن الکندی ... ۲۶۰ الحسین بن الحسن بن الجهم ... ۴۵۳ الحسین بن الحسن بن علی ... ۹۳ الحسین بن السری ... ۱۹۲ الحسین بن حسن الأفطس ... ۴۱۰ الحسین بن حمزة الأیسر ... ۴۷۸ الحسین بن زکرویه ... ۴۲۲ الحسین بن زید بن الحسین ... ۴۶۹ الحسین بن سعید ... ۴۵، ۴۸، ۴۵۰ الحسین بن سلیمان ... ۴۵۳ الحسین بن عبد الرحمن بن القاسم... ۴۷۲ الحسین بن عبد الله الغضائری ... ۷۰، ۸۴ الحسین بن عبد الله الواسطی ... ۴۵۲ الحسین بن علی بن سفیان ... ۴۵، ۸۴ الحسین بن محمد الصریفینی ... ۱۹۵ الحسین بن محمد الفدان ... ۹۳ الحسین بن محمد المالکی ... ۵۷ الحسین بن موسی الکاظم ... ۹۳ الحسین بن نعیم ... ۴۶۰ الحسین بن هارون ... ۲۶۳ الحسین خلیل الطهرانی ... ۱۰۱ الحصین بن نمیر ... ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۳۳ حضین بن المنذر ... ۲۳۳ حفص بن البختری ... ۶۴ حفص بن سلیمان ... ۲۶۲ حفص بن سوقة ... ۴۵۹ حفص بن عمر ... ۱۴۰ حفص بن غیاث ... ۲۱۱، ۲۶۲ الحکم بن الصلت ... ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱ ۳۹۲، ۳۹۷ الحکم بن أیوب ... ۳۶۴ الحکم بن عتیبة ... ۲۶۲ الحکم بن نفیل ... ۴۶۳ حکمة بن حذیفة ... ۱۹۳ حکیم الحارثی ... ۴۱۲ حکیم بن سعد ... ۱۹۱ حکیم بن منقذ ... ۳۴۳ الحلبی ... ۴۷ حماد ...۱۷۰ حماد الکندغوش ... ۴۱۱ حماد بن زید ... ۲۱ حماد بن عیسی ... ۴۴، ۴۶، ۴۷ حماد بن میسرة الراویة ... ۵۰۶
(۵۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الحسین بن الحسن بن الجهم (۱)، الحسین بن علی بن سفیان (۱)، الحسین بن الحسن الکندی (۱)، الحسن بن محمد بن سماعة (۱)، الحسن بن علی بن فضال (۱)، الحسین بن عبد الله (۲)، الحسین بن هارون (۱)، یحیی بن الحسین (۱)، الحسین بن سلیمان (۱)، الحسین بن إشکیب (۱)، الحسین بن موسی (۱)، الحسین بن الحسن (۳)، الحسین بن أحمد (۵)، الحکم بن الصلت (۱)، الحسین بن حمزة (۱)، الحسین بن سعید (۱)، الحسین بن نعیم (۱)، حفص بن البختری (۱)، الحسین بن زید (۱)، الحسن بن یوسف (۱)، حماد بن عیسی (۱)، محمد الجوانی (۱)، الحسین بن محمد (۳)، الحسن بن کثیر (۱)، الحسن بن محبوب (۱)، حفص بن سلیمان (۱)، الحسن بن علی (۱)، حصین بن نمیر (۱)، حفص بن غیاث (۱)، حماد بن زید (۱)، الحسن بن محمد (۱)، حفص بن

سوقة (١)، حفص بن عمر (١)

حماد بن هرمز ... ٤٨٨ حمد الله القزوينى ... ١٤٦ حمدان بن أحمد ... ٢٥٩ حمران بن أعين ... ٤٥٢، ٤٥٤ حمزة بن أبى حمزة الثمالى ... ٤٥١ حمزة بن القاسم ... ٨٩ حمزة بن بيض ... ٥٠٥ حمزة بن حمران ... ٤٥٢ حمزة بن زيد ... ٤٧٣ حمزة بن محمد... ٤٧٣ حمزة بن محمد الكوفى ... ٤٧١ حميد ... ٤٦٠ حميد بن أحمد ... ٣٨٦ حميد بن عبد الحميد ... ٢٧٩، ٤١١ ٤١٢، ٤١٣، ٥٠١ حنان بن سدير ... ٥٠ حنظلة ... ٢٠١ حنظلة بن أسعد ... ٤٦٨ حنظلة بن الربيع ... ٤٤٥ حويطب بن عبد العزى ... ٢٣٨ حيان بن العباس ... ٣١٠ خارجة الفزارى ... ٢٣١ خارجة بن أبى حبيبة ... ٣١٤ خالد القلانسى ... ٥٣، ٥٥ خالد بن أبى يزيد ... ٦٩ خالد بن الوليد ... ١٨٠، ١٨١، ١٨٩ خالد بن صفوان ... ٢٣٥ خالد بن عبد الله القسرى ... ٧٤، ١٣٦، ١٤٠ ١٤١، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧ ١٧٦، ١٨٢، ١٨٤، ١٩١ ١٩٣، ٢٢٦، ٢٦٠، ٢٦١ ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٧ ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١ ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٩٢ خالد بن عتاب ... ١٥٣، ٣٦٢، ٣٦٣ خالد بن عرعرة ... ٧٦ خالد بن عرفطة ... ١٦٠، ٢٠٦ ٤٣٣، ٣١٩ خالد بن عمر ... ٤١٥ خالد بن كلثوم ... ٤٨٩ خالد بن مخلد... ٢٠٤ خالد بن معمر ... ٢٣٢ خالد بن نضلة ... ١٩٩ خباب بن الأرت ... ١٠٣، ١٦٠، ٤٣٠، ١٧٨ خباب بن عبد الله ... ٤٦٣ خراش بن حوشب ... ٣٩٧، ٣٩٨ خريم بن الأخرم ... ٤٤٠ خزيمة بن نصر ... ٣٥٣، ٣٥٤ خزيمة بن ثابت ... ٤٤٤ خشاف الكوفى ... ٤٩٢ الخضر ... ٥٤، ٧٥، ٧٩، ٨٠ ٨٢، ٨٣، ٨٧ ١١٩، ١٢١، ١٩٤ خضر شلال ... ٨٩، ٩٩، ١٠٤ الخليل ... ٤٨٧ خنيس بن سعد ... ١٩٢، ٤٤٤ خيثمة بن عبد الرحمن ... ٤٥٩ داود ... ٨٢، ٨٣ داود بن القاسم = أبو هاشم الجعفرى داود بن الهيثم ... ٤٨٥، ٤٩٣ داود بن على بن عبد الله ... ٢٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤ داود بن عيسى بن موسى ... ٤٠٩، ٤١٠ داود بن فرقد ... ٥٥، ٤٦١ داود بن كيسان ... ٣٩٥

(٥٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: أبو هاشم الجعفرى (١)، خالد بن عبد الله (١)، داود بن الهيثم (١)، على بن عبد الله (١)، خباب بن الأرت (١)، داود بن القاسم (١)، خالد بن الوليد (١)، خزيمة بن ثابت (١)، حمزة بن القاسم (١)، داود بن عيسى (١)، خالد القلانسى (١)، حمزة بن حمران (١)، حنظلة بن أسعد (١)، حنان بن سدير (١)، داود بن فرقد (١)، حمزة بن زيد (١)، خالد بن معمر (١)، حمزة بن محمد (٢)، عبد الحميد (١)

داود بن محمد بن صالح ... ٤٩٢ دختكا ... ٤٩٦ دعبل ... ٥٠١ دعبل الخزاعى ... ٢٢٨، ٤٩٨، ٤٩٩ ٥٠٠، ٥٠٥ دكين بن سعيد... ٤٤٠ الدميرى ... ٢٨٤، ٢٨٧ الدهن بن عذرة ... ٤٦٣ الديار بكرى المالكى ... ١٠٧ ديلم النقيب ... ١٦٣ الديلمى ... ٩٩ الذئب بن القاسم ... ٤٢٢ ذريح المحاربى ... ٣٨ ذو الفقار ... ٥٧ الذهبى ... ٣٧٦، ٣٧٩ راشد المملوك ... ٣٩٥ راشد بن اياس ... ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤ راشد بن سعد ... ٣٧٨ الراضى بالله ... ١٢٢، ٢٦٣ رافع الغطفانى ... ٤٥٠ رافع بن سلمة بن زياد ... ٤٥٠ رافع بن عبد الله ... ١٤٥ رامة بنت الحسين بن منقذ ... ٢١٠ رامة بنت الحصين ... ١٢٥ رباح ... ٤٠١ ربعى بن خراش ... ٤٤١ ربيع بن خيثمة ...٢٣٣ ربيع بن محمد ... ٤٨٥ ربيعة بن حذار ... ٢٥٠ ربيعة بن مخاشن ... ٢٥٠ ربيعة بن ناجذ ... ٣١٨ رتبيل ... ٣٦٩، ٣٧٠ رجب بن منيع ... ٤٢٧ رزيق الخلقانى ... ٧٠ رزين ... ٣٧٨ رستم ... ١٣٧ رسيم العبدى ... ٤٤٦ الرشيد ... ٤٨١، ٤٨٢، ٥٠٣، ٥٠٥ رشيد الهجرى ... ٣٣٦، ٣٣٩، ٤٤٠، ٤٥٦ رشيد بن مالك ... ٤٤٢ رشيد مولى ... ٣٣٢ رضا بحر العلوم ... ١٠١ رفاعة بن شداد ... ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧ ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥ رفاعة بن يثربى ... ٤٤٣ رقيم بن الياس ... ٤٥٧ روح بن حاتم ... ٢٧٧ روح بن زنباع ... ٢٨٥ روز به... ١٠٦، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧ رومية ... ٤٥٣ رياح بن الربيع ... ٤٤٥ رياح بن عثمان ... ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥ ريان بن سلمة ... ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣ زائدة ... ٣٩٧ زاهر بن زاهر ... ٤٣٧ زبيد اليامى ... ٣٧٨ زبيد بن الحارث ... ٣٨٨ الزبير ... ٢٣١ الزبير بن الأروح ... ٣٣٢ الزبير بن العوام ... ١٦١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٥٠٠ الزبير بن حكيمة ... ٣٩٢ زجر بن قيس ... ٣٤٩، ٣٥١ زحم بن معبد ... ٤٤٣ زرارة بن أعين ... ٦٩، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٢

(٥٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (۱)، الشاعر دعبل الخزاعى (۱)، الزبير بن العوام (۱)، رافع بن عبد الله (۱)، رقيم بن إلياس (۱)، زرارة بن أعين (۱)، رفاعة بن شداد (۱)، ربيعة بن ناجذ (۱)، سلمة بن زياد (۱)، رشيد الهجرى (۱)، ربعى بن خراش (۱)، داود بن محمد (۱)، ربيع بن محمد (۱)، الدميرى (۱)

زرارة بن يزيـد ... ۱۹۲ الزرقـاء ... ۵۰۴ الزعفرانى ... ۷۴ زكرويه ... ۴۲۰ زكرويـه القرمطى ... ۱۲۱، ۱۲۲ زكرويـه بن مهرويه... ۴۲۲، ۴۲۳ زكريا بن ادم ... ۲۲۸ زكريا بن الحر ... ۴۵۶ زكريا بن زائدة ... ۳۷۸ زمزم بن سليم ... ۳۹۲ زند بن الجون ... ۵۰۶ زهرة بن حوية ... ۱۳۷، ۱۶۲ زهرة بن سليم ... ۳۹۹ الزهرى ... ۳۷۸ زهير بن القين ... ۴۶۸ زهير بن المسيب ... ۴۰۸ زهير بن جندب... ۲۹۹ زهير بن معاويـة ... ۳۹۸ زياد القندى ... ۴۴، ۴۵ زياد النهدى ... ۳۹۸ زيـاد بن أبيه ... ۳۳، ۳۵، ۷۲، ۷۳، ۷۴ ۱۰۳، ۱۳۵، ۱۴۱، ۱۰۵، ۱۳۶ ۱۵۲، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳ ۱۶۴، ۱۹۴، ۲۰۷، ۲۶۸، ۲۷۰ ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۸۵، ۳۱۶، ۳۱۷ ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۱، ۳۴۰ زياد بن المنـذر = أبو الجارود زياد بن خراس ... ۱۸۵ زياد بن رافع ... ۴۵۰ زياد بن سوقة ... ۴۵۹ زياد بن عبيـد الله الحارثى ... ۴۰۲، ۴۰۳ زياد بن علاقة ... ۳۷۸، ۴۳۹ زيادة بن زياد ... ۴۸۹ زيد الأسود بن الحسين ... ۲۴۶ زيد بن أبى الفتح ... ۲۴۶ زيد بن أبى شيبة... ۴۴۶ زيد بن أرقم ... ۴۳۲ زيد بن اسلم ... ۴۴۷ زيد بن جعفر العلوى ... ۸۴ زيد بن الحسين ... ۴۷۶ زيد بن الحسين بن عيسى... ۹۳ زيـد بن حارثة ... ۱۹۳ زيـد بن سوقة ... ۴۵۹ زيـد بن صوحان ... ۳۰۶، ۳۰۷ زيـد بن على ... ۳۷، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۹۴ ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۹۴، ۲۰۵، ۲۹۳ ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰ ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵ ۳۸۶، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱ ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶ ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۵۱، ۴۷۲ زيد بن موسـى بن جعفر ... ۴۰۹ السائب بن الأقرع ... ۱۵۱، ۱۵۴ ۲۰۸، ۱۲۶ السائب بن مالك ... ۲۷۳ سابور ... ۱۸۷ سالم ... ۷۷ سالم بن أبى الجعد ... ۴۵۰ سالم بن رافع ... ۴۵۰ سالم بن عبيد ... ۴۴۱ سالم بن عمارة ... ۱۸۳ سبرة بن عبد الرحمن ... ۳۶۱ سبط ابن الجوزى ... ۱۰۷، ۲۸۸ السبيع بن الصعب ... ۱۸۵

(۵۵۵)

صفحهمفاتيـح البحـث: زهير بن القين البجلّى (۱)، سالم بن أبى الجعـد (۱)، زهير بن معاويـة (۱)، السـائب بن مالك (۱)، السبط إبن الجوزى (۱)، الحسـين بن عيسى (۱)، زهرة بن حويـة (۱)، زياد بن المنـذر (۱)، زياد بن سوقـة (۱)، أبو الجارود (۱)، زكريا بن الحر (۱)، زكريا بن آدم (۱)، زياد بن عبيد (۱)، زيد بن حارثة (۱)، زياد القندى (۱)، زيد بن صوحان (۱)، زيد بن موسى (۱)، سالم بن عبيد (۱)، زيد بن أرقم (۱)، زيد بن أسلم (۱)، زيد بن على (۱)

السبيع بن سبع ... ۱۳۷، ۲۱۱ سـحيم بن نوفل ... ۴۴۱ سرحون ... ۳۲۶ السـرى بن إسماعيل ... ۲۶۱ السـرى بن منصور = أبو السرايا سعـد بن إبراهيم ... ۳۸۳ سـعد بن أبى وقـاص ... ۴۲۹، ۴۳۳، ۴۳۷ ۱۰۶، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۳۱ ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸ ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶ ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۳ ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹ ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۷۴، ۱۸۷ ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۱۱ ۲۱۷، ۲۳۳، ۲۷۱، ۲۹۸ ۲۹۹، ۴۲۹، ۴۳۳، ۴۳۷ سعد بن بجير ... ۴۴۴ سعد بن حبتة ... ۴۴۴ سعد بن خيثم ... ۳۹۴ سعد بن زيد ...۳۹۴ سعد بن سعد الأشعرى ... ۶۸ سعد بن طريف ... ۵۴ سعد بن عبد الله ... ۴۵، ۵۴، ۸۹ سعد بن قيس ... ۱۶۰، ۲۳۴ سعد بن مالك ... ۱۴۴، ۱۴۵، ۴۹۹ سـعد بن مسـعود ... ۲۹۵، ۳۰۵ سـعد بن نمران ... ۲۶۰، ۳۱۹ سـعر بن أبى سـعر ... ۳۵۲ سـعيد بن أبى الجهم ... ۴۵۰ سـعيد بن الساجور ... ۲۷۹، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳ سعيد بن العاص ... ۱۸۴، ۱۹۲، ۲۱۳، ۲۰۳، ۲۷۱ ۲۷۲، ۲۰۳، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵ ۱۹۶، ۲۰۲، ۲۳۳، ۲۵۹، ۲۶۲ ۲۷۴، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱ ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵ سـعيد بن حريث ... ۴۳۴ سـعيد بن خيثم ... ۳۷۸ سعيد بن زيد ... ۲۷۲، ۴۳۰ سعيد بن شداد ... ۴۸۵ سعيد بن عبد الله ... ۳۲۴ سعيد بن عمرو ... ۱۸۱ سعيد بن عمرو بن أشوع... ۲۶۰ سـعيد بن محمد الحميرى ... ۲۹۳ سعيد بن مسعود ... ۱۵۳ سعيد بن منقذ ... ۳۵۰، ۳۵۵، ۳۵۷ سعيد بن نمران ... ۱۵۹ السفاح ...۱۵۲، ۱۹۵، ۲۰۴، ۲۱۴ ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۳۴، ۲۶۱ ۲۷۷، ۲۸۷، ۴۶۶، ۵۰۲، ۵۰۳ سفيان ... ۴۶۳ سـفيان الثورى ... ۱۹۶، ۳۸۷ سفيان الطيب ... ۳۹۵ سفيان بن الأبرد ... ۳۶۰ سفيان بن أمية ... ۲۳۸ سفيان بن عيينة ... ۲۱۰ سفيان بن ليلى ... ۳۵۰ السفيانى...

۱۱۱، ۱۱۸ سکینة بنت الحسین ... ۱۳۱، ۲۹۳ سکینة بنت القاسم بن کثیر ... ۳۹۱ سلام بن أبی عمیرة ... ۵۴ سلامة ... ۶۳ سلمان الفارسی ... ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۹، ۱۵۱ ۱۵۳، ۱۱۹، ۲۰۹، ۲۵۹، ۴۳۱ سلمان بن ربیعة ... ۲۵۸، ۴۳۸

(۵۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (۱)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله علیه (۱)، سعید بن أبی الجهم (۱)، سفیان بن عیینة (۱)، سعید بن عبد الله (۱)، سعد بن إبراهیم (۱)، سعد بن عبد الله (۱)، سفیان الثوری (۱)، سلمان بن ربیعة (۱)، سعید بن خیثم (۱)، سعید بن زید (۱)، سعید بن عمرو (۲)، سعد بن مالک (۱)، سعید بن محمد (۱)، سعد بن مسعود (۱)، سعد بن زید (۱)، سعد بن قیس (۱)، سعد بن سعد (۱)، الطب، الطبابة (۱)

سلمان بن ربیعة الباهلی ... ۱۶۰ سلمان مولی عبید الله ... ۳۹۳ سلمویه ... ۴۸۲ سلمة بن ثابت ... ۳۹۷ سلمة بن عاصم ... ۴۸۳، ۴۸۴ سلمة بن قیس ... ۴۳۸ سلمة بن کهیل ... ۲۵۲، ۳۶۸، ۳۷۸ سلمة بن نعیم ... ۴۴۱ سلمة بن یزید ... ۴۳۶ سلمی بن نوفل ... ۲۵۰ سلیم السلطان ... ۲۲۳ سلیمان ... ۲۹، ۷۲، ۱۱۷، ۲۱۷ سلیمان بن إسماعیل ... ۴۷۲ سلیمان بن الحسن ... ۴۵۲ سلیمان بن خالد... ۳۸۹، ۳۹۶ سلیمان بن داود بن الحسن ... ۴۰۴، ۴۰۵ سلیمان بن سراقة ... ۳۹۰ سلیمان بن صالح ... ۶۹ سلیمان بن صرد ... ۳۲۴، ۳۲۷، ۴۳۵ ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳ ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۸، ۵۰۶ سلیمان بن عبد الملک ... ۱۵۳، ۲۷۵، ۲۸۷ سلیمان بن علی بن عبد الله ... ۴۰۳ سلیمان بن کیسان ... ۳۹۵ سلیمان بن محمد ... ۴۸۳ سلیمان بن منصور ... ۲۷۸ سلیمان بن مهران = الأعمش سلیمان مولی ... ۳۳۰ سلیمان مولی طربال ... ۵۵ سلیم بن یزید ... ۳۱۷ سماک بن حرب ... ۴۴۸ سماک بن مخرمة ... ۱۳۹ سمرة بن جندب ... ۴۳۴، ۴۳۸ سنان بن مقرن ... ۴۳۲ سندی ... ۲۸۸ سنسن ... ۴۵۴ سنمار ... ۱۸۷، ۱۸۸ سواد بن زید ... ۱۹۳ سواء بن خالد ... ۴۳۸ سوید بن سلیم ... ۳۶۱ سوید بن عبد الرحمن ... ۳۵۰، ۳۵۱ سوید بن قیس ... ۴۴۷ سوید بن مقرن ... ۴۳۲ سوید بن منجرف ... ۲۳۲ سهل بن حنیف ... ۱۰۳، ۴۳۰ سهل بن زیاد ... ۴۷، ۵۱ سیبویه ... ۲۰۲، ۲۲۹ ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱ سیحان بن صوحان ... ۳۰۸ السیوطی ...۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸ ۴۹۶، ۴۷۹، ۴۸۱ شاه بن میکال ... ۴۱۷، ۴۱۸ شاه صفی ... ۴۱، ۲۲۳ شبث بن ربعی ... ۱۴۰، ۲۳۱، ۲۳۲ ۳۰۶، ۳۲۴، ۳۳۴، ۳۴۹، ۳۵۱ ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷ الشبلنجی ... ۱۰۸، ۳۷۹ شبیب الخارجی ... ۱۹۳ شبیب بن بجرة ... ۳۱۲، ۳۱۳ شبیب بن یزید ... ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱ ۳۶۲، ۳۶۳ شبیل بن أبی الأزدی ... ۲۹۹، ۳۰۱، ۳۰۲ شتیر بن شکل ... ۴۴۲ شجرة بن میمون... ۴۵۵

(۵۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: جلال الدین السیوطی الشافعی (۱)، سلیمان بن صرد الخزاعی (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، سلیمان مولی طربال (۱)، سلیمان بن مهران (۱)، علی بن عبد الله (۱)، سلیمان بن داود (۱)، سیحان بن صوحان (۱)، سلیمان بن الحسن (۱)، سلیمان بن خالد (۱)، سلیمان بن صالح (۱)، سلمان بن ربیعة (۱)، سلمة بن کهیل (۱)، سهل بن زیاد (۱)، شجرة بن میمون (۱)، سلیمان بن محمد (۱)، سهل بن حنیف (۱)، سوید بن مقرن (۱)، شتیر بن شکل (۱)، سماک بن حرب (۱)، سمرة بن جندب (۱)

شداد بن الهیثم ... ۳۱۶ شدید بن عبد الرحمن ... ۴۵۵ شرحبیل بن الأعور ... ۴۴۲ شرحبیل بن حسنة ... ۲۶۵، ۴۴۶ شرقی بن القطامی ... ۱۳۹، ۱۹۷ ۲۰۲، ۲۲۹ شریح ... ۳۸، ۲۰۷، ۲۵۹ شریح القاضی ... ۱۸۹، ۲۳۳، ۲۵۱ ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۷، ۲۵۸، ۴۳۸ شریح بن الحارث ... ۱۶۰، ۳۱۹ شریح بن هانی ... ۳۱۹، ۴۴۳ الشریف الرضی ... ۲۴۴ شریک بن شداد ... ۳۱۹ شریک بن عبد الله... ۱۴۲، ۲۶۱ ... ۳۸۸، ۵۰۷ شریک بن عمرو ... ۲۰۱، ۲۰۲ شعبة ... ۲۹۳، ۳۷۸ شعبة بن الحجاج ... ۱۹۶ الشعبی ... ۱۳۵، ۱۸۰، ۱۸۵، ۲۰۸ ۲۰۹، ۲۶۱، ۲۷۴، ۳۷۶، ۵۰۲ شقیر الطبیب ... ۳۹۵ شقیق بن ثور ... ۲۳۲ شکل بن حمید ... ۴۴۲ الشمر بن ذی الجوشن... ۳۴۹، ۳۵۵ شمس الدین بن الجوینی ... ۲۸۱ شمس الدین علی ... ۲۴۷ شمس الدین محمد ... ۲۱۹ شهاب بن عبد ربه ... ۴۵۸ شهد بن عدنان ... ۲۲۷ شیبان ... ۴۴۵ شیطان بن زبیر ... ۲۱۱ الصاغانی ... ۱۲۵، ۱۲۷ صالح بن أبی الأسود ... ۸۳ صالح بن أبی

حماد ... ۴۹ صالح بن عبد الله ... ۴۸۵ صالح بن علی ... ۱۸۲، ۲۱۷ صالح بن مسرح ... ۳۶۰، ۳۶۳ صالح بن میثم ... ۴۵۴ صباح ...۳۲۰ صباح الحذاء ... ۵۶ صخر بن العیلة ... ۴۳۷ صدام ... ۳۹۱ صدقة بن حسان ... ۶۵ الصدوق ... ۲۸، ۳۱، ۳۳، ۴۴، ۴۸ ۴۹، ۵۲، ۵۳، ۶۵، ۲۵۱ صراف بن یزید ... ۳۵۸ صعصعة ... ۳۰۴ الصفار ... ۴۴، ۵۳ صفوان ... ۲۴، ۶۳، ۹۰، ۲۷۳ صفوان بن عسال... ۴۳۶ صفوان بن یحیی ... ۴۶۱، ۴۶۴ صفی الدین بن محاسن ... ۲۴۹ صفیة ... ۴۹۷ صفیة بنت العباس ... ۳۹۴ صقر بن عبد الله... ۲۷۷ صلابة بن مالک ... ۱۳۸ صلوبا بن بصبهری ... ۱۸۱ الصنابح بن الأعسر ... ۴۴۸ صهباء بنت حرب ... ۲۳۷، ۲۴۲ صیفی بن فسیل ... ۳۱۹ ضحاک بن عجلان ... ۲۲۷، ۲۳۸ ضحاک بن قیس ... ۱۸۹، ۲۷۲ ۴۳۳، ۴۳۹ ضرار بن الأزور ... ۱۸۰، ۴۴۰

(۵۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: صالح بن أبی الأسود (۱)، صالح بن أبی حماد (۱)، صالح بن عبد الله (۱)، شریک بن عبد الله (۱)، شمر بن ذی الجوشن لعنه الله (۱)، شهاب بن عبد ربه (۱)، صفوان بن یحیی (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، شریح بن هانی (۱)، شعبة بن الحجاج (۱)، شریح القاضی (۱)، صیفی بن فسیل (۱)، شمس الدین محمد (۱)، صالح بن میثم (۱)، صباح الحذاء (۱)، صالح بن علی (۱)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۱)، شقیق بن ثور (۱)، الجوینی (۱)، الحرب (۱)، الطب، الطبابة (۱)

ضرار بن الخطاب ... ۱۴۵، ۱۵۰ ضرار بن الخطاب ... ۱۵۴، ۳۹۴ ضریس بن أعین ... ۴۵۴ ضریس بن عبد الملک ... ۴۵۲ ضیزن بن معاویة ... ۱۳۹ طارف بن عبد الله ... ۳۵۸ طارق بن الأشیم ... ۴۳۹ طارق بن زیاد ... ۴۴۹ طارق بن عبد الله ... ۴۴۱ طالوت... ۸۳ طاهر ... ۴۰۶ طاهر بن أحمد الفقیه ... ۴۶۹ الطبرانی ... ۴۴۳، ۴۴۶ الطبرسی ... ۶۵ الطرماح بن حکیم ... ۵۰۵ طریف البکری ...۴۲۳ طریف بن عبد الله ... ۳۵۸ طعمة التمیمی ... ۳۹۰ طغر لبک ... ۴۲۷ طلحة ... ۲۳۱، ۳۰۷، ۳۰۸ طلحة بن عبد الله بن خلف ...۱۵۳ طلحة بن عبید الله ... ۱۶۰، ۱۹۵، ۲۱۳ ۲۱۴، ۲۱۸، ۲۳۸، ۳۰۴ طلحة بن مصرف ... ۴۴۷ طلق بن حبیب ... ۳۷۰ طلیحة بن خویلد ... ۲۳۴ الطوسی ... ۴۵، ۴۶، ۵۱، ۵۲، ۶۷ ۷۰، ۸۴، ۸۸ ۱۱۱، ۲۵۹، ۴۵۲ ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰ ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۹۳، ۵۰۶ طوعة الکندیة ... ۳۲۸ طهماسب الصفوی ... ۲۲۲ طهمان ... ۳۶۰ طیالسی ... ۷۰ ظالم بن عمر = أبو الأسود الدؤلی ظریف بن ناصح ... ۵۳ عائذ بن حملة ... ۳۱۷ عائشة ... ۵۲، ۲۳۱، ۳۰۶ عابس بن أبی شبیب ... ۳۲۵، ۴۶۸ عاتکة بنت الحسین... ۱۳۱ عاص بن أمیة ... ۳۰۲ عاص بن وائل ... ۲۵۰ عاصم ... ۲۶۲ عاصم بن أبی النجود ... ۲۷۴ عاصم بن الدلف ... ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۵۴ عاصم بن عمر ... ۴۰۱ عاصم بن عوف ... ۳۱۹ عاصم بن کلیب ... ۴۴۷ عامر التمیمی ... ۳۹۰ عامر بن الظرب ... ۲۵۰ عامر بن شراحیل ... ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۳۳ عامر بن شهر ... ۴۳۶ عامر بن صعصعة ... ۲۳۳ عامر بن عبد الله بن قیس ... ۲۵۹ عامر بن عبد قیس ...۱۵۳ عامر بن عدی ... ۲۲۶ عامر بن عمرو ... ۴۴۳ عامر بن مسعود ... ۲۷۳، ۳۵۸ ۴۴۹، ۴۵۹ عباد بن حصین ... ۱۵۳ العبادی... ۱۷۵ العباس الأول ... ۲۲۲، ۲۲۳ العباس بن أحمد ... ۴۷۳ العباس بن الحسن المثلث ... ۹۴

(۵۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: الطبرانی (۱)، أبو الأسود الدؤلی (۱)، طلحة بن عبید الله (۱)، عابس بن أبی شبیب (۱)، عامر بن عبد الله (۱)، طلحة بن عبد الله (۱)، ضریس بن عبد الملک (۱)، العباس بن أحمد (۱)، عامر بن عبد قیس (۱)، طاهر بن أحمد (۱)، ضریس بن أعین (۱)، ظریف بن ناصح (۱)، عامر بن مسعود (۱)، عاصم بن عمر (۱)

العباس بن الحسن بن الحسن ... ۴۰۴ العباس بن الفضل ... ۲۸۸ العباس بن الکاظم ... ۲۷۹ العباس بن ذریح ... ۳۶۶ العباس بن سعید ... ۳۹۱، ۳۹۳ ۳۹۵، ۳۹۷ العباس بن عامر ... ۷۰ العباس بن عبد المطلب ... ۳۹۴ العباس بن عیسی ... ۲۷۸ العباس بن محمد العباسی ... ۴۸۳ العباس بن محمد بن علی ... ۴۸۹ العباس بن محمد بن عیسی ... ۴۰۸، ۴۰۹ العباس بن مرداس ... ۲۳۴ العباس بن موسی العباسی ... ۲۷۸ العباس بن موسی بن عیسی ... ۲۷۸، ۴۰۸ ۴۱۲، ۴۱۳ عبد الأعلی الشامی ... ۳۸۱ عبد الأعلی بن علی بن أبی شعبة ... ۴۵۱ عبد الأعلی بن یزید ... ۳۳۴ عبد الجبار الرازی ... ۸۴ عبد الجبار بن الحسن ... ۴۷۴ عبد الحسین الطهرانی ... ۱۰۱

عبـد الحمید الخادم ... ۴۵ عبد الحمید الرواسی ... ۳۹۷ عبد الحمید السـلطان ... ۱۷۴ عبـد الحمید بن التقی ... ۵۵ عبد الحمید بن عبد الرحمن ... ۲۶۰، ۲۷۵ عبد الحمید بن فرقد ... ۴۶۱، ۴۶۲ عبد الحمید بن محمد ... ۲۴۶، ۴۷۶ عبد الخالق بن عبد ربه ... ۴۵۸ عبـد الخالق بن محمد ... ۲۰۳ عبد الخیر الخیوانی ... ۳۰۷، ۳۰۸ عبد الرحمن الأنباری ... ۴۷۹، ۴۸۲ عبد الرحمن البرقوقی ... ۵۱۰ عبد الرحمن الخلخالی ... ۵۱۰ عبد الرحمن الناصر ... ۲۵۵ عبد الرحمن بن إبراهیم ... ۵۶ عبد الرحمن بن أبی الوالی ... ۴۰۴ عبد الرحمن بن أبی عقیل ... ۴۴۱ عبد الرحمن بن أعین ... ۴۵۴ عبد الرحمن بن الأسود ... ۳۸ عبد الرحمن بن الأشعث ... ۳۶۴، ۳۶۹، ۵۰۴ عبد الرحمن بن الجوزی ... ۷۲ عبد الرحمن بن الحارث ... ۳۷۸ عبد الرحمن بن الخطاب ... ۴۱۴ عبد الرحمن بن السائب... ۷۲، ۷۳ عبد الرحمن بن العباس ... ۳۶۴ عبد الرحمن بن بشر ... ۴۵۵ عبد الرحمن بن بشیر ... ۲۳۵ عبد الرحمن بن حبیش ... ۳۰۴ عبد الرحمن بن حسان ... ۳۱۹، ۳۲۱ عبد الرحمن بن حسنة ... ۴۴۶ عبد الرحمن بن حماد ... ۶۵ عبد الرحمن بن سعید ... ۸۳، ۳۴۹ ۳۵۲، ۳۵۶ عبـد الرحمن بن عابس ... ۳۶۶ عبـد الرحمن بن عبد الله ... ۲۷۲، ۳۲۴، ۳۶۴ عبد الرحمن بن عقیل ... ۴۳۳ عبد الرحمن بن فرقد ... ۴۶۱ عبد الرحمن بن محمد الأشعث ... ۲۳۴ عبد الرحمن بن مخنف ... ۳۴۹ عبد الرحمن بن مقرن ... ۴۳۳ عبد الرحمن بن ملجم ... ۴۰، ۱۰۳، ۱۲۸ ۱۳۱، ۱۴۷، ۱۹۵، ۳۱۰

(۵۶۰)

صفحهمفاتیـح البحث: عبد الحمید بن التقی (۱)، عبد الأعلی بن یزید (۱)، عبد الخالق بن عبد ربه (۱)، العباس بن عبد المطلب (۱)، عبـد الأعلی بن علی (۱)، عبـد الخالق بن محمد (۱)، العباس بن عیسـی (۱)، عبـد الحمید بن فرقد (۱)، عبـد الحمید بن محمد (۱)، العباس بن موسی (۲)، العباس بن الفضل (۱)، العباس بن عامر (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، العباس بن محمد (۳)، عبد الحمید (۴)

۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۴۲۹ عبد الرحمن بن نعیم ... ۴۵۵، ۴۶۰ عبد الرحمن بن نوفل ... ۴۴۱ عبد الرحیم بن عبد ربه ... ۴۵۸ عبد الرزاق المقرم ... ۱۶۹ عبد السلام بن عبد الرحمن ... ۴۵۵ عبد الصمد بن أبی مالک ... ۳۹۴ عبد العزیز الأربلی ... ۲۸۲ عبد العزیز الدهلوی ... ۳۷۸ عبـد العزیز بن الحجاج ... ۴۰۰ عبد العزیز بن سعید ... ۴۰۴ عبد العزیز بن محمد ... ۴۸۲ عبد العظیم بن الحسین ...۴۷۲ عبد الکریم ... ۳۳۹ عبد الکریم بن علی ... ۲۰۴ عبد الله أفندی ... ۳۸، ۳۹، ۸۹ عبد الله الحمیری ... ۷۰ عبد الله اللیثی ... ۶۷ عبد الله بن ابان ... ۸۲ عبد الله بن إبراهیم الأزدی ... ۲۰۴ عبد الله بن أبی أوفی ... ۱۰۳، ۴۳۳ عبد الله بن أبی زیاد ... ۲۰۴ عبد الله بن أحمد الأنصاری ... ۵۶ عبد الله بن أحمد الفقیه ... ۴۸۵ عبد الله بن أحمد بن حنبل ... ۴۶۳ عبد الله بن أحمد بن عبد الله... ۴۸۳ عبـد الله بن إدریس ... ۲۱۱ عبـد الله بن اسامة ... ۵۵ عبد الله بن الأسود ... ۵۶ عبد الله بن الجارود ... ۱۳۷ عبد الله بن الحرث ...۳۱۸ عبـد الله بن الحسن المثلث ... ۹۴ عبد الله بن الحسن المحض ... ۴۰۳، ۴۰۴ عبد الله بن الحسن المحض ... ۴۰۵ عبد الله بن الحسن المکفوف ... ۹۴ عبـد الله بن الحسن بن أبی الشوارب ... ۲۵۷ عبد الله بن الحسـین العکبری ... ۴۷۹ عبد الله بن الحسـین بن محمد ... ۴۶۹ عبـد الله بـن الزبیر ... ۱۳۹، ۲۳۴، ۲۵۸، ۲۶۰ ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۸۵، ۲۹۲ ۳۲۶، ۳۳۲، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵ ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۸ ۴۳۲ عبـد الله بن الزبیر الأسـدی ... ۵۰۵ عبـد الله بن العباس ... ۳۹۳ عبد الله بن العلاء ... ۲۲۸ عبد الله بن القاسـم الحارثی ... ۴۶۴ عبـد الله بن المبارک ... ۲۱۱ عبـد الله بن المعتز ... ۴۸۴ عبـد الله بن المعتم ... ۱۴۲، ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۵۰ عبد الله بن المعتمر ... ۱۵۳، ۱۵۴ عبـد الله بن المعرض ... ۴۴۶ عبـد الله بن الولید ... ۲۶، ۷۰ عبـد الله بن بکیر ... ۴۵۲ عبـد الله بن جبلة ... ۵۴ عبد الله بن جعفر ... ۳۰۲ عبد الله بن حازم ... ۳۳۴ عبد الله بن حسن بن حسن ... ۲۱۴ عبد الله بن حمدان ... ۱۳۴ عبد الله بن حویة ...۳۱۹ عبد الله بن خارجة = أعشـی ربیعة عبد الله بن خالد ... ۲۷۲ عبد الله بن خریش ... ۴۸۲ عبد الله بن داود بن الحسن ... ۴۰۴، ۴۰۵

(۵۶۱)

صفحهمفاتیح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السـلام (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۵)، عبد

الله بن القاسم الحارثی (۱)، عبد الله بن الزبیر الأسدی (۱)، عبد الله بن أبی أوفی (۱)، عبد الله بن أحمد الفقیه (۱)، عبد الله بن الحسین بن محمد (۱)، عبد الله بن إبراهیم (۱)، عبد الله بن الجارود (۱)، عبد الرحیم بن عبد ربه (۱)، عبد العزیز بن الحجاج (۱)، عبد الله بن الولید (۱)، عبد العظیم بن الحسین (۱)، عبد الله بن المبارک (۱)، عبد الله بن العلاء (۱)، عبد الله بن الحسین (۱)، عبد الله بن الزبیر (۱)، عبد الله بن أبان (۱)، عبد الله بن إدریس (۱)، عبد الله الحمیری (۱)، أحمد بن عبد الله (۱)، عبد الله بن أحمد (۲)، عبد الله بن خالد (۱)، عبد الله بن بکیر (۱)، عبد الله بن جبلة (۱)، عبد العزیز بن محمد (۱)، داود بن الحسن (۱)، عبد العزیز (۳)، عبد الکریم (۲)
عبد الله بن داهر ... ۵۴ عبد الله بن رباط ... ۴۶۱ عبد الله بن رستم ... ۴۹۲ عبد الله بن سعد ... ۲۳۸، ۳۴۱ عبد الله بن سعید ... ۴۸۹ عبد الله بن سعید الحرشی ... ۴۰۹ عبد الله بن شبرمة ... ۲۶۱، ۳۸۵، ۵۰۶ عبد الله بن شداد ... ۳۵۰ عبد الله بن صالح ... ۳۷۸ عبد الله بن طاهر ... ۴۵۳ عبد الله بن عباس ... ۲۰۷، ۲۳۳، ۳۰۶ ۳۱۰، ۳۴۵، ۳۵۸، ۳۶۸ عبد الله بن عبد الرحمن ... ۲۹۳ عبد الله بن عتبة... ۲۵۸، ۳۶۹ عبد الله بن عدنان ... ۲۲۷ عبد الله بن عفیف ... ۱۰۲ عبد الله بن علی ... ۴۰۳ عبد الله بن عمر ... ۱۲۷، ۱۵۱ ۳۵۸، ۴۰۰، ۴۰۱ عبد الله بن عمر بن عبد العزیز ... ۲۷۶، ۲۶۸ عبد الله بن عمرو ... ۳۷۸ عبد الله بن عوف ... ۳۹۲ عبد الله بن قتادة ... ۳۵۲ عبد الله بن قیس = أبو موسی الأشعری عبد الله بن کثیر العامری ... ۵۶ عبد الله بن لهیعة ... ۲۵۴، ۲۵۷ عبد الله بن مالک ... ۱۹۵، ۲۵۸، ۲۵۹، ۴۴۸ عبد الله بن محمد الأزدی ... ۳۱۳ عبد الله بن محمد الخطابی ... ۴۸۵، ۵۰۵ عبد الله بن محمد بن جعفر ... ۴۷۰ عبد الله بن محمد بن عمر ... ۳۷۸ عبد الله بن محمود ... ۴۱۴ عبد الله بن مسعود ... ۵۶، ۱۱۲، ۱۳۷، ۱۴۰ ۱۴۱، ۱۵۱، ۱۶۰، ۲۳۳ ۲۷۰، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱ ۳۳۷، ۳۶۶، ۴۳۰، ۴۳۶، ۴۵۹ عبد الله بن مسکان ... ۳۸۹ عبد الله بن مسلم ... ۳۲۵ عبد الله بن مسلم بن عبد الله... ۴۶۹ عبد الله بن مسمع ... ۳۲۴ عبد الله بن مطیع ... ۲۷۳، ۳۴۷، ۳۴۹، ۳۵۰ ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴ ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷ عبد الله بن معاویة ...۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲ عبد الله بن وال ... ۳۲۴، ۳۴۱، ۳۴۳ عبد الله بن یحیی الذهلی ... ۲۱۱ عبد الله بن یحیی بن حنبل ... ۲۱۱ عبد الله بن یزید ... ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۶۶ عبد الله بن یزید الخطمی ... ۲۷۳ عبد الله بن یزید بن زید ... ۴۳۲ عبد الله بن یقطر ... ۱۰۳، ۳۲۲، ۳۲۳ عبد الله شبر ... ۳۹، ۸۹، ۹۹، ۱۰۴ عبد المسیح بن بقلة ... ۱۳۵، ۱۴۶ عبد المسیح بن عمرو ... ۱۸۹ عبد المطلب ... ۸۸ عبد المطلب بن هاشم ... ۲۵۰ عبد الملک القمی ... ۴۵ عبد الملک بن أعین ... ۴۵۲، ۴۵۴ عبد الملک بن الأهتم ... ۲۰۸ عبد الملک بن عمیر ... ۱۰۳، ۱۰۷، ۱۳۶ ۲۰۹، ۲۱۶، ۲۵۸ ۳۲۲، ۴۰۲، ۵۰۲ عبد الملک بن فرقد ... ۴۶۱، ۴۶۲ عبد الملک بن مروان... ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۵۲

(۵۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، عبد الله بن محمد بن جعفر (۱)، عبد الله بن محمد بن عمر (۱)، أبو موسی الأشعری (۱)، عبد الله بن یحیی (۲)، عبد الله بن داهر (۱)، عبد الله بن طاهر (۱)، عبد الله بن عتبة (۱)، عبد الله بن یزید (۳)، عبد الله بن وال (۱)، عبد الله بن مسکان (۱)، عبد الملک بن أعین (۱)، عبد الله بن رباط (۱)، عبد الله بن شبرمة (۱)، عبد الله بن شداد (۱)، عبد الله بن صالح (۱)، عبد الله بن مالک (۱)، عبد الله بن مسعود (۱)، عبد الله بن سعید (۲)، عبد الله بن عفیف (۱)، عبد الله بن کثیر (۱)، عبد الله بن محمود (۱)، عبد الله بن یقطر (۱)، عبد الله بن علی (۱)، عبد الله بن عمرو (۱)، عبد الله بن قیس (۱)، عبد الملک بن عمیر (۱)، عمر بن عبد العزیز (۱)، عبد الله بن محمد (۲)، عبد الله بن عمر (۱)، عبد الملک القمی (۱)، عبد الملک بن فرقد (۱)
۲۰۸، ۲۶۷، ۲۷۴، ۲۸۴، ۲۸۵ ۲۸۶، ۲۸۷، ۳۴۶، ۳۶۰، ۳۷۰ ۳۷۲، ۴۳۴، ۴۴۴، ۴۹۴، ۴۹۵ ۴۹۹، ۵۰۱، ۵۰۵ عبد الملک بن میسرة... ۱۹۶ عبد المؤمن صفی الدین ... ۲۱۵ عبد الواحد البصری ... ۶۷ عبد الواحد بن أحمد ... ۲۶۳ عبدان السقا ... ۵۰۸ عبدوس بن محمد ... ۴۰۸ عبدة بن الطبیب ... ۱۲۶، ۲۰۵ عبس بن بغیض ... ۱۹۶ عبید الله بن أبی العلاء ... ۳۷۸ عبید الله بن أبی رافع ... ۱۰۳ عبید الله بن الحارث ... ۳۳۳، ۳۳۴ عبید الله بن الحر ... ۴۵۶ عبید الله بن المجمع ... ۴۵۷ عبید الله بن رافع ... ۴۵۰ عبید الله بن زیاد ...۷۳، ۷۴، ۱۰۳، ۱۰۷ ۱۲۶، ۱۶۹، ۱۸۵، ۱۹۶، ۲۰۹ ۲۶۸، ۲۷۳، ۲۸۹، ۳۲۲، ۳۲۳ ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰ ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳،

۳۳۴، ۳۳۵ ۳۳۶، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱ ۳۴۲، ۳۴۴، ۳۴۷، ۴۴۴، ۴۵۶ ۴۶۸ عبید الله بن عبد الله ... ۴۵۳ عبید الله بن عبد الله بن الحسن ...۲۷۸ عبید الله بن عبد الله بن طاهر ... ۴۹۸ عبید الله بن عبد الله بن عتبة ... ۲۵۹ عبید الله بن علی ... ۴۵۱ عبید الله بن علی باغر... ۹۴ عبید الله بن عمر ... ۴۳۶ عبید الله بن عمرو بن عزیز ... ۳۳۳ عبید الله بن محمد ... ۲۷۸ عبید الله بن محمد بن عمر ... ۳۷۸ عبید الله بن موسی ... ۲۰۴ عبید الله بن موسی الکاظم ... ۹۴ عبید بن الأبرص ... ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱ عبید بن خالد ... ۴۴۱ عبید بن زرارة ...۴۵۲، ۴۵۳ عبید بن عمیر ... ۱۰۷ عبید بن کعب ... ۴۴۶ عبیدة بن حمید الحذاء ... ۴۸۵ عبیدة بن رافع ... ۴۵۰ عبیدة بن عازب ...۴۳۱ عتاب بن شمیر ... ۴۴۲ عتاب بن عبد الله ... ۴۹۷ عتاب بن ورقاء ... ۱۴۰، ۱۹۳، ۲۳۲ عتبة بن الأخنس ... ۳۱۹ عتبة بن غزوان ... ۱۴۴، ۱۵۲ عتبة بن فرقد ... ۴۴۱ عتبة مولی الحجاج ... ۳۶۸ عتیبة ... ۶۷ عثمان ... ۸۳ عثمان بن الخیبری ... ۴۰۰، ۴۰۱ عثمان بن المغیرة ... ۳۱۰ عثمان بن بوذویه ... ۳۶۸ عثمان بن حاتم ... ۴۶۰ عثمان بن حنیف ... ۲۷۰ عثمان بن سعید ... ۲۳۸، ۴۶۲، ۴۶۴ عثمان بن سوقة ... ۴۵۹ عثمان بن عاصم ... ۳۸۶ عثمان بن عفان ... ۱۲۶، ۱۵۹، ۱۶۶

(۵۶۳)

صفحهمفاتیح البحث: الخلیفة عثمان بن عفان (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، عبید الله بن أبی رافع (۱)، عبید الله بن عبد الله (۳)، عبید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، عبید الله بن موسی (۲)، عبید الله بن الحر (۱)، عبید الله بن علی (۲)، عبید الله بن عمرو (۱)، عبد الملک بن میسرة (۱)، عبید الله بن محمد (۲)، عبید الله بن عمر (۱)، عتبة بن غزوان (۱)، عثمان بن حاتم (۱)، عبید بن زرارة (۱)، عثمان بن سوقة (۱)، عثمان بن حنیف (۱)، عثمان بن سعید (۱)، عبد المؤمن (۱)، الطهارة (۱)، الطب، الطبابة (۱)

۱۷۸، ۱۸۴، ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۱۴ ۲۵۸، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۸۴، ۲۹۸ ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳ ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۸، ۳۶۷ ۴۳۰، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۹۶، ۴۹۷ عثمان بن عمر الصقلی ... ۲۰۲ عثمان بن عمیر ... ۳۸۷ عثمان بن قیس ... ۲۵۴ عجرد ... ۴۹۶ عجرد بن عمر ... ۵۰۳، ۵۰۶ عدسة بن مالک ... ۲۰۳ عدی بن الدمیک ... ۱۸۲ عدی بن الرقاع ... ۱۹۱ عدی بن ثابت ... ۲۶۲ عدی بن حاتم الطائی... ۴۳۳ عدی بن زید ... ۱۸۹ عدی بن عمیرة ... ۴۴۵ عرفجة بن شریح ... ۴۳۷ عروة بن أبی الجعد ... ۲۵۸، ۴۳۸ عروة بن المغیرة... ۲۷۴، ۳۶۱ عروة بن مضرس ... ۴۳۷ عزرة بن قیس ... ۳۲۴ عسکری ... ۴۴۱ عشنق بن عبد الله ... ۱۴۵ عطارد ... ۱۹۶، ۲۹۵ عطاء الجوینی ... ۲۱۹، ۲۲۲ عطاء مولی اسحق ... ۱۵۹ عطیة بن الحارث ... ۱۶۰ عفیف بن معدی کرب ... ۳۸۹ عقاب بن قیس ... ۴۹۷ عقبة بن عمر ... ۱۶۰، ۲۷۱، ۴۳۱ عقیل بن مقرن ... ۴۳۳ عک بن عدنان ... ۲۲۷ عکرمة الفیاض ... ۱۵۳ عکرمة بن ربعی ... ۱۵۲، ۲۳۲ علاء الدین بن الجوینی ... ۲۸۱ علاء بن الحضرمی ... ۲۳۸ علاء بن عبد الرحمن ... ۱۳۹ علقمة ... ۲۳۳ علقمة بن الأسود... ۵۶ علقمة بن قیس ... ۳۰۵ علی الأمیر بن محمد البطحانی ... ۹۵ علی الشدید بن الحسن ... ۹۵ علی الشرقی ... ۱۶۱، ۱۶۸، ۲۱۵ علی الشولستانی ... ۴۱، ۴۳، ۱۰۶ علی الطباطبائی ... ۲۲۳ علیان بن ثمال ... ۲۸۲ علی بن إبراهیم ... ۴۷، ۵۳ علی بن إبراهیم النسابة ...۴۷۰ علی بن إبراهیم بن الحسن ... ۴۶۰ علی بن إبراهیم بن محمد ... ۹۵ علی بن أبی شعبة ... ۴۵۱ علی بن أبی طالب النقیب ...۲۴۹ علی بن أبی طالب بن عمر ... ۴۲۶ علی بن أحمد الواحدی ... ۵۰۹ علی بن أدیم ... ۴۹۷ علی بن إسماعیل بن عمار... ۴۵۵ علی بن الحسن البزاز ... ۲۰۷ علی بن الحسن الشاب ... ۴۷۷ علی بن الحسن الصوفی ... ۴۷۸ علی بن الحسن بن الحسن... ۴۰۴ علی بن الحسن بن رباط ... ۴۶۱ علی بن الحسن بن فضال ... ۴۷، ۵۶ ۶۷، ۷۰

(۵۶۴)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن إسماعیل بن عمار (۱)، علی بن الحسن بن رباط (۱)، علی بن الحسن بن فضال (۱)، إبراهیم بن الحسن (۱)، علی بن أبی طالب (۲)، علی بن أبی شعبة (۱)، علی بن إبراهیم (۳)، عطیة بن الحارث (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، عدی بن حاتم (۱)، الحسن البزاز (۱)، عثمان بن قیس (۱)، علی بن الحسن (۲)، علقمة بن قیس (۱)، علی بن أحمد (۱)، الجوینی (۲)

علی بن الحسین ... ۴۵ علی بن الحسین بن غریزة ... ۴۶۹ علی بن الحکم ... ۴۹، ۵۲ علی بن الخلیل ... ۴۹۷ علی بن العباس الرومی

...۴۱۶ على بن المبارك الأحمر ... ۴۸۲ على بن النعمان ... ۶۸، ۲۵۵ على بن أمير الدين ... ۲۲۰، ۲۲۲ على بن ثابت ... ۴۹۱ على بن حاتم ... ۱۶۱ على بن حازم ... ۴۸۹ على بن حديد ... ۴۹ على بن خالد ... ۱۹۵ على بن داود بن أبى الكرام ... ۴۶۹ على بن رئاب ... ۵۰ على بن راشد ... ۲۲۷ على بن رافع ... ۴۵۰ على بن زيد ... ۴۱۷، ۴۱۸ على بن سعيد ... ۴۰۹، ۴۱۰ على بن سليمان ...۴۵۳، ۴۵۴ على بن شجرة ... ۴۵۵، ۴۵۶ على بن طاوس ... ۵۳، ۵۷، ۸۴، ۸۸ ۹۰، ۹۹، ۲۲۲، ۴۰۶ على بن عبد الحميد ... ۱۱۰ على بن عبد العزيز ... ۴۹۱ على بن عبد الله بن سنان ... ۴۹۰ على بن عبد الله بن محمد ... ۴۰۳ على بن عبيد الله بن الحسين ... ۴۷۰ على بن عطية ... ۴۶۰ على بن غراب ... ۲۶۲ على بن محمد ... ۴۴، ۴۵، ۴۹، ۵۱ على بن محمد البطحانى ... ۴۷۲ على بن محمد التسترى ... ۷۹ على بن محمد الجوانى ... ۹۵ على بن محمد الحمانى ... ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۰۵ ۲۱۲، ۵۰۴ على بن محمد الحميرى... ۲۶۳ على بن محمد بن الزبير ... ۷۰ على بن محمد بن المحض ... ۹۵ على بن محمد بن جعفر ... ۴۱۲ على بن محمد بن عبدوس ...۴۸۶ على بن محمد بن عبيد ... ۴۸۶، ۴۹۳ على بن محمد بن على ... ۲۰۴ على بن محمد بن يعقوب ... ۴۵۵ على بن محمد طنجيرا ... ۴۷۱ على بن مسلم الأحول ... ۴۷۷ على بن مهزيار ... ۴۴، ۵۰، ۵۲، ۵۳ على بن ميمون ... ۶۸ على بن نعيم ... ۴۶۰ على بن يحيى بن الحسين ... ۹۶ على كتيلة بن يحيى ... ۹۵ على كمونة ... ۶۲، ۵۱۰ عمادة بن رويبة ... ۱۶۰ عمار اليقظان ... ۸۱ عمار بن إبراهيم ... ۴۷۵ عمار بن حيان ... ۴۵۵ عمار بن معاوية ... ۴۶۳ عمار بن ياسر ... ۱۴۲، ۱۵۱، ۱۹۳ ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۹۵، ۳۰۶ ۳۰۸، ۳۰۹، ۴۳۰، ۴۳۱ عمارة بن رويبة ... ۴۴۰ عمارة بن شهاب ... ۲۷۱ عمارة بن صلخب ... ۳۳۵ عمارة بن عقبة ... ۱۹۲، ۳۱۹

(۵۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: على بن عبيد الله بن الحسين (۱)، على بن عبد الله بن محمد (۱)، على بن محمد التسترى (۱)، على بن محمد بن الزبير (۱)، على بن محمد بن يعقوب (۱)، عبد الله بن سنان (۱)، على بن عبد العزيز (۱)، يحيى بن الحسين (۱)، عمارة بن رويبة (۱)، على بن محمد بن جعفر (۱)، على بن مهزيار (۱)، على بن النعمان (۱)، على بن العباس (۱)، عمار بن ياسر (۱)، على بن الحسين (۲)، على بن سليمان (۱)، عمار بن حيان (۱)، على بن ثابت (۱)، على بن حاتم (۱)، على بن رئاب (۱)، محمد الجوانى (۱)، على بن عطية (۱)، على بن ميمون (۱)، على بن الحكم (۱)، على بن خالد (۱)، على بن راشد (۱)، على بن رافع (۱)، على بن غراب (۱)، على بن حديد (۱)، على بن سعيد (۱)، على بن شجرة (۱)، على بن نعيم (۱)، على بن زيد (۱)، محمد بن عبدوس (۱)، محمد بن عبيد (۱)، على بن محمد (۷)، عبد الحميد (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

۳۲۵، ۳۳۰، ۴۹۶ عمران بن على بن أبى شعبة ... ۴۵۱ العمرانى ... ۱۹۳، ۱۹۶ عمر بن إبراهيم الضبابى ... ۱۹۶ عمر بن إبراهيم العلوى ... ۴۹۳ عمر بن إبراهيم القاضى ... ۴۷۴ عمر بن إبراهيم بن محمد ... ۴۸۶ عمر بن أبى ربيعة ... ۳۵۹ عمر بن أبى شعبة... ۴۵۱ عمر بن اسامة ... ۱۶۱ عمر بن الخطاب ۱۰۶، ۱۲۶، ۱۳۴، ۱۳۶ ۱۳۷، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴ ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۳ ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۰ ۱۶۱، ۱۹۱، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷ ۲۳۲، ۲۳۸، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴ ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۷۰ ۲۷۱، ۲۸۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۸ ۲۹۹، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲ ۴۳۸، ۴۴۱، ۵۰۰ عمر بن الغضبان ... ۴۰۱، ۴۰۲ عمر بن الفرج ... ۴۱۴ عمر بن الوردى ... ۱۳۴ عمر بن جبير ... ۱۶۰ عمر بن خالد ... ۳۷۸ عمر بن زهير ... ۲۷۷ عمر بن سراقة ... ۲۹۶ عمر بن سعد ... ۱۴۰، ۳۱۹، ۳۲۵ ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۶۹، ۳۹۳ عمر بن سعيد بن سالم ... ۴۹۰ عمر بن سماك ... ۵۰۲ عمر بن عبد العزيز ... ۱۷۵، ۲۶۰ ۲۷۴، ۲۸۷ عمر بن عبد الله الأشعرى ... ۲۲۸ عمر بن مالك ... ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۴ عمر بن محمد الحسينى ... ۲۴۷ عمر بن مسلم الأحول ... ۴۷۰ عمر بن مسلم بن أبى سارة ... ۴۵۱ عمر بن موسى ... ۳۷۷، ۳۷۸ عمر بن هبيرة ... ۷۴، ۱۴۰، ۱۶۴ ۲۶۸، ۲۷۵، ۲۷۶ ۲۷۷، ۲۸۷، ۴۰۰ عمر بن يحيى بن الحسين ... ۹۶ عمر بن يزيد ... ۴۷ عمر بن يزيد النخعى ... ۴۹۶ عمرو الأزدى ... ۱۰۳ عمرو بن أبى بذل ... ۳۹۰ عمرو بن أبى عمرو ... ۴۹۰ عمرو بن الأحوص ... ۴۴۷ عمرو بن الحارث ... ۱۶۰، ۱۶۱ عمرو بن الحجاج ... ۳۲۴، ۳۵۴ عمرو بن الحسن الأباضى ... ۴۹۶ عمرو بن الحمق ... ۳۱۵، ۳۱۷، ۳۱۹ ۴۳۵، ۴۳۷ عمرو بن الحسن الأباضى ... ۴۹۶ عمرو بن العاص ... ۲۵۴، ۲۶۵،

۲۶۶ ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲ ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۴ عمرو بن المنـذر ... ۱۳۹ عمرو بن اليـاس ... ۴۵۷ عمرو بـن بكر ... ۳۱۱ عمرو بن بليـل... ۴۴۵ عمرو بن حريث ... ۱۳۵، ۱۶۰، ۲۷۳، ۳۱۶ ۳۳۰، ۳۳۴، ۳۳۷، ۳۳۸

(۵۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سـعد لعنه الله (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، مسلم بن أبى سارة (۱)، على بن أبى شعبة (۱)، عمرو بن أبى عمرو (۱)، يحيى بن الحسين (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، عمر بن أبى شعبة (۱)، عمر بن إبراهيم (۳)، عمر بن عبد العزيز (۱)، عمر بن عبـد الله (۱)، عمرو بن العـاص (۱)، عمر بن هـبيرة (۱)، يزيـد النخعى (۱)، عمرو بن الحمـق (۱)، سـعيد بن سالم (۱)، محمد الحسينى (۱)، عمر بن زهير (۱)، عمر بن يزيد (۱)، عمرو بن حريث (۱)، عمر بن موسى (۱)، عمر بن خالد (۱)، عمر بن جبير (۱)، عمر بن مسلم (۱)، الفرج (۱)

۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۹، ۳۵۵ ۳۵۹، ۳۹۳، ۴۳۴ عمرو بن خارجـة ... ۴۴۸ عمرو بن خالـد ... ۴۹، ۴۶۸ عمرو بن طريـف ... ۱۳۹ عمرو بن عاصم التميمى ... ۲۹۹ عمرو بن عبد الرحمن ... ۳۹۱، ۳۹۲ عمرو بن عتبة ... ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۳ عمرو بن عثمان ... ۵۱، ۵۲ عمرو بن قرظة ... ۴۶۸ عمرو بـن قيس ... ۱۲۷ عمرو بن كـثير ... ۲۰۲ عمرو بن مالـك ... ۱۳۴ عمرو بن محمـد بن حمزة ... ۱۵۳ عمرو بن مسعود ... ۱۹۹ عمرو بن معدى كرب ... ۲۳۳ عمرو بن ميمون ... ۱۶۱، ۳۶۸ عمرة بنت النعمان ... ۳۵۹ عمير بن أفلح ... ۴۴۸ عمير بن ضابى ... ۳۰۴، ۴۹۶ عمير بن يزيـد ... ۳۱۸ عميرة بن شـهاب ... ۱۴۰ عنبسة بن سـعيد ... ۱۳۷، ۳۶۳ عوف بن عبـد الحارث... ۴۳۹ العياشـى ... ۲۹، ۳۴، ۴۴ عيـاض بـن غنم ... ۴۴۱ عيسـى بن إسـماعيل بن جعفر ... ۹۵ عيسـى بن المسـيب ... ۲۶۱ عيسى بن المغيرة ... ۱۸۵ عيسـى بن المنكدر ... ۲۵۷ عيسى بن جعفر بن المنصـور ... ۵۰۰ عيسـى بن خلاط ... ۴۲۵ عيسى بن زيد ... ۹۴ عيسى بن محمد ... ۴۱۳ عيسى بن محمد بن أبى خالد ... ۴۱۲ عيسى بن محمد بن هارون ... ۴۷۱ عيسى بن مروان ... ۴۸۶ عيسى بن مريم ... ۴۱۹ عيسى بن موسى ... ۱۳۹، ۲۶۱، ۴۱۳ عيسى بن موسى بن محمد ... ۲۷۷ عيينة بن أسماء ... ۴۹۷ غازى الملك... ۱۷۴ غـالب بن أبجر ... ۴۴۲ غراب البين بن محمـد ... ۲۴۷ غزالة ... ۳۶۲، ۳۶۳ غسـان بن أبى الفرج ... ۲۷۹، ۴۱۱، ۴۱۳ غسان بن شبام ... ۱۵۹ غيلاـن بن جامع ... ۲۶۱ غيلان بن مسـلمة ... ۲۵۰ فائـد بن حبيب ... ۴۹۸ فاتـك بن أبى الجهل ... ۵۰۸ فاطمة بنت أسد ... ۴۲۹ فاطمـة بنت الحسين ... ۴۰۴، ۴۰۶ فاطمـة بنت الحسـين بن عبـد الله ... ۴۱۳ فاطمـة بنـت الهريش ... ۴۶۹ فاطمة بنت محمد بن يحيى ... ۴۵۳ الفتح ... ۴۰۱ الفتـح بن خاقان ... ۴۸۶ الفجيع بن عبـد الله ... ۴۴۲ الفخار ... ۸۸ فخر الدين ... ۲۸۱ فخر الدين الأطروش ... ۲۴۸، ۲۴۹ فخر الدين حمزة ... ۲۴۹ الفخرى ... ۳۷۹

(۵۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (۱)، عياض بن غنم (۱)، عمرو بن قيس (۱)، الحسين بن عبد الله (۱)، فاطمة بنت الحسين (۱)، محمد بن أبى خالد (۱)، إسماعيل بن جعفر (۱)، غيلان بن جامع (۱)، فاطمة بنت محمد (۱)، محمد بن هارون (۱)، عمرو بن ميمون (۱)، عيسى بن زيد (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، عنبسة بن سعيد (۱)، عمرو بن خالد (۱)، عمرو بن عاصم (۱)، عيسى بن محمد (۱)، عمرو بن قرظة (۱)، موسى بن محمد (۱)، محمد بن حمزة (۱)، الفرج (۱)، الجهل (۱)

الفدان الزيدى ... ۴۷۶ الفرات بن حيان ... ۴۴۰ الفراء ... ۲۲۹، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳ فرج بن عثمان ... ۴۲۰ فرخبنداذ ... ۱۸۰ الفرزدق ...۵۰۷، ۵۰۸ فرعـان بن الأعرف ... ۴۹۶ فروة بن نوفـل ... ۱۸۴، ۴۴۱ فضالة بن شـريك ... ۴۹۷ الفضل ... ۳۷۸ فضل الله ... ۵۷ الفضل بن إبراهيم بن عبد الله ... ۴۸۶ الفضل بن العباس الخزاعى ... ۴۹۸ الفضل بن جعفر ... ۴۹۸ الفضل بن دكين ... ۳۱۰ الفضل بن سهل ... ۲۳۹، ۲۷۰، ۴۰۶، ۵۰۳ الفضل بن محمد بن الصباح ... ۲۷۹، ۴۱۳ الفضل بن يحيى ... ۲۶۸ الفضيل الأعور ... ۵۲ فضيل الرسان ... ۳۸۵ فطر بن خليفة ... ۱۵۲ فلتان بن عاصم ... ۴۴۷ فوارس بن الحسن ... ۴۷۷ فيصل الأول ... ۱۷۴ قابوس بن النعمان... ۴۵۰ القادر بالله ... ۲۴۴، ۲۶۳، ۴۲۶ القاسم بن أحمد ... ۴۲۲ القاسم بن أحمد الكاتب ... ۴۹۸ القاسم بن إسماعيل ... ۴۵۶ القاسم

بن الحسن المکفوف ... ۴۷۸ القاسم بن الحسین ... ۲۴۵ القاسم بن الحسین السبیعی ... ۴۷۴ القاسم بن العباس ... ۹۶ القاسم بن الکاظم ... ۹۶، ۲۱۶ القاسم بن سلام ... ۴۸۹، ۴۹۰ القاسم بن عبد الرحمن ... ۲۶۰ القاسم بن عبد الغفار ... ۴۰۱ القاسم بن عبد الله بن الحسین ... ۴۷۲ القاسم بن عقیل ... ۴۱۷ القاسم بن علی الأمیر البطحانی ... ۹۶ القاسم بن کثیر ... ۳۹۱ القاسم بن محمد بن بشار ... ۴۹۱ القاسم بن محمد بن جعفر ... ۴۷۶ القاسم بن معن ... ۲۶۰، ۴۸۲ القاسم بن معین ... ۱۴۳ قباذ بن عبد الله ... ۱۴۵ قبیصة بن ضبیعة ... ۳۱۹ قتادة ... ۱۵۲ قتیبة ... ۳۶۲ قتیبة الجعفی ... ۴۸۲ قتیبة بن مسلم ... ۲۳۲، ۲۳۳ قتیبة بن مهران ... ۴۸۲ قحیف العقیلی ... ۴۹۸ قدامة بن مالک ... ۳۵۰ قرظة بن کعب ... ۴۳۱ قرمط ... ۴۲۰، ۴۲۱ قرواش بن المقلد ... ۴۲۵، ۴۲۶ قریش بن بدران ... ۴۲۵ قزوینی ... ۱۳۳ قضاعة بن معد ... ۲۲۷ قطام ... ۳۱۱، ۳۱۴ قطب الدین الراوندی ... ۱۱۲ قطبة ... ۲۳۸ قطبة بن مالک ... ۴۳۹

(۵۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: القاسم بن محمد بن جعفر بن ابی طالب (۱)، نهر الفرات (۱)، الشاعر الفرزدق (۱)، إبراهیم بن عبد الله (۱)، قطب الدین الراوندی (۱)، القاسم بن عبد الله (۱)، القاسم بن الحسین (۲)، قتیبة بن مهران (۱)، الفضل بن العباس (۱)، الفضل بن یحیی (۱)، الفضیل الأعور (۱)، القاسم بن الحسن (۱)، القاسم بن علی (۱)، القاسم بن محمد (۱)، محمد بن الصباح (۱)، القاسم بن معن (۱)، الفضل بن دکین (۱)، الفضل بن سهل (۱)، فطر بن خلیفة (۱)، قرظة بن کعب (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)

قطرب ... ۲۰۵، ۴۹۰ القطری بن الفجاءة ... ۱۸۱ قطن بن عبد الله ... ۲۷۴ القعقاع بن شور ... ۲۳۳، ۴۹۸، ۳۳۴ قعقاع بن عمرو ... ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۴۹ ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۵۴، ۳۰۷ قعنب بن أعین ... ۴۵۴ القلانسی ... ۲۷، ۸۹ القلقشندی ... ۲۴۰ قمامة بنت الحارث ... ۱۹۱ قنبر مولی علی ... ۳۶۴، ۳۶۵ قنواء بنت رشید ... ۳۴۰ قیس بن أبی حازم ... ۴۴۶، ۴۴۸ قیس بن أبی غرزة ... ۴۴۵ قیس بن الأصم ...۱۸۴ قیس بن الحارث ... ۴۴۷ قیس بن الربیع ... ۳۸۶، ۴۴۷ قیس بن الولید ... ۳۱۹ قیس بن سعد بن عبادة ... ۴۴۴ قیس بن طهفة ... ۳۵۱ قیس بن عائذ ... ۴۴۸ قیس بن عمار بن حیان ... ۴۵۵ قیس بن عمرو = النجاشی قیس بن عوف ... ۴۳۹ قیس بن مسهر ... ۳۲۳، ۳۲۴، ۴۶۸ قیس بن یزید ... ۳۱۷، ۳۱۸ قیس مولی ... ۳۳۰ قیصر ... ۲۸۳ کافور الأخشیدی ... ۵۰۸ الکاهلی ... ۷۸ کثیر بن شهاب ... ۳۱۹، ۳۳۴ کثیر بن طارق ... ۳۷۸ کدام بن حیان ... ۳۱۹ کرمیتة ... ۴۱۹ کریم بن عفیف ... ۳۱۹ الکسائی ... ۱۲۶، ۲۲۹، ۴۷۹، ۴۸۰ ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۶، ۴۸۹ ۴۹۳، ۴۹۷، ۵۰۷ ۳۳، ۳۵، ۳۹، ۱۰۵ ۱۵۱، ۱۵۸، ۲۱۴، ۲۳۰ ۲۸۳، ۳۰۴، ۴۴۲ الکشی ... ۲۵۹، ۳۳۶، ۳۴۰، ۳۶۴ ۴۵۸، ۴۶۱، ۴۶۳ کعب الخثعمی ... ۳۵۱، ۳۵۲ کعب بن أبی کعب ... ۳۴۹ کعب بن یسار ... ۲۵۴ الکلبی ... ۲۱۴ الکلینی ... ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۵۳ ۵۵، ۹۰، ۲۵۲ الکمیت بن زید ... ۵۰۰، ۵۰۵، ۵۰۷ کمیل بن زیاد ... ۱۰۳، ۱۶۴ ۳۶۶، ۳۶۷ کندة البجلی ... ۴۵۵ کندة بن هذیم ... ۴۹۹ الکندی ... ۳۹۹ کهمس ... ۳۹۷ کیجور الترکی ... ۴۱۸ لبید بن ربیعة ... ۴۳۷ لحیانی ... ۱۲۶ لوط ... ۱۷۹ لوط بن یحیی ... ۲۲۸، ۳۲۲ ۳۹۷، ۴۳۸ لیث بن أبی سلیم ... ۵۲ ماسنیون ... ۱۶۵

(۵۶۹)

صفحهمفاتیح البحث: قیس بن مسهر الصیداوی سفیر الحسین (ع) (۱)، لیث بن أبی سلیم (۱)، الکمیت بن زید (۱)، عمار بن حیان (۱)، قیس بن الربیع (۱)، لوط بن یحیی (۱)، کثیر بن شهاب (۱)، کمیل بن زیاد (۱)، قیس بن یزید (۱)، سعد بن عبادة (۱)، قعنب بن أعین (۱)، کثیر بن طارق (۱)، قیس بن عوف (۱)

مالک الأشتر ... ۱۵۳، ۲۹۱ ۳۰۶، ۳۰۹ مالک بن أبی حبال ... ۴۹۹ مالک بن أسماء ... ۴۹۷۱۸۲، مالک بن أعین ... ۴۵۴ مالک بن الحارث ... ۲۳۴ مالک بن الشرعبی ... ۴۹۹ مالک بن حرز ... ۱۳۹ مالک بن دینار ... ۲۱۰ مالک بن ربیعة ... ۴۳۹ مالک بن عبد الله ... ۴۴۸ مالک بن عبد هند ... ۱۷۸ مالک بن عثمان ... ۱۳۸ مالک بن عدی ... ۲۲۶ مالک بن عطیة ... ۵۰ مالک بن عمیر ... ۴۴۸ مالک بن عوف ... ۴۳۶ مالک بن قیس ... ۱۳۸ مالک بن کعب ... ۳۰۵ مالک بن مسمع ... ۲۳۲ مالک بن نمیر ... ۴۴۳

المأمون ... ٢٥٥، ٢۶۶، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ۴٠۶ ۴٠٧، ۴١١، ۴١٢ مبارك بن عكرمة ... ١۴٠ المبرد ... ٢٠٢، ۴٩١ المتنبى ... ١۶١، ١۶٢، ١۶۴، ١۶۵ ١۶۶، ١٧١، ١٨٣ ٢١۵، ۴٧۶، ۵٠٨ المتوكل ... ٢٨٨، ٢٨٩، ۴١۴، ۴٨۶ ۴٩٠، ۴٩١، ۴٩٣، ۵٠٢، ۵٠۴ المتوكل بن عبد الله الليثى ... ۵٠٠ المثنى ... ١٩۴ المثنى بن عبد السلام ... ۴۵۵ مجالد بن سعيد ... ۴۴٨ مجاهد ... ٢٧۴، ٣٧٠ المجلسى ... ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٣ ٣٨، ٣٩، ۴١، ۴٣، ۴۴، ۵۵ ۵۶، ۵٧، ۶٣، ۶۴، ۶۵ ۶۶، ٧٠، ٧١، ٧۵، ٧۶ ٧٨، ٨۴، ٨٧، ٨٨، ٨٩ ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٠۴، ١٠۶ ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢۴، ٢٢٨ مجمع بن جارية ... ۴۴۴ محارب بن دثار ... ٢۶٠ محدوج المخزومى ... ٢٣٣ محرز بن شهاب ... ٣١٩ محسد بن أحمد ... ۵٠٨ محلن بن وائل ... ٣۶١ محمد البجلى ... ۵٠١ محمد الحلبى ... ۶٧ محمد الزبيدى ... ۴٨١، ۴٨٨، ۴٨٩ محمد الطباطبائى ... ١٢۴ محمد بن إبراهيم ... ٢٧٨ محمد بن إبراهيم الإفريقى ... ۴١١ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل = ابن طباطبا محمد بن إبراهيم بن الحسن ... ۴٠۴، ۴٠۵ محمد بن إبراهيم بن على ... ۴٧٠ محمد بن إبراهيم بن هشام ... ٣٩٩ محمد بن إبراهيم طباطبا ... ٩۶ محمد بن أبى الحارث ... ۵٠١ محمد بن أبى الغنائم ... ۴٧٧ محمد بن أبى القاسم ... ۵۴ محمد بن أبى بكر ... ٣٠۶

(۵٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (١)، إبراهيم بن إسماعيل (١)، محمد بن أبى القاسم (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، إبراهيم طباطبا (١)، مثنى بن عبد السلام (١)، إبراهيم بن على (١)، محمد بن إبراهيم (٣)، مالك بن الحارث (١)، محمد بن أبى بكر (١)، مالك بن أعين (١)، مالك الأشتر (١)، مالك بن عطية (١)، مالك بن عبد (٢)، محمد الحلبى (١)، الغنيمة (١)

محمد بن أبى داود ... ٧٩ محمد بن أبى عمير ... ۴٧، ۶۴، ۶٩، ٨٩ ٨٩، ۴۵٨، ۴۵٩ ۴۶٠، ۴۶٢، ۴۶۴ محمد بن أبى ليلى ... ٢۶١ محمد بن أحمد ... ۴۴، ۴۵، ۶٣ محمد بن أحمد الأشعرى ... ۶۶ محمد بن أحمد الصابونى ... ۴٩٣ محمد بن أحمد العكبرى ... ٨۴ محمد بن أحمد الهاشمى ... ٢٢١ محمد بن أحمد بن شاذان ... ٨٨، ٨٩ محمد بن أحمد بن محمد ... ۴٧٧ محمد بن أحمد بن يحيى ... ۴۴ محمد بن إسحاق بن عمار ... ۴۵۵ محمد بن إسحاق بن كنداج ... ۴٢١، ۴٢٢ محمد بن إسماعيل الأحمسى ... ۵۶ محمد بن إسماعيل بن بزيع ... ۵۴ محمد بن الأشعث ... ٢٣١، ٣١٨، ٣٢٩ ٣٣۴، ٣٣۵ محمد بن الأشعث الخزاعى ... ١٩٢ محمد بن الأشعث بن فجوة ... ۵٠۴ محمد بن الحسن ... ٢٢، ۴۴ محمد بن الحسن ... ۴٩، ۵١، ۵٢، ۶۴ محمد بن الحسن الأعور ... ٢۴۵ محمد بن الحسن الصفار ... ٣٣٩ محمد بن الحسن العطار ... ۴٩٢ محمد بن الحسن النحاس ... ١٨۶ محمد بن الحسن بن أبى سارة ...۴۵١، ۴٨١ محمد بن الحسن بن الجهم ... ۴۵٣ محمد بن الحسن بن الوليد ... ۵٣ محمد بن الحسن بن محمد ... ۴٧٧ محمد بن الحسن بن مهزيار ... ۵٣ محمد بن الحسن بن يونس ... ۴٨۴ محمد بن الحسين ... ۴۵، ۴۶، ۴٩، ۵۴، ٨٩ محمد بن الحسين الجوهرى ... ۴٩ محمد بن الحسين العالم ... ۴٧٣ محمد بن الحسين الكيدرى ... ٧٣ محمد بن الحسين المقرى ... ۵۶ محمد بن الحسين بن القاسم ... ٩۶ محمد بن الحسين بن على كتيلة ... ٢۴۶ محمد بن الحنفية ... ٣۴٢ محمد بن الدقيقى ... ۵٠١ محمد بن السائب ... ١٣٩، ٢٢٨ محمد بن السدرة ... ٢۴۶ محمد بن العلاء بن كريب ... ٢١٠، ٢١١ محمد بن الفرج ... ۴٨۴ محمد بن الفضيل ... ۵۶ محمد بن القاسم ... ٢٠۵ محمد بن القاسم الأديب ... ٢۴۶ محمد بن القاسم الأنبارى ... ۴٨٣ محمد بن القاسم النهمى ... ۵٢ محمد بن القاسم بن محمد ... ۴٧٠ محمد بن المثنى ... ٣٨ محمد بن المنذر ... ۴۵٠ محمد بن بكران ... ۵٧ محمد بن بكير ... ٣٧٨ محمد بن جرير ... ٢۶٣ محمد بن جعفر ... ۶٣، ٨٨، ٣٠۶ محمد بن جعفر التبان ... ۵٢، ۵۴ محمد بن جعفر الدهان ...٧٩، ٨٠ محمد بن جعفر بن الحسن ... ٢٧٩، ٢٨٠ محمد بن جعفر بن حسن ... ۴١٧ محمد بن جعفر بن رميس ... ٢٠۴ محمد بن جعفر بن محمد ... ٩٧، ۴٨۵

(۵٧١)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، محمد بن الحسن بن أبى سارة (١)، محمد بن الحسين الجوهرى (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، محمد بن أحمد الهاشمى (١)، محمد بن

أحمـد بن یحیی (۱)، محمـد بن أحمـد بن شاذان (۱)، محمـد بن إسحاق بن عمار (۱)، محمـد بـن الحسن بن الجهم (۱)، محمد بن أحمد الأشعری (۱)، محمد بن الحسین بن علی (۱)، محمد بن الحسن الصفار (۱)، محمد بن الحسن العطار (۱)، الحسین بن القاسم (۱)، محمـد بن أحمـد بن محمد (۱)، محمـد بن أبی عمیر (۱)، محمـد بن جعفر بن محمد (۱)، محمد بن إسماعیل (۱)، الحسن بن یونس (۱)، القاسم بن محمد (۱)، محمد بن الأشعث (۳)، محمد بن العلاء (۱)، محمد بن القاسم (۴)، محمد بن إسحاق (۱)، محمد بن الحسین (۴)، محمد بن الفضیل (۱)، محمـد بن المثنی (۱)، محمـد بن المنذر (۱)، الحسن بن محمـد (۱)، جعفر بـن الحسن (۱)، محمد بن الحسن (۵)، محمد بن الفرج (۱)، محمد بن بکران (۱)، محمد بن أحمد (۳)، محمد بن جریر (۱)، محمد بن جعفر (۵)

محمد بن جمهور ... ۸۴ محمد بن جمیل ... ۵۰۱ محمد بن حبیب ... ۴۸۳ محمد بن حبیب بن أمیة ... ۴۹۰ محمد بن حمدان... ۴۴، ۴۵ محمد بن حمران ... ۴۵۲ محمد بن خالد ... ۴۵۸ محمد بن خالد القسری ... ۴۰۲ محمد بن خاوند شاه ... ۲۱۹ محمد بن زیاد ... ۵۲، ۴۸۹ محمد بن زید بن الحسین ... ۹۷ محمد بن سعدان ... ۴۸۳ محمد بن سکین ... ۴۶۴ محمد بن سلیمان ... ۴۹، ۴۵۲ ۴۵۳، ۴۵۴ محمد بن سلیمان بن داود ... ۴۰۹، ۴۱۰ محمد بن سلیمان بن علی ... ۲۷۷ محمد بن سنان ... ۲۷، ۴۵، ۵۶ ۴۹، ۵۴، ۶۷ محمد بن سوقة ... ۵۶، ۴۵۹ محمد بن سهلة بن الیسع ... ۶۸ محمد بن شهریار ... ۸۴ محمد بن صفوان ... ۴۴۷، ۴۴۸ محمد بن صلاح الـدین ... ۲۸۹ محمد بن صیفی ... ۴۴۸ محمد بن طوسی ... ۲۰۴ محمـد بن عباد ... ۳۹۶ محمـد بن عبد الأعلی ... ۴۸۹ محمد بن عبد الحمید ... ۴۷۷ محمد بن عبد الخالق ... ۴۹۱ محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی ... ۳۸۸ محمد بن عبد الرحمن بن أبی هاشم ... ۵۵ محمـد بن عبد الرحمن بن نعیم ... ۴۵۵ محمد بن عبد الکریم ... ۳۱، ۳۳ محمد بن عبد الله ... ۵۲ محمد بن عبد الله الأـشتر ... ۲۴۶ محمـد بن عبـد الله البرقی ... ۲۱، ۴۴، ۴۶ ۵۲، ۵۴، ۶۸ محمـد بن عبـد الله التیملی ... ۱۸۶ محمـد بن عبد الله الحمیری ... ۴۶، ۵۲، ۵۵ محمد بن عبد الله الخزاز ... ۵۱ محمد بن عبد الله الشیبانی ... ۸۴ محمد بن عبد الله الصیاد ... ۴۷۸ محمد بن عبـد الله الفارس ... ۹۶ محمد بن عبد الله النهشلی ... ۸۴ محمـد بن عبد الله بن أحمد ... ۴۵۲ محمـد بن عبد الله بن الحسن... ۴۰۲، ۴۰۳ محمد بن عبد الله بن الحسین ... ۵۰۱ محمـد بن عبد الله بن رباط ... ۴۶۱ محمد بن عبد الله بن زرارة ... ۴۵۲ محمد بن عبـد الله بن طاهر ... ۲۷۹، ۲۸۰ ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۷۵ محمـد بن عبد الله بن عمرو ... ۴۰۴ محمـد بن عبد الله بن قادم ... ۴۸۳ محمد بن عبد الواحد ... ۴۹۲ محمد بن عبد الوهاب ... ۵۲ محمد بن عبدة ... ۴۶۰ محمد بن عبید الله الأدرع ... ۹۶، ۴۷۴ محمد بن عبید الله الأشتر ... ۴۷۶ محمد بن عبید الله السلمی ... ۸۴ محمـد بن عبید الله العرزمی ... ۱۹۶، ۵۰۱ محمد بن عطیة ... ۴۶۰ محمد بن علی أبو الغنائم ... ۵۵ محمد بن علی الأصغر ... ۴۷۲

(۵۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی (۱)، محمد بن عبد الوهاب (۱)، محمد بن عبد الله بن الحسین (۱)، محمد بن عبد الله بن زرارة (۱)، محمد بن عبد الله بن طاهر (۱)، محمد بن عبد الله الحمیری (۱)، محمد بن عبد الله بن أحمد (۱)، محمـد بن عبد الله بن رباط (۱)، محمـد بن عبد الله الخزاز (۱)، محمـد بن عبد الله بن عمرو (۱)، عبید الله العرزمی (۱)، محمد بن خالد القسری (۱)، محمد بن عبد الواحد (۱)، محمد بن عبید الله (۳)، عبد الله البرقی (۱)، محمد بن عبد الخالق (۱)، محمد بن عبد الحمید (۱)، محمد بن عبد الکریم (۱)، سلیمان بن داود (۱)، محمد بن عبد الله (۸)، محمد بن سلیمان (۲)، محمد بن زیاد (۱)، محمد بن صفوان (۱)، محمد بن جمهور (۱)، محمد بن صیفی (۱)، محمد بن عطیة (۱)، محمد بن سوقة (۱)، محمد بن حمدان (۱)، محمد بن حمران (۱)، محمد بن سعدان (۱)، محمد بن خالد (۱)، محمد بن سنان (۱)، محمد بن جمیل (۱)، محمد بن حبیب (۲)، محمد بن سکین (۱)، محمد بن عبدة (۱)، محمد بن زید (۱)، محمد بن علی (۲)، محمد بن عبد (۳)، الغنیمة (۱)

محمد بن علی الجباعی ... ۸۸ محمد بن علی الزاهد ... ۴۷۵ محمد بن علی الصابونی ... ۴۷۵ محمد بن علی الطوسی ... ۸۴ محمد بن علی العالم ... ۴۷۱ محمد بن علی العلوی ... ۵۵ محمد بن علی الکندی ... ۲۰۷ محمد بن علی بن أبی شعبة ... ۴۵۱ محمد بن

علی بن الحسن ... ۴۷، ۴۹ محمد بن علی بن الفضل ... ۵۴ محمد بن علی بن المفضل ... ۵۲ محمد بن علی بن بابویه = الصدوق محمد بن علی بن عبد الله ... ۱۸۳ محمد بن علی بن محبوب ... ۴۵ محمد بن علی بن میمون ... ۱۸۶ محمد بن علی ماجیلویه... ۴۹، ۵۴ محمد بن عمر ... ۳۸۳ محمد بن عمران ... ۴۹۶ محمد بن عمر بن زنبور ... ۲۰۴ محمد بن عمرو ... ۲۷۵ محمد بن عمرو الجعفی ... ۴۵۹ محمد بن عمرو بن الولید ... ۵۰۱ محمد بن عمیر ... ۳۲۴ محمد بن عمیر العطاردی ... ۲۰۸ محمد بن عمیر بن عطارد ... ۲۳۲ محمد بن عیسی ... ۸۸ محمد بن عیسی الفارس ... ۴۷۵ محمد بن غالب ... ۵۰۶ محمد بن فرات ... ۳۹۴ محمد بن قتیبة ... ۶۸ محمد بن قولویه ... ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴ محمد بن مالک ... ۳۹۰ محمد بن محمد الأشتر ... ۲۴۷ محمد بن محمد بن أحمد ... ۴۶۱ محمد بن محمد بن النعمان = المفید محمد بن محمد بن زید ... ۴۰۸، ۴۱۰ محمد بن محمد بن یحیی ... ۴۵۳، ۴۷۴ محمد بن مسعور ... ۲۵۹ محمد بن مسلم ... ۷۶، ۱۱۴ ۳۷۷، ۴۶۷ محمد بن مسلمة ... ۱۳۷، ۱۵۰، ۱۵۸ محمد بن معاویة ... ۴۶۴ محمد بن معد ... ۲۴۸ محمد بن معروف الهلالی ... ۴۶۶ محمد بن منصور بن جعفر ... ۹۶ محمد بن نعیم الصحاف ... ۴۶۰ محمد بن نوفل ... ۵۰۱ محمد بن وهب ... ۴۹۱ محمد بن وهبان ... ۸۴ محمد بن هبیرة ... ۴۸۴، ۴۹۲ محمد بن همام ... ۴۴، ۷۰ محمد بن یحیی ... ۴۶، ۴۹، ۶۵ محمد بن یحیی الأقساسی ... ۴۷۵ محمد بن یحیی الذهلی ... ۲۱۱ محمد بن یحیی الصوفی ... ۹۶ محمد بن یحیی المعادی ... ۴۵۳ محمد بن یزید ... ۸۴ محمد بن یعقوب بن إسحاق ... ۴۵۵ محمد شاه الهندی ... ۲۲۳ محمد مهدی بحر العلوم ... ۳۱، ۶۰ ۶۲، ۱۰۰ محمود بن الأخرم ... ۴۲۷ المختار ... ۱۰۱، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۳۱، ۱۶۶ ۱۷۰، ۱۸۳، ۲۰۹، ۲۳۱، ۲۷۲

(۵۷۳)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن علی بن أبی شعبة (۱)، محمد بن علی ماجیلویه (۱)، محمد بن یعقوب بن إسحاق (۱)، محمد بن محمد بن النعمان (۱)، محمد بن محمد بن یحیی (۱)، محمد بن علی بن الحسن (۱)، محمد بن علی بن الفضل (۱)، محمد بن نعیم الصحاف (۱)، محمد بن علی بن محبوب (۱)، محمد بن (محمد بن) أحمد (۱)، علی بن بابویه (۱)، علی بن عبد الله (۱)، محمد بن محمد بن زید (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، محمد بن معاویة (۱)، محمد بن قولویه (۱)، محمد بن یحیی (۵)، علی بن میمون (۱)، عمیر بن عطارد (۱)، محمد بن تمام (۱)، محمد بن عیسی (۲)، محمد بن یزید (۱)، محمد بن عمران (۱)، محمد بن غالب (۱)، محمد بن مالک (۱)، محمد بن مسلمة (۱)، محمد بن معروف (۱)، محمد بن منصور (۱)، محمد بن علی (۸)، محمد بن عمرو (۳)، محمد بن نوفل (۱)، محمد بن محمد (۱)، محمد بن مسلم (۱)، محمد بن عمر (۲)، محمد بن معد (۱)

۲۵۸، ۲۹۲، ۲۹۵، ۳۲۵، ۳۲۷ ۳۳۸، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۶ ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۱، ۳۵۲ ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷ ۳۵۸، ۳۵۹، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۴۸ ۴۵۷، ۴۹۴ مختار بن عبید الله العلوی ... ۴۲۶ مخنف بن سلیم ... ۳۰۹، ۴۳۸ المدائنی ... ۲۸، ۱۷۸، ۲۳۵، ۳۶۶، ۴۶۳ مرداس بن خذام ... ۴۹۶ مرداس بن مالک ... ۴۴۶ المرزبانی ... ۵۰۷ مرزوق ... ۵۰۲ مروان الحمار ... ۲۶۱، ۲۷۶ مروان بن الحکم ... ۲۶، ۲۷۲، ۳۴۲ مروان بن محمد ... ۲۰۳، ۲۰۴، ۴۰۰ ۴۰۳، ۴۰۴ مروان بن محمد الجعدی ... ۲۸۷ مزاحم بن خاقان... ۲۸۰، ۴۱۷ المزی ... ۳۷۸ المستعصم ... ۲۱۹ المستعین ... ۲۷۹، ۴۱۴، ۴۱۵ ۴۱۷، ۴۷۵ المستورد بن شداد ... ۴۴۷ المستهل بن الکمیت ... ۵۰۲ مسروح السعدی ... ۳۹۴ مسرور الکبیر ... ۴۱۰ مسروق ... ۲۳۳ مسروق بن الأجدع ... ۲۵۸ مسعر بن کدام... ۳۸۶ مسعود بن علیة ... ۴۹۹ مسعود بن عمرو ... ۳۴۵ المسعودی ... ۱۰۸، ۱۴۶ مسلم ... ۳۲۰ مسلم الأحول ... ۲۴۷ مسلم بن الحجاج ... ۱۸۳، ۲۱۱، ۴۳۲ ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۹ مسلم بن عبد الله ... ۱۴۳، ۱۴۵ مسلم بن عقیل ... ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱ ۱۳۰، ۱۳۱، ۲۷۳، ۲۹۲، ۳۲۲ ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷ ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲ ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۸ مسلم بن عمرو ... ۳۳۰ مسلم بن عوسجة ... ۳۲۴، ۳۳۳، ۴۶۸ مسلم بن کثیر ... ۴۶۸ مسلمة بن المهلب ... ۱۹۷ مسلمة بن عبد الملک ... ۲۶۸، ۲۷۵ ۳۷۱، ۳۷۲ مسلیة بن عامر ... ۲۱۲ مسور بن یزید ... ۴۴۳ مسیب بن زهیر ... ۲۷۷ مسیب بن نجبة ... ۱۶۰، ۳۲۴ ۳۲۷، ۳۴۱ ۳۴۳، ۳۴۴ مشعلة بن نعیم ...۱۵۹ مصاد بن یزید ... ۳۶۲ مصعب بن الزبیر ... ۷۴، ۱۰۷، ۱۸۱ ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۵۸ ۲۷۴، ۲۸۵، ۲۹۳ ۳۴۷، ۳۵۷، ۳۵۸ ۳۵۹، ۴۳۱،

۴۵۷ ۴۹۹، ۵۰۵ مصقلة بن هبیرة ... ۲۳۲، ۳۵۲

(۵۷۴)

صفحهمفاتیح البحث: مسلم بن عقیل علیه السلام (۱)، مروان بن الحکم (۱)، مصقلة بن هبیرة (۱)، مسلم بن الحجاج (۱)، مسلم بن عوسجة (۱)، مسیب بن نجبة (۱)، مسعر بن کدام (۱)

مطر بن ناجیة ... ۳۶۳، ۳۴۶ المطهر بن محمد بن علی ... ۲۴۵ مطیع بن ایاس ... ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۶ المظفر بالله ... ۲۸۸ المظفر بن الطراح ... ۲۸۱ المظفر بن جعفر العلوی ... ۶۵ معاذ بن مسلم ... ۴۸۱، ۵۰۰ معاذ بن مسلم بن أبی سارة ... ۴۵۱ معاویة بن أبی سفیان ... ۱۰۳، ۱۵۲، ۱۵۸ ۱۵۹، ۱۶۹، ۱۸۴، ۱۹۲، ۲۳۷ ۲۳۸، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۸۵ ۲۹۱، ۲۹۲، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۱۱ ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۸ ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۴، ۳۲۵ ۳۲۶، ۴۱۳، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵ ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۴۰، ۴۴۴، ۴۴۵ ۴۸۴، ۴۹۴، ۵۰۵ معاویة بن إسحاق ...۸۲، ۳۸۵، ۳۹۱ ۳۹۳، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۸ معاویة بن عمار ... ۴۶۳، ۴۶۴ معبد بن العباس ... ۴۸۳ المعتز ... ۲۸۰، ۴۱۷، ۴۸۳ المعتصم ... ۲۸۸ المعتضد ... ۵۰۳ المعتمد ... ۲۷۹، ۴۱۸ معدان بن جواس ... ۵۰۰ معد بن عدنان ... ۲۲۷ معدی کرب ... ۴۹۵ معذل بن غیلان ... ۵۰۰ معز الدولة ... ۲۶۳ معقل بن سنان ... ۴۴۵ معقل بن مقرن ... ۴۳۲ معقل بن یسار ... ۳۰۹ معمر بن المثنی ...۲۰۵ معمر بن خیثم ... ۳۸۵ معمر بن محمد ... ۲۱۲ معن بن زائدة ... ۲۰۲ معن بن یزید ... ۴۳۹ المغیرة بن شعبة ... ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۱ ۱۵۰، ۱۶۲، ۲۰۷، ۲۶۸، ۲۷۱ ۲۹۶، ۳۱۵، ۳۱۶، ۴۳۳، ۴۳۵ المغیرة بن عبد الله ... ۴۴۶ المغیرة بن عبد الله بن الأسود ... ۴۹۹ المفضل ... ۱۰۵ المفضل الضبی ... ۲۲۹ المفضل بن زکریا ... ۵۳ المفضل بن سلمة ... ۴۸۳، ۴۸۶، ۴۹۳ المفضل بن عمر ... ۲۷، ۳۴، ۳۵، ۳۶ ۳۷، ۵۴، ۱۱۵، ۱۲۶ المفضل بن قدامة ... ۵۰۰ المفضل بن محمد الضبی ... ۴۸۹ مفلح ... ۵۰۸ المفید ... ۲۸، ۴۷، ۵۶، ۵۷ ۷۴، ۹۰، ۳۱۰، ۳۶۴، ۳۹۶ مقاتل بن حسان ... ۱۳۸ المقتدر ... ۲۷۹، ۴۲۳، ۴۲۴ المقری ... ۸۴ المقریزی ... ۳۹۶ المقطع الکلبی ...۱۹۱ المکاء بن همیم ... ۵۰۲ المکتفی ... ۴۲۱، ۴۲۲ مکحول بن حرثة ... ۱۸۱ ملکشاه بن آلب ... ۴۲۸ ملیک بن أعین ... ۴۵۴

(۵۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: معاویة بن أبی سفیان لعنهما الله (۱)، أبو عبیدة معمر بن المثنی (۱)، معز الدولة الدیلمی (۱)، معاذ بن مسلم بن أبی سارة (۱)، معاویة بن عمار (۱)، المغیرة بن شعبة (۱)، معقل بن یسار (۱)، المفضل بن محمد (۱)، معن بن یزید (۱)، المفضل بن عمر (۱)، معاذ بن مسلم (۱)، معمر بن خیثم (۱)، محمد بن علی (۱)

منازل بن الأعرف ... ۴۹۶ منذر بن الزبیر ... ۳۱۹ منذر بن الطفیل ... ۴۹۹ منذر بن النعمان ... ۱۹۵ منذر بن أمرء القیس ... ۱۹۹، ۲۰۰ ۲۰۱، ۲۰۲ منذر بن حسان ... ۳۵۷ منذر بن سعید ... ۲۵۵، ۴۵۰ منذر بن صخر ... ۴۹۹ منذر بن محمد ... ۴۵۰ منذر بن محمد بن الأشعث ... ۳۹۰ المنصور ... ۷۲، ۹۲، ۹۵، ۱۰۵، ۱۴۱ ۱۴۶، ۱۵۲، ۱۶۷، ۱۹۲، ۱۹۷ ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۱۴، ۲۵۴، ۲۵۷ ۲۶۱، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۸۷، ۳۸۵ ۳۸۶، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵ ۴۰۷، ۴۱۰، ۴۶۳، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۶ منصور بن أبی حمزة الثمالی ... ۴۵۱ المنصور بن المعتمر ...۲۶۲، ۳۸۷ المنصور بن جمهور ... ۲۷۶، ۴۰۱، ۴۰۲ المنصور بن یونس ... ۵۴ منظور بن سحیم ... ۴۹۹ المنهال بن عمرو ... ۳۶۸ منهلة ... ۴۹۷ منیة بنت عمار ... ۴۶۴ مورع بن أبی مورع ... ۲۹۹، ۳۰۰ موسی ... ۲۹، ۶۶، ۱۱۶، ۱۱۷ ۱۱۹، ۲۰۹، ۴۲۲ موسی بن إسماعیل بن جعفر ... ۹۷ موسی بن أعین ... ۴۵۴ موسی بن بکر ... ۶۵، ۶۶ موسی بن طلحة ... ۱۶۰، ۲۱۴ ۲۷۶، ۳۱۹ موسی بن عبد السلام ... ۴۵۵ موسی بن عبد الله الأشعری ... ۲۲۸ موسی بن عبد الله بن الحسن ... ۴۰۴، ۴۷۸ موسی بن عیسی بن موسی... ۲۷۸ موسی بن یحیی بن یحیی ... ۹۷ المهتدی العباسی ... ۲۶۳ المهدی العباسی ... ۱۵۲، ۲۶۱، ۲۷۷، ۲۷۸ ۲۸۷، ۳۸۷، ۴۹۵، ۴۹۷ ۴۸۲، ۴۸۹، ۵۰۰ ۵۰۶، ۵۰۷ مهدی القزوینی ... ۱۰۴، ۱۶۹، ۲۱۶ مهران ... ۱۹۴ مهران بن أبی نصر ... ۶۵ میثم التمار ... ۱۰۲، ۱۰۳، ۳۳۵ ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸ میثم الکنانی ... ۲۰ میسرة ... ۲۳۳ میمون ... ۴۰۱ میمون أبی بشیر ... ۱۸۳ میمون بن أبی أراکة ... ۴۵۵

ميمونة ... ۳۲۲ مؤمل بن أميل ... ۵۰۰ مؤنس المظفر ... ۴۲۳، ۴۲۴ نائل بن فروة ... ۳۹۳ الناصر العباسي ... ۲۴۸ ناصر بن على الدخ ... ۲۴۶ ناصيف اليازجي ... ۵۱۰ نافع بن عتبة ... ۴۳۷ النبهاني ... ۲۴۳ نبيط بن شريط ... ۴۳۶ النجاشي ... ۲۱۰، ۴۵۲، ۴۵۶

(۵۷۶)

صفحه‌مفاتيح البحث: ميثم بن يحيى التمار النهرواني (۱)، عبد الله بن الحسن (ع) (۱)، موسى بن عبد الله الأشعرى (۱)، موسى بن عبد السلام (۱)، مهران بن أبى نصر (۱)، موسى بن إسماعيل (۱)، منصور بن المعتمر (۱)، موسى بن عيسى (۱)، نافع بن عتبة (۱)، محمد بن الأشعث (۱)، منصور بن يونس (۱)، موسى بن طلحة (۱)، موسى بن بكر (۱)

۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹ ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۳ ۴۶۴، ۴۷۰، ۴۹۳، ۵۰۴ نجم بن حطين ... ۵۳ النخعى ... ۲۷۴ نرسى بن مهرام ... ۲۱۸ النسائى ... ۲۱۱، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۶۳ نصر بن الحاجب ... ۴۲۴ نصر بن الصباح ... ۴۶۱ نصر بن خزيمة ... ۳۸۵، ۳۹۱، ۳۹۲ ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۶، ۳۹۸ نصر بن داود ... ۴۹۱ نصر بن مزاحم ... ۱۶۳ نصير الدين الطوسى ... ۵۷ النظر بن محمد ... ۲۷۶ النعمان ... ۲۱۴ النعمان بن المنذر ... ۳۳، ۳۵، ۱۰۵ ۱۷۰، ۱۷۳، ۱۷۴ ۱۸۱، ۱۸۳، ۲۰۰، ۲۱۰ النعمان بن أمرء القيس ... ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹ النعمان بن بشير ... ۲۷۲، ۲۷۳، ۳۲۵ ۳۲۶، ۴۴۴ نعمان بن سعد ... ۱۹۲ نعمان بن عدنان ... ۲۲۷ نعمان بن عمرو ... ۴۳۲ نعمان بن مقرم ... ۱۲۶ نعمان بن مقرن ... ۲۳۲ نعيم بن حازم ... ۴۱۳ نعيم بن هبيرة ... ۳۵۲، ۳۵۳ نفطويه ... ۴۸۴ نقادة بن عبد الله ... ۴۴۷ نمير الخزاعى ... ۴۴۳ نوح ... ۳۵، ۳۶، ۳۸، ۴۰، ۴۱ ۵۴، ۵۷، ۶۳، ۱۰۴، ۱۰۵ ۱۱۸، ۱۲۱، ۱۲۹، ۱۳۱ ۱۴۶، ۲۰۹، ۲۱۰ نوح بن أبى حمزة الثمالى ... ۴۵۱ نوح بن دراج ... ۲۵۹، ۴۶۲ النورى ... ۱۰۴ نوفل بن فروة ... ۴۴۱ نوفل بن مساحق ... ۳۵۵ النووى ... ۱۲۵ النهد بن كهمس ...۳۹۲ وائل بن حجر ... ۳۱۹، ۴۳۶ الواثق بالله ... ۲۸۸ واصل الحناط ... ۳۹۳ الواقدى ... ۱۴۳، ۱۴۶، ۲۱۴، ۴۳۲ وبرة بن رومانس ...۱۸۱، ۲۱۷ الوحيد البهبهانى ... ۸۹، ۹۹، ۱۰۴ وردان ... ۳۱۲ ورقاء بن سمى ... ۳۱۹ ورقاء بن يزد ... ۴۷۲ وصاف أفندى ... ۲۱۹ وصيف ... ۴۱۴ وعلة بن محدوج ... ۳۰۹ وكيع بن الجراح ... ۲۱۱ الوليد بن خباب ... ۱۰۸ الوليد بن عبد الملك ... ۱۶۱، ۲۶۰ ۲۷۵، ۲۸۷ الوليد بن عبد شمس ... ۲۹۵ الوليد بن عصير ... ۳۴۳ الوليد بن عقبة ... ۱۴۱، ۱۶۷، ۲۷۱ ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱ ۳۰۲، ۳۰۳، ۴۳۴

(۵۷۷)

صفحه‌مفاتيح البحث: الوليد بن عقبة (۱)، النعمان بن بشير (۱)، الواثق بالله (۱)، وايل بن حجر (۱)، نوفل بن فروة (۱)، نوح بن دراج (۱)، نصر بن مزاحم (۱)

الوليد بن يزيد ... ۲۷۵، ۲۸۷، ۳۹۸، ۴۹۸ وهب بن خنبش ... ۴۴۸ وهب بن عبد الله ... ۴۴۹ وهب بن عبد ربه ... ۴۵۸ وهب بن منبه ...۳۶۸ الهادى العباسى ... ۲۷۸، ۲۸۷، ۴۹۵ هارون الرشيد ... ۹۶، ۱۵۲، ۲۵۵ ۲۶۲، ۲۶۸، ۲۷۷ ۲۷۸، ۲۸۷، ۴۹۷ هارون بن الحائك ...۴۸۳ هارون بن الحارث ... ۴۹۰ هارون بن خارجة ... ۲۱، ۲۲، ۵۱، ۵۲ هارون بن سعيد ... ۳۷۸، ۳۸۷ هارون بن غريب ... ۴۲۴ هاشم بن الزبير ... ۳۷۸ هاشم بن سعيد ... ۲۷۸ هاشم بن عبد مناف ... ۲۵۰ هاشم بن عتبة ... ۱۶۰، ۲۹۸ هالك ... ۱۳۹ هانى بن أبى حية ... ۳۳۲، ۳۴۸ هانى بن أوس ... ۴۳۵ هانى بن عروة ... ۱۰۰، ۲۵۸، ۳۲۲، ۳۲۳ ۳۲۴، ۳۲۷، ۳۲۸ ۳۳۲، ۳۳۵، ۳۳۸ هانى بن قبيصة ... ۴۰۶ هانى بن هانى ... ۳۲۴ هانى بن يزيد ... ۴۴۳ هبة الله بن أبى طاهر ... ۲۸۱ هبة الله بن يحيى ... ۲۴۸، ۲۴۹ هبيرة بن بريم ... ۲۳۳ هذيل بن عبد الله ... ۵۰۲ هرثمة ... ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰ هرثمة ... ۴۱۱ هشام بن أبى دلف ... ۴۱۷ هشام بن الكلبى ...۱۷۵، ۱۸۱، ۱۸۹ ۱۹۷، ۲۰۳، ۲۰۵، ۲۰۸ هشام بن المغيرة ... ۴۴۱ هشام بن الوليد ... ۱۸۱ هشام بن حسان ... ۲۷۴ هشام بن عبد الملك ... ۱۶۷، ۲۶۰، ۲۶۱ ۲۷۵، ۲۸۷، ۳۷۷ ... ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱ ... ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۹ ... ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۹۵ هشام بن معاوية ... ۴۸۱، ۴۸۲ هشيم ... ۳۶۸ هلال بن حباب ... ۳۸۸ هلال بن عامر ... ۴۴۳ هلال بن عتاب ... ۱۵۲ هلال بن محمد الحفار ... ۶۷ هلب بن يزيد ... ۴۳۷ هند بنت أسماء ... ۴۹۷ هند بنت زيد ... ۳۲۰ هود ... ۱۱۰ الهول ... ۲۷۹، ۴۱۳ الهيثم بن الأسود ... ۳۶۷ الهيثم بن

عبـد الله ... ۸۴ الهیثم بن عـدی ... ۱۸۷، ۱۸۹ الهیصم ... ۴۱۹ الهیثـم العجلی ... ۴۱۵ الیـاس بن عمرو ... ۴۵۷ یاقوت الحموی... ۱۲۶، ۱۵۵، ۱۶۸ ۱۷۸، ۲۱۵، ۲۱۶ ۲۱۷، ۲۲۲، ۴۲۳، ۴۷۵

(۵۷۸)

صفحهمفاتیـح البحث: هانی بن عروة (۱)، الهیثم بن عبـد الله (۱)، هشام بن عبـد الملک (۱)، وهب بن عبـد الله (۱)، یاقوت الحموی (۱)، هارون بن خارجة (۱)، إلیاس بن عمرو (۱)، الهیثم بن عدی (۱)، وهب بن عبد ربه (۱)، هاشم بن عتبة (۱)، هارون الرشید (۱)، وهب بن منبه (۱)، الطهارة (۱)

یثربی بن رفاعة ... ۴۴۳ یحیی بن أبی الخصیب ... ۵۰۳ یحیی بن أکثم ... ۲۵۵ یحیی بن الحسن الحوزی ... ۱۸۶ یحیی بن الحسن الطحان ... ۴۷۸ یحیی بن الحسین بن أحمد ... ۹۷ یحیی بن بلال ... ۵۰۳ یحیی بن دینار ... ۳۸۷ یحیی بن زکریا ... ۴۲۰ یحیی بن زیاد ... ۵۰۳ یحیی بن زیـد ... ۳۷۷، ۳۹۷، ۳۹۸ یحیی بن سـعید ... ۵۰۳ یحیی بن سـعید القطان ... ۱۹۶ یحیی بن سـلمة ... ۱۴۱ یحیی بـن عبـد الله بن الحسن ... ۴۷۰ یحیی بن عبـد الله بن محمـد ... ۹۷ یحیی بـن علی بن العـاثر ... ۹۷ یحیی بن عمر العلـوی... ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵ ۴۱۶، ۵۰۱ یحیی بـن عمران بن علی ... ۴۵۱ یحیی بـن عمر بن یحیی ... ۹۷، ۲۸۰، ۴۷۵ یحیی بن محمد بن أحمد ...۴۸۶ یحیی بن محمـد بن الحسن ... ۱۷۸، ۴۷۵ یحیی بـن معن ... ۲۰۳، ۴۶۳ یحیی بن یحیی بن الحسـین ... ۹۷ یحیی بن یعلی الأسلمی ... ۲۰۴ یحیی بن یعلی المحـاربی ... ۲۰۴ یحیی خـان ... ۲۲۳ یزدجرد ... ۲۰۵ یزدجرد بن شـهریار ... ۱۴۶ یزید بن أبی زیاد ... ۳۸۷ یزید بن أبی سـفیان ... ۲۳۸، ۲۶۵ یزید بن أبی کبشة ... ۲۷۴ یزید بن الحرث ... ۳۲۴، ۳۵۴ یزید بن المهلب ... ۷۴، ۱۹۷، ۲۷۵، ۲۶۸ یزیـد بن الولید ... ۲۷۶، ۴۰۰ یزیـد بن انس ... ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۵۲ ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵ یزیـد بن خالد ... ۲۷۶ یزید بن رؤیمة ... ۲۳۳، ۳۴۹، ۳۵۳ یزید بن طریف ... ۳۱۷ یزید بن عبد الملک ... ۱۳۷، ۱۹۷، ۲۶۰ ۲۷۵، ۲۸۷ یزید بن عمر ... ۱۴۱، ۱۶۴، ۲۳۵، ۳۸۷ یزیـد بن عمر بن هبیرة ... ۲۰۳، ۲۶۱ ۲۶۸، ۲۷۶ یزید بن فرقد ... ۴۶۱، ۴۶۲ یزیـد بن مالک بن عبد الله ... ۴۴۳ یزید بن مزید ... ۴۰۷، ۴۹۷ یزیـد بن معاویة ... ۲۷۳، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵ ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۳۲، ۳۳۸ ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۸، ۴۹۸ یزید بن مغفل ... ۴۶۸ یزیـد بن نعامـة ... ۴۴۹ یعقـوب ... ۱۲۷ یعقـوب ... ۳۹۷ یعقـوب القمی ... ۳۶۸ یعقـوب بـن إبراهیم ... ۴۴۴ یعقـوب بن إبراهیم القاضی ... ۱۹۲، ۲۵۴ یعقوب بن أبی جعفر ... ۲۷۸ یعقوب بن إسـحاق = ابن السکیت یعقوب بن إسحاق بن عمار ... ۴۵۵ یعقوب بن الیاس ... ۴۵۷ یعقوب بن شعیب ... ۶۵

(۵۷۹)

صفحهمفاتیـح البحث: عبـد الله بن الحسن (ع) (۱)، یحیی بن عبـد الله بن محمـد (۱)، یحیی بـن عمران بن علی (۱)، یحیی بن سعید القطان (۱)، یحیی بن محمـد بن أحمد (۱)، یزید بن أبی زیاد (۱)، یعقوب بن إبراهیم (۲)، یزید بن معاویة لعنهما الله (۱)، یحیی بن الحسین (۲)، یزیـد بن عبد الملک (۱)، یعقوب بن الیـاس (۱)، یحیی بن زکریـا (۱)، یعقوب بن إسـحاق (۲)، یحیی بـن الحسن (۲)، یحیی بـن أکثم (۱)، یحیی بن سعید (۱)، یحیی بن زیـد (۱)، یحیی بـن علی (۱)، یزیـد بن خالد (۱)، عمر بن هـبیرة (۱)، یحیی بن محمد (۱)، یعقوب بن شعیب (۱)، عمر بن یحیی (۱)، یحیی بن عمر (۱)، یعقوب القمی (۱)، یزید بن فرقد (۱)، مالک بن عبد (۱)

یعقوب بن یزید ... ۶۷، ۶۹ یعلی بن مرة ... ۴۴۰ یوسف ... ۷۲ یوسف بن أبی الساج ... ۴۲۳، ۴۲۴ یوسف بن الحسین الحلبی... ۵۰۷ یوسف بن عمـار بن حیان ... ۴۵۵ یوسف بن عمر ... ۱۴۰، ۲۰۹، ۲۶۸ ۲۸۷، ۳۸۹، ۳۹۰ ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳ ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶ ۳۹۷، ۳۹۸ یوسـف بن عمر الثقفی ... ۱۶۸، ۱۹۳، ۲۰۵ ۳۸۲، ۳۸۳ یوسف بن عمرة ... ۲۷۵، ۲۷۶ یوسف بن لقوة ... ۵۰۳ یوسف رزق الله ...۲۹۰ یونس ... ۸۸، ۹۰، ۱۰۲، ۵۱۰ یونس بن رباط ... ۴۶۱ یونس بن عمار بن جبان ... ۴۵۵ یونس بن یعقوب ... ۴۶۴

(۵۸۰)

صفحهمفاتیـح البحث: یوسف بن عمار بن حیان (۱)، یعقوب بن یزید (۱)، یونس بن یعقوب (۱)، یونس بن رباط (۱)، یعلی بن مرة

(۱)

فهرس الفرق والجماعات

فهرس الفرق والجماعات آل أبى أراكة ... ۴۵۵ آل أبى الجعد ... ۴۵۰ آل أبى الجهم ... ۴۵۰ آل أبى السمال ... ۴۶۱ آل أبى رافع ...۴۵۰ آل أبى سارة ... ۴۵۱ آل أبى سفيان ... ۴۴۸ آل أبى شعبة ... ۴۵۱ آل أبى صفية ... ۴۵۱ آل أعين ... ۴۵۱، ۴۵۴ آل الأشعث ... ۳۵۵ آل الزبير ... ۴۹۵ آل الفتال ... ۴۷۷ آل المهلب ... ۵۰۵ آل النعمان ... ۱۰۵ آل بويه ... ۱۰۶ آل حيان ... ۴۵۵ آل ذى الجدين ... ۲۳۳ آل رضا الرفيعى ... ۹۱ آل زوين ... ۱۷۰ آل زياد ... ۲۲۳ آل زيد ... ۲۳۳ آل شبل ... ۹۵، ۲۲۳ آل شمسة ... ۱۶۷ آل طاهر ... ۴۵۳ آل طلحة ... ۵۰۳ آل عتيبة ... ۳۵۵ آل عقيل ... ۳۲۸، ۳۸۹ آل على ... ۱۳۴، ۳۲۵، ۳۲۸، ۳۵۶ آل فتلة ... ۲۲۳ آل قيس بن معدى كرب ... ۲۳۳ آل نعيم ... ۴۵۵ آل يزيد ... ۳۵۵ الأباضية ... ۴۹۶ الأتراك ... ۱۱۳، ۲۸۹، ۴۲۷ أثور ... ۱۰۹ أحمس ... ۱۶۱، ۲۲۶، ۳۵۴ الأخبوق ... ۲۲۶ الأخدوع ... ۲۲۶ الأخلود ... ۲۲۶ أدد ... ۲۲۵ أدران ... ۲۲۶

(۵۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الطهارة (۱)

أدعم كاهل ... ۲۲۵ أرحب ... ۲۲۶، ۳۹۵ الأزد ... ۱۲۷، ۱۵۵، ۱۶۱، ۱۶۲ ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۳ ۱۶۵، ۳۰۹، ۳۱۷، ۳۱۸ ۳۳۵، ۳۹۲، ۴۳۸ الأساورة ... ۱۷۰ أسد ... ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲ ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۲۱۲، ۲۲۶ ۲۲۷، ۳۰۹، ۳۱۹، ۳۳۳، ۳۹۰، ۴۴۲ أسلم... ۲۲۶ الأشاقر ... ۲۲۶ أشجع ... ۱۶۱، ۱۶۷، ۳۱۲ أشعر ... ۱۶۳، ۲۲۵ الأشعريون ... ۲۲۷، ۳۰۹ أشيب ... ۲۲۷ أصحاب الكهف... ۱۱۷ أضم ... ۲۲۷ أطحل ... ۲۲۷ الأعيوق ... ۲۲۶ الأفخوذ ... ۲۲۶ أقارع ... ۲۲۷ الاقروح ... ۲۲۶ الأكاسرة ... ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۵۷ أكلب ... ۲۲۶ العباسيون ... ۴۱۳ أنباط ... ۲۳۷ الأنصار ... ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۶۳، ۱۶۴ ۴۳۲، ۴۳۸، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۹۶ أنعم... ۲۲۵ أنمار ... ۳۰۹ أهل الأنبار ... ۲۳۷ أهل البصرة ... ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۵۱ ۱۵۳، ۱۶۰، ۱۸۳، ۲۲۷ ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳ ۲۳۵، ۳۶۴، ۴۸۰، ۴۸۸ أهل الحيرة ... ۱۴۱، ۱۶۷، ۴۸۳ أهل الرى ... ۶۹، ۴۹۶ أهل الشام ... ۲۹۳، ۳۴۰، ۳۴۴، ۳۶۱ ۳۶۲، ۳۶۴، ۳۷۹، ۳۸۱ ۳۸۴، ۳۹۲، ۳۹۳، ۴۰۱ أهل الصفة ... ۴۴۱ أهل العراق ... ۱۵۱، ۲۳۴، ۲۳۵ ۳۷۰، ۳۸۹، ۳۹۸ أهل الكوفة ... ۱۴۴، ۱۵۱، ۲۳۰، ۲۳۲ ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۴۸، ۲۷۱، ۲۷۳ ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۳۰۰، ۳۰۴ ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۱۰، ۳۱۶، ۳۲۳ ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۴۲ ۳۶۲، ۳۶۴، ۳۶۶، ۳۶۸، ۳۸۴ ۳۸۵، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۸، ۴۰۰ ۴۰۲، ۴۰۸، ۴۱۰، ۴۱۲، ۴۱۴ ۴۱۵، ۴۱۷، ۴۲۲، ۴۸۰، ۴۸۱ ۴۸۸، ۵۰۰، ۵۰۴، ۵۰۵ أهل المدينة ...۲۱۰ أهل النهروان ... ۳۱۱، ۳۱۲ أهل اليمامة ... ۴۰۱ أهل اليمن ... ۱۳۵، ۱۶۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۳۱۷ أهل بغداد ... ۴۲۳ أهل جنابة ...۴۲۱ أهل حمص ... ۴۴۴ أهل خراسان ... ۶۹، ۱۳۸، ۴۱۵ أهل قم ... ۶۹، ۷۰ أهل مصر ... ۳۹۹

(۵۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة البصرة (۱)، مدينة بغداد (۱)، خراسان (۱)، الشام (۱)

أهل مكة ... ۱۲۱، ۲۱۰، ۲۳۷، ۳۷۱ أهل هجر ... ۱۵۹، ۱۶۲ أهل همذان ... ۱۵۷ أناس ... ۲۶۶ أهنوم ... ۲۲۶ إياد ... ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۸، ۱۵۹ ۱۶۲، ۱۹۲، ۲۲۵، ۲۲۷ الأيوبيون ... ۲۵۷ بارق ... ۳۵۴ باهلة ... ۲۲۶ البترية ... ۱۱۶ بجالة ... ۱۵۷ بجيل ... ۴۶۱ بجيلة ...۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲ ۱۶۳، ۱۶۴، ۲۲۶، ۲۲۷ ۲۷۵، ۳۰۹، ۴۳۳، ۴۳۹ ۴۴۴، ۴۴۸، ۴۶۴ بجيلة قيس ... ۱۶۴ البحتر ... ۲۲۵ البراجم ...۲۲۶ البرامكة ... ۲۶۸ البرك ... ۲۲۷ البصريون ... ۲۲۷ البقت ... ۲۲۷ بكر ... ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۳۰۹، ۴۰۱ بكيل ... ۲۲۶ بلى ...۲۲۷ بندقة ... ۲۲۵ بنو أبحر ... ۲۲۷ بنو أبهر ... ۲۲۷ بنو أبى الفرج ... ۴۷۷ بنو أبى سبرة ... ۴۵۹ بنو أبى طاهر ... ۴۷۴ بنو أرفخشد ... ۲۱۷ بنو أرقم ... ۲۲۷ بنو أسد ... ۱۷۶، ۱۹۷، ۱۹۹، ۲۵۰ ۳۰۴، ۳۳۶، ۳۳۷، ۴۱۷ ۴۱۸، ۴۲۲، ۴۵۸، ۴۶۰ بنو اسلم ... ۲۲۷ بنو إسماعيل ... ۴۷۳ بنو أشجع ... ۲۲۷ بنو أعر ... ۲۲۶ بنو اعصر ... ۱۵۵ بنو أعود ... ۲۲۷ بنو الأشتر ... ۲۴۵، ۴۷۳، ۴۷۶ بنو

الأشرس ... ۲۲۵ بنو الأیسر ... ۴۷۸ بنو البرسی ... ۴۷۲ بنو البکار ... ۱۹۲ بنو البکاء ... ۱۹۰ بنو الحارث ... ۲۲۷، ۴۴۳، ۴۴۴ بنو الحافی ... ۲۲۷ بنو الحر ... ۴۵۶ بنو الحسن ... ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵ بنو الحسن الحسینی ... ۴۷۳ بنو الحسین ... ۴۰۳ بنو الحسین بن زید ... ۴۶۹ بنو الدنان ... ۲۲۵ بنو السدرة ... ۲۴۶ بنو الشرید ... ۲۲۷ بنو الصابونی ... ۴۷۵ بنو الصوفی ... ۴۷۳، ۴۷۸ بنو الصیاد ...۴۷۸ بنو العباس ... ۶۹، ۱۳۴، ۲۲۷

(۵۸۳)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، بنو عباس (۱)، الحسین بن زید (۱)، بنو أسد (۱)، الفرج (۱)، البکاء (۱)، الطهارة (۱)

۲۴۰، ۲۵۴، ۲۶۷ ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۸۷ ۳۸۸، ۴۰۹، ۴۱۰ ۴۱۲، ۴۶۵ بنو العنبر ... ۲۲۷ بنو القاسم ... ۴۷۲، ۴۷۶ بنو القین ... ۱۳۹ بنو المحدون ... ۲۲۷ بنو المصابیح ... ۴۷۷ بنو الیاس ... ۴۵۷ بنو أمیة ... ۵۸، ۱۲۶، ۱۳۸، ۱۴۱ ۱۶۴، ۱۷۵، ۲۰۷، ۲۳۷ ،۲۴۰ ۲۵۷ ۲۶۱، ۲۶۷ ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۶، ۲۸۷ ۳۲۱، ۳۴۰، ۳۵۹، ۳۷۸ ۳۸۸، ۴۵۰، ۵۰۵، ۵۰۷ بنو أنمار ... ۲۲۷ بنو أود ... ۱۶۱ بنو امرئ القیس ... ۱۳۸ بنو بجلة ... ۱۳۸، ۱۵۷ بنو بقبق ... ۴۷۳ بنو بکر ... ۵۰۵، ۵۰۶ بنو بهدلة ... ۱۴۰ بنو تغلب ... ۱۴۸، ۴۴۷، ۴۵۵ بنو تمیم ... ۱۴۰، ۱۶۱، ۱۶۲ ۳۰۶، ۳۴۶، ۴۰۷ ۴۴۲، ۴۴۵، ۴۹۶، ۵۰۱ بنو تنوخ ... ۲۲۷ بنو تیم ... ۲۲۵ بنو ثعل ... ۲۲۵ بنو ثعلبة ... ۴۳۹ بنو ثمال... ۲۸۲ بنو ثمامة ... ۲۲۵ بنو جذیمة ... ۱۴۰ بنو جریر ... ۴۹۲ بنو جسر ... ۵۰۰ بنو جعفر ... ۴۶۹ بنو جعفی ... ۲۹۵، ۵۰۸ بنو جماعة ...۲۲۷ بنو جندل ... ۴۹۶ بنو حبیش ... ۲۲۷ بنو حذافة ... ۱۳۸، ۱۹۲، ۲۲۷ بنو حرام ... ۱۸۵ بنو حرب ... ۲۲۷ بنو حریم ... ۲۲۶ بنو حسن ... ۲۲۳ بنو حصین ... ۲۲۷ بنو حلوان ... ۲۲۷ بنو حمدان ... ۵۰۸ بنو حمزة ... ۴۷۳ بنو حملة ... ۲۲۶ بنو حنیفة ... ۳۵۸ بنو حوت ... ۳۱۷ بنو خدارة ... ۴۳۱ بنو خطمة ... ۲۷۳ بنو دراج ... ۴۶۲ بنو دعمی ... ۲۲۷ بنو دهمان ... ۲۲۶ بنو ذکوان ... ۲۲۷ بنو رباط ... ۴۶۱ بنو رضوان ... ۲۲۷ بنو رواحة ... ۲۲۷ بنو رواس ... ۷۹ بنو زهرة ... ۲۰۶، ۴۳۰، ۴۳۴

(۵۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: بنو أمیة (۱)، الحرب (۱)

بنو زید ... ۴۷۶ بنو ساعدة ... ۴۳۲، ۴۴۴ بنو سخطة ... ۴۷۰ بنو سدوس ... ۲۶۰ بنو سعد ... ۳۹۴، ۴۵۴ بنو سلیح ... ۲۲۷ بنو سلیم ...۱۷۶، ۳۹۴ بنو سواءة ... ۴۳۴، ۴۴۹ بنو سوقة ... ۴۵۹ بنو سهم ... ۲۲۷ بنو شرف الدین ... ۴۷۷ بنو شعر أبط ... ۴۷۸ بنو شمج ...۱۶۰ بنو شیبان ... ۴۲۳، ۴۵۴ بنو شیبان ... ۴۸۳، ۴۸۹، ۵۰۲ بنو صاع ... ۲۲۶ بنو صاهلة ... ۲۲۶ بنو صعصعة ... ۳۸۶ بنو صلوبا ...۱۸۰ بنو صنبر ... ۲۲۵ بنو ضاعنه ... ۲۲۶ بنو ضبة ... ۱۵۶، ۳۸۵ بنو طریف ... ۲۲۵ بنو طماح ... ۲۲۷ بنو طویل الباع ... ۴۷۴ بنو عامر بن قیس ... ۱۶۵ بنو عبد الجد ... ۲۲۵ بنو عبد العظیم ... ۴۷۲ بنو عبد القیس ... ۴۶۳، ۴۶۶ بنو عبد ربه ... ۴۵۸ بنو عبس ...۱۴۴، ۱۶۰، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۶ بنو عبیدة ... ۲۲۵، ۲۲۷ بنو عجل ... ۴۴۰، ۴۹۹ بنو عدانة ... ۲۲۷ بنو عدی ... ۲۲۶ بنو عطارد... ۲۲۷ بنو عطیة ... ۴۶۰ بنو علی ... ۲۲۷ بنو علی الشاب ... ۴۷۷ بنو علیم ... ۳۳۴ بنو عمار ... ۲۰۳، ۴۶۳، ۴۶۵ بنو عمارة ... ۳۳۵ بنو عمران ... ۲۲۷ بنو عمر بن قیس ... ۱۵۹ بنو عمرو ... ۱۳۵ بنو عمرو ... ۲۲۵ بنو عنز ... ۱۴۰ بنو عوف ... ۲۲۷ بنو غازیة ... ۲۲۶ بنو غالب ... ۲۲۷ بنو غدن ... ۲۲۷ بنو غریز ... ۴۶۹ بنو فرقد ... ۴۶۱ بنو فزارة ... ۲۲۷ بنو فناعة ... ۲۲۶ بنو فوارس ... ۴۷۷ بنو فهیر ... ۲۲۶ بنو قرار ... ۱۳۷ بنو قریظة ... ۴۳۱ بنو قفح ... ۴۷۸ بنو قین ... ۲۲۷ بنو کندة ... ۴۷۳ بنو لام ... ۲۲۵ بنو لبید ... ۲۳۳

(۵۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: عمر بن قیس (۱)

بنو لحیان ... ۲۲۶ بنو لیث ... ۵۰۲ بنو مالک ... ۲۲۷ بنو محارب ... ۴۴۷ بنو محاسن ... ۲۴۹ بنو مخزوم ... ۲۲۷ بنو مدلج ... ۲۲۶ بنو مروان ... ۱۹۷، ۴۰۰، ۴۰۴ بنو مزید ... ۲۱۸ بنو مسیلة ... ۲۲۵ بنو مطرود ... ۲۲۷ بنو معاویة ... ۲۲۵ بنو المقاصف ... ۱۴۰ بنو مقرن ... ۴۳۲ بنو مقصر ... ۲۲۷ بنو منقرة ... ۲۲۶ بنو ناعج ... ۴۹۹ بنو نصر ... ۴۵۸ بنو نضر ... ۴۸۴ بنو نعیم الصحاف ... ۴۶۰

بنو نهد ... ۳۹۲ بنو نهیک ... ۲۲۵ بنو وابش ... ۴۵۵ بنو وهب ... ۲۲۵ بنو وهبان ... ۲۲۷ بنو هاشم ... ۱۱۲، ۱۷۶، ۲۳۴، ۳۳۸ ۳۷۹، ۴۰۳، ۴۰۶، ۴۳۱ ۴۹۰، ۵۰۷ بنو همام ... ۴۰۱ بنو یشکر ... ۵۰۴ بولان ... ۲۲۵ بهرا ... ۲۲۷ بیت أبی الغار ... ۴۷۳ بیت أبی الفوارس ... ۴۷۵ بیت العراقی ... ۴۷۰ بیت اللین ... ۴۷۹ التاج ... ۲۲۵ التتار ... ۱۷۵، ۲۴۸ تجیب العوادر ... ۲۲۵ تغلب ... ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳ ۲۲۵، ۲۲۶، ۳۰۹ تمیم ... ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۳ ۱۶۴، ۱۸۵، ۲۱۱، ۲۲۶ ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۵۰، ۳۰۹ ۳۱۹، ۳۹۰ تمیم بن مر ... ۲۲۶ التوابون ... ۳۴۱، ۴۳۵، ۵۰۶ تیم ... ۲۲۷ تیم الرباب ... ۴۴۳ تیم اللات ... ۱۵۶، ۱۶۳، ۴۰۰ تیم بکر ... ۳۴۱ ثابت... ۲۲۵ الثعالب ... ۲۲۵ ثعلبة ... ۲۲۶ ثقیف ... ۱۵۶، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۷ ۲۰۸، ۲۲۷، ۲۵۰، ۳۴۵ ثمالة ... ۲۲۶ ثور ... ۲۲۷ الجحافل ... ۲۲۵ جدة ... ۲۲۵ الجدیلة ... ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۴، ۲۲۵ جرم ... ۲۲۵، ۲۲۷ جریش ... ۲۲۷ جشم ... ۲۲۶، ۲۲۷

(۵۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: بنو هاشم (۱)، تیم الرباب (۱)، الشکر (۱)، دولة العراق (۱)

جعدة ... ۲۲۷ جعفر ... ۲۲۵ جعفی ... ۴۵۹ جلد ... ۲۲۵ جماد ... ۲۲۵ جماهر ... ۲۲۵ جنب ... ۲۲۵ الجهاضم ... ۲۲۶ جهینة... ۱۱۱، ۱۶۰، ۱۶۱ ۱۶۴، ۱۵۷، ۲۲۷ الحارثیون ... ۲۲۵ حاشد ... ۲۲۶ حبا ... ۲۲۶ حجبة ... ۲۲۷ حجور ... ۲۲۶ حدان ... ۲۲۶ الحدیون ... ۲۲۷ حرب ... ۲۲۵ الحربیون ... ۲۲۷ حرث ... ۲۲۵ حسامة ... ۲۲۶ حسیب ... ۲۲۵ الحسینیون ... ۲۴۸ الحکم... ۲۲۵ الحمر ... ۱۷۰ الحمراء ... ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳، ۳۱۷ الحمیدات ... ۲۲۳ الحمیر ... ۲۳۷، ۲۵۹ حمیس ... ۲۲۶ حنش ... ۲۲۷ حنظلة ... ۲۲۶ حنیک ... ۲۲۶ حویة ... ۲۲۷ حی ... ۲۲۷ حیدان ... ۲۲۷ خبا ... ۲۲۷ خثعم ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۲ ۱۶۳، ۲۲۶، ۳۰۹ الخرمیة ... ۴۰۷ خزاعة ... ۱۵۵، ۲۷۲، ۴۳۵ خزرج ... ۲۰۷ خفاجة ... ۱۲۸، ۱۳۱، ۲۲۷ ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸ الخوارج ... ۱۸۴، ۱۸۵، ۳۱۱ ۳۷۵، ۴۹۵، ۴۹۶ خولان ... ۲۲۷ خیوان ... ۲۲۶ دارم ... ۲۲۶ دب ... ۲۲۷ دحران ... ۲۲۶ دعام ... ۲۲۶ دعج ... ۲۲۷ دلیم ...۱۷۳، ۱۷۴ دودان ... ۲۲۶ دوس ... ۲۲۶ دهن ... ۲۲۶ ذبیان ... ۱۶۳، ۲۲۶، ۲۲۷ الراسبون ... ۲۲۷ راشد ... ۲۲۷ رامی ... ۲۲۷ راهب ... ۲۲۶ رباب ... ۱۶۲، ۱۶۳، ۲۲۶، ۲۳۱، ۳۰۹ ربیعة ... ۱۲۶، ۱۵۵، ۱۶۲، ۱۶۳ ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۸۳، ۲۰۸

(۵۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: الخوارج (۱)

۲۲۷، ۲۳۳، ۳۱۹، ۳۳۳ ۳۹۰، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۵۰۰ رزاح ... ۲۲۷ رسوان ... ۲۲۷ رعل ... ۲۲۷ رقابة ... ۲۲۷ الرکب ... ۲۲۵، ۲۲۷ الرماحیة ... ۹۲ الرواق ... ۲۲۵ الروم ... ۱۱۳، ۱۸۷، ۲۲۳، ۲۵۵ ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۸۵، ۴۵۴ رومان ... ۱۶۸ رهینة ... ۲۲۷ ریاح... ۲۲۶ زبید ... ۲۲۷ زرارة ... ۳۶۰ زعیج ... ۲۲۶ زوال ... ۲۲۷ زهر ... ۲۲۵ زهران ... ۲۲۶ زهیر ... ۲۲۷ زید ... ۲۲۷ الزیدیة... ۱۹۵، ۳۷۸، ۴۰۲، ۴۱۴، ۴۱۷ الزیول ... ۲۲۷ الساسانیون ... ۱۶۶ ساعدة ... ۲۲۷ السایب ... ۲۲۶ سبع قیس ... ۳۰۹ السبیعیون... ۴۷۴ السدوس ... ۲۲۶ السریانیون ... ۲۱۶، ۲۳۷، ۲۳۸ سعد ... ۲۲۷، ۲۳۱ سعد العشیرة ... ۲۲۵ سفیان ... ۲۲۶ سکاسک ... ۲۲۵ السکون ... ۲۲۵ السلمان ... ۲۲۵ السلول ... ۲۲۶، ۲۲۷ سلیط ... ۲۲۶ سلیم ... ۱۵۶، ۱۶۳، ۲۲۶ سمنود ... ۲۶۶ سنبس ... ۲۲۵ سیحان ... ۲۲۵ سیعة ... ۲۲۷ سیف ... ۲۲۵ شاکر ... ۲۲۶، ۳۹۵ شاور ... ۲۲۶ شبام ... ۲۲۶، ۲۲۷، ۳۵۲ الشبیبیة ... ۳۶۰ شعذف ...۲۲۵ شمران ... ۲۲۵ شهران ... ۲۲۶ شهلة ... ۲۲۵ الشیعة ... ۷۰، ۱۱۶، ۱۴۷، ۲۵۹ ۲۶۲، ۲۶۳، ۳۲۴، ۳۲۵ ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۴۱ ۳۵۳، ۳۶۶، ۳۸۴، ۳۸۵ ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۴۰۱ ۴۱۲، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴۵۵ ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۶۴، ۴۶۶، ۵۰۷ صحاری ... ۲۲۷ صخر ... ۲۲۷ صداء الفلی ... ۲۲۵ صدف ... ۲۲۵

صفحه(۵۸۸)

صدقة ... ۲۲۵ صریف ... ۲۲۷ صعب ... ۲۲۵، ۲۲۶ صمامة ... ۲۲۶ صومعة ... ۲۲۵ صهیب ... ۲۲۷ صیدا ... ۲۲۶ ضبة ... ۲۲۶، ۲۳۲ ضبیعة ... ۱۵۹ الطالبیون ... ۵۰۱ الطانجة ... ۲۲۶ طحا ... ۲۶۶ طلفة ... ۲۲۷ طی ... ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۶ ۲۰۱، ۲۲۵، ۴۳۳،

۵۰۵ ظلیم ... ۲۲۷ عارض ... ۲۲۵ عامر ... ۱۵۶، ۱۶۴، ۲۲۵، ۲۲۷ العبادیین ... ۱۶۷ العباسیون ... ۴۲۶، ۴۸۰، ۴۸۸، ۵۰۱ عبد الثریا ...۲۲۵ عبد القیس ... ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳ ۲۲۷، ۳۰۶، ۵۰۰ عبد المدان ... ۲۲۵ عبد شمس ... ۲۲۵ العبدیون ... ۲۲۷ عبس ... ۲۲۵، ۲۲۷ عبیدة ... ۲۲۷ عدوان ... ۲۲۶ عدی ... ۲۲۷ عذرة ... ۲۲۷ عرینة ... ۲۲۶ عزة ... ۲۲۶ عشیرة السکون ... ۱۶۵ العضل ... ۲۲۶ العقارب ... ۲۲۷ عقیل ... ۲۲۷ العک ... ۱۵۹، ۲۲۶ عکل ... ۲۲۷ العکوک ... ۲۲۷ علافة ... ۲۲۷ العلویون ... ۲۴۸، ۴۲۶، ۴۹۵، ۲۲۷ عمر ... ۲۲۷ العمران ... ۲۲۷ عمرو ... ۲۲۵، ۲۲۶ عمیر ... ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳ عنزة ... ۲۲۷ عنس ... ۲۲۵، ۴۳۰ عوف ... ۲۲۶، ۲۲۷ عیدل ... ۲۲۵ غاسل ... ۲۲۶ غاضرة ... ۲۲۶ غافق ... ۲۲۷ غالب ... ۲۲۷ غدر ... ۲۲۶ غزیة ... ۲۲۷ غسان ... ۱۶۲، ۴۵۴ غطفان ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۴، ۲۲۶ غطیف ... ۲۲۵ غنم ... ۲۲۶، ۲۲۷ غنی ... ۲۲۶ غوث ... ۲۲۵ فارس ... ۴۰۰ الفاطمیون ... ۲۲۷

(۵۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: التصدّق (۱)

الفخر ... ۲۲۷ الفرادیس ... ۲۲۶ الفراقدة ... ۴۴۱ الفرس ... ۱۶۸، ۱۸۲، ۱۸۶ فقعس ... ۲۲۶ الفهم ... ۲۲۶ القارة ... ۲۲۶ القاصیة ...۲۲۷ القبط ... ۲۶۶ قبیلة السبیع ... ۲۱۱ القحر ... ۲۲۷ قحطان ... ۲۷۱ القدح ... ۲۲۵ القدم ... ۲۲۶ القرامطة ... ۱۲۲، ۱۲۳، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۱ ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵ قرن ... ۲۲۵ قریش ... ۱۱۴، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۹۰، ۲۲۶ ۲۳۷، ۲۵۰، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۴۵، ۳۹۱ قریة ...۲۲۵ قسامل ... ۲۲۶ قسر ... ۲۲۶ قشیل ... ۲۲۷ قضاعة ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳، ۲۲۷ قیس ... ۱۶۰، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۶ ۲۲۷، ۲۳۲، ۲۳۳ ۴۰۱، ۴۰۷، ۴۳۶ قیس عیلان ... ۲۲۶ القیقانیة ... ۳۹۱ القین ... ۲۲۷ کاهل ... ۲۲۶ الکحل ... ۲۲۷ الکرب ... ۲۲۷ الکعبیون ... ۲۲۷ کلاب الضباب ... ۲۲۷ کلب ... ۲۲۷ الکلبیون ... ۴۲۲ کلدان ... ۱۰۹ کلیب ... ۲۲۶ کنانة ... ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳، ۲۵۰، ۳۰۹، ۵۰۶ کندة ... ۱۵۶، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۱۶۳ ۱۶۴، ۱۶۵، ۲۲۵، ۳۱۹ ۳۲۷، ۳۳۳، ۳۹۰، ۴۳۲، ۴۳۴ الکوفیون ... ۲۲۷ لام ... ۲۲۷ لعسان ... ۲۲۷ لهب ... ۲۲۶ مازن ... ۲۲۵، ۲۲۶ مالک ... ۲۲۷ مجاشع ... ۲۲۶ مجید ... ۲۲۶، ۲۲۷ محادرة ... ۲۲۵ محارب... ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۷۶ المحتار ... ۲۲۵ المحکمة ... ۳۸۴ المخائطة ... ۴۷۷ مدرکة ... ۲۲۶ مذحج ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵ ۲۲۵، ۳۰۹، ۳۱۷، ۳۱۹، ۳۳۲ ۳۳۳، ۳۶۶، ۳۹۰، ۴۳۱، ۴۴۳ مذکر ... ۲۲۶ مراد ... ۲۰۷، ۲۲۵ مرثد ... ۲۲۵ مرهبة ... ۲۲۶

صفحه(۵۹۰)

المریط ... ۲۲۶ مزینة ... ۱۵۶، ۱۶۴، ۲۲۶، ۳۰۹، ۳۵۴ مسبح ... ۲۲۷ المسودة ... ۲۶۱ المسیحیون ... ۱۶۸ مصطلق ... ۲۲۶ مضر... ۱۲۶، ۱۵۵، ۱۶۶، ۲۰۸، ۲۲۷ ۲۳۳، ۲۳۷، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۵۰۷ مضر الحمراء ... ۲۲۷ المضریون ... ۲۲۶ المطارفة ... ۲۲۷ الململمة ...۱۶۳ المناذرة ... ۱۷۰، ۱۷۴ منبه ... ۲۲۷ منوف ... ۲۶۶ مهرة ... ۱۶۳، ۲۲۷ المیاریون ... ۲۲۷ ناج منک ... ۲۲۷ ناجیة ... ۲۲۶ ناشب ... ۲۲۶ ناعم ... ۲۲۵ نبهان ... ۲۲۵ النخع ... ۲۲۵، ۳۱۸، ۴۹۸، ۱۵۶ ۱۶۳ نزار ... ۱۳۵، ۱۶۲، ۲۰۷، ۲۰۸ النزاریون ... ۲۲۶ نصیر ... ۲۲۷ نمر ... ۱۴۸، ۱۵۹، ۱۶۲، ۲۲۵ نمیر ... ۲۲۷ نواصب ... ۳۵۹ نهشل ... ۲۲۶ نهیس ... ۲۲۶ وائل ... ۲۲۶ وابصة... ۲۲۷ والبة ... ۲۲۶ وادعة ... ۲۲۶، ۲۲۷ الواغط ... ۲۲۷ والبة ... ۲۲۶، ۲۲۷ وزن ... ۲۲۷ ولود ... ۲۲۶ الهاشمیون ... ۲۳۹، ۲۹۲، ۲۹۵ هامل ... ۲۲۷ هانی ... ۲۲۷ هبیرة ... ۲۲۶ هجیم ... ۲۲۶ هذان ... ۲۲۷ هذل ... ۲۲۶ هذیل ... ۲۲۶، ۲۹۸ هزمة ... ۲۲۷ هفان ... ۲۲۵ هلال ... ۲۲۷ هلیل ... ۲۲۷ همدان ... ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲ ۱۶۳، ۱۶۵، ۲۲۶، ۲۳۴، ۲۶۰ ۳۱۳، ۳۱۷، ۳۱۹، ۳۵۰، ۳۵۲ ۳۶۴، ۳۸۸، ۳۹۰، ۴۴۹ همذان ... ۴۰۰، ۴۰۲، ۴۲۴ هوازن ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۲۲۶، ۴۲۵ الهیس ... ۲۲۵ یاسر ... ۲۲۶ یام... ۲۲۵، ۲۲۶، ۳۸۸ یربوع ... ۲۲۶ یزید ... ۲۲۷ یشکر ... ۲۲۶ یعج ... ۲۲۷

صفحه(۵۹۱)

یقرم ... ۲۲۵ الیمانیون ... ۱۶۲ الیمانیة ... ۴۰۰ الیهود ... ۱۶۷، ۱۸۶

صفحه(۵۹۲)

فهرس البقع والأماكن

فهرس البقع والأماكن أبو صخير ... ۱۷۴ أبو طرفة ... ۲۲۳ أبو قوارير ... ۱۵۶ ابيض ... ۱۷۶ الأجفر ... ۱۷۵، ۱۷۶ أخاديد ... ۱۷۵ أردن ... ۲۶۵ آذربيجان ... ۱۵۴، ۳۷۰ فالأذرعات ... ۱۷۶ ارم ... ۱۱۰ أرمينية ... ۴۰۷ أسابنر ... ۱۳۴ إستينيا ... ۱۷۸ إسكندرية ...۲۶۴، ۲۶۶، ۴۴۷ أصبهان ... ۱۲۶، ۱۵۴، ۳۷۰، ۴۰۰، ۴۰۲ إصطخر ... ۲۰۶، ۴۰۰ أعناك ... ۱۷۶ إفريقية ... ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۶۴، ۲۶۸، ۲۶۹ أفيعية ... ۱۷۶ أقر ... ۱۷۵ أقساس ... ۱۷۸، ۴۷۵ أقساس مالك ... ۱۳۸ اكيراح ... ۱۷۸ اللسان ... ۲۱۱ أليس ... ۱۸۰ أم البعرور ... ۹۳، ۲۲۳ الأنبار ... ۱۴۹، ۱۸۷، ۲۱۴، ۲۳۷، ۲۶۸ ۲۸۷، ۳۴۴، ۴۰۷، ۴۲۴، ۴۲۶ ۴۸۵، ۴۹۳، ۴۹۸، ۵۰۲ الأندلس ... ۲۵۵، ۲۶۶ أنطاكية ... ۱۱۷، ۲۶۴ الأهواز ... ۱۵۸، ۱۹۷، ۲۰۷، ۳۶۰ ۴۰۹، ۴۱۱، ۴۲۳ إيران ... ۲۲۸ أيلة ... ۲۶۵ بئر الجعد ... ۱۴۰ باب الأنماط ... ۵۸ باب الجسر ... ۱۵۹ باب السدة ... ۵۸ باب الشام ... ۱۸۳ باب الفيل ... ۴۹، ۵۸، ۷۴، ۱۴۱، ۳۴۹، ۳۹۳ باب كندة... ۵۸، ۷۴

(۵۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، آذربيجان (۱)، الشام (۱)

بابل ... ۱۱۱، ۱۶۶، ۱۷۴، ۱۷۹، ۲۰۵، ۲۱۶، ۲۱۷ باجوا ... ۱۸۱ باخمرا ... ۹۲ بارق ... ۳۹۴ بانقيا ... ۱۷۸، ۱۸۰ البحرين ... ۱۶۲، ۴۲۱ بحيرة ... ۲۳۷ بدأة ... ۱۸۱ برثة ... ۱۸۱ بردان ... ۱۸۱ بركة الفيل ... ۳۹۹ بستان ... ۴۱۴ بستان ابن عامر ... ۱۷۶ البسيطة... ۲۱۵ البصرة ... ۴۷، ۱۳۳، ۱۳۵، ۱۴۴، ۱۴۵ ۱۴۶، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۴ ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۰ ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۷ ۱۹۶، ۱۶۷، ۲۰۵، ۲۰۸، ۲۱۲ ۲۲۳، ۲۳۰، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۵۴ ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۷۴ ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۹ ۲۹۰، ۲۹۶، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۱۶، ۳۲۶ ۳۴۶، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۸ ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۲۳، ۴۷۹، ۴۸۰ ۴۸۱، ۴۹۴، ۵۰۰، ۵۰۶ البطان... ۱۷۵، ۱۷۶ بغداد ... ۴۳، ۴۷، ۸۴، ۱۰۸، ۱۱۱، ۱۲۲ ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۸۳ ۱۹۵، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۱۴، ۲۱۹، ۲۲۸ ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۶۱، ۲۶۴ ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳ ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۹، ۳۲۵، ۳۲۶ ۳۳۹، ۳۴۲، ۳۷۹، ۳۸۳، ۴۰۰، ۴۰۵ ۴۰۶، ۴۱۰، ۴۲۱، ۴۲۷، ۴۳۴ ۴۵۳، ۴۸۴، ۴۸۷، ۴۹۴ البقعة ... ۱۷۶ البقيع ... ۲۷۱، ۴۳۰ البقيعة ... ۱۷۶ بقيقا ... ۱۸۱ بلخ ... ۴۹۸ البلقان ...۲۳۷ بلنجر ... ۲۵۸ بليخ ... ۲۱۶ بمباى ... ۵۱۰ بولاق ... ۵۱۰ بهر سير ... ۱۳۴ البهقباذ ... ۱۸۲ بيت إدريس ... ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳ بيت الطشت ... ۶۰، ۲۵۶ بيت المقدس ... ۲۵، ۳۶، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷ بيت المقدس ... ۱۸۰، ۲۰۹، ۴۲۰ البيداء ... ۱۱۱ بيروت ...۵۰۵، ۵۱۰ بيعة خالد ... ۱۸۲ بيعة عدى ... ۱۸۲ تبوك ... ۲۶۵ تفليس ... ۶۹ تل بونا ... ۱۸۲ تهامة ... ۱۷۸ الثعلبية ... ۱۷۵، ۱۷۶، ۳۸۳ الثنية ... ۱۹۲ ثور ... ۱۷۶

(۵۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: مقبرة بقيع الغرقد (۱)، مدينة بيروت (۱)، مدينة البصرة (۱)، مدينة بغداد (۱)، بابل (۱)

الثوية ... ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۱۰ ۱۶۴، ۱۸۲، ۳۶۷ جامع ابن طولون ... ۳۹۹ الجامعين ... ۴۲۵ جبانة أثير ... ۳۵۱ جبانة السبيع ... ۱۶۵، ۱۳۷، ۱۸۳ ۳۳۴، ۳۴۹، ۳۵۲ جبانة الصائدين ... ۱۶۱، ۳۱۷، ۳۴۹، ۳۹۲ جبانة الصعيدين ... ۱۶۵ جبانة بشر ... ۱۳۸، ۱۶۱، ۱۶۵، ۳۴۹ جبانة بنى عامر ... ۱۶۵ جبانة رهط ... ۱۶۵ جبانة سالم ... ۱۶۵، ۱۸۳، ۳۴۹، ۳۹۱ جبانة عثير الأسدى ... ۱۶۵ جبانة عرزم ... ۱۶۱، ۱۶۵، ۱۸۳، ۱۹۶ جبانة كندة ... ۱۶۱، ۱۶۵، ۱۸۳ ۳۱۷، ۳۴۹، ۳۵۱، ۳۹۲ جبانة مخنف ... ۱۶۵، ۳۹۲ جبانة مراد ... ۱۶۵، ۳۴۹ جبانة ميمون ... ۱۶۵، ۱۸۳ جبانة يشكر ... ۱۶۵ جبانة يعقوب ... ۱۶۵ جبل الأهواز ... ۱۲۰، ۱۳۶، ۲۰۹ جبل الصياغ ... ۱۰۳ جبلتا... ۲۱۶ جبل ثور ... ۳۸۷ جبل سلمى ... ۱۷۶ الجبة ... ۱۷۶، ۱۸۳ الجديدة ... ۲۱۶ جرجان ... ۳۸۵ الجرزة ... ۱۸۳ الجرعة ... ۱۸۴ جرير ... ۱۸۴ جسر الدجيل ... ۳۶۰ جسر منبج ... ۳۴۲ الجعارة ... ۱۷۰، ۲۲۳ جلولاء ... ۱۴۳، ۱۴۶، ۲۳۳، ۳۰۷، ۴۱۱ جمع ... ۱۷۶

جنبلاء ... ۴۱۸ الجوانية ... ۴۷۰ الجوسق الخرب ... ۱۸۴ جهار سوج خنيس ... ۴۳۰، ۴۴۴ جهينة ... ۳۹۲، ۴۴۵ الحاجر ... ۱۷۶ الحبانية ... ۱۷۴، ۱۸۵ الحجاز ... ۱۷۶، ۱۷۸، ۲۱۳، ۲۱۸ ۲۳۸، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۵۶ حجام فرج ... ۱۳۸ الحراضة ... ۱۸۵ حران ... ۲۷۵، ۲۸۷، ۴۸۴ حرستا ... ۱۱۲ حروراء ... ۱۸۵ الحسكة ... ۱۵۵ الحصاصة ... ۱۸۵ حضرموت ... ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۲ ۱۶۳، ۲۱۴، ۵۰۱ حفر السبيع ... ۱۸۵ حلب ... ۴۵۱ حلوان ... ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۵۴ ۴۰۰، ۴۰۲، ۴۲۴ الحلة ... ۹۶، ۱۷۹، ۲۲۳، ۲۴۵، ۲۸۱، ۵۱۰ الحلة السيفية ...۹۲، ۱۵۶، ۲۱۷ الحلة المزيدية ... ۲۱۶ حلة بنى مزيد ... ۲۱۸

(۵۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: الشكر (۱)

حمام أعين ... ۱۳۷، ۱۸۶، ۳۶۰، ۳۶۲ حمام سعد ... ۱۸۶ حمص ... ۲۶۵، ۴۷۴ الحنانة ... ۱۰۳، ۱۰۴ حوران ... ۲۳۷، ۲۳۸ الحوز ...۱۸۶ الحوشى ... ۱۷۶ حيدر آباد ... ۴۷۹ الحيرة ... ۱۱۱، ۱۱۵، ۱۳۶، ۱۳۸، ۱۴۴، ۱۴۷ ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۳، ۱۶۶، ۱۶۷ ۱۶۸، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۶ ۱۸۰، ۱۸۴، ۱۸۹، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۱۰ ۲۱۱، ۲۷۵، ۳۵۹، ۳۸۹، ۳۹۱، ۳۹۲ ۳۹۳، ۳۹۶، ۴۰۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۶۶ خانقين ... ۱۸۶، ۲۳۳ خد العذراء ... ۱۳۶، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۸۶، ۲۰۵ خرارة ... ۱۸۶ خراسان ... ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۴۰، ۲۶۸ ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۸۹، ۳۸۵ ۳۸۹، ۴۱۱، ۴۱۴، ۴۵۳، ۴۷۴ الخزر ... ۱۱۳ الخزيمية ... ۱۷۵ خطة بنى عبد الله ... ۱۸۶ الخطير ... ۱۷۶ خفان ... ۴۱۸ خفان وخفية ... ۱۸۶ خندق سابور ... ۱۸۶ خوارزم ... ۴۹۷ الخورنق ... ۱۴۵، ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱ ۱۹۲، ۲۰۵، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۲۳، ۳۲۰ خوزستان ... ۴۱۱، ۴۱۸ خيبر ... ۱۰۳، ۲۱۳، ۲۱۸ ۴۳۱، ۴۳۸، ۴۴۰ دار الإمارة ... ۲۰۷، ۲۰۸ دار الحكيم ... ۱۹۱ دار الداريين ...۳۵ دار المقطع ... ۱۹۱ دار قمام ... ۱۹۱ درب الزرقاء ... ۴۷۸ درتا ... ۱۹۱ درزيجان ... ۴۲۶ دقوقا ... ۴۰۷ دمشق ... ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۲۶، ۱۷۵، ۱۷۶ ۲۰۸، ۲۷۶، ۲۸۹، ۳۱۹، ۳۹۹ دنباوند ... ۱۷۹ دوران ... ۱۹۱ دوما ... ۱۹۱ دومة الجندل ... ۲۳۷ ديار بكر... ۴۲۷ ديالى ... ۴۰۹ دير الأعور ... ۱۹۲ دير الجماجم ... ۱۳۸، ۱۳۹ دير السوا ... ۱۳۸ دير الشاء ... ۱۹۲ دير العاقول ... ۵۰۸ دير أم عمرو ... ۱۴۲، ۱۴۹ دير حرقة ... ۱۴۲، ۱۴۹ دير حنة ... ۱۷۸، ۱۹۲ دير سلسلة ... ۱۴۲، ۱۴۹ دير قرة ... ۱۳۸ دير كعب ... ۱۳۹ دير مرا عبد الله ... ۱۷۸ دير هند ... ۱۳۹، ۱۵۹، ۳۵۱، ۳۵۲، ۴۰۱ الديلم ... ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۸

(۵۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: خيبر (۱)، خراسان (۱)، دمشق (۱)

الديوانية ... ۱۵۵ ذات عرق ... ۱۷۶، ۲۱۰ ذى الكفل ... ۲۱۶ راس عين ... ۴۱۱ الربذة ... ۱۷۶، ۴۰۵ رحا عمارة ... ۱۹۲ رحبة الصيارف ... ۳۳۶ رحبة خنيس ... ۱۹۲ رحبة على ... ۴۲۹ رستقاباذ ... ۱۳۷ رصافة الكوفة ... ۱۹۲ الرقة ... ۱۳۹، ۲۱۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۹۷ الرماحية ... ۱۵۶، ۱۶۷ الروم ... ۴۷۷ الرى ... ۱۵۴، ۲۸۸، ۳۸۵، ۴۰۰، ۴۰۲، ۴۸۱ رواس ... ۳۹۴ زبالة ... ۳۲۲ زبلة... ۱۷۵، ۱۷۶ زبير ... ۱۶۴ زرارة ... ۱۹۲ زرود ... ۱۷۵، ۱۷۶، ۳۳۱ الزوراء ... ۱۱۰ زورة ... ۱۹۳ زيدان ... ۱۹۳ ساعدة ... ۱۷۶ سامراء ... ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۸، ۴۲۷ ۴۷۵، ۴۸۳، ۴۹۸، ۵۰۲ والسالحين ... ۱۴۷ السبخة ... ۱۰۱، ۳۴۹، ۳۵۱، ۳۵۳، ۳۵۴ ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵ السبيعية ... ۲۴۵، ۴۷۴ سجستان ... ۲۷۰، ۵۰۰ السدير ... ۲۱۰، ۲۲۱، ۳۲۰ السراة ... ۴۳۳ سرف ... ۴۱۰ سر من رأى ... ۴۳ سرة بابل ... ۲۹ سكن ... ۱۹۳ سكون ... ۱۶۵ سكة ابن محرز ... ۱۳۹ سكة البريد ... ۱۴۰ سكة شبث ... ۳۵۵ السلسلة ... ۲۵۸ سلمستان ... ۱۷۵ السليلة ... ۱۷۶ سميراء ... ۱۷۶ سميساط ... ۲۱۶ سند ... ۱۱۳ سنينيا ... ۱۹۳ سنية ... ۱۷۴ سوادية ... ۱۹۳ السوارية ... ۱۹۳ سورا ... ۲۰۲، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۱۷، ۲۱۸ سوراء ... ۹۶، ۲۴۸ سورستان ... ۱۳۵، ۱۵۱، ۲۰۷ سوريا... ۱۶۶ السوس ... ۴۱۱ سوق آل شمسة ... ۱۶۷ سوق أسد ... ۱۴۰، ۱۹۳، ۲۱۶ سوق حكمة ... ۱۹۳، ۲۰۶ سوق عكاظ ... ۴۹۴ سوق يوسف ... ۱۹۳ السيب ... ۱۹۴، ۲۱۷ سيلحون ... ۱۸۶

(۵۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسة (۱)، مدينة الكوفة (۱)، بابل (۱)، العرق، التعرق (۱)

الشافعية ... ۹۷ الشام ... ۶۳، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۵۲، ۱۶۳ ۱۶۹، ۱۸۸، ۲۰۸، ۲۱۵، ۲۱۸ ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۲۵، ۲۶۴، ۲۶۵ ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۳ ۲۸۹، ۲۹۲، ۳۰۷، ۳۱۹، ۳۲۱ ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۷، ۳۸۱، ۳۹۹ ۴۰۰، ۴۱۹ ...، ۵۰۵، ۵۰۸، ۵۰۹ شانيا ... ۱۹۴، ۲۰۲ شاهی ... ۹۷ شروان ... ۲۶۸ شطرة المنتفق ... ۱۶۴ الشقوق ... ۱۷۵، ۱۷۶ الشنافية ... ۹۴، ۹۵، ۱۵۵، ۲۲۳ الشتوی ... ۹۶ شوميا ... ۱۹۴ شهار سوج خنيس ... ۱۶۰ شهرزور ... ۱۸۴ شيراز ... ۴۰۰، ۵۰۶ شيلی ... ۱۹۴ الصافية ... ۵۰۸ صحراء أثير ... ۱۶۱، ۱۶۵، ۱۹۵ صحراء البردخت ... ۱۶۵، ۱۹۵ صحراء أم سلمة ... ۱۶۵، ۱۹۵ صحراء بنی جعفر ... ۴۳۷ صحراء بنی عامر ... ۱۶۱ صحراء بنی قرار ... ۱۶۵ صحراء بنی يشكر ... ۱۶۱ صحراء سالم ... ۱۶۵ صحراء شبث ... ۱۴۰، ۱۶۵ صحراء عبد القيس ... ۱۶۵، ۳۹۱ صحراء عثير ... ۱۶۵ صحراء عرزم ... ۱۶۵ الصراتين ... ۲۱۶ الصريفين ... ۱۹۵ صفين ... ۱۰۳، ۱۶۹، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۹۱ ۲۳۳، ۳۱۸، ۳۳۳، ۳۶۶، ۴۳۰ ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۹، ۴۴۱ ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۸۱، ۵۰۹ صقيلة ... ۲۸۹ صلوبا ... ۱۸۰ بالصيادة ... ۴۱۳ الصين ... ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۹۶ ضباب ... ۱۹۶ ضحاك رواس ... ۱۳۸ ضيعة أم الحكم ... ۳۹۹ الضين ... ۱۹۵ الطائف ... ۲۷۷، ۴۴۰ طاق الزياتين ... ۳۴، ۳۷ طبرستان ... ۴۷۲ وطخارستان ... ۴۹۸ طرنايا ... ۴۱۳ طف كربلاء ... ۱۷۳، ۱۷۴ طور سيناء ... ۶۶ طسوج البدأة ... ۱۴۷ طويريج ...۲۲۳ طيزناباذ ... ۱۳۹ عانات ... ۱۸۷ العباسية ... ۹۳، ۳۹۶ عبس ... ۱۹۶ العذار ... ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۷ العذيب ... ۱۷۵ العراق ...۲۴، ۴۳، ۷۰، ۱۰۱، ۱۲۷ ۱۳۷، ۱۴۳، ۱۲۵، ۱۴۱، ۱۴۷

(۵۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، الشام (۱)، الشكر (۱)

۱۴۸، ۱۵۱، ۱۵۴، ۱۶۰، ۱۶۲ ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۲، ۱۸۴ ۱۸۸، ۲۰۳، ۲۰۵، ۲۱۱، ۲۱۴ ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۶، ۲۲۹ ۲۳۰، ۲۳۴، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۴۱ ۲۴۵، ۲۶۰، ۶۲۱، ۲۶۴، ۲۶۶ ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳ ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۹، ۳۲۵ ۳۲۶، ۳۳۹، ۳۴۲، ۳۷۹، ۳۸۳ ۴۰۰، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۱۰، ۴۲۱ ۴۲۷، ۴۳۴، ۴۵۳، ۴۸۴، ۴۸۷، ۴۹۴ العقبة ... ۱۷۵، ۱۷۶ عقر بابل ... ۱۹۶، ۱۹۷ العقيق ... ۲۷۱ عكبرا ... ۴۱۸ العمق ... ۱۷۶ عنترة الحجام ... ۱۳۸ والعوينة ... ۲۲۳ عين التمر ... ۱۸۰، ۴۰۷، ۴۲۲، ۴۲۴، ۵۰۵ عين الرهيمة ... ۲۱۸ عين النسوخ ...۲۱۸ عين الوردة ... ۳۴۴، ۴۳۵ عين بئر الحذاء ... ۱۴۳ عين بنی الجراء ... ۲۱۱ عين جمل ... ۱۷۵، ۱۹۷، ۲۱۸ عين صيد... ۱۷۵، ۲۱۸ الغاضرية ... ۱۹۷ غرما ... ۲۰۵ الغری ... ۲۹، ۴۱، ۸۸، ۸۹، ۹۹ ۱۰۴، ۱۱۵، ۱۹۷، ۲۲۱، ۲۴۵، ۳۴۶ غطط ... ۲۰۲ الغمرة ...۱۷۶ فارس ... ۱۹۷، ۲۶۴، ۳۰۲ ۳۰۵، ۴۰۹، ۴۸۰، ۵۰۸ فاليقلا ... ۲۱۶ الفرات ... ۲۹۳، ۳۰۴ فرات بادقلا... ۱۴۷ فسطاط... ۲۶۶ الفسطاط ... ۱۶۷، ۲۶۶ فلسطين ... ۲۶۵، ۲۶۶ الفلوجة ... ۴۱۴ فم الفيل ... ۴۰۱ الفيد ... ۱۷۵، ۱۷۶ القادسية ... ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۷۵، ۱۷۶ ۲۰۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۳۳، ۲۷۱ ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۲۲، ۳۲۳، ۴۱۸، ۴۲۲ ۴۲۵، ۴۲۹، ۴۳۳، ۴۴۵، ۳۸۳، ۴۱۱ القاع ... ۱۷۵، ۱۷۶ القاهرة ... ۲۸۹ القباع ... ۱۸۱ قبة ... ۲۰۲ قرطبة ... ۲۸۹ القرعاء ... ۱۷۵، ۱۷۶ قرقيسيا ... ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۴، ۴۴۵ قرية أبو قوارير ... ۹۲ قرية أبی صلابة ... ۱۳۸ قرية بالسيعة ... ۲۲۷ قرية الصيادين ... ۲۰۶ قرية القاسم ... ۲۱۶ قرية الكفل ... ۱۶۹، ۳۷ قرية شاهی ... ۴۰۸، ۴۱۰، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۱۵ القسطنطينية ... ۱۱۶، ۱۱۸ قسين ... ۲۰۳ قصر ابن هبيرة ... ۹۳، ۱۸۵، ۱۹۴، ۲۰۳

(۵۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: نهر الفرات (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، بابل (۱)، الصيد (۱)، التمر (۱)

۲۱۴، ۲۱۷، ۲۷۹، ۴۰۸ ۴۰۹، ۴۱۱، ۴۱۷، ۴۲۴ قصر أبی الخصيب ... ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۰۳ قصر الأبيض ... ۱۷۰ قصر الامارة ... ۱۰۶، ۱۳۱، ۱۶۳ ۱۶۷، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۵۷ قصر الخورنق ... ۱۷۳ قصر العدسيين ... ۲۰۳ قصر الكوفة ... ۲۰۳ قصر خالد ... ۱۴۰ قصر سعد ...۱۵۰، ۱۵۸ قصر مقاتل ... ۱۳۸ القطقطانة ... ۱۹۷، ۱۷۶، ۲۱۸ قطوان ... ۲۰۴ قعبة العلم ... ۲۱۵ القلع ... ۱۷۵ قلعة الجراحية...

۴۲۵ القلوفی ... ۱۷۶ قم ... ۲۲۸ قم ... ۶۸، ۶۹ قنطرة السنیة ... ۹۷ قورا ... ۲۰۵ القیروان ... ۲۷۷ کابل ... ۱۱۳، ۴۹۸ کاظمة... ۱۸۷ کربلاء ... ۲۹، ۱۱۵، ۱۶۹، ۲۱۷۳ ۲۰۶، ۲۱۴، ۱۹۶، ۱۹۷ کرد بنداذ ... ۱۳۴ کری سعد ... ۱۵۵، ۱۷۳، ۱۷۴، ۲۲۳ الکعبة... ۴۱، ۶۸، ۳۷۲ الکفل ... ۹۴، ۱۰۲ کمخ ... ۲۱۶ الکناسة ... ۳۴، ۳۷، ۹۴، ۹۶، ۱۶۳ ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۲۰۵، ۲۹۳ ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۵، ۳۹۲ ۳۹۸، ۴۷۲، ۴۷۴ کندة ... ۹۵، ۴۶۶، ۴۷۰، ۵۰۸ کنیدرة ... ۱۶۴ لبیس ... ۲۷۸ لسان ... ۱۴۳، ۱۴۹ لیدن ... ۵۰۷ وماسبذان ... ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۴ ماوان ... ۱۷۶ والمحاجیر ... ۱۷۳ محلة السبیع ... ۲۱۱ محلة النبی یونس ... ۱۶۷ محلة النجار ... ۷۶ محلة بنی أعین ... ۴۵۳ محلة شیطان ... ۲۱۱ محلة غازی ... ۲۱۵ محلة غازی ... ۱۶۵، ۲۱۵ المدائن ... ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴ ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۳ ۱۵۴، ۱۶۶، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۸۱ ۲۰۵، ۲۷۳، ۳۸۵، ۳۸۸، ۴۰۰ ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۲۵ ۴۳۰، ۴۳۱ المدینة ... ۲۵، ۲۸، ۴۴، ۶۵، ۶۶، ۶۸ ۹۶، ۱۰۳، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۶ ۱۲۶، ۱۵۲، ۱۵۸، ۱۷۶، ۱۷۷ ۲۱۰، ۲۵۴، ۲۶۲، ۲۷۰، ۲۷۷ ۲۸۶، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲ ۳۱۹، ۳۷۷، ۳۷۹، ۳۸۳، ۳۸۴ ۳۹۰، ۳۹۹، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۵، ۴۱۰

(۶۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، مدینة الکوفة (۱)، القتل (۱)

۴۳۰، ۴۳۱، ۴۴۴، ۴۷۰، ۴۷۷، ۴۷۸ مدینة السلام ... ۲۰۴، ۲۱۴ المربد ... ۱۶۸، ۴۹۴ مرج راهط ... ۲۷۲، ۴۳۹ مرج عذراء ... ۳۱۹ المسجد الأقصی ... ۲۳، ۲۴، ۳۴ مسجد الأشعث ... ۷۶، ۷۷ المسجد الأعظم ... ۲۳، ۴۳، ۱۰۶، ۱۵۹ ۳۵۸، ۳۸۶، ۳۹۰ ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳ مسجد البصرة ... ۴۷، ۴۸، ۱۳۴، ۱۳۶ مسجد الجواشن ... ۷۶ المسجد الحرام ... ۲۴، ۳۴، ۴۵، ۴۶ ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۲ ۶۷، ۱۲۲، ۱۲۴ مسجد الحمراء ... ۷۵، ۷۶، ۷۷ مسجد الحنانة ... ۸۸، ۸۹ ۱۰۴ مسجد الحوافر ... ۷۶ مسجد الخطة ... ۴۵۴ مسجد الرسول... ۲۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷ ۴۸، ۴۹، ۵۲، ۶۷ مسجد السهلة ... ۴۳، ۶۲، ۶۳، ۷۵، ۷۶، ۷۷ ۷۷، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳ ۸۴، ۸۵، ۸۷، ۹۱، ۹۲، ۹۶ ۹۷، ۱۰۳، ۱۱۸، ۱۲۰، ۱۶۳ ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۳، ۱۹۴، ۴۶۰ مسجد المدینة ... ۳۴ مسجد بنی السید ... ۷۶ مسجد بنی بهدلة ... ۱۴۰ مسجد بنی جذیمة ... ۱۴۰ مسجد بنی ظفر ... ۷۵، ۷۶، ۷۷ مسجد بنی عبد الله بن رازم ... ۷۶ مسجد بنی عدی ... ۳۹۲ مسجد بنی عنز ... ۱۴۰ مسجد بنی عنزة ... ۹۰ مسجد بنی کاهل ... ۳۹، ۷۸ مسجد تیم ... ۷۶ مسجد ثقیف ... ۷۶، ۷۷ مسجد جذیمة بن مالک ... ۹۰، ۲۱۲ مسجد جریر بن عبد الله ... ۷۶، ۷۷ مسجد جعفی ... ۷۵، ۷۶ مسجد زید بن صوحان ... ۷۸، ۱۶۸ مسجد سعد ...۱۷۵ مسجد سماک بن مخرمة ... ۷۶، ۷۷، ۱۳۹ مسجد شبث بن ربعی ... ۷۶، ۷۷ مسجد صعصعة بن صوحان ... ۷۸، ۷۹ مسجد عبد الجبار ... ۴۷۴ مسجد غنی ... ۷۵، ۷۶ مسجد محرس الخصا ... ۳۹۹ مسجد یونس ... ۷۵، ۷۷ مسلح ... ۱۷۶ مسلحة ... ۱۴۹ مسلیة ... ۲۱۲ مسناة جابر ... ۱۶۴ المسیب ... ۲۲۳، ۲۸۱ المشخاب ... ۱۷۳ مصر ... ۱۵۲، ۲۱۵، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۷ ۲۶۴، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۷۰ ۲۷۷، ۳۹۹، ۴۰۴، ۴۲۵، ۴۷۷ ۴۸۸، ۴۹۲، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰ معدن ... ۱۷۶ معدن النقرة ... ۱۷۶، ۱۷۷، ۲۱۰ معدن بنی سلیم ... ۲۱۰ المغرب ... ۲۵۵

(۶۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: المسجد الأقصی (۱)، شبث بن ربعی الیربوعی (۱)، جریر بن عبد الله (۱)، مدینة البصرة (۱)، صعصعة بن صوحان (۱)، زید بن صوحان (۱)، مسجد الحرام (۱)

المغیث ... ۱۷۶ المغیثیة ... ۱۷۵، ۱۷۶ مقام إبراهیم ... ۲۱ مقام نوح ... ۴۰ مقام یونس ... ۳۷ مکة ... ۲۴، ۲۸، ۴۴، ۴۶، ۵۳ ۵۵، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۸ ۹۴، ۹۶، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۶ ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴، ۱۷۵، ۱۷۶ ۱۸۰، ۲۱۰، ۲۳۷، ۲۷۳، ۲۷۷ ۲۸۵، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۴۸، ۴۲۳ ۴۲۹، ۴۳۴، ۴۴۰، ۴۷۳، ۳۶۹ ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۴۰۲، ۴۰۸ ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۲، ۴۸۲، ۴۸۷، ۴۹۰ ملح ... ۲۱۲ الملطاط ... ۱۳۶، ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۵۱ ۱۶۶، ۲۱۱، ۳۰۴ ملیطة ... ۲۱۶ منزل ... ۱۷۶ الموصل ... ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۴ ۱۵۷، ۳۱۹، ۳۶۰ ۳۸۵، ۴۲۵، ۴۴۱ النجف ... ۸۹، ۹۶، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷ ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۱، ۱۶۴، ۱۶۵ ۱۷۱، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۸، ۱۸۴ ۱۸۸، ۱۹۱، ۱۹۷، ۲۰۳، ۲۱۰ ۲۱۲،

۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹ ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۴۶، ۴۲۹، ۵۱۰ نخيلة ... ۱۰۱، ۱۱۰، ۱۵۰، ۱۶۹، ۱۸۴ ۱۹۲، ۳۴۱، ۳۴۳، ۳۹۶، ۴۳۷ نسر ... ۱۸۷ نشاستج ... ۲۱۳، ۲۱۴ نصرانة ... ۴۲۰ نعماباذ ... ۲۱۴ النعمانية ... ۵۰۸ نقرة ... ۱۷۶ نمرود ... ۲۲۲ نهاوند ... ۱۲۶، ۲۳۳ النهروان ... ۲۹۱، ۴۱۱ النهرين ... ۴۱۸ نيشابور ... ۴۵۳ نينوى ... ۲۱۴ وادى السباع ... ۱۷۵، ۲۱۴ واسط ... ۱۹۷، ۲۶۱، ۲۵۸، ۲۸۷ ۳۶۸، ۳۸۵، ۴۰۸، ۴۰۹ ۴۱۰، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۲۳ واقصة ... ۱۷۵، ۱۷۶ الهاشمية ... ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷ ۹۷، ۲۱۴، ۴۰۵ هجر ... ۴۲۱، ۴۲۳، ۴۴۶ هراة ... ۴۰۰ همدان ... ۱۵۴، ۴۷۳، ۵۰۳ الهند ... ۱۱۳، ۱۶۶، ۲۲۳ ۲۸۹، ۵۰۹ هيت ... ۱۸۷، ۳۶۶، ۴۲۱، ۴۲۴ يثرب... ۱۶۴ اليمامة ... ۱۸۳، ۲۷۷، ۴۴۰ اليمن ... ۱۲۶، ۱۵۵، ۲۰۸، ۲۳۳ ۲۳۷، ۲۴۱، ۴۰۸، ۴۳۰ ۴۳۶، ۵۰۱، ۵۰۵ اليونان ... ۱۶۷

(۶۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، المدينة المنورة (۱)، نينوى (۱)، الهند (۱)

فهرس الأنهار

فهرس الأنهار بحر الشنافية ... ۲۲۳ بحر النجف ... ۱۷۳، ۲۲۳، ۵۱۰ بحيرة يونس ... ۲۲۳ دجلة ... ۱۲۴، ۱۶۴، ۲۱۰، ۲۱۶، ۲۳۰ الفرات ... ۳۶، ۶۵، ۱۱۱، ۱۳۰، ۱۳۱ ۱۳۴، ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶ ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۵۲ ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۷۴، ۱۸۰، ۱۸۱ ۱۸۲، ۱۹۲، ۲۰۳، ۲۱۱، ۲۱۶ ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱ ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۳۰، ۳۹۶، ۳۹۸ ۴۰۶، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۷، ۵۱۰ نهر آبا ... ۲۱۷ نهر البديرية ... ۱۷۴ نهر البردان ... ۲۱۷ نهر البصريين ... ۱۱۵ نهر البويب ... ۱۸۲، ۲۱۷ نهر التاجية ... ۱۴۶، ۱۸۲، ۲۱۹، ۲۲۲ نهر الجربوعية ... ۲۱۷ نهر الحيرة ... ۳۴۸ نهر الخازر ... ۳۴۷ نهر الخندق ... ۲۱۶ نهر السدير ... ۱۷۳، ۱۷۴ نهر الشاه صفى ... ۲۲۳ نهر الضنين ... ۲۱۸ نهر الطهماسية ... ۲۲۲ نهر الغدير ... ۲۱۷ نهر القورا ... ۲۱۴، ۲۱۸ نهر الكوفة ... ۲۱۶، ۲۱۷ نهر المشاش ... ۴۰۱ نهر المكرية ... ۲۲۲، ۲۲۳ نهر الملك ... ۲۱۶ نهر النجف ... ۱۷۴ نهر الهندية ... ۲۲۳ نهر بنى سليم ... ۱۶۴ نهر ديصان ... ۲۱۶ نهر زياد ... ۲۱۸ نهر سنجة ... ۲۱۶ نهر سورا ... ۲۱۴، ۲۱۶، ۲۱۷ نهر شيلى ... ۲۱۸ نهر صرصر ... ۲۱۶، ۴۰۹ نهر عيسى ... ۲۱۶ نهر الكوتى ... ۲۱۶، ۲۱۷ نهر كيسوم ... ۲۱۶ نهر نرس ... ۲۱۸ نهر نشاستج ... ۲۱۸ نهر يوسف ... ۱۴۷ النيل ... ۲۱۶، ۲۱۹، ۴۱۲، ۴۱۳ هور الدخن ... ۲۲۳ هور الكفل ... ۲۲۳

(۶۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، نهر الفرات (۱)

فهرس مصادر التحقيق

فهرس مصادر التحقيق ۱ – أسباب النزول: للواحدى. مؤسسة الحلبى / القاهرة.

۲ – أسد الغابة: لابن الأثير. مؤسسة اسماعيليان / طهران.

۳ – الاختصاص: للشيخ المفيد. نشر جماعة المدرسين / قم.

۴ – الاستبصار: للشيخ الطوسى. دار الكتب الاسلامية / طهران.

۵ – الإصابة: لابن حجر العسقلانى. دار الكتب العلمية / بيروت.

۶ – الأعلاق النفيسة: لابن رستة. طبع ليدن.

۷ – الأعلام: للزركلى. دار العلم للملايين / بيروت.

۸ – الأغانى: لأبى الفرج. نشر دار احياء التراث العربى / بيروت.

۹ – الإمامة والسياسة: لابن قتيبة. مؤسسة الحلبى / القاهرة.

۱۰ – الأنساب: للسمعانی. نشر دار الجنان / بیروت.

۱۱ – البدایهٔ والنهایهٔ: ابن الأثیر. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۱۲ – البلدان: لابن الفقیه. نشر عالم الکتب / بیروت.

۱۳ – البلدان: لابن واضح الیعقوبی. نشر المکتبهٔ المرتضویهٔ / النجف.

۱۴ – التنبیه والاشراف: للمسعودی.

۱۵ – الثقات: لابن حبان. نشر مؤسسهٔ الکتب الثقافیهٔ.

۱۶ – الجرح والتعدیل: للرازی. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۱۷ – الحدائق الوردیهٔ: لحمید بن أحمد المحلی. نشر دار أسامهٔ.

۱۸ – الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی. مؤسسهٔ الإمام المهدی / قم.

(۶۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندی (۱)، کتاب أسد الغابهٔ لإبن الأثیر (۱)، کتاب البدایهٔ والنهایهٔ (۱)، کتاب الجرح والتعدیل للرازی (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، الحافظ ابن حجر العسقلانی (۱)، مدینهٔ النجف الأشرف (۱)، مدینهٔ بیروت (۷)، مدینهٔ طهران (۲)، إبن الأثیر (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، الفرج (۱)، الوراثهٔ، التراث، الإرث (۳)

۱۹ – الخصال: للشیخ الصدوق. جماعهٔ المدرسین / قم.

۲۰ – الذریعهٔ: أقا بزرک الطهرانی. دار الأضواء / بیروت.

۲۱ – الشعر والشعراء: ابن قتیبهٔ. دار الکتب العلمیهٔ / بیروت.

۲۲ – الصحاح: إسماعیل بن محمد الجوهری. دار العلم للملایین / بیروت.

۲۳ – الصواعق المحرقهٔ: لابن حجر الهیتمی. نشر مکتبهٔ القاهرهٔ / مصر.

۲۴ – الطبقات الکبری: لابن سعد. دار صادر / بیروت.

۲۵ – العقد الفرید: أحمد بن عبد ربه الأندلسی. دار الکتاب العربی / بیروت.

۲۶ – العین: الخلیل بن أحمد الفراهیدی. مؤسسهٔ دار الهجرهٔ.

۲۷ – الغدیر: للعلامهٔ الأمینی. دار الکتاب العربی / بیروت.

۲۸ – الفوائد الرجالیهٔ: بحر العلوم. نشر مکتبهٔ الصادق / طهران.

۲۹ – الفهرست لابن الندیم. تحقیق رضا تجدد.

۳۰ – الکافی: للشیخ الکلینی. دار الکتب الإسلامیهٔ / آخوندی.

۳۱ – الکامل فی التاریخ: لابن الأثیر. نشر دار صادر / بیروت.

۳۲ – المجدی: لعلی العلوی العمری. نشر مکتبهٔ السید المرعشی / قم.

۳۳ – المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقی. دار الکتب الإسلامیهٔ.

۳۴ – المحبر: محمد بن حبیب البغدادی.

۳۵ – المزار: للشیخ المفید. مدرسهٔ الأمام المهدی / قم.

۳۶ – المزار: للشهید الأول. نشر مدرسهٔ الإمام المهدی / قم.

۳۷ – المزار: لمحمد بن المشهدی. نشر قیوم.

۳۸ – المسالک والممالک: لابن خرداذبه. طبع لیدن.

۳۹ – المسالک والممالک: للاصطخری. نشر دار القلم / تحقیق محمد جابر.

۴۰ – المستدرک علی الصحیحین: الحاکم النیسابوری. دار المعرفة / بیروت.

۴۱ – المصباح المنیر: للفیومی. نشر دار الهجرة / قم.

۴۲ – المصنف: لعبد الرزاق الصنعانی. نشر المجلس العلمی.

۴۳ – المعارف: ابن قتیبة. دار الکتب العلمیة / بیروت.

۴۴ – المقنعة: للشیخ المفید. جامعة المدرسین / قم.

۴۵ – المؤتلف والمختلف: للآمدی. دار احیاء الکتب العربیة / القاهرة.

(۶۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری (۱)، کتاب الخصال للشیخ الصدوق (۱)، کتاب الغدیر للعلامة الأمینی (۱)، کتاب الفوائد الرجالیة للشیخ مهدی الکجوری الشیرازی (۱)، کتاب الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (۱)، کتاب الصواعق المحرقة (۱)، کتاب الطبقات الکبری لإبن سعد (۱)، مدینة بیروت (۹)، مدینة طهران (۱)، أحمد بن محمد بن خالد البرقی (۱)، الشیخ المفید (قدس سره) (۲)، إبن حجر الهیتمی (۱)، إسماعیل بن محمد (۱)، الخلیل بن أحمد (۱)، محمد بن المشهدی (۱)، ابن الندیم (۱)، محمد بن حبیب (۱)، الصدق (۱)

۴۶ – النهایة فی غریب الحدیث: ابن الأثیر. مؤسسة إسماعیلیان / قم.

۴۷ – ایضاح المکنون: إسماعیل باشا. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۴۸ – أمالی الصدوق. مؤسسة البعثة / قم.

۴۹ – أمالی الطوسی: دار الثقافة / قم.

۵۰ – أمل الآمل: الحر العاملی. مکتبة الأندلس / بغداد.

۵۱ – أنساب الأشراف: للبلاذری. مؤسسة الأعلمی / بیروت.

۵۲ – بحار الأنوار: محمد باقر المجلسی. مؤسسة الوفاء / بیروت.

۵۳ – بشارة المصطفی: عماد الدین الطبری. مؤسسة النشر الاسلامی / قم.

۵۴ – بصائر الدرجات: للصفار. دار الأعلمی / بیروت.

۵۵ – بغیة الوعاة: للسیوطی. المکتبة العصریة / بیروت.

۵۶ – تاج العروس: للزبیدی. نشر مکتبة الحیاة بیروت.

۵۷ – تاریخ ابن خلدون. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۵۸ – تاریخ الإسلام: للذهبی. نشر دار الکتاب العربی / بیروت.

۵۹ – تاریخ الخمیس: للدیار بکری. مؤسسة شعبان / بیروت.

۶۰ – تاریخ الیعقوبی. دار صادر / بیروت.

۶۱ – تاریخ بغداد: للخطیب البغدادی. نشر دار الکتب العلمیة / بیروت.

۶۲ – تاریخ خلیفة. نشر دار الفکر / بیروت.

۶۳ – تاریخ دمشق: لابن عساکر. دار الفکر / بیروت.

۶۴ – تحف العقول: ابن شعبة الحرانی. مؤسسة النشر الإسلامی / قم.

۶۵ – تذكرة الحفاظ: للذهبى. نشر مكتبة الحرم المكى.

۶۶ – تذكرة الخواص: لابن الجوزى. مكتبة نينوى الحديثة / طهران.

۶۷ – تفسير الطبرى. نشر مؤسسة الأعلمى / بيروت.

۶۸ – تفسير القرطبى. دار احياء التراث العربى / بيروت.

۶۹ – تقريب التهذيب: لابن حجر. نشر دارالكتب العلمية / بيروت.

۷۰ – تلبيس إبليس: لابن الجوزى. نشر دار الباز / مكة المكرمة.

۷۱ – تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسى. الطبعة الرابعة / دار الكتب الإسلامية.

۷۲ – تهذيب التهذيب: لابن حجر. نشر دار الفكر / بيروت.

(۶۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (۱)، كتاب أمالى الصدوق (۲)، كتاب إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادى (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (۱)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (۱)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (۱)، كتاب انساب الأشراف للبلاذرى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، كتاب تفسير الطبرى (۱)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبى (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، العلامة المجلسى (۱)، مدينة بيروت (۱۷)، مدينة طهران (۱)، إبن عساكر (۱)، إبن الأثير (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، التاريخ الإسلامى (۱)، مدينة بغداد (۱)، نينوى (۱)، دمشق (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۳)، البعث، الإنبعاث (۱)

۷۳ – تهذيب الكمال: للمزى. نشر مؤسسة الرسالة.

۷۴ – ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق. منشورات الشريف الرضى / قم.

۷۵ – حياة الحيوان: للدميرى. انتشارات ناصر خسرو / طهران.

۷۶ – خصائص الأئمة: للشريف الرضى. مجمع البحوث الاسلامية / مشهد.

۷۷ – خلاصة الأقوال: للعلامة الحلى. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.

۷۸ – ديوان الأعشى: نشر دار صادر / بيروت.

۷۹ – ديوان المتنبى: نشر مؤسسة الأعلمى / بيروت.

۸۰ – ذوب النضار: لابن نما الحلى. مؤسسة النشر الاسلامى / قم.

۸۱ – ذيل تاريخ بغداد: لابن الدبيثى. نشر دار الكتب العلمية / بيروت.

۸۲ – رجال ابن داود. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.

۸۳ – رجال الطوسى. نشر مؤسسة آل البيت / قم.

۸۴ – رجال الكشى: للشيخ الطوسى. مؤسسة آل البيت / قم.

۸۵ – رحلة ابن بطوطة: نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.

۸۶ – رحلة ابن جبير: نشر دار صادر / بيروت.

۸۷ – روضة الواعظين: الفتال النيسابورى. منشورات الشريف الرضى / قم.

۸۸ – زيد الشهيد: للسيد عبد الرزاق المقرم. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.

۸۹ – سر السلسلة العلوية: لأبى نصر. انتشارات الشريف الرضى / قم.

۹۰ – سنن الترمذی: محمد بن عیسی الترمذی. دار الفکر / بیروت.

۹۱ – سیر أعلام النبلاء: للذهبی. مؤسسة الرسالة / بیروت.

۹۲ – شرح نهج البلاغة: لابن أبی الحدید. دار احیاء الکتب العلمیة / بیروت.

۹۳ – صبح الأعشی: للقلقشندی. نشر دار الفکر / بیروت.

۹۴ – صحیح مسلم. دار الفکر / بیروت.

۹۵ – طبقات اللغویین والنحویین: للزبیدی. نشر دار المعارف / بیروت.

۹۶ – علل الشرائع: للشیخ الصدوق. المکتبة الحیدریة / النجف.

۹۷ – عمدة الطالب: لابن عنبة. نشر المکتبة الحیدریة / النجف.

۹۸ – عیون أخبار الرضا: للشیخ الصدوق. مؤسسة الأعلمی / بیروت.

۹۹ – غایة الاختصار: لابن زهرة الحسینی. المطبعة الحیدریة / النجف.

(۶۰۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، کتاب شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید المعتزلی (۱)، کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، کتاب تاریخ بغداد للخطیب البغدادی (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)، کتاب روضة الواعظین (۱)، کتاب رجال ابن داود (۱)، کتاب حیاة الحیوان للدمیری (۱)، کتاب خصائص الأئمة للشریف الرضی (۱)، کتاب ذوب النضار لابن نما الحلی (۱)، کتاب رجال الطوسی للشیخ الطوسی (۱)، کتاب تهذیب الکمال للمزی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۶)، کتاب صحیح مسلم (۱)، مدینة بیروت (۱۲)، مدینة طهران (۱)، الشیخ الصدوق (۲)، العلامة الحلی (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، محمد بن عیسی (۱)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۳)، الشهادة (۲)

۱۰۰ – غریب الحدیث لابن سلام. نشر دار الکتاب العربی / بیروت.

۱۰۱ – فتوح البلدان: للبلاذری. مکتبة النهضة المصریة / القاهرة.

۱۰۲ – فرحة الغری: ابن طاوس. مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیة / قم.

۱۰۳ – فضل الکوفة: للمشهدی. دار المرتضی / بیروت.

۱۰۴ – قرب الإسناد: عبد الله الحمیری. مؤسسة آل البیت لإحیاء التراث / قم.

۱۰۵ – کامل الزیارات: ابن قولویه. مؤسسة النشر الاسلامی / قم.

۱۰۶ – کشف الظنون: حاجی خلیفة. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۱۰۷ – کنز العمال: المتقی الهندی. مؤسسة الرسالة / بیروت.

۱۰۸ – لسان العرب: محمد بن منظور المصری. أدب الحوزة / قم.

۱۰۹ – لسان المیزان: لابن حجر. نشر مؤسسة الأعلمی / بیروت.

۱۱۰ – ماضی النجف وحاضرها: لجعفر آل محبوبة. دار الأضواء / بیروت.

۱۱۱ – مثیر الأحزان: لابن نما الحلی. نشر المطبعة الحیدریة / النجف.

۱۱۲ – مجمع البحرین: فخر الدین الطریحی. مکتب نشر الثقافة الإسلامیة / قم.

۱۱۳ – مراصد الاطلاع: عبد المؤمن الحنبلی. دار المعرفة / بیروت.

۱۱۴ – مروج الذهب: للمسعودی. نشر دار الأندلس / بیروت.

۱۱۵ – مستدرک وسائل الشیعة: النوری الطبرسی. مؤسسة آل البیت / قم.

۱۱۶ – مشاهیر علماء الأمصار: ابن حبان. دار احیاء التراث العربی / بیروت.

۱۱۷ – مصباح المتهجد: للشیخ الطوسی. مؤسسهٔ فقه الشیعهٔ / بیروت.

۱۱۸ – معانی الأخبار: للشیخ الصدوق. انتشارات اسلامی / قم.

۱۱۹ – معجم البلدان: یاقوت بن عبد الله الحموی. دار صادر / بیروت.

۱۲۰ – معجم الشعراء: للمرزبانی. نشر دار الکتب العلمیهٔ / بیروت.

۱۲۱ – معجم المؤلفین: عمر رضا کحالهٔ. مکتبهٔ المثنی / بیروت.

۱۲۲ – معجم قبائل العرب: لکحالهٔ. دار العلم للملایین / بیروت.

۱۲۳ – معرفهٔ الثقات: للعجلی. نشر مکتبهٔ الدار / المدینهٔ المنورهٔ.

۱۲۴ – مقاتل الطالبیین: لأبی الفرج الإصفهانی. مؤسسهٔ دار الکتاب / قم.

۱۲۵ – مقتل الحسین: لأبی مخنف. نشر مکتبهٔ المرعشی / قم.

۱۲۶ – مناقب آل أبی طالب: ابن شهرآشوب. دار الأضواء / بیروت.

(۶۰۹)

صفحهمفاتیح البحث: مؤسسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث (۱)، کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۱)، کتاب مقاتل الطالبیین لأبو الفرج الأصفهانی (۱)، کتاب لسان المیزان لإبن حجر (۱)، کتاب کامل الزیارات لجعفر بن محمد بن قولویه (۱)، أبو الفرج الإصبهانی (الإصفهانی) (۱)، کتاب مروج الذهب للمسعودی (۱)، کتاب کنز العمال للمتقی الهندی (۱)، کتاب غریب الحدیث لابن قتیبهٔ (۱)، کتاب کشف الظنون لحاجی خلیفهٔ (۱)، کتاب معجم المؤلفین لعمر کحالهٔ (۱)، کتاب مناقب آل أبی طالب علیه السلام (۱)، کتاب الثقات لابن حبان (۱)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۱)، کتاب مثیر الأحزان (۱)، مدینهٔ الکوفهٔ (۱)، مدینهٔ النجف الأشرف (۲)، کتاب معجم البلدان (۱)، مدینهٔ بیروت (۱۵)، المدینهٔ المنورهٔ (۱)، عبد الله الحمیری (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، ابن قولویه (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، عبد المؤمن (۱)، الوراثهٔ، التراث، الإرث (۲)

۱۲۷ – من لا یحضره الفقیه: للشیخ الصدوق. جماعهٔ المدرسین / قم.

۱۲۸ – منهاج السنهٔ: لابن تیمیهٔ. نشر دار الکتاب الإسلامی.

۱۲۹ – میزان الاعتدال: للذهبی. دار المعرفهٔ / بیروت.

۱۳۰ – نقد الرجال: مصطفی التفرشی. مؤسسهٔ آل البیت لإحیاء التراث / قم.

۱۳۱ – نور الأبصار: للشبلنجی. منشورات الشریف الرضی / قم.

۱۳۲ – وسائل الشیعهٔ: الحر العاملی. مؤسسهٔ آل البیت لإحیاء التراث / قم.

۱۳۳ – وفیات الأعیان: لابن خلکان. نشر دار صادر / بیروت.

(۶۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: مؤسسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث (۲)، کتاب نور الأبصار للشبلنجی (۱)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۱)، مدینهٔ بیروت (۲)، الشیخ الصدوق (۱)، ابن تیمیهٔ (۱)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسین (۱)

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةَ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹